

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

# *The Gospel According to Peter: Mark and 1 & 2 Peter*

الإنجيل بحسب بطرس:  
إنجيل مرقس و ١ & ٢ بطرس

**BOB UTLEY**  
Retired professor of hermeneutics  
(Biblical interpretation)

بوب أتلي  
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

**STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES**

سلسلة دليل دراسات تفسيرية

**BIBLE LESSONS INTERNATIONAL**

**WWW.BIBLELESSONSINTL.COM**

**www.freebiblecommentary.org**

## المحتويات

٣	المواضيع الخاصة في هذا التفسير
٦	كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟
٨	دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات
١٣	بطرس، الإنسان
١٥	مدخل إلى إنجيل مرقس
١٩	مرقس ١
٤٤	مرقس ٢
٥٣	مرقس ٣
٦٦	مرقس ٤
٧٧	مرقس ٥
٨٣	مرقس ٦
٩٢	مرقس ٧
١٠١	مرقس ٨
١١١	مرقس ٩
١٢٣	مرقس ١٠
١٤٢	مرقس ١١
١٥٠	مرقس ١٢
١٦٧	مرقس ١٣
١٨٦	مرقس ١٤
٢٠٥	مرقس ١٥
٢١٨	مرقس ١٦
٢٢٣	مدخل إلى ١ بطرس
٢٢٧	١ بطرس ١
٢٤٤	١ بطرس ٢
٢٥٦	١ بطرس ٣
٢٦٨	١ بطرس ٤
٢٧٨	١ بطرس ٥
٢٨٦	مدخل إلى ٢ بطرس
٢٩٠	٢ بطرس ١
٣٠٦	٢ بطرس ٢
٣١٩	٣ بطرس ٣
٣٢٩	الملحق ١: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية
٣٣٥	الملحق ٢: النقد النصي
٣٣٨	الملحق ٣: بيان عقيدة وإيمان

## المواضيع الخاصة في هذا التفسير

٢٠	البدء <i>ARCHĒ</i>
٢٢	التوبة في العهد القديم
٢٤	الاعتراف/الإقرار
٢٦	التبوية (هرطقة باكرة)
٢٦	الغنوسية (من الكلمة اليونانية <i>gnosis</i> التي تعني "المعرفة")
٢٧	الثالوث القدوس
٢٩	الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس
٣٠	الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها
٣١	إبليس
٣٢	عائلة هيرودس الكبير
٣٤	ملكوت الله
٣٤	إيمان ، يؤمن ، أو اتكال
٣٦	السبت
٣٧	الكتبة
٣٨	الملائكة والأرواح النجسة
٣٩	القدوس
٤٠	طرد الأرواح
٤٦	القلب (في العهد الجديد)
٤٨	القرسيون
٥٠	الصوم
٥٥	الهيروديسيون
٥٥	الهلاك ( <i>APOLLUMI</i> )
٥٦	ابن الله
٥٨	العدد اثنا عشر
٥٩	أسماء الرسل
٦٢	أمين
٦٣	شخص الروح القدس
٦٤	أبدي ( <i>aiōnios</i> )
٦٤	إجراءات تأويلية لتفسير "الخطيئة التي لا تُغتفر"
٦٧	تفسير الأمثال
٧١	السر في الأناجيل
٧٢	الحاجة إلى المثابرة/الصبر
٧٤	الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية)
٨٦	المسح في الكتاب المقدس
٩٤	المُرائون
٩٦	كلام البشر
٩٩	وضع الأيدي في الكتاب المقدس
١٠٦	القيامة
١١٧	يرسل، ( <i>APOSTELLŌ</i> )، التي منها تأتي كلمة "رسول"
١١٩	أين هم الأموات؟
١٢٥	خليقة
١٢٨	الوصايا العشر (خر ١: ٢٠-١٧؛ تث ٥: ٦-٢١)
١٣١	الغنى
١٣٦	المجد ( <i>DOXA</i> )
١٣٧	الفداء/يفدي
١٤٠	يسوع الناصري
١٤٥	إلى الأبد (مصطلح يوناني)
١٤٧	الصلاة الفعالة

١٥٢	"حجر" (BDB 6, KB 7) و"حجر الزاوية" (BDB 819, KB 944)
١٥٣	المجمع
١٥٦	الصَّدُوقِيُّونَ
١٥٨	نسب كتابة التوراة إلى موسى
١٦١	أسماء الله
١٦٤	درجات الثواب والعقاب
١٦٥	العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع
١٦٨	تنبؤات العهد القديم عن المستقبل إزاء تنبؤات العهد الجديد ("مدخل أساسي" إلى الرؤيا)
١٧٢	الأدب الرؤيوي (من المدخل إلى الرؤيا)
١٧٤	الإجابتان على سؤالي التلاميذ المتعلقين بعودة المسيح في متى ٢٤: ٣
١٧٥	هذا الدهر والدهر الآتي
١٧٦	رجسة الخراب
١٧٨	الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي
١٧٩	صلاة الشفاعة
١٨١	أَتْنَانٌ وَأَرْبَعُونَ شَهْرًا
١٨٢	آتياً على السُّحْب (عدة مفردات عبرية)
١٨٣	الأب
١٨٩	الصدقة
١٩٢	الفصح (ترتيب الخدمة)
١٩٣	عشاء الرب في يوحنا ٦
١٩٣	العهد
١٩٤	يُنْفَك (في العهد الجديد)
١٩٧	الساعة ( <i>hōra</i> )
٢٠٢	اللعنة ( <i>anathema</i> )
٢٠٦	بِبِلَاطُسِ الْبُنْطِيُّ
٢١٤	النساء في الكتاب المقدس
٢١٩	النسوة اللواتي تبعن يسوع
٢٢٠	حَنُوط الدفن
٢٣٠	ميراث المؤمنين (من ١ بطرس ١)
٢٣٤	يسوع والروح القدس
٢٣٤	العظة الكرازية
٢٣٥	آراء بولس في الناموس الموسوي
٢٣٧	القداسة/التقديس في العهد الجديد
٢٣٧	قُدُوس
٢٤٥	التنوير والتثقيف
٢٤٦	المسيحية جماعية مشتركة
٢٤٩	الخضوع ( <i>hupotassō</i> )
٢٥٠	الحكومة البشرية
٢٥١	مَشِيئَةُ ( <i>THELĒMA</i> ) الله
٢٥٣	حث بولس للعباد
٢٦٠	البر
٢٦٣	الرجاء ( <i>elpis</i> ) عند بولس
٢٦٩	الردائل والفضائل في العهد الجديد
٢٧٠	المواقف الكتابية من الكحول وسوء التعامل مع الكحول
٢٧٥	لماذا يعاني المسيحيون؟
٢٧٥	<i>KOINŌNIA</i> (الشركة)
٢٨١	الشر الشخصي
٢٨٢	الصبر/المواظبة
٢٨٤	ببيلًا/سبلاً/سبلاً

٢٩٥	النمو المسيحي (ميزاته)
٢٩٦	اليقين
٢٩٨	المدعو
٢٩٨	الارتداد ( <i>APHISTĒMI</i> )
٣٠١	"الحق" (المفهوم) في كتابات يوحنا
٣٠١	كلمة "صادق" (المفردة) في كتابات يوحنا
٣٠٣	الكلمات الدالة على المجيء الثاني
٣١٠	"أبناء الله" في تكوين ٦
٣١٥	يُدْمَر، يخرَّب، يُفسد ( <i>phtheirō</i> )
٣٢٢	النار
٣٢٤	مخطط الرب الفدائي الأبدى

## كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسير الكتاب المقدس عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتب قديم ملهم، بطريقة يمكن معها فهم رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا.

### المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتبت فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكتاب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم الملهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى. وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواقع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمم هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

### المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة. أصحابات، مقاطع، أو آيات. لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقارنة استنتاجية للكلمات إلى مقارنة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُممت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة. وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة. هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع مقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة<sup>١</sup>.

- ١- ترجمة فاندايك-البيستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية): هذه الترجمة قام بها بطرس البيستاني (١٨٠٠-١٨٨٣) بالتعاون مع كرنيليوس فان دايك (١٨١٨-١٨٥٩) و ووليم واطسون وهذب عبارتها الشيخ ناصيف اليازجي. وكان ذلك عام ١٨٦٥م. وهي تعتبر الترجمة الأشهر والأوسع انتشاراً في العالم العربي. ولقد قام الدكتور بطرس عبد الملك بالتعاون مع الدكتور جون طومسون بعمل تنقيح وتحديث لهذه الترجمة. وظهرت هذه التنقيحات تباعاً خلال حقبتَي الخمسينات والستينات.
- ٢- ترجمة (كتاب الحياة): عام ١٩٨٢، وصدر منها العهد الجديد عام ١٩٨٢. ثم صدر الكتاب المقدس كاملاً بعهديه عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ صدرت طبعة ثانية.
- ٣- الترجمة العربية المشتركة: وهذه الترجمة أصدرتها دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط وقامت بها لجنة مؤلفة من الثلاث كنائس. واستعملت فيها لغة عربية حديثة وبمبسطة يفهمها القارئ العادي.
- ٤- الترجمة اليسوعية: ١٨٨١ الترجمة القديمة. ١٩٨٠ الترجمة الحديثة، وقام بها الآباء اليسوعيون بلبنان وأسندوا هذا العمل الي راهب يسوعي يدعى "أغسطين روديت" (١٨٢٨-١٩٠٩). واستعان بالأديب اللبناني إبراهيم اليازجي (١٨٤٧-١٩٠٦) وكان ذلك عام ١٨٨١. ثم قام الآباء اليسوعيون بتنقيح هذه الترجمة مرة أخرى علي يد الأب صبحي الحموي والأب يوسف قوشاجي وبدأت بالعهد الجديد وكان ذلك عام ١٩٦٩.

<sup>١</sup> - يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة بكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية. وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البيستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كاساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. [المترجم].

### المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغيرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراغ الكاتب القديم الملهم.

هذا التفسير يقدم للطالب طريقة سريعة ليتحقق من التفسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرصة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيق الأفق، أو دوغمانيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطررتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركة لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley  
٢٧ حزيران ، ١٩٩٦

جميع الحقوق محفوظة

Copyright © 2013 Bible Lessons International

## دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس

### بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقيًا؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة - أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين - قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣-١٨؛ ٣: ٩-١١).

أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعط معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبدل الشعور الذي كنت أعيش فيه. ادعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدت أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولة التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدت هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدت في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكدها علم الآثار، (٢) دقة وصحة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمئة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناس تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيد قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمن هذا فقط إطار عمل عقلائي، بل جانب اختياري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنت أعتقد أنني وجدت مركز التكامل في حياتي - المسيح، كما فهمت من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألما بي عندما رأيت كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفسيرات المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتني (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المنكسر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهِشْتُ لاكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختياري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة تأكيد شكوكي وتوجساتي والنقائص لدي. وكما كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أنني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أجد تحيزاتي بتحديد الإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس! لذلك دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقراء، أن تتمحصوها معي.

(١) - أؤمن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد الموحى به عن الله الحقيقي الأوجد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

(٢) - أؤمن أن الكتاب المقدس قد كُتِبَ للناس العامين لعامة الناس. قَبِلَ اللهُ أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة - هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتِبَ فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبَلِ أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكالاً وتقنيات تواصل بشرية عادية.

(٣) - أؤمن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحد موحد. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

(٤) - أؤمن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهَم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

(أ) - النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.

(ب) - الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة

(ج) - القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية

(د) - التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة

(هـ) - الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة

(و) - الكلمات المختارة لتقديم الرسالة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

(١) - تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

(٢) - تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

(٣) - تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.



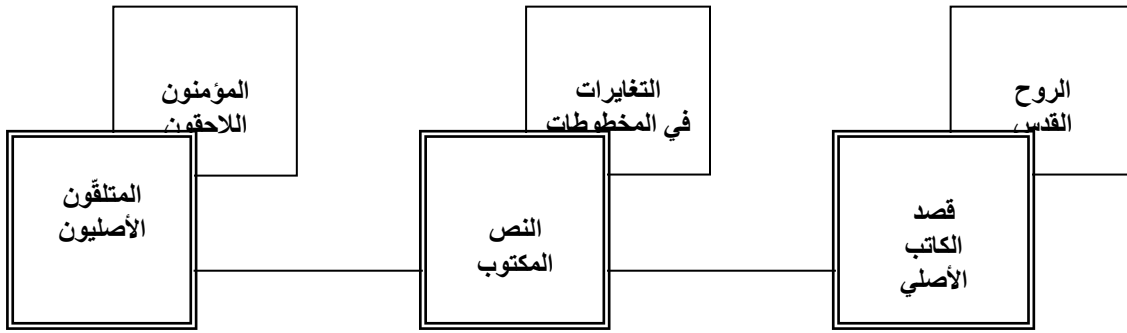
(٤)- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

(٥)- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكاتب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فريدة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبيت، يركز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقارنة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلفين Gordon Fee و Douglas Stuart ، الذي نشرته دار Zondervan.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربع حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

(١)- البيئة التاريخية

(٢)- البيئة الأدبية

(٣)- البنى النحوية (علم نظم الجملة)

(٤)- الاستخدام المعاصر للكلمة

(٥)- المقاطع المتوازية ذات الصلة

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلمه الكتاب أو يؤكد. إنه تحدٍ ذاتي أن ندعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربع صممت لتؤمن التبصرات التفسيرية التالية:

(١)- حلقة القراءة الأولى:

(أ). اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

(i). كلمة كلمة (NRSV، NASB، NKJV)

(ii). مترادفات دينامية (JB، TEV)

(iii). صياغة جديدة للنصوص (Amplified Bible ، Living Bible)

- (ب). ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.  
(ج). افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.  
(د). حدد النوع الأدبي السائد:

(i). العهد القديم

- (١) السرد العبري  
(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)  
(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)  
(٤) مبادئ الشريعة

(ii). العهد الجديد

- (١) روايات سردية (الأنجيل، أعمال الرسل)  
(٢) الرسائل  
(٣) الأدب الرويوي

(٢)- حلقة القراءة الثانية:

- (أ). اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية.  
(ب). حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.  
(ج). تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

(٣)- حلقة القراءة الثالثة:

- (أ). اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.  
(ب). ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

(i) الكاتب

(ii) التاريخ

(iii) المتلقين

(iv) سبب الكتابة المحدد

(v) جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

- (ج). طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحابات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.  
(د). تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

(٤)- حلقة القراءة الرابعة:

- (أ). اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:

(i) كلمة كلمة (NRSV ، NASB ، NKJV)

(ii) مترادفات دينامية (JB ، TEV)

(iii) صياغة جديدة للنصوص (Amplified Bible ، Living Bible)

- (ب). ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:

(i) العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٤

(ii) البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١

(iii) مفاهيم متناقضة

- (ج). ضع قائمة بالبنود التالية:

(i) الكلمات الهامة

(ii) الكلمات غير الاعتيادية

(iii) البنى النحوية الهامة

(iv) كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

- (د). ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

- (i) ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً (أ) كتب "اللاهوت النظامي" (ب) كتب مقدسة مشوهة (ج) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)

- (ii) ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديبالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

- (iii) ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النوع الأدبي؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

- (هـ)- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:

(i) كتب مقدسة دراسية

(ii) موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

(iii) مداخل إلى الكتاب المقدس

(iv) تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا". التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي. مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعنى بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيان كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا" - وليست مبادئ النص. في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي. لقد ناقشت حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

(١) - صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦ - ٢: ١٦).

(٢) - صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).

(٣) - صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧ - ١٤؛ ٤٢؛ ١: ١١٩؛ ١ وما تلاها).

(٤) - طبق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

(٥) - ابق متواضعاً وقابلاً للتعليم.

من الصعب جداً المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

(١) - من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧ - ١٨:

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله - وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتميز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكليّة بل يمكن أن يفهمه على نحو كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

(٢) - عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفردانية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو باهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

٣- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

*الدليل الدراسي التفسيري* مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

١ - مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

٢ - تبصرات لسباق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.

٣ - في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة<sup>١</sup>:

١ - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS4)، و (NASB) و (NKJV)، و (NRSV)، و (TEV)، و (NJB). (فريق الترجمة).

أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".

ب- "كتاب الحياة".

ج- "الترجمة العربية المشتركة".

د- "الترجمة اليسوعية".

تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديدده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي.

كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام جداً للفهم. يجب على المرء أن يكون قادراً على تتبع التدفق المنطقي للموضوع الذي يتم تناوله من قِبَل الكاتب الأصلي.

٤- التعليقات التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

أ- السياق الأدبي

ب- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية

ج- معلومات نحوية

د- دراسة المفردات

هـ- مقاطع متوازية ذات صلة

٥- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".

ب- "كتاب الحياة".

ج- "الترجمة العربية المشتركة".

د- "الترجمة اليسوعية".

٦- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اليونانية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

أ- التغيرات بين المخطوطات

ب- معاني الكلمات البديلة

ج- النصوص والبني الصعبة نحوياً

د- النصوص الغامضة. رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

هـ- في نهاية كل أصحاب هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركز على القضايا التفسيرية الرئيسية لذلك الأصحاب.

## بطرس، الإنسان

### عائلته

أ- عاشت عائلة بطرس في جليل الأمم في مدينة بيت صيدا على الشاطئ الشمالي من بحر الجليل (أو بحر طبرية، يوحنا ١: ٤٤)، ولكن يبدو أنها انتقلت إلى كفرناحوم في مرحلة ما (مرقس ١: ٢١، ٢٩).

ب- اسم والد بطرس كان يونا (مت ١٦: ١٧) أو يوحنا (يوحنا ١: ٤٢؛ ٢١: ١٥-١٧).

ج- اسمه المعروف به كان سمعان (مرقس ١: ١٦، ٢٩، ٣٠، ٣٦)، والذي كان شائعاً في فلسطين في القرن الأول. لقد كان الشكل اليهودي من اسم شمعون (أعمال ١٥: ١٤؛ ٢ بط ١: ١)، والذي كان هو اسم أحد الأسباط الاثني عشر في إسرائيل (تك ٢٩: ٣٣؛ خر ١: ١). يسوع أعاد تسميته باسم بطرس (*Petros*)، والتي تعني "صخرة" كان يقصد بذلك أن يصف قوته اللاحقة واستقراره) في مت ١٦: ١٨؛ مرقس ٣: ١٦؛ لوقا ٦: ١٤؛ و يوحنا ١: ٤٢. الصيغة الأرامية هي *Cephas* (يوحنا ١: ٤٢؛ ١ كور ١: ١٢؛ ٣: ٢٢؛ ٩: ٥؛ ١٥: ٥؛ غل ١: ١٨؛ ٢: ٩، ١١، ١٤). غالباً في العهد الجديد هذان الاسمان يعطيان معاً (مت ١٦: ١٦؛ لوقا ٥: ٨؛ يوحنا ١: ٤٠؛ ٦: ٨، ٦٨؛ ١٣: ٦، ٩، ٢٤، ٣٦؛ ١٨: ١٠، ١٥، ٢٥؛ ٢٠: ٢، ٦؛ ٢١: ٢-٣، ٧، ١١، ١٥).

د- اسم أخو بطرس كان أندراوس (مرقس ١: ١٦). كان تلميذاً ليوحنا المعمدان (يوحنا ١: ٣٥، ٤٠) وفيما بعد مؤمناً بيسوع وتابعاً له (يوحنا ١: ٣٦-٣٧). لقد جلب سمعان إلى يسوع (يوحنا ١: ٤١). بعد بضعة أشهر قابلهم يسوع عند بحر الجليل ودعاهم ليكونوا من تلاميذه الرسميين كل الوقت (مت ٤: ١٨-٢٠؛ مرقس ١: ١٦-١٨؛ و لوقا ٥: ١-١١).

ه- كان متزوجاً (مرقس ١: ٣٠؛ ١ كور ٩: ٥)، ولكن ليس هناك ذكر لأولاد له.

### مهنته

أ- عائلة بطرس كانت تمتلك عدة قوارب للصيد بل وحتى كانوا يستأجرون عمالاً وخداماً.

ب- عائلة بطرس ربما كانوا شركاء مع يعقوب، ويوحنا، وأبيهما، زبدي (لوقا ٥: ١٠).

ج- بطرس باختصار عاد إلى الصيد بعد موت يسوع (يوحنا ٢١).

### شخصيته

#### أ- نقاط قوة بطرس

- ١- كان تابعاً أميناً مخلصاً، ولكنه كان مندفعاً (مرقس ٩: ٥؛ يوحنا ١٣: ٤-١١).
- ٢- حاول القيام بأعمال إيمان ولكن غالباً ما أخفق (مثلاً، السير على المياه، مت ١٤: ٢٨-٣١).
- ٣- كان جريئاً وعلى استعداد لأن يموت (مت ٢٦: ٥١-٥٢؛ مرقس ١٤: ٤٧؛ لوقا ٢٢: ٤٩-٥١؛ يوحنا ١٨: ١٠-١١).
- ٤- بعد قيامته، خاطبه يسوع شخصياً بصفة قائد ضعيف الثقة للإثني عشر في يوحنا ٢١ وقدم له فرصة للتوبة والاسترداد إلى القيادة.

#### ب- نقاط ضعف بطرس

- ١- كانت لديه نزعات أولية نحو الناموسية اليهودية  
أ. من حيث الأكل مع الأمميين (غل ٢: ١١-٢١)  
ب. من ناحية نوااميس الطعام (أعمال ١٠: ٩-١٦)
- ٢- هو، ومثل جميع الرسل، لم يفهم تماماً تعاليم يسوع الجديدة الجذرية ومضامينها  
أ. مرقس ٩: ٥-٦  
ب. يوحنا ١٣: ١٦-١٧؛ ١٨: ١٠-١١
- ٣- كان قد أنبه يسوع شخصياً وبشدة (مرقس ٨: ٣٣؛ مت ١٦: ٢٣)
- ٤- وُجد نائماً بدلاً من أن يكون مصلياً في ساعة يسوع العظيمة التي كان في أمس الحاجة فيها في جثسماني (مرقس ١٤: ٣٢-٤٢؛ مت ٢٦: ٣٦-٤٦؛ لوقا ٢٢: ٤٠-٦٠)
- ٥- لقد أنكر مراراً وتكراراً معرفته بيسوع (مرقس ١٤: ٦٦-٧٢؛ مت ٢٦: ٦٩-٧٥؛ لوقا ٢٢: ٥٦-٦٢؛ يوحنا ١٨: ١٦-١٨، ٢٥-٢٧)

### قيادته لجماعة الرسل

أ- هناك أربع قوائم بأسماء الرسل (مت ١٠: ٢-٤؛ مرقس ٣: ١٦-١٩؛ لوقا ٦: ١٤-١٦؛ أعمال ١: ١٣). بطرس يأتي اسمه دائماً في أول القائمة. الاثني عشر كانوا يُقسَمون إلى ثلاث مجموعات تتألف كل منها من أربعة أشخاص. أعتقد بأن هذا كان يسمح لهم بأن يتناوبوا الذهاب إلى البيت ليطمئنوا على عائلاتهم.

ب- غالباً ما يقوم بطرس بدور المتكلم بلسان جماعة الرسل (مت ١٦: ١٣-٢٠؛ مرقس ٨: ٢٧-٣٠؛ لوقا ٩: ١٨-٢١). هذه المقاطع استخدمت أيضاً لتأكيد سلطة بطرس داخل الجماعة (مت ١٦: ١٨). ولكن، ضمن هذا السياق نفسه تعرّض للتوبيخ من قبل يسوع الذي اعتبره وسيلة في يد إبليس (مت ١٦: ٢٣؛ مرقس ٨: ٣٣).  
وأيضاً، عندما كان التلاميذ يتجادلون حول من هو الأعظم، بطرس لم يُفترض أن يأخذ هذه المكانة (مت ٢٠: ٢٠-٢٨، وخاصة الآية ٢٤؛ مرقس ٩: ٣٣-٣٧؛ ١٠: ٣٥-٤٥).

ج- بطرس لم يكن قائد كنيسة أورشليم. بل إن هذا الدور لعبه يعقوب، أخو يسوع (أعمال ١٢: ١٧؛ ١٥: ١٣؛ ٢١: ١٨؛ ١ كور ١٥: ٧؛ غل ١: ١٩؛ ٢: ٩، ١٢).

## خدمته بعد قيامة يسوع

- أ- دور بطرس القيادي يُرى بوضوح في الأصحاحات الأولى من أعمال الرسل
- ١- قاد انتخاب بديل ليهوذا (أعمال ١: ١٥-٢٦).
  - ٢- كرّز بأول عظة في يوم العنصرة (يوم الخمسين) (أعمال ٢).
  - ٣- شفى أعرج وكرّز بالعظة الثانية المدونة (أعمال ٣: ١-١٠؛ ٣: ١١-٢٦).
  - ٤- تكلم بجرأة في السنهدين في أعمال ٤
  - ٥- أشرف على التأديب الكنسي لحنانيا وسفيرة في أعمال ٥
  - ٦- تكلم في مجمع أورشليم في أعمال ١٥: ٧-١١.
  - ٧- هناك عدة أحداث ومعجزات أخرى تنسب له في أعمال الرسل.

- ب- ولكن بطرس لم يكن دائماً يجسد المضامين التي يتطلبها الإنجيل
- ١- لقد كان يحتفظ بعقلية العهد القديم (غل ٢: ١١-١٤).
  - ٢- كان لا بد من أن يحصل على إعلان خاص لكي يشمل كورنيليوس (أعمال ١٠) وبقية الأمميين.

## السنوات الصامتة

- أ- هناك معلومات ضئيلة جداً إن وجدت عن بطرس بعد مجمع أورشليم في أعمال ١٥
- ١- غلاطية ١: ١٨
  - ٢- غلاطية ٢: ٧-٢١
  - ٣- ١ كورنثوس ١: ١٢؛ ٣: ٢٢؛ ٩: ٥؛ ١٥: ٥

## ب- تقليد الكنيسة الأولى

- ١- استشهاد بطرس في روما يُذكر في رسالة اكليميندس الرومي إلى كنيسة كورنثوس عام ٩٥ م.
- ٢- Tertullian (١٥٠-٢٢٢م) أيضاً ذكر استشهاد بطرس في روما في عهد نيرون (٥٤-٦٨م).
- ٣- Clement of Alexandria (٢٠٠م) يقول أن بطرس قُتل في روما.
- ٤- Origen (٢٥٢م) يقول أن بطرس استشهد صلياً، ورأسه إلى الأسفل، في روما.

## مدخل إلى إنجيل مرقس

### بيان افتتاحي

أ- الكنيسة القديمة عادةً ما تتجاهل نسخ ودراسة وتعليم مرقس مفضلةً متى ولوقا عليه لأنهم كانوا يرون أن مرقس كان مثل نسخة " reader's digest" (يعني إنجيل جسر مختصر)، هذه النظرة التي قالها Augustine تحديداً فيما بعد.

ب- مرقس غالباً ما لا يُقتبس منه من قبل آباء الكنيسة اليونانية الأولى أو الدفاعيين في القرن الثاني (المدافعين عن الإيمان).

ج- منذ بروز المقاربة التاريخية النحوية المحدثة للتفسير الكتابي، أخذ إنجيل مرقس مكانةً جديدةً لأنه يُنظر إليه على أنه أول إنجيل مكتوب. كلُّ من متى ولوقا يستخدمان الخطوط العريضة في تقديمهما لحياة يسوع ومغزاها. وبذلك يصبح مرقس الوثيقة الأساسية للكنيسة، أول تدوين رسمي مكتوب عن حياة يسوع.

### النوع الأدبي

أ- الأنجيل ليست سيراً ذاتية أو تاريخ حديثة. إنها كتاباتٌ لاهوتية انتقائية استخدمت لتقديم يسوع إلى جمهور مختلف ولجلبهم إلى الإيمان به. إنها "روايات نبأ سار" عن حياة يسوع بهدف الكرازة (يوحنا ٢٠: ٣٠-٣١).

ب- مرقس يتناول أربع بيانات تاريخية متميزة وأربع أحداث لاهوتية

- ١- حياة وتعاليم يسوع
- ٢- حياة وخدمة بطرس
- ٣- الحاجات في الكنيسة الأولى
- ٤- الهدف الكرازي عند يوحنا مرقس

ج- الأنجيل الأربعة هي أدبٌ فريدٌ يميز الشرق الأدنى والعالم الروماني- الإغريقي. الكتاب الملهمون كان يقودهم الروح القدس لاختيار تعاليم يسوع وأعماله التي أعلنت شخصه / أو هدفه بوضوح.

لقد رتبوا هذه الأقوال والأعمال بطرق مختلفة. مثال عن ذلك نجده لدى مقارنة العظة على الجبل عند متى (متى ٥-٧) مع العظة في السهل عند لوقا (لوقا ٦: ٢٠-٤٩). يتضح لنا أن متى كان يميل إلى جمع كل تعاليم يسوع في عظةٍ واحدةٍ طويلة، بينما لوقا كان ينشر هذه التعاليم نفسها في كل أرجاء إنجيله. والأمر نفسه يمكن أن يقال عن معجزات يسوع التي وضعها متى مع بعضها، بينما لوقا نشرها في كل أرجاء إنجيله.

هذا يدل على قدرة كَتَّاب الأنجيل ليس فقد على اختيار وترتيب تعاليم يسوع بل أيضاً على تكييفها لأهدافهم اللاهوتية الخاصة بهم (اقرأ كتاب Fee and Stuart's *How to Read the Bible For All Its Worth*, pp. 113-134). عند قراءة الأنجيل يجب أن يستمر المرء في أن يطرح الأسئلة حول النقطة أو الفكرة اللاهوتية التي كان هؤلاء الكتاب يحاولون تقديمها. لماذا أدخل هذا الحدث المعين، أو المعجزة، أو الدرس في هذه النقطة من عرضهم لحياة يسوع؟

د- إنجيل مرقس هو مثال جيد عن اليونانية السائدة كلغة ثانية عند الشعب في عالم البحر المتوسط. اللغة الأم لمرقس كانت الأرامية (كما كان الحال مع يسوع وكل اليهود في فلسطين في القرن الأول). الطابع السامي غالباً ما نجده واضحاً في إنجيل مرقس.

### نسب الكتابة

أ- يوحنا مرقس تمت مطابقتها تقليدياً مع الرسول بطرس في كتابة هذا الإنجيل. العمل نفسه (مثل جميع الأنجيل) هو مغفل الاسم.

ب- دليلٌ آخر على رواية بطرس كشاهد عيان هو حقيقة أن مرقس لا يدون ثلاثة أحداث خاصة كان بطرس مشتركاً فيها.

- ١- سيره على المياه (مت ١٤: ٢٨-٣٣)
  - ٢- كونه المتكلم بلسان الاثني عشر في قيصرية فيلبي عن الإيمان (مت ١٦: ١٣-٢٠)، في مرقس وحدها المقاطع ٨: ٢٧-٣٠ والتي تتكلم عن "على هذه الصخرة" و "مفاتيح الملكوت" محذوفة.
  - ٣- تدبيره لضريبة الهيكل لنفسه وليسوع (مت ١٧: ٢٤-٢٧)
- لعل تواضع بطرس جعله لا يركز على هذه الأحداث في عظاته في روما.

ج- تقليد الكنيسة الأولى

- ١- I Clements، المكتوبة من روما حوالي عام ٩٥، تلمح إلى مرقس (كما أيضاً *Shepherd of Hermes*).
- ٢- Papias، أسقف هيربوليس (حوالي عام ١٣٠م)، كتب *Interpretation of the Lord's Sayings* والتي يقتبس فيها عن Eusebius (٢٧٥-٣٣٩م) في كتابه *Ecclesiastical History* 3: 39: 15. إنه يؤكد على أن مرقس كان مفسرً بطرس الذي دون

بدقة، ولكن ليس بحسب تسلسل زمني للأحداث، ذكريات بطرس عن يسوع. من الواضح أن مرقس أخذ وكتف عظام بطرس ورثبها بطريقة عرض الإنجيل. Papias يزعم أنه تلقى هذه المعلومات من "الشيخ"، والتي يمكن أن تكون إشارة إلى يوحنا الرسول.

٣- Justin Martyr (١٥٠م)، في اقتباسه لمرقس ٣: ١٧ يضيف أن هذه تأتي من ذاكرة بطرس.

٤- Anti-Marcionite Prologue to Mark، المكتوب حوالي عام ١٨٠م، يطابق بطرس على أنه شاهد العيان لإنجيل مرقس. يقال أيضاً أن مرقس كتب الإنجيل من إيطاليا بعد موت بطرس (تقليدياً في روما حوالي عام ٦٥م).

٥- Irenaeus، الذي يكتب حوالي عام ١٨٠م، يذكر يوحنا مرقس على أنه مفسر بطرس وجامع مذكراته عن موته (Contra Haereses 3: 1: 2).

٦- Clement of Alexandria (١٩٥م) يؤكد على أن أولئك الذين سمعوا بطرس يعظ في روما طلبوا من مرقس أن يدون هذه العظات.

٧- شذرة موراتوري (وهي قائمة بالأسفار المقبولة)، المكتوبة عام ٢٠٠م من ورما، ورغم أن النص غير مكتمل، يبدو أنها تؤكد على تدوين يوحنا مرقس لعظات بطرس.

٨- Tertullian (٢٠٠م) في *Against Marcion* (٤: ٥) يقول أن مرقس نشر مذكرات بطرس.

٩- في *The Expositor's Bible Commentary* Vol. 8, p. 606، يقدم Walter Wessel تعليماً شيقاً بأن التقاليد الكنسية الأولى المذكورة أعلاه هي جغرافياً من مراكز كنسية متنوعة متفرقة.

أ. Papias من آسيا الصغرى

ب. Anti-Marcion Prologue وشذرة موراتوري كلاهما من روما

ج. Irenaeus (Adv. Haer. 3: 1: 1) من ليون في فرنسا، تقليد إيرناوس Irenaeus هو أيضاً موجود عند Tertullian (Adv. Marc. 4: 5) من شمال أفريقيا و Clement of Alexandria، مصر (Hypotyposes 6)، والذي اقتبس عنه Eusebius في كتابه، *Eccl. His. 2:15:1-2; 3:24:5-8; 6:14:6-7*. هذا التنوع الجغرافي يعطي مصداقية على موثوقيته بسبب القبول الواسع في التقليد له من قبل المسيحية الأولى.

١٠- بحسب Eusebius' *Eccl. His. 4: 25*، يقول Origen (٢٣٠م) في *Commentary on Matthew* (ليس هناك تفسير معروف على مرقس من قبل أي شخص حتى القرن الخامس) أما مرقس كتب الإنجيل كما فسره وأوضحه له بطرس.

١١- Eusebius نفسه يناقش إنجيل مرقس في كتابه *Eccl. His. 2:15*. ويقول أن مرقس دون عظام بطرس بناءً على رغبة وطلب أولئك الذين سمعوا لها لكي يستطيعوا أن يقرأوها في كل الكنائس. Eusebius يستند في هذا التقليد على كتابات Clement of Alexandria.

د- ما الذي نعرفه عن يوحنا مرقس

١- أمه كانت مؤمنة معروفة جيداً في أورشليم والتي كانت الكنيسة تجتمع في بيتها (ربما ليلة عشاء الرب، مرقس ١٤: ١٤-١٥؛ أعمال ١٣: ١٤-١٣؛ أعمال ١٢: ١٢). ربما كان هو ذلك الإنسان الذي هرب "عاريًا" من جثسيماني (مرقس ١٤: ٥٢-٥١).

٢- رافق خاله برنابا (كول ٤: ١٠) وبولس عانداً إلى أنطاكية من أورشليم (أعمال ١٢: ٢٥).

٣- لقد كان رفيق برنابا وبولس في الرحلة الإرسالية التبشيرية الأولى (أعمال ١٣: ٥) ولكنه رجع إلى وطنه فجأةً (أعمال ١٣: ١٣).

٤- فيما بعد أراد برنابا أن يأخذ مرقس في رحلة تبشيرية ثانية، ولكن هذا سبب خلافاً كبيراً جداً بين برنابا وبولس (أعمال ١٥: ٣٧-٤٠).

٥- فيما بعد انضم إلى بولس وصار صديقاً له وشريكاً في العمل البشري كول ٤: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١١؛ فيليمون ٢٤).

٦- كان رفيقاً وشريكاً في العمل لبطرس (١ بط ٥: ١٣)، وعلى الأرجح في روما.

ه- معرفة مرقس الشخصية بحياة يسوع يبدو أنها مؤكدة من مرقس ١٤: ٥٢-٥١، حيث أن رجلاً يهرب عاريًا من بستان جثسيماني بعد القبض على يسوع مباشرةً. هذا التفصيل غير متوقع وغير مألوف تماماً يبدو أنه يعكس خبرة شخصية لمرقس.

## التاريخ

أ- الإنجيل هو رواية من شاهد عيان وتفسيرٍ لحياة يسوع وأعماله وتعاليمه، ومن الواضح أنها مأخوذة من عظام بطرس. كانت قد جُمعت ووزعت بعد موته كما يقول Anti-Marcionite Prologue و Irenaeus (الذي يضيف أيضاً بعد موت بولس). كل من بطرس وبولس استشهدا تحت حكم نيرون (٥٤-٦٨م) في روما (التقليد الكنسي). التاريخ بالضبط لهذه الأحداث غير معروف بشكلٍ مؤكد، ولكنه صحيح، وبالتالي فعلى الأرجح أن تاريخ مرقس كان هو في منتصف الستينات.

ب- من الممكن أن يكون كتاب Anti-Marcionite Prologue و Irenaeus لا يشيران إلى موت بطرس بل إلى مغادرته (خروجه) من روما. هناك بعض الدليل من التقليد (Justin و Hippolytus) بأن بطرس زار روما خلال فترة حكم كلوديوس (م. ٤١ إلى ٥٤). (Eusebius' *Eccl. His. 2: 14: 6*).

ج- يبدو أن لوقا يختم الأعمال ببولس وهو لا يزال في السجن في بداية الستينات. إن كان هذا صحيحاً فإن لوقا استخدم مرقس في إنجيله، وبالتالي لا بد أنه كُتب قبل أعمال الرسل، وبالتالي، قبل أوائل الستينات.

د- نسب الكتابة والتاريخ لمرقس لا يؤثر بأي شكلٍ من الأشكال على الحقائق الإنجيلية/ اللاهوتية/ التاريخية لهذا الإنجيل (أو أي إنجيل). يسوع، وليس الكاتب البشري، هو الشخصية المركزية.



هـ- من المذهل أن نرى أنه ما من إنجيل (حتى يوحنا، الذي كُتب عام ٩٥-٩٦م) يشير أو يلمح إلى دمار أورشليم (مت ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١) عام ٧٠م على يد القائد الروماني، والذي صار امبراطوراً فيما بعد، تيطس. على الأرجح أن مرقس كُتب قبل هذه الدينونة العظيمة على اليهودية. لا بد من القول ببساطة أن التأريخ الدقيقة لتأليف الأناجيل الإزائية ليست معروفة بشكل مؤكد في هذا الوقت (كما أيضاً علاقتها الأدبية مع بعضها البعض).

## المرسل إليهم

- أ- مرقس مرتبط بروما بتأييد من العديد من الكتاب الكنسيين الأوائل  
١- بطرس ٥: ١٣
- ٢- Anti-Marcionite Prologue (إيطاليا)
- ٣- Irenaeus (روما، 3: 1: 2, Adv. Haer.)
- ٤- Clement of Alexandria (روما، انظر كتاب Eusebius، Eccl. Hist. 4:14:6-7; 6:14:5-7)

- ب- لا يقول مرقس تحديداً أهدافه من كتابة الإنجيل. كانت هناك عدة نظريات
- ١- نبذة إنجيلية (مرقس ١: ١) كتبت خصيصاً للرومان (مرقس ١: ١٥؛ ١٠: ٤٥)
  - أ. عناصر يهودية مفسرة (مرقس ٧: ٣-٤؛ ١٤: ١٢؛ ١٥: ٤٢)
  - ب. كلمات آرامية مترجمة (مرقس ٣: ١٧؛ ٥: ٤١؛ ٧: ١؛ ٣٤؛ ١٠: ٤٦؛ ١٤: ٣٦؛ ١٥: ٢٢، ٣٤)
  - ج. استخدام العديد من الكلمات اللاتينية (الجلاد، مرقس ٦: ٢٧؛ أباريق، مرقس ٧: ٤؛ الاكتتاب، مرقس ١٢: ١٤؛ فلسين، مرقس ١٢: ٤٢؛ العسكر، مرقس ١٥: ١٦؛ الجزية، مرقس ١٥: ٣٩؛ الاستعداد، مرقس ١٥: ٤٢)
  - د. لغة شمولية فيما يتعلق بيسوع
- (١) لغة شمولية تتعلق بأولئك الذين هم في فلسطين (مرقس ١: ٥، ٢٨، ٣٣، ٣٩؛ ٢: ١٣؛ ٤: ١؛ ٦: ٣٣، ٣٩، ٤١، ٥٥)
- (٢) لغة شمولية تتعلق بجميع الناس (مرقس ١٣: ١٠)
- ٢- الاضطهاد الذي تلى الحريق في روما في عام ٦٤، والذي لام فيه نيرون المسيحيين، تسبب في نشوء موجة فظيعة من الاضطهاد نحو المؤمنين. غالباً ما يذكر مرقس الاضطهاد (الأم يسوع ٨: ٣١؛ ٩: ٣٩؛ ١٠: ٣٣-٣٤، ٤٥ و الأم أتباعه ٨: ٣٤-٣٨؛ ١٠: ٢١، ٣٠، ٣٥-٤٤).
  - ٣- المجيء الثاني المؤجل
  - ٤- موت شهود العيان على يسوع، وخاصةً الرسل
  - ٥- ظهور الهرطقات داخل الكنائس المسيحية الواسعة الانتشار
- أ. مهودين (غلاطية)  
ب. غنوسيين (١ يوحنا)  
ج. الجمع بين البندين أ و ب (كولوسي و أفسس؛ ٢ بط ٢)

## مخطط البنية

- أ- إنجيل مرقس مبني بطريقة تجعل الأسبوع الأخير من حياة يسوع هو محور التركيز الذي يشمل أكثر من ثلث السفر. المغزى اللاهوتي من أسبوع الآلام واضح.
- ب- بما أن مرقس، بحسب التقليد الكنسي الباكر، قد أخذ من عظات بطرس، (على الأرجح في روما) فإنه يصبح واضحاً السبب في وجود الروايات عن الميلاد فيه. مرقس يبدأ حيث تبدأ خبرة بطرس، مع يسوع كراشد، ومتعلق لاهوتياً برسالة يوحنا المعمدان في التوبة والإيمان استعداداً لعمل المسيا.
- عظات بطرس لا بد أنها استخدمت مفاهيم وأفكار "ابن الإنسان" و "ابن الله". الإنجيل يعكس لاهوت بطرس الخاص عن شخص يسوع. في البداية كان معلماً وشافياً عظيماً، ولكن صار واضحاً أنه كان المسيا. هذا المسيا لم يكن القائد العسكري الفاتح الغازي المتوقع، بل عبداً متألماً (أشعيا ٥٣).

- ج- الخطوط العريضة البنيوية الجغرافية الأساسية لإنجيل مرقس يتشارك فيها مع الأناجيل الإزائية الأخرى (متى ولوقا)
  - ١- الخدمة في الجليل (مرقس ١: ١٤-٦: ١٣)
  - ٢- الخدمة خارج الجليل (مرقس ٦: ٦-١٤: ٣٠)
  - ٣- الرحلة إلى أورشليم (مرقس ٨: ٣١-١٠: ٥٢)
  - ٤- الأسبوع الأخير في منطقة أورشليم (مرقس ١١: ١-١٦: ٨)

د- ربما يكون أيضاً محتملاً أن بنية إنجيل مرقس تحاكي النمط الأساسي للكراسة الرسولية الأولى (أعمال ١٠: ٣٧-٤٣، C. H. Dodd's New Testament Studies pp. 1-11). إن كان هذا صحيحاً فعندها تكون الأناجيل المكتوبة هي ذروة فترة من التقاليد الشفهية (kerygma). اليهودية كانت تعتبر التعليم الشفهي على أنه يفوق ويسمو على النصوص المكتوبة.

هـ- مرقس يتميز برواية انتقال سريعة ("وفي الحال"، مرقس ١: ١٠) عن حياة يسوع. مرقس لا يدون جلسات تعليم طويلة، بل ينتقل بسرعة ورشاقة من حادثة إلى حادثة أخرى (استخدامه المتكرر لعبارة "في الحال"). إنجيل مرقس يعلن يسوع من خلال أعماله. ولكن هذا السرد السريع تنتشر فيه تفاصيل شهادة عيان مليئة بالحيوية (بطرس).

### حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منَّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسة واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبر عنه بكلماتك الخاصة.  
١- موضوع السفر بأكمله.  
٢- نوع الأدب (النوع).

### حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنَّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منَّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوطاً عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.  
١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.  
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.  
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.  
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.  
٥- الخ.

## مرقس ١

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة\*

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
يوحنا يُعدُّ الطريق ليسوع- رسالة يوحنا في البرية ٨ : ١-١	ظهور يوحنا المعمدان ٨ : ١-١	ظهور يوحنا المعمدان ٨ : ١-١	يوحنا المعمدان يمهد الطريق ٨ : ١-١
اعتماد يسوع ١٣ : ٩-١	يوحنا يعمّد يسوع ١٣ : ٩-١	معمودية يسوع وتجربة الشيطان له ١٣ : ٩-١	معمودية يسوع المسيح وتجربته ١٣ : ٩-١
رسالة يسوع في الجليل- رجوع يسوع إلى الجليل ١٥ : ١-١٤	يسوع في الجليل: التلاميذ الأولون ٢٠ : ١-١٤	يسوع يدعو التلاميذ الأولين ٢٠ : ١-١٤	دعوة التلاميذ الأولين ٢٠ : ١-١٤
دعوة التلاميذ الأولين ٢٠ : ١-١٦	يسوع يطرد روحاً نجساً ٢٨ : ١-٢١	يسوع يطرد روحاً نجساً ٢٨ : ١-٢١	طرد روح نجس ٢٨ : ١-٢١
يسوع يعلم في كفرناحوم ويقهر الشيطان ٢٨ : ١-٢١	شفاء حماة بطرس ٣٤ : ٢٩-١	شفاء حماة سيمعان ٣٤ : ٢٩-١	شفاء حماة سيمعان وآخرين ٣٤ : ٢٩-١
شفاء حماة بطرس ٣٤ : ٢٩-١	التبشير في الجليل ٣٩ : ٣٥-١	يسوع يُبشّر في الجليل ٣٩ : ٣٥-١	التبشير في الجليل ٣٩ : ٣٥-١
يسوع يخرج من كفرناحوم ويسير في الجليل ٣٩ : ٣٥-١	شفاء أبرص ٤٥ : ٤٠-١	شفاء الأبرص ٤٥ : ٤٠-١	شفاء أبرص ٤٥ : ٤٠-١
إبراء أبرص ٤٥ : ٤٠-١			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أو حد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

\* رغم أن تقسيم نص الكتب المقدسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كل ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كل فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكل طبعة للكتاب المقدس تُغلّف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.

في كل أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقته وطريقته عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و٣ في نهاية كتاب التفسير هذا.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١ : ١  
 "بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ".

١ : ١ "بَدْءُ". هل تشير هذه العبارة التمهيدية إلى  
 ١- البدء الأولي نفسه كما في تك ١ : ١ ويوحنا ١ : ١  
 ٢- بدء تجسد يسوع كما في ١ يوحنا ١ : ١  
 ٣- بدء خدمة يسوع العلنية (خبرات بطرس الشخصية)  
 الفقرة الأولى تحديداً تشير إلى نبوءة العهد القديم عن المسيا من أشعيا. قصة الإنجيل تبدأ بالتقليد النبوي لإسرائيل. الاقتباس في مرقس ١ : ٢ و ٣ هو  
 دمج بين ملا ٣ : ١ وأش ٤٠ : ٣.

## موضوع خاص: البدء (SPECIAL TOPIC: ARCHĒ)

كلمة "بدء" هي الكلمة اليونانية *archē*، والتي تعني "بداية" أو "أصل" شيء ما.

- ١- بداية النظام المخلوق (يوحنا ١ : ١ ؛ ١ يوحنا ١ : ١ ؛ عب ١ : ١٠).
  - ٢- بدء الإنجيل (مر ١ : ١ ؛ ١ في ٤ : ١٥ ؛ ٢ تس ٢ : ١٣ ؛ عب ٢ : ٣).
  - ٣- شهود العيان الأوائل (لو ١ : ٢).
  - ٤- بداية الآيات (المعجزات، يوحنا ٢ : ١١).
  - ٥- بداية الأركان (عب ٥ : ١٢).
  - ٦- بدءا الثقة واليقين المستند على حقائق الإنجيل (عب ٣ : ١٤).
  - ٧- البداءة، كول ١ : ١٨ ؛ رؤ ٣ : ١٤.
- وصارت تُستخدم بمعنى "حكم" أو "سلطان":  
 ١. الذي يتمتع به موظفون حكوميون من البشر:  
 أ. لوقا ١٢ : ١١  
 ب. لوقا ٢٠ : ٢٠  
 ج. رومية ١٣ : ٣ ؛ تيطس ٣ : ١  
 ٢. الذي تتمتع به السلطات الملائكية:  
 أ. رومية ٨ : ٣٨  
 ب. ١ كور ١٥ : ٢٤  
 ج. أف ١ : ٢١ ؛ ٣ : ١٠ ؛ ٦ : ١٢  
 د. كول ١ : ١٦ ؛ ٢ : ١٠ ، ١٥  
 هـ. يهوذا الآية ٥

هؤلاء المعلمون الكذبة يزدرون بكل سلطان، أرضي وسماوي. إنهم متحرّرون بشكل متناقض. يضعون أنفسهم ورغباتهم أولاً قبل الله، والملائكة، والسلطات المدنية، وقادة الكنيسة.

☐ " إِنْجِيلٍ ". مع مرقس والذي هو على الأرجح أول إنجيل مكتوب، هذا هو أول استخدام لكلمة *euangelion* (مرقس ١ : ١٤ ، ١٥ : ٨ ؛ ٣٥ : ١٠ ؛ ٢٩ : ١٣ ؛ ١٠ : ١٤ ؛ ٩) من قبل كاتب للإنجيل (استخدام بولس في غل ٢ : ٢ و ١٠ تس ٢ : ٩ سيكون سابقاً زمنياً لذلك). إنها حرفياً "النبأ السار" أو "الرسالة السارة". من الواضح أن هذه تعكس أش ٦١ : ١ وربما ٤٠ : ٩ و ٥٢ : ٧. المرجع *Jerome Biblical Commentary* يقول "استخدام مرقس لكلمة "الإنجيل" مشابه لاستخدام بولس لها حيث يمكن أن يعني إما عمل إعلان أو محتوى ما يُعلن" (ص. ٢٤).

☐ " يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ ". الصيغة النحوية في هذه العبارة يمكن فهمها بمعنى (١) رسالة يعطيها يسوع أو (٢) رسالة عن يسوع. البند ٢ على الأرجح هو المعنى المقصود. ولكن *the Dictionary of Jesus and the Gospels* الذي نشرته IVP، يقول "حالة الإضافة/المجرور ("of") على الأرجح هي ذاتية وموضوعية: يسوع يعلن الإنجيل وهو يعلن قصته" (ص. ٢٨٥).  
 الآية ١ ليست جملة مكتملة. ربما كانت اسماً أو عنواناً للسفر. المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة W، L، D، B، A، N، تضيف عبارة "ابن الله" والتي تتوافق معها ترجمة NKJV و TEV و NRSV، NIV، بينما نجد أنها غير موجودة في (١) (٢) N<sup>\*</sup>؛ والسرياني الفلسطيني؛ (٣) مخطوطة قبطية؛ (٤) الترجمة الجورجية؛ وأيضاً من (٥) الترجمة الأرمينية و (٦) اقتباس من هذا النص من تفسير Origen على يوحنا. UBS<sup>4</sup> يعطي ادخالها نسبة أرجحية عالية. انظر الموضوع الخاص على "ابن الله" على مرقس ٣ : ١١.

من الصعب على المسيحيين المعاصرين المحدثين الذي يجوبون الكتاب المقدس ويتقنون به أن يتعاملوا عقلانياً مع هذه التغيرات في المخطوطات اليونانية، ولكن رغم أنها صعبٌ استيعابها بسبب افتراضاتنا بوحى الكتاب المقدس وحفظ الله لإعلانه الذاتي، إلا أنها واقع. هذه الإضافة حتى تبدو مقصودة، وليست صدفةً. الكتيبة الأرثوذكس المبكرين كانوا مدركين للآراء الهرطقية الباكورة عن يسوع، كمثل التبنوية، والتي أكدت على أن يسوع صار ابن الله. هؤلاء الكتيبة المبكرون غالباً ما كانوا يعدلون النصوص اليونانية وهم ينسخونها لجعلها أقرب إلى اللاهوت الأرثوذكسي (١ يوحنا ٥: ٨-٧). لأجل المزيد من القراءة على هذا التبديل المقصود المزج المسبب للمشاكل في المخطوطات اليونانية من قبل الكتيبة والناسخين الأرثوذكس انظر Bart D. Ehrmans' *The Orthodox Corruption of Scripture*. إنه يناقش بالتحديد مرقس ١: ١ في الصفحة ٧٢-٧٥.

☐ "يسوع". عادةً في يهودية القرن الأول كان الأب يسمي الابن الطفل. في هذه الحالة الأب السماوي، من خلال ملاك، سمى الطفل. الأسماء اليهودية غالباً ما تحمل معاني رمزية؛ وهذا الاسم لم يكن استثناءً. يسوع هو الدمج لاسمين عبريين: (١) يهوه و(٢) خلاص. المغزى يُدرك بشكل واضح في مت ٢١: ٢١. يسوع هو الترجمة اليونانية للكلمة العبرية يشوع. لقد برهن أنه موسى الجديد، ويشوع الجديد، والكاهن العظيم الجديد.

☐ "المسيح". هذه هي الترجمة اليونانية للمفردة العبرية "المسيا"، والتي تعني "الممسوح". في العهد القديم، مسح الله للقادة (الأنبياء، والكهنة، والملوك) كان يرمز إلى دعوته لهم وتأهيله لهم لأجل مهمة معينة.

الكلمة "المسيا" لا تستخدم غالباً في العهد القديم (دا ٩: ٢٥، ٢٦ للإشارة إلى الملك الأخروي)، ولكن الفكرة بالتأكيد كذلك. إنها تتوازي مع مت ١: ١، "ابن داود"، والتي تشير إلى نسل ملكي لملك اسرائيل المثالي "داود". لقد وعد الله داود في ٢صموئيل ٧ بأن واحداً من نسله سيملك دائماً في اسرائيل. هذا الوعد يبدو أنه تلاشى بسبب الدمار البابلي لأورشليم وتهجير سكانها (٥٨٦ ق.م). ولكن الأنبياء بدأوا يرون نسل داودياً مستقبلياً (أشعيا، ميخا، ملاخي). يسوع هو "ابن داود" الموعود و"ابن الإنسان" (دا ٧: ١٣) و"ابن الله" (مستخدمة خمس مرات في مرقس). إنه لأمرٌ مدهش أن المرة الوحيدة في كل الإنجيل التي تستخدم فيها التسمية "يسوع المسيح" هي في الآية الافتتاحية (مرتين فقط في متى ويوحنا ولا توجد أبداً على الإطلاق في لوقا). عادةً، يستخدم مرقس كلمة "يسوع". هذا الاستخدام يلائم التركيز اللاهوتي لمرقس على إنسانية يسوع، بينما لاهوته محتجب (السر المسياني) حتى اكتمال رسالته المسيانية (العبد المتالم). ولا يصح لقب "يسوع المسيح" مألوفاً شائعاً حتى سفر أعمال الرسل.

#### ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١: ٢-٨

"كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً.» كَأَنَّ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرُزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا. وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَعَاطَمُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَّ الْإِبِلِ وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوَيْهِ وَيَأْكُلُ جَرَاداً وَعَسَلًا بَرِّيًّا. وَكَانَ يَكْرُزُ قَائِلاً: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْنِي وَأَحْلُ سُبُورَ حِدَانِهِ. أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ وَأَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ»."

٢: ١ "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ". كلمة "مكتوب" هي زمن تام، والتي كانت مصطلحاً يهودياً يستخدم للإشارة إلى إعلان الله السرمدى (الكتب).

☐ "في الأنبياء". هذا الاقتباس هو دمج من ملا ٣: ١ وأش ٤٠: ٣. هو ليس من النص الماسوري العبري أو السبعينية اليونانية التي في أش ٤٠: ٣. بسبب هذا فإن بعض الكتيبة بدلو النص إلى "مكتوب في الأنبياء" (في قسم الأنبياء من قانون العهد القديم). المفرد يوجد في المخطوطات الإنشائية اليونانية D, L, B, A, W، ولكن الجمع هو في المخطوطة W.

أشعيا ٤٠-٦٦ فيها تركيزين آخرين رئيسيين: (١) العبد المتالم (وخاصةً أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢) و (٢) الدهر الجديد للروح القدس (وخاصةً أشعيا ٥٦-٦٦). في الافتتاحية الموجزة التالية لمرقس هناك عدة تلميحات محتملة إلى أشعيا.

☐ "أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي". الكلمة أصلاً "رسول" يمكن أن تشير إلى ملاك (خر ٢٣: ٢٠)، والتي ستكون تلميحا إلى الخروج، ولكنها هنا تشير إلى "مرسل" (ملا ٣: ١). قد يكون هذا تلاعباً في الكلمات على كلمة الإنجيل (الرسالة السارة). هذا أحد اقتباسات العهد القديم القليلة التي في مرقس التي كتبت بشكل رئيسي إلى الرومان. إنها تشير إلى خدمة يوحنا المعمدان (مرقس ١: ٤). إنها تظهر أن التقليد النبوي في العهد القديم يتحقق (هذا أيضاً نجد انعكاسه في شفاءات يسوع وطرده للأرواح، والتي هي أيضاً نبوءات مسيانية في أشعيا). خدمة يوحنا المعمدان تُذكر في كل الأناجيل الأربعة.

٣: ١ "صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ". هذا اقتباس من أش ٤٠: ٣ من مصدر مجهول غير معروف. الكلمة "البرية" تعني أرض رعي غير مأهولة أكثر منها صحراء رملية جافة تدرجها الريح.

☐ "أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، والذي يسير إلى الإلحاق. في النص الماسوري MT، الرب (adon) هو الكلمة المستخدمة، ولكن يهوه (الرب) هي في النص العبري. العبارة أصلاً تشير إلى استعداد مادي لزيارة ملكية (أش ٥٧: ١٤؛ ٦٢: ١٠). فقد صارت تشير استعارياً إلى خدمة يوحنا المعمدان في الإعداد الروحي للطريق أمام يسوع المسيا الذي يُدعى أيضاً "الرب" (kurios).

☐ "اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً". النص الماسوري MT والسبعينية LXX تحوي "قوموا طريق إلهنا" مرقس (أو بطرس) عدل النص (أو اقتبس من صيغة نصية غير معروفة) لجعلها تتعلق بشكل محدد بيسوع، وليس بيهوه.

٤: ١ "يُوْحَنَّا". لماذا عمد يوحنا بالماء؟

١- العهد القديم سجّل سابقة ترمز إلى تدشين "العهد الجديد" (خر ١٩: ١٠، ١٤؛ أش ١: ١٦؛ إر ٣١: ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٥)

- ٢- عملية تطهير من ترخس طقسي شعائري (لاويين ١٥).  
 ٣- استعارة أخروية نبوية عن الماء الذي يعطي الحياة من الله (مثل، أش ١٢: ٣-٢؛ إر ٢: ١٣؛ حز ٤٧: ١؛ زك ١٣: ١؛ ١٤: ٨؛ رؤ ٢٢: ١).  
 ٤- محاكاة لمعمودية نموذجية باعتبارها طقس تمهيدي يخضع له من يدخل إلى الديانة الجديدة ويصبح جزءاً من شعب الله  
 ٥- طريقة رائية لإعداد جميع الحجاج للاقتراب من يهوه في هيكله (ربما بالتغطيس، نبذة Miqvaot في Mishnah). هذا الغسل الطقسي لا يزال يمارسه المسلمون قبل دخولهم إلى المسجد.

□ "كَانَ". قد تكون هذه طريقة لنبوء الظهور المدهش لإيليا قبل "الظهور المفاجئ" للمسيا (ملا ٣: ١).

□ "يُكْرَزُ". هذه هي كلمة "ينادي ويذيع" (*kērussō*)، والتي تعني "يعلن بشكلٍ واسع أو علانية رسالة" (مرقس ١: ٤، ٧، ١٤، ٣٨، ٣٩، ٤٥). لا يستخدم مرقس صيغة الفعل من الإنجيل (*euaggelizō*).  
 جاء يوحنا يكرز بمعمودية التوبة (انظر الموضوع الخاص التالي). هذه الرسالة نفسها كان قد تابعها يسوع، ولكن مع تركيز إضافي على "الإيمان" (انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٥). حاجات العهد التوأم من التوبة والإيمان التي أظهرتها المعمودية تصبح المفردات المستخدمة في العظات الرسولية في أعمال الرسل (*kerygma*)

١- بطرس

أ. العظة الأولى للكنيسة (أعمال ٢: ٣٧-٣٩)

(١) توبوا

(٢) اعتمدوا

ب. العظة الثانية للكنيسة (أعمال ٣: ١٦، ١٩)

(١) الإيمان

(٢) التوبة

٢- فيلبس (أعمال ٨: ١٢)

أ. يؤمن

ب. يعتمد

٣- بولس

أ. سجان فيلبي (أعمال ١٦: ٣١، ٣٣)

(١) يؤمن

(٢) يعتمد

ب. الوداع لشيوخ أفسس (أعمال ٢٠: ٢١)

(١) التوبة إلى الله

(٢) الإيمان بالمسيح

ج. الشهادة أمام أغريبا (أعمال ٢٦: ١٨)

(١) ابتعدوا عن الظلمة (إبليس)، توبوا

(٢) إلى النور (الله)

بالنسبة لي، متطلبات العهد الجديد هي

١- التوبة

٢- الإيمان

٣- الطاعة

٤- المثابرة

هدف العهد الجديد هو التشبه بالمسيح الآن لكي يرى الآخرون التغيير والتبدل وينجذبوا إلى الإيمان بالمسيح.

□ "مَعْمُودِيَّةُ التَّوْبَةِ". التوبة ليست آلية المغفرة، بل مناسبة الاعتراف العلني للمؤمنين بالإيمان. هذا ليس عملاً أسرارياً، بل موقفاً جديداً نحو الخطيئة والعلاقة الجديدة مع الله. إنها علامة ظاهرية خارجية على تبدل داخلي.

### موضوع خاص: التوبة في العهد القديم ((SPECIAL TOPIC: REPENTANCE (OT)))

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنينا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً، وبشكل محدد، هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:

١- *nacham* (KB 688، BDB 636)

٢- *shub* (KB 1427، BDB 996)

الكلمة الأولى (*nacham*)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة.

أ- "يستريح" أو "يُعزى" (مثال: تك ٥: ٢٩؛ ٢٤: ٦٧؛ ٢٧: ٤٢؛ ٣٧: ٣٥؛ ٣٨: ١٢؛ ٥٠: ١٢) وتُستخدم غالباً مع

الأسماء، انظر ٢ مل ١٥: ١٤؛ ١ أ خ ٤: ١٩؛ نج ١: ١؛ ٧: ٧؛ ٧: ٧؛ ٧: ١ (١)

ب- "أحزن" (مثال: تك ٦: ٦، ٧).

ج- "بدّل فكره" (مثال: خر ١٣: ١٧؛ ٣٢: ١٢، ١٤؛ عد ٢٣: ١٩)

د- "شفقة" (مثال: تث ٣٢: ٣٦)

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغيير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغيير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيها هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ ص ١٥: ١١، ٣٥؛ مز ١٠٦: ٤٥)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ٢٣: ١٩؛ ١ ص ١٥: ٢٩؛ مز ١١٠: ٤؛ إر ٤: ٢٧-٢٨؛ حز ٢٤: ١٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطيء فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله. إنه إعادة توجه إلى الحياة.

الكلمة الثانية (*shub*)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). الفعل (*shub* 996، BDB 1427 KB) يعني بشكل أساسي "يرتد" أو "يرجع". يمكن أن تستخدم للدلالة على:

١. التحول عن الله، عد ١٤: ٤٣؛ يش ٢٢: ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٩؛ قض ٢: ١٩؛ ٨: ٣٣؛ صم ١٥: ١١؛ ١ مل ٩: ٦؛ إر ٣: ١٩؛ ٨: ٤

٢. التحول إلى الله، ١ مل ٨: ٣٣، ٤٨؛ ٢ أ خ ٧: ١٤؛ ٤٤: ٣٠؛ ٤٩: ٣٠؛ مز ٥١: ١٣؛ ١١٦: ٧؛ أش ٦: ١٠؛ ١٠: ٢١؛ ٢٢: ٣١؛ ٦: ٣؛ ٧: ١٢، ١٤؛ ٢٢: ٤؛ ١: ٥؛ ٣: ٥؛ ٤: ٤؛ ٦: ١؛ ٧: ١٠؛ ١٦: ١١؛ ٤٥: ١٤؛ ١: ٤؛ ٢: ٤؛ ٦: ٨؛ ١١-٨ (لاحظوا بشكل خاص إر ٧ وعا ٤).

٣. يهوه يخبر أشعياء بمبادرة منه أن يهوذا سوف لن يتوب ولن يستطيع أن يتوب (أش ٦: ١٠)، ولكن لم يكن ذلك أول مرة في السفر، فإن الرب يدعوهم لكي يرجعوا إليه.

التوبة ليست شعوراً بمقدار ما هي موقف تجاه الله. إنها إعادة توجيه الحياة من الذات نحو الله. إنها تشير إلى الاستعداد للتغيير والتغير. هي ليست التوقف الكامل عن الخطيئة، بل الامتناع يومياً عن التمرد المعروف. إنها قلب الذات التي نشأ عن السقوط في تك ٣. إنها تشير إلى أن صورة الله وشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧)، وإن كانت قد تضررت، فإنها استعيدت. شركة الله مع بشر ساقطين هو أمر ممكن ثانية.

التوبة في العهد القديم تعني "تغير التصرف"، بينما "التوبة" في العهد الجديد تعني "تبدل الذهن" (انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد الجديد). كلاهما ضروريان للتوبة الكتابية الحقيقية. من الضروري أيضاً أن ندرك أن التوبة هي فعل أولي وبأن معاً عملية مستمرة. الفعل الأولي يمكن أن نراه في مر ١: ١٥؛ أ ع ٣: ١٦ و ١٩؛ ٢٠: ٢١، بينما العملية المستمرة يمكن أن نراها في ايو ١: ٩؛ رؤ ٢ و ٣. التوبة ليست خياراً (انظر لو ١٣: ٣، ٥).

إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ٤؛ ١٥: ٢؛ ١٧: ٣؛ لو ٣: ٣؛ ٨: ٣٢؛ ١٣: ٣؛ ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)، فعندها تشير الكلمة (*nacham*) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (*shub*) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العاملين الروحيين نجده في عاموس ٤: ٦-١١، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] و عاموس ٥: ٤، ٦، ١٤، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").

أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بنشبع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز ٣٢: ٥١). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أ خ ٣٣: ١٢-١٣).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في تواز في مز ٩٠: ١٣. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ١: ١٦-٢٠). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء بعلاقة جدية مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكريس ثابت راسخ لله ولأجل الله.

☐ "لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا". الكلمة "مغفرة" حرفياً تعني "يزيل". هذه أحد الكلمات الكتابية العديدة للمغفرة. إن لها دلالات استعارية تشير إلى يوم الكفارة في العهد القديم (لا ١٦) حيث أحد النعجتين الخاصتين تُساق خارج محلة إسرائيل، بما يرمز إلى حمل الخطيئة بعيداً أو إزالتها (لا ١٦: ٢١-٢٢؛ عب ٩: ٢٨؛ ١ بط ٢: ٢٤).

عبارة "للخطايا" هي إضافة أو حالة جر موضوعية.

١: ٥ "جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ". هذه عبارة مبالغ فيها بحسب عادات الشرق (غلو)، ولكنها تظهر التأثير الهائل لكراسة يوحنا. لقد كان أول صوت نبوي منذ ملاخي قبل حوالي ٤٠٠ سنة. هذا زمن ناقص ما يعني أن الناس كانوا يأتون بشكل مستمر لأنهم أدركوا أن يوحنا نبي.

☐ "اعْتَمَدُوا". هذا أيضاً زمن ناقص ما يدل على عمل مستمر في الزمن الماضي. العديد من اليهود كانوا يشعرون بيوم جديد من عمل الله وكانوا يستعدون له.

☐ "مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ". هذا اسم مفعول مضارع مبني للمتوسط، ما يعني حرفياً "يقول نفس الأمر".

كان هذا إقرارهم العلني بحاجتهم إلى المغفرة الروحية. هنا المعنى الضمني بأنه إن كان هؤلاء اليهود قد تابوا وتغير نمط حياتهم، فإن يهوه سوف يغفر لهم خطاياهم بالكامل (مرقس ١ : ٤؛ مت ٣ : ٦؛ لوقا ٣ : ٣). هذا بالتأكيد نمط العهد القديم. إنه يشتمل على مغفرة كاملة من خلال التوبة، والإيمان، وأسلوب الحياة المتميز بالتبذل والتغيير، والآن المعمودية كرمز خارجي. هذا النمط القديم عدلته خدمة يسوع المسيانية. نفس البنود لا تزال سارية، ولكن الآن الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيح هو المسألة المركزية (أعمال ٢ : ٣٨؛ ٣ : ١٦، ١٩؛ ٢٠ : ٢١). الأناجيل الأربعة تشكل فترة انتقالية. مرقس ١ : ١٤-١٥ هي فترة يوحنا المعمدان، ولكنها تلقي الضوء لاهوتياً على رسالة الإنجيل المنجزة (التوبة، الإيمان، وعيش حياة جديدة). المسألة الرئيسية هي من هو يسوع. إنه ممثل يهوه، والمعلن عنه، ووكيل الفداء والدينونة. هذا هو السبب للسلم المسياني في مرقس. يسوع هو إله كامل من البدء بالذات (الحبل العذري)، ولكن لم يعلن هذا بشكل كامل حتى بعد قيامته وصعوده.

### موضوع خاص: الاعتراف/الإقرار (SPECIAL TOPIC: CONFESSION/PROFESSION)

أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما *exomologe/homolegeō*. الكلمة مركبة من *homo*، "نفس"؛ *legō*، "يتكلم"؛ أو *ex*، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. حرف الجر اليوناني (*ex*) يضيف فكرة الإعلان العلني.

ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:

- ١- يمتدح
- ٢- يوافق
- ٣- يعلن (مت ٧ : ٢٣)
- ٤- يعترف
- ٥- يقر (عب ٤ : ١٤؛ ١٠ : ٢٣)

ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً

- ١- أن يسيح (الله)
  - ٢- أن يعترف بالخطيئة
- ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكلتيهما.

د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:

- ١- يعد (مت ١٤ : ٧؛ أع ٧ : ١٧)
- ٢- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو ١ : ٢٠؛ لو ٢٢ : ٦؛ أع ٢٤ : ١٤؛ عب ١١ : ١٣)
- ٣- يسبح (مت ١١ : ٢٥؛ لو ١٠ : ٢١؛ رو ١٤ : ١١؛ ١٥ : ٩؛ عب ١٣ : ٥)
- ٤- يصدق على
  - أ. شخص (مت ١٠ : ٣٢؛ لو ١٢ : ٨؛ يو ٩ : ٢٨؛ ١٢ : ٤٢؛ رو ١٠ : ٩؛ فيل ٢ : ١١؛ ١ يو ٢ : ٢٣؛ رؤ ٣ : ٥)
  - ب. حقيقة (أع ٢٣ : ٨؛ ١ يو ٤ : ٢)
- ٥- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع ٢٤ : ١٤؛ ١ تيم ٦ : ١٣)
- أ. بدون إقرار بالذنب (١ تيم ٦ : ١٢؛ عب ١٠ : ٢٣)
- ب. مع اعتراف بالذنب (مت ٣ : ٦؛ أع ١٩ : ١٨؛ عب ٤ : ١٤؛ يع ٥ : ١٦؛ ١ يو ١ : ٩)

١ : ٦ "وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ وَبِرَ الْإِبِلِ". كانت هذه طريقة اللباس اليومية الاعتيادية عنده (اسم مفعول تام مبني للمتوسط). لم يكن هذا جلد جمل، بل ثياب محاكاة من شعر الإبل (٢ مل ١ : ٨؛ مت ٣ : ٤). لقد كان رجل البرية ونبياً (زك ١٣ : ٤). يوحنا كان يلبس مثل إيليا، الذي تقول عنه ملا ٣ : ١ و ٤ : ٥ أنه سيكون سابق المسيا.

▣ "جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا". كان هو الطعام النمطي لأهل البرية. الجراد كان ظاهراً بحسب اللاويين وطعاماً مقبولاً (لا ١١ : ٢٢). لقد كان يأكل ما كان متوفراً بشكل طبيعي.

١ : ٧ هذه الآية ومرقس ١ : ٨ تظهر الموضوع الإعدادي لرسالة يوحنا. لقد كان يعرف دوره ومكانته بالنسبة إلى الآتي باسم الله (يوحنا ٣ : ٣٠). لقد كان يسوع نفسه خادماً، عبداً (فقط العبيد كانوا يخلعون حذاء الآخرين). انقراض يوحنا لنفسه مدون في كل الأناجيل الأربعة (مت ٣ : ١١؛ لوقا ٣ : ١٦؛ ويوحنا ١ : ٢٧؛ وأيضاً في كرازة بولس في أعمال ١٣ : ٢٥). على الأرجح أن هذا كتبه كَتَّابُ الأناجيل بسبب هراطقة تبعوا فيما بعد يوحنا المعمدان (أعمال ١٨ : ٢٤-١٩ : ٧).

١ : ٨ "أَنَا عَمَدَتُكُمْ بِالمَاءِ". تذكروا أن معمودية يوحنا كانت إعدادية. هذه لا تشير إلى المعمودية المسيحية. يوحنا كان آخر نبي في العهد القديم (لوقا ١٦ : ١٦)، كرازاً انتقالياً، وليس أول كرازٍ بالإنجيل (لوقا ١٦ : ١٦؛ أعمال ١٧ : ١٧). وهو، مثل الاقتباسات التي من أشعياء، يربط العهدين القديم والجديد.



□ "فَسَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا تغاير لمعمودية يوحنا. المسيا سوف يبدئن الدهر الجديد للروح القدس. معمديته ستكون بـ (أو "في" أو "بواسطة") الروح القدس. كان هناك الكثير من النقاش بين الطوائف حول أي خبرة مسيحية تشير إليه هذه. البعض أخذها على اعتبار أنها تشير إلى خبرة التقوية بعد الخلاص، نوع من البركة الثانية. أنا أعتقد شخصياً أنها تشير إلى الصبرورة مسيحياً (١ كور ١٢: ١٣). لا أنكر الامتلاء فيما بعد والتجهيز، ولكني أعتقد أن هناك معمودية روحية أولية واحدة فقط إلى المسيح بها يتطابق المؤمنون مع موت وقيامه يسوع (روم ٦: ٣-٤; أف ٤: ٥; كول ٢: ١٢). هذا العمل الذي يبادر به الروح القدس يُصوّر بدقة في يوحنا ١٦: ٨-١١. في فهمي، إن أعمال الروح القدس هي:

- ١- التثبيت على الخطيئة
- ٢- إعلان الحق عن المسيح
- ٣- الدفع نحو قبول الإنجيل
- ٤- التعميد في المسيح
- ٥- تثبيت المؤمن على استمرار الخطيئة
- ٦- صياغة التشبه بالمسيح في المؤمن

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ٩-١١  
 "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. وَاللُّوقْتُ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَزَلَ عَلَيْهِ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ!»".

٩: ١ "جاء يسوع من ناصرة الجليل". كان يسوع قد ولد في بيت لحم اليهودية، وعاش بضعة سنوات في مصر، ثم استقر في الناصرة، موطن يوسف ومريم، والتي كانت قرية صغيرة جديدة من اليهوداويين في الشمال. خدمة يسوع الباكرا كانت في هذه المنطقة الشمالية حوالي بحر الجليل، والتي تحقق النبوءة الواردة في أش ٩: ١.

□ "يسوع... اعتمد". الأناجيل تختلف في تسلسل أحداثها المبكرة عن خدمات يسوع في الجليل واليهودية. يبدو أنه كان هناك خدمة يهوداوية باكرا وخدمة لاحقة، ولكن الأناجيل الأربعة جميعاً تتوافق فيها الأحداث بحسب تسلسل زمني لرؤية هذه الزيارة اليهوداوية الباكرا (يوحنا ٢: ١٣-٤: ٣). لماذا تعمد يسوع كان دائماً موضع تساؤل لدى المؤمنين لأن معمودية يوحنا كانت معمودية توبة. يسوع لم يمكن في حاجة إلى غفران لأنه كان بلا خطيئة (٢ كور ٥: ٢١; عب ٤: ١٥; ٧: ٢٦; ١ بط ٢: ٢٢; ١ يوحنا ٣: ٥).

النظريات التي ظهرت على ذلك هي:

- ١- أنها كانت مثال للمؤمنين لكي يتبعونه
- ٢- كانت تطابقه مع حاجة المؤمنين
- ٣- كانت سيامة له وتجهيز للخدمة
- ٤- كانت رمزاً لمهمته الافتدائية
- ٥- كانت موافقة منه على خدمة ورسالة يوحنا المعمدان

٦- كانت تنبؤ نبوي عن موته ودفنه وقيامته (روم ٦: ٤; كول ٢: ١٢).

مهما كان السبب، كانت هذه لحظة محددة في حياة يسوع. رغم أنها لا تدل على أن يسوع قد صار المسيا في هذه النقطة، كما قالت هرطقة التنبؤية الباكرا (كتاب *The Orthodox Corruption of Scripture* by Bart D. Ehrman, pp. 47-118)، كانت تنظر إليه نظرة عظيمة.

١٠: ١

سميث/فاندايك : لُّوقْتُ  
 كتاب الحياة : خَالَمَا  
 العربية المشتركة : لَمَّا  
 الترجمة اليسوعية : بَيْنَمَا

هذه كلمة شائعة جداً في مرقس. إنها تميز إنجيله. هنا *euthus* تُترجم "لوقت" أو "في الحال" (مرقس ١: ١٠, ١٢, ١٨, ٢٠, ٢١, ٢٨, ٤٢; ٢: ٢, ٨, ١٢; ٣: ٦; ٤: ٥, ١٥, ١٦, ١٧, ٢٩, ٥; ٥: ٥, ٢٩, ٤٢; ٦: ٦, ٢٥, ٢٧, ٤٥, ٥٠, ٥٤; ٧: ٣٥; ٨: ١٠; ٩: ١٥, ٢٠, ٢٤; ١٠: ٥٢; ١١: ٣, ١٤; ٤٣; ٤٥; ١٥: ١).

هذه هي الكلمة التي تعطي إنجيل مرقس طابع الرشاقة والسرعة في التنقل بين الأحداث المتكيف مع الأسلوب المشرقي، والذي كان سيروق للرومان. هذه المجموعة من المفردات تستخدم حوالي ٤٧ مرة في مرقس ( *A Translator's Handbook on the Gospel of Mark* by (Robert Bratcher and Eugene Nida, p. 29).

□ "صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٦٣: ١١، حيث يفترض أنها تشير أصلاً إلى البحر الأحمر (خروج جديد في يسوع، والذي سرعان ما سُجرب لأربعين يوماً كما جُرب اسرائيل لأربعين سنة). هذه الآية لا يمكن أن تُستخدم كدليل نصي للمعمودية بالتغطيس. في السياق قد تدل على معنى الصعود من النهر، وليس الخروج من الماء.

□ "رَأَى". قد تدل هذه على أن يسوع وحده رأى وسمع التصديق المسياني هذا. إن كان الأمر كذلك فإن هذا سيتلاءم مع موضوع شائع في إنجيل مرقس ألا وهو السر المسياني. ولكن الأناجيل الأخرى تدون أيضاً هذه الحادثة بطريقة مشابهة (مت ٣: ١٣-١٧; لوقا ٣: ٢١-٢٢).

□ "السَّمَاوَاتِ قَدْ انْشَقَّتْ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٦٤: ١. هذه الكلمة تعني شق، والتي هي استعارة عن تمزيق الغطاء السماوي فوق الأرض (تك ١: ٦).

□ "وَالرُّوحُ مِثْلُ حَمَامَةٍ". أصل هذه الاستعارة قد يكون

- ١- رفرقة الروح القدس على المياه في تك ١: ٢
- ٢- الطيور التي أرسلها نوح من الفلك في تك ٨: ٦-١٢
- ٣- الاستخدام الرمزي لها كرمز لشعب إسرائيل (مز ٦٨: ١٣؛ ٧٤: ١٩)
- ٤- رمز اللطف والسلام (مت ١٠: ١٦)

أحد الأسباب التي تجعلني ملتزماً بالطريقة النحوية التاريخية في التفسير الكتابي، والتي تركز على قصد الكاتب كما عبر عنه في السياق الأدبي، هو الطريقة الذكية التي حوّر فيها المفسرون القدماء (وأيضاً المحدثون) النص ليلائم بنيتهم اللاهوتية المصممة مسبقاً. بإضافة القيمة العددية إلى أحرف الكلمة اليونانية "حمامة" (*peristera*)، والتي تعادل ٨٠١، يحصل المرء على نفس القيمة العددية للكلمات اليونانية *alpha* (التي تعادل ١) و *omega* (التي تعادل ٨٠٠)، وبذلك تصبح الحمامة مساوية لروح المسيح الأزلي. هذه طريقة ذكية جداً، ولكن فيها مشاكلة، وليست تفسيرية.

□ "نَازِلاً عَلَيْهِ". هذا هو حرف الجر *eis* والذي يعني "إلى الداخل". لم يُقصد به أن يسوع لم يكن لديه للتو الروح القدس، بل أن كان هذا آية منظورة خاصة على تقوية الروح القدس لمهمته المسيانية المعينة. هذا قد يكون أيضاً تلميحاً إلى النبوءة المحققة (أش ٦٣: ١١).

يستخدم مرقس حرف الجر "إلى داخل" (*eis*)، ولكن متى ولوقا يستخدمان "على" (*epi*). وهذا لأن إنجيل مرقس، والذي كان لا يحوي أيّاً من روايات الولادة أو الزيارات، يبدأ خدمة يسوع بحدث المعمودية. هذا الإيجاز كان يستخدمه الجماعات الهرطوقية، التنبويين والغنوسيين، لتأكيد أن يسوع، وهو إنسان عادي، كان قد تقوى بشكل فائق الطبيعة بـ "روح قدس المسيح" في هذه النقطة المفصلية وصار فيما بعد قادراً على أن يصنع المعجزات. ولذلك فإن الكتابة فيما بعد بدّلوا حرف الجر إلى "إلى" (*pros*).

### موضوع خاص: التنبؤية (هرطقة باكرة) (SPECIAL TOPIC: ADOPTIONISM (early heresy))

هذه أحد وجهات النظر الباكرا المتعلقة بلاهوت يسوع كإله كامل وإنسان كامل (يو ٤: ١-٣). لقد كانت تؤكد بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً طبيعياً في كل المجالات وكان قد تم "تنبه"، "وُلِدَ" بمعنى خاص من قِبَلِ الله لدى معموديته (مت ٣: ١٧؛ مرقس ١: ١١) أو عند قيامته (رو ١: ٤). لقد عاش يسوع حياة مثالية حتى أن الله، في نقطة معينة (المعمودية، التثيامة)، [١] تبناه كـ "ابن" له (رو ١: ٤؛ فيل ٢: ٩) أو "وُلِدَ"، انظر مز ٢: ٧، التي يقتبسها بولس في عب ١: ٥؛ ٥: ٥، في إشارة إلى يسوع. كانت هذه هرطقة من الكنيسة الأولى وأيضاً ظهرت في القرن الثامن. بدلاً من أن يصير الله إنساناً (التجسد)، تقلب الهرطقة هذا والآن يصبح الإنسان إلهاً. هذه الهرطقة تنكر الوجود السابق ليسوع (يوحنا ١: ١-١٠؛ ١٠: ٥؛ ١٦: ٢٨؛ ١٧: ٥؛ ١٧: ٥؛ ٢ كور ٨: ٩؛ ٨: ٩؛ فيل ٢: ٦؛ ٧-٢؛ كول ١: ١٧؛ ١: ٣؛ عب ١: ٣؛ ١٠: ٥).

من الصعب أن نعبر بالكلمات أو نصف كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كوفيء أو مُجَدِّد لأجل حياة مثالية عاشها. إن كان الله حقاً، فإني له أن يكافأ؟ إن كان يتمتع بالمجد الإلهي السابق الوجود (يوحنا ١: ١-١؛ ٢؛ فيل ٢: ٦) فكيف يمكن أن يتمجد أو يكرم أكثر؟ رغم أنه يصعب علينا أن نستوعب ذلك، إلا أن الأب كرم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل الإرادة الأب.

### موضوع خاص: الغنوسية (من الكلمة اليونانية *gnosis* التي تعني "المعرفة") (SPECIAL TOPIC: GNOSTICISM) (from Greek word *gnosis*, which means "knowledge," cf. I Tim. 6:20)

#### I- بيئة القرن الأول

العالم الروماني في القرن الأول كان زمن اصطفاء بين الأديان الشرقية والغربية. آلهة البانثيون اليوناني والروماني كانت رديئة السمعة. الأديان الأسرارية كانت منتشرة جداً بسبب تأثيرها على العلاقة الشخصية مع الآلهة والمعرفة السرية. الفلسفة اليونانية المدنية كانت شائعة وكانت تتمازج مع وجهات النظر العالمية الأخرى. إلى هذا العالم الديني الانتقالي جاءت حصرية الإيمان المسيحي (يسوع هو الطريق الوحيد إلى الله، يو ١٤: ٦). مهما كانت خلفية هذه الهرطقة تماماً، إلا أنها كانت محاولة لجعل حصرية المسيحية (يو ١٤: ٦؛ ١٦: ٥؛ ١٢: ٥) معقولة ومقبولة فكرياً إلى الجمهور الروماني-اليوناني الأوسع. ربما نشأ الفكر الغنوسي على يد الطوائف اليهودية (مثال: طائفة مخطوطات البحر الميت). قد تفسر هذه بعض العناصر اليهودية التي في أسفار العهد الجديد المتعلقة بالغنوسية.

#### II- بعض المعتقدات الأساسية من هذه الهرطقة بدليل داخلي من يوحنا.

- أ- نكران لتجسد يسوع المسيح
- ب- نكران لمركزية يسوع المسيح في خلاص
- ج- نقص أسلوب الحياة المسيحي الملائم
- د- التركيز على المعرفة (وغالباً ما تكون سرية)
- هـ- ميل نحو الحصرية والنخبوية

#### III- الغنوسية الأولية في القرن الأول

أ- التعليم الأساسية في الغنوسية الأولية للقرن الأول يبدو أنها كانت تشدد على ثنوية وجودية (أبدية) بين الروح والمادة. الروح (الإله الأسمى)

كانت تعتبر سالحة، بينما المادة كانت شراً متأسلاً. هذا التعارض يشبه:

- ١- المثالية الأفلاطونية إزاء المادية
  - ٢- السماويات إزاء الأرضيات
  - ٣- المنظور إزاء غير المنظور. كان هناك أيضاً تشديد زائد على أهمية المعرفة السرية (كلمات سر أو رموز سرية تسمح للنفس بأن تنتقل إلى المستويات الملائكية [aeons] ارتقاء إلى الإله الأعلى) على أنها ضرورية للخلاص
  - ٤- ربما تأثير من الزرادشتية
- ب- هناك صيغتان من الغنوسية البدائية ربما تكونان بشكل واضح خلفية يوحنا.

- ١- غنوسية دوسنتية، تنكر بشرية يسوع لأن المادة شر
  - ٢- غنوسية سيرنثية، تطابق المسيح مع أحد عدة aeons أو مستويات ملائكية بين الإله العالي الصالح والمادة الشريرة. هذا "المسيح الروح" سكن في الإنسان يسوع لدى معموليته وغادره قبل صلبه.
  - ٣- من هاتين المجموعتين مارس البعض الزهد (إن كان الجسد يريد، فهو شر)، والبعض الآخر الخلاعة (إذا كان الجسد يريد، فافعله).
- ج- ليس هناك دليل مكتوب عن نظام غنوسية متطور في القرن الأول. لم تظهر أدلة توثيقية حتى منتصف القرن الثاني (انظر نصوص نجع حمادي). من أجل المزيد من المعلومات عن "الغنوسية" انظر:

- ١- كتاب *The Gnostic Religion* الذي وضعه Hans Jonas ، ونشره Beacon Press
- ٢- كتاب *The Gnostic Gospels* الذي وضعه Elaine Pagels، ونشره Random House
- ٣- كتاب *The Nag Hammadi Gnostic Texts and the Bible* الذي وضعه Andrew Helmbold

#### IV- الهرطقة اليوم

- أ- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يحاول الناس أن يندمجوا بين الحقائق المسيحية وأنظمة الفكر الأخرى.
- ب- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يشدد الناس على العقيدة "الصحيحة" لاستبعاد العلاقة الشخصية وأسلوب حياة الإيمان.
- ج- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يحول الناس المسيحية إلى نخبوية فكرية إقصائية.
- د- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يتحول المتدينون إلى الزهد أو الانغماس في الملذات على أنها الطريق الأفضل لينالوا حظوة في عيني الله.

١١ : ١ " صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ ". كان الزابيون يدعون الصوت السماوي باسم *Bath Kol* (مرقس ٩ : ٧) والذي كان طريقة لتأكيد إرادة الله خلال الفترة بين العهدين حيث لم يكن هناك أنبياء. كان هذا ليكون تأكيداً إلهياً قوياً لأولئك الذين هم على ألفة باليهودية الزابوية.

■ "أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ". هذا اللقبان يندمجان في الجانب الملكي للمسيا (مز ٢ : ٧) على العبد المتألم لأشعيا (أش ٤٢ : ١). كلمة "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن تشير إلى (١) شعب اسرائيل؛ (٢) ملك اسرائيل أو (٣) الملك المسماني الداودي الآتي. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣ : ١٦. لاحظوا الأرقام الثلاثة من الثالوث القدوس في مرقس ١ : ١١ : الروح القدس، الصوت من السماء، والابن، الذي يتلقى كليهما.

#### موضوع خاص: الثالوث القدوس (SPECIAL TOPIC: The Trinity)

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣ : ١٦-١٧ ؛ ٢٨ : ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤ : ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢ : ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩

ج- بولس

١- رومية ١ : ٤-٥ ؛ ٥ : ١، ٨ ؛ ١ : ٤، ٨-١٠

٢- ١ كور ٢ : ٨-١٠ ؛ ١٢ : ٤-٦

٣- ٢ كور ١ : ٢١ ؛ ١٣ : ١٤

٤- غلاطية ٤ : ٤-٦

٥- أف ١ : ٣-١٤، ١٧ ؛ ٢ : ١٨ ؛ ٣ : ١٤-١٧ ؛ ٤ : ٦

٦- ١ تس ١ : ٢-٥

٧- ٢ تس ٢ : ١٣

٨- تيطس ٣ : ٤-٦

د- بطرس- ١ بط ١ : ٢

هـ- يهوذا- الأيات ٢٠-٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم  
أ- استخدام الجمع لله

١- الاسم إيلوهيم *Elohim* هو جمع (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله)، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧

ب- "ملاك الرب" (انظر الموضوع الخاص: ملاك الرب) كان ممثلاً منظوراً عن الله  
١- تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١؛ ٤٨: ١٣؛ ١٥-١٦

٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩

٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٣-٢٢

٤- زكريا ٣: ١-٢

ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١؛ ٢: ١٠٤؛ ٣٠: ٣٠؛ ٦٣: ٩-١١؛ حز ٣٧: ١٣-١٤

د- الله (YHWH) والمسيا (Adon) منفصلان، مز ٤٥: ٦-٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨-١١؛ ١٠: ٩-١٢

هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠

و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتمزمتين (انظر الموضوع الخاص: التوحيد).

١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للأب

٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان

٣- أريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس

٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كأب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للأب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية

٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للأب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.

٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)

هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهرها إلهياً واحداً (التوحيد) في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية (الأب والابن

والروح القدس).

☐ "الخبيث". هذه العبارة هي إما (١) لقب للمسيا كما في NRSV, NJB, Williams وترجمات NASB, NKJV, TEV. في الترجمة اليونانية للعهد القديم، السبعينية، هذا كان يُفهم بمعنى "مفضل" أو حتى "وحيد" بشكل يشبه يوحنا ٣: ١٦.

☐ "الذي به سررت". هذه العبارة الوصفية تتوازي مع مت ٣: ١٧ و ١٧: ٥ (التجلي). ولكن العبارة الوصفية لا نجدها في مرقس ٩: ٧ و لوقا ٩: ٣٥.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ١٢-١٣

"وَلَمَّا أُخْرِجَ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ١٣ وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدِمُهُ".

١: ١٢-١٣ هذه الرواية عن تجربة يسوع مختصرة جداً مقارنةً بمت ٤: ١-١١ و لوقا ٤: ١٣-١٤. في هذه الروايات الهدف من التجربة واضح: كيف يمكن ليسوع أن يستخدم قدراته المسيانية ليحقق مهمته الافتدائية (-39 pp. *The Life and Teaching of Jesus Christ*, James Stewart, 46)؟ ولكن ما الذي يمكن أن تعنيه رواية مرقس المختصرة؟ ربما كان بطرس يرى هذه الحادثة على أنها رمز لهزيمة يسوع للشريير (بفضل تقوية الروح القدس له)، وهذا تنبؤ عن أسبوع الآلام. ولكن هذا مجرد تحزّر. النص نفسه لا يقدم أية إشارة أو تلميح سوى توقيت الحدث- بعد (١) حلول الروح القدس على يسوع و(٢) تأييده من الأب، ولكن قبل خدمته العلنية. هذا أحد الحوادث الثلاث المذكورة قبل خدمة يسوع العلنية ([١] خدمة يوحنا؛ [٢] معمودية يوحنا؛ و[٣] تجربة إبليس).

١: ١٢ "لَمَّا أُخْرِجَ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠

☐ "الروح اقتاده إلى البرية" كلمة "اقتاد" هي الكلمة القوية "رمى به خارجاً" (وغالباً تستخدم مع طرد الأرواح، مرقس ١: ٣٤، ٣٩؛ ٣: ١٥، ٢٢، ٢٣؛ ٦: ١٣؛ ٧: ٢٦؛ ٩: ١٨، ٢٨، ٣٨). تجربة الابن كانت بوكالة الشريير، ولكن بتحريض من الروح القدس (مت ٤: ١-١١؛ لوقا ٤: ١-١٣). لقد كانت إرادة الله أن يُختبر يسوع ويُجرب. أود أن أنصح بكتابين جيدين حول هذا الموضوع، *The Life and Teaching of Jesus* by James S. Stewart and *Between God and Satan* by Helmut Thielicke.

في العهد القديم البرية كانت فترة اختبار لإسرائيل، ولكنها أيضاً كانت زمن شركة حميمة. الرابيون كانوا يسمون فترة التيه في البرية بشهر عسل بين يهوه واسرائيل. إيليا ويوحنا المعمدان ترعرعا في البرية. لقد كانت مكان عزلة لأجل التدريب، والتأمل، والاستعداد للخدمة الفعالة. هذه الفترة كانت حاسمة من أجل استعداد يسوع (عب ٥: ٨).

١٣: ١ "أَرْبَعِينَ يَوْمًا". هذه تستخدم حرفياً وبأن معاً مجازياً في الكتاب المقدس. إنها تشير إلى فترة طويلة غير محدودة من الزمن (أطول من الدورة القمرية، ولكن أقصر من التغيير الفصلي).

## SPECIAL TOPIC: SYMBOLIC NUMBERS IN ) الكتاب المقدس ( SCRIPTURE

أ. هناك أعداد لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.

- ١- العدد ١- الله (تث ٦: ٤؛ أف ٤: ٤-٦).
  - ٢- العدد ٤- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).
  - ٣- العدد ٦- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا ١٣: ١٨).
  - ٤- العدد ٧- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة).
- لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:
- أ. سبع شمعدانات، رؤ ١: ١٣، ٢٠؛ ٢: ١
  - ب. سبع نجوم، رؤ ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١
  - ج. سبع كنائس، رؤ ١: ٢٠
  - د. أرواح الله السبع، رؤ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦
  - هـ. سبعة مصابيح، رؤ ٤: ٥
  - و. سبعة أختام، رؤ ٥: ١، ٥
  - ز. سبع قرون وسبع أعين، رؤ ٥: ٦
  - ح. سبعة ملائكة، رؤ ٨: ٢، ٦؛ ١٥: ١، ٦، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٧: ١
  - ط. سبعة أبواق، رؤ ٨: ٢، ٦
  - ي. سبعة رعود، رؤ ١٠: ٣، ٤
  - ك. سبعة آلاف، رؤ ١١: ١٣
  - ل. سبعة رؤوس، رؤ ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧، ٩
  - م. سبع ضريات، رؤ ١٥: ١، ٦، ٨؛ ٢١: ٩
  - ن. سبع جامات، رؤ ١٥: ٧
  - س. سبعة ملوك، رؤ ١٧: ١٠
  - ٥- العدد ١٠- الكمال والاكتمال

أ. استخدامه في الأناجيل

- (١) متى ٢٠: ٢٤؛ ٢٥: ٢٨، ١
  - (٢) مرقس ١٠: ٤١
  - (٣) لوقا ١٤: ٣١؛ ١٥: ٨؛ ١٧: ١٢؛ ١٩: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥
- ب. استخدامه في الرؤيا
- (١) رؤ ٢: ١٠، عشرة أيام من الضيقة
  - (٢) رؤ ١٢: ٣؛ ١٧: ٣، ٧، ١٢، ١٦، عشرة قرون
  - (٣) رؤ ١٣: ١، عشرة تيجان

ج. مضاعفات العشرة في الرؤيا:

$$(١) ١٠ \times ١٢ \times ١٢ = ١٤٤٠٠٠ (١٠٠٠، انظر ٧: ٤؛ ١٤: ٣، ١)$$

$$(٢) ١٠ \times ١٠ \times ١٠ = ١٠٠٠ (١٠، انظر ٢٠: ٢، ٣، ٦)$$

٦- العدد ١٢- التنظيم البشري

- أ. اثنا عشر ولد لبெقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٢٨)
- ب. اثنا عشر عموداً، خر ٢٤: ٤
- ج. اثنا عشر حجراً على صدر الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٢١؛ ٣٩: ١٤
- د. اثنا عشر رغيماً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الإثني عشر)، لا ٢٤: ٥؛ خر ٢٥: ٣٠
- هـ. اثنا عشر جاسوساً، تث ١: ٢٣
- و. اثنا عشر رسولاً، مت ١٠: ١
- ز. استخدامها في الرؤيا:

(١) اثنا عشر ألفاً مختومين، ٧: ٥-٨

(٢) اثنا عشر نجماً، ١: ١٢

(٣) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، رؤ ٢١: ١٢

- (٤) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، رؤ ٢١: ١٤  
 (٥) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، رؤ ٢١: ٦  
 (٦) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، رؤ ٢١: ١٢  
 (٧) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، رؤ ٢٢: ٢  
 ٧- العدد ٤٠- عدد يدل على الزمن  
 أ. أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياح في البرية، خر ١٦: ٣٥)؛ تث ٢: ٧؛ ٨: ٢  
 ب. يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:  
 (١) الطوفان، تك ٧: ٤، ١٧؛ ٨: ٦  
 (٢) موسى على جبل سيناء، خر ٢٤: ١٨؛ ٣٤: ٢٨؛ تث ٩: ٩، ١١، ١٨، ٢٥  
 (٣) أقسام حياة موسى:  
 (أ) أربعين سنة في مصر  
 (ب) أربعين سنة في البرية  
 (ج) أربعين سنة يقود إسرائيل  
 (٤) يسوع صام أربعين يوماً، مت ٤: ٢؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٢  
 ج. لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.  
 ٨- العدد ٧٠- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:  
 أ. إسرائيل، خر ١: ٥  
 ب. سبعون شيخاً، خر ٢٤: ١، ٩  
 ج. أخروياً، دا ٩: ٢، ٢٤  
 د. الفريق المرسل، لو ١٠: ١، ١٧  
 هـ. المغفرة (٧٠ x ٧)، متى ١٨: ٢٢

ب- مراجع مفيدة:

١- *Biblical Numerology*، للكاتب John J. Davis

٢- *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy

▣ "يَجْرَبُ". هذا ناقص مبني للمجهول فيه موارد مرتبطة بالفعل الناقص المبني للمعلوم "يكون". كلمة "يجرب" (*peirazō*) لها دلالة "يختبر مع نزعة إلى التدمير". من الجمل الشرطية الفئة الأولى في مت ٤ (مرقس ٤: ٣، ٦) نعلم أن التجربة كانت حول كيف يستخدم يسوع قواه المسيانية ليحقق إرادة الله الافتدائية.

## SPECIAL TOPIC: GREEK TERMS FOR (موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها) (TESTING AND THEIR CONNOTATIONS)

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

### ١- *Dokimasia*، *Dokimion*، *Dokimazō*

هذه الكلمة لها علاقة بالتحدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتمحيص شخص ما) بالنار (انظر الموضوع الخاص: النار). النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقي) الخبث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر الآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجه نحو القبول (انظر الموضوع الخاص: الله يختبر شعبه [في العهد القديم]).  
 تُستخدم في العهد الجديد للاختبار:

أ- البقر- لو ١٤: ١٩

ب- ذواتنا- ١ كور ١١: ٢٨

ج- إيماننا- يع ١: ٣

د- الله نفسه- عب ٣: ٩

نتائج هذه الاختبارات يفترض أن تكون إيجابية (رو ١: ٢٨؛ ١٤: ٢٢؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١٠: ١٠؛ ١٣: ٣، ٧؛ فل ٢: ٢٧؛ ١ بط ١: ٧)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبت من أنه:

أ- جدير بالاهتمام

ب- صالح

ج- حقيقي صادق

د- ذو قيمة

هـ- محترم موقر

- غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. تُستخدم فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية.  
 أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت ٤: ١٦؛ ١٩: ١٦؛ ٢٢: ١٨، ٣٥؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٣٨؛ عب ٢: ١٨).  
 ب- هذه الكلمة (peirazōn) تُستخدم كلقب لإبليس في مت ٤: ٣؛ ١ تس ٣: ٥ (أي "المجرب").  
 ج- الاستخدام

- (١) يستخدمها يسوع ليحدّرنا من أن نجرب الله (مت ١٤: ٧؛ لو ٤: ١٢) [أو المسيح، ١ كور ١٠: ٩].  
 (٢) تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقتنا به سابقاً (عب ١١: ٢٩).  
 (٣) تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواء التي يتعرض لها المؤمنون (١ كور ٥: ٧؛ ١٠: ٩؛ ١٣: ٦؛ غل ١: ٦؛ ١ تس ٣: ٥؛ عب ٢: ١٨؛ يع ١: ٢؛ ١٣، ١٤؛ ١ بط ٤: ١٢؛ ٢ بط ٢: ٩).

□ " مِنْ الشَّيْطَانِ ". الكتاب يؤكد مراراً وتكراراً على قوة شر شخصية فائقة الطبيعة.

### موضوع خاص: إبليس (SPECIAL TOPIC: Satan)

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:

- ١- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب (انظر كتاب A. B. Davidson, *OT Theology*, pp. 300-306)، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (انظر الموضوع الخاص: التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافظ واحد في العهد القديم-الرب (أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦).  
 ٢- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الرّبانية وجماعة الأسانيين (مخطوطات البحر الميت).  
 ٣- تطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئاتٍ قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي.

إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفرٍ أو كاتبٍ أو نوع درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشر من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والرومانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء، عن افتراض مسبق، بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الحضارة الغربية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لا بد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله أن لا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله (انظر الموضوع الخاص: لوسيفورس)، وتطوره، وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة "إبليس" أو "المشتكي" (BDB 966, KB 1317) يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.

- ١- المشتكين البشر (انظر ١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤، ٢٠، ٢٩؛ مز ١٠٩: ٦).  
 ٢- المشتكين الملائكة (انظر عدد ٢٢: ٢٢-٢٣؛ أيوب ١-٢؛ زك ٣: ١).  
 ٣- المشتكين الشياطين (انظر ١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين ٣ مع إبليس (Book of Wisdom 2.23-24; II Enoch 31:3)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية (Sot 9b and Sanh. 29a). إن "أبناء الله" في تكوين ٦ تصبح ملائكة في ١ أخنوخ ٥: ٦. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شرٍ ملائكي مشخص (انظر ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المشخص (حسب وجهة نظرك) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر ١ مل ٢٢: ٢٠-٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ ٣: ٦). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥-٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (١) أيوب ١-٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (أي الملائكة) أو (٢) أشعيا ١٤ وحزقيال ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانوا يُستخدماً لتصوير كبرياء إبليس (انظر ١ تيم ٣: ٦). لدي بعض الارتياح بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه إبليس (انظر حز ٢٨: ١٢-١٦)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعيا ١٤، وخاصة الآيات ١٢-١٤، يبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل إبليس، لكانت هذه طريقة ملتوية ومكان غير مناسب للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع [The Life and Times of Jesus the Messiah, vol. 2, appendices XIII [pp. 748-763] and XVI [pp.770-776]] بأن اليهودية الرَبَّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدرًا جيدًا للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "Ahkiman" و "Ormaza" وتطور بعدنٍ عن طريق الرابيين إلى ثنائية كتابية بين الرب وإبليس.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثلاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط إبليس كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطي لنا (انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته). وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢-١٣). رغم أن إبليس يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا يزال مسؤولين عن خيارنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال (انظر رؤ ٢٠: ١٠).

□ "الْوَحُوشُ". قد تكون هذه مجرد إشارة ببساطة إلى منطقة غير مأهولة. ولكن بسبب استخدام كلمة الوحوش كاستعارات أو أسماء لأرواح شريرة في العهد القديم (NEB) فإن هذا كان يمكن أن يشير أيضاً إلى مكان نشاط الأرواح الشريرة (مز ٢٢: ١٢-١٣، ١٦، ٢١؛ أش ١٣: ٢١-٢٢؛ ٣٤: ١١-١٥).

هذه الوحوش يمكن أن تكون أيضاً تلميحاً مستمراً للخروج الجديد، الدهر الجديد من الشركة المستعادة بين الجنس البشري والحيوانات (أش ١١: ٩-٦؛ ٢٥: ٦؛ هو ٢: ١٨). الكتاب المقدس غالباً ما يصف الدهر الجديد على أنه استرداداً لجنة عدن (تك ٢؛ رؤ ٢١-٢٢). صورة الله الأصلية في الجنس البشري (تك ١: ٢٦-٢٧) تُسترد من خلال موت يسوع القرباني. الشركة الكاملة، والتي كانت موجودة قبل السقوط (تك ٣) تصبح ممكنة من جديد.

□ "صَارَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدِمُهُ". هذا زمن ناقص يعني (١) عمل مستمر في الزمن الماضي أو (٢) بدء عمل أو فعالية في الزمن الماضي. الملائكة خدمت (١) إيليا في البرية بنفس الطريقة (٢) مؤمنة له الطعام، ١ مل ١٨: ٧-٨). هذا قد يدل على أن يسوع هو الصوت النبوي الجديد (تث ١٨: ١٨-٢٢) و (٢) اسراييل في البرية، وهكذا أيضاً، بالنسبة إلى يسوع بينما كان في البرية. ربما كان يدل هذا ضمناً على أن يسوع هو موسى الجديد بالتوازي مع معموديته وتجربته (١ كور ١٠: ١-١٣).

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ١٤-١٥  
 "أَبْعَدَ مَا أَسْلَمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ<sup>١٥</sup> وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَأَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ»."<sup>١٤</sup>

١: ١٤-١٥ هاتان الآيتان هما بيان موجز. مرقس غالباً ما يستخدم هذه التقنية (مرقس ١: ١٤-١٥، ٢١-٢٢، ٣٩؛ ٢: ١٣؛ ٣: ٧-١٢؛ ٩: ٦؛ ١٢: ١٣). هذه الخلاصات تنقل عدة حقائق لاهوتية  
 ١- يسوع كان معروفاً وقد أتى كثيرون ليسمعه يكرز/ يعلم  
 ٢- يسوع كان قوياً، يطرد أرواح شريرة ويشفي الناس  
 ٣- لقد حوّل قوته إلى تلاميذه (رحلات الإرسالية للاتني عشر والسبعين)  
 ٤- الهدف من إعلان يسوع كان التوبة والإيمان

١: ١٤ "أَسْلَمَ يُوحَنَّا". يوحنا قبض عليه ووضع في السجن (paradidōmi) والتي تستخدم ٢٠ مرة في مرقس للتعبير عن المعنى "سُلم إلى السلطات") من قبل هيرودس أنتيباس لأنه استمر ينتقد علانيةً زواج هيرودس من زوجة أخيه السابقة (مرقس ٦: ١٦-١٧).

## موضوع خاص: عائلة هيرودس الكبير (SPECIAL TOPIC: THE FAMILY OF HEROD THE GREAT)

أ- هيرودس الكبير

١- ملك اليهودية (٣٧-٤٠ ق.م.)، أدومي (من أدوم)، والذي تدبر، من خلال خداعه السياسي وتأييده لمارك أنطوني، أن يعين حاكماً على قسم كبير من فلسطين (كنعان) عن طريق مجلس الشيوخ الروماني في عام ٤٠ ق.م.  
 ٢- يذكر في مت ٢: ١-١٩ ولو ١: ٥  
 ٣- أولاده:

أ. هيرودس فيلبس (ابن مريمي التي من سيمون)

(١) زوج هيروديا (٤ ق.م. - ٣٤ م.)



(٢) يذكر في مت ١٤: ٣؛ مر ٦: ١٧

ب. هيرودس فيليبس الأول (ابن كليوباترا)  
(١) حاكم الربع في المنطقة شمال وغرب بحر الجليل (٤ ق.م - ٣٤ م.)

(٢) يذكر في لو ٣: ١

ج. هيرودس أنتيباس

(١) حاكم الربع في الجليل وبيرية (٤ ق.م - ٣٩ م.)

(٢) يذكر في مت ١٤: ١-١٢؛ مر ٦: ١٤، ٢٩؛ لو ٣: ١، ١٩؛ ٧-٩؛ ١٣؛ ٣١؛ ٢٣-٦؛ ١٢، ١٥؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٣: ١

د. أرخيلوس، هيرودس القائد

(١) حاكم اليهودية، والسامرة وأندوميا (٤ ق.م - ٦ م.)

(٢) يذكر في مت ٢: ٢٢

هـ. أريستوبولوس (ابن مريامني)

(١) يذكر على أنه والد هيرودس أغريبيا الأول الذي كان

(أ) ملك اليهودية (٣٧-٤٤ م.)

(ب) يذكر في أع ١٢: ١-٢٤؛ ٢٣: ٣٥

(-) ابنه هو هيرودس أغريبيا الثاني

-- حاكم الربع في منطقة الشمال (٥٠-٧٠ م.)

(-) ابنته كانت برنيس

-- خليفة أخيها

-- تذكر في أع ٢٥: ١٣-٢٦؛ ٣٢

(-) ابنته هي دروسيل

--زوجة فيلكس

- يذكر في أع ٢٤: ٢٤

ب- الإشارات الكتابية إلى عائلة هيرودس

١- هيرودس، حاكم الربع الوارد ذكره في متى ١٤: ١؛ لو ٣: ١؛ ٩: ٧؛ ١٣: ٣١؛ ٧، كان ابن هيرودس الكبير. عند موت هيرودس الكبير، انقسمت مملكته بين أبنائه المتعددين. المفردة "حاكم الربع" كانت تعني "قائد الجزء الرابع". هيرودس هذا كان معروفاً باسم هيرودس أنتيباس، التي هي الصيغة المختصرة من الاسم أنتيباتر. لقد كان يسيطر على الجليل وبيرية. وهذا يعني أن فترة طويلة من خدمة يسوع كانت في مقاطعة هذا الحاكم الأدومي من الجيل الثاني.

٢- هيروديا كانت ابنة أخي هيرودس أنتيباس، أريستوبولوس. كانت قد تزوجت قبلاً إلى فيلبس، نصف شقيق هيرودس أنتيباس. لم يكن هذا فيلبس حاكم الربع الذي كان يسيطر على المنطقة التي في شمال الجليل، بل الأخ الآخر فيلبس، الذي كان يعيش في روما. كان لهيروديا ابنة واحدة من فيلبس. لدى زيارة هيرودس أنتيباس لروما التقى بهيروديا وأغوته، التي كانت تسعى لإحراز تقدم سياسي. ولذلك طلق هيرودس أنتيباس زوجته، التي كانت أميرة ناباتيان، وطلقت هيروديا فيلبس لكي تستطيع أن تتزوج هي وهيرودس أنتيباس. كانت أيضاً شقيقة هيرودس أغريبيا الأول (أع ١٢).

٣- نعلم باسم ابنة هيروديا، سالومي، من Flavius Josephus في كتابه، *The Antiquities of the Jews* 8: 5: 4. لقد كانت في السن بين الثانية عشر والسابعة عشر في ذلك الوقت. من الواضح أن والدتها ماتت تتحكم بها وتتلاعب بها. تزوجت فيما بعد من فيلبس، حاكم الربع ولكنها سرعان ما تزلزلت. ٤- بعد حوالي عشر سنين من قطع رأس يوحنا المعمدان، ذهب هيرودس أنتيباس إلى روما، بحث من زوجته، هيروديا سعيًا وراء لقب ملك لأن أغريبيا الأول، شقيقها، كان قد نال ذلك اللقب. ولكن أغريبيا الأول كتب إلى روما واتهم أغريبيا بالتآمر مع البارثيانيين، العدو البغيض لروما من منطقة الهلال الخصيب (بلاد الرافدين). ومن الواضح أن الإمبراطور صدق أغريبيا الأول وقام بنفي هيرودس وأنتيباس وزوجته، هيروديا، إلى أسبانيا.

٥- ربما من الأسهل أن نتذكروا هؤلاء الأشخاص من عائلة هيرودس كما قدمهم العهد الجديد بتذكر هيرودس الكبير الذي قتل أطفال بيت لحم؛ هيرودس أنتيباس الذي قتل يوحنا المعمدان؛ هيرودس أغريبيا الأول الذي قتل الرسول يعقوب؛ وهيرودس أغريبيا الثاني الذي سمع مناشدة بولس المدونة في أعمال الرسل.

ج- من أجل المزيد من المعلومات عن خلفية عائلة هيرودس الكبير، انظر الملحق عند Flavius Josephus في كتابه *Antiquities of the Jews*.

■ "جاء يسوع إلى الجليل". الإنجيل يدون خدمة يسوع جغرافياً في الجليل، وفي اليهودية، وفي الجليل، وفي اليهودية. يسوع ترك جنوب فلسطين عندما ألقى القبض على يوحنا (مت ٤: ١٢؛ لوقا ٤: ١٤-١٥؛ يوحنا ١: ٤٣). الخدمة في شمال فلسطين في المناطق التي يغلب عليها العصر الأممي كانت تحقيقاً لنبوءة في أش ٩. ما من أحدٍ كان يتوقع أي تقدم روحي ليحصل في هذه المنطقة، وخاصةً أنها بعيدة جداً عن الهيكل (يوحنا ١: ٤٦) وأول منطقة هُزمت وتعرضت للسي على يد قوى بلاد الرافدين (أشور وبابل الجديدة).

■ "يكرزُ ببشارة مَلَكُوتِ الله". هذا الاستخدام لكلمة "إنجيل" يجب أن يوصف. في البداية رسالة يسوع مشابهة لرسالة يوحنا. الإنجيل الكامل ليسوع سوف لن يكتمل إلى ما بعد حياة وموت ودفن وقيامة وصعود يسوع. الآية ١٥ تعطي فحوى كرازات يسوع الباكراة. ما كان يكرز به يوحنا كان متجسداً شخصياً في يسوع الناصري (يوحنا ١: ٦).

□ " قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ " . هذه العبارة تستهل بكلمة *hoti*، والتي تشير عادةً إلى اقتباس وهي شائعة في مرقس. هذه تعكس ذاكرة بطرس عن كلمات يسوع. هذا تام مبني للمجهول إشاري، والذي فيه مغزى نبوي/ مسياني (أف ١: ١٠؛ غل ٤: ٤؛ ١ تيم ٢: ٦؛ تي ١: ٣). المبني للمجهول يعكس نشاط الله في الزمان والتاريخ وسيطرته عليهما.

□ " مَلَكُوتُ اللَّهِ " . يشير هذا إلى ملك الله. هو بآن معاً واقع حاضر وتحقيق مستقبلي. في إنجيل متى يُشار إلى هذا عادةً باسم "ملكوت السموات". هذه العبارات مترادفة (قارن مت ١٣: ١١ مع مرقس ٤: ١١ ولوقا ٨: ١٠). الملكوت حلّ عندما ولد يسوع. يُوصف ويُجسّد في حياة يسوع وتعاليمه. سيكتمل لدى عودته. لقد كان موضوع عظات يسوع وأمثاله. لقد كان الموضوع الأساسي في رسائله التي تكلم بها.

### موضوع خاص: ملكوت الله (SPECIAL TOPIC: THE KINGDOM OF GOD)

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملك لإسرائيل (انظر ١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٤: ٧-٧؛ ٢٩: ١٠؛ ٤٤: ٤؛ ٨٩: ١٨؛ ٩٥: ٣؛ أش ٤٣: ٤؛ ٤٤: ٤؛ ٦) والمسيا كملك مثالي (انظر مز ٢: ٦؛ أش ٩: ٦-٦؛ ٧: ١١؛ ١-٥). مع ولادة يسوع في بيت لحم (٦-٤ ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر ٣١: ٣١-٣١؛ حز ٣٦: ٢٧-٣٦).

١- أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت ٣: ٢؛ مر ١: ١٥).  
٢- علم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت ١٧: ١٧؛ ٢٣: ٩؛ ٣٥: ١٠؛ ٧: ١١؛ ١١: ١٢؛ ٢٨: ١٦؛ ١٩: ١٢؛ ٣٤: ٣؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٢: ٣١-٣١؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٦: ٢٨؛ ٢٤: ٢٦؛ ٢٦: ٢٩؛ ٢٩: ١؛ لو ٢١: ٣١؛ ٢٢: ١٦، ١٨).  
في النصوص المتوازنة في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُنجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت ٦: ١٠، المكتوبة لليهود، حيث أثار (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدموا صراحةً اسم الله المؤلف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عظات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية.

المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئنا المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسيا الله. وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إبانياً مجيداً. ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متألّم كما يذكر أش ٥٣ وملك متواضع كما في زك ٩: ٩. إن الدهرين اليهوديين (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي)، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم (رؤ ١٩). يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العنيد أن يأتي" (انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. ١٣١-١٤١، تأليف Gordon D. Fee و Douglas Stuart).

سميث/فاندايك : اقْتَرَبَ  
كتاب الحياة : اقْتَرَبَ  
العربية المشتركة : اقْتَرَبَ  
الترجمة اليسوعية : اقْتَرَبَ

هذا تام إشاري مبني للمعلوم، ما يدل على أن الملكوت كان واقعاً ماضياً (مرقس ١: ١-٣) وأيضاً واقع حالي (مت ١٢: ٢٨؛ لوقا ١١: ٢٠؛ ١٧: ٢١). عبارة "الزمن اقترب" توازي هذه العبارة وتؤكد على واقعية كلمة الله النبوية الآن وقد أصبحت حدثاً تاريخياً. "دهر البرّ الجديد" كان قد دُشّن بميلاد يسوع، ولكن لم يُعرف بشكل كامل حتى جرت أحداث أسبوع الآلام ولم يتعزز بشكل كامل حتى يوم العنصرة. رغم أن الملكوت قد جاء حقاً، إلا أن هناك نصوص في العهد الجديد تدل على أن ظهوره الكامل هو في المستقبل (مرقس ٩: ١؛ ١٤: ٢٥؛ مت ٢٦: ٢٩؛ لوقا ٢٢: ١٨؛ أعمال ١: ١١؛ ١ تس ٤: ١٣-١٨). ما نفعه مع المسيح الآن يحدد رجاءنا الأخرى (مرقس ٨: ٣٨).

□ "تُوبُوا". انظر الموضوع الخاص: التوبة على مرقس ١: ٤.

□ "وَأَمَّنُوا بِالْإِنْجِيلِ". المتوازيات في مت ٤: ١٧ و لوقا ٤: ١٤-١٥ لا تحوي نفس الخلاصة.

### موضوع خاص: إيمان، يؤمن، أو اتكال (SPECIAL TOPIC: Faith, Believe, or Trust)

أ- هذه كلمة هامة في الكتاب المقدس (عب ١١: ١). إنها موضوع كرازة يسوع الباكرا (مر ١: ١٥). هناك على الأقل مطلبان للعهد: التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

ب- معانيها:

١- كلمة "إيمان" في العهد القديم كانت تعني الإخلاص أو الوفاء أو الأمانة وكانت وصفاً لطبيعة الله، وليس طبيعتنا.  
٢- تنحدر من كلمة عبرية (emunah، emun، BDB 53، حب ٢: ٤)، والتي كانت تعني أصلاً "يكون متيقناً أو راسخاً". الإيمان الذي يخلص هو:

أ. شخص نقتبله (الإيمان والانتكال الشخصي، انظر الفقرة هـ- ١ في الأسفل)  
ب. حقائق إيمانية حول ذلك الشخص (الكتب المقدسة، انظر الفقرة هـ- ٥ في الأسفل)  
ج. أن نحيا حياة تشبه حياة ذلك الشخص (أي التشبه بالمسيح).

ج- استخدامها في العهد القديم:

يجب التركيز على أن إيمان إبراهيم لم يكن بمسبياً مستقبلي، بل بوعده الله أنه سيكون لديه ابن وذرية (تك ١٢: ٢؛ ١٥: ٢- ١٧: ٤- ١٨: ١٨؛ ١٤: ١؛ رو ٤: ١- ٥). تجاوب إبراهيم مع هذا الوعد بالانتكال على الله (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، انتكال، إيمان، وموثوقية في العهد القديم) وكلمته كانت لا تزال لديه شكوك وقلق فيما يتعلق بهذا الوعد، الذي استغرق ثلاثين سنة كي يتحقق. ولكن إيمانه الناقص كان مقبولاً من الله. الله يرحب بالعمل مع أشخاص ذوي ضعفات ونقائص يتجاوبون معه ومع وعوده بإيمان، حتى وإن كان بحجم حبة الخردل (مت ١٧: ٢٠) أو إيمان ممتزج (مر ٩: ٢٢- ٢٤).

د- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "يؤمن" هي من الفعل اليوناني (pisteuō)، أو الاسم اليوناني (pistis)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "الانتماء". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شك في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيحاً. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢؛ ٢٨: ١٩- ٢٠).

هـ - استخدامها مع أحرف الجر:

١- eis تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين تقهّم/إيمانهم في يسوع.  
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١١: ٥؛ ١٣).  
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٨؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥؛ ٤٨؛ ١٢).  
ج. في (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥؛ ١٢: ٤٤؛ ١٣: ١٦؛ ١٤: ١٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ١٦).  
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ٥).  
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).  
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).  
ز. في الله (يو ١٤: ١).  
٢- ev تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤.  
٣- epi تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥؛ ٢٤: ٩؛ ٣٣: ١٠؛ ١١: ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦.  
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١ يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠.  
٥- hoti تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.  
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).  
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).  
ج. يسوع في الأب والأب فيه (يو ١٠: ٣٨).  
د. يسوع هو المسبب (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).  
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).  
و. يسوع أرسله الأب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).  
ز. يسوع واحد مع الأب (يو ١٤: ١٠- ١١).  
ح. يسوع جاء من الأب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).  
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للأب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).  
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).  
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١: ١٦- ٢٠

«وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوسَ أَخَاهُ يُلْفَيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَاتَّهَمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلَمْ وَرَائِي فَأَجْعَلَكُمَا تَصِيْرَانِ صَيَّادِي النَّاسِ». ١٨ فَلَوَفَتَا تَرَكَمَا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩ ثُمَّ اجْتَاَزَا مِنْ هُنَاكَ قَلِيلاً فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ

١٦ : ١ "بَحْرُ الْجَلِيلِ". هذه البحيرة ترد بأسماء متعددة في الكتاب المقدس.

١- بحر شنيريث (عد ٣٤ : ١١ ; يش ١٢ : ٣ ; ١٣ : ٢٧)

٢- بحيرة جنيسارت (لوقا ٥ : ١)

٣- بحر طبرية (يوحنا ٦ : ١ ; ٢١ : ١)

٤- بحر الجليل (الذي يستخدم غالباً، مرقس ١ : ١٦ ; ٧ : ٣١ ; مت ٤ : ١٨ ; ١٥ : ٢٩ ; يوحنا ٦ : ١)

□ "سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوسَ ... يُلْقِيَانِ شَبَاكًَ". لاحظوا أن بطرس هو أول تلميذ مدعو في إنجيل مرقس، بينما في يوحنا ١ : ٣٥-٤٢ كان أندراوس هو أول من دُعي. بحر الجليل كان يؤمن السمك لكل فلسطين. هذه الشبكة تشير إلى الشبكات المصنوعة باليد، والتي كانت تبلغ مساحتها عشر أقدام ضرب ١٥ قدماً. كان السمك هو المادة الغذائية الرئيسية في الغذاء اليهودي.

١٦ : ١ "هَلُمَّ وَرَائِي". هذا ظرف يقوم بوظيفة أمر ماضي ناقص. بالتأكيد هذا لم يكن أول لقاء بين يسوع وهذين الصيادين (يوحنا ١ : ٣٥). هذه هي دعوتهم لأن يكونا أتباع دائمين رسميين لرابي (مرقس ١ : ١٧ و ٢٠).

□ "فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِي النَّاسِ". هذا تلاعب في الكلمات على مهنتهم. الصيد في العهد القديم كان غالباً ما يُستخدم كاستعارة تدل على الدينونة (ار ١٦ : ١٦. حز ٢٩ : ٤-٥ ; ٣٨ : ٤ ; عاموس ٤ : ٢ ; حب ١ : ١٤-١٧). هنا هو استعارة تدل على الخلاص.

١٨ : ١ هذا يتكرر في مت ٤ : ١٨-٢٢، ولكن برواية مختلفة قليلاً في لوقا ٥ : ١-١١.

١٩-٢٠ : ١ "السَّفِينَةُ". هذه كانت قوارب صيد ضخمة. يعقوب ويوحنا، ابنا زبدي، كانا صيادي سمك من الطبقة الوسطى المزدهرة (كانوا يستأجرون خداماً). من الواضح أن يوحنا كان لديه عقود عمل لبيع السمك للعائلات الكهنوتية في أورشليم (يوحنا كان معروفاً من قبلهم، يوحنا ١٨ : ١٥-١٦).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٢١ : ٢٨-٢١

"ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاخُومَ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعُ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فُبْهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ فَصَرَخَ ٢٤ قَائِلاً: «أَه! مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مِنْ أَنْتِ قُدُوسُ اللَّهِ!» ٢٥ فَأَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَطِيعُهُ!» ٢٨ فَخَرَجَ خَبْرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ".

٢١ : ١ "كَفَرْنَاخُومَ". يسوع، وبسبب نقص الإيمان في مدينة الناصرة (لوقا ٤ : ١٦-٣٠) وتحقيق النبوءة (مت ٤ : ١٣-١٦)، اتخذ من هذه المدينة مقراً له (مرقس ٢ : ١). الخدمة في مدينة كفرناحوم (مرقس ١ : ٢١-٣ : ٦) تستخدم لوصف النشاط النمطي ليسوع. هذه الأحداث تكشف بشكل واضح سلطته، وقدرته ومسيانيته. هذه تشبه لمحة خاطفة عن الحياة اليومية ونشاط يسوع خلال كل هذه الفترة من خدمته العلنية.

□ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١ : ١٠

□ "السَّبْتِ". الموضوع الخاص التالي

### موضوع خاص: السَّبْتِ (SPECIAL TOPIC: SABBATH)

هذه من الكلمة العبرية (KB 1409, BDB 992) التي تعني "راحة" أو "توقف". إنه مرتبط باليوم السابع من الخلق (انظر John H. Walton، في كتابه *The Lost World of Genesis One*) حيث توقف الله عن عمله بعد أن أنهى عملية الخلق الأولية (تك ٢ : ١-٣). لم يسترح الله لأنه تعب، بل (١) لأن الخليفة كانت مكتملة وحسنة (تك ١ : ٣١) و(٢) ليعطي الإنسان نمطاً منتظماً للعبادة والراحة. استخدام السبت كيوم للعبادة يبدأ مع تك ٢ : ٢-٣، حيث يستخدم الرب راحته كنموذج للحيوانات (خر ٢٣ : ١٢) والبشر (الناس يحتاجون إلى جدول منظم لعملهم وراحتهم وعبادتهم). يبدأ السبت، كما جميع الأيام في تك ١، بالشفق؛ ولذلك فإن الفترة من الشفق يوم الجمعة إلى الشفق يوم السبت كانت هي فترة اليوم العادية رسمياً. جميع التفاصيل حول السبت تُعطى في الخروج (وخاصة الأصحاحات ١٦، ٢٠، ٣١، و٣٥) واللاويين (خاصة الأصحاحات ٢٣-٢٦). أول استخدام مخصص لهذا اليوم من قِبل إسرائيل كان في خر ١٦ : ٢٥-٢٦ في جمعهم للمن. وعندها يصبح جزءاً من "الكلمات العشر" (خر ٢٠ : ٨-١١؛ تث ٥ : ١٢-١٥). هذا أحد الأمثلة حيث تختلف الوصايا العشر في خر ٢٠ قليلاً عن الوصايا العشر في تث ٥. سفر التثنية يعد بني إسرائيل إلى حياة زراعية مستقرة في كنعان.

أخذ الفريسيون هذه القوانين، وبنقاشاتهم الشفهية، فسروها (أي، التقاليد الشفهية) جاعلين إياها تشتمل على عدة قوانين وقواعد. وكان يسوع غالباً ما يقوم بالمعجزات، وهو يعرف أنه ينتهك قوانينهم الصعبة الإرضاء لكي يدخل في حوار معهم (مت ١٢). لم يكن السبت هو ما رفضه يسوع أو

قلل من شأنه بل روح الناموسية التشريعية لديهم التي تستند على البر الذاتي ونقص المحبة (مر ٢: ٢٧-٢٨).

كانت الكنيسة الأولى تجتمع للصلاة في كل من يوم السَّبْت واليوم الأول من الأسبوع (أي، يوم الأحد، يوم القيامة، يو ٢٠: ١، ١٩؛ أع ٢٠: ٧؛ ١كور ١٦: ٢). خاطب المجمع الحركة المسيحية المتنامية بمطالبتهم من الأفراد بأن يرفضوا اعتبار يسوع على أنه المسيا. وفي هذه الفترة بالذات (أي ٧٠ م.) بدأ المسيحيون بالاجتماع حصرياً يوم الأحد.

هذه من الكلمة العبرية التي تعني "استراحة" أو "توقف/ انقطاع". إنها تتعلق باليوم السابع من الخلق حيث توقف الله عن عمله بعد أن أنهى الخلق الأولي (تك ٢: ٣-١). الله لم يسترح لأنه كان متعباً بل لأن (١) الخليقة اكتملت وكانت حسنة (تك ١: ٣١) و(٢) ليعطي الجنس البشري نموذجاً اعتياداً للعبادة والاستراحة. السبت يبدأ كما كل أيام تك ١، عند الغروب؛ ولذلك، فإن شفق الغروب يوم الجمعة حتى شفق الغروب يوم السبت كان هو الفترة الزمنية الرسمية. كل التفاصيل عن حفظه معطاة في الخروج (وخاصةً الأصحاحات ١٦، ٢٠، ٣١ و ٣٥) واللاويين (وخاصةً الأصحاحات ٢٣-٢٦). الفريسيون كانوا قد أخذوا هذه الإجراءات والتشريعات، وبنقاشاتهم الشفهية، فسروها بحيث تشمل قوانين كثيرة. غالباً ما كان يسوع يقوم بمعجزات، وينتهك بشكل واضح قوانينهم الصعبة الإرضاء لكي يدخل في حوار معهم. لم يكن السبت هو ما رفضه يسوع أو قلل من شأنه، بل ناموسيتهم التي تستند إلى البر الذاتي ونقص المحبة.

■ **"المُجْمَع"** هذه من كلمة مركبة تعني حرفياً "يأتي معاً". لقد كانت عادة يسوع أن يحضر إلى العبادة بشكل منتظم. المجمع تطور في بلاد الرافدين خلال فترة السبي البابلي. لقد كان مكان عبادة، وتعليم، ومحافظة ثقافية. لقد كان التعبير المحلي عن الإيمان اليهودي، كما كان الهيكل هو التعبير القومي. كان هناك على الأقل مجمع واحد في كل بلدة تحوي على الأقل عشر رجال يهود.

■ **"صَارَ يُعَلِّم"** لقد كان أمراً اعتيادياً أن يقوم شخص من الضيوف المميزين بقيادة قسم التعليم في خدمة العبادة. وعادةً يكون المقطع من التوراة (تك- تث) والذي كان يُقرأ ومقطع من الأنبياء (يشوع- الملوك وأشعيا- ملاخي).

١: ٢٢، ٢٧ **"تَحَيَّرُوا"**. هذه كانت تعني حرفياً "استرعى انتباههم بشكل صادم". أسلوب تعليم يسوع ومحتواه كانا مختلفين جذرياً عن أسلوب ومحتوى تعليم الزابيين. لقد كانوا يقتبسون عن بعضهم البعض لأجل المصادقية، ولكنه كان يتكلم بسلطة الله (مت ٥: ١٧-٤٨). تعاليم يسوع وتصرفاته سببت الدهول والدهشة وحتى الخوف (مرقس ١: ٢٢، ٢٧؛ ٢: ١٢؛ ٥: ٤٢؛ ٦: ٢، ٥١؛ ٧: ٣٧؛ ٩: ٦، ١٥؛ ١٠: ١٠، ٣٢، ٣٢؛ ١١: ١٨؛ ١٤: ٣٣).

١: ٢٢ **"وَلَيْسَ كَالْكُتَبَةِ"**. لم يقتبس يسوع عن تقليد شفهي (التلمود). كان اليهود مهتمين ومترقبين أن يخالف وصايا الله، ولذلك فإن كل آية من التوراة (كتابات موسى، تك- تث) كانت تُفسر بنقاشات رابية. فيما بعد تطورت هذه إلى مدارس، واحدة ليبرالية (هلليل) والأخرى محافظة (شماي). الزابيون المتزعمون لهذه المدارس القديمة كانوا غالباً ما يقتبسون لأجل تصديق كلامهم. الكتبة كانوا المعلمين المحترفين في اليهودية والذين كانوا يفسرون التقليد الشفهي ويطبّقونه على الأوضاع الحياتية المحلية وحاجاتهم. معظم الكتبة في أيام يسوع كانوا فريسيين.

### موضوع خاص: الكُتَبَةُ (SPECIAL TOPIC: SCRIBES)

هذا اللقب يأتي من الاسم العبري (BDB 706، KB 767) الذي يعني "رسالة منطوقة"، "وثيقة/قرار مكتوب" (KB 766). الترجمة اليونانية "grammateus" في السبعينية (LXX) تشير عادة إلى رسالة مكتوبة. ويمكن أن تشير إلى:

- ١- الكاتب (نحميا ٨)
  - ٢- الموظف الحكومي (٢ مل ٢٢: ٣-١٣)
  - ٣- المدون/أمين السر (١ أخ ٢٤: ٦؛ ٢ أخ ٣٤: ١٣؛ إر ٣٦: ٢٢)
  - ٤- الضابط العسكري (قض ٥: ١٤)
  - ٥- القائد الديني (عزرا، عز ٧: ٦؛ نح ١٢: ١٢-١٣)
- في العهد الجديد نجد الكتبة غالباً مترافقين مع الفريسيين (انظر الموضوع الخاص: الفريسيين). بمعنى من المعاني كانوا أناساً ضالعين بالعهد القديم والتقاليد الشفهية (أي التلمود). وقد كانوا يساعدون في تفسير وتطبيق التقاليد اليهودية على الحياة اليومية (ابن سيراخ ٣٩: ٦). إلا أن برّهم (أي، تمسكهم بالناموسية والشعائرية اليهودية) ما كان ليتمكن أن يجلب السلام مع الله (مت ٥: ٢٠؛ رو ٣: ١٩-٢٠؛ ٩: ٥، ٣٠-٣٢؛ ١٠: ١-٦؛ كول ٢: ٢٠-٢٢).

غالباً ما كانوا يوصفون أو يصورون في الأناجيل الإزائية (يوحنا لم يذكرهم أبداً، وإن يو ٨: ٣ ليست أصلية)، على أنهم يعارضون ويقاومون يسوع، ويبدو أنهم قادمون على أنهم مسؤولون من أورشليم (مر ٣: ٢٢؛ ٧: ١). رغم أن البعض منهم تجاوب معه (مت ٨: ١٩).

- ١- خلاف على الأكل مع الخطاة وجباة الضرائب، مر ٢: ١٦؛ مت ٩: ٩-١٣
- ٢- خلاف على مصدر سلطان يسوع عند طرده الأرواح، مر ٣: ٢٢
- ٣- خلاف على مغفرة يسوع للخطايا، مت ٩: ٩؛ لو ٥: ٢١
- ٤- المطالبة بآية يُقصدُ بها إثارة العَجَب والدهشة، مت ١٢: ٣٨
- ٥- خلاف على غسل الأيدي (أي، الغسولات الطقسية)، مت ١٥: ١-٢؛ مر ٧: ١-٥
- ٦- خلاف على تأييد الحشود ليسوع لدى دخوله الظافر إلى أورشليم، مت ٢١: ١٥

٧- إدانة يسوع لدوافعهم (أي، سعيهم وراء التبجيل والمكانة الأولى)، مر ١٢: ٣٨-٤٠  
 ٨- اتهام يسوع لهم بأنهم منافقون وقادة عميان جالسون على كرسي موسى، مت ٢٣: ١-٣٦  
 بسبب معرفتهم بالكتب المقدسة، كان يجب أن يكونوا أول من يعرف يسوع ويعترف به ويقتبله، إلا أن تقاليدهم (انظر أش ٢٩: ١٣؛ ٦: ٩-١٠) كانت قد أعمتهم. عندما يصبح النور ظلاماً، فالظلام كم يكون قائماً!

١: ٢٣ "رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ". كانت هذه حالة استحواذ روح شريرة (مرقس ١: ٣٤). لاحظوا أنه كان لا يزال في العبادة، محافظاً على ظهوراته. العهد الجديد يميز بين المرض الجسدي والمسّ بالأرواح الشريرة، رغم أنه غالباً ما كان لهما نفس الأعراض. في هذه الحالات كانت الروح الشريرة تسيطر على الشخص. الشخص فقد إرادته ذاتياً. النظرة العالمية اليهودية كانت تفترض حضور كائنات روحية، صالحة (مرقس ١: ١٣؛ مت ١٨: ١٠؛ أعمال ١٢: ١٥؛ مل ٦: ١٧) وشريرة (مرقس ١: ٢٣، ٢٦، ٢٧؛ ٣: ١١، ٢٠؛ ٥: ٢، ٨، ١٣؛ ٦: ٧؛ ٧: ٢٥)، تؤثر على حياة الناس.

## موضوع خاص: الملائكة والأرواح النجسة (SPECIAL TOPIC: ANGELS AND DEMONS)

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

١- ما بين النهرين، الشواش والصراع

٢- مصر، النظام والوظائف

٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧-٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأناً، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (انظر الموضوع الخاص: التوحيد، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥-٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ ٤٧: ١٠). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993)، تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمي أو يُشخص بعضاً منها.

١- (*Se'im*) (السايطير أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، KB 1341 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).

٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، BDB 539، KB 528، أش ٣٤: ١٤)

٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot*، BDB 560، KB 560، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)

٤- (*Resheph*) (النار أو البرد، BDB 958، KB 958، تث ٣٢: ٣٢؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)

٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدبلي، BDB 184، مز ٩١: ٥-٦؛ حب ٣: ٥)

٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، BDB 736، KB 736، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦) (هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica*، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثبوتية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١-٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (A) *Theology of the Old Testament*، الصفحات ٣٠٠-٣٠٦، تأليف A. B. Davidson.

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦-٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بأنه سام صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة.

نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩-٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

١- الشيطان أو *Sammael*

٢- النية الشريرة (*yetzerhara*) عند البشر

٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها:

١- المشتكي

٢- المجرب

٣- المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). هـ

هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنات روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.  
واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.  
هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع. طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من تئوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو المسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويُدان وسوف يُزال من الخليقة.  
ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠-١٨). الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرته المسيح.

٢٤ :١

سميث/فاتايدك : مَا لَنَا وَلكَ  
كتاب الحياة : مَا شَأْنُكَ بِنَا  
العربية المشتركة : مَا لَنَا وَلكَ  
الترجمة اليسوعية : مَا لَنَا وَلكَ

هذه حرفياً هي "ما دخلك بنا". في كتاب *A Translator's Handbook on the Gospel of Mark* Bratcher و Nida أن "في اليونانية الكلاسيكية العبارة كانت تعني "ما الشيء المشترك بيننا؟" ولكن هنا تتلاءم مع العبارة العبرية التي تعني "ما دخلك فينا" (ص. ٤٩). هذا المصطلح يُوضَّح في قض ١١: ١٢؛ صم ١٦: ١٠؛ ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١٧: ١٨؛ ٢ أخ ٣٥: ١٢.

☐ "يسوع النَّاصِرِيُّ". انظر التعليق على مرقس ١٠: ٤٧.

☐ "أَتَيْتْ لِتُهْلِكُنَا". نحوياً هذه يمكن أن تكون إما سؤالاً أو تصريحاً. كانت هذه مصطلحاً من العهد القديم يدل على العداوة (قض ١١: ١٢؛ ٢ صم ١٦: ١٠؛ ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١٧: ١٨؛ ٢ مل ٣: ١٣؛ ٢ أخ ٣٥: ٢١). الشرير يعرف بأنه يوماً ما سيدان.

☐ "قُدُوسُ اللَّهِ". كان هذا لقباً مسيانياً من العهد القديم. لم يكن هذا اعترافاً طوعياً بل محاولة محسوبة لإحداث اضطراب ليسوع. يسوع أتهم فيما بعد بأنه كان يتلقى قوته من إبليس (مت ٩: ٣٤؛ ١٢: ٢٤؛ مرقس ٣: ٢٢؛ لوقا ١١: ١٥).

### موضوع خاص: القُدوس (SPECIAL TOPIC: THE HOLY ONE)

I- "قُدوس إسرائيل" هو لقب الألوهية المفضل عند أشعيا (انظر أش ٤: ١؛ ١٩: ٥؛ ٢٠: ١٧؛ ٦: ١٢؛ ٧: ١٧؛ ٢٣: ١٩؛ ٢٩: ١٥؛ ١٢، ١١، ٣٠؛ ٣١: ١؛ ٣٧: ٢٣؛ ٤٠: ٢٥؛ ٤٠: ٢٠؛ ٤١: ١٤، ١٦، ٢٠؛ ٤١: ١٤، ١٥، ١٥؛ ٤٣: ٣؛ ٤٣: ١١؛ ٤٥: ١١؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧؛ ٥٤: ٥؛ ٥٥: ٥؛ ٥٥: ١٤؛ ٦٠: ٩). لأنه "قُدوس" يجب على شعبه أيضاً أن يكون قُدوساً/مقدساً (انظر لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦).  
هذا اللقب، بمعنى ما، يعبر عن المشادة المستحيلة في بشر خاطئين ساقطين يحاولون الارتقاء إلى مقياس من القداسة. كان من المستحيل حفظ الناموس الموسوي (يش ٢٤: ١٩؛ أع ١٥؛ غل ٣؛ وعبرانيين). العهد القديم كان طريقة لإظهار استحالة أن يتلاءم البشر مع معايير الله (غل ٣)، ومع ذلك فقد كان الله معهم، ولأجلهم، ويهينهم لرده على حالتهم الساقطة (أي "العهد الجديد في يسوع"). لا يخفض الله معاييرهم، بل يضمنها من خلال مسيَّاه العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) هو عهد إيمان وتوبة، وليس منجزات بشرية، رغم أنه يؤدي إلى التشبه بالمسيح (يعقوب ٢: ٢٦). الله يريد شعباً يعكس شخصه للأمم (مت ٥: ٤٨).

II- "القُدوس" يمكن أن تشير إلى:

- ١- الله الأب (انظر المقاطع العديدة من العهد القديم التي تتكلم عن "قُدوس إسرائيل").
  - ٢- الله الابن (انظر مر ١: ٢٤؛ لو ٤: ٣٤؛ يو ٦: ٦٩؛ أع ٣: ١٤).
  - ٣- الله الروح القدس (لقبه، "الروح القدس"، انظر يو ١: ٣٣؛ ١٤: ٢٦؛ ٢٠: ٢٢).
- أعمال ١٠: ٣٢ هي آية تظهر فيها الأقانيم الثلاثة لله مشاركة في المسح. كان يسوع ممسوحاً (انظر لو ٤: ١٨؛ أع ٤: ١٧؛ ١٠: ٣٨). وهنا يتوسع هذا المفهوم ليشمل كل المؤمنين (انظر ١ يو ٢: ٢٧). الممسوح قد صار الممسوحين. قد يتوازي هذا مع ضد المسيح وأضداد المسيح (انظر ١ يو ٢: ١٨). إن فعل المسح المادي الرمزي بالزيت في العهد القديم (انظر خر ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٠؛ ٢٥: ٢٧؛ ٢٩) يرتبط بأولئك الذين دُعوا وهَيَّنُوا من قِبَلِ اللَّهِ لأجل مهمة خاصة (أي الأنبياء، والكهنة، والملوك). هذه الكلمة "المسيح" هي الترجمة للكلمة العبرية "الممسوح"

١: ٢٥ " فَأَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ ". يستخدم مرقس هذا الفعل في معظم الأحيان: (١) أحياناً مع الأرواح الشريرة (مرقس ١: ٢٥؛ ٢: ٩؛ ٢٥: ٢؛ ٢٥: ٩؛ ٢٥: ٢) وعن الريح والبحر (مرقس ٤: ٣٩) و(٣) عن تلاميذه أنفسهم (مرقس ٨: ٣٠، ٣٣؛ ١٠: ١٣).

□ " أَخْرَسَ ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم يعني "اكنم" (مرقس ٤: ٣٩). الأمران اللذان وجههما يسوع إلى الروح الشريرة هما كلمتان قويتان ذات دلالات سلبية.

□ " أَخْرَجَ مِنْهُ ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم.

### موضوع خاص: طرد الأرواح (SPECIAL TOPIC: EXORCISM)

طرد الأرواح كان أمراً شائعاً في أيام يسوع، ولكن طرق يسوع كانت مختلفة جذرياً (مت ٨: ١٦؛ مر ١: ٢٧). طرده للأرواح كان علامة على الدهر الجديد (لو ٩: ١). كان الراييون (مت ١٢: ٢٧؛ أع ١٩: ١٣) يستخدمون صيغاً سحرية (انظر كتاب Alfred Edersheim, *The* سلطانه الذاتي الخاص. هناك الكثير من اللغظ والمعلومات الخطأ المتداولة اليوم عن طرد الأرواح وعن الرواح النجسة. جزء من هذه المشكلة هي أن العهد الجديد لا يتناول هذه القضايا. كراعٍ أود لو كانت لدي معلومات أكثر عن هذا الموضوع. فيما يلي بعض الكتب التي يمكن أن ننكل عليها.

١- Kurt E. Koch ، للمؤلف *Christian Counseling and the Occult* ،

٢- Merrill F. Unger ، للمؤلف *Demons in the World Today* ،

٣- Merrill F. Unger ، للمؤلف *Biblical Demonology* ،

٤- John Warwick Montgomery ، للمؤلف *Principalities and Powers* ،

٥- Hendrik Berkhof ، للمؤلف *Christ and the Powers* ،

٦- Clinton Anton ، للمؤلف *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare* ،

يدهشني أن طرد الرواح ليس موضوعاً ضمن قائمة المواهب الروحية وأن الموضوع لم تتناوله الرسائل الرسولية. أعتقد بنظرة عالمية كتابية تشتمل على عالم الأرواح (أي الخير والشر)، موجود وفعل في العالم المادي (أي ١- ٢؛ دا ١٠؛ أف ٦: ١٠-١٨). لكن الله اختار ألا يكشف المسائل التفصيلية. كمؤمنين لدينا كل المعلومات التي نحتاج إليها لكي نحيا حياة تقيّة، حياة منتجة لله. ولكن بعض الموضوعات لم تعلن أو تُكتشف أو تُطرح. المؤمنون في حاجة بأن يتذكروا أنه طرد الأرواح هو دليل مرئي على انتصار يسوع على الشر (لو ١٠: ١٧-٢٠). العهد الجديد يميز بشكل واضح بين طرد الأرواح والشفاء (مت ٨: ١٦؛ مر ١: ٣٢؛ لو ٤: ٤٠-٤١).

انظر المواضيع الخاصة التالية:

١- الموضوع الخاص: إبليس

٢- الموضوع الخاص: الشر الشخصي

٣- الموضوع الخاص: الأرواح النجسة في العهد القديم

٤- الموضوع الخاص: الأرواح النجسة في العهد الجديد

١: ٢٦ ظهوراتٌ مادية عديدة لروح نجسة تترك شخصاً نجساً نجاهاً مدونة في الأناجيل (مرقس ١: ٢٦؛ ٩: ٢٦؛ و لوقا ٩: ٣٩). ربما كانت هذه طريقة لتأكيد أن الروح القدس قد تركه حقاً.

أول علامة على القدرة تظهر بوضوح المعاني المسمانية الضمنية ليسوع. لقب العهد القديم (مز ١٦: ١٠) والذي به تخاطب الأرواح الشريرة يسوع وقدرته على ضبطها وإدانتها تعكس بوضوح السلطة الروحية ليسوع الناصري (مرقس ١: ٢٧ ج). هذه الرواية تتوازي مع لوقا ٤: ٣٧-٣١.

١: ٢٧ " مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ ". هذه الكلمة اليونانية لأجل "جديد" (*kainos*) تعني "جديد من حيث المواصفات" وليس "جديد في نقطة من الزمن". العبارة "بسلطان" يمكن أن تشير إلى تعليم يسوع (مت ٧: ٢٩؛ NASB, NRSV, NJB) أو أوامر يسوع (لوقا ٤: ٣٦؛ NKJV, TEV). بما أن لوقا ٤: ٣٦ هي موازاة مباشرة، فإن الخيار الثاني يبدو هو الأفضل.

مصدر سلطة يسوع سيصبح القضية المركزية بين يسوع ورؤساء اليهود (مرقس ١١: ٢٨؛ مت ٢١: ٢٣؛ لوقا ٢٠: ٢). ما كانوا يستطيعون أن ينكروا قدرته ولذلك فإنهم شككوا في مصدرها. هذه هي الخطيئة التي لا تغفر.

١: ٢٨ " لِلْوَقْتِ ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠

□ " خَرَجَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْكُورَةِ ". هكذا طرد علني للأرواح كان من الطبيعي أن يُخبر عنه وأن يتداوله الناس مراراً وتكراراً.



ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ٢٩-٣١

«<sup>١١</sup>وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَفْتِ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ مَعَ يَهُوَّبَ وَيُوَحْنَا<sup>٣٠</sup> وَكَانَتْ حَمَاءُ سِمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً فَلِوَفْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكاً بِيَدَيْهَا فَتَرَكَتْهَا الْحَمَى حَالاً وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ».

١: ٣٠ "حَمَاءُ سِمْعَانَ". هذه تظهر أن بطرس كان متزوجاً. زوجته لا تُذكر أبداً في العهد الجديد ربما كانت ميتة، ولكن ١ كور ٩: ٥ تدل على أنها كانت قد سافرت مع بطرس. هذه الرواية تتوازي مع لوقا ٤: ٣٧-٣١ و مت ٨: ١٤-١٧.

□ "مُضْطَجِعَةً". هذا زمن ناقص يظهر عملاً مستمراً في الزمن الماضي. كانت مريضة لبعض الوقت.

□ "مَحْمُومَةً". هذه تعني حرفياً "أفعدتها الحمى". هذا زمن مضارع، يدل على مشكلة مستمرة. لاحظوا أن هذا المرض لم يكن مرتبطاً بمس روح شريرة (مرقس ١: ٣٢). قدرة يسوع وقوته على المرض هي علامة وآية أخرى على شخصه وإرسالته المسيانية. كما غالباً في معجزات يسوع في الأناجيل والتي كانت بالنسبة إلى التلاميذ مثلها كما بالنسبة إلى الملتقيين. يسوع يعلن عن نفسه بشكل واضح إلى رسله الذين اختارهم حديثاً. هنا هو يعمل في تعاطف في يوم السبت. لا بد أن هذا كان صامداً لأولئك الرجال اليهود.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ٣٢-٣٤

«<sup>١٢</sup>وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ إِذْ عَرَبَتِ الشَّمْسُ قَدَمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينَ. <sup>٣٣</sup>وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ. فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَخْرَجَ شَيْطَانِينَ كَثِيرَةً وَلَمْ يَدَعْ الشَّيْطَانِينَ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ».

١: ٣٢ "وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ". من الواضح أن هذا كان بعد الغروب، وبالتالي فإن السبت قد بدأ رسمياً والشفاءات الجسدية صارت الآن شرعية في نظر الزابيين.

□ "قَدَمُوا إِلَيْهِ". هذا زمن ناقص يعني "يحمل بشكل مستمر". يسوع لم يرد أن يكون معروفاً ومشهوراً كصانع معجزات، بل كمعلن للحق (لوقا ٤: ٤٣) ومع ذلك فإن خبره كان قد انتشر (مرقس ١: ٢٨).

□ "السَّقَمَاءُ". الآية ٣٢ تدل على أن "جميع" من كانوا مرضى أو فيهم روحٌ شريرة في كل البلدة قد أحضروا إلى يسوع. الآية ٣٤ تقول أنه شفى أو حَزَّرَ "كثيرين" منهم، ولكن ليس الجميع. من اللافت أن كلمات "جميع" و"كثيرين" غالباً ما تستخدم بشكل مترادف في الكتاب المقدس (أشياء ٥٣: ٦، إزاء ٥٣: ١١، ١٢ و رو ٥: ١٨، إزاء ١٩). لا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كان يسوع قد شفى جميع الذين أحضروا إليه أم كثيرين منهم. عند بركة بيت حسداً في اورشليم، ترد الرواية بأن يسوع شفى فقط واحداً من عدة أشخاص مرضى. لم يخرج يسوع عن خطه في الشفاء، بل إن كان الوضع يفرض نفسه (لحظة تعليم للتلاميذ إضافة إلى حنو يسوع نحو المتألمين والمحتاجين) فإن كان يتصرف باقتدار. لقد غيَّر نهجه من أجل هدف الكرازة (المرأة السامرية، انظر يوحنا ٤: ٤) و خاصةً مرقس ١: ٤). الشفاء كان آيةً ولكن الكرازة كانت الهدف والتركيز في خدمته. هناك بعض الخلل حول منهجية يسوع في الشفاء. أحياناً يعتمد الموضوع على تجارب الإيمان من قبل الشخص المريض، وأحياناً على إيمان أحد أصدقائه أو المحبين له وغالباً بهدف إظهار قدرته، التي لا تكون لها علاقة بإيمان الشخص المتلقي للشفاء. الخلاص لم يكن يرافق تلقائياً الاعتناق الجسدي أو الشفاء.

□ "الْمَجَانِينَ". لاحظوا التمييز بين المرض أو المس بالروح الشريرة.

١: ٣٣ أهل تلك البلدة كانوا فضوليين وكان البعض يأتسون من صحتهم الجسدية وسلامتهم الروحية.

١: ٣٤ "فَشَفَى كَثِيرِينَ". هذه الآية هي أول عدة آيات في مرقس (مرقس ١: ٣٤-٤٣، ٤٤-٤٤: ٣، ١٢: ٤، ١١: ٥، ٤٣: ٧، ٢٤، ٣٦، ٨: ٢٦، ٣٠: ٩) والتي يشار إليها عادةً بأنها تحوي السر المسياني عند مرقس. يسوع يخبر التلاميذ وأولئك الذين يشفيهم بالألا يقولوا لأحدٍ عن أعمال شفائه. لم يكن يسوع يريد أن يُعرف فقط كصانع معجزات أو شافي. تلك كانت مجرد آيات تشير إلى مسيانيته والتي كانت في هذه المرحلة من حياته غير معلنة بشكل كامل بعد. لقد جاء يسوع لكي (١) يعلن الأب؛ (٢) يقدم نفسه ذبيحة عن الخطيئة؛ و(٣) يقدم للمؤمنين مثلاً ليتبعوه. الشفاءات والاعتناقات لم تكن آيات على حنوه وإشفاقه نحو الضعفاء، والمرضى والمبوزين. لقد كانت هذه آيةً تنبأ بها العهد القديم عن خدمة المسيا (أش ٦١: ١).

□ "وَلَمْ يَدَعْ الشَّيْطَانِينَ يَتَكَلَّمُونَ". هذا زمن ناقص، يدل على عدة عمليات لطرد الأرواح (مرقس ١: ٢٤). انظر الموضوع الخاص على أرواح شريرة على مرقس ١: ٢٤.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ٣٥-٣٩

«<sup>١٣</sup>وَفِي الصُّبْحِ بَاكراً جَدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ <sup>٣٦</sup>فَتَبِعَهُ سِمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. <sup>٣٧</sup>وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ». <sup>٣٨</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأَكْرَزَ هُنَاكَ أَيْضاً لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ». <sup>٣٩</sup>فَكَانَ يَكْرَزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيْطَانِينَ».

١: ٣٥ "وَفِي الصُّبْحِ بَاكراً جَدًّا". تشير هذه إلى آخر هجعة من الليل، في وقت ما بين الساعة ٣ و ٦ صباحاً.

□ "وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ". هذا زمن ناقص يظهر حياة يسوع في الصلاة الدائمة. في إنجيل لوقا هذا التأكيد غالباً ما يتكرر. في مرقس هناك فقط ثلاثة أمثلة عن يسوع يصلي: هنا، وفي إطعام الخمسة آلاف (مرقس ٨: ٦) وفي جنسيمياني (مرقس ١٤: ٣٢-٤٢).

١: ٣٧-٣٩ كان الناس يبحثون عن يسوع لأنه شفاهم، وليس بسبب تعليمه (لوقا ٤: ٤٣). يسوع كان دائم الحركة والتنقل بسبب (١) أنه كان يريد الجميع أن يسمعوا رسالته و(٢) أن إرساليته كان قد أسيء فهمها.

٣٨ : ١

سميث/فاندايك : لِهَذَا خَرَجْتُ  
كتاب الحياة : لِأَجْلِ هَذَا جِئْتُ  
العربية المشتركة : لِهَذَا خَرَجْتُ  
الترجمة اليسوعية : لِهَذَا خَرَجْتُ

كان يسوع يشعر بعمق بأنه قد أرسل (لوقا ٤: ٤٣) ليعلن إنجيل الله (مرقس ١: ١٤-١٥). لقد استشعر أنه لم يكن مرسلأ كصانع معجزات أو شافٍ، بل كمؤسس اليوم الجديد، والعلاقة الجديدة مع الأب، وتدشين ملكوت الله. مركزية شخصه، وفجوى رسالته، وأعمال افتدائه، وقيامته المجيدة وصعوده كانت هي التركيز الذي في رسالته. السر المسياني عند مرقس هو طريقة أدبية لتأكيد أن هذه الأشياء ما كانت لتفهم أو تعلن حتى سنوات في المستقبل.

١: ٣٩ هنا تغاير نصي في مرقس ١: ٣٩. بعض المخطوطات اليونانية القديمة تحوي "مضى" (B, L, ٨، والنص السرياني الفلسطيني، والترجمات القبطية، وأيضاً NASB, NRSV, TEV, NJB)، بينما المخطوطات اليونانية الإنشبية A, C, D, W والفولغاتا والبسيطة وأيضاً النص اليوناني الذي استخدمه أوغسطين تحوي "كان" (NKJV). يؤكد Metzger, pp. 75-76، أن ناسخاً غير عبارة "مضى" لكي تتناظر مع لوقا ٤: ٤٤. هذا مثال جيد عن حقيقة أن معظم التغيرات في المخطوطات اليونانية ليست لها أهمية لاهوتية كبيرة أو خلاف تاريخي كبير على معنى الرواية الإجمالي.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١: ٤٠-٤٥

«فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَابِلاً لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ١ «فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَرِيدُ فَاطْهَرُ». ٢ «فَلَوَقْتُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَّرَ. ٣ «فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤» وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئاً بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَن تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٥ «وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يَنَادِي كَثِيراً وَيَدْبِعُ الْخَبْرَ حَتَّى لَمْ يَعْذِ يَفْدُرْ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ ظَاهِراً بَلْ كَانَ خَارِجاً فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ».

١: ٤٠ "أَبْرَصٌ". هذه تتوازي مع مت ٨: ٢-٤، لوقا ٥: ١٢-١٦. اليهودية كانت ترى في البرص مرضاً يسببه الله (٢ أخ ٢٦: ١٦-٢١). الاحتكاك مع الأبرص كان سيجعل المرء نجساً طقسياً. هذا الداء كان يعني تحييداً اجتماعياً كاملاً. من المدهش ثقافياً أن هذا الشخص المنبوذ اجتماعياً قد دنا إلى يسوع وأن يسوع لمسه (مرقس ١: ٤١). الداء في العهد القديم الذي يُدعى البرص، الذي يناقش في لا ١٣-١٤ يصف عدة أنواع من الأمراض الجلدية، والتي جميعها تحرم الشخص من المشاركة في العبادة.

□ "جَائِئاً". في لوقا ٥: ١٢ يقول أنه سجد أمام يسوع. يسوع لم يكن مثل الرابينين في العهد القديم. لقد كان يهتم بالمنبوذين والمطرودين والمهمشين.

□ "إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي". هذه جملة شرطية فنة الثالثة تعني عملاً محتملاً. لم يكن يشك بقدرة يسوع، فالأبرص يدعو يسوع "الرَّب" في مت ٨: ٢)، بل رغبته بأن يتصرف.

١: ٤١ "تَحَنَّنَ". يسوع يهتم بالبشرية الذين خُلِقوا على صورة الله. النص الغربي، والمخطوطة D، تحوي كلمة "غضب"، ولكن المخطوطة C، A, B، تحوي "أشفق". الكلمات متشابهة في الأرامية. رغم أن أقدم وأفضل المخطوطات تحوي "أشفق" إلا أن القراءة الغير مألوفة أكثر ستكون هي "غضب" أو "سخط". انظر الملحق ٢ على النقد النصي. هناك عدة أماكن أخرى في إنجيل مرقس حيث غضب يسوع يدون بسياقات غير متوقعة (مرقس ١: ٤٣؛ ٣: ٥، ١٠؛ ١٤؛ ومرة أيضاً في يوحنا ١١: ٣٣، ٣٨). غضبه ربما يكون موجهاً إلى الداء أو إلى الشرير في هذا الدهر.

يصور مرقس يسوع على أنه انسان كامل، يشعر ويعبر عن غضبه الكامل وعن مشاعره الإنسانية المتدفقة، نحو ذاته وأيضاً نحو الآخرين.

١. الإشفاق أو الغضب (مرقس ١: ٤١؛ ٣: ٥)

٢. الجوع الجسدي (مرقس ٢: ٢٥)

٣. التنهد العميق (مرقس ٧: ٣٤، ٨: ١٢)

٤. الغضب/السخط (مرقس ١٠: ١٤)

٥. المحبة (مرقس ١٠: ٢١)

٦. الحزن/الاضطراب (مرقس ١٠: ٣٣-٣٤)

٧. الهجران (مرقس ١٥: ٣٤)

٨. العطش (مرقس ١٥: ٣٦)

□ "لَمَسَهُ". كان هذا ممنوع طقسياً. لمس يسوع للناس هو أمر يحدث بشكل كبير في الأناجيل (مرقس ٧: ٣٣؛ ٨: ٢٢؛ ١٠: ١٣؛ وأيضاً مرات عديدة الناس يلمسون يسوع، مثال مرقس ٣: ١٠؛ ٥: ٢٢-٢٨، ٣٠، ٣١؛ ٦: ٥٦) كإيماءة على الاهتمام الشخصي أو العناية.

□ "أُظْهِرَ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول. يسوع يشفي بنفس السلطة الشخصية التي بها أيضاً يطرد الأرواح الشريرة.

١: ٤٣ "فَأَنْتَهَرَهُ". هذه حرفياً "نشق"، والتي تعني أنة غير ملفوظة. هذه تعكس السرّ المسياني عند مرقس. لم يكن الإنجيل قد أكمل بعد، والرسالة كانت لا تزال غير مكتملة. لم يكن يسوع يريد أن يُعرف كصانع معجزات.

□ "وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ". هذه هي نفس الكلمة القوية المستخدمة في اقتياد الروح القدس ليسوع إلى البرية (مرقس ١: ١٢).

١: ٤٤ "تطهير كما أمر موسى" هذا المطلب يتعلق بشفاء البرص (لا ١٣، ١٤؛ تث ٢٤: ٨). لم يرفض يسوع العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩)، بل التقاليد الشفهية التي كانت قد تطورت داخل اليهودية (مت ٥: ٢١-٤٨). ربما كان هذا أيضاً لأجل أن يقدم شهادة للكهنة.

١: ٤٥ "يُنَادِي". هذا مصدر مضارع. كان هذا عصيان مباشر لمطلب يسوع القوي (مرقس ١: ٤٣-٤٤).

□ "بقي خارج...." كانت هذه تشير إلى أراضي الرعي غير المأهولة كما في مرقس ١: ٣.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد عُنيَ بها أن تَحْتَكَّ على التفكير لا أن تكون مُحدّدة للفكر.

- ١- لماذا بدأ مرقس بخدمة يوحنا؟ وماذا يمثل؟
- ٢- هل المعمودية تضمن أو تؤثر أو ترمز إلى المغفرة؟
- ٣- لماذا تعمد يسوع؟ هل كان خاطئاً وبحاجة إلى توبة؟
- ٤- أين الدليل في هذا القسم على مشاركة الثالوث القدس؟
- ٥- لماذا جُزِب يسوع؟ وفي أي مجالات من حياته التجربة؟
- ٦- هل ملكوت الله هنا أم هو في المستقبل؟
- ٧- هل مرقس ١ تصف اللقاء الأول بين يسوع وصيادي السمك؟
- ٨- لماذا كان الناس في المجمع في كفرناحوم مندھشين جداً من تعاليم يسوع؟
- ٩- هل المس بالأرواح الشريرة هو حقيقة واقعية أم هو خرافة ثقافية؟
- ١٠- لماذا تعلن الأرواح الشريرة من كان يسوع حقاً؟
- ١١- لماذا كان تطهير الأبرص في غاية الأهمية؟
- ١٢- لماذا أمر يسوع الأبرص بالأخبار أحداً عما جرى له؟

## مرقس ٢

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
شفاء مقعد في كفرناحوم ١٢: ١-١	شفاء كسيح في كفرناحوم ١٢: ١-١	شفاء مشلول في كفرناحوم ١٢: ١-١	شفاء مشلول ١٢: ١-١
دعوة لاوي ١٤: ١-١٣	يسوع يدعو لاوي ١٧: ١-١٣	المسيح يدعو لاوي ١٧: ١-١٣	دعوة لاوي ١٧: ١-١٣
يسوع يأكل مع الخاطئين ١٧: ١-١٥	الصوم ٢٢: ١-١٨	الحوار حول الصوم ٢٢: ١-١٨	السؤال عن الصوم ٢٢: ١-١٨
الجدال في الصوم ٢٢: ١-١٨	السبت ٢٨: ١-٢٣	الحوار حول السبت ٢٨: ١-٢٣	رب السبت ٢٨: ١-٢٣
حادثة السنبل ٢٨: ١-٢٣			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كُُلِّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتكبل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق

أ- مرقس ٢: ١-٣: ٦ تروي أربع أحداث خلال جولة الكرازة التي يتم الحديث عنها في مرقس ١: ٣٨-٣٩.

١- الشفاء (مرقس ٢: ١-١٢)

٢- الكرازة للجماعة المنبوذة المستبعدة (مرقس ٢: ١٣-١٧)

٣- سؤال حول الصيام (مرقس ٢: ١٨-٢٠)

٤- جدال على موضوع التقليد الشفهي (مرقس ٢: ٢٣-٣٨)

ب- مرقس ٢: ١-٣: ٦ هي وحدة أدبية تظهر تصاعد المقاومة لیسوع من رؤساء الدين. يسوع نفسه تصرّف بطريقة يعارض بها التقليد الشفهي (التملود) لكي يبدأ حواراً لاهوتياً مع رؤساء الدين. لاحظوا تكرار كلمة "لماذا" (مرقس ٢: ٧، ١٦، ١٨، ٢٤).

ج- توازي

١. مرقس ٢: ١-١٢ — مت ٩: ١-٨؛ لوقا ٥: ١٢-٢٦

٢. مرقس ٢: ١٣-١٧ — مت ٩: ٩-١٣؛ لوقا ٥: ٢٧-٣٢

٣. مرقس ٢: ١٨-٢٢ — مت ٩: ١٤-١٧؛ لوقا ٥: ٣٣-٣٩

٤. مرقس ٢: ٢٣-٢٥ — مت ١٢: ١-٨؛ لوقا ٦: ١-٥

د- يسوع جاء ليعلن الأب. اليهودية كانت قد حجبته في الطقوس والقوانين. يسوع فضح تحيز رؤساء الدين وسلوكهم في صراعه معهم المدون في مرقس. هذه المسائل تحدد الفروقات بين اليهودية الزاوية والعهد الجديد ليسوع بالحرية والدين الحقيقي.

- ١- سلطة يسوع على غفران الخطايا (مرقس ٢: ١-١٢)
- ٢- ضرورة الصيام (مرقس ٢: ١٨-٢٢)
- ٣- ضرورة حفظ قوانين السبت (مرقس ٢: ٢٣-٢٨)
- ٤- ضرورة النواميس الطقسية الشعائرية (مرقس ٧: ١-٨)
- ٥- مسألة الطلاق (مرقس ١٠: ٢-٩)
- ٦- دفع الضرائب لروما (مرقس ١٢: ١٣-١٧)
- ٧- طبيعة القيامة (مرقس ١٢: ١٨-٢٧)
- ٨- الوصية الرئيسية (مرقس ١٢: ٢٨-٣٤)

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٢: ١-١٢  
"ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَا حَوْمَ أَيْضاً بَعْدَ أَيَّامٍ فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَبْدُ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَقْلُوجاً يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَفِيَهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَقْلُوجُ مُضْطَجِعاً عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «يَا بَنِي مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَأَوْكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يَفْكَرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَادَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يَفْكَرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَادَا تَفْكَرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيَّمَا أَيْسَرٍ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَقْلُوجِ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟<sup>١٠</sup> وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا.» - قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاهْبِ إِلَى بَيْتِكَ.»<sup>١١</sup> فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!».

٢: ١ "كَفَرْنَا حَوْمَ". الاسم يعني "قرية ناحوم". بسبب عدم إيمان أهل الناصرة، اختار يسوع هذه البلدة في الجليل (مت ٤: ١٣) كمقر له. كانت تقع على طريق القوافل الرئيسي الذي يصل بين دمشق ومصر. لأجل مزيد من النقاش انظر كتاب *Cities of the Biblical World* by Moine F. DeVries, pp. 269-275.

□ "سَمِعَ". سمعة يسوع جعلت كثير من الناس يأتون إليه ويروه (المرضى، والفضوليين، والساعين الحقيقيين وراعه، ورؤساء الدين). أقوال يسوع غالباً ما كان يوجهها إلى مجموعات مختلفة من الحضور، ولكن لا يُدَوَّن أي مجموعة بالضبط كان في العادة.

□ "فِي بَيْتٍ". سواء كان هذا بيت بطرس أم بيت مريم أم أنه بيت مستأجر لسنا نعلم بشكل مؤكد.

٢: ٢ "اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ". في المجتمعات الشرقية الباب المفتوح كان يعني "تفضلوا بالدخول"، وكانوا يفعلون ذلك.

□ "لَمْ يَبْدُ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ". ربما كان هناك باحة دار صغيرة، ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، فإن هذا البيت ما كان ليتمكن أن يتسع لعدد كبير من الناس.

□ "فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ". هذا مبني للمعلوم ناقص إشاري، والذي يمكن أن يُفهم على أنه (١) بدء عمل أو (٢) تكرار عمل. الـ "كلمة" تشير إلى رسالة يسوع الحالية والتي قالها في مرقس ١: ١٤-١٥. آياته وتصرفاته تبدلت، ولكن المحور الرئيسي لرسالته بقي نفسه.

٢: ٣ "مَقْلُوجاً". هذه تركيبة من "ايخسر" و"بشكل نصفى". ربما كان هذا ضحية ضريبة أو خبطة، وأصيب بالشلل في أحد جانبيه. تصرفات يسوع كان لها هدف مزدوج: (١) أن يحقق النبوءة المسمانية التي في أش ٦١: ٦ و(٢) أن يعلن ألوهيته وسلطانه بمغفرة الخطايا. بالنسبة إلى أولئك الذين كانت لهم أعين روحية كان هذا أية واضحة ولا غموض فيها.

٢: ٤ "كَشَفُوا السَّقْفَ". هذه حرفياً "أزالوا السقف". الأسقف كان يمكن الوصول إليها من الشارع وغالباً ما كانت مكان تجمعات اجتماعية. كانت عادةً منبسطة ومصنوعة من الطمي وأغصان الأعشاب. لوقا ٥: ١٩ يروي "اجر" والذي ربما يدل على باحة دار. هل يمكنكم أن تتخيلوا يسوع وهو يحاول أن يعلم بينما قطع من السقف تنهار عليهم جميعاً؟

□ "السَّرِيرَ". كانت هذه ملاءة صغيرة تستخدم للنوم.

٢: ٥ "إِيْمَانَهُمْ". يسوع رأى إيمان الأصدقاء وأيضاً إيمان الشاب المشلول وتصرف استناداً إلى إيمانهم.

□ "مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ". ربما كان هذا إعلان مقصود أمام رؤساء الدين الذين كانوا حاضرين. يسوع كان يشجع أيضاً إيمان هذا الرجل. كان اليهود يعتقدون أنه كانت هناك علاقة بين المرض والخطيئة (أيوب؛ يوحنا ٩: ٢؛ يعقوب ٥: ١٥-١٦). هذا الرجل ربما كان قلقاً من أن تكون خطيئته نوعاً ما هي السبب في شلله.

النص في UBS<sup>4</sup> يحوي مضارع مبني للمجهول إشاري. بعض النصوص اليونانية تحوي تام مبني للمجهول إشاري (W, L, D, C, A, X, P<sup>88</sup>)، والتي تشبه لوقا ٥: ٢٠. ولكن مت ٩: ٢ والمخطوطة B تحوي مضارع مبني للمجهول إشاري. من الصعب أن نختار أو نحدّد أيّ من هذين الخيارين هو الأصلي.

٢: ٦ "قَوْمٌ". كان هؤلاء خبراء في الناموس المكتوب والشفهي. كانوا إما (١) مفوضين رسمياً أتين من أورشليم وقد أرسلوا لكي يراقبوا يسوع أو (٢) مفسّرين محلّيين للتقاليد اليهودية لأهل البلدة. لا بد أنهم قد جاؤوا باكراً لكي يدخلوا إلى البيت أو كانوا يتوقعون أن يُسمح لهم بأن ينتقلوا إلى الواجهة بسبب مكانتهم الاجتماعية. انظر الموضوع الخاص: الكتبة على مرقس ١: ٢٢.



سميث/فاندايك : يُفَكَّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ  
كتاب الحياة : أَخَذُوا يُفَكَّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ  
العربية المشتركة : فَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ  
الترجمة اليسوعية : قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ

السؤال اللاهوتي هو هل قرأ يسوع أفكارهم، وبذلك يظهر دليلاً آخر على ألوهيته (١ صم ١٦: ٧؛ مز ٧: ٩؛ ١٣٩: ١-٤؛ أم ١٦: ٢؛ ٢١: ٢؛ ٢٤: ١٢؛ إر ١١: ١٠؛ ٢٠: ١٧؛ ٢٠: ١٢؛ لوقا ١٦: ١٥؛ أعمال ١٥: ٨؛ عب ٤: ١٢)، أم أنه كان يعرف تقاليدهم ويرى تعابير وجههم؟ هذا نفسه (مرقس ٢: ٨) ربما كان علامة أخرى. الرّابيون فسّروا أش ١١: ٣ على أنها تشير إلى المسيا القادر على أن يقرأ ويميز أفكار الناس.

### موضوع خاص: القلب (في العهد الجديد) (SPECIAL TOPIC: The Heart (NT))

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العبرية (*lēb*) (BDB 523, KB 513). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات ٤٠٣-٤٠٤ من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفين Bauer و Arndt و Gingrich و Danker).

- ١- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع ١٤: ١٧؛ ٢ كور ٣: ٢-٣؛ يع ٥: ٥).
- ٢- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).  
أ. الله يعرف القلب (لو ١٦: ١٥؛ رو ٨: ٢٧؛ ١ كور ١٤: ٢٥؛ ١ تس ٢: ٤؛ رو ٢: ٢٣).  
ب. تُستخدم الكلمة لوصف حياة البشر الروحية (مت ١٥: ١٨-١٩؛ ١٨: ٣٥؛ رو ٦: ١٧؛ ١ تيم ١: ٥؛ ٢ تيم ٢: ٢٢؛ ١ بط ١: ٢٢).
- ٣- مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت ١٣: ١٥؛ ٢٤: ٤٨؛ أع ٧: ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٨: ٢٧؛ رو ١: ٢١؛ ١٠٩: ٦؛ ٢ كور ٤: ٦؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ١٨؛ يع ١: ٢٦؛ ٢ بط ١: ١٩؛ رو ١٨: ٧؛ القلب مرادف للفكر في ٢ كور ٣: ١٤-١٥ وفي ٤: ٧).
- ٤- مركز الإرادة (أع ٥: ٥؛ ١١: ٢٣؛ ١ كور ٤: ٥؛ ٣٧: ٢؛ ٢ كور ٩: ٧).
- ٥- مركز العواطف (مت ٥: ٢٨؛ أع ٢: ٢٦، ٣٧؛ ٧: ٥٤؛ ٢١: ١٣؛ رو ١: ٢٤؛ ٢ كور ٢: ٢؛ ٧: ٣؛ أف ٦: ٢٢؛ في ١: ٧).
- ٦- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ غل ٤: ٦؛ ١٧ [أي المسيح في قلوبنا، أف ٣: ١٧]).
- ٧- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت ٢٢: ٣٧، مقتبساً من تث ٦: ٥). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:  
أ. تك ٦: ٦؛ ٨: ٢١، "تأسّف (الله) في قلبه". لاحظ أيضاً هو ١١: ٨-٩.  
ب. تث ٤: ٢٩؛ ٦: ٥، "يَكَلِّ قَلْبِكَ وَيَكَلِّ نَفْسِكَ".  
ج. تث ١٠: ٦، "اخْتَبُوا عَزْلَةَ قُلُوبِكُمْ"، ورو ٢: ٢٩.  
د. حز ١٨: ٣١-٣٢، "قَلْبًا جَدِيدًا".  
هـ. حز ٣٦: ٢٦، "قَلْبًا جَدِيدًا" إزاء "قَلْبًا مِنْ حَجَرٍ" (انظر حز ١١: ١٩؛ زك ٧: ١٢).

٢: ٧ "إِمَادًا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟". عقوبة التجديف كانت القتل رجماً (لا ٢٤: ١٦). يسوع كان مذنباً بهذه التهمة مالم يكن إليها مغفرة يسوع للخاطيا هي ادعاء ليس غامضاً يدل على ألوهيته أو على الأقل أنه يمثل قوة وسلطة إلهية.

▣ "مَنْ يَقْدُرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟". رسالة يسوع بالتوبة والإيمان (مرقس ١: ١٤-١٥) كانت قد فهمت استناداً إلى الافتراض بائمية كل البشر (حتى شعب العهد في العهد القديم، رو ٣: ٩-١٨). الخطيئة خطيرة وليس لها جانب شركة مؤقت فقط، بل جانب أخروي أبدي. الخطيئة، وقوتها وتبعاتها، هي سبب في مجيء يسوع (مرقس ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١).

وحده الله يمكنه أن يغفر الخطيئة لأن الخطيئة قد ارتكبت بشكل رئيسي ضده (تك ٢٠: ٦؛ ٣٩: ٩؛ ٢ صم ١٢: ١٣؛ مز ٤١: ٤؛ ٥١: ٤). بما أن سفر أشعياء هو مرجع دائم ومستمر (أو تلميح) في إنجيل مرقس، فما هنا بضعة آيات من أشعياء تتناول موضوع الدهر الجديد والغفران: أش ١: ١٨؛ ٣٣: ٢٤؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢. وهذه علامة مسيانية أخرى.

٢: ٨، ١٢ "فَلِوَقْتٍ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠

▣ "شَعَرَ يَسُوعُ". انظر التعليق على مرقس ٢: ٧

□ "بِرُوحِهِ". المخطوطات اليونانية الإنسية للعهد الجديد ليس فيها

١- فراغ بين الكلمات

٢- علامات ترقيم

٣- أحرف كبيرة في بداية الجملة (لأن كل الأحرف كانت كبيرة)

٤- تقسيم للآيات والإصلاحات

ولذلك، فوحده السياق يمكن أن يحدد الحاجة إلى أحرف كبيرة. عادةً الأحرف الكبيرة تستخدم من أجل

١- أسماء الألوهة

٢- أسماء الأماكن

٣- أسماء الشخصية

الكلمة "روح" يمكن أن تشير إلى:

١- الروح القدس (مرقس ١: ٥)

٢- الجانب الشخصي الواعي الإدراكي من البشرية (مرقس ٨: ١٢; ١٤: ٣٨)

٣- كائن ما من العالم الروحي (الأرواح النجسة، مرقس ١: ٢٣).

في هذا السياق تشير إلى يسوع كشخص.

أنا شخصياً أرفض الفكرة اللاهوتية بأن البشر لهم ثلاث طبائع (جسد، ونفس وروح استناداً إلى ١ تس ٥: ٢٣). عادةً أولئك الذين يؤكدون هذه الفكرة يحاولون افتراضاتهم اللاهوتية إلى شبكة تفسير بها تفسر جميع النصوص الكتابية. هذه التصنيفات تصبح حجرات محكمة يرتبط بها الله إلى البشر. البشر هم وحدة (تث ٢: ٧). من أجل خلاصة جيدة عن نظريات الجنس البشري على أنه بثلاث طبائع أو طبيعتين أو وحدة، انظر كتاب Millard J. Erickson's *Christian Theology* (second edition) pp. 538-557 و Frank Stagg's *Polarities of Man's Existence in a Biblical Perspective*

٢: ٩, ١١ "فَمُ وَأَحْمِلُ سَرِيرَكَ وَأَمْشِي؟". هذان أمران ماضيان ناقصان يتبعهما أمر مضارع. كانت هذه عملية شفاء فورية ودائمة. لقد أُجريت لأجل ثلاثة أسباب.

١- أن يسوع يهتم بالإنسان المحتاج ويكافئه ويكافئ إيمان أصدقائه.

٢- أن يستمر في تعليم التلاميذ الإنجيل كما يتعلق بشخصه وإرسالته.

٣- أن يستمر في مواجهة ومحاوره رؤساء الدين.

رؤساء الدين هؤلاء كان لديهم فقط خيارين: أن يؤمنوا به أو أن يفسروا مصدر قوته وسلطته.

٢: ١٠ "ابْنِ الْإِنْسَانِ". كانت هذه عبارة وصفية من العهد القديم. استُخدمت في حز ٢: ١, مز ٨: ٤ بمعناها المفرداتي الصحيح "كائن بشري". ولكنها استخدمت في دا ٧: ١٣ في سياقٍ فريد يدل على ناسوت ولاهوت الشخص الملقب باللقب الملكي الأخروي الجديد (مرقس ٨: ٣٨; ٩: ٩; ١٣: ٢٦; ٤: ٢٦). بما أن هذا اللقب لم تستخدمه الزاوية اليهودية ولذلك لم يكن له معاني ضمنية عسكرية أو حصرية أو قومية، فقد اختاره يسوع كلقب له يخفي ويكشف بأن معاً طبيعته المزوجة، كإنسان كامل وإله كامل (١ يوحنا ٤: ٣-١). لقد كان هذا هو اللقب المفضل لديه ليدل به على نفسه. يُستخدم ١٣ مرة في مرقس (و غالباً فيما يتعلق بالآلام يسوع المتنوعة، مرقس ٨: ٣١; ٩: ١٢, ٣١; ١٠: ٣٣, ٤٥; ١٤: ٢١, ٤١).

□ "سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا". لقد أنجز يسوع هذه المعجزة بهدف الشهادة لهؤلاء الكتبة. مسألة السلطان هذه (*exousia*) ستصبح هي المسألة المعضلة. لا يستطيعون نكران قدرته، ولذلك سيؤكدون أن قوته وسلطانه هي من الأرواح الشريرة أو الشيطانية في أصلها (مت ١٠: ٢٥; ١٢: ٢٤-٢٩; لوقا ١١: ١٤-٢٢).

٢: ١٢ "بُهِتَ الْجَمِيعُ". لم يكن ذلك بسبب الشفاء؛ فقد كانوا قد رأوه يفعل هذا قبلاً، بل لأجل غفرانه للخطايا. فهم (الكتبة والفرسيسيين) لديهم آيتهم. يسوع أظهر بوضوح قدرته وسلطانه. أتساءل إذا ما كان هؤلاء الرؤساء كانوا "يمجدون الله" في هذه المناسبة أيضاً.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٣: ١٤-١٤

«ثُمَّ خَرَجَ أَيْضاً إِلَى الْبَحْرِ وَاتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ. «وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ».

٢: ١٣ "اتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ". هذان فعلا في الزمن الناقص. يسوع كان لديه دائماً وقت ليعلم الإنجيل ويهتم بالناس. وهذا هو السبب في أن عامة الشعب أحبه كثيراً. لقد كان مختلفاً كثيراً عن رؤساء الدين الديانين والحصريين.

٢: ١٤ "لَأوِيَّ". الاسم في العبرية يعني "رفيق". لقد كان اسم السبط الكهنوتي لإسرائيل. يسوع ربما بدّل اسم هذا الرجل إلى "متى"، والذي يعني "عطية يهوه" (مرقس ٣: ١٨; مت ٩: ٩) أو، مثل بولس، أن والديه أعطوه اسمين عند ولادته.

□ "جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ". جباية الضرائب كانت مهنة محتقرة من قبل الشعب اليهودي لأنها كانت تُشترى من السلطات الرومانية. جباية الضرائب كان عليهم أن يفرضوا ضرائب معينة على جميع البضائع لأجل روما. هيرودس أنتيباس كان له دور في جمع الضرائب. كل ما كان فوق المبلغ المحدد الذي يجمعه، كانوا يحتفظون به كراتب لأنفسهم. جمع الضرائب كان يتميز بمدى الاحتيال الذي فيه. لاوي كان على الأرجح يجمع الضرائب على صادرات السمك.

□ "أثبني". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. كانت هذه دعوة رسمية للتلمذة (مرقس ١٧: ١، ٢٠). يجب أن نتذكر أن الرّابيين كانوا يدعون تلاميذ لكي يلزمونهم بالناموس، ولكن يسوع دعا هؤلاء الرجال لكي يلتزموا به. يسوع، وليس الإنجاز البشري على أساس قوانين موسى (التلمود)، هو طريق الخلاص. التوبة ليست رجوعاً إلى الناموس الموسوي، بل التحول إلى يسوع، مسياً يهوه. يسوع لم يرفض الناموس، ولكن جعله في مكانه التقليدي وحافظ على تفسيره الصحيح (مت ٥: ١٧-٤٨). الخلاص هو شخص، وليس فقط دستور إيمان أو منجزات حسب الناموس. هذه المسألة بشكل أساسي هي السبب الذي من أجله جاء يسوع إلى صراع مقصود مع رؤساء الدين.

في كتابه *The Method and Message of Jesus' Teachings*، يقدم Robert H. Stein فكرة جيدة عن هذا التصريح:

"رغم أن كلمة "دكتاتور" لها عدة دلالات سلبية، إلا أن استخدام Archibald M. Hunter لهذه الكلمة هو دقيقٌ ويصف تماماً الالتزام الكامل الذي يطلبه يسوع من أتباعه. على شفاه أي أحد آخر الادعاء بأن يسوع هو برهان على أنوية كبيرة، لأن يسوع يطلب أن يتمحور العالم كله حوله وأن قدر جميع الناس يتعلق بقولهم أو رفضهم له... بحسب يسوع، مصير الإنسان يتمحور حول ذاته. رفضه يعني الدينونة الأبدية. قبوله يعني أن يقبله الله. المسألة المحورية في التاريخ والخلاص، حسب كلام يسوع، هي نفسها. أن تطيعه يعني أنك حكيمٌ وتتجنب الدينونة، ولكن أن ترفض كلماته يعني أنك أحمق وستهلك، لأن كلماته هي الأساس الوحيد الأكيد الذي يجب أن يُبنى عليه (مت ٧: ٢٤-٢٧)" (ص. ١١٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥: ٢-١٧

«وَمَا أَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ يَتَكِنُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. وَأَمَّا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ؟» فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَاراً بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ»».

٢: ١٥ "وَمَا أَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ". كان هذا بيت لاوي (لوقا ٥: ٢٩). يسوع أكل مع المنبذين اجتماعياً ودينياً كوسيلة لبيدأ حواراً دينياً معهم. لقد كانوا يقبلون بكثرة إليه لأنه كان يتصرف بطريقة مختلفة عن رؤساء الدين اليهود ذوي البر الذاتي. الأكل كان حدثاً خاصاً ذو أهمية عند الناس في الشرق الأدنى القديم لأنه كان يعبر عن الصداقة والقبول. كانوا يتكئون إلى كوعهم الأيسر متحلقين حول مائدة على شكل مستطيل مفتوح وأقدامهم إلى الخلف (و هذا ما أكدته J. Jeremias في كتابه *The Eucharistic Words of Jesus*, pp. 20-21). إنه يؤكد على أن اليهود لم يتبعوا عادات البحر المتوسط الاعتيادية في الإنحاء، سوى خلال أيام الأعياد). في الشرق الأدنى الآخرين الذين كانوا غير مدعويين إلى الوليمة كانوا يستطيعون أن يأتوا إلى منطقة العشاء ويقفون حول جدران البيت أو عند الباب أو على النوافذ ويستمعوا إلى الحوار.

ربما يتساءل المرء كم من الرمزية الأخروية يمكن أن نقرأها في هذا السياق. هل هذا العيد هو تنبؤ عن الوليمة المسبانية الذي سنشمل جميع المنبذين والمطرودين والمهمشين؟ (مت ٨: ١١؛ لوقا ١٣: ٢٩ ربما تعكس أش ٥٩: ١٥ - ٢١ ب)؟ إن كان الأمر كذلك، فإننا نجد هنا الفكرة اللاهوتية بأن الشركة المؤقتة مع يسوع تعكس شركة الملكوت الأخروية. الخطاة تتم مصالحتهم الآن وفي الأبدية. جميع الخطاة هم موضع ترحيب (وجميعنا خطاة، حتى شعب العهد في العهد القديم، رو ٩: ١٨).

□ "الخطاة". هذه تشير إلى أولئك الناس الذين لم يحفظوا كل تفاصيل التقاليد الشفهية (التلمود). كان يُشار إليهم عادةً بمعنى ازدراخي على أنهم "شعب الأرض". وما كانوا موضع ترحيب كامل في المجمع.

□ "وتلاميذه". هؤلاء الرجال المختارون كانوا مطلعين على كل أقوال يسوع وأعماله. في الحقيقة كان هذا هو المقصود لأجلهم. فقد كان يجب عليهم أن يدونوا وأن يفسروا يسوع للعالم.

□ "لأنهم كانوا كثيرين وتبعوه". النحو غامض، ولكن يبدو أنه يشير إلى "الخطاة" وليس إلى تلاميذه.

٢: ١٦ "الكتبة والفريسيون". الكتبة لم يكونوا حصرياً أحد الأحزاب الدينية/ السياسية، رغم أن معظمهم كانوا فريسيين في أيام يسوع. الفريسيون كانوا طائفة لاهوتية خاصة من اليهودية تطورت خلال الحقبة المكابية. لقد كانوا ملتزمين جداً ومخلصين في تدينهم وكانوا يتبعون التقاليد الشفهية بصرامة (التلمود).

### موضوع خاص: الفريسيون (SPECIAL TOPIC: PHARISEES)

I- كان لهذه الكلمة أحد الأصول المحتملة التالية:

أ- "يفصل". نشأت هذه المجموعة خلال الفترة المكابية. (وهذه وجهة النظر الأوسع انتشاراً والأكثر قبولاً)، وهذه المجموعة فصلت نفسها عن عامة الشعب لكي يحافظوا على التقاليد الشفهية للناموس الموسوي (أي جماعة *Hasidim*).

ب- "يفصل/يفصل". وهذا معنى آخر من نفس الجذر العبري (BDB 827, BDB 831 I, KB 976)؛ والاثنتان معناهما "فصل". يقول البعض أنها كانت تعني "مفسر" (انظر نج ٨: ٨؛ ٢ تيم ٢: ١٥).

ج- "فارسي". هذا معنى آخر من نفس الجذر الآرامي (BDB 828, KB 970). هناك عقائد مشتركة كثيرة بين الفريسيين والثوية الزرادشتية الفارسية (انظر الموضوع الخاص: الشر الشخصي).

II- كانت هنالك نظريات متعددة حول من أسس جماعة الفريسيين.

أ- طائفة لاهوتية مكونة من اليهودية الباكرا (Josephus)



- ب- جماعة سياسية من فترة الحسومنيين والهيروديين
- ج- جماعة طلاب دراسة مؤلفة من مفسرين موسييين يساعدون الناس العاميين على فهم العهد الميثاقي الموسوي والتقاليد الشفهية المرتبطة به
- د- حركة علمانية من الكتبة، مثل عزرا والمجمع الكبير، في منافسة للترجم الكهنوتي للهيكل
- لقد نشأوا بنتيجة الصراعات مع
- ١- حكام أسيا ليسوا يهود (وخاصة Antiochus IV)
  - ٢- الأرستقراطية ضد العلمانية
  - ٣- أولئك الذين هم ملتزمون بالحياة حسب العهد مقابل اليهود العامة في فلسطين
- III- معلوماتنا عنهم تأتي من:
- أ- Josephus، الذي كان فريسيًا
- ١- كتاب *Antiquities of the Jews*
  - ٢- كتاب *Wars of the Jews*
- ب- العهد الجديد
- ج- مصادر يهودية جاءت فيما بعد
- IV- العقائد الرئيسية للفريسيين
- أ- الإيمان بالمسيا الآتي، هذا الإيمان الذي نشأ عن الأدب اليهودي الرويوي في فترة ما بين العهدين مثل سفر أخنوخ الأول.
- ب- الإيمان بالله الفاعل في الحياة اليومية. وهذا يتعارض تماماً مع فكر الصدوقيين (انظر أع ٢٣: ٨). إن الكثير من العقائد الفريسية كانت نقبياً لاهوتياً لعقائد الصدوقيين.
- ج- التوجه الجسدي في الحياة الأخرى يستند إلى الحياة الأرضية، فهناك ثواب أو عقاب (انظر دا ١٢: ٢).
- د- سلطة العهد القديم والتقاليد الشفهية (التلمود). لقد كانوا حريصين على إطاعة وصايا الله في العهد القديم كما فسرتها وطبقتها مدراس المعلمين الربانيين (شمّاي، المحافظ، وهليل، المتحررة). التفسير الرباني كان يعتمد على الحوار بين الربانيين من كلتا الفلسفتين المختلفتين، واحدة محافظة، والأخرى متحررة. هذه النقاشات الشفهية حول معنى وتفسير الكتابات المقدسة دُوّنت أخيراً في شكلين: التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني غير المكتمل. لقد كانوا يعتقدون أن موسى قد تلقى التفاسير الشفهية على جبل سيناء. البداية التاريخية لهذه النقاشات كانت بفضل عزرا ورجال "المجمع الكبير" (الذين دُعوا لاحقاً بالمجمع).
- هـ- إيمان كبير متطور بعلم الملائكة. وكان هذا يشمل الكائنات الروحية الصالحة والشريرة. ونشأ هذا عن التثوية الفارسية والأدب اليهودي في فترة ما بين العهدين.
- و- اعتقاد بسيادة الله، والمحافظة على إرادة الإنسان الحرة (*yetzers*).
- V- نقاط القوة في حركة الفريسيين.
- أ- لقد كانوا يحبون ويحترمون إعلان الله وكانت لديهم ثقة فيه (أي كله، بما في ذلك ناموس، والأنبياء، والكتابات، والتقاليد الشفهية).
- ب- لقد كانوا ملتزمين في أن يكونوا أتباعاً بارين (الإيمان والحياة بشكل يومي) لإعلان الله. لقد كانوا يبتغون من "إسرائيل البار" بأن يحقق الوعود النبوية في يوم جديد مزدهر.
- ج- لقد شجعوا على المساواة مع المجتمع اليهودي، الذي كان يشمل كل طبقات الناس. بمعنى من المعاني، كانوا يرفضون الرئاسة واللاهوت الكهنوتي (أي الصدوقيين) (انظر أع ٢٣: ٨).
- د- أيدوا الاعتراف بوجود عنصر بشري شرعي في العهد الموسوي. وأكدوا على سيادة الله الكاملة، مع تأكيد على حقيقة الحاجة إلى تطبيق حرية إرادة الإنسان (*yetzers* مع بعض).
- هـ- يذكر العهد الجديد عدة فريسيين محترمين (مثل نيقوديموس، والحاكم الشاب الغني، ويوسف الرامي).
- VI- كانوا الطائفة الوحيدة من بين يهود القرن الأول الذين نجوا من دمار أورشليم والهيكل على يد الرومان عام ٧٠ م.. وأصبح هؤلاء فيما بعد اليهودية الحديثة المعاصرة.

٢ : ١٦ "يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَّارِينَ". لا بد أن هذه كانت حادثة اعتيادية، وليست استثناءً (لوقا ٥ : ٢٩ ; ٧ : ٣٤ ; ١٥ : ٢-١). لقد كان أمراً صادمًا بالنسبة إلى النخبة الدينية ذوي البر الذاتي.

٢ : ١٧ "الْمَرْضَى". كان لديهم الإحساس بالحاجة وهذا كان أساسياً لأجل الإيمان (مت ٥ : ٣-٤) ويسوع كان شافيهم وصدقهم (لوقا ٧ : ٣٤ ; ١٩ : ١٠).

☐ "لَمْ آتْ لِأَذْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً". هذه تورية، ربما كانت تعبيراً ساخراً مثل ٧ : ١٩. هذا القول لم يُقصد به أن يدل على أن رؤساء الدين كانوا أبرار (مت ٥ : ٢٠) ولذلك ما كانوا بحاجة إلى توبة، بل أن رسالة يسوع (مرقس ١ : ١٤-١٥) كانت تروق أكثر لأولئك الذين كانوا يستشعرون بحاجتهم الروحية. يسوع يستخدم كلمات من أمثال في معظم تعليمه (مرقس ٢ : ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٣ : ٢٧، ٤ : ٤، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٧ : ١٥، ٨ : ٣٥، ٣٦، ٣٧ : ٩، ٤٠، ٥٠، ١٠ : ٢٥، ٢٧، ٣١، ٤٣-٤٤). لا أحد أعمى من أولئك الذين يعتقدون أنهم يرون.

Textus Receptus يضيف "للتوبة" في نهاية هذه الآية متماشياً مع الموازة عند لوقا (انظر مرقس ٥ : ٣٢) والنصوص البيزنطية، ولكن هذا التباين ليس موجوداً في نظر UBS<sup>4</sup> كاحتمال.

١٨: ٢٠ «وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا وَالْفَرِيسِيِّينَ يَصُومُونَ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا وَالْفَرِيسِيِّينَ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ».

١٨: ٢٠-٢١ "يَصُومُونَ". الفريسيون وتلاميذ يوحنا كان يُشترط فيهم ثقافياً أن يصوموا مرتين في الأسبوع، في أيام الإثنين، وأيام الخميس (لوقا ١٨: ١٢). الناموس الموسوي كان يفرض يوم صوم واحد فقط في السنة، يوم الكفارة (لاويين ١٦). هذان الصومان ليومين في الأسبوع هما مثال جيد عن تطور النزعة التقليدية (زكريا ٧-٨). الصوم يخسر قيمته الروحية عندما يصبح إلزامياً ويجتذب الانتباه إلى نفسه (مت ٦: ١٦-١٨).

### موضوع خاص: الصوم (SPECIAL TOPIC: FASTING)

رغم أن الصوم لم يكن مطلوباً أبداً في العهد الجديد، إلا أنه كان مفروضاً ومتوقفاً من تلاميذ يسوع في الوقت الملائم الموافق (مت ٦: ١٦، ١٧؛ ٩: ١٥؛ مر ٢: ١٩؛ لو ٥: ٣٥). يُوصَفُ الصوم الصحيح في أش ٥٨. وأما يسوع فقام بنفسه بسابقةٍ تصبح قاعدة تُتَّبَعُ (مت ٤: ٢). لقد صامت الكنيسة الأولى (أع ١٣: ٢-٣؛ ١٤: ٢٣؛ ٢٣: ٢؛ ٢٧: ١١؛ ١١: ٢٧). الدافع والأسلوب كانا حاسمين عصبين؛ التوقيت، والمدة، والتواتر اختياري لا إلزام فيه (أع ١٥: ١٩-٢٩). ليس الصوم طريقاً للتشاوف لإظهار روحانية المرء (أش ٥٨؛ مت ٦: ١٦-١٨)، بل وسيلة نددو بها من الله ونسأله الإرشاد (يسوع، مت ٤: ٢). يمكن أن يكون مفيداً روحياً.

ميل الكنيسة الأولى نحو الزهد والنقش جعل الكتابة يقيمون "الصوم" في عدة مقاطع (انظر مت ١٧: ٢١؛ مر ٩: ٢٩؛ أع ١٠: ٣٠؛ ١ كور ٧: ٥). لمزيد من المعلومات حول هذه النصوص المشكوك فيها اقرأ كتاب Bruce Metzger، بعنوان *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، الذي نشرته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة.



سميث/فاندايك	: جَاءُوا
كتاب الحياة	: فَجَاءَ بَعْضُهُمْ
العربية المشتركة	: فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ
الترجمة السووعية	: آتَاهُ بَعْضُ النَّاسِ

الآية ١٨ لا توحى بأن تلاميذ يوحنا والفريسيين كانوا يصومون في مناسبة ما. بعض من الآخرين انتبهوا إلى هذا وسألوا يسوع عن السبب في أن تلاميذه ما كانوا يصومون في هذه المناسبة.

٢: ١٩ نحوياً هذا السؤال يتوقع جواباً بالنفي.

■ "العريس". هناك الكثير من المجاز في العهد القديم المتعلق بفكرة "العريس". في العهد القديم يهوه هو العريس أو زوج إسرائيل. بهذا السياق يسوع هو العريس والكنيسة هي العروس (أف ٥: ٢٣-٣٢). في مرقس ٢: ٢٠ "العريس يُرْفَعُ" تشير إلى زمن يحدث فيه انفصال. والآن، كمفسرين لدينا خيارين. أولاً، يمكننا أن نرى هذا كاستعارة ثقافية عن زمن يكون فيه الفرح مرتبطاً بالعرس. ما من أحدٍ يصوم خلال فترة العرس. وثانياً، يمكننا أن نرى ذلك على أنه مجازي يشير إلى زمن يسوع على الأرض وصلبه الآتي. مرقس، (مفسر بطرس) كان يعرف المضمون الكامل لهذه الاستعارات التي تحملها تلك الكلمات (في اليهودية العريس كان استعارة، وليس المسيا، ولكن عن ملكوت الله الآتي). هل هذا تنبؤ بموت يسوع؟ كان يسوع قد أعلن لتوه بشكل واضح مسيانيته وألوهيته من خلال أقواله وأعماله (طرد الأرواح، الشفاءات، غفران الخطايا). ولكن السر المسياني في مرقس يجعل المرء يتساءل. إلا أن اللغة المجازية ومضمونها في مرقس ٢: ٢١-٢٢ تجعلني أرى كل السياق في بيئة بدلية، ولكن أخروية (العريس يموت، ولكن ابن الله يرجع ويبقى). بين الموت والعودة (الوليمة المسيانية)، أتباعه سيصومون بطريقةٍ لائقة وفي زمنٍ ملائم.

٢: ٢٠ "يُرْفَعُ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٥٣: ٨ في السبعينية. بعد الصلب، والقيامة، والصعود، بطرس فهم بشكلٍ كامل المغزى في أشعيا ٥٣.

■ "يَصُومُونَ". هذا مستقبل مبني للمعلوم إشاري (تعبير عن حقيقة)، وليس أمراً (طلب).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٢: ٢١-٢٢

١١ "لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيطُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا فَالْمَلَأُ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَرْدًا." ٢٢ "وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَفَاقٍ عَتِيقَةٍ لِنَلَأِ تَشْتَقِ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزَّفَاقَ فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّفَاقُ تَنْتَلِفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَفَاقٍ جَدِيدَةٍ".

٢: ٢١ هذا يعكس حقيقة ثقافية، تحولت إلى مثل.

٢: ٢٢ "زَفَاقٍ". كانت هذه تشير إلى النعاج التي تذبج بطريقة تسمح باستخدام فروها أو جلدها ليكون مستوعباً للسوائل. هذه الجلود المدبوغة حديثاً ستكون لها صفات أنها مرنة مطاطة. عندما هذه الزقاق تصبح قديمة، فإن عملية التخمر والتوسع للخمر الجديدة ستجعلها تشتق وتتمزق. اليهودية كانت غير قادرة على قبول أفكار يسوع وتصحيحاته ولذلك فقد كانت على وشك أن تصير عبثية وعديمة الجدوى وباطلة. العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) قد جاء في يسوع. ما من شيء يمكن أن يبقى على حاله.

هناك عدة تغايرات يونانية تتعلق بهذه الآية. بعضها يأتي من المتوازيات في مت ٩: ١٧ ولوقا ٥: ٣٧-٣٨. طريقة مرقس المحكمة الموجزة في تدوين هذه الأحداث جعلت الكتابة يحاولون أن يوضحوا لغته. لاحظوا الألقاب الاستعارية التي تُطلق على يسوع بهذا السياق: (١) الطبيب، مرقس ٢: ١٧؛ (٢) العريس، مرقس ٢: ١٩؛ (٣) الخمر الجديدة، مرقس ٢: ٢١-٢٢؛ و(٤) رب السبت، مرقس ٢: ٢٨.

■ "تَنْصَبُ". انظر الموضوع الخاص: *Apollumi* على مرقس ٣: ٦.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٢: ٢٣-٢٨  
 ٢٣ "وَأَجْتَاَزَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرْعِ فَأَيْتَدَأُ تَلَامِيذُهُ يَفْطُونِ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَابِرُونَ. ٢٤ "فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْظُرْ. لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟» ٢٥ "فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ أَحْتَاجُ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا»."

٢: ٢٣ "وَأَجْتَاَزَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرْعِ،". كانت هذه تشير إلى وقع أقدامهم في حقول الذرة التي كانت تحيط بالقرى والبلدات. هذه الزروع "يمكن أن تشير إلى أي نوع من الحبوب" (الشعير، والقمح).

٢: ٢٤ "لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟". كان الفريسيون يعتبرون تصرف التلاميذ على أنه (١) حصاد؛ (٢) غريبة؛ و(٣) إعداد طعام في السبت، والذي كان غير شرعي بحسب تقاليدهم الشفهية استناداً إلى خر ٣٤: ٢١. تلاميذ يسوع ما كانوا يفعلون أي شيء منافع للناموس في تصرفاتهم بحسب نومايس جمع الحصاد في العهد القديم (تث ٢٣: ٢٥) المشكلة كانت في اليوم (تث ١: ٢-٣؛ خر ٢٠: ٨-١١؛ تث ٢٣: ١٢؛ تث ٣١: ١٥؛ تث ٥: ١٢-١٥) الذي صنعوا فيه ذلك. يبدو أن كتاب الإنجيل يدونون أعمال يسوع في يوم السبت لكي يظهروا (١) المجادلات التي أحدثتها أو (٢) أن يسوع كان يفعل هذا النوع من الأفعال كل يوم ولم يكن السبت استثناءً.

٢: ٢٥-٢٨ هذا القول الشهير (مرقس ٢: ٢٧) الذي قاله يسوع ينفرد به مرقس. إنه يعبر عن سلطته أو إعادة تفسيره للمفاهيم التقليدية للعهد القديم وإرشاداتها (مت ٥: ١٧-٤٨). كان هذا في الواقع علامة أخرى على أن يسوع كان يزعم أنه مسيا الله.

٢: ٢٥ نوحياً هذا السؤال يتوقع جواباً بالنفي. إنه يشير إلى رواية حياة داود المدونة في اصم ٢١. غالباً ما استخدم يسوع العهد القديم لكي يوضح تعاليمه (مرقس ٢: ٢٥-٢٦؛ ٤: ١٢؛ ١٠: ٦-٨، ١٩؛ ١٢: ١٢، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٦).

٢: ٢٦ "بَيِّتَ اللَّهِ". كان هذا يشير إلى خيمة الاجتماع المتنقلة التي وضعت في نود.

■ "أَبِيئَاتَارَ". كانت هناك مشكلة تاريخية بين ١ صم ٢١: ١ وما تلاها، عند مقارنتها بـ ٢ صم ٨: ١٧ و ١ أخ ١٨: ١٦ حول الاسم أبياتار أو أبيمالك: (١) كلا الأب والابن يُدعى رئيس كهنة و(٢) يسوع استخدم حرف الجر، *epe*، مع حالة المجرور بمعنى "في أيام" والتي كانت تعني "خلال زمنه" (أعمال ١١: ٢٨؛ عب ١: ٢). نعلم أنه بعد هذا الحادث بوقت قصير قتل الملك شاول أبيمالك وأبياتار هرب إلى داود (١ صم ٢٢: ١١-٢٣) وصار واحداً من رئيسي الكهنة المميزين المشهورين (أبياتار وصادوق).

هذا مثال عن نوع المشاكل التي لا يمكن تفسيرها. هذه ليست تغايراً في مخطوطة يونانية. لو كانت كذلك لافترضنا خطأ مبكراً من الكتابة قبل نسخ مخطوطات البرديات باليد (وهذا تحزر). إنه لأمر يزعج كل معلمي الكتاب المقدس أن يسوع يخطئ في اقتباس جزء من تاريخ العهد القديم، وخاصة أنه في هذا السياق يسوع يوتخ الفريسيين على عدم قراءة الكتب.

هناك بعض الكتب تحاول أن تتناول الخيارات المحافظة في تفسير النصوص الصعبة.

١ - *Hard Sayings of the Bible* by Walter C Kaiser, Jr., Peter H. Davids, F. F. Bruce and Manfred T. Branch

٢ - *Encyclopedia of Bible Difficulties* by Gleason L. Archer

٣ - *Answers to Questions* by F. F. Bruce

■ "خُبْزُ التَّقْدِيمَةِ". الأرغفة كانت تزن حوالي ست باوندات. كانت هذه ١٢ رغيفاً تستبدل أسبوعياً والأرغفة التي لمدة أسبوع كانت ترمز إلى عناية يهوه وتديبره من أجل أسباط اسرائيل الاثني عشر لكي يأكلها الكهنة فقط (خر ٢٥: ٢٣-٢٨؛ لا ٢٤: ٥-٩). الله عمل استثناءً للقاعدة في هذه الحالة. يسوع يزعم أن لديه نفس الحق الذي كان يمارسه داود الملك.

٢: ٢٧ تشرعات السبت كانت قد صارت هي الأولوية. هذه التقاليد صارت المسألة المحورية في الدين، وليس محبة البشر الذين خُلقوا على صورة الله. أولوية القوانين قد حلت محل أولوية العلاقة. الامتياز حل محل المحبة. التقاليد الدينية (الناموس الشفهي) حل محل قصد الله (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣). كيف يرضي المرء الله؟ مشابهة جيدة من العهد القديم قد تكون الذبيحة. الله قصد بها أن تكون طريقة للبشرية الخاطئة المحتاجة لكي تأتي إليه وتستعيد الشركة المقطوعة، ولكنها تحولت إلى إجراء ليتورجي شعائري طقسي. وكذلك الحال أيضاً مع ناموس السبت. البشر صاروا خداماً بدلاً من أن يكونوا الموضوع (سبب النومايس).

الأقوال الثلاثة في مرقس ٢: ٢٧-٢٨ هي، بمعنى ما، متوازية (جميعها تستخدم الكلمات العامة للبشرية). كلمة "ابن الإنسان" في مرقس ٢: ٢٨ هي مصطلح سامي يشير إلى "الشخص البشري" (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١). صارت تسمية مفضلة عند يسوع يطلقها على نفسه. يسوع، الإنسان، يعلن

الوقار الأقصى والأولوية للبشرية. الكرامة القصوى وأولوية البشرية. الله يصبح واحداً منا، ولأجلنا. الحاجة البشرية لها الأولوية على التقليد الديني. الله هو لنا فردياً وجماعياً.

٢ : ٢٨ "ابن الإنسان". انظر التعليق على مرقس ٢ : ١٠

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحتك على التفكير لا أن تكون محددة للفكر.

- ١- ضع قائمة بالاستعارات التي استخدمها يسوع لوصف نفسه في ١٧, ١٩, ٢١-٢٢, ٢٨.
- ٢- لماذا كان رؤساء الدين يعادون جداً تعليم يسوع؟
- ٣- لماذا يدعو يسوع شخصاً كان مكروهاً جداً ومبعداً ومنفراً مثل لاوي ليكون من تلاميذه؟
- ٤- ما علاقة تعاليم يسوع بالتقليد الشفهي لليهود؟
- ٥- لماذا لا يكون الصوم جزءاً اعتيادياً في عبادتنا لله؟
- ٦- ما هي الحقيقة المركزية في مثل يسوع في مرقس ٢ : ١٩-٢٢؟
- ٧- هل كان يسوع غير مبالٍ بالنواميس الطقسية أم أن هناك احتمال آخر يفسر تصرفاته في مرقس ٢ : ٢٣-٢٨؟
- ٨- ما الذي نعتقده عن الخطأ التاريخي الذي في مرقس ٢ : ٢٦؟
- ٩- ما علاقة مرقس ٢ : ٢٧ بنا اليوم؟

## مرقس ٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
شفاء في السبت ٦-١:٣	شفاء الرجل ذي اليد اليابسة ١٢-١:٣	الشفاء في السبت ١٢-١:٣	شفاء في السبت ٦-١:٣
الجموع تتبع يسوع ١٢-٧:٣	الرسل الاثنا عشر ١٩-١٣:٣	اختيار الرسل الاثني عشر ١٩-١٣:٣	موجز أعمال يسوع في الجليل ١٢-٧:٣
اختيار الرسل الاثني عشر ١٩-١٣:٣	يسوع أو بعزبول ٣٠-٢٠:٣	يسوع وبعزبول ٣٠-٢٠:٣	يسوع يختار الاثني عشر ٢٠-١٣:٣
يسوع وبعزبول ٣٠-٢٠:٣	أسرة يسوع الحقيقية ٣٥-٣١:٣	أم يسوع وإخوته ٣٥-٣١:٣	يسوع وذووه ٢١:٣
عمل مشيئة الله ٣٥-٣١:٣			الكتابة يقولون الكذب على يسوع ٣٠-٢٢:٣
			أسرة يسوع الحقيقية ٣٥-٣١:٣

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣: ١-٦  
 "ثُمَّ دَخَلَ أَيْضاً إِلَى الْمَجْمَعِ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لَكِنِّي يَسْتَكُونُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ!» ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟» فَسَكَتُوا. فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بَعْضُ حَزِيناً عَلَى غَلَاظَةِ قُلُوبِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ.» فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيرُودَسِيِّينَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لَكِنِّي يَهْلِكُوهُ".

٣: ١ "إلى المجمع". هذا الحادث يتوازي مع مت ١٢: ٩-١٤ ولوقا ٦: ٦-١١. تطور المجمع خلال فترة السبي البابلي. لقد كان بشكل أساسي مكاناً للتعليم والصلاة والعبادة والشركة. لقد كان التعبير المحلي عن اليهودية كما كان الهيكل هو النقطة المركزية القومية. كان يسوع يحضر إلى المجمع بشكل منتظم. وقد تعلم الكتب والتقاليد في مدرسة المجمع في الناصرة. وكان يشارك بشكل كامل في العبادة اليهودية في القرن الأول.

من اللافت أيضاً أن يسوع، ومن الواضح أن ذلك كان عن عمد، كان يتصرف بطرق استغرافية في أيام السبت وفي المجمع. لقد كان ينتهك التقاليد الشفهية (التلمود) عن قصد التي للشيوخ وكأنه يريد أن يدخل في مواجهة/ نقاش لاهوتي مع رؤساء الدين (المحليين والقوميين؛ الفريسيين وأيضاً الصدوقيين). وأفضل نقاش مطول عن لاهوته الذي يختلف عن المعايير التقليدية هو العظة على الجبل (متى ٥-٧، وخاصة ٥: ١٧-٤٨).

□ "يُدُّهُ يَابِسَةً". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. لوقا ٦: ٦ يقول أن تلك كانت هي يده اليمنى، وبالتالي كانت تؤثر على قدرته على العمل.

٣: ٢ "فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ". هذا زمن ناقص. إنه يشير إلى الحضور الدائم من موقف مراقبة عند رؤساء الدين.

□ "هَلْ". هذه جملة شرطية فنة أولى، يفترض أنها صحيحة. يسوع شفى في يوم السبت في المجمع تماماً أمام أعينهم.

□ "لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ". هذه هي كلمة *hina*، أو هدف أو جملة هدف. ما كانوا مهتمين بالرجل ذي اليد اليابسة. لقد كانوا يريدون أن يمسكوا يسوع بانتهاك مشهود لكي يدينوه ويرفضوه. يسوع يتصرف بدافع الحنو والإنفاق على الرجل، ويستمر في تعليم تلاميذه، ويواجه رؤساء الدين المستعبدين للقوانين والتقليد وذوي البر الذاتي.

٣: ٣

سميث/فاندايك : قَمَّ فِي الْوَسْطِ

كتاب الحياة : قَمَّ وَقَفَّ فِي الْوَسْطِ!

العربية المشتركة : قَمَّ فِي وَسْطِ الْمَجْمَعِ!

الترجمة اليسوعية : قَمَّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ

هذه هي حرفياً "انهض وقف في الوسط". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. كان الهدف منه أن يراه الجميع.

٣: ٤ الزايبون كان لديهم تقليد شفهي متطور رفيع عالي المستوى (التلمود) كان يفسر الناموس الموسوي (مرقس ٢: ٢٤). لقد كانوا قد وضعوا تحديدات صارمة حول ما يمكن فعله شرعياً وما يُمنع القيام به في يوم السبت. يمكن للمرء أن يسعف رجلاً جريحاً في حالة طوارئ، ولكن ما كان بمقدوره أن يحسن وضعه أو حالته. سؤال يسوع كشف مشكلة أولوية تقاليدهم البالية التي يضعونها فوق اعتبار حاجات البشر. وهذا هو الحال دائماً مع الذين ينقادون بالنواميس بشكل دقيق.

□ "تَخْلِيصٌ". هذه هي الكلمة اليونانية *sōzō*. تستخدم بطريقتين متميزتين في العهد الجديد: (١) تتبع استخدام العهد القديم بمعنى الإنعقاد من المشاكل الجسدية و(٢) تستخدم للدلالة على الخلاص الروحي. في الأناجيل يكون لها عادةً المعنى الأول (مرقس ٣: ٤؛ ٨: ٣٥؛ ١٥: ٣٠-٣١؛ وحتى الشفاء، مرقس ٥: ٢٣، ٢٨، ٣٤؛ ٦: ٥٦؛ ١٠: ٥٢)، ولكن في مرقس ٨: ٣٥؛ ١٠: ٢٦؛ ١٣: ١٣ قد تشير إلى المعنى الثاني. هذا المعنى المزدوج نفسه نجده في رسالة يعقوب (البند ١ في مرقس ٥: ١٥، ٢٠، ولكن البند ٢ في مرقس ١: ٢١؛ ٢: ١٤؛ ٤: ١٢).

□ "نَفْسٌ". هذه الكلمة اليونانية *psuchē*. من الصعب جداً تحديد معناها. يمكن أن تدل على:

١- حياتنا الجسدية الأرضية (مرقس ٣: ٤؛ ٨: ٣٥؛ ١٠: ٤٥)

٢- مشاعرنا وإدراكنا لذاتنا (مرقس ١٢: ٣٠؛ ١٤: ٣٤)

٣- إدراكنا الروحي والأبدي (مرقس ٨: ٣٦، ٣٧)

الصعوبة في ترجمة هذه الكلمة تأتي من استخدامها الفلسفي اليوناني، فالبشر لديهم نفس، بدلاً من الفكرة العبرية بأن البشر هم نفس (تك ٢: ٧).

٣: ٥ "فَنظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ". إنجيل مرقس هو الإنجيل الأكثر شفافية والمعيّر عن مشاعر يسوع (مرقس ١: ٤٠-٤٢، ٤٣؛ ٣: ١-٥؛ ١٠: ١٣-١٦، ١٧-٢٢؛ ١٤: ٣٣-٣٤؛ ١٥: ٣٤). الصمت المطبق والأعوية الأخلاقية عند قادة الدين ذوي البر الذاتي كانت تُغضب يسوع. هذا الحادث يستمر ويوضح ٢: ٢٧-٢٨.

□ "حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ". هذه الصيغة مكثفة من كلمة الحزن (*lupē*) مع حرف الجر *sun*. تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. يسوع تطابق مع مشكلة هذا الرجل وحاجته إذ تفاعل بشكل سلبي نحو عناد وتصلب رؤساء الدين. لقد كانوا غير مستعدين لرؤية الحقيقة بسبب التزامهم بالتقليد (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣). وكم يحدث هذا لنا؟

كلمة "غلاظة" تعني تكلس (رو ١١: ٢٥؛ أف ٤: ١٨). انظر الموضوع الخاص: القلب على مرقس ٢: ٦.

□ "عَادَتْ". هذه الكلمة (يرد إلى حالته الأصلية) تدل على المعنى الضمني بأن اليد اليابسة كانت بسبب حادثة، وليس خلل منذ الولادة. الكتاب غير القانوني *Gospel of Hebrews* يدون تقليداً يقول أنه كان عامل بناء قد جاء ليطلب من يسوع أن يشفي يده لكي يستطيع أن يعود إلى عمله.

٣: ٦ "فَحَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ". لوقا ٦: ١١ تقول "في غضب". هذه حرفياً "فقدوا صوابهم" (٢ تيم ٣: ٩). انظر التعليق على الفريسيين على مرقس ١٦: ٢.

□ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠.

□ "وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ". هذا ناقص مبني للمعلوم إشاري مستخدم بمعنى البدء بعمل في زمن ماض. في مرقس ٣: ١١ هناك ثلاثة أفعال ناقصة تستخدم لإظهار عمل متكرر في الزمن الماضي. هذان الإستخدامان هما الوظيفة اللغوية الرئيسية لهذا الزمن.

□ "مَعَ الْهِيرُودُسِيِّينَ". عادةً الفريسيين المحافظين والقوميين ما كانت لهم علاقة مع الهيرودسيين المكيفين سياسياً والذين كانوا يؤيدون حكم هيرودس والأحتلال الروماني.

### موضوع خاص: الهيرودسيون (SPECIAL TOPIC: HERODIANS)

الهيرودسيون كانوا جماعة متميزة في فلسطين في القرن الأول يحدرون من ارتباطهم بعائلة هيرودس الحاكمة (انظر Josephus, *Antiq.* 14.15.6).

عائلة هيرودس كانوا عائلة حاكمة أدمية (أدوم) بدءاً من هيرودس الكبير. لدى موته قسم عدد من أبنائه مملكته. كل عائلة هيرودس كانوا مؤيدين للحكومة الرومانية. أتباعه كانوا يريدون أن يحافظوا على الحالة السياسية الراهنة. لقد كانوا يفضلون حكم عائلة هيرودس على أن يكون هناك حكم روماني مباشرة. هذه الجماعة كانت سياسية بشكل صارم. لم يندمجوا رسمياً مع لاهوت الفريسيين أو الصدوقيين.

□ "لَيْ يَهْلِكُوهُ". هؤلاء الرؤساء كانوا قد انزعجوا من الشفاء الذي أجراه يسوع في يوم السبت، ولكن ما كانوا يجدون مشكلة في ارتكاب جريمة متعمدة. على الأرجح أنهم كانوا يستندون في قرارهم هذا على خر ٣١: ١٣-١٧. أمور غريبة كانت تُبرر باسم الله. بالتأكيد هذا تنبؤ عن موت يسوع على يدي رؤساء اليهود.

### موضوع خاص: الهلاك (APOLLUMI) (SPECIAL TOPIC: DESTRUCTION (APOLLUMI))

هذه الكلمة لها مجال سامي واسع، سبب تشوشاً كبيراً فيما يتعلق بالمفاهيم اللاهوتية للدينونة الأبدية مقابل البطلان. المعنى الحرفي الأساسي هو من كلمة (apo) إضافة إلى (ollumi)، بمعنى يدمر، يهلك.

المشكلة تأتي في هذه الاستخدامات الاستعارية المجازية للكلمة. هذا يمكن أن نراه بشكل واضح في كتاب *Greek-English Lexicon Based On Semantic Domains of the New Testament*، للمؤلفين Louw و Nida، المجلد ٢، ص. ٣٠. إنه يضع لائحة بالمعاني المتعددة لهذه الكلمة:

- ١- يهلك (مت ١٠: ٢٨؛ لو ٥: ٣٧؛ يو ١٠: ١٠؛ ١٧: ١٢؛ أع ٥: ٣٧؛ رو ٩: ٢٢، من المجلد ١، ص. ٢٣٢)
- ٢- يخفق في تحقيقي (مت ١٠: ٤٢، المجلد ١، ص. ٥٦٦)
- ٣- يفقد (لو ١٥: ٨، المجلد ١، ص. ٥٦٦)
- ٤- غير مدرك للمكان (لو ١٥: ٤، المجلد ١، ص. ٣٣٠)
- ٥- يموت (مت ١٠: ٢٥، المجلد ١، ص. ٢٦٦)

يحاول Gerhard Kittel، في كتابه *Theological Dictionary of the New Testament*، المجلد ١، ص. ٣٩٤، أن يحدد بدقة الاستخدامات المختلفة بوضع قائمة بأربعة معان:

- ١- يهلك أو يقتل (مت ٢: ١٣؛ ٢٧: ٢٠؛ مر ٣: ١٦؛ ٩: ٢٢؛ لو ٦: ٩؛ ١٠: ١؛ كور ١: ١٩)
  - ٢- يفقد أو يعاني خسارة (مر ٩: ٤١؛ لو ١٥: ٨)
  - ٣- يهلك (مت ٢٦: ٥٢؛ مر ٤: ٣٨؛ لو ١١: ٥١؛ ١٣: ٣، ٥، ٣٣؛ يو ٦: ١٢، ٢٧؛ ١٠: ٩-١٠)
  - ٤- يُضِل (مت ٥: ٢٩-٣٠؛ مر ٢: ٢٢؛ لو ١٥: ٤، ٦، ٢٤، ٣٢؛ أع ٢٧: ٣٤)
- ويقول Kittel عندها: "عموماً يمكننا القول أن البند ٢ و ٤ يشكّلان أقوالاً أساسية فيما يتعلق في هذا العالم كما الأناجيل الإزائية، بينما البندين ١ و ٣ يشكّلان أساس تلك المتعلقة بالعالم التالي الآتي، كما في بولس ويوحنا" (ص. ٣٩٤).

هنا يكمن الاختلاط. الكلمة لها استخدام سامي واسع لدرجة أن الكتاب المختلفين في العهد الجديد يستخدمونها بطرق مختلفة. يروق لي كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، الصفحات ٢٧٥-٢٧٧. إنه ينسب الكلمة إلى أولئك الناس الذين يهلكون أخلاقياً وينتظرون الانفصال الأبدي عن الله مقابل أولئك الناس الذين يعرفون المسيح ولديهم حياة أبدية فيه. المجموعة الأخيرة "مخلصون"، بينما المجموعة السابقة هم "هالكون".

يوضح Robert B. Girdlestone، في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. ٢٧٦ أن هناك عدة أماكن لا يمكن فيها ترجمة هذه الكلمة لـ "بطلان"، "بل بمعنى تعرض الشيء لإصابة تجعله عملياً بلا فائدة إذ تبطل الهدف الأصلي منه".

١- إتلاف الطيب، مت ٢٦: ٨

٢- تلف زقاق الخمر العتيقة، مت ٩: ١٧

٣- هلاك شعر الرأس، لو ٢١: ١٨

٤- تلف الطعام، يو ٦: ٢٧

٥- فناء الذهب، ١ بط ١: ٧

٦- هلاك العالم، ٢ بط ٣: ٦

٧- هلاك الجسد المادي، مت ٢: ١٣؛ ٨: ٢٥؛ ١٢: ١٤؛ ٢٦: ٥٢؛ ٢٧: ٢٠؛ رو ٢: ١٢؛ ١٤: ١٥؛ ١ كور ٨: ١١.

لا تشير هذه أبدأ إلى بطلان الشخص، بل إلى نهاية الوجود الجسدي. وهي تستخدم أيضاً عمومياً بمعنى معنوي أخلاقي. "كل الناس يعتبرون هالكين روحياً، أي أنهم أخفقا في تحقيق القصد الذي خلق الجنس البشري لأجله" (ص ٢٧٦). رد الله على هذه المشكلة كان يسوع المسيح (يو ٣: ١٥-١٦؛ ٢بط ٣: ٩). أولئك الذين يرفضون الإنجيل خاضعون الآن لهلاك أكبر، يشمل الجسد والروح (١ كور ١: ١٨؛ ٢ كور ٢: ٤؛ ٣: ٢؛ ٢: ١٠). لأجل الرأي المخالف انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب E. Fudge. أنا شخصياً (انظر كتاب *Synonyms of the Old Testament*، لـ R. B. Girdlestone، ص ٢٧٦) لا أعتقد أن هذه الكلمة تشير إلى البطلان (انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب E. Fudge). كلمة "أبدي" تستخدم مع العقاب الأبدي والحياة الأبدية كليهما في مت ٢٥: ٤٦. أن تغفل من شأن أحدهما يعني أن تغفل من شأن كليهما.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣: ٧-١٢

"فَانصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنَ أُورُشَلِيمَ وَمِنَ أَدُومِيَّةَ وَمِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ جَمَعٌ كَثِيرٌ إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعُوا أَتَوْا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ تَلَاذِمَهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ كَيْ لَا يَزْحَمُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَئِذَا نَظَرَتْهُ خَرَّتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ."

٣: ٧-٨ شعبية يسوع المتنامية كانت سبباً آخر للمعارضة من قبل رؤساء الدين (مت ١٢: ١٥-١٦؛ لوقا ٦: ١٧-١٩).

٣: ٨ "أدوميَّة". تشير هذه إلى الأراضي الأصلية لأدوم القديمة والتي كانت موطن هيرودس.

□ "عِبْرِ الْأُرْدُنِّ". تشير هذه إلى منطقة تدعى بيرية في منطقة عبر الأردن. كانت هذه أحد المناطق الثلاث التي تعتبر مسؤولة عن الناموس الموسوي (اليهودية، والجليل، والأرض على الجانب الآخر من الأردن [بيرية، 2: *Baba Bathra*]). لقد كانت تعرف بشكل رسمي على أنها الأرض بين نهري جبوك وعرنون (في العهد القديم، عمون ومواب).

□ "حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ". تشير هذه إلى مملكة فينيقية القديمة.

□ "جَمَعٌ". من الواضح أن هؤلاء كانوا مزيج من اليهود والأمميين.

٣: ٩ "سَفِينَةً". تشير هذه إلى قارب تجديف صغير.

□ "تَلَاذِمَهُ". هذا القارب كان دائماً متوافراً لئلا ترحمه الجموع المحتشدة إلى البحر (مرقس ١: ٤٥).

٣: ١٠ "وَقَعَ عَلَيْهِ". هذه حرفياً "وقع على". كل مريض كان يريد أن يلمسه (مرقس ٥: ٢٥-٣٤). هذا الجمع كان يبدو كغرفة انتظار في غرفة طوارئ في مشفى ريفي.

٣: ١١ هناك سلسلة من ثلاثة أفعال ناقصة في هذه الآية تظهر مواجهة يسوع المستمرة مع الأرواح الشريرة. انظر الموضوع الخاص: طرد الأرواح على مرقس ١: ٢٥.

□ "ابْنُ اللَّهِ". هذه الأرواح الشريرة ما كانت تشهد لمصلحة يسوع، بل لكي تؤكد على توقعات الحشود المغلوطة. وهذا قاد إلى التهمة في مرقس ٣: ٢٢ بأن سلطة يسوع كانت من إبليس (مت ٩: ٣٤؛ ١٠: ٢٥؛ ١١: ١٨). رؤساء اليهود ما كانوا يستطيعون مجابهة سلطة وقوة يسوع، ولذلك فقد طعنوا في مصدر سلطته.

### موضوع خاص: ابن الله (SPECIAL TOPIC: THE SON OF GOD)

هذا أحد الألقاب الرئيسية التي تُطلق على يسوع. لا بد أن له مضامين إلهية. إنه يشتمل على لقب يسوع كـ "الابن" أو "ابني" والله مخاطباً بـ "أب". (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله). يرد هذا اللقب ١٢٤ مرة في العهد الجديد. وحتى الاسم الذي اختاره يسوع لنفسه كـ "ابن الإنسان" له معنى ضمني إلهي يرجع إلى دانيال ٧: ١٣-١٤.

لقب "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن يشير إلى أحد أربع مجموعات محددة (انظر الموضوع الخاص: "أبناء الله...").

أ- الملائكة (وعادة في حالة الجمع، تك ٦: ٢؛ أيوب ١: ٦؛ ٢: ١).

ب- ملك إسرائيل (صم ٢: ٧؛ ١٤؛ مز ٢: ٧؛ ٨٩: ٢٦-٢٧).



ج- شعب إسرائيل ككل (خر ٤: ٢٢-٢٣؛ تث ١٤: ١؛ هو ١١: ١؛ ملا ٢: ١٠).

د- قضاة إسرائيل (مز ٨٢: ٦).

الاستخدام الثاني هو الذي يرتبط بيسوع. وعلى هذا فإن "ابن داود" و"ابن الله" يعودان كلاهما إلى ٢ صم ٧؛ مز ٢ و٨٩. لا يُستخدم لقب "ابن الله" أبداً في العهد القديم بشكل محدد للدلالة على المسيح، إلا كملك أخروي باعتباره أحد "المناصب الممسوحة" في إسرائيل. ولكن، في مخطوطات البحر الميت نجد اللقب مرتبطاً بمضامين مسيانية أمراً مألوفاً (انظر المراجع المحددة في *Dictionary of Jesus and the Gospels*, p. 770). ونجد اللقب "ابن الله" أيضاً بمضمون مسياني في مؤلفين رُوييين يهوديين في الفترة بين العهد القديم والجديد (إسدراس الثاني ٧: ٢٨؛ ١٣: ٣٢، ٣٧، ٥٢؛ ١٤: ٩ وأخنوخ الأول ١٠٥: ٢).

خلفية هذا اللقب في العهد الجديد في إشارته إلى يسوع يمكن إيجازها أفضل ما يمكن بعدة تصنيفات فئوية:

١- وجوده السابق (يو ١: ١٥-٣٠؛ ٨: ٥٦-٥٩؛ ١٦: ٢٨؛ ١٧: ٥؛ ٢: ٢٠؛ ٦: ٧؛ ٧: ١٧؛ عب ١: ٣؛ ١٠: ٥-٨).

٢- ولادته الفريدة (العذرية)، (أش ٧: ١٤؛ مت ١: ٢٣؛ لو ١: ٣١-٣٥).

٣- معموديته (مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١؛ لو ٣: ٢٢. وإن صوت الله من السماء يُظهر تطابق شخص الملك في المزمور ٢ مع شخص الخادم المتألم في أشعيا ٥٣).

٤- تجربة الشيطان له (مت ٤: ١-١١؛ مر ١: ١٢، ١٣؛ لو ٤: ١-١٣. لقد جُرِبَ وأُغْوِيَ ليشك ببنوته أو على الأقل ليحقق هدفه بوسائل أخرى عدا الصليب).

٥- المصادقة عليه من قِبَل معترفين غير مقبولين معترفين على ألوهيته وإن كانوا لا يقبلونه:

أ. الأرواح النجسة (مر ١: ٢٣-٢٥؛ لو ٤: ٣١-٣٧، ٤١؛ مر ٣: ١١-١٢؛ ٥: ٧؛ انظر الموضوع الخاص: الأرواح الشريرة [الأرواح النجسة]).

ب. غير المؤمنين (مت ٢٧: ٤٣؛ مر ١٤: ١٤؛ ٦: ١٩؛ يو ٧).

٦- المصادقة والتأكيد من قِبَل تلاميذه:

أ. مت ١٤: ٣٣؛ ١٦: ١٦

ب. يو ١: ٣٤، ٤٩؛ ٦: ٦٩؛ ١١: ٢٧

٧- تأكيده الذاتي للقب:

أ. مت ١١: ٢٥-٢٧

ب. يو ١٠: ٣٦

٨- استخدامه للاستعارة المجازية العائلية بمخاطبة الله كآب:

أ. استخدامه لكلمة "أبًا" *abba* في حديثه إلى الله.

(١) مر ١٤: ٣٦

(٢) رو ٨: ١٥

(٣) غل ٤: ٦

ب. استخدامه المتكرر للقب الأب (*patēr*) ليصف علاقته بالله.

باختصار، إن لقب "ابن الله" كان له معنى لاهوتي عظيم عند أولئك الذين عرفوا العهد القديم ووعوده وفنائه، ولكن كُتِبَ العهد الجديد كانوا متوترين بسبب استخدامه مع الأمم لأنه كانت لديهم الخلفية الوثنية بأن "الآلهة" يتخذون نساءً ويُنجبون نسلًا هم "الجبابرة" أو "العمالق".

٣: ١٢ هذا تأكيد مستمر على "السرّ المسياني" في مرقس. يسوع، بالقول والفعل، هو إعلان كامل عن المسيح بشكل مبكر في مرقس، ولكن بسبب سوء فهم (١) رؤساء اليهود (المسيح كبطل قومي يعيد لإسرائيل السيادة على العالم) و(٢) الحشد (المسيح كصانع معجزات)، فإن يسوع يطلب من عدة أشخاص مختلفين ألا يذيعوا الأخبار عنه. الإنجيل اكتمل فقط بعد حياته، وموته، وقيامته، وصعوده.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ٣: ١٣-١٩

١٣ "ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ. ١٤ وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرُرُوا ١٥ وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شِقَاقِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَأَجْعَلَ لِسِمْعَانَ اسْمَ بَطْرُسَ. ١٧ وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانْرَجِسَ (أَي ابْنِي الرُّعْدِ). ١٨ وَأَنْدْرَاوَسَ وَفِيلِبُّسَ وَبَرْثُولِمَاوَسَ وَمَتَّى وَتُومَا وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَتَدَاوَسَ وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ ١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي اسْتَلَمَهُ. ثُمَّ أَنْتَوَا إِلَى بَيْتٍ."

٣: ١٣ "صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ". يمكن فهم هذا بطريقتين: (١) أن يسوع غادر المنطقة القريبة من بحر الجليل وصعد إلى تلة في الريف أو (٢) هذا تمهيد إلى بيئة العظة على الجبل (مت ٥-٧)، والتي لا يدونها مرقس.

٣: ١٤ "وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ". هذه تتوازي مع عظة لوقا في السهل، لوقا ٦: ١٢-١٦. مرقس لا يدون العظة على الجبل الموجودة عند متى (مت ٥-٧).

## موضوع خاص: العدد اثنا عشر (SPECIAL TOPIC: THE NUMBER TWELVE)

العدد ١٢ كان دائماً عدداً رمزياً (انظر الموضوع الخاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس) في الترتيب والتنظيم.

أ- خارج الكتاب المقدس:

١- الرموز الاثني عشر في علم التنجيم

٢- أشهر السنة الاثني عشر

ب- في العهد القديم (BDB 1040 + 797)

١- أبناء يعقوب (الأسباط اليهودية)

٢- نجد انعكاساً لها في

أ. أعمدة المذبح الاثني عشر في خر ٢٤: ٤

ب. الأحجار الكريمة الاثني عشر في صدره رئيس الكهنة (التي ترمز إلى الأسباط) في خر ٢٨: ٢١

ج. أرغفة الخبز الاثني عشر في المقدس في خيمة الاجتماع في لا ٢٤: ٥

د. الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلوا إلى كنعان في عد ١٣ (واحد من كل سبط)

هـ. اثنتي عشرة عصاً (رايات الأسباط للقبائل) في تمرد قورح في عد ١٧: ٢

و. اثني عشر حَجراً ليشوع في يش ٤: ٣، ٩، ٢٠

ز. اثنا عشر وكيلاً في إدارة سليمان في ١ مل ٤: ٧

ح. اثني عشر حَجراً في مذبح إيليا للرب في ١ مل ١٨: ٣١

ج- في العهد الجديد

١- الرسل الاثني عشر المختارين

٢- اثنتي عشرة فُقَّةً من الخبز (واحدة لكل رسول) في مت ١٤: ٢٠

٣- اثني عشر كُرْسِيّاً يجلس عليها تلاميذ العهد الجديد (إشارة إلى أسباط إسرائيل الاثني عشر) في مت ١٩: ٢٨

٤- اثني عشر جَيْشاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ليخلصوا يسوع في مت ٢٦: ٥٣

٥- الرمزية في سفر الرؤيا:

أ. أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ سَيِّحاً يجلسون على أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ عَرْشاً في ٤: ٤

ب. ١٤٤٠٠٠ (١٢ x ١٢٠٠٠) في ٧: ٤، ١٤: ١، ٣

ج. إِكْلِيلٌ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً على رأس المرأة في ١٢: ١

د. اثنا عشر باباً واثنا عشر ملاكاً تعكس الأسباط الاثني عشر في ٢١: ١٢

هـ. اثنا عشر أساساً في أورشليم الجديدة وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ في ٢١: ١٤

و. اثني عشر ألفَ غَلْوَةٍ في ٢١: ١٦ (أبعاد المدينة الجديدة، أورشليم الجديدة)

ز. سُورَها: مِئَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَأَرْبَعِينَ زِرَاعاً في ٢١: ١٧

ح. الإثنا عشر باباً اثنتا عشرة لؤلؤة في ٢١: ٢١

ط. الأشجار في أورشليم الجديدة تُصَنِّعُ اثْنَيْ عَشَرَ ثَمَرَةً (تُغْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا) في ٢٢: ٢

٣: ١٤ هذه عبارة أخرى مضافة إلى هذا الفعل في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة B، C، مع بعض التغيير الخفيف، في المخطوطة C. العبارة المضافة هي "الذين دعاهم أيضاً رسلاً" (انظر الحاشية في NRSV). يفترض العديد من النقاد النصيين أن هذه الإضافة هي محاكاة تستند إلى لوقا ١٣: ٦.

☐ "لِيَكُونُوا مَعَهُ". كان يسوع منشغلاً جداً بتدريب الاثني عشر. Robert Coleman وضع كتابين مفيدتين حول طرائق يسوع: *The Master Plan of Evangelism* و *The Master Plan of Discipleship*، وكلاهما يتناولان موضوع نمو الكنيسة الأولى باستخدام نفس المبادئ كما فعل يسوع.

☐ "وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرُزُوا". جاء يسوع ليكرز بنبأ الملكوت السار. لقد درّب تلاميذه ليقوموا بنفس الأمر: (١) الاثني عشر (مرقس ٦: ٧-١٣؛ مت ١٠: ١، ٩-١٤؛ لوقا ٩: ٦-١٠) و(٢) فيما بعد، التلاميذ السبعين (لوقا ١٠: ١-٢٠).

٣: ١٥ "الشَّيَاطِينُ". ربما تشير هذه إلى الملائكة الساقطة، الفعّالين لصالح إبليس. ولكن الكتاب المقدس صامتٌ حول أصل الأرواح الشريرة. سلطة يسوع عليهم تؤسس إلى سلطته ورسالته المسيانية. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ٢٤.

٣: ١٦ "أَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ". الاثني عشر يُذكرون في العهد الجديد أربع مرات (مت ١٠: ٢-٤؛ مرقس ٣: ١٦-١٩؛ لوقا ٦: ١٤-١٦؛ وأعمال ١: ١٣ [متطابقة مع مت ١٠: ٢-٤]). أو قائمة تظهر دائماً ضمن أربع مجموعات يتألف كل منها من ثلاثة أشخاص. الترتيب غالباً ما يتغير ويتبدل بين المجموعات (ولكن بطرس دائماً يأتي في البداية ويهوذا الاسخريوطي في آخر القائمة دائماً). ربما كانت هذه التجمعات تعكس طريقة دورية تسمح لهؤلاء الرجال بأن يعودوا إلى بيوتهم من وقت لآخر لكي يتفقدوا عائلاتهم ويقوموا بمسؤولياتهم تجاههم.

من المذهل أن نرى كم هي قليلة المعلومات التي نعرفها عن معظم الرسل الأوائل. التقليد الكنسي الأول هو كل ما نستطيع أن نتكل عليه في معظم الأحيان.

### موضوع خاص: أسماء الرسل (SPECIAL TOPIC: CHART OF APOSTLES' NAMES)

المجموعة الأولى	متي ١٠: ٢-٤	مرقس ٣: ١٦-١٩	لوقا ٦: ١٤-١٦	أعمال ١: ١٢-١٨
سمعان (بطرس)	سمعان (بطرس)	سمعان (بطرس)	سمعان (بطرس)	بطرس
أندراوس (أخوه لبطرس)	أندراوس (أخوه لبطرس)	أندراوس (أخو بطرس)	أندراوس (أخو بطرس)	يوحنا
يعقوب (ابن زبدي)	يعقوب (ابن زبدي)	يعقوب (ابن زبدي)	يعقوب	يعقوب
يوحنا (أخو يعقوب)	يوحنا (أخو يعقوب)	أندراوس	يوحنا	أندراوس
فيلبس	فيلبس	فيلبس	فيلبس	فيلبس
برتلماوس	برتلماوس	برتلماوس	برتلماوس	توما
توما	توما	متى	متى	برتلماوس
متى (جابي الضرايب)	متى (جابي الضرايب)	توما	توما	متى
يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)
تداوس	تداوس	تداوس	سمعان (الغيور)	سمعان (الغيور)
سمعان (القانوني)	سمعان (القانوني)	سمعان (القانوني)	يهودا (ابن يعقوب)	يهودا (ابن يعقوب)
يهودا (الاسخريوطي)	يهودا (الاسخريوطي)	يهودا (الاسخريوطي)	يهودا (الاسخريوطي)	يهودا (الاسخريوطي)

من التعليق على لوقا ٦: ١٤

☐ "سِمَعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ". هنالك ثلاث قوائم أخرى بأسماء الرسل الاثني عشر. واسم بطرس يأتي أولاً؛ ويهوذا الاسخريوطي يأتي دائماً في الأخير. هنالك ثلاث مجموعات كل واحدة منها تتكون من أربع أسماء لا يتم فيها تغيير، حتى ولو تغير ترتيب الأسماء في كل مجموعة (انظر مت ١٠: ٢-٤؛ مر ٣: ١٦-١٩؛ أع ١: ١٣).

☐ "أَنْدَرَاوُسَ". هذه الكلمة اليونانية تعني "رجولي". نعلم من يو ١: ٢٩-٤٢ أن أَنْدَرَاوُسَ كان تلميذ ليوحنا المعمدان وأنه هو الذي عرّف أخوه بطرس على يسوع.

☐ "يَعْقُوبَ". هذا هو الاسم العبري "يعقوب" (BDB 784)، الذي معناه "الذي يخلف أو يعقب"، انظر تك ٢٥: ٢٦. هناك شخصان يحملان نفس الاسم يعقوب في لائحة الاثني عشر. أحد منهم هو أخو يوحنا (مر ٣: ١٧) والآخر هو من الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). وهذا هو أخو يوحنا.

☐ "يُوحَنَّا". كان هذا أخو يعقوب وأحد أعضاء حلقة التلاميذ الداخلية. يوحنا كتب خمس أسفار في العهد الجديد وعاش أكثر من جميع الرسل.

☐ "فِيلِبُّسَ". الاسم اليوناني هذا يعني "المولع بالخيل". دعوته نراها مكتوبة في يو ١: ٤٣-٥١.

☐ "بِرْتُولِمَاوُسَ". الاسم يعني "ابن بطليموس". يمكن أن يكون هو نَثْنَائِيلَ الذي يتكلم عنه إنجيل يوحنا (يو ١: ٤٥-٤٩؛ ٢١: ٢٠).

☐ "مَتَّى". الاسم العبري (من *Mattithiah*)، انظر ١ أخ ٩: ٣١؛ ١٥: ١٨؛ ١٦: ٥؛ ٢٥: ٣؛ ٢١: ٨؛ ٤) الذي معناه "عطية الرب". والاسم هذا يشير إلى لاوي (انظر مر ٢: ١٣-١٧).

☐ "تُومَا". الاسم العبري يعني "التوأم" أو ديديموس (يو ١١: ١٦؛ ٢٠؛ ٢٤؛ ٢١: ٢).

☐ "يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى". هذا هو الاسم العبري "يعقوب". هناك رجلين لهم الاسم يعقوب في قائمة التلاميذ الاثني عشر. أحدهم هو أخو يوحنا (انظر لوقا ٦: ١٧) والآخر هو من الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). وهذا معروف باسم "يعقوب الصغير" (انظر مر ٣: ١٧).

☐ "سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ". النص اليوناني في مرقس يحوي "الْقَانَوِيُّ" (انظر كمان مت ١٠: ٤). مرقس، الذي كتب للرومان، على الأغلب أنه لم يجب استخدام الكلمة السياسية الحساسة، غيور، الذي كانت تشير للحركة اليهودية المخيفة المناوئة للرومان. لوقا لا يسميه بالاسم هذا (أع ١: ١٣). الكلمة قَانَوِيٌّ لها احتمالات اشتقاق متعددة:

١- من منطقة في الجليل معروفة باسم قانا

٢- من استخدام في العهد القديم لكلمة كنعاني كتاجر

٣- من تسمية عامة تشير لشخص من سكان كنعان الأصليين

لو كانت هذه التسمية عند لوقا صحيحة، فهذا يعني أن كلمة غيور هي من أصل آرامي الذي معناه "المتحمس" (أع ١: ١٧). التلاميذ الاثني عشر الذين اختارهم يسوع كانوا من مجموعات عديدة متنوعة متنافسة. سمعان كان من جماعة قومية تدافع عن فكرة قلب السلطة الرومانية باستخدام

العنف. وفي العادة لم يكن ممكن أن سمعان ده ولاوي (أي، متى، جابي الضرائب) يلتقوا في نفس الغرفة أبداً.

□ "يَهُودَا ابْنِ يَعْقُوبَ". كانوا ينادوه أيضاً "لَبَّائُسُ" (مت ١٠: ٣) أو "يهودا" (يو ١٤: ٢٢). الاسمين تَدَّائُسُ وَلَبَّائُسُ معناهم "الابن المحبوب".

□ "يَهُودَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ". هنالك شخصان اسمهم سمعان، وشخصان آخران اسمهم يعقوب، وشخصان اسمهم يهوذا. الاسم إِسْخَرْيُوطِيَّ له احتمالين من ناحية أصل الكلمة:

١- رجل من قريوت (مدينة) في يهوذا (انظر يش ١٥: ٢٣، الذي يعني أنه كان اليهوداوي الوحيد)

٢- اسم أبيه (يو ٦: ٦؛ ١٣: ٢، ٢٦)

٣- "رجل الخنجر" أو القاتل، الذي لا بد أن يعني أنه كان أيضاً من الغيورين، مثل سمعان.

□ "وَجَعَلَ لِسْمَعَانَ اسْمًا بَطْرُسَ". معظم يهود الجليل كان لديهم اسم يهودي (سمعان أو سمعون، بمعنى "يسمع") واسم يوناني بآن معاً (ولا نعرفه). يسوع يعطيه اسم أو لقب "صخرة". في اليونانية هذه هي كلمة *petros* وفي الآرامية هي كلمة *cephas* (يوحنا ١: ٤٢؛ مت ١٦: ١٦).

بطرس هو شاهد عيان، ومصدر رسولي وراء إنجيل مرقس. انظروا المدخل إلى التفسير بأكمله.

٣: ١٧ "بُؤَانْرَجِسَ... ابْنِي الرَّعْدِ". يترجم مرقس الاسم الآرامي لأجل قرآئه الأميين (وعلى الأرجح أنهم رومان). هذان الأخوان (يعقوب ويوحنا) يعيشان وفق الاسم المصغر لهما في لوقا ٩: ٥٤.

٣: ١٨ "أندراوس". هذه الكلمة اليونانية تعني "رجولي". نعلم من يو ١: ٢٩-٤٢ أن أُنْدْرَاوَسَ كان تلميذ ليوحنا المعمدان وأنه هو الذي عرّف أخوه بطرس على يسوع.

□ "فِيلِبُّسَ". الاسم اليوناني هذا يعني "المولع بالخيول". دعوته نراها مكتوبة في يو ١: ٤٣-٥١.

□ "بَرْثُولَمَّاوَسَ". الاسم يعني "ابن بطليموس". يمكن أن يكون هو تَنَّنَائِيلَ الذي يتكلم عنه إنجيل يوحنا (يو ١: ٤٥-٤٩؛ ٢١: ٢٠).

□ "مَتَّى". الاسم العبري الذي معناه "عطية الرب". والاسم هذا يشير إلى لاوي (انظر مر ٢: ١٣-١٧).

□ "ثُومَا". الاسم العبري يعني "التوأم" أو ديديموس (يو ١١: ١٦؛ ٢٠: ٢٤؛ ٢١: ٢).

□ "يَعْقُوبَ". هذا هو الاسم العبري "يعقوب". هناك رجلين لهم الاسم يعقوب في قائمة التلاميذ الاثني عشر. أحدهما هو أخو يوحنا (انظر لوقا ٦: ١٧) والآخر هو من الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). وهذا معروف باسم "يعقوب الصغير".

□ "تَدَّائُسَ". كانوا ينادوه أيضاً "لَبَّائُسَ" (مت ١٠: ٣) أو "يهودا" (يو ١٤: ٢٢). الاسمين تَدَّائُسَ وَلَبَّائُسَ معناهم "الابن المحبوب".

□

سميث/فاندايك : سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ  
كتاب الحياة : سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ  
العربية المشتركة : سَمْعَانَ الْوِطْنِيَّ الْغَيُورُ  
الترجمة اليسوعية : سَمْعَانَ الْغَيُورُ

النص اليوناني في مرقس يحوي "الْقَانَوِيَّ" (انظر كمان مت ١٠: ٤). مرقس، الذي كتب للرومان، على الأغلب أنه لم يحب استخدام الكلمة السياسية الحساسة، غيور، الذي كانت تشير للحركة اليهودية المخيفة المناوئة للرومان. لوقا لا يسميه بالاسم هذا (أع ١: ١٣). الكلمة قَانَوِيَّ لها احتمالات اشتقاق متعددة:

١- من منطقة في الجليل معروفة باسم قانا

٢- من استخدام في العهد القديم لكلمة كنعاني كتاجر

٣- من تسمية عامة تشير لشخص من سكان كنعان الأصليين

لو كانت هذه التسمية عند لوقا صحيحة، فهذا يعني أن كلمة غيور هي من أصل آرامي الذي معناه "المتحمس" (أع ١: ١٧). التلاميذ الاثني عشر الذين اختارهم يسوع كانوا من مجموعات عديدة متنوعة متنافسة. سمعان كان من جماعة قومية تدافع عن فكرة قلب السلطة الرومانية باستخدام العنف. وفي العادة لم يكن ممكن أن سمعان ده ولاوي (أي، متى، جابي الضرائب) يلتقوا في نفس الغرفة أبداً.

٣: ١٩ "يَهُودَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ". هنالك شخصان اسمهم سمعان، وشخصان آخران اسمهم يعقوب، وشخصان اسمهم يهوذا. الاسم إِسْخَرْيُوطِيَّ له احتمالين من ناحية أصل الكلمة: (١) رجل من قريوت (مدينة) في يهوذا (انظر يش ١٥: ٢٣) أو (٢) "رجل الخنجر" أو القاتل، الذي لا بد أن يعني أنه كان أيضاً من الغيورين، مثل سمعان.

□ "الَّذِي اسْتَمَّه". هذا الفعل كان قد تَلَوَنَ بوصف إنجيل يوحنا ليهوذا (يوحنا ٦ : ٧١ ؛ ١٢ : ٤ ؛ ١٣ : ٢ ، ٢٦-٢٧ ؛ ١٨ : ٢-٥). في الأصل كان يعني ببساطة "يسلم إلى السلطات" (مرقس ١ : ٤١). دوافع يهوذا النفسية و/ أو اللاهوتية في تسليمه ليسوع هي سرٌّ غامض.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣ : ٢٠-٢٧  
 ٢٠ "فَجَمَعَ أَيْضاً جَمْعاً حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ٢١ "وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيُؤَسِّكُوهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌّ!» ٢٢ "وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ وَإِنَّهُ بَرِّيْسُ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ». ٢٣ "فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَاناً؟» ٢٤ "وَأِنْ أَنْفَسَمْتَ مَمْلَكَةً عَلَى ذَاتِهَا لَا يَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَنْتَبِثَ. ٢٥ "وَإِنْ أَنْفَسَمْتَ بَيْتاً عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَنْتَبِثَ. ٢٦ "وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَأَنْفَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَبِثَ بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِصَاءٌ. ٢٧ "لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً قَوِيًّا وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرِبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ".

٣ : ٢٠ "أَتُوا إِلَى بَيْتِي". لا بد أن هذا يشير إلى نفس البيت كما في مرقس ٢ : ١ و ربما مرقس ٧ : ١٧ ؛ ٩ : ٣٨.

□ "جَمَعَ". كانت هذه هي نتيجة شفاء يسوع وخدمته في إعتاق الناس من أمراضهم (مرقس ١ : ٤٥ ؛ ٢ : ٢ ، ١٣ ؛ ٣ : ٧ ، ٢٠).

□ "حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ". هذا ما كان يهَمُّ عائلته كثيراً جداً. يسوع دائماً كان لديه وقت للناس المحتاجين. لقد بذل كل ذاته لهم.

٣ : ٢١

سميث/فاندايك : أَقْرِبَاؤُهُ  
 كتاب الحياة : أَقْرِبَاؤُهُ  
 العربية المشتركة : أَقْرِبَاؤُهُ  
 الترجمة اليسوعية : ذُوِيهِ

هذه حرفياً "الذين من جنبه". KJV يقول "أصدقاء"، ولكن من الواضح أن هؤلاء كانوا أمه وأنسبائه.

□

سميث/فاندايك : لِيُؤَسِّكُوهُ  
 كتاب الحياة : لِيَأْخُذُوهُ  
 العربية المشتركة : لِيَأْخُذُوهُ  
 الترجمة اليسوعية : لِيُؤَسِّكُوهُ

هذا فعل قوي في متى (مت ١٤ : ٣ ؛ ١٨ : ٢٨)، ولكنه ليس عنيفاً في مرقس. غالباً ما يشير إلى مساعدة الناس المرضى لكي ينهضوا بأن يمسك بيدهم. لقد حاولت عائلته أن تأخذه إلى البيت عنوةً لأنهم ظنوا أنه كان يتصرف بخبل وبشكل غير عاقل (مرقس ٣ : ٣١-٣٥).

□

سميث/فاندايك : إِنَّهُ مُخْتَلٌّ  
 كتاب الحياة : فَقَدْ صَوَّأِبَهُ  
 العربية المشتركة : فَقَدْ صَوَّأِبَهُ  
 الترجمة اليسوعية : إِنَّهُ ضَائِعُ الرُّشْدِ

النص اليوناني غامضٌ حول من قال هذه العبارة. هل كانت عائلته (NASB, NKJV, NJB, NIV) أم أحد من العائلة سمع الآخرين يقولون ذلك (NRSV, TEV)؟

الكلمة في هذا السياق تعني "بعيد عن التوازن العقلي" (٢ كور ٥ : ١٣). غالباً ما تستخدم في مرقس للإشارة إلى الناس الذين يكونون "مختلين أو مدهولين" (مرقس ٢ : ١٢ ؛ ٥ : ٤٢).

تظهر هذه أن يسوع، ورغم أنه كان له شعبية عند الجموع، إلا أنه كان يُساء فهمه من قبل (١) أنسبائه أنفسهم؛ (٢) رؤساء الدين؛ (٣) عائلته أنفسهم؛ و(٤) الجموع أنفسهم.

□ ٣ : ٢٢ "الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ". قد تشير هذه إلى أولئك الوارد ذكرهم في مرقس ٢ : ٦ ، ١٦ ، الذين من الواضح أنهم كانوا منتدبين بشكل رسمي من السنهدرين وأرسلوا ليجمعوا معلومات عن تعاليم يسوع وتصرفاته.

□ "إِنَّ مَعَهُ". كانت هذه تعني أنه كان ممسوساً بشيطان وكان يستمد قوته من إبليس (مت ٩ : ٣٤ ؛ يوحنا ٧ : ٢٠ ؛ ٨ : ٤٨-٥٢ ؛ ١٠ : ٢٠). الأمر نفسه قيل أيضاً عن يوحنا المعمدان (مت ١١ : ١٨). ما كانوا يستطيعون أن ينكروا معجزات يسوع ولذلك فقد طعنوا في مصدر قدرته وسلطته.

□ "بَعْلَزَبُولَ". هذا الاسم الجامد غير المتصرف يُهَجَأُ Beelzebub في KJV، ولكن بعلزبول في معظم الترجمات الحديثة. الجذر "بعل" يعكس الكلمة السامية ba'al والتي تعني "الرب"، "المالك"، "السيد"، أو "الزوج". لقد كان اسم إله العاصفة في عبادة الخصب في كنعان.

الجذر "زبول" يمكن أن يعني (١) مرتفعات (جبل أو سماء)؛ (٢) أمير (Zabul)؛ أو (٣) روث أو سجاد. كان اليهود غالباً ما يغيرون الأحرف في أسماء الآلهة الأجنبية ليشكلوا تورية انتقاصية ساخرة. إن كانت الكلمة "zebub" فهذا يمكن أن يعني

١- بعل عكرون (٢ مل ١ : ٢ ، ٣ ، ٦)

٢- إله الفلسطينيين، Zebaba

٣- تلاعب في الكلمات الآرامية أو تورية على عبارة "ربّ العداوة" (*be'el debaba*)

٤- "سيد الذباب" (الآرامية "ذبابة" *dibaba*)

هذه التهجئة، *Beelzebub*، غير معروفة في اليهودية الزابية.

من أجل مزيد من المعلومات حول أسماء الشر الشخصي انظروا *The New International Dictionary of New Testament Theology*, vol. 3, pp. 468-473.

☐ "رئيس الشياطين". الاسم بعزبول لم يكن اسماً شائعاً لإبليس في اليهودية. يسوع يستخدمه كمرادف لاسم إبليس في مرقس ٣: ٢٣.

٣: ٢٣-٢٦ أظهر يسوع الحماسة في منطق نسب قدرته وقوته على الأرواح الشريرة إلى إبليس. من الواضح أن وجود قائد ضد خدامه هو كارثة.

٣: ٢٣ "دعاهم". كان هذا لكي يظهر لهم (الكتبة في مرقس ٣: ٢٢) أنه كان يستطيع أن يقرأ أفكارهم (انظر التعليق على مرقس ٢: ٦). وقدم لهم أيضاً فرصة أخرى ليسمعوا رسالته بوضوح.

☐ "بأمثال". المعنى الحرفي من هذه الكلمة (*arabolē*)، تستخدم ١٣ مرة في مرقس) و"يرمي جانباً". حوادث شائعة في الحياة تستخدم لإيضاح حقائق روحية.

٣: ٢٤ "إن". هذه جملة شرطية فئة الثالثة تعني عملاً محتملاً.

٣: ٢٧ "إن لم يربط القوي أولاً". كان هذا إشارة مسيانية محتجة إلى أش ٤٩: ٢٤-٢٥. أظهرت أيضاً إدراك يسوع بأنه كان أقوى من إبليس. عمليات طرد الأرواح كانت مألوفة وشائعة في اليهودية (مرقس ٩: ٣٨؛ أعمال ١٩: ١٤). ما لم يكن شائعاً هو القدرة والسلطة التي كان يمارسها يسوع مقابل الوصفات والصيغ السحرية التي كان يستخدمها الزابيون.

يظهر يسوع بوضوح أنه بقدمه انهزم إبليس لتوه. أوغسطين حتى يقتبس مرقس ٣: ٢٤ كدليل على أن الألفية الموعودة كانت حاضرة للتو (*amillennialism*). هذه الآية غالباً ما تستخدم اليوم كدليل نصي على "تقييد" إبليس وإبعاده عن اللقاءات المسيحية. هذا النص لا يمكن أن يوظف كحادثة سابقة لصلاة المسيحيين ضد إبليس. المؤمنون لا يطلب منهم أبداً أن يخاطبوا إبليس أو يتعاملوا معه. هذه الآية تحولت إلى فخ من الإيمان بالخرافات والذي هو بعيد جداً عن طابع العهد الجديد.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ٣: ٢٨-٣٠

٢٨ "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ وَالتَّجَادِيفِ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. <sup>٢٩</sup>وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفَرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةٍ أَبَدِيَّةٍ". <sup>٣٠</sup>لأنهم قالوا: «إن معه روحاً نجساً».

٣: ٢٨ "الْحَقُّ". هذه هي حرفياً "أمين". الاستخدام الأولي ليسوع لعبارة "الْحَقُّ" أمرٌ فريد. عادةً تسبق تصاريح بالغة الأهمية.

### موضوع خاص: أمين (SPECIAL TOPIC: Amen)

I- العهد القديم

أ- الكلمة "أمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:

١- "الحق" (*emeth*، BDB 49)

٢- "الصدق" (*emunah*، *emun*، BDB 53)

٣- "الإيمان" أو "الإخلاص"

٤- "الثقة" (*dmn*، BDB 52)

ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز ٣٥: ٦؛ ٤٠: ٤؛ ٧٣: ١٨؛ إر ٢٣: ١٢) أو يتعثر (مز ٧٣: ٢). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوّل عليه (حب ٢: ٧).

ج- استخدامات خاصة (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، يثق، إيمان وإخلاص في العهد القديم:

١- عمود، ٢ مل ١٨: ١٦ (١ تيم ٣: ١٥)

٢- يقين، خر ١٧: ٢

٣- ثابتة، خر ١٧: ٢

٤- رسوخ، أش ٣٣: ٦

٥- صادق حقيقي، ١ مل ١٠: ١٠؛ ١٧: ٢٤؛ ٢٢: ١٦؛ أم ١٢: ٢٢

٦- ثابت، ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٧: ٩

٧- موثوق (التوراه)، مز ١١٩: ٤٣، ١٤٢، ١٥١، ١٦٠

د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان أخريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.

١- bathach (BDB 105)، ثقة وأثقال

٢- yra (BDB 431)، مخافة، وقار، عبادة (تك ٢٢: ١٢)

هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ نح ٨: ٦؛ مز ٤١: ١٣؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦).  
و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر ٣٤: ٦؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٠٨: ٤؛ ١٣٨: ٢). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعوده. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب ٢: ٤). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك ١: ٢٦-٧) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع الله. ولهذا السبب خلقتنا نحن.

## II- العهد الجديد

- أ- استخدام كلمة "أمين" كخاتمة تأكيدات ليتورجية لعبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (١ كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ١: ٢٠؛ رؤ ١: ٧؛ ٥: ١٤؛ ٧: ١٢).  
ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ أف ٣: ٢١؛ فيل ٤: ٢٠؛ ٢ تس ٣: ١٨؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨).  
ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالباً بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٧؛ ١٨: ١٧؛ ٢٩: ٢١؛ ٣٢: ٢٣؛ ٤٣).  
د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ ٣: ١٤ (وربما لقب للرب مُستمد من أش ٦٥: ١٦).  
هـ- فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"، "أمانة"، "يؤمن" (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، إيمان، ائكال).

□ "جميع الخطايا تُغفر لبني الإنسان، وأما التجديف...." هذه كانت تظهر مجال نعمة الله في المسيح. عبارة "أبناء البشر" هي المصطلح السامي الاعتيادي الذي يشير إلى الكائنات البشرية (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١).

- ٣: ٢٩ "ولكن من جَدَفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ". يجب فهم هذه في بيئتها التاريخية السابقة للعنصرة. لقد كانت تستخدم بمعنى حق الله وقد رُفض. التعليم في هذه الآية غالباً ما كان يشار إليه على أنه "الخطيئة التي لا تغتفر". يجب أن تُفسر على ضوء المعايير التالية:  
١- التمييز في العهد القديم بين "الخطايا المقصودة" و"الخطايا غير المقصودة" (عد ١٥: ٢٧-٣١).  
٢- عدم إيمان عائلة يسوع نفسها مقابل عدم إيمان الفريسيين في هذا السياق.  
٣- أقوال عن المغفرة في مرقس ٣: ٢٨  
٤- الفروقات بين التوازيات الإنجيلية، وخاصةً تغيير "ابن الانسان" (مت ١٢: ١٢؛ لوقا ١٢: ١٠) إلى "أبناء البشر" (مت ١٢: ٣١؛ مرقس ٣: ٢٨).

على ضوء ما ذكر أعلاه، فإن هذه الخطيئة يرتكبها أولئك الذين لا يزالون، في حضرة النور العظيم والفهم، يرفضون يسوع على أنه وسيلة الله للإعلان والخلاص. إنهم يحولون نور الإنجيل إلى ظلام إبليس (مرقس ٣: ٣٠). إنهم يرفضون تودد الروح القدس وتبكيته (يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥). الخطيئة التي لا تغتفر هي ليست رفض الله بسبب تصرف معين أو كلمة، بل الرفض المستمر والمتواصل لله في المسيح عن جحودٍ وعدم إيمان مقصود (الكتبة والفريسيين).  
هذه الخطيئة يمكن أن يرتكبها فقط أولئك الذين عارضوا الإنجيل. أم أولئك الذين سمعوا الرسالة من يسوع بوضوح فهم الأكثر مسؤولية عن رفضهم لها. هذا وخاصةً بالنسبة إلى الثقافات المحدثة قد تابع الذين كان لهم وصول مستمر للإنجيل، ولكن رفضوا يسوع (أمريكا، والحضارة الغربية).  
من أجل الروح القدس والشخص الثالث من الثالوث القدوس انظر الموضوع الخاص التالي.

## موضوع خاص: شخص الروح القدس (SPECIAL TOPIC: THE PERSONHOOD OF THE SPIRIT)

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم، انظر الموضوع الخاص "التوحيد"). ولكن في العهد الجديد، دون الكتاب تفاصيل كاملة عن أُنومية وشخصية الروح القدس:

- ١- يمكن أن يُجدَفَ عليه (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٩)
- ٢- يعلم (لو ١٢: ١٢؛ يو ١٤: ٢٦)
- ٣- يشهد (يو ١٥: ٢٦)
- ٤- يبكي ويُرشد، (يو ١٦: ٧-١٥)
- ٥- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الذي هو" (أي، *hos*، أف ١: ١٤)
- ٦- يمكن أن يحزن (أف ٤: ٣٠)
- ٧- يمكن أن يُطْفَأَ (١ تس ٥: ١٩)
- ٨- يمكن أن يُقاوم (أع ٧: ٥١)
- ٩- يحامي عن المؤمنين (يو ١٤: ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أرقام (انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"). ها هنا ثلاثة نصوص منها:

١- مت ٢٨: ١٩

٢- ٢ كور ١٣: ١٤

٣- ١ بط ١: ٢

رغم أن الكلمة اليونانية "روح" (*pneuma*) حيادية، عندما تشير إلى الروح القدس، غالباً ما يستخدم العهد الجديد صفة الإشارة المذكورة (انظر يو ١٦: ٨، ١٣-١٤).

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.

١- أع ١: ٢٦

٢- رو ٨: ٢٦

٣- ١ كور ١٢: ١١

٤- أف ٤: ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً (كما نرى في إنجيل يوحنا). يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الأب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خلّقوا على صورته هي الهدف (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

□ "فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ". هذا القول لا بد أن يُفسّر على ضوء مرقس ٣: ٢٨.

□ "بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةً أَبَدِيَّةً". كان هذا رفض متمعد للإنجيل (شخص وأعمال يسوع) في حضرة النور العظيم.

هناك عدة تعابير تتعلق بعبارة "ابناً أبدياً". بعض المخطوطات اليونانية

١- بدلتها إلى عبارة حالة إضافة (*hamartias*) -C\*, D, W

٢- أضافت "دينونة" (*kriseōs*) -A و C<sup>2</sup> (KJV)

٣- أضافت "عذاب" (*kolaseōs*)، المخطوطة المكتوبة بأحرف صغيرة ذات الرقم 1234

لقد كان أمراً صادماً للكتابة الأوائل أن يتكلموا عن "خطيئة أبدية".

UBS<sup>4</sup> يعطي عبارة "خطيئة أبدية" نسبة أرجحية متوسطة.

### موضوع خاص: أبدي (*aiōnios*) (SPECIAL TOPIC: ETERNAL (*aiōnios*))

Robert B. Girdlestone في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، يكتب تعليقاً شيقاً على كلمة "أبدي":

"الصفة *aiōnios* تستخدم أكثر من أربعين مرة في العهد الجديد بما يتعلق بالحياة الأبدية، التي تعتبر جزئياً كهدية، وجزئياً كوعد للمستقبل. إنها تنطبق أيضاً على وجود الله الذي لا نهاية له في رو ١٦، ٢٦؛ وعلى الفعالية اللا متناهية لكفارة المسيح في عب . ٩، ١٢، ٢٠، ١٣؛ وعلى الدهور الماضية في رو ١٦، ٢٥؛ ٢ تيم ١، ٩؛ تيطس ١، ٢.

هذه الكلمة تستخدم في إشارة إلى النار الأبدية، مت ١٨، ٨؛ ٢٥، ٤١؛ يهوذا ١: ٧؛ والعقاب الأبدى، مت ٢٥، ٤٦؛ الدينونة أو الإدانة الأبدية، مرقس ٣، ٢٩؛ عب. ٦، ٢؛ الهلاك الأبدى، ٢ تسا ١: ٩. الكلمة في هذه المقاطع تدل على معنى النهائية، ومن الواضح أنها تدل على المعنى على أن هذه الدينونات عندما ستقع، فإن زمن وقف التنفيذ، والتغيير أو فرصة استرداد المرء لحظه، ستكون قد مضت نهائياً وإلى الأبد. لا نعرف الكثير عن المستقبل، وعن علاقة الحياة البشرية في باقي الوجود، وعن الثقل الأخلاقي لعدم الإيمان، كما تُرى على ضوء الأبدية. من جهة أخرى، إن كان من الخطأ أن نصيف إلى كلمة الله فلا يمكننا تجنبها؛ وإن كنا نترنح تحت عقيدة العقاب الأبدى كما تتوضح في الكتب المقدسة، فعلينا أن نرضى بالانتظار والالتصاق بإنجيل محبة الله في المسيح، في حين نقر بأن هناك خلفية معتمة مظلمة لا نستطيع إدراكها" (ص. ٣١٨-٣١٩).

### موضوع خاص: إجراءات تأويلية لتفسير "الخطيئة التي لا تُغفر" (SPECIAL TOPIC: Exegetical Procedures for "Interpreting "The Unpardonable Sin"

أ- تذكروا أن الأناجيل تعكس بيئة يهودية.

١- نوعين من الخطايا (انظر الموضوع الخاص: الخطايا الغير مقصودة [في العهد القديم]؛ لا ٤: ٢، ٢٢، ٢٧؛ ٥: ١٥، ١٧-١٩؛ عد ١٥:



٢٧-٣١؛ تث ١: ٤٣؛ ١٧: ١٢-١٣)

أ. غير مقصودة

ب. مقصودة

٢- بيئة يهودية قبل يوم الخمسين (المقصود هنا هو تحقيق الإنجيل [الموت، القيامة، الصعود] والمنح الخاص للروح القدس لم يحصل بعد)

ب- لاحظ السياق الأدبي لمرقس ٣: ٢٢-٣٠

١- عدم إيمان عائلة يسوع نفسها (٣: ٣١-٣٢)

٢- عدم إيمان الفريسيين (٢: ٢٤؛ ٣: ١، ٦، ٢٢)

ج- قارن بين النصوص المتوازية حيث يتحول فيها لقب "ابن الإنسان" إلى "أبناء البشر".

١- مت ١٢: ٢٢-٣٧ (١٢: ٣٢، "كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ")

٢- لو ١١: ١٤-١٤؛ ٢٦: ١٢-٨ (١٢: ١٠، "كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ")

٣- مر ٣: ٢٨ ("إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِيَنِّي الْبَشَرُ")

الخطيئة التي لا تُعْفَر هي استمرارية الرفض ليسوع في حضور النور العظيم. الفريسيين فهموا بوضوح، لكنهم رفضوا بأن يؤمنوا. في هذا المعنى إنها مرتبطة بالـ "الخطيئة حتى الموت" التي في يوحنا ١ (انظر الموضوع الخاص: الخطيئة حتى الموت).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣: ٣١-٣٥

٣١ «فَجَاءَتْ حِينِيذُ إِخْوَتِهِ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجاً وَأَرَسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِساً حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ: «هُؤَذَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجاً يَطْلُبُونَكَ.» ٣٣ فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أُخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

٣: ٣١-٣٥ هذه الآيات تتعلق بـ مرقس ٣: ٢١. هناك تغيير واضح بين الجحود الناجم عن جهل ولكن العاطفي من قبل عائلة يسوع (يوحنا ٧: ٥) والجحود المتعمد والعدائي عند رؤساء الدين. يسوع يقول بشكل محدد أن إرادة الله هي الإيمان به (يوحنا ٦: ٤٠؛ ١٤: ٦).

٣: ٣٣ «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟». هذا السؤال الصادم يظهر فهم يسوع لذاته والطبيعة الجذرية للإيمان الكتابي الذي يمكن وصفه فقط بكلمات الولادة الجديدة، والعائلة الجديدة. حياة العائلة كانت مهمة جداً في الحياة اليهودية ومن هنا جاء استخدام هذه الكلمات العائلية لوصف المؤمنين الأتباع. المؤمنون مرتبطون بالألوهية كأعضاء في عائلة؛ الله هو الأب، ويسوع هو الابن والمخلص الفريد، ولكننا أيضاً أبناء الله.

٣: ٣٥ «لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ». الإيمان بالمسيح هو إرادة الله لكل البشر (يوحنا ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ ٦: ٤٠؛ ١٤: ٦؛ ١ يوحنا ٥: ١٢، ١٣). انظر الموضوع الخاص: إرادة الله على ١ بط ٢: ١٥. لاحظوا الدعوة الشمولية والعالمية للتجاوب بإيمان مع يسوع ورسالته.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون محدّدة للفكر.

١- لماذا تختلف بيئة لوقا عن بيئة مرقس؟ (مرقس ٣: ٢٢-٣٠). ما الذي تضيفه رواية متى على رواية مرقس؟

٢- لماذا يوجه رؤساء الدين هذه التهم ضد يسوع في هذا الإصحاح؟ هل كانوا يعرفون أفضل؟

٣- لماذا يحاول يسوع أن يتجادل معهم؟

٤- ما هي "الخطيئة التي لا تغتفر"؟

٥- في أي سياق يمكن للخطيئة التي لا تغتفر أن تُرتكب اليوم؟ هل يستطيع المرء إذا ما كان يرتكبها؟

٦- هل هذا المقطع عن الخطيئة التي لا تغتفر مرتبط بـ ١ يوحنا ٥: ١٦ أو عب ٦ و ١٠؟

٧- ما علاقة هذه الخطيئة بالخلاص؟ وما علاقة هذه الخطيئة بجحود وعدم إيمان عائلة يسوع؟

٨- هل التجديف ضد يسوع مغفور ولكن التجديف ضد الروح القدس غير مغفور؟ ما الفرق بينهما (قارن مت ١٢: ٣١-٣٢ مع لوقا ١٢: ١٠ و مرقس ٣: ٢٨)؟

## مرقس ٤

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
مَثَلُ الزَّارِعِ ٩ : ١ - ٤	مَثَلُ الزَّارِعِ ٩ : ١ - ٤	مَثَلُ الزَّارِعِ ٩ : ١ - ٤	مَثَلُ الزَّارِعِ وَتَفْسِيرِهِ ٢٠ : ١ - ٤
غَايَةُ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْثَالِ ١٢ : ١٠ - ٤	مَغْزَى الْأَمْثَالِ ١٢ : ١٠ - ٤	الغَايَةُ مِنَ الْأَمْثَالِ ١٢ : ١٠ - ٤	مَثَلُ السَّرَاجِ ٢٥ - ٢١ : ٤
عَنْوَانُ تَفْسِيرِ مَثَلِ الزَّارِعِ ٢٠ : ١٣ - ٤	تَفْسِيرِ مَثَلِ الزَّارِعِ ٢٠ : ١٣ - ٤	تَفْسِيرِ مَثَلِ الزَّارِعِ ٢٣ : ١٣ - ٤	مَثَلُ الْبِذَارِ النَّامِيَةِ ٢٩ - ٢٦ : ٤
مَثَلُ السَّرَاجِ ٢٣ : ٢١ - ٤	مَثَلُ السَّرَاجِ ٢٣ : ٢١ - ٤	مَثَلُ الْكَيْلِ ٢٥ : ٢٤ - ٤	مَثَلُ حَبَةِ الْخَرْدَلِ ٣٤ - ٣٠ : ٤
مَثَلُ الْكَيْلِ ٢٥ : ٢٤ - ٤	مَثَلُ الْكَيْلِ ٢٥ : ٢٤ - ٤	مَثَلُ الزَّرْعِ الَّذِي يَنْمُو ٢٩ : ٢٦ - ٤	تَهْدِيَةُ الْعَاصِفَةِ ٤١ : ٣٥ - ٤
مَثَلُ الزَّرْعِ الَّذِي يَنْمُو ٢٩ : ٢٦ - ٤	مَثَلُ الزَّرْعِ الَّذِي يَنْمُو ٢٩ : ٢٦ - ٤	مَثَلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ ٣٤ : ٣٠ - ٤	
مَثَلُ حَبَةِ الْخَرْدَلِ ٣٤ : ٣٠ - ٤	مَثَلُ حَبَةِ الْخَرْدَلِ ٣٤ : ٣٠ - ٤	يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ ٤١ : ٣٥ - ٤	
يَسُوعُ يَسْكُنُ الْعَاصِفَةَ ٤١ : ٣٥ - ٤	يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ ٤١ : ٣٥ - ٤		

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أو حد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق

أ- الأصحاحات العديدة التالية من مرقس تعكس المعارضة المتنامية عند رؤساء الدين. يغيّر مرقس بين شعبية يسوع مع الجموع مقارنةً بانعدام شعبية رؤساء الدين.

ب- كان يسوع قد انتقل من الكرازة في المجمع إلى اللقاءات في الهواء الطلق. كانت هذه إحدى الطرق لتقليص تأثير رؤساء الدين واستغلال الفرصة للقاء عامة الشعب ليسمعوا كلماته.

ج- فهم الأمثال كان ولا يزال متعلق بالتزام إيماني مسبق. حتى الرسل لم يفهموا لأول وهلة التعاليم المجازية ليسوع. بشكلٍ ما الفهم يعتمد على

١- الاختيار

٢- قوة تنوير الروح القدس

٣- الاستعداد للتوبة والإيمان

الفهم يتطلب تقويةً من الله وتجاوباً إيمانياً بشرياً.

د- "المثل" هو كلمة مركبة في اليونانية بمعنى "يلقي جانباً". الأحداث من الحياة العامة اليومية كانت تستخدم لإيضاح حقائق روحية. ولكن يجب أن نتذكر أنه بالنسبة إلى كتاب الأنجيل هذه الكلمة اليونانية كانت تعكس الكلمة العبرية *mashal* (BDB 605)، والتي كانت تعني "أحجية" أو "مثل"، وهي كلمة تدل على الحكمة. يجب أن يكون المرء على استعداد لأن يعيد التفكير في القضايا والنتائج المتوقعة على ضوء الطبيعة المدهشة لملكوت الله الذي هو حاضر الآن في يسوع. بالنسبة إلى بعض المستمعين الأمثال تخفي الحقيقة (مرقس ٤: ١٠-١٢).

هـ- الأمثال في مرقس ٤ لها موازياتها في متى ولوقا:

مرقس	متى	لوقا
الترب الأربع ٢٠-٣: ٤		
النور المحجوب ٢٥-٢١: ٤	٢٣-٣: ١٣	١٥-٥: ٨
نمو البذار ٢٩-٢٦: ٤		
حبة الخردل ٣٢-٣٠: ٤	٣٢-٣١: ١٣	١٨-١٦: ٨
استخدام الأمثال ٣٤-٣٣: ٤	٣٥-٣٣: ١٣	
(انظر مرقس ٤: ١٠-١٢)		

و- مثل الترب ومثل الزارع، التي نجدتها في كل الأنجيل الإزائية، هي المفتاح التفسيري للآخرين. يسوع أخذ وقتاً ليشرحه على انفراد للتلاميذ. حتى ذلك الوقت ما كانوا قد فهموا، فما الفرصة أمام الآخرين ليفهموا؟ هذا المثل له رمزية و/أو جوانب استعارية مجازية، والتي يجب أن تُحدد وتُعرف والأ يضيع المعنى المقصود منها.

ز- مرقس ٤: ٢٥-٢١ يتكرر في متى بسياقاتٍ مختلفة:

مرقس ٤: ٢١ - متى ٥: ١٥

مرقس ٤: ٢٢ - متى ١٠: ٢٦

مرقس ٤: ٢٤ - متى ٧: ٢

مرقس ٤: ٢٥ - متى ١٣: ١٢; ٢٥: ٢٩

هناك على الأقل تفسيران

١- يسوع كرّر وأعاد تطبيق تعاليمه وإيضاحاته إلى مجموعاتٍ مختلفة في مراتٍ مختلفة.

٢- كتاب الأنجيل يختارون، ويرتبون، ويكيفون كلمات يسوع بما يتناسب مع أهدافهم الأدبية واللاهوتية ( *How to Read the Bible for All Its Worth* by Gordon Fee and Doug Stuart, pp. 113-134).

ل- مرقس يدون سلسلة من معجزات تعكس قوة يسوع وسلطته في مرقس ٤: ٣٥-٨: ٢٦. المعجزات كان يُقصد بها أن تؤكد مصداقية تعاليم يسوع الجذرية الجديدة. لقد جعل نفسه القضية.

### موضوع خاص: تفسير الأمثال (SPECIAL TOPIC: INTERPRETING PARABLES)

الأنجيل الإزائية كُتبت بعد سنواتٍ كثيرة من حياة يسوع. كتاب الأنجيل (بمعونة الروح القدس) كانوا معتادين ثقافياً على التقليد الشفهي. كان الرّابيون يعلمون بالتقديم الشفهي أو شفهيًا. يسوع حاكي هذه المقاربة الشفهية في التعليم. بحسب معلوماتنا هو لم يكتب أيّاً من تعاليمه أو عظاته. للإبقاء على الأفكار في الذاكرة، تقديم التعليم كان يتكرر، ويوجز، ويوضّح بأمثال. كتاب الأنجيل حافظوا على استخدام هذه الوسائل المساعدة على التذكر. الأمثال، والتي يصعب تعريفها، هي إحدى هذه التقنيات.

"الأمثال تعرّف على أفضل وجه بأنها قصص ذات مستويين من المعنى؛ مستوى القصة يقدم مرآةً يمكن بها فهم وإدراك الواقع"  
*Dictionary of Jesus and the Gospels*, (p. 594)

"المثل هو قول أو قصة يريد بها المتكلم أن يوصل فكرة يركّز عليها عن طريق إيضاحها بمثال من حالة أو وضع مألوف في الحياة العادية"،  
*The Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia* (p. 590).

من الصعب أن نحدد أو نعرف تماماً ما كان يُفهم من كلمة "مثل" في أيام يسوع.

- ١- البعض يقول أنه يعكس الكلمة العبرية *meshal* والتي كانت أي نوع من الأحجية (مر ٣: ٢٣)، أو قول ذكي (أمثال، لو ٤: ٢٣)، أو قول قصير (مر ٧: ١٥) أو قول أسراري ("قول داكن").
- ٢- آخرون جعلوا له تعريفاً أكثر تحديداً بأنها قصة قصيرة.

اعتماداً على طريقة تعريف المرء للكلمة، فإن أكثر من ثلث تعاليم يسوع المدونة هي في صيغة أمثال. كان هذا نوعاً أدبياً رئيسياً في العهد الجديد. الأمثال هي أقوال موثوقة بالتأكيد نطق بها يسوع. إن قبل المرء التعريف الثاني، فلا تزال هناك عدة أنواع من القصص القصيرة:

- ١- قصص بسيطة (لو ١٣: ٦-٩)
- ٢- قصص معقدة (لو ١٥: ١١-٣٢)
- ٣- قصص متغايرة (لو ١٦: ١-٨؛ ١٨: ٨-١)
- ٤- قصص رمزية/مجازية (مت ١٣: ٢٤-٣٠، ٤٧-٥٠؛ لو ٨: ٤-٨، ١١-١٥، ١٠: ١٤-٣٧، ١٦-٢٤؛ ٢٠: ٩-١٩؛ يو ١٠: ١٥؛ ٨-١)

في تناول مادة الأمثال المتنوعة يجب على المرء أن يفحص هذه الأقوال على عدة مستويات. المستوى الأول يجب أن يكون المبادئ التفسيرية العامة المطبقة على كل الأنواع الكتابية. بعض الإرشادات:

- ١- تعريف الهدف من كل السفر أو على الأقل الوحدة الأدبية الأكبر.
- ٢- تعريف الجمهور الأصلي. من الهام أن نلاحظ أن نفس المثل غالباً يُعطى لمجموعات مختلفة، مثل أ- الخروف الضال في لو ١٥ موجه إلى الخطاة ب- الخروف الضال في مت ١٨ موجه إلى التلاميذ.
- ٣- انتبهوا بالتأكد إلى السياق المباشر للمثل. غالباً ما كان يسوع أو كاتب الإنجيل يخبر فكرة رئيسية (عادةً في نهاية المثل أو مباشرة بعده).
- ٤- عبروا عن القصد (المقاصد) الرئيسية للمثل بجملة واضحة معبرة واحدة. الأمثال غالباً ما يكون فيها شخصيتين رئيسيتين أو ثلاثة. عادةً هناك حقيقة متضمنة، وهدف أو فكرة (حكمة) لكل شخصية (لو ١٥: ١١-٢٢ فيها ثلاث شخصيات ولكن ليس كذلك مثل السامري الصالح، لو ١٠: ٢٥-٣٧).
- ٥- تحققوا من المقاطع الموازية في الأناجيل الأخرى، ثم الأسفار الأخرى من العهد الجديد أو القديم.

المستوى الثاني من المبادئ التفسيرية هي تلك التي لها علاقة بشكل محدد بمادة المثل

- ١- اقرأ (اسمع إن أمكن) المثل مراراً وتكراراً. لقد كانت هذه قد أُعطيت لأجل إحداث تأثير شفهي، وليس تحليل كتابي.
- ٢- معظم الأمثال فيها حقيقة مركزية واحدة فقط وعادةً تكون مرتبطة بالسياقات التاريخية أو الأدبية لكل من يسوع /أو الإنجيلي.
- ٣- احذروا من تفسير التفاصيل. غالباً ما تكون جزءاً من بيئة القصة.
- ٤- تذكروا أن الأمثال ليست واقعاً أو حقيقة واقعية. إنها تشابيه مأخوذة من الحياة، ولكن غالباً ما تكون فيها مبالغات، لكي تقودنا إلى الفكرة الرئيسية (الحقيقة).
- ٥- حدّد النقاط الرئيسية للقصة التي كان الجمهور اليهودي في القرن الأول ليفهمها (Kenneth E. Bailey, *Jesus Through Middle Eastern Eyes*). ثم ابحث عن التعديل أو المفاجأة. عادةً تأتي عند نهاية القصة تقريباً (A. Berkeley Mickelsen, *Interpreting the Bible*, pp. 221-224).

- ٦- جميع الأمثال كانت قد أُعطيت لكي تحدث تجاوباً. ذلك التجاوب عادةً ما يكون مرتبطاً بفكرة "ملكوت الله". كان يسوع هو من دشّن الملكوت المسياني الجديد (مت ٢١: ٣١؛ لو ١٧: ٢١). أولئك الذين سمعوه لا بد أنهم تجاوبوا معه الآن. الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (متى ٢٥). مستقبل الشخص كان يعتمد على طريقة تجاوبه مع يسوع في ذلك الوقت. أمثال الملكوت كانت تصف الملكوت الجديد الذي حضر في يسوع. لقد كانت تصف مطالبه الأخلاقية والجذرية من أجل التلمذة. ما من شيء يمكن أن يكون كما كان. كل شيء صار جديداً جذرياً ويركز على يسوع.

٧- غالباً ما لا تعبّر الأمثال عن فكرة أو حقيقة مركزية. المفسّر يجب أن يسعى وراء المفاتيح السياقية التي تكشف الحقائق المركزية الواضحة ثقافياً للمتلقين الأصليين ولكنها صارت غامضة بالنسبة لنا الآن.

- مستوى ثالث هو غالباً ما يكون جديداً وذلك في الحقيقة المخفية وراء المثل. غالباً ما تكلم يسوع عن المعاني الخفية المحتجبة في الأمثال (مت ١٣: ٩-١٥؛ مر ٤: ٩-١٣؛ لو ٨: ٨-١٠؛ يو ١٠: ٦؛ ١٠: ١٦-٢٥). كان هذا له علاقة بالنبوءة التي في أشعياء ٦: ٩-١٠. قلب المستمع يحدد مستوى الفهم (مت ١١: ١٥؛ ١٣: ٩، ١٥، ١٦، ٤٣؛ مر ٤: ٩، ٢٣، ٣٣-٣٤؛ ٧: ١٦؛ ٨: ١٨؛ لو ٨: ٨؛ ٩: ٤٤؛ ١٤: ٣٥).
- مهما يكن من أمر، يجب أن يقال أيضاً أن معظم الحشود والجموع (مت ١٥: ١٠؛ مر ٧: ١٤) والفرسيين (مت ٢١: ٤٥؛ مر ١٢: ١٢؛ لو ١٩: ٢٠) فهموا تماماً ما كان يقوله يسوع ولكنهم رفضوا أن يتجاوبوا بشكل ملائم معه بالإيمان والتوبة. بمعنى ما، هذه هي حقيقة مثل التراب (متى ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨). كانت الأمثال وسيلة لإخفاء أو إعلان حقيقة (مت ١٣: ١٦-١٧؛ ١٦: ١٢؛ ١٧: ١٣؛ لو ٨: ٨؛ ١٠: ١٠؛ ١٠: ٢٣-٢٤).

Grant Osborne، في كتابه *Hermeneutical Spiral*, p. 239، يوضح الفكرة بأن "الأمثال هي آلية مجابهة ولها وظيفة تختلف باختلاف الجمهور... كل مجموعة (قادة، حشود، تلاميذ) تُجاوب بشكل مختلف بالأمثال". وغالباً ما يكون التلاميذ أنفسهم حتى لم

يفهموا إما أمثاله أو تعاليمه (مت ١٥: ١٦؛ مر ٦: ٥٢؛ ٨: ١٧-١٨، ٢١؛ ٩: ٣٢؛ لو ٩: ٤٥؛ ١٨: ٣٤؛ يو ١٢: ١٦). مستوى رابع أيضاً جدلي. إنه يتناول الحقيقة المركزية للأمثال. معظم المفسرين المحدثين تفاعلوا (إن كنا نريد أن نكون عادلين في قولنا هذا) مع التفسير الاستعاري المجازي للأمثال. المجاز حول التفاصيل إلى حقائق موضوعية بأناقة وترتيب. هذه الطريقة من التفسير لم تركز على البيئة التاريخية، والبيئة الأدبية، أو المحتوى أو قصد الكاتب، بل كانت تقدم فكر المفسر، وليس النص. ولكن يجب الإقرار بأن الأمثال التي فسرها يسوع هي أقرب ما تكون إلى المجاز أو على الأقل الرمزية. استخدم يسوع التفاصيل لينقل حقيقة (مثل الزارع، متى ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨) والمستأجرين الأشرار، متى ٢١؛ مر ١٢، لو ٢٠). بعض الأمثال الأخرى أيضاً لها عدة حقائق رئيسية. مثال جيد عن ذلك هو مثل الابن الضال (لو ١٥: ١١-٣٢). ليست فقط محبة الأب وعصيان الفتى الأصغر بل موقف الابن الأكبر هو التكملة للمعنى الأكمل للمثل.

اقتباس مساعد من *Linguistics and Biblical Interpretation* للكاتبين Peter Cotterell و Max Turner: "لقد كان Adolf Julicher أكثر من أي شخص آخر قد وجه دراسة العهد الجديد نحو محاولة حاسمة لفهم دور المثل في تعليم يسوع. الاستعارة والرمزية الجذرية في الأمثال كانت مهملة وبدأ البحث عن مفتاح يمكننا من أن ننفذ إلى معناها الحقيقي. ولكن كما Jeremias أوضح، "محاولاته لتحرير الأمثال من التفسير الفانتازية والاعتباطية لكل تفصيل سبب له أن وقع في خطأ قاتل". الخطأ كان هو في الإصرار على أنه ليس فقط المثل يجب فهمه على أنه ينقل حقيقة واحدة، بل أن الفكرة يجب أن تكون عامة بأكبر مقدار ممكن" (ص ٣٠٨).

هناك اقتباس مساعد آخر من كتاب *The Hermeneutical Spiral* للكاتب Grant Osborne:

"مع ذلك لاحظت عدة إشارات إلى أن الأمثال هي مجاز بالفعل، وإن كان قصد الكاتب يتحكم بها. Blomberg (١٩٩٠) في الحقيقة يجادل قائلاً أن هناك أفكار كثيرة وشخصيات كثيرة في الأمثال وأنها بالفعل قصص رمزية موازية. بينما يكون هذا القول مبالغاً فيه نوعاً ما، إلا أنه أقرب إلى الحقيقة من المقاربة التي تقود بـ "فكرة واحدة" (ص ٢٤٠).

هل ينبغي استخدام الأمثال لتعليم حقائق عقائدية أو لإيضاح حقائق عقائدية؟ معظم المفسرين تأثروا بسوء استعمال الطريقة المجازية في تفسير الأمثال التي كانت تسمح لهم بأن يستخدموها لتأسيس عقائد ليس لها علاقة بقصد يسوع الأصلي ولا بالكاتب ولا بقصد كاتب الإنجيل. المعنى يجب أن يكون مرتبطاً بالقصد الموثوق. يسوع وكتّاب الأناجيل كانوا تحت الإلهام والوحي، ولكن المفسرين ليسوا كذلك.

مهما كان سيئاً سوء استخدام الأمثال إلا أنها لا تزال عربية تعليم للحقيقة، والحقيقة العقائدية. اسمعوا ما يقوله Bernard Ramm حول هذا الموضوع.

"الأمثال لا تعلم العقيدة والزعم بأنها يمكن أن تستخدم في كتابة العقائد أمر غير ملائم... علينا أن نتحقق من النتائج بتعليم واضح وجلي لربنا، ومع بقية العهد الجديد. الأمثال مع تحذيرات ملائمة يمكن استخدامها لإيضاح عقيدة، وشرح خبرة مسيحية وتعليم دروس عملية". *Protestant Biblical Interpretation* (ص ٢٨٥).

ختاماً دعوني أقدم ثلاثة اقتباسات تعكس تحذيرات يجب أن ننتبه إليها في تفسيرنا للأمثال:

- ١- من كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth* للكاتبين Gordon Fee و Doug Stuart، "الأمثال نالت نصيباً من سوء التفسير في كنيسة القرن الثاني فقط بالنسبة إلى الإعلان" (ص ١٣٥).
- ٢- من كتاب *Understanding and Applying the Bible* للكاتب J. Robertson McQuilkin، "الأمثال كانت مصدر بركة لا حد لها في تنوير شعب الله بما يتعلق بالحقائق الروحية. في نفس الوقت، الأمثال كانت مصدراً لتشويش كبير في كل من العقائد والممارسة في الكنيسة" (ص ١٦٤).
- ٣- اقتباس مأخوذ من *The Hermeneutical Spiral* للكاتب Grant Osborne، "الأمثال كانت أكبر قسط مكتوب من الأسفار المقدسة ومع ذلك فقد أسيء تفسيرها... الآلية الأكثر دينامية ومع ذلك الأكثر صعوبة هي فهم الأنواع الأدبية الكتابية. إمكانية أو احتمال أن ينقل المثل للأفكار هائلة جداً، لأنه يخلق مقارنة أو قصة تستند إلى خبرات من الحياة اليومية. على كل حال، تلك القصة نفسها قابلة لمعانٍ عديدة، والقارئ المحدث لديه صعوبة كبيرة في تفسيرها كما كان الحال مع المستمعين القدماء" (ص ٢٣٥).

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٤: ١-٩

"وَأَبْتَدَأَ يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ وَالْجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيراً بِأَمْثَالٍ. وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: "أَسْمَعُوا. هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ فَجَاعَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ. وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى مَكَانٍ مُحَجَّرٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرْتِبَةٌ كَثِيرَةٌ فَنَبَتَ حَالاً إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضٍ. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الشُّوْكَ فَطَلَعَ الشُّوْكَ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يَعْطِ ثَمَراً. وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَراً يَصْغَدُ وَيَنْمُو فَأَتَى وَاحِدٌ بِنَاتَيْنِ وَآخَرٌ بِسِتَيْنِ وَآخَرٌ بِمِئَةٍ". ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ!".

٤ : ١ "وَأَيْتَادُ أَيضًا يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ". لم يكن هذا شيئاً جديداً بالكلية (مرقس ٢ : ١٣ ; ٣ : ٧) ولكن الآن وإذ أن المجمع صار مغلقاً أكثر فأكثر أمامه، فقد استمر في خدمات التعليم في الهواء الطلق هذه. لقد كان يسوع يريد للشخص العادي أن يصل إليه وإلى تعاليمه.

☐ "فَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ". كان هناك حشدٌ كبير، ولكن المثل يدل على أن بضعةً فقط تجاوزوا. وجود جمع كبير هو موضوع متكرر في مرقس (مرقس ٢ : ١٣ ; ٣ : ٩ ; ٤ : ١ ; ٥ : ٣٦ ; ٧ : ٣١ ; ٨ : ٣٣ ; ١٠ : ١ ; ١١ : ٩ ; ١٢ : ١٤ ; ١٣ : ١٤ ; ١٤ : ٤٣ ; ١٥ : ٨).

☐ "السَّفِينَةُ". هذه الكلمة اليونانية كانت تشير إلى قارب شراعي. في مرقس ٣ : ٩ طلب يسوع قارب انتظار في حالة صار هناك ضغط كبير من الجموع. فعندئذ يصبح القارب منصةً للتكلم. كل مريض كان يريد أن يلمسه. يا له من ضغطٍ كان ليشكل ذلك عليه.

☐ "جَسَسَ". يتساءل المرء إذا ما كان جلوس يسوع (عكس الوقوف) يعكس العادة الثقافية عند المعلمين اليهود (كان الرّابيون يجلسون لكي يعلموا) أم إذا ما كان ذلك بسبب عدم توازن القارب.

☐ "عَلَى الْأَرْضِ". ربما كان يسوع يستخدم تضاعف الصوت بشكل طبيعي في الماء لكي يتكلم إلى هكذا حشدٍ كبير العدد.

٤ : ٢ "فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ". هذا فعل ناقص إشاري مبني للمعلوم. المعنى هو أنه علم مراراً وتكراراً ("عدة أشياء").

☐ "بِأَمْثَالٍ". انظر الموضوع الخاص: تفسير الأمثال على المدخل إلى مرقس ٤

٤ : ٣ "اسْمَعُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. تذكروا أن الأمثال كانت تُعطى شفاهيةً الرّابيون كانوا يعلمون، ثم يلخصون، ثم يوضحون. يسوع يتبع نفس النمط (William L. Blevins' *Birth of a New Testament*, pp. 1-13).

☐ "الزَّرْعُ". كان هذا مشهداً مألوفاً جداً في الجليل. هذا المثل يعطي معنىً كبيراً عندما يدرك المرء كيف كان هؤلاء المزارعون في القرية يحرقون كل الأرض المحيطة بقراهم. هذه البذار كانت على الطرقات، وبين الأعشاب الضارة، الخ. ثم كانوا يبذرون كل الحقل بيدهم. استخدم يسوع هذه الممارسة الشائعة لكي يوضح الاستقبال الروحي (أربع أنواع من التراب).

٤ : ٤ "عَلَى الطَّرِيقِ". هذه تشير إلى وقع أقدام العامة عبر الحقول المتجمعة في القرى. عندما كانت هذه الحقول تُحرق كانت تختفي الممرات لفترة ولكنها سرعان ما كانت تعود للظهور مع استخدامها من جديد.

٤ : ٥ "مَكَانٌ مُحَجَّرٌ". هذه كانت تشير إلى بنية صخرية، تحت بضعة بوصات من التراب، وليس إلى حجارة متقلقلة في الحقل. ضحالة التربة لم تكن واضحة للناظر.

٤ : ٧ "فِي الشَّوْكِ". كانت هذه تشير إلى بقع من الأرض فيها أشواك وما كانت أيضاً مرئية بعد الحراثة.

٤ : ٨ "فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلَاثِينَ وَآخَرٌ بِسِتِينَ وَآخَرٌ بِمِئَةٍ". أنواع مختلفة من التراب والأماكن كانت تسمح بكميات مختلفة من الثمار. هناك عدة تغييرات في المخطوطات تتعلق بحرف الجر *en*. ولكن التنوع في تغييرات المخطوطات اليونانية لا يبدل فعلياً معنى النص. على الأرجح أن الثلاثة يجب أن تكون *en*، والتي ستتماشى مع التأثير الآرامي.

٤ : ٩ ، ٢٣ "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ". هذا مصطلح سامي. إنه يظهر الحاجة إلى تفكير متأن وتطبيق شخصي (مت ١١ : ١٥ ; ١٣ : ٩ ، ٤٣ : لوقا ٨ : ٨ ; ١٤ : ٣٥ ; رؤ ٢ : ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٩ ; ٣ : ٦ ، ١٣ ، ٢٢ ; ٩ : ١٣). على الأرجح أن هذه تعكس الصلاة العبرية، *Shema* (تث ٦ : ٤)، والتي كانت تعني "يسمع لكي يفعل". الإصغاء يجب أن ينتج عنه فعل (يعقوب ٢ : ١٤-٢٦).

ترجمة سميث/فاندريك: مرقس ٤ : ١٠-١٢

"وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالْأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ»<sup>٢</sup> الْكَيُّ يُبْصِرُونَ مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُونَ وَيَسْمَعُونَ سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِئَلَّا يَرْجِعُوا فَتَغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ».

٤ : ١٠ "وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ". هذه تعني وحده مع التلاميذ. من الواضح أنهم كانوا محرجين من طرح أسئلة على الملأ. من الواضح أنهم لم يفهموا المثل.

٤ : ١١ "قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ". هذا تام مبني للمجهول إشاري. نحن وكلاء مسؤولون عن الحقائق الروحية التي لدينا. "من يُعطى كثيراً يُطلب منه الكثير" (لوقا ١٢ : ٤٨).

هذا التعليم الخاص الانفرادي، والذي يبدو أنه عادة مألوفة، قد يفسر الفروقات بين الأناجيل الإزائية وإنجيل يوحنا. يسوع يتكلم بشكل مختلف في يوحنا. من الممكن أن تكون التعاليم المجازية، الشائعة جداً في الأناجيل الإزائية، قد قُدمت أمام الجموع وأن الأسلوب المختلف كلياً ("عبارة أنا") كانت قد قيلت في جلسات خاصة مع التلاميذ وهذا ما يدونه إنجيل يوحنا.

ربما كان الحال أن المسألة كلها من التعليم الخصوصي للإثني عشر ربما ساهم في الكنيسة الأولى كطريقة لتثبيت وتعزيز السلطة الرسولية. فهم، وهم وحدهم، كانوا يعرفون التفسير "الصحيح" لكلمات وأقوال يسوع. كل الإعلان يأتي من خلال هؤلاء التلاميذ المختارين والملهمين.

□ "سِرٌّ". هذه هي الكلمة اليونانية *mustērion*. تستخدم في العهد الجديد بمعانٍ مختلفة متنوعة. في هذا السياق إنها تعلن الحقيقة التي ما كان يستوعبها الرؤساء والجموع (أش ٦: ٩-١٠).

### موضوع خاص: السر في الأناجيل (SPECIAL TOPIC: MYSTERY IN THE GOSPELS)

أ- "السر" في الأناجيل الإزائية يُستخدم لأجل التبصرات الروحية التي تم فهمها من خلال أمثال يسوع.

١- مر ٤: ١١

٢- مت ١٣: ١١

٣- لو ٨: ١٠

ب- يستخدم بولس هذه الكلمة بطرق عديدة مختلفة.

١- التقسني الجزئي عند بني إسرائيل لرفضهم السماح لليونانيين بأن يدخلوا. تدفق اليونانيين سيكون بمثابة آلية لليهود لقبول يسوع على أنه مسيح النبوة (رو ١١: ٢٥-٣٢).

٢- عن الإنجيل وقد جعل معروفاً للأمم، مخبراً إياهم بأنهم جميعاً مشتملون في المسيح وبالمسيح (رو ١٦: ٢٥-٢٧؛ كول ٢: ٢).

٣- الأجساد الجديدة للمؤمنين في المجيء الثاني (١ كور ١٥: ٥-٥٧؛ ١ تس ٤: ١٣-١٨).

٤- تجميع كل الأشياء في المسيح (أف ١: ٨-١١).

٥- اليونانيون واليهود كشركاء في الميراث (أف ٢: ١١-١٣: ٣).

٦- حميمية العلاقة بين المسيح والكنيسة التي توصف في كلمات مرتبطة بالزواج (أف ٥: ٢٢-٣٣).

٧- اليونانيون مشتملين ضمن شعب العهد وهم سكنى روح المسيح ليكونوا على شبه المسيح في النضج، أي لاستعادة صورة الله المشوهة في الإنسان (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٦: ٥، ١١-١٣؛ ٨: ٢١؛ ٩: ٦؛ كول ١: ٢٦-٢٨).

٨- ضد المسيح الذي في نهاية الزمان (٢ تس ٢: ١-١١).

٩- تسيحة من الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في ١ تيم ٣: ١٦.

ج- في رؤيا يوحنا، تُستخدم الكلمة حول معنى الرموز الرؤيوية عند يوحنا.

١- ٢٠: ١

٢- ٧: ١٠

٣- ١٧: ٥، ٦

د- هذه حقائق لا يستطيع البشر اكتشافها؛ يجب أن يعلنها الله لهم. هذه التبصرات حاسمة لأجل فهم حقيقي لمخطط الله الأبدي في فداء كل البشر (تك ٣: ١٥). انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب القداني الأبدي.

□ "مَلَكُوتِ اللَّهِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٥

□ "وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ". الروح القدس والاقبال الشخصي كلاهما مطلوبان لفهم الحق الروحي. أولئك الذين يرفضون الروح القدس يرتكبون الخطيئة التي يتكلم عنها مرقس ٣: ٢٩. الأمثال كان لها هدف مزدوج في إخفاء الحقيقة (مت ١١: ٢٥-٢٧) وإعلانها بوضوح (لوقا ١٠: ٢٩) والمثل الذي يليه). قلب المستمع هو المفتاح الرئيسي.

٤: ١٢ الاقتباس هو من الترجم الأرامي من أش ٦: ٩. الموازية عند متى هي من الاقتباسات السبعينية التي في كل من أش ٦: ٩ و ١٠. كرازة أشعيا كان قد رفضها بنو إسرائيل القساة القلوب الذين كان يخاطبهم في القرن الثامن قبل الميلاد. المستمعون إلى يسوع في القرن الأول الميلادي رفضوا تعليمه على نفس المنوال. الأفعال الشريطية تسيطر على هذا الاقتباس، ما يظهر الاحتمالية الإرادية الاختيارية من جهة المستمعين. رغم أن مرقس مكتوب للأمميين، وعلى الأرجح للرومان، إلا أنه غالباً ما كان يلّمح إلى نصوص من العهد القديم (مرقس ١: ٢-٣؛ ٢: ٢٦-٢٥؛ ٤: ١٢؛ ١٠: ٨-٦، ١٩؛ ١٢: ٢٦، ٢٩-٣١، ٣٦).

□ "لِنَلَّا يَرْجِعُوا". كانت هذه هي كلمة من العهد القديم (shub, BDB 996) التي تعني التوبة.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٤: ١٣-٢٠

١٣ "ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟» ١٤ الزَّرَّارُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ وَحِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ بِأَتَى الشَّيْطَانِ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. ١٦ وَهَؤُلَاءِ كَذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمَحْجَرَةِ: الَّذِينَ حِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلْوَقْتِ يَفْرَحُونَ ١٧ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي دَوَاتِهِمْ بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَّادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَلِلْوَقْتِ يَعْثُرُونَ. ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا بَيْنَ الشُّوكِ: هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ ١٩ وَهُمْ مَوْجُودُونَ فِي الْعَالَمِ وَغُرُورُ الْعَقْلِ وَشَهَوَاتِ

سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَنْخُلُ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةُ فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. <sup>٢٠</sup> وَهَوْلَاءِ هُمْ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا وَيُثْمِرُونَ وَاحِدًا ثَلَاثِينَ وَآخَرَ سِتِّينَ وَآخَرَ مِئَةً».

٤ : ١٣ "أَمَا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟". هذا القول ينفرد به مرقس، ولكن يظهر أن يسوع كان يتوقع من التلاميذ أن يفهموا. عائلته لم تفهم، والجموع لم يفهموا، ورؤساء الدين لم يفهموا، وحتى التلاميذ، بدون انتباه خاص وتفسير، لم يفهموا. هذا المثل هو نموذج للآخرين. ها هنا عدة مبادئ أساسية لتفسير الأمثال:

- ١- خذوا رؤوس أقلام للسياق التاريخي والأدبي
- ٢- حددوا الحقيقة المركزية
- ٣- لا تحمّلوا التفاصيل أكثر مما تحمل
- ٤- تحققوا من التوازيات الإنجيلية
- ٥- ابحثوا عن الانعطاف غير المتوقع والقول المدهش ثقافياً والذي سيكون دعوة إلى التصرف استناداً إلى أخلاق الملكوت الجديدة.

٤ : ١٤ البذار تشير إلى إعلان الإنجيل. الموازة عند متى (مرقس ١٣ : ١٩) تستدعي أنها "كلمة الملكوت".

٤ : ١٥ "الشَّيْطَانُ". هذه السرقة للحقيقة يتم التعبير عنها بشكل واضح في ٢ كور ٤ : ٤. الموازة عند متى (مت ١٣ : ١٩) تضيف "لا يفهمونها"، وبالتالي إبليس يأخذها من الفكر والقلب لئلا يفكروا أكثر بها. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١ : ١٣.

▣ "يُنزَعُ". هذه الكلمة اليونانية *airō* يمكن أن تعني (١) أن يدمر (يوحنا ١١ : ٤٨)؛ (٢) أن ينتزع حياة شخص (لوقا ٢٣ : ١٨؛ أعمال ١٢ : ١٩)؛ إن لم تكن هناك كلمة لا تكون هناك حياة.

٤ : ١٦ "الَّذِينَ جِينَمَا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لَلْوَفْتِ بِفَرْحٍ". القبول الأولي للحقيقة ليس هو المعيار الوحيد (مرقس ٤ : ١٧ و ١٩). الإيمان الكتابي لا يستند على قرار عاطفي سابق، بل على علاقة متنامية. الخلاص ليس بوليصة تأمين ضد الحريق أو بطاقة سفر إلى السماء، بل هو "صورة الله" المستعادة والتي تسمح بشركة حميمة يومية مع الله. التطور الفرح ليس خاضعاً لعلاقة تحمل ثمرأ (مرقس ٤ : ٢٠).

٤ : ١٧ "وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي دَوَاتِهِمْ". هذه توازي استخدام يوحنا للفعل يؤمن في مرقس ٨ : ٣٠.

▣ "إِذَا حَدَّثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ". المثابرة هي الدليل على الإيمان الحقيقي.

### موضوع خاص: الحاجة إلى المثابرة/الصبر (SPECIAL TOPIC: THE NEED TO PERSEVERE)

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي (انظر الموضوع الخاص: الأدب الشرقي [مفارقة كتابية]). هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

- أ- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟
  - ب- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قِبل الله السيد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟
  - ج- هل الخلاص، الذي حُصل عليه مرة، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كد واجتهاد مستمرين؟
- مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

أ- نصوص عن اليقين

- ١- أقوال يسوع (يو ٦ : ٣٧؛ ١٠ : ٢٨ - ٢٩)
  - ٢- أقوال بولس (رو ٨ : ٣٥ - ٢٩؛ أف ١ : ١٣؛ ٢ : ٥، ٨ - ٩؛ فيل ١ : ٦؛ ٢ : ١٣؛ ٢ تس ٣ : ٣؛ ٢ تيم ١ : ١٢؛ ٤ : ١٨)
  - ٣- أقوال بطرس (١ بط ١ : ٤ - ٥)
- ب- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:
- ١- أقوال يسوع (مت ١٠ : ٢٢؛ ١٣ : ١ - ٩، ٢٤ - ٣٠؛ مر ١٣ : ١٣؛ يو ٨ : ٣١؛ ١٥ : ٤ - ١٠؛ رؤ ٢ : ٧، ١٧، ٢٠؛ ٣ : ٥، ١٢، ٢١)
  - ٢- أقوال بولس (رو ١١ : ٢٢؛ ١ كور ١ : ١٥؛ ٢ كور ١٥ : ٥؛ غل ١ : ٦؛ ٥ : ٤؛ فيل ٢ : ١٢؛ ٣ : ١٨ - ٢٠؛ كول ١ : ٢٣)
  - ٣- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢ : ١؛ ٣ : ٦، ١٤؛ ٤ : ١٤؛ ٦ : ١١)
  - ٤- أقوال يوحنا (١ يو ٢ : ٦؛ ٢ يو ٩)
  - ٥- أقوال الأب (رؤ ٢١ : ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالوث القدوس السيد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦ : ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولاً وبشكل مستمر بأن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات.



الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمن الله طريقة ويريد لجميع الذين خلقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتديبره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفيني، انظروا:

١- Dale Moody, *The Word of Truth*, Eerdmans, 1981 (pp. 348-365)

٢- Howard Marshall, *Kept by the Power of God*, Bethany Fellowship, 1969

٣- Robert Shank, *Life in the Son*, Westcott, 1961

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتخاذ اليقين كرخصة لحياة أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماس إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

□ "مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ". لاحظوا أن الاضطهاد يتعلق بالإنجيل (مت ٥: ١٠-١٢؛ ١ بط ٢: ١١-١٢، ٢١؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ١٢-١٦). ابن الله، كلمة الله، وشعب الله هم أهداف في عالم ساقط.

٤: ١٨ النوع الثالث من الترب يشير إلى أولئك الذين يسمعون الكلمة، ولكن المشاكل الخارجية (مرقس ٤: ١٩) تجعلها (البذرة- الكلمة) تموت. لاحظوا الفرق الواضح بين الإفراخ وحمل الثمار. البداية الجيدة لا تضمن الفوز في السباق، بل النهاية الجيدة هي كذلك (يوحنا ١٥؛ عبرانيين ١١).

٤: ١٩ "وَهُمُومٌ هَذَا الْعَالَمِ وَعُرُورُ الْغَيْ". تشير هذه إلى التجارب في هذا العالم الساقط (أو الدهر).

٤: ٢٠ "وَإِجْدُ ثَلَاثِينَ وَآخَرَ سِتِينَ وَآخَرَ مِئَةً". المقدار ليس له أهمية كما حمل الثمار.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٤: ٢١-٢٥

"ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟<sup>٢٢</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يُظْهَرُ وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيُعْلَنَ.<sup>٢٣</sup> إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَدْنَانٌ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!»<sup>٢٤</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ.<sup>٢٥</sup> لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ».

٤: ٢١ "سِرَاجٍ". السؤالان الأوليان في مرقس ٤: ٢١ يتوقعان نحيباً جواباً بالنفسي. النور يُقصد به الاستنارة. الإيمان يُقصد به حمل الثمار. المقطع يفسر السبب في أن كثيرين لم يفهموا أمثال يسوع. الأمثال قُصد بها أن تنير، ولكن قلب الإنسان الشرير ودوافعه، وليس الله، تعيق هذا النور. الله يريد أن يتواصل مع الناس (مرقس ٤: ٢٢).

يسوع، على ضوء السياق المباشر، لا بد أنه كان يتكلم عن الإعلان المستقبلي للإنجيل الكامل بعد قيامته وصعوده. السر المسياني الحالي الذي في مرقس، حجب الحقيقة الذي سببه استخدام الأمثال، ونقص الفهم من جهة الحلقة الداخلية من التلاميذ يتطلب أن نرى ذلك على ضوء سياق مستقبلي (قبل- بعد العنصرة).

□ "الْمِكْيَالِ". كان هذا مستوعب يحوي مكياً أو غالونين من مادة جافة. هذه الكلمة هي مصطلح من اللاتينية، على الأرجح يؤكد أن إنجيل مرقس قد كُتب لأجل الرومان.

□ "السَّرِيرِ". هذه حرفياً "فراش من القش". كان هذا يستخدم ليس فقط للنوم (مرقس ٧: ٣٠)، بل أيضاً كوسادة يتكى عليها الناس عند تناولهم الطعام وهم في حالة انكفاء.

□ "الْمَنَارَةُ". هذه يمكن أن تشير إلى طرق مختلفة متنوعة يكون فيها النور متموضعا بشكل يعطي النور على أفضل وجه: (١) على نتوء في الجدار؛ (٢) على مشجب على الجدار؛ أو (٣) نوع من القاعدة.

٤: ٢٣ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى. يسوع يفترض أن البعض (أخيراً) سيفهمون شخصه وإرسالته ووعوده.

٤: ٢٥-٢٤ هذه تتكلم عن مبدأ روحي. رسالة الإنجيل تنتشر في كل مكان؛ المفتاح إلى النمو هو نوع التربة التي تسقط فيها الرسالة. انفتاح الجنس البشري إلى الحق الروحي أمر أساسي حاسم. هذا لا يشير فقط إلى تجاوب أولي بل إلى تجاوب مستمر متواصل. التجاوب الضحل السطحي العاطفي سوف يكون مرفوضاً.

□ ٤: ٢٤ "انظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ". تشير هذه إلى القبول الشخصي أو الرفض الشخصي ليسوع. كان الرّابيون يعتقدون أن الفكر كان حديقةً محرثةً جائزة للبدار. ما نسمح لأعيننا بأن تراه وآذاننا بأن تسمعه (مرقس ٤: ٩، ٢٣) يأخذ جنوراً له هناك. نحن نصبح ما نتكل عليه، ونركز عليه، ونجعله أولوية.

□ "بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ". هذه الآية لها علاقة بالعطاء المالي، ولكن بالتمييز الروحي. هذه الحقيقة أيضاً يتم التعبير عنها في مت ٥ : ٧ ; ٦ : ١٤-١٥ ; ١٨ : ٢١-٣٥ ; مرقس ١١ : ٢٥ ; لوقا ٦ : ٣٦-٣٧ ; يعقوب ٢ : ١٣ ; ٥ : ٩. إنها ليست بزّ الأعمال، بل حقيقة أن تصرّف المرء تعكس قلبه. المؤمنون لديهم قلب جديد وعائلة جديدة.

٤ : ٢٥ عندما نأتي إلى موضع الإنجيل، فإنه يستمر في أن يقدم ويقدم لأولئك الذين تجاوبوا، وأما أولئك الذين يرفضونه، فإنه لا يترك لهم شيئاً. يسوع يستخدم مثلاً فيه مفارقة (مرقس ٤ : ٢٢, ٢٥ ; ٦ : ٤ ; ٨ : ٣٥ ; ١٠ : ٤٣-٤٤). هذا كان نمطياً عند المعلمين في الشرق الأدنى. هذا المقطع يستخدم بنية مبني للمجهول، والتي هي على الأرجح مواربة تتكلم عن الله. الله هو الفاعل الذي لا يتم التعبير عنه الذي يقوم بالفعل.

**ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٤ : ٢٦-٢٩**  
**٢٦ وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوثُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ ٢٧ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَأْتِي الْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلًا نَبَاتًا ثُمَّ سَنَبِلًا ثُمَّ قَمْحًا مَلَأَنَ فِي السَّنْبِلِ. ٢٩ وَأَمَّا مَتَى أَذْرَكَ الثَّمَرَ فَلِوَقْتِ يُرْسَلُ الْمُنْجَلُ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ».**

٤ : ٢٦ "الْبَذَارُ". هذا المثل ينفرد به مرقس. بسبب الآية ١٤ نعم أن هذا يشير إلى رسالة الإنجيل. النمو هو نتيجة البذار الجيدة والتربة الجيدة. هذه الجوانب الإلهية والبشرية من العهد.

٤ : ٢٧-٢٩ قد تعكس هذه الخلاص كعملية متواصلة (كور ١ : ١٨ ; ١٥ : ٢ ; ٢ كور ٢ : ١٥ ; ٢ بط ٣ : ١٨). هذا المثل يصف النمو الغريب والعجيب والمذهل للإيمان في حياة أبناء آدم الساقطين. الهدف هو الثمار.

**موضوع خاص: الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية) (SPECIAL TOPIC: SALVATION (GREEK VERB TENSES))**

ليس الخلاص نتيجة، بل علاقة. لا يكون الأمر منتهياً عندما يؤمن المرء بالمسيح؛ فتكون هذه البداية فقط (باب ثم طريق، مت ٧ : ١٣ - ١٤). ليس الأمر كمثل بوليصة التأمين ضد الحريق، ولا بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة من النمو على شبه المسيح (رو ٨ : ٢٨ - ٢٩ ; ٢ كور ٣ : ١٨ > ٧ : ١؛ غل ٤ : ١٩؛ أف ١ : ٤؛ ٤ : ١٣؛ اتس ٣ : ١٣؛ ٤ : ٣، ٧؛ ٥ : ٢٣؛ ١ بط ١ : ١٥). لدينا قول مأثور مشهور في أميركا يقول أنه كلما عاش الزوجان معاً فترة أطول كلما صارا يشبهان بعضهما البعض. وهذا هو هدف الخلاص.

الخلاص كفعل مكتمل (ماضي بسيط)

- أع ١٥ : ١١
- رو ٨ : ٢٤
- ٢ تيم ١ : ٩
- تي ٣ : ٥

- رو ١٣ : ١١ (التي تجمع الماضي البسيط مع التوجه المستقبلي)

الخلاص كحالة كينونة (تام)

- أف ٢ : ٥، ٨

الخلاص كعملية مستمرة (حاضر)

- ١ كور ١ : ١٨؛ ١٥ : ٢
- ٢ كور ٢ : ١٥
- ١ بط ٣ : ٢١

الخلاص كتحقيق مستقبلي (المستقبل في زمن الفعل أو السياق)

- رو ٥ : ٩، ١٠؛ ٩ : ١٠، ١٣
- ١ كور ٣ : ١٥؛ ٥ : ٥
- في ١ : ٢٨
- ١ تس ٥ : ٥ - ٨
- عب ١ : ١٤؛ ٩ : ٢٨
- ١ بط ١ : ٥

ولذلك فإن الخلاص يبدأ بقرار إيمان أولي (يو ١ : ١٢؛ ٣ : ١٦؛ رو ١٠ : ٩-١٣)، ولكن يجب أن يتحول هذا إلى أسلوب حياة مليء بالإيمان (رو ٨ : ٢٩؛ غل ٢ : ١٩-٢٠؛ أف ١ : ٤؛ ٢ : ١٠)، والذي يوماً ما سيكتمل على مرمى النظر (١ يو ٣ : ٢). الحالة النهائية تدعى تمجيداً (رو ٨ : ١٨)

٢٨-٣٠). هذا يمكن أن يوضح على أنه:

- ١- الخلاص الأولي- التبرير (مخلصين من جزاء الخطيئة)
- ٢- الخلاص التدريجي- التقديس (مخلصين من قوة الخطيئة)
- ٣- الخلاص النهائي- التمجيد (مخلصين من حضور الخطيئة)

٤: ٢٩ "يُرْسَلُ الْمُنْجَلُ". هذه استعارة للحصاد في نهاية الزمن. إنها تشير إلى يوم الدينونة (يونيل ٣: ١٣؛ مت ٣: ١٢؛ ١٣: ٣٠).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣٠-٣٢

٣٠ "وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟<sup>٣١</sup> مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْعَنُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَأَوَى تَحْتَ ظِلِّهَا»."

٤: ٣٠ هذا له موازاة في مت ١٣: ٣١-٣٢.

٤: ٣١ "حَبَّةٌ خَرْدَلٍ". قال الزبليون أن هذه كانت أصغر البذار. ومع ذلك فإن الشجرة تنمو مرتفعة أكثر من ١٢ قدماً. هذا المثل يوازي الذي سبقه. النمو الروحي قد يبدأ صغيراً، ولكن النتائج تكون هائلة. كما أن بذرة الإنجيل تنمو في قلب الفرد إلى تشبه بالمسيح، كذلك أيضاً ملكوت الله ينمو إلى ملكوت عالمي (مت ١٣: ٣٣).

٤: ٣٢ نهاية هذه الآية قد تكون تلميحا إلى الأشجار الضخمة في نصوص العهد القديم الواردة في حز ١٧: ٢٢-٢٤ و دا ٤: ١١-١٢ والتي تمثل مملكة.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣٣-٣٤

٣٣ "وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ هَذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا"<sup>٣٤</sup> "وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَأَمَّا عَلَى الْفُرَادِ فَكَانَ يُعَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلِّ شَيْءٍ".

٤: ٣٣ "وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ هَذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ". لقد دوننا فقط جزءاً صغيراً من خدمة يسوع الشفهية (يوحنا ٢١: ٢٥). جميعنا يرغب لو كان لدينا المزيد من تعاليم يسوع وأعماله (يوحنا ٢٠: ٣٠)، ولكننا نحتاج إلى أن ندرك أن لدينا كل ما نحتاجه لنعرف عن الله، والخطيئة، والحياة، والموت، الخ. (يوحنا ٢٠: ٣١). علينا أن نتصرف استناداً إلى ما أعطي لنا. هاتان الآيتان متوازيتان لـ مت ١٣: ٣٣-٣٥.

☐ "حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا". هذه تشير إلى استقبالهم الروحي (مرقس ٤: ٩، ٢٣). المؤمنون اليوم لهم امتياز سكنى الروح القدس ليساعدنا على فهم كلمات يسوع.

٤: ٣٤ هذه تعكس الأقوال السابقة الواردة في مرقس ٤: ١٠-١٢ و ١٣.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٣٥-٤١

٣٥ "وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزِ إِلَى الْعَبْرِ».<sup>٣٦</sup> فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضاً سَفِينٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ.<sup>٣٧</sup> فَحَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي.<sup>٣٨</sup> وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخَرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِماً. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ! أَمَا يَهْمُكَ أَنَّ نَهْلُكَ؟»<sup>٣٩</sup> فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «أَسْكُتْ. ابْكُم». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟»<sup>٤٠</sup> فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!»."

٤: ٣٥-٤١ هذه تبدأ سياقاً موسعاً من المعجزات مرقس ٤: ٣٥-٨: ٢٦. يسوع أكد على رسالته بإظهار قوته وقدرته. هذه الحادثة تحديداً تتوازي مع ما ورد في مت ٨: ١٨، ٢٣-٢٧ و لوقا ٨: ٢٢-٢٥.

٤: ٣٦ هذه الآية فيها ملامح غريبة عديدة لا نجدها في المتوازيات.

١- ما معنى "تماماً كما كان"؟ TEV يترجمها "صعد التلاميذ إلى القارب الذي كان يسوع قد جلس فيه للتو". هذا يبدو أنه أفضل خيار.  
٢- ما الذي تشير إليه عبارة "والقوارب الأخرى كانت معه"؟ هل كانت جماعة الرسل في عدة قوارب صغيرة أم أن قوارب أخرى وجدت نفسها في العاصفة؟  
من الواضح أن هذه التفاصيل يرونها شاهد عيان (بطرس)، ولكن هدفها ومعانيها الضمنية غير معروفة بشكل مؤكد.

٤: ٣٧ "فَحَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ". العواصف العنيفة المفاجئة كانت أمراً شائعاً في بحر الجليل بسبب التلال المحيطة وكونها تقع تحت مستوى البحر. لا بد أن هذا كان طقساً سيئاً بشكل خاص لأنه حتى صيادي السمك المحترفين بينهم كانوا خائفين.

٤: ٣٨ هذه الحادثة من الواضح أنها استخدمت لوصف هدوء يسوع وخوف تلاميذه من الظروف الراهنة.

السؤال عن عنابة يسوع واهتمامه هو أمرٌ عام شائع. إن كان الله يحب الجميع وهو كلي القدرة، فلماذا يواجه المؤمنون تجارب تهدد حياتهم؟

□ "نَهَيْكَ". انظر الموضوع الخاص: *Apollumi* على مرقس ٣: ٦.

٤: ٣٩ هذه الأرواح الشريرة خضعت لقوة وسلطة يسوع- حتى قوى الطبيعة الفاقدة الحياة تطيعه.

□ "اسْكُتْ! إِبْكُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يليه أمر تام مبني للمجهول. يسوع، كونه وكيل الله الأب في الخلق (يوحنا ١: ٣، ١٠؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٢) كان لديه ولا يزال القوة عليه (مز ٣٣: ٧؛ ٦٥: ٢؛ ١٤٧: ١٨).

٤: ٤٠ هذا سؤالٌ جيد لكل المؤمنين في كل حالة. يسوع يعلم تلاميذه بالكلمة والفعل.

٤: ٤١ هذه الآية تعرض بوضوح المعرفة اللاهوتية الضحلة عند الرسل. السياق يغيّر عدة أنواع من الجحود: (١) من عائلته؛ (٢) رؤساء الدين؛ و(٣) التلاميذ. الأعداد ١ و ٣ هي تنامٌ روحي. عدم إيمانهم سببه الجهل، ولكن العدد ٢ هو مقصود. إنهم يعطون آية بعد آية، حقيقة بعد حقيقة، ولكن بسبب تحيزات رؤساء الدين الموجودة مسبقاً فإنهم لا يرفضون فقط أن يؤمنوا، بل ينسبون أعمال يسوع وتعاليمه إلى قوة إبليس. هذه هي الخطيئة التي لا تغتفر.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ مِنَّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

١- لماذا يكون هذا المثل (مرقس ٤: ٣-٥) في غاية الأهمية لتفسير الأمثال الأخرى جميعاً؟

٢- كيف يتم تناول موضوع العلاقة بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة في هذا المقطع؟

٣- اذكر الحقيقة المركزية فيما يلي:

أ. مرقس ٤: ٢١-٢٣

ب. مرقس ٤: ٢٤-٢٥

ج. مرقس ٤: ٢٨-٢٩

د. مرقس ٤: ٣٠-٣٢

٤- ما هي الحقيقة الأساسية في كل هذه الأمثال؟ (تذكروا السياق)

٥- ضع قائمة بالمجموعات الثلاثة في هذا السياق الذين لا يؤمنون.

## مرقس ٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
شفاء إنسان به روح نجس ٢٠-١ : ٥	طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير ٢٠-١ : ٥	طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير ٢٠-١ : ٥	طرد الشيطان عن رجل ٢٠-١ : ٥
إقامة ابنة يائرس وشفاء نازفة الدم ٤٣-٢١ : ٥	إحياء ابنة يائرس ٢٥-٢١ : ٥	ابنة يائروس والمرأة التي لمست ثوب يسوع ٤٣-٢١ : ٥	شفاء منزوفة واحياء ابنة يائيرس ٤٣-٢١ : ٥
	شفاء نازفة الدم ٤٣-٢٦ : ٥		

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتكفل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح متابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٥-١ : ٤٣

هذا الأصحاح مخصص لإظهار يوم نمطي من حياة يسوع خلال فترة خدمته العلنية هذه. قوة يسوع وسلطته تشهد لها:  
أ- الأرواح النجسة في منطقة الجدرين، التي نجد موازاة لها في مت ٨: ٢٨-٣٤ ولوقا ٨: ٢٦-٣٩  
الآيات ١- ٢٠ (تظهر قوة يسوع وقدرته على الأرواح)

ب- ابنة يائيرس، التي نجد موازاة لها في مت ٩: ١٨-١٩، ٢٣-٢٦ ولوقا ٨: ٤٠-٤٢، ٤٩-٥٦  
الآيات ٢١- ٢٤، ٣٥- ٤٣ (تظهر قوة يسوع على الموت)

ج- المرأة النازفة الدم، التي لها موازاة في مت ٩: ٢٠-٢٢ ولوقا ٨: ٤٣-٤٨  
الآيات ٢٥- ٣٤ (تظهر قوة يسوع على المرض).

### دراسة الكلمات والعبارات

#### ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٥ : ١-١٣

«وَجَاءُوا إِلَى عِبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ. وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لَلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ كَانَ مَسْكَنَهُ فِي الْقُبُورِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقَيْوُودٍ وَسَلْسِلٍ فَقَطَعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقَيْوُودَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْبُلَّهُ. وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ يَصِيخُ وَيَجْرَحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ<sup>٧</sup> وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! اسْتَخْلَفَكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!»<sup>٨</sup> لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَجِسُ».<sup>٩</sup> وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ قَائِلًا: «أَسْمِي لَجْنُونٌ لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ». <sup>١٠</sup> وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. <sup>١١</sup> وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى <sup>١٢</sup> فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». <sup>١٣</sup> فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَأَخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ».

٥: ١ "وَجَاءُوا إِلَيَّ عِبْرَ الْبَحْرِ". على الأرجح أن الجو كان لا يزال ليلاً (مرقس ٤: ٣٥). كان على التلاميذ أن يجدفوا بالقارب لأن يسوع كان قد هدأ العواصف بشكلٍ كامل.

□ "إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ". هذا ركُنٌ إلى الشمال الشرقي من بحر الجليل، يدعى Decapolis. هذه المنطقة في معظمها من الأميين وهي هليينية جداً. الأناجيل الإزائية تختلف حول التهجئة: Gerasa (المخطوطة D, B, \*٨، ولوقا ٨: ٢٦)، Gergesa (المخطوطة L, ٨<sup>٢</sup>، Gergusta (المخطوطة W) أو Gadara (المخطوطة A, C, ومت ٨: ٢٨). كل هذه كانت بلدات في هذه المنطقة.

٥: ٢ "وَلَمَّا خَرَجَ". ربما سمع التلاميذ الصراخ (مرقس ٥: ٥) وابتهجوا بأن يدعوا يسوع يذهب أولاً.

□ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠.

□ "إِنْسَانٌ". مت ٨: ٢٨ وما تلاها فيها رجلين. متى أيضاً يقول برجلين أعميين خارج أريحا (مت ٢٠: ٢٩؛ مرقس ١٠: ٤٦؛ لوقا ١٨: ٣٥). هذه سمة مميزة في إنجيل متى. مرقس ولوقا يتفقان على القول بأنه كان هناك روح شريرة واحدة فقط (لوقا ٨: ٢٦). لأجل المزيد من النقاش انظر *Hard Sayings of the Bible*, pp. 321-322.

□ "مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ". من الواضح أن هذه الرواية عن إنسان ممسوس بروح شريرة. العهد الجديد لا يناقش أصل الأرواح الشريرة أو الإجراءات المفصلة حول طريقة التعامل معها. طرد الأرواح لا يوضع ضمن قائمة المواهب من الروح القدس. انظر المواضيع الخاصة: الأرواح الشريرة، وطرد الأرواح على مرقس ١: ٢٥.

٥: ٣ "مَسْكُنُهُ فِي الْقُبُورِ". كانوا قد حلّوا في منطقة مقابر محلية. الناس المحليون كانوا يطردون المصابين بالمس إلى هذه المنطقة البعيدة. وصارت هذه منزلهم.

□ "وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ". لقد كانت لديه قوة فائقة الطبيعة.

٥: ٤ "فَدُرِبْتُ كَثِيرًا بِقَيْدِ وَسَلْسِلٍ". هذا مصدر تام مبني للمجهول. من الواضح أن أهل البلدة كانوا قد حاولوا أن يقيدوه بسلاسل. لقد كان مشكلة محلية معروفة جيداً.

□ "وَكَانَ دَانِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ". هذه أيضاً تظهر قوته الفائقة الطبيعة.

٥: ٥ "يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ". هذا التصرف ربما يكون له علاقة بتعابير تدمير الذات أو الممارسات العبادية الوثنية في العهد القديم (١ مل ١٨: ٢٨). المعلومات الوصفية عن تصرف هذا الرجل الاعتيادي لا بد أنها وردت من أهل القرية.

٥: ٦ "رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ". الكلمة الأولى تدل على عمل عدائي. والثانية تدل على احترام وإقرار بمكانة يسوع وسلطته (مرقس ٥: ٤ب).

٥: ٧ "وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعُ ابْنُ اللهِ الْعَلِيِّ؟»". أحد الأرواح الشريرة يخاطب يسوع. لقد كانوا يعرفون من كان (مرقس ١: ٢٣؛ يع ٢: ١٩). بل وحتى يخاطبونه بعبارة مسيانية. في هذه الحالة دافعهم هو الخوف (خلاًفاً لـ ١: ٢٣).

□ "أَسْتَحْلِفُكَ بِاللهِ". كان هذا مصطلحاً عبرياً يعني "أقسم بالله".

□ "لَا تُعَذِّبْنِي". هذه نحوياً إما أن تكون ماضي ناقص شرطي مبني للمعلوم يدل على المنع أو ماضي ناقص شرطي مبني للمعلوم يقوم بوظيفة أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، ما يدل على المعنى "لا تبدأ بهذا العمل" (Barbara and Timothy Friberg's *Analytical Greek New Testament*, p. 120). الأرواح الشريرة كانت تعرف أن دينونتها قادمة (مرقس ١: ٢٣-٢٤؛ مت ٢٥: ٤١؛ رؤ ١٢: ٩؛ ٢٠: ١٠). المتوازيات في مت ٨: ٢٩ و لوقا ٨: ٢٨ و ٣١ أيضاً تدل على دينونة أخروية. هذه الأرواح الشريرة من الواضح أنها لم تعرف عن مجيئي المسيح. حتى "الأرواح" يمكن أن تتألم.

٥: ٨, ٩ "قَائِلًا". الزمن الناقص كان يستخدم بشكل رئيسي بطريقتين: (١) عمل متكرر في زمن ماضي أو (٢) بدء عمل في زمن ماضي. في هذا السياق البند ٢ فقط يظهر أنه هو الملائم. لكن، إن كان الترتيب في أقوال يسوع إلى الأرواح الشريرة هو خارج الترتيب الزمني للأحداث، فعندها يكون البند ١ هو القابل للتطبيق. ربما كان مرقس يستخدم هذا الزمن بلهجة محكية بسبب نفس الزمن أيضاً في مرقس ٥: ١٠.

٥: ٩ "مَا اسْمُكَ؟". هذا السؤال قد يكون مصطلحاً عبرياً ويشير إلى خصائصهم.

□ "لَجُنُونٍ". في الجيش الروماني، ٦٠٠٠ يشكلون لجنون. هذا مثال آخر عن الكلمات اللاتينية الكثيرة المستخدمة في مرقس. ربما كانت هذه استعارة تدل على مدى سيطرتهم على الرجل. ولكن، وبسبب مرقس ٥: ١٣ التي تصف الأرواح الشريرة مسببة الموت لـ ٢٠٠٠ خنزير، قد تكون حرفية.

٥: ١٠ "خارج الثُورَة". هذا يمكن أن يشير إلى (١) منطقة القبور؛ (٢) منطقة Decapolis؛ أو (٣) ربما جهنم، التي يأتي ذكرها في المثل في لوقا ٨: ٣١. الموازية عند متى تقول "قبل الأوان" (مت ٨: ٢٩).

٥: ١١ قطع الخنازير يظهر أن المنطقة كانت أممية.

٥: ١٢ "أرسلنا إلى الخنازير". لاحظوا أن الأرواح الشريرة تقدمت بطلب إلى يسوع. النص لا يخبرنا لماذا سمح يسوع لهذه الأرواح الشريرة بأن تدخل في الخنازير أو لماذا أراد ذلك. ربما مغادرة الأرواح الشريرة للرجل ودخولها إلى الخنازير كان طريقةً مرئيةً منظورةً لتشجيع الرجل على أن يؤمن بأنه تحرر (وسيلة مساعدة منظورة، مشابهة لوضع البصاق والطمى على عيني الأعمى). الأرواح الشريرة ربما كانت طلبت ذلك بسبب (١) أنها كانت تفضل الخنازير على جهنم أو (٢) أن هذا التصرف كان ليس لأهل البلدة أن يطلبوا من يسوع أن يغادر المنطقة. الأرواح الشريرة لا تفعل أي شيء لكي تساعد يسوع.

٥: ١٣ "اندفع". هذا ناقص مبني للمعلوم إشاري. لقد ركضوا من فوق الجرف الواحد تلو الآخر.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٥: ١٤-٢٠  
"وَأَمَّا رُغَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبِرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَنَظَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجْنُونَ جَالِسًا وَلَا يَسَاءُ وَلَا يَسَاءُ وَعَاقِلًا فَخَافُوا. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧ فَأَبْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ تَحْتِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ١٩ فَلَمْ يَدَعْهُ يَسُوعَ بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحْمَتِكَ». ٢٠ فَمَضَى وَابْتَدَأَ يَبْذُرُ فِي الْعَشْرِ الْمُدُنِ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ».

٥: ١٤ "فخرجوا ليرؤا ما جرى". دوافع الفضول والخوف جعلت أهل البلدة يأتون، وإن كان الجو ليلاً.

٥: ١٥ "جالسًا". هذه أول حالة من سلسلة تصف سلام هذا الرجل الجديد ورباطة جأشه.

□ "لايسأ". يدل هذا على أنه كان عارياً في العادة (لوقا ٨: ٢٧).

□ "عاقلاً". أن يكون الرجل ممسوساً بالأرواح الشريرة يظهر نفسه بعدة طرق

١- لا يستطيع أن يتكلم (مرقس ٩: ١٧، ٢٥؛ مت ٩: ٣٢)

٢- لا يستطيع أن يتكلم أو يرى (مت ١٢: ٢٢)

٣- الصرع (مت ١٧: ١٥، ١٨)

٤- القوة الشديدة (مرقس ٥: ٣-٤)

٥- التشنجات (مرقس ١: ٢٦؛ ٩: ٢٠)

٦- الشلل (أعمال ٨: ١٧)

ولكن، ليست كل المشاكل الجسدية أصلها أرواح شريرة. في الأناجيل، المرض والمساس بالأرواح الشريرة غالباً ما يتم التفريق بينها (مرقس ١: ٣٢، ٣٤؛ ٦: ١٣؛ مت ٤: ٢٤؛ ١٠: ٨؛ لوقا ٤: ٤٠-٤١؛ ٩: ١؛ ١٣: ٣٢).

٥: ١٧ "فابتدأوا يطلبون إليه أن يمضي من تحته". هذا ماضي ناقص مبني للمتوسط إشاري ومصدر مضارع مبني للمعلوم. هذا الرفض كان أحد الأسباب المحتملة في أن الأرواح الشريرة أرادت أن تدخل إلى الخنازير. أهل البلدة كانوا يريدون ممن هذا الرجل الذي لم يستطع أي منهم أن يهدئه أن يغادر. كم هو الفارق كبير في القرية التي في يوحنا ٤. من الواضح أن الاهتمامات الاقتصادية هي الراجحة على استرداد هذا الانسان.

٥: ١٩ "أذهب إلى بيتك وإلى أهلِكَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. يسوع كان يخبره أن يرجع إلى بيته. يسوع كان يعرف أن حضور تابع أممي واضح كان سينفر بعضاً من الشعب اليهودي. ببقائه صار لدى يسوع الآن شاهد في هذه المنطقة الأممية. يسوع كان لا يزال مهتماً بهؤلاء الناس الماديين.

□ "وأخبرهم". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. شارك قومك ما صنعه الله لك. من الواضح أنه فعل ذلك بشكل جيد (مرقس ٥: ٢٠). وهذا يظهر اهتمام يسوع بالأمميين.

٥: ٢٠ "العشر المدن". هذه الكلمة اليونانية تعني "المدن العشر". لقد كانت فيدرالية ترجع إلى اسكندر الكبير. هذه المنطقة كانت شمال بيرية وشرق بحر الجليل. لقد كانت ملاذاً للثقافية الهيلينية.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٥: ٢١-٢٤  
"وَلَمَّا اجْتَمَعَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَابِرُسُ جَاءَ. ٢٢ وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «أَبْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى أَحْرٍ نَسَمَةٍ لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّ لِتَشْفِي فَتَحْيَا». ٢٤ فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ».

٥: ٢٢ "وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَابِرُسُ". اسمه يعني "يهوه بنير". كان هذا شخصاً يقوم بمهام إدارية مثل حفظ مبنى المجمع. لا بد أنه كان رجلاً ذا مكانة دينية في المجتمع.

☐ "حَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ". كانت هذه إيماءة تدل على التقدير والتبجيل وأيضاً السجود (مرقس ٥: ٦, ٢٢, ٣٣ حيث كلمات مختلفة تستخدم، ولكن نفس الإيماءة). سجد قائد مشرقي في الشارع أمام رَابي غير رسمي كان أمراً خارجاً جداً عن المألوف.

☐ "ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ". متى ٩: ١٨ يقول أنها ماتت. هذا رجل كان يؤمن بأن حضور يسوع ولمسه لها سوف يشفي/يسترد ابنته.

٥: ٢٣

سميث/فاندايك : لِشَفَى  
كتاب الحياة : لِشَفَى  
العربية المشتركة : فَتَشَفَى  
الترجمة اليسوعية : لِتَبْرَأَ

هذا ماضي ناقص شرطي مبني للمجهول من كلمة *szōō*، المستخدمة بمعناها في العهد القديم في التحرير الجسدي (يعقوب ٥: ١٥). في العهد الجديد تأخذ معنى الخلاص الروحي. ليس مؤكداً لاهوتياً إذا ما كان جميع الذين شفاهم يسوع قد خلصوا روحياً. تصرفاته ربما بدأت عملية بلغت أوجها فيما بعد في الحياة الروحية للشخص ولكن لا تدونها الأسفار.  
كمثال انظر إلى هذا الاصحاح حيث إيمان الرجل الذي كان فيه الأرواح الشريرة نراه بعد أن شفي، وليس قبل ذلك.  
الفتاة الصغيرة تمت مساعدتها بفضل إيمان أبيها والمرأة النازفة الدم كانت على استعداد لأن تجعل يسوع نجس طقسياً في عمل أناني (وحتى فيه خرافة) بلمس رَابي. أين تنتهي الأناية ويبدأ الإيمان؟

٥: ٢٤ "يَرْحَمُونَهُ". لوقا ٨: ٤٢ تضيف أن ضغط الجموع كان عظيماً جداً لدرجة أنه كان من الصعب عليهم التنفس.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٥: ٢٥-٣٤

٢٥<sup>٥</sup> وَأَمْرًا يَنْزِف دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً<sup>٢٦</sup> وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَاءٍ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَا - ٢٧<sup>٧</sup> لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ وَمَسَّتْ تَوْبَهُ<sup>٢٨</sup> لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ تِيَابَهُ شَفِيْتُ». ٢٩<sup>٩</sup> فَلَلَوَقْتُ جَفَّ يَنْبُوعُ دَمِهَا وَعَلِمْتُ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرَنْتْ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠<sup>٠</sup> فَلَلَوَقْتُ التَّفَتَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ تِيَابِي؟» ٣١<sup>١</sup> فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَرْحَمُكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢<sup>٢</sup> وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣<sup>٣</sup> وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلُّهُ. ٣٤<sup>٤</sup> فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةَ إِيمَانِكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَحِيحَةً مِنْ دَانِيكُ».

٥: ٢٥ "يَنْزِف دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً". لا بد أن هذا كان قد جعلها نجسة طقسياً (لا ١٥: ٢٥-٢٧) ولذلك، مستبعدة من كل أشكال العبادة اليهودية (المجمع والهيكل).

٥: ٢٦ "وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَاءٍ كَثِيرِينَ". لوقا، الطبيب، يغفل هذا التعليق في لوقا ٨: ٤٣.

☐ "وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا". اليهودي الذي يُشفى من هكذا مشكلة كان يجب عليه بحسب التلمود أن (١) يحمل رماد بيضة نعام في رقعة من الكتان ويربطها إلى عنقه في الصيف ويضعها في رقعة قطن في الشتاء أو (٢) يحمل ذرة شعير من روث حمارة أنثى بيضاء (Shabb. 110 A & B).

٥: ٢٧ "وَمَسَّتْ تَوْبَهُ". على الأرجح أن ما لمستته كان شال صلاته، الذي كان يستخدمه الرجال لتغطية رؤوسهم خلال العبادة. لقد كان يُدعى *Tallith* (عد ١٥: ٣٨-٤٠; نت ٢٢: ١٢). بالنسبة إلى المرأة النجسة طقسياً، أن تلمس رَابياً كان عملاً غير لائق. هذه المرأة كانت يانسة.

٥: ٣٠ "فَلَلَوَقْتُ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠.

☐ "التَّفَتَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ". طبيعة هذه القوة تماماً لا نعرفها بشكل مؤكد. من الواضح أنها كانت من الله (لوقا ٥: ١٧). يسوع شعر بتأثيرها. كان يسوع قادراً على أن يمنحها للآخرين في إرسالية الاثني عشر والسبعين.

☐ "بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ". متى ٨: ١٧ يقتبس أش ٥٣: ٤ بأن المسيا سيشفينا لأنه حمل أثامنا.

☐ "مَنْ لَمَسَ تِيَابِي؟". كان هناك حشدٌ كبير (مرقس ٥: ٣١). متى ٩: ٢٠ تحوي "شراية". شال الصلاة كان فيه ١٣ شراية زرقاء، بحسب الناموس الموسوي.



٥: ٣٢ "وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ". هذا الزمن الناقص يدل على أنه بدأ ينظر حوله بين الحشد. في هذه المناسبة لم يكن يسوع لديه القدرة على المعرفة فائقة الطبيعة عما حدث. ربما السؤال كان مقصوداً بالنسبة إلى المرأة (فرصة لها لتعبر عن إيمانها علانية).

٥: ٣٣ "خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ". كان للنساء تلك المنزلة المتدنية في المجتمع. لقد كان ممنوعاً عليها أن تتكلم على الملأ. كانت تعرف أيضاً أنها، ولكونها نجسة طقسياً، ما كان يُسمح لها بأن تلمس رايياً.

٥: ٣٤ "يَا ابْنَةُ!". تعاليم يسوع تكشف الحق الراسخ بأن البشر، من خلال الإيمان بيسوع، يمكن أن يصبحوا أعضاء في عائلة الله. الخلاص يوصف بعبارات ولادة أو كلمات قانونية، في إشارة إلى العلاقة الأسرية. يا لها من استعارات قوية للخبرة المسيحية.

□ "إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ". ليس لمستها، بل تصرفها بدافع إيمانها به هو كان مفتاح الشفاء. الإيمان بذاته ليس هو المسألة، ولكن موضوع الإيمان (يسوع). لم يكن هناك شيء سحري هنا، ولا قوة تفكير إيجابي، بل قدرة يسوع. هذا استخدام آخر للكلمة اليونانية *szō* بمعناها في العهد القديم (مرقس ٥: ٢٣). ها هنا هي تام إشاري مبني للمعلوم، والتي تدل على أن المرأة قد شفيت وبقيت مشفية من مشكلتها الجسدية.

□ "أَذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكَ". هذان كلاهما فعل أمرٍ مضارع مبني للمعلوم. كلمة سلام (*eirēnē*) لها دلالة الصحة والسلامة والخير، وليس فقط غياب المشاكل. كلمة "بلوة/مرض" هي من الجذر "يضرب بالسوط".

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ٥: ٣٥-٤  
٣٥ "وَيَبِينَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْنِسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «أَبْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَّعِبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» ٣٦ فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْقَتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ فَقَالَ لِرَيْنِسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفِي. آمِنِي فَقَطْ». ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَيْنِسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَاحِكًا. يَبْكُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّا نَامِمَةٌ». ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً ٤١ وَأَمْسَكَ بِبِدِّ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيئًا قُومِي». (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ لِكِ أَقُولُ قُومِي). ٤٢ وَالْوَقْتُ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهِنُوا بَهْتًا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ".

٥: ٣٥ "مَاتَتْ". هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري. أنا على يقين بأن يانيروس كان نافذ الصبر. يبدو هذا اختباراً لإيمانه أو مثال آخر على قدرة يسوع وسلطانها.

٥: ٣٦

سميت/فاندايك : فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْقَتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ  
كتاب الحياة : لَكِن يَسُوعُ، مَا إِنَّ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبِيرِ  
العربية المشتركة : تَجَاهَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ  
الترجمة اليسوعية : لَمْ يُبَالِ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ

الجذر اليوناني يعني "يسمع بلا مبالاة". يمكن أن تُفهم بمعنى "يتجاهل" أو "يسمع مصادفةً أو عرضاً". هذه الكلمة غامضة جداً حتى أن الكتابة الأوائل بدلوها إلى كلمة "يسمع" (المخطوطة <sup>٤٣</sup> A, C, D, K)، والتي نجدها في الموازة عند لوقا في ٨: ٥٠.

□ "لَا تَخَفِي!". هذا أمر مضارع مع أداة نفي ما يعني عادةً التوقف عن عملٍ أخذٍ في الحدوث. عكس الخوف هو الإيمان.

□ "آمِنِي فَقَطْ". هذا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. إنه قول بسيط ولكن حاسم (أعمال ١٦: ٣١).

٥: ٣٧ "وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ". السبب في أنه كان لدى يسوع جماعة داخلية من التلاميذ (مرقس ١: ٢٩؛ ٥: ٣٧؛ ٩: ٢؛ ١٣: ٣؛ ١٤: ٣٣) ليس معروفاً بشكل مؤكد. إنجيل مرقس هو رواية شاهد عيان وهو بطرس. الحلقة الداخلية لم تتمتع بامتيازات خاصة لأن يعقوب كان قد قُتل باكراً جداً. لم يرد يسوع لسماعته كشافٍ وحتى كشخص يستطيع أن يقيم الموتى أن تُعرف. هذا أحد أنواع الأقوال العديدة التي نجدها في مرقس، والتي يدعوها اللاهوتيون "السرّ المسياني" (مرقس ٥: ٤٣). لقد كان لديه للتو عدة مشاكل في التنقل مع وجود الحشود الكبيرة.

□ "بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا". كانت هذه هي الحلقة الداخلية من تلاميذ يسوع (مرقس ٩: ٢؛ ١٤: ٣٣؛ مت ١٧: ١؛ ٢٦: ٣٧؛ لوقا ٩: ٢٨).

٥: ٣٨ "يَبْكُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا". كانت هذه ممارسات تتعلق بالجنائز اليهودية شائعة ومتوقعة. إنها تظهر أن العائلة تتوقع الموت للطفلة الصغيرة وأنها كانت قد أعدت التجهيزات اللازمة للتو.

٥: ٣٩ "لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّا نَامِمَةٌ". النوم كان التعبير اللطيف في العهد القديم عن الموت. يسوع يستخدمه مع عازر يوحنا ١١: ١١. وهنا يتغير مع الموت. المرء قد يتساءل إذا ما كان مرقس ٥: ٣٧ يُظن بأنها إشارة إلى السرّ المسياني عند مرقس، وعندها يأتي السؤال لماذا قال ذلك للجموع، ما لم يكن يحاول أن يقلل من تأثير أنها قامت (الإشاعات الناتجة)؟

٥ : ٤٠ " فَصَحِّكُوا عَلَيْهِ". هذا زمن ناقص يدل على أن المتفرجين استمروا في الضحك لفترة زمنية مطولة أو أنهم بدأوا يضحكون في هذه المرحلة.

▣ "وَالَّذِينَ مَعَهُ". هذه تشير إلى بطرس ويعقوب ويوحنا. معجزات يسوع من نواحٍ عديدة كانت في جانب كبير منها بهدف تدريب التلاميذ وإيمانهم كما أيضاً بالنسبة إلى الناس الذين تلقوا المساعدة.

٥ : ٤١ "طَلَيْتًا، قُومِي". هذه عبارة آرامية. اليهود في أيام يسوع كانوا يتكلمون الآرامية وليس العبرية. لا بد أن هذه كانت اللغة الأم ليسوع. هناك عدة عبارات آرامية مدونة في الأناجيل (*Sabbata*, مرقس ٣ : ٤ ; *Boanerges*, مرقس ٣ : ١٧ ; إبليس , مرقس ٣ : ٢٣ , ٢٦ ; ٨ : ٣٣ ; *Talitha cumi*, مرقس ٥ : ٤١ ; *Ephphatha*, مرقس ٧ : ٣٥ ; *Gehanna*, مرقس ٩ : ٤٣ , ٤٥ , ٤٧ ; *pascha*, مرقس ١٤ : ١٤ ; *Abba*, مرقس ١٤ : ٣٦ ; *Eloi , Eloi , lama sabachthani*, مرقس ١٥ : ٣٤). حقيقة أن مرقس يترجمها يظهر أن الجمهور المستهدف عنده كان أممياً.

٥ : ٤٢ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١ : ١٠.

▣ "كَانَتْ ابْنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً". بالتأكيد كان هذا يعني أنها كانت مسؤولة عن حفظ الناموس (*bath mitzvah*) وكانت في سن زواج. الصبيان كانوا يصبحون مسؤولين أمام الناموس وفي سن زواج في عمر ١٣ (*bar mitzvah*). الحياة المتوقعة كانت أقصر بكثير وكانت أجيال العائلات تعيش معاً؛ ولذلك، فقد كانوا يتزوجون في سنٍ أبكر بكثير مما هو الحال عليه اليوم.

٥ : ٤٣ "فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَتَلَمَّ أَحَدٌ بِذَلِكَ". لم يكن يسوع يريد أن يُعرف كشافٍ أو صانع معجزات. لقد قام بتلك الأفعال لكي يعلن محبة الله وحنوّه ولكي يظهر مصداقية وشرعية رسالته وسلطته (مرقس ١ : ٤٤ ; ٣ : ١٢ ; ٥ : ٤٣ ; ٧ : ٣٦ ; ٨ : ٢٦ , ٣٠ ; ٩ : ٣٠ ; مت ٨ : ٤ ; ٩ : ٣٠ ; ١٢ : ١٦ ; ١٧ : ٩).

▣ "أمر أن تُعطى شيئاً لتأكله". هذه تفصيلاً أخرى من شاهد عيان. يسوع يظهر اهتمامه بالطفلة الصغيرة. هذه تبرهن أيضاً على أنها قد استردت حياتها الجسدية حقاً.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسيّر في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُني بها أن تُحثِّك على التفكير لا أن تكون مَحَدِّدَةً للفكر.

- ١- ما هو المسّ بالروح الشريرة؟ هل يمكن أن يحدث اليوم؟ هل من الممكن أن يصاب المسيحيون بذلك؟
- ٢- لماذا سمح يسوع للخنازير بأن تهلك؟
- ٣- لماذا طرد أهل البلدة المحليين يسوع؟
- ٤- لماذا كان يجب أن تبقى الروح الشريرة؟
- ٥- ما معنى "قوة خرجت مني"؟
- ٦- لماذا يدعو يسوع الأموات "راقدين"؟
- ٧- لماذا يريد يسوع أن يبقي قصة إقامة ابنة يائيرس سرّاً؟
- ٨- لماذا كان لدى يسوع حلقة داخلية من التلاميذ؟

## مرقس ٦

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
يسوع في وطنه الناصرة ٦ :١ - ٦	الناصرة ترفض يسوع ٦ :١ - ٦	يسوع يُرفضُ في بلدته ٦ :١ - ٦	الناصرة ترفض يسوع ٦ :١ - ٦
وصايا يسوع للإثني عشر ١٣ :٧ - ٦	يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر ١٣ :٧ - ٦	يسوع يرسل التلاميذ ١٣ :٧ - ٦	إرسال الاثني عشر ١٣ :٧ - ٦
هيروُدس ويسوع ٢٩ :١٤ - ٦	موت يوحنا المعمدان ٢٩ :١٤ - ٦	قتل يوحنا المعمدان ٢٩ :١٤ - ٦	قطع رأس يوحنا المعمدان ٢٩ :١٤ - ٦
معجزة الخبز والسمك الأولى ٤٤ :٣٠ - ٦	يسوع يطعم خمسة آلاف رجل ٤٤ :٣٠ - ٦	يسوع يطعم خمسة آلاف ٤٤ :٣٠ - ٦	إشباع الخمسة الآلاف رجل ٤٤ :٣٠ - ٦
يسوع يمشي على الماء ٥٢ :٤٥ - ٦	يسوع يمشي على الماء ٥٢ :٤٥ - ٦	يسوع يمشي على الماء ٥٢ :٤٥ - ٦	معجزة المشي على الماء ٥٦ :٤٥ - ٦
يسوع يشفي من أمراض كثيرة ٥٦ :٥٣ - ٦	يسوع يشفي من أمراض كثيرة ٥٦ :٥٣ - ٦	يسوع يشفي الكثيرين من المرضى ٥٦ :٥٣ - ٦	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزانية

أ- الآيات ١-٦ تتوازي مع مت ١٣ :٥٤-٥٨.

ب- الآيات ٦ب-١٣ تتوازي مع مت ٩ :٣٥-١١ :١ و لوقا ٩ :٦-٦.

ج- الآيات ١٤-٢٩ تتوازي مع مت ١٤ :١-١٢ و مرقس ٦ :١٤-١٦ و لوقا ٩ :٧-٩.

د- الآيات ٣٠-٤٤، والتي هي إطعام الخمسة آلاف، نجدها في كل الأناجيل الأربعة (مرقس ٦ :٣٠-٤٤؛ مت ١٤ :١٣-٢١؛ لوقا ٩ :١٠-١٧؛ يوحنا ٦ :١-١٣).

هـ- الآيات ٤٥-٥٢ تتوازي مع مت ١٤ :٢٢-٢٣ و يوحنا ٦ :١٤-٢١.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦ : ١-٦ أ  
 "وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطْنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. <sup>٢</sup>وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهْتُوا قَائِلِينَ: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيََتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِيَ عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟» أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْزُرُونَ بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطْنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَانِهِ وَفِي بَيْتِهِ». وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. <sup>٣</sup>وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ."

٦ : ١ "وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ". تشير هذه إلى كفرناحوم، والتي أصبحت مقر يسوع في الجليل.

□ "وَجَاءَ إِلَى وَطْنِهِ". هذه حرفياً "مكانه الأصلي" وتشير إلى الناصرة (مرقس ١ : ٩ ، ٢٤)، حيث ترعرع. لقد كانت على بعد ٢٠ ميلاً جنوب شرق كفرناحوم. من الواضح أنها كانت مستوطنة حديثة من اليهوداويين.

□ "وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ". لقد درّب يسوع تلاميذه بأن أخذهم معه في جميع المرات (انظر كتاب Robert Coleman's *The Master Plan of Evangelism*). الكثير من تعاليم يسوع ومعجزاته كانت لأجل مصلحتهم.

٦ : ٢ "يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ". كان يسوع يحضر إلى المجمع بشكلٍ منتظم. وغالباً ما كان يُدعى ليتكلم كمعلم ضيف، وهذه كانت ممارسة شائعة.

□ "سَمِعُوا بُهْتُوا قَائِلِينَ". لم يوافقوه على تعاليمه، ولكنهم شكوا في مواصفاته وتعلمه. هذا مشابه لشك الفريسيين بسلطته.

□ "مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ". حكمة يسوع وقدرته وسلطته أذهلت الجميع. كطفل كان يسوع مثل كل أترابه الآخرين في القرية في العهد القديم. مجموعات مختلفة ظلت تسأله من أين جاءت تلك الصفات؟ لقد كان واضحاً للجميع أن يسوع كان لديه حكمة وسلطة عظيمتين.

□ "قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟". كفرناحوم كانت على بعد ٢٠ ميلاً فقط من الناصرة ولذلك فقد انتشر خبر معجزاته.

٦ : ٣ "أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ". الكلمة المستخدمة كنجار تعني "حرفي" والتي يمكن أن تعني شخصاً يعمل في الخشب، أو المعدن، أو الحجارة. Justin قال أنها تشير إلى شخص كان يصنع المحراث والنير (8: 88). من الواضح أن يسوع كان قد صار نجار البلدة بعد وفاة يوسف التي لا نعرف متى حدثت.

□ "ابْنُ مَرْيَمَ". مثل "هذا الانسان" التي في مرقس ٦ : ٢، هذه ربما كانت محاولة لإظهار الازدراء. أهل البلدة كانوا قد عرفوا بحمل مريم. Origen يقول أن النص الأصلي يقول "ابن النجار ومريم" لأنه كان أمراً غير مألوف أبدأ أن تُذكر الأم. بسبب يوحنا ٨ : ٤١ يرى البعض أن هذه مرتبطة بالاشاعة الواسعة الانتشار بأن يسوع كان ابناً غير شرعي لجندي روماني. معظم التغيرات في المخطوطات تستند إلى التحيز اللاهوتي عند الناسخين والكتابة الذين ربما كانوا يخشون أن عقيدة الحبل العذري قد تشتمل في عبارة متى الموازية "ابن النجار ومريم" (مت ١٣ : ٥٥).

□ "أَخُو". هذا يظهر الطفولة الطبيعية ليسوع (لوقا ٢ : ٤٠ ، ٥٢). وهي تظهر أيضاً أن مريم أنجبت أولاداً آخرين. عن هذه القائمة من الاخوة والأخوات (مت ١٣ : ٥٥-٥٦)، اثنان منهم، يعقوب ويهوذا، هم من كتاب الأسفار في العهد الجديد.

□  
 سميث/فاندايك : فَكَانُوا يَعْزُرُونَ بِهِ  
 كتاب الحياة : كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ  
 العربية المشتركة : وَرَفُضُوهُ  
 الترجمة اليسوعية : كَانَ لَهُمْ حَجَرٌ عَثْرَةٌ

هذه هي كلمة *skandalon*، والتي كانت تعني عصا تستخدم في شرك فيه طعم. نحصل على الكلمة الانكليزية "scandal" من هذه الكلمة اليونانية.

هذا المفهوم له مغزى مسياني عظيم من العهد القديم (مز ١١٨ : ٢٢؛ أش ٨ : ١٤؛ ٢٨ : ١٦). كمثل رؤساء الدين، لم يستطع أهل البلدة أن يتغلبوا على تحيزهم (مرقس ٦ : ٤).

٦ : ٤ "نَبِيٌّ". الآية ٤ كانت مثلاً شائعاً في أيام يسوع. يسوع كان بالتأكيد أكثر من نبي، ولكن كان هذا أحد الألقاب التي استخدمها موسى ذلك الشخص الخاص الآتي من الله (تث ١٨ : ١٥ ، ١٨).

٦: ٥ "وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً،". هذه لا تدل على ضعف من جهة يسوع، بل حد مقصود من خدمته. الموازاة في مت ١٣: ٥٨ تقول "لم يصنع" بدلاً من "لم يقدر". لم يكن يسوع بحايي الأشخاص؛ لم يكن لديه تفضيلات. لوقا ٧: ١١-١٤ تظهر أن يسوع لم يطلب دائماً التجاوب الإيماني، بل كان الشرط الطبيعي. الإيمان بالله وبيسوع يفتح الباب نحو العالم الروحي. ليس مهماً مقدار الإيمان كما هو مهم موضوع الإيمان بحد ذاته.

□ "وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرَضَى قَلْبَلَيْنِ". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٧: ٣٢

٦: ١٦

سميث/فاندايك : وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ  
 كتاب الحياة : تَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.  
 العربية المشتركة : كَانَ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَلَّةِ إِيمَانِهِمْ  
 الترجمة اليسوعية : كَانَ يَتَعَجَّبُ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

هذا ناقص إشاري مبني للمعلوم، يدل على عمل متكرر. يسوع تعجب من عمى الناس وقسوتهم (لقد رفض يسوع مرتين في الناصرة، لوقا ٤: ١٦-٣١). في حضور الحق العظيم، حتى العلامات العجائبية (مرقس ٦: ٢)، رفضوا أن يؤمنوا بها (أش ٦: ٩-١٠).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦: ٦-١٣  
 " وَصَارَ يَطُوفُ الْفَرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ. ٧ وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ لَا مَزُودًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مَشْدُودِينَ بِنَعَالٍ وَلَا يَلْبَسُوا تَوْبِينًا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حِينَئِذٍ دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فَأَخْرِجُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْفُضُوا التَّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ١٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الَّذِينَ حَالَةً أَكْثَرَ اِحْتِمَالًا مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ». ١٣ فَأَخْرِجُوا وَصَارُوا يَكْرُرُونَ أَنْ يَتَوَبُّوا. ١٤ وَأَخْرِجُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً وَدَهَنُوا بَرِيَّتٍ مَرَضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ. ١٥"

٦: ٧ "وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ". الكلمة قد تعكس إرسالية محددة وليس مهمة عالمية شاملة.

□ " اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ". قد تشير هذه إلى الشاهدين اللذين كانت الحاجة إليهما لتأكيد مسألة (تث ١٩: ١٥). ربما كانت أيضاً جانباً اجتماعياً لتشجيع الآخرين بفضل العدد. هذان الشاهدان واجها عالماً عدائياً روحياً وتقافياً.

□ " وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ ". الموازاة في لوقا ٩: ١ تضيف "أن يشفوا الأمراض". الموازاة في مت ١٠: ٨ تضيف "يشفوا المرضى، يقيموا الأموات، ويطهروا البرص، ويطردوا الأرواح الشريرة". كل هذه الأعمال هي آيات مسيانية من العهد القديم، آيات تدل على عناية الله، آيات تدل على قوة الله وملكوته المستقبلي. الموضوع الخاص على مرقس ١: ٢٥.

قوة يسوع وسلطته يمكن إحالتها إلى أتباعه. بالتأكيد هناك قوة يشترك بها الاثني عشر مع يسوع ولا يمكن مضاعفتها، ولكن قدرة الله متاحة لكنيسة. أين هي القوة في إيماننا؟ يبدو أن علامات القوة هذه تُستخدم لتأكيد رسالة الإنجيل وإعطاء مصداقية للكارز بالإنجيل. هذا لا يزال صحيحاً اليوم. ولكن في الكنائس حيث رسالة الإنجيل تجذرت، المؤمنون يجب أن يسلكوا بالإيمان، وليس بالعيان؛ الاتكال على الله والإيمان به، وليس المطالبة بمعجزات (يوحنا ٤: ٤٨). المعجزات ليست الجواب على مسائل الإيمان. من الممكن أيضاً جداً أن دينونة الله على الكنيسة الحارة هي القدرة على فهم النجاح، ولكن الواقع مختلف.

الآيات والمعجزات، وأيضاً الأرواح الشريرة ونشاط الملائكة كان قد ازداد في أيام يسوع وأيام الرسل. النشاط الروحي بالتأكيد حاضر في كل دهر، ولكنه تكثف لدى المجيء الأول ليسوع وسوف يتكثف ثانية عندما يقترب موعد مجيئه الثاني.

تفرحني ظهورات آيات محبة الله وقدرته (المواهب لا تزال فعالة)، ولكني أؤمن بحقائق الإنجيل، وليس بحضور أو غياب التأكيدات المادية. المعجزات والآيات يمكن أن يتم تزييفها (مت ٢٤: ٢٤؛ ٢٤: ٢؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٤: ٢٤). يجب على المؤمنين ألا يطلبوا تأكيداً وتعزيراً. الإيمان الذي يشابه الأطفال يسمو روحياً على الآيات والمعجزات الفاتقة الطبيعية.

٦: ٨ " وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ ". الأناجيل الإزائية جميعها تدون هذه، ولكن باختلافات بسيطة. متى ٩: ١٠-١١ يدل على "لا تشاروا عصا سيرة أخرى". لوقا ٩: ٣ مشابهة لمت ١٠: ١٠، ولكن تحذف عبارة "لا تملكوا" الواردة في مت ٩: ١٠. كل المسافرين كانوا يحملون عصا لأجل الحماية. النقطة في هذه العبارات هي أن هؤلاء المرسلين يجب أن يعتمدوا كلياً على عناية الله (جسدياً وروحياً) وليس على ذواتهم.

من أجل نقاش كامل عن الاختلافات بين متى ومرقس ولوقا المتعلقة بما كان يجب على التلاميذ أن يأخذوه وما كان يجب ألا يأخذوه في رحلتهم الإرسالية انظر *Hard Sayings of the Bible*, pp. 422-24.

□ " مَزُودًا ". ربما كانت هذه حقيقة ظهر.

□ " نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ ". ربما تعني هذه حزام المال.

٦: ٩ "لَا تَيْبَسُوا تَوْبِينَ". هذه تشير إلى الرداء الخارجي الذي كان يستخدم أيضاً كغطاء من أجل النوم. هذا يعني أن يطلب منهم ألا يأخذوا ثياباً إضافية (لا تحاولوا أن تستعدوا من أجل كل احتمال).

٦: ١٠ "فَأَقْبِمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا". ما كان يجب عليهم أن يبحثوا عن وسائل ضيافة أفضل وأفضل. المكان الأول الذي يفتح باب بيته بالإيمان لهم كان هو المكان الذي يجب أن يمكنوا فيه.

٦: ١١ "وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ". "أي مكان" يمكن أن تشير إلى مدينة أو مجمع. هذه حرفياً كلمة "يستقبل"، ولكن مع المعنى الضمني بالترحيب.

□ "وَأَنْفُسُوا التَّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ". هذا يدل على رمز منظور لدينونة شديدة وفصل (أعمال ١٣: ٥١ وعمل مشابه نجده في مرقس ١٨: ٦). كان هذا عادة يهودية مألوفة عندما يدخلون من جديد إلى يهوذا قادمين من السامرة.

□ هناك جملة إضافية في مرقس ٦: ١١، NKJV، "الحق أقول لكم، سيكون مصير سدوم وعمورة في يوم الدينونة أسهل من تلك المدينة". نجدها في المخطوطة A وعدة مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة يونانية لاحقة. هذه ليست أصلية في مرقس، ولكن يبدو أنها تمثل بمت ١٠: ١٥.

٦: ١٢ "وَصَارُوا يَكْرُزُونَ أَنْ يَتُوبُوا". التوبة أمر حاسم بالنسبة إلى علاقة الإيمان مع الله (مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مرقس ١: ١٥؛ ٦: ١٢؛ لوقا ١٣: ٣، ٥؛ أعمال ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٢٠: ٢١). الكلمة في العبرية كانت تعني تغيير في التصرفات، بينما في اليونانية كانت تعني تغييراً في الفكر. التوبة هي استعداد للتغيير من وجود المرء المتمحور على الذات إلى حياة تسترشد بالله وتسير حسب توجهاته. إنها تستدعي تحولاً عن أولوية وعبودية الذات. أساساً هي موقف جديد، ونظرة عالمية جديدة، ومعلم جديد. التوبة هي إرادة الله لكل كائن بشري، مخلوق على صورته (حز ١٨: ٢١، ٢٣، ٣٢؛ لوقا ١٣: ٥-١؛ و ٢ بط ٣: ٩).

المقطع في العهد الجديد الذي يعكس على أفضل ما يمكن الكلمات اليونانية المختلفة التي تدل على التوبة هو المقطع الذي في ٢ كور ٧: ٨-١٢

١- *lupe*، "حزن" أو "أسى"، مرقس ٦: ٨ (مرتين)، ٩ (ثلاث مرات)، ١٠ (مرتين)، ١١

٢- *metamelomai* "بعد الاعتناء"، مرقس ٦: ٨ (مرتين)، ٩

٣- *metanoēō* "ينوب"، "بحسب الفكر"، مرقس ٦: ٩، ١٠

التغيير هو توبة زانفة [*metamelomai*]، يهوذا، مت ٢٧: ٣ وعيسو، عب ١٢: ١٦-١٧ مقابل التوبة الحقيقية [*metanoēō*]. التوبة الحقيقية لا هوتياً مرتبطة بـ

١- كرازة يسوع عن شروط العهد الجديد (مت ٤: ١٧؛ مرقس ١: ١٥؛ لوقا ١٣: ٣، ٥)

٢- العظات الرسولية في أعمال الرسل (*kerygma*)، أعمال ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١)

٣- عطية الله المطلق السيادة (أعمال ٥: ٣١؛ ١١: ١٨ و ٢ تيم ٢: ٢٥)

٤- قارسة (٢ بط ٣: ٩). التوبة ليست اختيارية.

انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد القديم على مرقس ١: ٤٤

٦: ١٣ "وَأَخْرَجُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا بَرِيَّتٍ مَرَضَى كَثِيرِينَ". لاحظوا أن العهد الجديد يميز بين المرض والمس بالروح الشريرة. انظر التعليق على مرقس ١: ٢٥ ج.

□ "وَدَهَنُوا بَرِيَّتٍ مَرَضَى كَثِيرِينَ". الزيت كان يستخدم بمعانٍ مختلفة: (١) كدواء (يعقوب ٥: ١٤)؛ (٢) كرمز للروح القدس، وخاصةً في العهد القديم مع الملوك والكهنة والأنبياء؛ (٣) كعمونة نفسية لإدراك حضور الله. استخدم يسوع عدة أنواع من المساعدات المادية في الشفاء.

### موضوع خاص: المسح في الكتاب المقدس (SPECIAL TOPIC: ANOINTING IN THE BIBLE) (BDB 603) (Hebrew verb, BDB 602, KB 643 I; noun, BDB 603)

أ- كان المسح يُستخدم من أجل التجميل (BDB 691 I)، تث ٢٨: ٤٠؛ را ٣: ٣؛ ٢ صم ١٢: ٢٠؛ ١٤: ٢؛ ٢ أخ ٢٨: ١٥؛ دا ١٠: ٣؛ عا ٦: ٦؛ مي ٦: ١٥)

ب- يُستخدم للضيوف (BDB 206)، مز ٢٣: ٥؛ لو ٧: ٣٨، ٤٦؛ يو ١١: ٢)

ج- يُستخدم للشفاء (BDB 602)، أش ٦١: ١؛ إر ٥١: ٨؛ مر ٦: ١٣؛ لو ١٠: ٣٤؛ يع ٥: ١٤) [ويُستخدم بمعنى له علاقة في الصحة في حز ١٦: ٩]

د- يُستخدم للاستعداد للدفن (مر ١٦: ١؛ يو ١٢: ٣، ٧؛ ١٩: ٣٩-٤٠؛ لاحظ ٢ أخ ١٦: ١٤، لكن بدون الفعل "يمسح")

هـ- يُستخدم بمعنى ديني (للاشارة إلى شيء، BDB 602، تك ٢٨: ١٨؛ ٣١: ١٣ [عمود]؛ خر ٢٩: ٣٦ [المذبح]؛ خر ٣٠: ٢٦؛ لا ١٠: ١٣؛ عد ٧: ١ [خيمة الاجتماع])

و- يُستخدم لأجل تنصيب القادة

١- كهنة

أ- هارون (خر ٢٨: ٤١؛ ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٠)

ب- أبناء هارون (خر ٤٠: ١٥؛ لا ٧: ٣٦)

ج- عبارة أو لقب معياري (عد ٣: ٣؛ لا ١٦: ٣٢)

٢- ملوك

- أ- من قبل الله (١ صم ٢: ١٠؛ ٢ صم ١٢: ٧؛ مل ٢: ٩؛ ٣، ٦، ١٢؛ مز ٤٥: ٧)  
 ب- على يد الأنبياء (١ صم ٩: ١٦؛ ١٥: ١؛ مل ١: ٤٥)  
 ج- على يد الكهنة (١ مل ١: ٣٤، ٣٩؛ مل ٢: ١١؛ ١٢)  
 د- على يد الشيوخ (قض ٩: ٨، ١٥؛ صم ٢: ٧؛ ٥؛ ٣: ٢؛ مل ٢٣: ٣٠)  
 هـ- عن يسوع باعتباره الملك المسياني (مز ٢: ٢؛ لو ٤: ١٨ [أش ٦١: ١]؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٠: ٣؛ عب ١: ٩ [مز ٤٥: ٧])  
 و- أتباع يسوع (٢ كور ١: ٢١؛ ١ يو ٢: ٢٠، ٢٧ [الزيت المقدس])  
 ٣- وربما عن الأنبياء (١ مل ١٩: ١٦؛ أش ٦١: ١)  
 ٤- أدوات غير مؤمنة كوسيلة في التحرير الإلهي  
 أ- كورش (أش ٤٥: ١)  
 ب- ملك صور (جز ٢٨: ١٤، حيث يستخدم استعارات جنة عدن)  
 ٥- كلمة أو لقب "المسيح" يعني "الممسوح" (BDB 603)، مز ٢: ٢؛ ٢٧: ٢؛ ٣٨: ١٠؛ ١٢٣: ١٠  
 أعمال ١٠: ٣٨ هي آية يشارك فيها الأقانيم الإلهية الثلاثة جميعاً في المسح. يسوع مُسِح (انظر لو ٤: ١٨؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٠: ٣٨). المفهوم يتوسع ليشمل كل المؤمنين (انظر ١ يو ٢: ٢٧). الممسوح صار الممسوحين. قد تكون هذه موازاة لعدد المسيح وأعداد المسيح (انظر ١ يو ٢: ١٨). العمل الرمزي في العهد القديم بالمسح الجسدي بالزيت (خر ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٠؛ ٢٥: ٣٧؛ ٢٩) يتعلق بأولئك الذين دُعُوا وَجُهِّزُوا من قبل الله لأجل مهمة معينة (الأنبياء، والكهنة، والملوك). كلمة "المسيح" هي ترجمة للكلمة العبرية "الممسوح" أو المسيا.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦: ١٤-١٦

«فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لَأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقَوَاتِ». ° أَيْ قَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِبِلِيَّا». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَاخِدِ الْأَنْبِيَاءِ». ° وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!».

٦: ١٤ "هيرودس الملك". "الملك" لم يكن هو اللقب الرسمي لهيرودس أنتيباس. لقد كان يدعى حاكم الربع، والذي كان يعني "حاكم على ربع". لقد كان ابن هيرودس الكبير وامرأة سامرية. لقد حكم بيرية والجليل خلال الفترة ٤ ق م - ٣٩ م عندما تعرض للسبي لسؤاله قيصراً أن يصيره ملكاً. انظر الموضوع الخاص على عائلة هيرودس الكبير في مرقس ١: ١٤.

□ "إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ". هذه تعكس الاعتقاد الفريسي بقبالة جسدية (أعمال ٢٣: ٦؛ ٢٤: ٢١؛ عب ٦: ٢). كانت هذه محاولة أخرى لتفسير قدرة وسلطة يسوع (رؤساء الدين ينسبونهم إلى إبليس أو الأرواح الشريرة؛ والشعب سكان البلدة ينكرونها بسبب ألفتهم مع طفولة يسوع؛ هؤلاء الناس نسبواهم إلى يوحنا المعمدان أو نبي ما آخر من العهد القديم).

٦: ١٥ "إبيليا". هذه أظهرت المعاني الضمنية المسيانية لخدمة يسوع. هذه تتعلق بالتنبؤات المحددة الواردة في ملا ٣: ١-٢ و ٤: ٥-٦.

□ "إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَاخِدِ الْأَنْبِيَاءِ". تظهر هذه أن الناس أدركوا سلطة جديدة في تعليمه ما كانوا قد رأوها في إسرائيل لمنات من السنين، منذ ملاخي (أو كاتب أخبار الأيام). إنها تعكس أيضاً النبوة المسيانية الموسوية الواردة في تث ١٨: ١٥ وما تلاها حول مجيء نبي يشبه موسى.

٦: ١٦ "الذي قطع أنا رأسه". تظهر هذه إحساس هيرودس بتأنيب الضمير (مت ١٤: ١٠؛ لوقا ٩: ٩) ونقص المعلومات عن العلاقة بين يوحنا ويسوع.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦: ١٧-٢٩

«لَأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلَيْسُ أَخِيهِ إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. ° لَأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أُخِيكَ!» ° فَخَنَقَتْ هِيرُودِيَّا عَلَيْهِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ ° لَأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوْحَنَّا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ فَعَلَ كَثِيرًا وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. ° وَإِذْ كَانَ يَوْمَ مُوَاظِقٍ لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعِظْمَانِهِ وَقَوَادِ الْأَلُوفِ وَوُجُوهِ الْجَلِيلِ ° دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكِنِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمَا أَرَدْتَ أَطْلُبِي مِنِّي فَأَعْطِيكَ.» ° وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ «مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي لِأَعْطِيكَ حَتَّى نِصْفَ مَمْلَكَتِي.» ° فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» ° فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ.» ° فَدَخَلَتْ لِلْوَقْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ عَلَى طَبَقٍ.» ° فَخَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلِأَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُتَكِنِينَ لَمْ يَرُدْ أَنْ يَرُدَّهَا. ° فَلَوَقْتُ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. ° فَمَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ° وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ جَاءُوا وَرَفَعُوا جَسَدَهُ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.»

٦: ١٧-٢٩ هذا لا يسير حسب التسلسل الزمني للأحداث. لقد أقم ليوضح مرقس ٦: ١٤.

٦: ١٧ "هيروديا". كانت زوجة فيليس، أخو هيرودس أنتيباس (مت ١٤: ٣). كانوا قد عاشوا في روما. وكانت أيضاً ابنة أخ أنتيباس من خلال أرستوبولس. كان أنتيباس قد اختطفها من فيليس وتزوجها.

بحسب Josephus (Antiquities of the Jews 18.5.4) هيروديا تزوجت من ابن هيرودس الكبير، هيرودس (الذي كانت أمه هي ميريانا، ابنة رئيس الكهنة). ويقول أيضاً أن ابنة هيروديا، سالومي، تزوجت فيلبس فيما بعد. ربما كان هيرودس معروفاً باسم فيلبس هيرودس.

٦ : ١٨ هذه العلاقة كانت تنتهك لا ١٨ : ١٦ ; ٢٠ : ٢١ .

٦ : ١٩ "فَحَنِقْتُ هِيرُودِيَّا عَلَيْهِ". هذا زمن ناقص. لا بد أنها قد كررت الموضوع مرة تلو الأخرى على هيرودس أنتيباس. لقد حفظه هيرودس (زمن ناقص) أمناً منها (مرقس ٦ : ٢٠).

٦ : ٢٠ "هِيرُودُسُ كَانَ يَهَابُ يُوَحْنًا". هذه المهابة كانت لأن يوحنا كان رجلاً قديساً. متى ١٤ : ٤ تقول أنه خشي شعبية يوحنا عند الناس. هيرودس كان شخصاً مخيفاً. لقد كان يخشى يوحنا، هيروديا، وضيوفه- وللأسف أنه ما كان يخاف الله.

٦ : ٢١ هناك ثلاث مجموعات من الضيوف: (١) السلطات المدنية؛ (٢) السلطات العسكرية؛ و(٣) القادة المحليين المترفين وذوي النفوذ.

□ "وَأُذِ سَمِعَهُ". إما أن هيرودس استدعى يوحنا أو ذهب إلى زنزانته في Machaerus (على الضفة الشرقية من البحر الميت، Josephus' Antiquities 18.5.2).

□ "فَعَلَّ كَثِيرًا، وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ". تظهر هذه المفارقة في أن انساناً ينجذب إلى الحق، ومع ذلك يرفض النور (يوحنا ٣ : ١٩-٢١).

□ هيروديا انتظرت حتى اللحظة المناسبة- تجمع أمام الجميع، وحفلة سكر، ورقص خلاعي، ووعده متسرع- لتجبر هيرودس على أن ينفذ رغبتها.

٦ : ٢٢ "ابْنَةُ هِيرُودِيَّا". سماها Josephus سالومي، ابنة فيلبس.

□ "رَقَصَتْ". لم يكن مألوفاً وشائعاً لامرأة في مكانتها الاجتماعية أن ترقص في هذا النوع من التجمعات. هذه الرقصات الفاسقة كانت عادةً تقوم بها بغايا أو راقصات محترفات.

□ "مَهْمَا أَرَدْتُ أَطْلُبِي مَنِّي فَأَعْطِيكِ". قال هيرودس ذلك في حضور موظفي الإدارة لديه وما كان يستطيع أن يتراجع (مرقس ٦ : ٢١ , ٢٦).

٦ : ٢٣ "وَأَقْسَمَ لَهَا". استخدم اسم الله لكي يؤكد على مصداقيته.

٦ : ٢٤ هذه الآية تؤكد دوافع الأم البعيدة الخفية ومؤامرتها (مرقس ٦ : ٢٨ ب).

٦ : ٢٦ حاجة هيرودس لأن يترك انطباعاً جيداً عند أصدقائه وعائلته أظهرت خوفه (perilupos) والتي تدل على أسف زائد، مت ٢٦ : ٣٨ ; مرقس ١٤ : ٣٤).

٦ : ٢٧ "سَيَافًا". هذه هي كلمة لاتينية تشير إلى حرسه الخاص. كانت تشير أصلاً إلى جاسوس، ولكن صارت تستخدم للإشارة إلى جلداء (Seneca). إنجيل مرقس يحوي كلمات وعبارات لاتينية أكثر من أي إنجيل آخر. على الأرجح أنه كُتِبَ بشكل خاص للرومان.

□ "فِي السَّجْنِ". في كتابه Antiquities 18.5.2، يخبرنا Josephus أن اسم السجن كان Machaerus، والذي كان قرب البحر الميت في موآب.

٦ : ٢٩ من الواضح أن يوحنا المعمدان كان يسير حسب إرادة الله. ومع ذلك فإن خدمته استمرت فقط حوالي ١٨ شهراً. رغم أن السبب الحقيقي لموته كان مؤامرة من امرأة شريرة، إلا أن الله متحكم بالتاريخ لأجل أهدافه الخاصة. الآية أيضاً تعكس الاهتمام اليهودي بالدفن اللائق.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦ : ٣٠-٤٤

٣٠ "وَأَجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ مَا عَلَّمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». لِأَنَّ الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ وَلَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَمَضُوا فِي السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ فَرَأَاهُمُ الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ وَعَرَفَهُ كَثِيرُونَ. فَتَرَاكضُوا إِلَى هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ مَشَاءً وَسَبَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا فَايْتَدَأَ يَلْعَمُهُمْ كَثِيرًا. ٣٥ وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ مَضَى. ٣٦ اصْرِفْهُمْ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الضِّيَاعِ وَالْقُرَى حَوْلَ الْبَيْتِ وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ خُبْزًا لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ». ٣٧ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا لَهُ: «أَنْمُضِي وَبِنْتِاجِ خُبْزًا بِمَنْتِي دِينَارٍ وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانظُرُوا». وَلَمَّا عَلِمُوا قَالُوا: «خَمْسَةٌ وَسَمَكَتَانِ». ٣٩ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَكُونُونَ رِيفًا رِيفًا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَاتَّكَأُوا صُفُوفًا صُفُوفًا: مِئَةٌ مِئَةٌ وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. ٤١ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا إِلَيْهِمْ وَقَسَمَ السَّمَكَتَيْنِ لِلْجَمِيعِ ٤٢ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكِسْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِقَّةً مَمْلُوءَةً وَمِنَ السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلًا".



٦ : ٣٠ "الرُّسُلُ". هذا هو الاستخدام الوحيد للكلمة في إنجيل مرقس. عادةً يدعوهم "تلاميذ". "الرسول" كلمة تأتي من كلمة يونانية تعني "يرسل" (*apostellō*). يسوع اختار تلاميذه الاثني عشر ليكون معهم بمعنى خاص ودعاهم "رسلاً" (لوقا ٦ : ١٣). هذا الفعل غالباً ما يستخدم مع يسوع لكونه مرسل من الأب (مت ١٠ : ٤٠ ; ١٥ : ٢٤ ; مرقس ٩ : ٣٧ ; لوقا ٩ : ٤٨ ; يوحنا ٤ : ٣٤ ; ٥ : ٢٤ , ٣٠ , ٣٦ , ٣٧ , ٣٨ , ٣٩ , ٤٠ , ٥٧ ; ٧ : ٢٩ ; ٨ : ٤٢ ; ١٠ : ٣٦ ; ١١ : ٤٢ ; ١٧ : ٣ , ٨ , ١٨ , ٢١ , ٢٣ , ٢٥ ; ٢٠ : ٢١). في المصادر اليهودية، الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى شخص مرسل كمثل رسمي عن شخص آخر، وهي مشابهة لكلمة "سفير". لقد قاموا برحلتهم الارشالية ككتاب عن يسوع. قوتهم وسلطتهم كانت محالة مفوضة.

□ "أَخْبِرُوا". كان هذا جزءاً من تدريب يسوع. لقد علمهم، وأظهر لهم كيف يتصرفون، وأرسلهم، وصادقهم. هكذا تعلموا. انظر Robert Coleman's *The Master Plan of Evangelism* والذي يوثق ويحقق في تدريب يسوع لتلاميذه/رسله.

٦ : ٣١ بما أن يسوع كان في حاجة إلى أن يخرج من وطأة ضغط الجمع (مرقس ٣ : ٢٠)، كذلك الآن فعل تلاميذه. الناس كانوا يأتون لكي ينالوا المساعدة على مدى النهار ٢٤ ساعة. تدريبهم لم يكن مكتملاً بعد كانوا في حاجة إلى بعض الخصوصية وبعض الوقت.

٦ : ٣٢ "السَّيْفِيَّةُ". هذه الكلمة عادةً تشير إلى زورق صيد كبير، كان يحمل حتى ١٣ رجلاً (مت ٤ : ٢١-٢٢ ; ٨٢٣ ; أعمال ٢١ : ٢-٣)، ولكنها أيضاً تُستخدم مع قوارب صغيرة (لوقا ٥ : ٢).

٦ : ٣٣ "فَتَرَاكُضُوا إِلَى هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ مُشَاءً". هل تستطيعون أن تتخيلوا حشداً ضخماً من المرضى، والعرج، والناس الفضوليين يتراكمون على طول الشاطئ؟ هؤلاء الناس كانوا يائسين.

٦ : ٣٤ "فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ". يسوع دائماً كان لديه وقت للناس المحتاجين (مت ٩ : ٣٦).

□ "كَجِرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا". هذه الاستعارة لها أساس في العهد القديم (عد ٢٧ : ١٧ ; حز ٣٤ : ٥ ; زك ١٣). قد تكون هذه تلميحاً خفياً إلى كلمات يسوع التي في يوحنا ١٠.

□ "ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ". تجاوب يسوع مع حاجات الجمع كان في تعليمه. كانوا يحتاجون إلى صحة روحية، وليس فقط استبدال جسدي. يسوع سدّد كلنا الحاجتين (مت ١٤ : ١٤).

٦ : ٣٥ "الْمَوْضِعُ خَلَاءً". هذا هو المكان "المنعزل" الوارد ذكره في مرقس ٦ : ٣١.

٦ : ٣٧ "أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِئَاكُلُوا". كان يسوع يختبر إيمان التلاميذ. لقد قدرُوا المشكلة بشكل صحيح، والآن عليهم أن يجدوا حلاً لها.

□ "بِمَنْتَي دِينَارٍ". الدينار كان أجرة يومٍ لعامل عادي (مت ٢٠ : ٢) أو جندي.

٦ : ٣٨ "خَمْسَةٌ وَسَمَكَتَانِ". لم يكن لديهم ما يكفي حتى لأنفسهم. يسوع كان يستغل هذه الفرصة ليظهر لتلاميذه أن ما كان لديهم كان كافياً وأكثر إن أعطي له وإن آمنوا به.

٦ : ٣٩ "يَتَكُونُونَ رَفَاقًا رَفَاقًا". هذا المصطلح (حرفياً *sumpinō sumpinō*، صحبة، رفاقة) تدل على المعنى "يستعد لتناول الطعام". يبدو أن يسوع يأمر التلاميذ بأن ينظموا الجمع لأجل توزيع الطعام عليهم بتشكيلة مألوفة.

□ "عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ". هذا تفصيلاً من شاهد عيان وهو بطرس. هذا يدل أيضاً على وقت قريب من عيد الفصح في الربيع.

٦ : ٤١ "وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ". الوضعية الجسدية الشائعة للمصلي اليهودي كانت أن يقف وذراعيه ورأسه مرفوعان وأعينه مفتوحة. يسوع كان يظهر أن مصدر سلطته هو الأب السماوي.

□ "كَسَّرَ... وَأَعْطَى". هذا زمن ماضي ناقص وزمن ناقص. معجزة إكثار الخبز حدثت في أيدي يسوع. الموازة في يوحنا ٦ تجعل التوقعات اللاهوتية لهذا الجمع صريحة واضحة. اليهود في أيام يسوع كانوا يتوقعون أن يزودهم المسيا بالطعام كما فعل موسى خلال فترة التيه في البرية (يوحنا ٦ : ٣٠-٤٠). يسوع يعطيهم نفس الآية التي طلبوها، ولكنهم لم يستطيعوا أن يروها أو ما كانوا ليرغبون أن يروها.

٦ : ٤٢ هذه العبارة تستخدم في السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) للإشارة إلى شعب الله في العهد القديم وقد شبع من المنّ والسلوى (مز ٧٨ : ٢٩ ; ١٠٥ : ٤٠). هذا الموضوع في العهد القديم يتطور في يوحنا ٦ : ٣٠-٤٠، حيث يحقق يسوع التوقعات الزاوية بتأمين الطعام كما فعل موسى. يسوع هو موسى الجديد؛ تحريره هو خروج جديد؛ وهو يحضر الدهر الجديد من الوفرة (مز ١٣٢ : ١٥ ; أش ٤٩ : ١٠).

٦ : ٤٣ "مَنْ الْكَسَرَ انْتَتِي عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً، وَمِنْ السَّمَكِ". تظهر هذه أن يسوع لم ينجز المعجزات من أجل طعامهم اليومي. كان عليهم أن يحتفظوا بما لديهم لأجل وجبات طعام مستقبلية.

بعض المفسرين (William Barclay) ينكر العنصر المعجزاتي ويؤكد أن الغلام شارك طعام غدائه (يوحنا ٦ : ٩) وأن الآخرين في الجمع رأوه وتشاركوا معه في غدائهم. إن كان الأمر كذلك، فمن أين جاءت الأنتني عشرة فُقَّة؟ إن تحيزنا تؤثر على التفسير بنفس الطريقة كما كانت تفعل تحيزات الشعب في أيام يسوع.

٦ : ٤٤ "خَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ". كان هذا مكاناً واسعاً طويلاً (مرقس ٦ : ٣٣) ومنعزلاً (مرقس ٦ : ٣٢). ربما لم يكن هناك الكثير من الأطفال والنساء. لا نعلم حجم الجمع بالتحديد. لقد كان كبيراً.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦ : ٤٥-٤٦  
"٥"؛ وَلَوْ قَتَّ الرَّمَّ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ الْجَمْعُ. ٦ "وَبَعْدَ مَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ".

٦ : ٤٥ "بَيْتِ صَيْدَا". اسم هذه المدينة يعني "بيت النور". لقد كانت على الضفة الغربية من البحيرة.

□ "حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ الْجَمْعُ". الموازة في يوحنا ٦ فيها الكثير من التفاصيل الأخرى عن رد فعل هذا الجمع. النقاط الرئيسية عند مرقس هي تدريب التلاميذ وحنو يسوع، بينما رواية يوحنا تدون كيف حقق يسوع التوقعات اليهودية عن إطعام المسيا لليهود كما فعل موسى (أي المن). لقد حاولوا أن يجعلوه ملكاً. هذا يظهر سوء فهمهم لارسالية يسوع (كما فعل تلاميذه، وعائلته، ورؤساء الدين).

٦ : ٤٦ "مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ". كان لدى يسوع أوقات صلوات منتظمة. هذا واضح بشكل خاص في إنجيل يوحنا. لقد كان يسوع يعرف أن هذه المعجزة سيؤساء فهمها. وبما أنه ما كان يريد أن يصبح شافياً، فلم يرد أن يصير مطعماً (يوحنا ٦ : ١٥). لقد جاء ليعلم الأب، ولكن الجمع ما كان يستطيع رؤية ذلك أو لا يريد رؤية ذلك. بمعنى ما كان هذا تحقيقاً لتجربة إبليس في البرية في إغواء الناس بالخبز (الإطعام الفائق الطبيعة، مت ٤ : ٣-٤).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦ : ٤٧-٥٢  
"٧"؛ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٨ "وَرَأَهُمْ مُعَذِّبِينَ فِي الْجَذْفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحَوَ الْهَزِيحِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٩ "فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّوهُ خَيَالًا فَصَرَخُوا ١٠ "لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَأَوْهُ وَاضْطَرَبُوا. فَلَوْ قَتَّ كَلِمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقُوا». أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا». ١١ "فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَتَتِ الرِّيحُ فَبَهَتُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جَدًّا إِلَى الْغَايَةِ ١٢ "لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغَفِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً".

٦ : ٤٨ "رَأَهُمْ". لا نعرف بالتأكيد إذا ما كان هذا (١) رؤية بالعيان أو (٢) معرفة فائقة الطبيعة.

□ "مُعَذِّبِينَ فِي الْجَذْفِ". هذه تأتي من اليونانية إلى الانكليزية بالكلمة "torture". لقد كان تجديفاً ضد اتجاه الرياح.

□ " الْهَزِيحِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ ". في التوقيت الروماني كانت هذه تعني الساعة ٣ صباحاً أو ٦ صباحاً.

□ "أَتَاهُمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ". كان هذا معجزة طبيعية أخرى من يسوع بهدف تقوية إيمان التلاميذ. لقد شهدوا قوته وقدرته وسلطته بطرق مختلفة كثيرة. ولكنهم كانوا لا يزالون غير فاهمين؛ كانوا لا يزالون خائفين (مرقس ٦ : ٤٩-٥٠) ومتحيرين (مرقس ٦ : ٥١). ربما كان القصد من هذه المعجزة أن تحقق أيوب ٩ : ٨ ; ٣٨ : ١٦ ; مز ٧٧ : ١٩ ; وأش ٤٣ : ١٦. كان يسوع يقوم بأعمال إلهية يتكلم عنها العهد القديم (مرقس ٦ : ٥٢).

□ "وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ". لا يبدو أن هذا بلاغ السياق ما لم يعني ربطه بأيوب ٩ : ٨ و ١١. في الحاشية في TEV يأتي القول "ينضم إليهم". هذا الفعل لا يحوي هذه الدلالة في لوقا ١٢ : ٣٢ و ١٧ : ٧.

٦ : ٤٩ "خَيَالًا". هذه حرفياً هي كلمة "شبح" كما في مت ١٤ : ٢٦. هذه كلمة قوية تُستخدم للإشارة إلى "الاهتياج والتشوش العقلي والروحي" (The Greek-English Lexicon of Bauer, Arndt, Gingrich, and Danker, p. 805).

٦ : ٥٠ "تَقُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يستخدمه غالباً يسوع (مت ٩ : ٢، ٢٢ ; ١٤ : ٢٧ ; مرقس ٦ : ٥٠ ; ١٠ : ٤٩ ; يوحنا ١٦ : ٣٣ ; أعمال ٢٣ : ١١).

□ "لَا تَخَافُوا". هذا أمر مضارع مبني للمتوسط يستخدم أيضاً في أحيان كثيرة من قبل يسوع (مت ١٤ : ٢٧ ; ١٧ : ٧ ; ٢٨ : ١٠ ; مرقس ٦ : ٥٠ ; لوقا ٥ : ١٠ ; ١٢ : ٣٢ ; يوحنا ٦ : ٢٠ ; رؤ ١ : ١٧). قد يربط هذا يسوع من جديد بموسى (خر ١٤ : ١٣ ; ٢٠ : ٢٠). يسوع كان موسى الجديد أو المتكلم الإلهي الجديد (تك ١٥ : ١ ; يش ٨ : ١).

٦ : ٥١ تغيب بشكل ملاحظ رواية سير بطرس (وغرقه) على المياه (مت ١٤ : ٢٨-٣١). A. T. Robertson's *Word Pictures in the New Testament*, vol. 1, p. 319, يقول "ربما كان بطرس مغرماً بسرد تلك القصة".

٦ : ٥٢ "لأنهم لم يفهموا بالأزغفة". لقد كانوا بطيئين في التعلم. يسوع كان صبوراً معهم. وهذا أمر يشجني كثيراً.

□ "إذ كانت قلوبهم غليظة". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. هذا مفهوم لاهوتي صعب. هل يدل هذا (مبني للمجهول) على أن الله أو الروح القدس ألق أذهانهم؟ على الأرجح أنه عبارة اصطلاحية تدل على تحيزاتهم الذاتية وتقاليدهم اليهودية التي أعمتهم عن الحقائق الواضحة جداً في أعمال وأقوال يسوع (مرقس ٨ : ١٧-١٨). هذا "الإنسان" لم يكن يتلاءم مع أي تصنيف يعرفونه (مرقس ٤ : ١٣ , ٤٠ ; ٧ : ١٨). هذا موضوع متكرر في مرقس. انظر الموضوع الخاص: القلب على مرقس ٢ : ٦.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٦ : ٥٣-٥٦  
"فَلَمَّا عَزَبُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتِ وَأُرْسُوا. ٥٣ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ لَوَقَّتْ عَرْفُوهُ ٥٤ فَطَافُوا جَمِيعَ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُ سَمِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٥ وَحَيْثُمَا دَخَلُوا إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدِينٍ أَوْ ضَيَاعٍ وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي الْأَسْوَاقِ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ." ٥٦

٦ : ٥٥ هذه تظهر الحاجة، والتشوش، والحنق وقدرة يسوع. كانت هذه أيضاً درساً على الأولوية للناس. يسوع دائماً كان لديه وقت لأجلهم.

٦ : ٥٦ "هُدْبُ ثَوْبِهِ". هذه تشير إلى "شال الصلاة" الخاص به (عد ١٥ : ٣٨-٤٠ ; تث ٢٢ : ١٢). هؤلاء الناس كانوا يائسين ومؤمنين بالخرافات وأنانيين.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون محدّدة للفكر.

- ١- كيف تفسر التناقضات بين الأناجيل المختلفة؟
- ٢- لماذا كان هناك كل ذلك التنوع في الفكر حول من كان يسوع؟
- ٣- هل كانت القيامة شيئاً غير مألوف في أيام يسوع؟
- ٤- لماذا سمح الله لامرأة شريرة بغیضة بأن تسبب موت رجل عظيم مثل يوحنا؟
- ٥- لماذا اجتذب يسوع كل ذلك الجمع الكبير؟
- ٦- لماذا أطمع يسوع الخمس آلاف؟
- ٧- كيف كانت خدمة يسوع التعليمية متعلقة بشفاءاته؟

## مرقس ٧

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
الجدال في سنة الشيوخ ١٣-١:٧	التمسك الأعمى بالتقاليد ١٣-١:٧	وصايا الله فوق تقاليد البشر ١٣-١:٧	الطاهر والنجس ٢٣-١:٧
الطاهر والنجس ٢٣-١٤:٧	ما ينجس الإنسان ٢٣-١٤:٧	ما ينجس الإنسان ٢٣-١٤:٧	إيمان المرأة الكنعانية ٣٠-٢٤:٧
رسالة يسوع في خارج الجليل - شفاء فتاة وثنية ٣٠-٢٤:٧	إيمان المرأة الكنعانية ٣٠-٢٤:٧	إيمان المرأة الكنعانية ٣٠-٢٤:٧	شفاء أصم أعمى ٣٧-٣١:٧
شفاء أصم ٣٧-٣١:٧	شفاء أصم ٣٧-٣١:٧	شفاء أصم ٣٧-٣١:٧	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، وللروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.  
اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزائية

أ- مرقس ٧:١-٢٣ تتوازي مع مت ١٥:١-٢٠

ب- مرقس ٧:٢٤-٣٠ تتوازي مع مت ١٥:٢١-٢٨

ج- مرقس ٧:٣١-٨:٩ تتوازي مع مت ١٥:٢٩-٣٨

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٧:١-٨  
 " وَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةً أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ لَأَمْوَا  
 - لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ مِمَّا سَكَنَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوعِ. وَمِنْ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ  
 أُخْرَى كَثِيرَةً تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبْرِيْقٍ وَأَنْبِيَةٍ نَحَاسٍ وَأَسْرَةٍ. ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَّابُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلِّطُكَ تَلَامِيذُكَ  
 حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوعِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَنْبَأُ إِشْعِيَاءَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا  
 الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا<sup>٧</sup> وَبِاطِلًا يَغْدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ  
 وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسْلُ الْأَبْرِيْقِ وَالْكُؤُوسِ وَأَمْوَارًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ»<sup>٨</sup>.

٧:١ " الْفَرِيسِيُّونَ " كان هؤلاء أكثر المتدينين إخلاصاً في تلك الأيام. ثقافياً كانوا أفضل الأفضل. محادثات يسوع معهم تُدَوِّن في معظمها (مرقس ٧:١-٥:٨; ١١:٢٧-٣٣; ١٢:١٣-١٧). انظر التعليق الكامل على مرقس ٢:٦.

□ "قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ". رؤساء الدين كانوا دائماً يتبعونه لكي ينتقدوه (مرقس ٣: ٢٢; يوحنا ١: ١٩). من الواضح أنهم كانوا لجنةً تتقصى الحقائق رسمياً وهي مرسله من السنهدين (انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ١٣) الذي في أورشليم. السنهدين كان مؤلفاً من ٧٠ شخصاً من

- ١- العائلات الكهنوتية الحاكمة (الصدوقيين، انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ١٨)
- ٢- رؤساء الدين المحليين (الفريسيين)
- ٣- ملاك الأراضي الأثرياء المحليين

٧: ٢ "بِأَيْدٍ دَيْسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَعْسُولَةٍ". لم تكن هذه ممارسة بغاية الصحة بل بدافع التطهر الطقسي الديني (مرقس ٧: ٤). لأن هذه كانت مهمة جداً بالنسبة لهم (لوقا ١١: ٣٨; مت ١٥: ٢). لقد تم التعبير عنها بكلمات محددة في التلمود. الجدل كان حول التقاليد الشفهية، التي فسرت نصوص العهد القديم.

□ "دَيْسَةٍ". هذه هي الكلمة اليونانية *koinos*، والتي تعني "شائع" أو "متاح للجميع". إنها الاسم الذي يعطيه المحدثون للغة اليونانية الشائعة السائدة في أيام يسوع. الكلمة اللاتينية "الفولغاتا" لها نفس الدلالة (أي متاح للجميع). في هذا السياق تشير إلى ما هو نجسٌ طقسياً بسبب اتصاله مع أشياء نجسة أخرى.

٣: ٧

سميث/فاندايك	:	إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ
كتاب الحياة	:	مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مَرَاراً
العربية المشتركة	:	إِلَّا يَبْعَدَ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ جَيِّدًا
الترجمة اليسوعية	:	إِلَّا يَبْعَدَ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ حَتَّى الْمِرْفَقِ

هناك تغاير في المخطوطة اليونانية في هذه العبارة. معظم القراءات غير المألوفة هي *spugmē*، والتي تعني "أولاً"، والموجودة في المخطوطات الإنشائية القديمة A, B, L، بينما *pukna*، والتي تعني "كثيراً أو تكررأ"، فنجدها في المخطوطات W و X، والفولغاتا والبسيطة. بعض النصوص القديمة تحذف ما بين قوسين في مرقس ٧: ٣-٤ (المخطوطة 037 التي ترجع إلى القرن التاسع، والمعروفة بالحرف دلنا اليوناني الكبير، وبعض الترجمات القبطية والسريانية والإنجيل الرباعي).<sup>4</sup> UBS تعطي الخيار رقم ١ نسبة أرجحية عالية.

ربما كانت هذه الكلمة اليونانية الصعبة تعكس ترجمةً يونانيةً لعبارة آرامية هي "ما لم يغسلوا أيديهم في وعاء (خاص)" (*Theological Dictionary of the New Testament*, edited by Gerhard Friedrich and Geoffrey W. Broomiley, vol. 6, p. 916). الفريسيون أخذوا مطالب العهد القديم المفروضة على الكهنة أثناء تأديتهم للواجب في الهيكل ووسعوها لتشمل كل اليهود "الحقيقيين" في كل يوم. لقد كانوا يضيفون إلى ناموس موسى.

احتمال آخر سيكون أن نأخذ العبارة بالطريقة الرّابية في غسل الأيدي والأذرع مع قبضة مغلقة، ولكن هذا لا يؤيده أي تقليدٍ رّابي مكتوب، إلا أنه كان يشير إلى فكرة الإمساك بالمياه المسكوبة على الكوع (حيث اليدين إلى الأسفل) مع يد بشكل كوب لكي ينسكب على الكوع مرة أخرى. كلمة "يغسل" (*niptō*، مت ١٥: ٢) كانت عادةً تستخدم للإشارة إلى غسل جزء من الجسد وليس الاستحمام الكامل (*louō*، يوحنا ١٣: ١٠).

□ "مَمَسَكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ". هذه التقاليد (غل ١: ١٤) كانت قد نُظمت في قوانين في التلمود (المشنة). هناك تحريبان لهذه التقاليد الرّابية. الأكثر اكتمالاً هو من التلمود البابلي وغير المنتهي هو من فلسطين. الدراسة الحديثة لهذا الأدب أعيقت لأنه ما من أحدٍ متأكد متى جرت هذه المناقشات أصلاً أو دُونت. هناك مدرستان رابينان لاحتقان من التفسير تطورت، الأولى محافظة (شمائي) (*Shammai*) والأخرى ليبرالية (هلليل) (*Hillel*). كل القضايا التي نوقشت استناداً إلى هذه النقاشات الرّابية. وكان الرّابيون يقتبسون عن أسلافهم من أجل المصادقية والموثوقية.

٧: ٤ "إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا". طور اليهود القوانين والنواميس المتعلقة بدخول الكاهن إلى خيمة الاجتماع لكي تشمل جميع اليهود (خر ٣٠: ١٩). هذه الإجراءات تتعلق بتطهير طقسي. كانوا قد طوروا على فترة طويلة من الزمن ذلك بالمداخلات والاستقراءات من القوانين اللاوية.

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه العبارة. بعض النصوص اليونانية تحوي:

١- ماضي ناقص مبني للمتوسط شرطي من *baptizō* (المخطوطة A, D, W) والفولغاتا والترجمات السريانية).

٢- مضارع مبني للمجهول إشاري من *baptizō* (المخطوطة L, F).

٣- ماضي ناقص مبني للمتوسط شرطي من *rantizō* "يرش" (المخطوطة B, X، والترجمة القبطية). معظم الترجمات المحدثّة تتماشى مع الخيار رقم # ١. الكتبة الأوائل ربما أقحموا البند رقم # ٣ لأن *baptizō* كان قد أصبحت كلمة تقنية تشير إلى المعمودية المسيحية.

<sup>4</sup>UBS يعطي البند ١ نسبة أرجحية متوسطة.

□

سميث/فاندايك	:	وَأَبَارِيقٌ وَأَنْبِيَةٌ نَحَاسٍ
كتاب الحياة	:	وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ
العربية المشتركة	:	وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ
الترجمة اليسوعية	:	وَالْجَرَارِ وَأَنْبِيَةِ النَّحَاسِ

هذه الكلمة "أباريق" هي كلمة لاتينية. يستخدم مرقس كلمات لاتينية أكثر من أي سفرٍ آخر في العهد الجديد. وهذا قد يعكس حقيقة أنه كان يكتب في روما إلى الرومان.

هناك تغاير في النصوص اليونانية التي تضيف *klinōn* (أسرة أو وسائد) في المخطوطات A, D, W وبينما B, γ, P<sup>45</sup> و L تحذفها. ربما أضاف الكتبة، الذين يعرفون لاويين ١٥، هذه العبارة، أو أن كتبة لاحقين، كانوا غير مطلعين على نص العهد القديم، قد فكروا أنها في غير مكانها وحذفوها. التحزر أمر شيق، ولكن لاهوتياً لا معنى أو أهمية له.

٧: ٥ "سأله". هذا زمن ناقص يدل على أنهم طلبوا منه مراراً وتكراراً أو أنهم بدأوا يسألونه.

□ "لَا يَسْأَلُكَ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ"، كانت هذه مسألة دينية جدية بالنسبة لهم. بل إن هناك حادثة مدونة في الأدب اليهودي عن رابي قد حُرْمَ لأنه أخفق في أن يغسل يديه بشكلٍ ملائم. التلمود، الذي دَوَّنَ نقاشاتهم الزاوية حول كيفية فهم وتحقيق نصوص العهد القديم، كان قد صار هو "السلطة".

٧: ٦ "حَسَنًا تَنَبَّأَ إِشْعِيَاءُ عَنْكُمْ". كان يسوع يعتقد أنه تاريخياً نصوص معينة من العهد القديم من أيام أشعيا تتعلق بهذا الجيل من الفريسيين الذي جاء بعد حوالي سبعمئة سنة. هذا يظهر صلة الكتب بكل جيلٍ جديد. حقائق الله تتأثر بالثقافة، ولكنها تتجاوز الزمن والثقافة أيضاً. يسوع يقتبس أش ٢٩: ١٣.

□ "الْمُرَائِينَ". هذه تركيبية من كلمتين "تحت" و"يدين" لقد كانت كلمة تستخدم لوصف الممثلين الذين يلعبون دوراً من وراء قناع. يسوع يتهمهم بالحماسة الزائدة والغيرة على بعض القضايا، ولكن انتقاص كلي للقضايا الأخرى (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣). ليس صدفةً أن "مرائيين" وغسل الأيدي تظهران معاً في مز ٢٦: ٤ و ٦.

### موضوع خاص: المرانون (SPECIAL TOPIC: HYPOCRITES)

هذه الكلمة المركبة (*hypokritēs*) تترجم حرفياً "يدين من تحت". ربما كانت تعني (١) كلمة مسرحية تعني التكلم من خلف قناع أو (٢) استخدامها الأقدم بمعنى "يؤول أكثر من اللازم". وفي هذا السياق تشير إلى إدعاء التدين.

لقد كان الفريسيون يمارسون ويدعون إتباع الشعائر والطقوس الدينية (أمام عامة الشعب) لكي يمتدحهم بقية الناس لا لكي يرضوا الله (رغم أنني على يقين من أن دوافعهم كان من بينها):

- ١- أنهم يعطون الصدقات، ليس فقط لمساعدة الفقراء، بل لكي يمتدحهم الناس، مت ٦: ٢
- ٢- كانوا يصلون في المجمع وفي الأماكن العامة، لكي يراهم الناس مت ٦: ٥
- ٣- عندما كانوا يصومون كانوا يظهرون بشكل أشعث غير مرتب لكي يأخذ الآخرون انطباعاً عن روحانيتهم ويتأثروا بهم، مت ٦: ١٦
- ٤- كانوا يقولون شيئاً ويفعلون العكس (مت ١٥: ٧-٩؛ مر ٧: ١-٧؛ أش ٢٩: ١٣)
- ٥- كانوا يحاولون أن يوقعوا يسوع في الفخ بأسئلة مخادعة، وليس بحثاً عن الحكمة الحقيقية، مت ٢٢: ١٥-٢٢
- ٦- كانوا يمنعون الآخرين من دخول الملكوت، مت ٢٣: ١٣-١٥
- ٧- كانوا يعشرون مؤونة المطبخ، ولكن يتغافلون عن قضايا الناموس العظيمة الشأن والأهمية، مت ٢٣: ٢٣
- ٨- كانوا ينظفون الكؤوس من الخارج، وليس من الداخل، مت ٢٣: ٢٥
- ٩- كانوا قبوراً مبيضة ممتلئة نجاسة، مت ٢٣: ٢٧-٢٨ (انظر *Dictionary of Biblical Imagery*، ص. ٤١٥).
- ١٠- كانوا ذوي بر ذاتي، مت ٢٣: ٢٩-٣٠
- ١١- كان لهم مكان خاص في الجحيم، مت ٢٤: ٥١

□ "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ". هذا زمن تام "لا يزال مكتوباً". كان هذا مصطلحاً يهودياً معيارياً للإشارة إلى الأسفار الملهمة (مرقس ٩: ١٢-١٣؛ ١١: ١٧؛ مت ٤: ٤، ٧، ١٠). الاقتباس هو من السبعينية من أش ٢٩: ١٣، التي تصف البر الذاتي عند البشر. يسوع يعطي مثالاً عن هذا في مرقس ٧: ٩-١٩ الموازة في مت ١٥: ٤-٦.

□ "قَلْبُهُ". بالنسبة إلى اليهود كان هذا مركز النشاط الفكري، ولذلك، أساس التصرف والسلوك. لقد كانوا يستخدمون شعائر دينية كوسيلة لكسب القبول عند الله. تقاليدهم صارت نهائية مطلقة. هذا دائماً خطر مع الناس المتدينين. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢: ٦.

□ "مُبْتَدِّءٌ". هذه تعني "يبقى على مبعده". الممارسات الدينية غالباً ما تستخدم لتسوق أو تغلب بالمرواة والحيلة على تكريس كامل لله. غالباً ما يكون الدين عائقاً، وليس جسراً، إلى الله.

٧: ٧ يا لها من دينونة فظيعة للرياء الديني والتقيد بالشكلائية.

٧: ٨ "تَرَكَكُمْ". هذه تعني "أبعدتم" (وصية الله) وهي في تغاير تام مع "حفظتم"، التي تعني "أمسكتم"، "تمسكتم"، أو "التصقتم بـ" التقاليد.

□ "وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ". هذه المسألة هي الاعلان (العهد القديم) إزاء التقليد (التلمود). إنها مسألة كل شخص في كل ثقافة (أو طائفة). السلطة الدينية هي مسألة حاسمة حساسة.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٧: ٩-١٣

«ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ.»<sup>١٠</sup> لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأَمَّكَ وَمَنْ يَشْتُمُ أَبَا أَوْ أُمَّ فَلْيَمُتْ مَوْتًا. <sup>١١</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ أَيْ هِدِيَّةٌ هُوَ الَّذِي تَتَفَعَّلُ بِهِ مِنِّي <sup>١٢</sup> فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدَ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. <sup>١٣</sup> مُتَّبِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.»<sup>١٤</sup>

٩:٧

سميث/فاندايك : رَفَضْتُمْ  
كتاب الحياة : رَفَضْتُمْ  
العربية المشتركة : ما أبرعكم في نقض  
الترجمة اليسوعية : إنكم تحسنون نقض  
هذا تقاطع حاد، يشبه كثيراً يوحنا ٣: ١٠.

١٠:٧ "موسى قال". الموازية في مت ١٥: ٤ تقول "الله قال". هذا يظهر أن إلهام الله هو وراء كلمات موسى.

□ "أكرم". هذا اقتباس من الوصايا العشر مدون في خر ٢٠: ١٢ ومقرر في تث ٥: ١٦. إنها من الكلمة التجارية العبرية التي تعني "يعطي بحسب الوزن" (BDB 457)، والتي تعني يدرك قيمة شيء.

١١:٧ "إن". هذه جملة شرطية فئة الثالثة، تدل على عملٍ محتمل. يسوع يشير إلى طرق معاصرة تهدف للفت والدوران على ناموس الله (مرقس ٧: ١٢).

□ "لأبيه أو أمه". هذه تظهر الاحترام المطلوب لكل الوالدين.

□ "إن قال إنسان لأبيه أو أمه". هذا اقتباس من الخروج ٢١: ١٧. عدم الاحترام كان يستجلب دينونةً شديدة. كان الرّابيون قد وضعوا هذه الآية جانباً بسبب استخدامهم لتقاليدهم.

□ "قربان". كانت هذه هي طريقة يونانية للفظ الكلمة بالعبرية (وليست آرامية) "تقدمة" معطاة لله (أو للهيكل، NKJV). يسوع يظهر مثلاً عن طرق التفاف المتدينين اليهود على محتوى القوانين الموضوع في العهد القديم باستخدام تقاليدهم الشفهية. لقد كانوا قد استنبطوا العديد من المهارب والمنافذ في تقاليدهم الشفهية (مت ٥: ٣٣-٣٤; ٢٣: ١٦-٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٧: ١٤-١٦

«ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا.»<sup>١٥</sup> أَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. <sup>١٦</sup> إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.»<sup>١٧</sup>

١٤:٧ "ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ". لقد فضح يسوع علانيةً رياء الكنية وتقاليدهم. NKJV تحوي كلمة *panta* (جميع) بدلاً من *palin* (ثانية).

□ "اسمعوا... وأفهموا". هذان كلاهما فعل أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. هذه العبارة تستهل مثلاً هاماً وصادماً.

١٥:٧ هذا مثال تقليدي عن إعادة تفسير يسوع للعهد القديم (مت ٥: ١٧-٤٨). إنه يبطل نواميس الطعام في لا ١١. كانت هذه طريقة قوية لتأكيد سلطته (لقد كان يستطيع أن يبدل أو يلغي العهد القديم، وليس هم). ربما تكون هذه كلمة تحذير لأولئك الذين يجعلون قضايا الطعام والشراب مسألةً دينية (رو ١٤: ١٣-٢٣; ١ كور ٨: ١-١٣; ١٠: ٢٣-٣٣). كلمات يسوع تعكس الحرية المتميزة التي في العهد الجديد (رو ١٤: ١-١٥; ١٣: ١ كور ١٠-٨).

١٦:٧ هذه الآية كانت مشتملة في عدة مخطوطات يونانية إنشائية (A, D, K, W, θ)، والإنجيل الرباعي، والنصوص اليونانية التي استخدمها أوغسطين (NKJV و NJB). ولكنها حُرِّفَت من المخطوطات ٤، B و L. ربما كانت إضافة من كاتب من مرقس ٤: ٩ أو ٢٣. إن NASB (طبعة عام ١٩٩٥) تشتمل عليها لإظهار أن هناك بعض الشك في أن تكون أصلية. USB<sup>4</sup> تعطي نسبة حذفها أرجحية عالية.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٧: ١٧-٢٣

«وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. <sup>١٨</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرَ فَاهِمِينَ؟ أَمَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ <sup>١٩</sup> لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجَوْفِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ وَذَلِكَ يَطْهَرُ كُلَّ الْأَطْعَمَةِ.»<sup>٢٠</sup> ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. <sup>٢١</sup> لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنَى فِسْقٌ قَتْلٌ <sup>٢٢</sup> سَرَقَةٌ طَمَعٌ خُبْنٌ مَكْرٌ عَهْرَةٌ عَيْنٌ شَرِيرَةٌ تَجْدِيفٌ كِبْرِيَاءٌ جَهْلٌ. <sup>٢٣</sup> جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.»<sup>٢٤</sup>

٧: ١٧ "سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ". متى ١٥: ١٥ تقول بطرس. كلمات يسوع كانت صادمة لأولئك اليهود الذين في القرن الأول. يسوع كان يلغي موسى. من كان هذا الزابي غير الرسمي الذي يزعم ذلك؟

٧: ١٨ "أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا عَيْرُ فَاهِمِينَ؟". لقد كان يسوع يندهش من بطء فهم التلاميذ. رسالته كانت مختلفة جداً عما كانوا قد سمعوا طوال حياتهم (اللاهوت الفريسي). التقليد من الصعب تصحيحه (مرقس ٤: ١٣, ٤٠: ٦; ٥٢: ٨; ٢١). الإيمان بيسوع على أنه المسيا الموعود كان يعني انقطاعاً جذرياً مع تقاليدهم البالية وتوقعاتهم الثقافية. "الكلمة الحية" تتجاوز "الكلمة المكتوبة" وتسمو عليها. المؤمنون يعبدون يسوع، وليس الكتاب المقدس. عادة المفسرون يقولون إن يسوع رفض التقليد الشفهي لليهود، ولكنه كان دائماً يؤكد على نواميس العهد القديم. إلا أن هذا الرفض لنواميس الطعام ورفضه لتعليم موسى عن الطلاق في مت ٥: ٣١-٣٢ (مرقس ١٠: ٢-١٢) يظهر بوضوح أن يسوع رأى نفسه على أنه المفسر الملائم وحتى أنه رب العهد القديم (مت ٥: ٣٨-٣٩). إنه إعلان الله الأقصى النهائي. ما من أحد منا يحترم الكتاب المقدس يشعر بالارتياح مع هذا. إننا نرى الكتاب المقدس على أنه ذو سلطان وأنه ذو صلة. ولكن، كم من نصوص أخرى من العهد القديم رأى فيها يسوع على أنها تعلن قصد الأب؟ لم يكن هذا فقط صادماً للكنيسة، بل إنه يصدمني أنا أيضاً شخصياً إلى حد ما. إنه يذكرني بأن العهد القديم ليس إلزامياً لمؤمني العهد الجديد (أعمال ١٥: ١٥; غلاطية ٣). لقد كتبت بالتأكيد وهو بالتأكيد أيضاً يعلن الله، ولكنني لست ملزماً بطوقسه أو إجراءاته (أعمال ١٥: ٦-١١, ١٩). أنا ملتزمٌ بنظرته العالمية وإعلانه عن الله وأهدف الله ووعوده (مت ٥: ١٧-٢٠).

٧: ١٩

سميث/فاندايك : وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعَمَةِ  
كتاب الحياة : مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعَمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً  
العربية المشتركة : جَعَلَ يَسُوعُ الْأَطْعَمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً  
الترجمة اليسوعية : جَعَلَ الْأَطْعَمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً

ما وضع بين قوسين يعكس وجهة نظر المترجمين بأن هذا تعليق تحريري (ربما من خبرة بطرس في أعمال ١٠). إنه حقيقة هامة في العهد الجديد (رو ١٤: ١٣-٢٣; ١ كور ٨: ١٣-١٠; ١٠: ٢٣-٣٣). البشر ليسوا أربارا أمام الله استناداً إلى ما يأكلون أو لا يأكلون. العهد الجديد لا يستند على إجراءات ودساتير العهد القديم (لاويين ١١; أعمال ١٥). الله ينظر إلى القلب وليس إلى المعدة.

٧: ٢٠ الرابيون في العهد القديم قالوا بأن الفكر كان بذرةً خصبةً معدةً وأن العينين والأنبين كانتا نوافذ الروح. ما يسمح المرء بدخوله، يتجذّر. الخطيئة تبدأ في الحياة الفكرية وتتطور إلى أفعال. الكلام البشري يظهر ويعلن ما في القلب.

### موضوع خاص: كلام البشر (SPECIAL TOPIC: HUMAN SPEECH)

I- أفكار افتتاحية من سفر الأمثال:

- أ- اللغة جزء من صورة الله في البشر (الخليقة خرجت إلى الوجود بكلمة، والله يتكلم إلى مخلوقاته البشرية). إنها جزء حيوي أساسي من شخصنا.
- ب- الكلام البشري يمكننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (أم ١٨: ٢; ٤: ٢٣ [٢٠-٢٧]). الكلام هو الامتحان الفاصل البات للشخص (أم ٢٣: ٧).
- ج- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمننا القبول والتوكيد من قبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخوتنا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (أم ١٧: ١٠) وسلبية (أم ١٢: ١٨) بأن معاً.
- د- هناك قوة هائلة في الكلام البشري (أم ١٨: ٢٠-٢١). قوة تبارك وتشفى (أم ١٠: ١١, ٢١) وقوة تلعن وتُدمر (أم ١١: ٩).
- هـ- إننا نحصد ما نزرع (أم ١٢: ١٤).

II- مبادئ من سفر الأمثال

أ- إمكانية أن يكون الكلام البشري سلبياً ومدمراً:

- ١- كلمات الأشرار (١: ١١-١٩; ١٠: ١٠; ٦: ١١; ٩: ١١; ١٢: ٢-٦)
- ٢- كلمات المرأة الأجنبية/الزانية (٥: ٢-٦; ٥: ٢٤-٣٥; ٧: ٥ وما تلاها; ٩: ١٣-١٨; ٢٢: ١٤)
- ٣- كلمات الرَّجُلِ اللَّئِيمِ الْأَثِيمِ الكاذب (٦: ١٢-١٥; ١٩: ١٠; ١٨: ١٢-١٧; ١٩: ٢٢; ١٤: ٥; ١٩: ٥; ٢٨: ٢١; ٢٨: ٢٤)
- ٤- كلمات الْعَبِيِّ السَّقَاتَيْنِ (١٠: ١٠; ١٤: ١٤; ٣: ١٥; ١٤: ١٨; ٦: ٨)
- ٥- كلمات شاهد الزور (٦: ١٩; ١٢: ١٧; ١٩: ٥; ٩)
- ٦- كلمات الأكاذيب (٦: ١٤; ١٩: ١٦; ٢٧: ٢٨; ٢٦: ٢٠)
- ٧- كلمات التسرع الشديد (٦: ١-٥; ٥: ٢٠; ٢٩: ٢٠)
- ٨- كلمات الإطراء والتملق (٢٩: ٥)
- ٩- كثرة الكلام والترثرة (١٠: ١٤; ١٩: ١٣; ١٣: ٣; ١٦: ١٤; ٢٣: ٢١; ٢٣: ٢٩; ٢٠: ٢٠)
- ١٠- الكلمات الملتوية المعوجة (١٧: ٢٠; ١٩: ١)
- ب- إمكانية أن يكون الكلام البشري إيجابياً شافياً ومهذباً:
- ١- كلمات البار الصديق (١٠: ١١; ١٦: ١٣; ١٨: ٢٠)



٢- كلمات الفطنة والحكمة (١٠: ١٣؛ ١١: ١٢)

٣- كلمات المعرفة (١٥: ١، ٤، ٧، ٨، ٢٠: ١٥)

٤- كلمات الشفاء (١٥: ٤)

٥- كلمات أَلْجَوَابِ اللَّيْنِ (١٥: ١، ٤، ١٨، ٢٣؛ ١٦: ١؛ ٢٥: ١٥)

٦- كلمات الجواب الطيبة المفرحة (١٢: ٢٥؛ ١٥: ٢٦؛ ٣٠: ١٦؛ ٢٤)

٧- كلمات الناموس والحكمة (٢٢: ١٧-٢١)

### III- استمرار النمط في العهد الجديد

أ- الكلام البشري يمكّننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (مت ١٢: ٣٣-٣٧؛ ١٥: ١-٢٠؛ مر ٧: ٢-٢٣).

ب- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمننا القبول والتوكيد من قبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخواننا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (٢ تيم ٣: ١٥-١٧) وسلبية (يع ٣: ٢-١٢) بأن معاً.

ج- هناك قوة هائلة في الكلام البشري؛ قوة تبارك (أف ٤: ٢٩) وقوة تلعن (يع ٣: ٩). إننا مسؤولون عما نقوله (مت ١٢: ٣٦-٣٧؛ يع ٣: ٢-١٢).

د- سنُدان على كلماتنا (مت ١٢: ٣٣-٣٧؛ لو ٦: ٣٩-٤٥) وأيضاً على أفعالنا (مت ٢٥: ٣١-٤٦). إننا نحصد ما نزرع (غل ٦: ٧).

٧: ٢١ "مَنْ قُلُوبِ النَّاسِ"، يسوع يضع قائمة بسلسلة من المواقف والتصرفات الخاطئة الأثمة. هذه الأنواع نفسها من الخطايا كان الرواقيون قد أدانوها. بولس أيضاً لديه عدة قوائم بالخطايا مثل هذه (رو ١: ٢٩-٣١؛ ١ كور ٥: ١١؛ ٦: ٩؛ ٢ كور ١٢: ٢٠؛ غل ٥: ١٩-٢١؛ أف ٤: ٣١؛ ٥: ٣-٤؛ كول ٣: ٥-٩؛ ٢ تيم ٣: ٢-٥). انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل على ١ بطرس ٤: ٢.

□ "زِنَى". الكلمة الانكليزية "pornography" تشاطر نفس الكلمة الجذر كما هذه الكلمة اليونانية. لقد كانت تعني أي تصرف جنسي غير لائق: الجنس قبل الزواج، المثلية الجنسية، الشهوية البهيمية، وحتى رفض مسؤوليات الأخ نحو أرملة شقيقه (أن يخفق الأخ في المعاشرة الجنسية مع أرملة أخيه المتوفي لكي تنجب وريثاً). في العهد القديم كان هناك تمييز بين الزنى قبل الزواج والزنى بعد الزواج. ولكن هذا التمييز ضائع باهت في فترة العهد الجديد.

□ "قَتْلٌ، سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْنٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ". هذه الكلمات نفسها تصف العالم الوثني في رو ١: ٢٩-٣١. إنها تظهر أن القلب خارج السيطرة، أن القلب ميالٌ إلى تحقيق "المزيد لأجل الذات مهما كلف الأمر".

□ "عَهَارَةٌ". هذه هي كلمة "moicheia"، التي تشير إلى علاقات جنسية خارج الزواج (١ كور ٦: ٩-١٠). صارت تستخدم استعارياً للدلالة على الزنى. في العهد القديم، يهوه كان الزوج واسرائيل كان الزوجة؛ لذلك، اتّباع الهة أخرى كان نوعاً من الزنى.

□ "فِسْقٌ". هذه تستخدم في رو ١٣: ١٣ لإظهار كيف يجب على المؤمنين ألا يعيشوا. في *Greek-English Lexicon of the New Testament*، Louw و Nida يوجدان تعريف لهذه الكلمة على أنها "سلوك يعوزه بشكلٍ كامل التوازن الأخلاقي، وعادةً مع المعنى الضمني بالشهوانية الجنسية". لاحظوا كيف أن الكثير من هذه الكلمات تدل على جنس منفلت، والذي يميز كثيراً الثقافة الوثنية في القرن الأول.

٧: ٢٢ الترتيب في هذه القائمة من الخطايا يتغير من ترجمة إلى أخرى. باختصار، الحياة بمعزلٍ عن الله هي خارج الحدود والقيود. قائمة بولس التي في غل ٥: ١٩-٢١ تصف الأشرار والقائمة في غل ٥: ٢٢-٢٣ تصف الأتقياء.

سميث/فاندايك	:	عَيْنٌ شَرِيرَةٌ،
كتاب الحياة	:	الْعَيْنُ الشَّرِيرَةُ
العربية المشتركة	:	الْحَسَدُ
الترجمة اليسوعية	:	الْحَسَدُ

هذه هي حرفياً "عين شريرة" (الملاحظة الهامشية في NASB). عند شعوب الشرق الأدنى كان هناك إدراك شديد وحذر شديد من أن يضع أحدهم تعويذة أو رقية عليهم (شرّ فعّال). وفي العبرية لها دلالة الغير المتمركزة على الذات (تث ١٥: ٩؛ أم ٢٣: ٦).

سميث/فاندايك	:	تَجْدِيفٌ
كتاب الحياة	:	التَّجْدِيفُ
العربية المشتركة	:	النَّمِيمَةُ
الترجمة اليسوعية	:	الشَّتْمُ

هذه الكلمة هي حرفياً "التجديف"، والتي كانت تشير إلى قول شيء عن شخص لم يكن حقيقياً. يمكن استخدامها للدلالة على تشويه السمعة أو الافتراء عن الله أو البشر (أعمال ٦: ١١؛ رو ٢: ٢٤).

□ "كِبْرِيَاءُ". هذه تشير إلى الشخص المتكبر المتعجرف المزدرى أو المغرور (لوقا ١: ٥١؛ رو ١: ٣٠؛ ٢ تيم ٣: ٢؛ يع ٤: ٦؛ ١ بط ٥: ٥).

٧: ٢٣ الموازة في مت ١٥: ٢٠ توجز كل الجدل (١ صم ١٦: ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٧: ٢٤-٣٠  
 ٢٤: "ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى تَخُوم صُورَ وَصَيْدَاءَ وَدَخَلَ بَيْتاً وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ<sup>٢٥</sup> لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابْتِهَا رُوحَ نَجَسٍ سَمِعَتْ بِهِ فَاتَتْ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ أُمَمِيَّةً وَفِي جَنْسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ - فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوْلاً يَسْبِعُونَ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُوَخِّدَ خُبْرَ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». فَاجَابَتْ وَقَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ! وَالْكَلابِ أَيْضاً تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فَتَاتِ الْبَنِينَ». فَقَالَ لَهَا: «لِأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ آذَيْتِي. فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ». فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتِ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ وَالْإِبْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ".

٧: ٢٤ "صُورُ". هذه مدينة تقع إلى الجنوب الغربي من بحر الجليل، خارج تخوم أرض الموعد في العهد القديم. لقد كانت منطقة أممية بامتياز. العبارة "وصيدا" مفقودة في بضع المخطوطات اليونانية القديمة، مثل W و L و D، ولكنها موجودة في مت ١٥: ٢١ ومرقس ٧: ٣١ وفي المخطوطات A و B و C وأيضاً الفولغاتا والبسيطة.

□ "فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ". كانت هذه نتيجة معجزاته (مرقس ٣: ٨). حتى في منطقة أممية بامتياز لم يمكنه أن يجد راحة أو وقتاً خاصاً يفضيه مع تلاميذه.

٧: ٢٥ "كَانَ بَابْتِهَا رُوحَ نَجَسٍ". لا نعرف هنا كيف يصير الأولاد ممسوسين بروح نجسة شريرة ولا في الرواية في مرقس ٩: ١٧-٢٩. لا نجد في أي من هذه الحالات روحاً عائلياً (روح شريرة تنتقل من جيل إلى جيل داخل العائلة). انظر الموضوع الخاص: طرد الأرواح على مرقس ١: ٢٥.

□ "وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ". كانت هذه علامة ثقافية تدل على (١) الطلب من شخصٍ أسمى أو (٢) التواضع. ربما كان الوضع أن المرأة سمعت بمعجزة يسوع وبدافع ياسها، دنت من هذا الرابي اليهودي في خوف.

٧: ٢٦ "أُمَمِيَّةٌ، وَفِي جَنْسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ". تذكروا، يسوع ساعد أمميين آخرين (مرقس ٥: ١؛ ١١: ١٧؛ مت ٨: ٥-١٣؛ يوحنا ٤)، ولكن ضمن الحدود الجغرافية لأرض الموعد. لو كان يسوع قد بدأ خدمة شفاء في أرض أممية، لكان قد رفضه الشعب اليهودي بسبب تحيزاتهم. هناك موازة لاقفة بين خدمة يسوع للمرأة الفينيقية وخدمة إيليا لامرأة فينيقية في ١ مل ١٧. في كلتا الحالتين نجد أن محبة الله واهتمامه ومعونته متاحة للأمميين المبعضين. قد يكون هذا دليلاً آخراً محتجباً عن مسيانيته. باية لغة كان هذا الحوار بين المرأة ويسوع؟ يبدو واضحاً أنه كان ولا بد باللغة اليونانية. أن يكون المرء قد ترعرع في شمال فلسطين يفترض أن يكون ثلاثي اللغة. في لوقا ٤: ١٦-٢٠ يسوع يقرأ من درج عبري من أشعيا. فلا بد أنه كان يعرف اللغة العبرية الكتابية في مدرسة المجمع. ومن الطبيعي أنه كان يتكلم الآرامية. وأيضاً أمكنه أن يتكلم اللغة اليونانية السائدة (ونستنتج ذلك من المحادثة الخاصة مع بيلاطس).

□ "فَسَأَلَتْهُ". هذا زمن ناقص يعطي المعنى أنها سألته بشكل متكرر.

□ "أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ". هذا ماضي ناقص شرطي مبني للمعلوم. كان لا يزال لديها بعض الشكوك حول قدرة يسوع أو استعدادها لأن يتصرف، والتي يتم التعبير عنها بصيغة الشرط.

٧: ٢٧ "الْبَنِينَ". الكلمة العائلية تشير إلى إسرائيل (مت ١٥: ٢٤).

٧: ٢٧-٢٨

سميث/فاندايك : لِلْكَلابِ  
 كتاب الحياة : لِلْكَلابِ  
 العربية المشتركة : لِلْكَلابِ  
 الترجمة اليسوعية : إلى صغار الكلاب

هذا هو الاستخدام الوحيد لهذه الكلمة في العهد الجديد. قسوته تتبدد من حقيقة أنها تصغيرية في الصيغة (*kunaron*)، "جرو" (NJB) تقول "كلاب منزلية". اليهود كان يدعون الأمميين "كلاباً" ككلمة تدل على السخرية والهزاء. هذا الحوار كان يُفصد به أن يساعد التلاميذ على التغلب على تحيزاتهم ضد الأمميين (مت ١٥: ٢٣). لقد أدرك يسوع وأكد علانية أن إيمانها كان عظيماً (مت ١٥: ٢٨).

٧: ٢٨ "يَا سَيِّدُ". على الأرجح أن هذه مستخدمة بالمعنى الثقافي "سير" أو "سيد"، كما في يوحنا ٤: ١١. هذا هو المثل الوحيد المذهل عن استخدام *kurios* التي تُطلق على يسوع في إنجيل مرقس.

□ "البَيْن". هذه هي حرفياً "الأطفال الصغار" (paidion). هناك عدة صيغ تصغيرية نجدها في هذا السياق. في الكتاب *Word Pictures in the New Testament*, vol. 1 p. 326، يقول A. T. Robertson أن "البين كانوا يُسقطون عن عمد بضع فتات من أجل الكلب". إن المرء يرغب لو أن نبرات صوت يسوع وتعابير وجهه ولغة جسده أمكن تدوينها. أعتقد أن اللقاء كان إيجابياً أكثر بكثير مما توحى به هذه الكلمات التي دونت.

□ "فَتَاتِ الْبَيْنِ". كان الأغنياء يستخدمون الخبز ليفرخوا به أيديهم بعد الطعام، كنوع من المناديل.

٧: ٢٩ "لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ". تأثر يسوع بموقف هذه الأم من الإصرار والإلحاح والإيمان (مت ١٥: ٢٨). لقد شفى/ حرّر يسوع الناس استناداً إلى الإيمان لعدة مرات (مرقس ٢: ٣-١٢؛ ٩: ١٤-٢٩؛ مت ٨: ٥-١٣).

□ "الذَّهَبِي. قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنِكَ". هذه المرأة آمنت بأن يسوع كان في مقدوره أن يطرد الأرواح الشريرة حتى عن بعد بدون أي طقوس أو سحر.

٧: ٢٩، ٣٠ "قَدْ خَرَجَ". في مرقس ٧: ٢٩ إنه تام إشاري مبني للمعلوم وفي مرقس ٧: ٣٠ إنه اسم فاعل تام مبني للمعلوم، والذي يركز على نتيجة عمل ماضٍ لا تزال مؤثرة في الحاضر. الروح الشريرة خرجت وستبقى بعيداً.

٧: ٣٠ "مَطْرُوحَةً عَلَى الْفَرَاشِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول يمكن فهمه بطريقتين: (١) أن الروح الشريرة قد غادرت بعنف (مرقس ١: ٢٦؛ ٩: ٢٦) ورمت الفتاة الصغيرة إلى السرير أو (٢) أن حالة الروح الشريرة فيها قد جعلتها طريحة الفراش.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٧: ٣١-٣٧  
 ٣١ "ثُمَّ خَرَجَ خَرَجاً أَيْضاً مِنْ تَحْتِ صُورٍ وَصَيْدَاءَ وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ خُدُودِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْقَدَ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاجِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَتَغَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَأَنْ وَقَالَ لَهُ: «إِفْتَأْ». أَيِ انْفَتَحْ. ٣٥ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاؤُهُ وَأَنْحَلَ رِبَاطَ لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ٣٦ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ. وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. ٣٧ وَيَهْتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ!».".

٧: ٣١ الوصف الجغرافي أمرٌ غير مألوف. صيدا كانت شمال صور على الشاطئ بينما Decapolis كانت جنوب وشرق بحر الجليل. NKJV يحوي "غادر منطقة صور وصيدا"، ولكن هذه الترجمة لا يعيدها A، W، P<sup>45</sup> والبسيطة. معظم النقاد النصيين يؤيدون النص الأكثر صعوبة والذي يجعل يسوع يذهب شمالاً وشرقاً قبل أن يمضي جنوباً.

□ "بَحْرُ الْجَلِيلِ". هذا الجسم المائي نفسه يدعى (١) العهد القديم في شنيريت؛ (٢) بحيرة جنيسارت في لوقا ٥: ١ و(٣) بحر طبرية خلال القرن الأول من الحقبة الرومانية في يوحنا ٦: ١؛ ٢١: ١.

□ "خُدُودِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ". كانت هذه هي منطقة المجانين في كورة الجديين (مرقس ٥: ١-٢٠). وكانت أيضاً منطقة أممية إلى شرق وجنوب بحر الجليل. خدمة يسوع في هذه المناطق تظهر محبته للأمميين.

٧: ٣٢ "بِأَصَمٍّ أَعْقَدَ". هذه الكلمة تستخدم فقط هنا في العهد الجديد وفي السبعينية في أش ٣٥: ٦. الآية ٣٧ قد تكون لها صلة بـ أش ٣٥: ٦-٥، التي تصف خدمة الشفاء المستقبلية للمسيا.

□ "أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ". انظر الموضوع الخاص التالي.

### موضوع خاص: وضع الأيدي في الكتاب المقدس (SPECIAL TOPIC: Laying on of Hands)

هذه الإيماءة التي تدل على تدخل شخصي تُستخدم بطرق متنوعة مختلفة في الكتاب المقدس.

- ١- الحلف (أي، وضع اليد تحت الفخذ [تك ٢٤: ٢، ٩؛ ٤٧: ٢٩])
- ٢- تناقل رئاسة العائلة (تك ٤٨: ١٤، ١٧، ١٨)
- ٣- التناوب مع موت الحيوان الذبيحة كبديل
  - أ- الكهنة (خر ٢٩: ١٠، ١٥، ١٩؛ لا ١٦: ٢١؛ عد ٨: ١٢)
  - ب- العلمانيون (لا ١: ٤؛ ٣: ٢؛ ٤: ٨؛ ٤: ٤؛ ١٥، ٢٤؛ ٢٩: ٢٣)
- ٤- تكريس أشخاص لخدمة الله في مهمة معينة أو خدمة خاصة (عد ٨: ١٠؛ ٢٧: ١٨، ٢٣؛ تث ٣٤: ٩؛ أع ٦: ٦؛ ١٣: ٣؛ ١ تيم ٤: ١٤؛ ٥: ٢٢؛ ٢ تيم ١: ٦)
- ٥- المشاركة في الرجم القضائي للخطيئ (لا ٢٤: ١٤)
- ٦- اليد على فم المرء تشير إلى الصمت أو الإذعان (قض ١٨: ١٩؛ أي ٢١: ٥؛ ٢٩: ٩؛ ٤٠: ٤؛ مي ٧: ١٦)

٧- اليد على رأس المرء تعني الحزن/الأسى (٢ صم ١٣: ١٩)  
 ٨- تلقى بركة على الصحة، والسعادة، والتقوى (مت ١٩: ١٣، ١٥؛ مر ١٠: ١٦)  
 ٩- ما يتعلق بالشفاء الجسدي (انظر مت ٩: ١٨؛ مر ٥: ٢٣؛ ٦: ٥؛ ٧: ٢٣؛ ٨: ٢٣؛ ١٦: ١٨؛ لو ٤: ٤٠؛ ١٣: ١٣؛ أع ٩: ١٧؛ ٢٨: ٨)  
 ١٠- اقتبال الروح القدس (انظر أع ٨: ١٧-١٩؛ ٩: ١٧؛ ١٩: ٦)  
 هناك نقص مدهل في الاتساق في المقاطع التي استُخدمت تاريخياً لتأييد التنصيب الكنسي للقادة (أي، السيامة، انظر الموضوع الخاص: السيامة).

١- في أع ٦: ٦ الرسل هم الذين يضعون الأيدي على السبعة لأجل الخدمة المحلية.  
 ٢- في أع ١٣: ٣ الأنبياء والمعلمون هم الذين يضعون الأيدي على برنابا وبولس لأجل خدمة الكرازة.  
 ٣- في ١ تيم ٤: ١٤ الشيوخ المحليين هم الذين اشتركوا في دعوة تيموثاوس الأولية وتنصيبه.  
 ٤- في ٢ تيم ١: ٦ بولس هو الذي يضع الأيدي على تيموثاوس.  
 هذا التنوع والاختلاف والغموض يُظهر بوضوح نقص التنظيم في كنيسة القرن الأول. لقد كانت الكنيسة الأولى أكثر دينامية بكثير وكانت تستخدم مواهب المؤمنين الروحية بشكل اعتيادي بإطراد (انظر ١ كور ١٢؛ ١٤). ببساطة، لم يُكتب العهد الجديد لتأييد أو وصف نمط حكم (انظر التنوع في أعمال ١٥) أو رئاسة أو إجراءات سيامة. التقاليد التنظيمية الكنسية ضرورية ولكنها ليست كتابية. التقوى عند القادة أكثر أهمية بكثير من شكل القيادة (شكل الحكم).

٧: ٣٣ "فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ". كان هذا بياناً معاً لكي يوقف القصص عن شفائه وليجعل الرجل يشعر بارتياح أكثر (مرقس ٨: ٢٣).

□ "وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ". يسوع كان يتواصل مع الرجل مستخدماً اشارات وإيماءات جسدية يفهمونها ثقافياً في ذلك العصر (اصبغ في الأذن ولعاباً على اللسان).

□ "وَتَقَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ". النفل كان يُستخدم طبياً بشكل شائع في القرن الأول في عالم البحر المتوسط. لقد كان يُقصد به أن يزيد إيمان الرجل.

٧: ٣٤ "وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ". كانت هذه وضعية الصلاة المعيارية للمصلي اليهودي في أيام يسوع (الوقوف، عين مفتوحة، رأس مرتفع، وذراعين مرفوعتين).

□ "وَأَنَّ". هذه تشير إلى صوت غير مفهوم يعبر عن شعور قوي (رو ٤؛ ٨: ٢٢-٢٣؛ ٢ كور ٥: ١٢). سواء كان ذلك إيجابياً (مرقس ٧: ٣٤؛ رو ٨: ٢٦) أو سلبياً (أعمال ٧: ٣٤؛ يعقوب ٥: ٩) يعتمد على السياق الأدبي. ربما عكس هذا حزن يسوع على الخطيئة والمرض في عالمٍ بعثره ومزقه التمرد. هناك صيغة مركبة من هذه الكلمة تظهر في مرقس ٨: ١٢.

□ "إِفْتًا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول آرامي، يعني "كن مفتوحاً" (وكان كذلك، مرقس ٧: ٣٥). بطرس تذكر الكلمات الأرامية نفسها التي نطق بها يسوع ومرقس ترجمها إلى اليونانية من أجل قرائه الأممييين (الرومان). انظر التعليق على مرقس ٥: ٤١.

٧: ٣٦ "فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ". سبب هذا كان أن الإنجيل لم يكن قد اكتمل بعد. لم يكن يسوع يريد أن يُعرف كصانع معجزات. ضغط الجموع كان مشكلة كبيرة حتى الآن. هذا "السر المسياني" هو أمر مميز في إنجيل مرقس. ولكنه مدهشٌ لأن يسوع يقوم بأعمال كثيرة جداً ويقول أشياء كثيرة عن نفسه في إنجيل مرقس. من الواضح أن يسوع يعلن نفسه على أنه المسيح ويحقق التوقعات اليهودية آنذاك بالنسبة إلى أولئك الذين كان لديهم أعينٌ روحية ترى.

٧: ٣٧ شفاء الأصم كان آيةً مسيانيةً واضحةً (أش ٣٥: ٦-٥).

□ "إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا!". هذا تام إشاري مبني للمعلوم. يا لها من عبارة موجزة أطلقها شعب شمال فلسطين!

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسية تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.  
 أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مَحَدَّةً للفكر.

- ١- كيف يجب أن تكون علاقتنا مع التقليد؟ عرّف التقليد.
- ٢- هل كان يسوع يضع العهد الجديد جانباً أو يلغيه؟ إن كان كذلك فكيف نتعامل مع العهد القديم إن كان يُعتبر ملهماً؟ (مرقس ٧: ١٩)
- ٣- أوضح الفرق بين نظرة يسوع للدين ونظرة الفريسيين له.
- ٤- لماذا ذهب يسوع إلى منطقة أممية بامتياز؟ (مرقس ٧: ٢٤)
- ٥- كيف أصبحت الطفلة ممسوسة بالروح الشريرة النجسة؟ هل يحدث هذا اليوم؟ (مرقس ٧: ٢٥)
- ٦- لماذا أخبرهم يسوع ألا يقولوا شيئاً لأحد عن شفاء الرجل؟ (مرقس ٧: ٣٦)

## مرقس ٨

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
معجزة الخبز والسمك الأخرى ٨: ١-١٢	يسوع يطعم أربعة آلاف رجل ٨: ١-١٢	يسوع يُطعم أربعة آلاف ٨: ١-١٢	إشباع الأربعة الآلاف رجل ٨: ١-١٢
خمير الفريسيين وهيرودس ٨: ١٣-٢١	خمير الفريسيين وخمير هيرودس ٨: ١٣-٢١	خمير الفريسيين والصدوقيين ٨: ١٣-٢١	خمير الفريسيين وخمير هيرودس ٨: ١٣-٢١
شفاء أعمى في بيت صيدا ٨: ٢٢-٢٦	شفاء أعمى في بيت صيدا ٨: ٢٢-٢٦	شفاء أعمى في بيت صيدا ٨: ٢٢-٢٦	شفاء أعمى في بيت صيدا ٨: ٢٢-٢٦
بطرس يشهد بأن يسوع هو المسيح ٨: ٢٧-٣٠	بطرس يشهد بحقيقة يسوع ٨: ٢٧-٣٠	بطرس يشهد بحقيقة يسوع ٨: ٢٧-٣٠	إعتراف بطرس بالمسيح ٨: ٢٧-٣٠
يسوع ينبئ أول مرة بالآلام وموته وقيامته ٨: ٣١-٣٣	يسوع ينبئ أول مرة بموته وقيامته ٨: ٣١-٣٨	يسوع يُعلن عن موته وقيامته ٨: ٣١-٣٣	يسوع يُنبئ بموته وقيامته ٨: ٣١-٣٨
ما يُطلب من أتباع يسوع ٨: ٣٤-٣٨		حمل الصليب لاتباع يسوع ٨: ٣٤-٣٨	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزائية

أ- يتساءل المرء إذا ما كان يسوع قد أظعم الجموع أكثر من مرة أم، لسبب ما غير معروف بالنسبة إلى المفسرين الغربيين المحدثين، هذه الحادثة تتكرر (٦: ٤٤-٣٤ و ٨: ١-١٠).

ب- مرقس ٨: ١٠-١٢ تتوازي مع مت ١٥: ٣٩-١٦: ٤.

ج- مرقس ٨: ١٣-٢٦ تتوازي مع مت ١٦: ٥-١٢.

د- مرقس ٨: ٢٧-٣٠ تتوازي مع مت ١٦: ١٣-٢٠ و لوقا ٩: ١٨-٢١.

هـ- مرقس ٨: ٣١-٣٧ تتوازي مع مت ١٦: ٢١-٢٦ و لوقا ٩: ٢٢-٢٥.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ١-١٠  
" فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيراً جِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: <sup>٢</sup> «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. <sup>٣</sup> وَإِنْ صَرَفْتَهُمْ إِلَى بَيْوتِهِمْ صَانِمِينَ يَخْوَرُونَ فِي الطَّرِيقِ لِأَنَّ قَوْماً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ». فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْزاً هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟» فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ». فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَتَّكِنُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا فَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. <sup>٧</sup> وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ أَيْضاً. <sup>٨</sup> فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكِسْرِ: سَبْعَةَ سَلَالٍ. <sup>٩</sup> وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. <sup>١٠</sup> وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوثَةَ".

٨: ١ "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ". هذه الرواية حدثت في منطقة المدن العشر الأممية في معظمها (مرقس ٧: ٣١).

□ "إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيراً جِداً". هذه تميز خدمة يسوع خلال هذه الفترة.

٨: ٢ "إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ". هذه الكلمة "إشفاق" تأتي من الكلمة اليونانية التي تستعمل للإشارة إلى الأعضاء السفلى من الجسم. (الكبد، الكليتان، والأمعاء). في العهد القديم كان اليهود يعتبرون أن مركز المشاعر والعواطف هو الأحشاء السفلى. يسوع يحب الناس (مرقس ١: ٤١؛ ٦: ٣٤؛ ٨: ٢؛ ٩: ٢٢؛ ٩: ٣٦؛ ١٤: ٤١؛ ١٥: ٣٢؛ ١٨: ٢٧؛ ٢٠: ٣٤؛ لوقا ٧: ١٣؛ ١٠: ٣٣). هؤلاء الناس كان الرابيون قد رفضوهم طوال حياتهم. وكانوا ينشدون عناية يسوع.

□ "الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي". كان هذا وقت تعليم ممتد موسع. كان اليهود يحسبون الأيام من الغروب إلى الغروب. كل جزء من النهار كان يُحسب؛ ولذلك، فهذا لا يشير بالضرورة إلى ثلاثة أيام كاملة مدة كل منها ٢٤ ساعة. ربما لم يستطيعوا أن ينسحبوا لكي يشتروا المزيد من الطعام. ولقد أكلوا الآن كل ما كانوا قد جلبوه معهم.

٨: ٣ "إن". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، تتكلم عن عمل محتمل. يسوع لا يؤكد على أنهم جميعاً على وشك الانهيار الجسدي، بل أن البعض مرضى وضعفاء وقد يفقدون الوعي.

□ "يُخْوَرُونَ فِي الطَّرِيقِ". هذا الخور سيسببه نقص الطعام. انظر قض ٨: ١٥ و مرا ٢: ١٩ في السبعينية. لقد استنفذوا كل الطعام الذي أحضروه معهم والآن بقوا بدون طعام.

□ "قَوْماً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ". هذا يظهر كيف أن سمعة يسوع كصانع معجزات قد انتشرت. الناس الياثسون مستعدون للذهاب إلى أي مكان ويحاولون أي شيء لأجل المساعدة.

٨: ٤ "مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْزاً". حتى لو كان لديهم المال كانت المشكلة أنه ليس هناك مكان يشترون منه طعاماً. يسوع كان يختبر إيمان تلاميذه في مدى تدبيره. لقد أخفقوا من جديد (مرقس ٦: ٣٤-٤٤).

٨: ٦ "يَتَّكِنُوا". هذه تشير إلى وضعية الاتكاء، والتي كانت تدل على الاستعداد لتناول الطعام.

٨: ٦-٨ "خُبْزَاتٍ... السَّمَكِ". كان هذا هو الطعام اليومي الاعتيادي لسكان فلسطين. وهذا مشابه جداً لـ ٦: ٣٤-٤٤.

□ "شَكَرَ". هذه الصلاة من البركة على الطعام هي إقرار بعناية الله اليومية وتدبيره (مت ٦: ١١). كان اليهود يصلون دائماً قبل تناول الطعام.

□ "كَسَرَ وَأَعْطَى". هذا ماضي ناقص يليه زمن ناقص. أعجوبة تكثير الخبز حدثت عندما كسر يسوع الخبز كما في مرقس ٦: ٤١.

٨: ٨ "رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكِسْرِ: سَبْعَةَ سَلَالٍ". هذه الكلمة مختلفة للإشارة إلى السلة عن التي في ٦: ٤٣. هذه السلال كانت كبيرة جداً (أعمال ٩: ٢٥). هذه الأجزاء المتبقية جُمعت لأجل استخدام لاحق. ولكن من مرقس ٨: ١٤ نعلم أن التلاميذ نسيوها وتركوها.

٨: ٩ "نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ". متى ١٥: ٨٣ تصنيف قائله "رجلاً"، ما يعني أن عدد الجمع كان أكبر. على الأرجح أنه لم يكن هناك عدد كبير من النساء والأطفال في هذه المنطقة المعزولة، ولكن كان هناك البعض موجوداً بالتأكيد.

٨: ١٠ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠.

□ "نَوَاحِي دَلْمَانُوثَةَ". كان هناك عدة تغايرات في هذه العبارة. المشكلة هي أنه ليس هناك مكان بهذا الاسم معروف في فلسطين في أيام يسوع. ولذلك فإن الكتبة بدلوا اسم المكان ليتماثل مع الكلمة الواردة في متى "Magadan" ("Magdala" NKJV).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ١١-١٢  
 "أَفْرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»".

٨: ١١ "الْفَرِيسِيُّونَ... ابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ". كان هذا حدثاً مألوفاً. ما كانوا يستطيعون أن ينكروا سلطته وقدرته أو شعبيته ولذلك فقد حاولوا أن يخدعوه لكي يجيب على أسئلة ستتفر بعضاً من جمهوره منه. انظر الموضوع الخاص: الفريسيين على مرقس ٢: ١٦.

□ "آيَةً مِنَ السَّمَاءِ". في إنجيل يوحنا الكلمة "آية" كان لها معنى خاص، ولكن هنا تشير إلى مطلب الفريسيين للدليل على سلطانه، ربما (١) تنبؤ (تث ١٣: ٥-٢; ١٨: ١٨-٢٢)؛ (٢) آية سماوية (أش ٧: ١١; ٣٨: ٧-٨)؛ أو (٣) علامة رؤيوية أخروية (نصر عسكري على الأعداء).

□ "لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ". الكلمة *peirazō* لها دلالة المعنى أن يحاول، يجرب، يمتحن "مع نزعة إلى التدمير". قد تكون هذه إشارة محتجبة إلى عدم إيمان الشعب في فترة التيه في البرية (خر ١٧: ٧; عد ١٤: ١١-١٢, ٢٢; تث ٣٣: ٨). انظر الموضوع الخاص: الكلمات اليونانية المستخدمة لأجل "الاختبار" على مرقس ١: ١٣.

٨: ١٢ "تَنَّهُدَ". هذه صيغة مركبة وبالتالي مشددة مكثفة من "أَنْ" (مرقس ٧: ٣٤). كان يسوع قد أظهر لهم سلطته للتو بالفعل والكلمة، ولكن عمامه الروحي بقي نفسه.

□ "بِرُوحِهِ". تشير هذه إلى شخص يسوع (مرقس ٢: ٨). لها نفس الدلالة في مرقس ١٤: ٣٨ فيما يتعلق بالكائنات البشرية. كلمة "روح" تستخدم في مرقس للإشارة إلى:

- ١- الروح القدس (مرقس ١: ١٠, ١٢)
- ٢- الأرواح النجسة (أرواح شريرة، مرقس ١: ٢٣, ٢٦, ٢٧; ٣: ١١, ٣٠; ٥: ٢, ٨, ١٣; ٦: ٧; ٧: ٢٥; ٩: ١٧, ٢٠, ٢٥)
- ٣- الروح البشرية (مرقس ٢: ٨; ٨: ١٢; ١٤: ٣٨)

□ "هَذَا الْجِيلُ". هذه الكلمة أيضاً لها معانٍ ضمنية من العهد القديم ترتبط بفترة التيه في البرية (عد ٣٢: ١٣; تث ١: ٣٥; ٣٢: ٥, ٢٠).

□ "أَلْحَقَّ". هذه حرفياً هي "أمين". انظر الموضوع الخاص "أمين" على مرقس ٣: ٢٨.

□ "أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً". هذا مصطلح عبري يدل على النفي الشديد (ليس جملة شرطية يونانية) تشتمل على حلف أو قسم مفهوم ومع ذلك لا يتم التعبير عنه. لدى مقارنتها بـ مت ١٦: ٤ نجد أن يسوع من الواضح كان يعني أنه لن تكون هناك آيات أخرى. يسوع كان قد أعطاهم آيات كثيرة (نبوءات العهد القديم تحققت في أعماله وأقواله)، ولكنهم رفضوا أن يقبلوها أو يقبلوه لأنه جابه تقاليدهم ومكانتهم الثقافية وشعبيتهم.

٨: ١٣ يسوع كان يرتحل بشكلٍ كثيف في شمال فلسطين لأنه كان يريد للجميع أن يسمعوا رسالته ولكن أيضاً بسبب ضغط الجموع.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ١٤-٢١  
 "١٤ وَتَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزاً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «انظُرُوا وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودَسَ». ١٦ فَفَكَّرُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ؟» ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَيْسَ الْآنَ قُلُوبُكُمْ غَيْظَةً؟» ١٨ أَلَكُمِ أَعْيُنٌ وَلَا تَبْصُرُونَ وَلَكُمِ أَذَانٌ وَلَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَذَكَّرُونَ؟ ١٩ حِينَ كَسَرَتْ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْأَلْفِ كَمْ قُفَّةً مَمْلُوءَةً كَسَرَأَ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «أَثْنَتِي عَشْرَةَ». ٢٠ «وَحِينَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْأَلْفِ كَمْ سَلَّ كَسَرِ مَمْلُوءاً رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةَ». ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ؟»".

٨: ١٤ من الواضح أن هذه تفاصيل من شاهد عيان والذي هو بطرس.

٨: ١٥ "وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً". هذا ناقص مبني للمتوسط إشاري من كلمة قوية تعني "ياأمر بسلطة" (مرقس ٥: ٤٣; ٧: ٣٦; ٨: ١٥; ٩: ٩). هذا مميز في إنجيل مرقس غالباً (غالباً يرتبط بـ "السر المسباني").

□  
 سميث/فاندايك : انظروا  
 كتاب الحياة : انتبهوا  
 العربية المشتركة : انتبهوا  
 الترجمة اليسوعية : تبصروا

هذه حرفياً "انظروا" (horaō). إنه أمر مضارع مبني للمعلوم، يدل على كيد مستمر للحفاظ على حذر ملائم.

سميث/فاندايك	:	تَحَرَّزُوا
كتاب الحياة	:	خُدُوا جِذْرَكُمْ
العربية المشتركة	:	إِيَّاكُمْ
الترجمة اليسوعية	:	احذروا

هذا أيضاً أمر مضارع مبني للمعلوم. كلا هذين الأمرين الحادين هما من كلمتين يونانيتين مختلفتين بمعنى "انظروا" (horaō و blepō)، واللذان تدلان على أن المؤمنين يجب أن يكونا محترسين حذرين دائماً (مرقس ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٨؛ ١٣: ٥، ٩، ٢٣، ٣٣) ضد الناموسية ذات البر الذاتي والمؤسسية.

□ "هيرودس". كان الكتبة الأوائل يميلون إلى جعل أقوال يسوع بمثابة معايير أو مقاييس. في مرقس ٣: ٦ و ١٢: ١٣ يسوع يقول "الهيرودسين"؛ ولذلك، فإن المخطوطات اليونانية G، P<sup>45</sup>، و W أيضاً بعض الاصدارات من الفولغاتا، والترجمات القبطية بدلت صيغة الإضافة هذه. المخطوطة اليونانية الطاغية هي التي تحوي الإضافة (المخطوطة L و A, B, C, D). انظر الموضوع الخاص: عائلة هيرودس على مرقس ١: ١٤.

□ "خَمِير". كانت هذه عادة رمز للفساد، كما هو الحال في هذا النص (١ كور ٥: ٦-٨؛ غل ٥: ٩). قد تكون هذه تلاعباً في الكلمات في الآرامية لأن كلمات "خمير" و "كلمة" متشابهة جداً. مشكلة التلاميذ كانت نفس مشكلة الفريسيين، ألا وهي البلاغة أو العمى الروحي. يجب أن يكونوا دائماً على احتراس منها. الهيرودسيين كانوا يمثلون المشكلة المعاكسة-الذنبوية، حالة الأمر الواقع مهما كلف الأمر.

٨: ١٦ "فَفَكَّرُوا قَانَيْنِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْرٌ»". هذا زمن ناقص. التلاميذ لم يتعلموا درس بعد. يسوع سيؤمّن كل حاجاتهم. يسوع يتكلم عن تأثيرات الفساد وهم يفكرون بأنه يتكلم عن الطعام. NKJV يضيف كلمة "قائلاً" إلى الجملة المختصرة (كما فعلت معظم المخطوطات اليونانية اللاحقة المكتوبة بأحرف صغيرة) والتي سارت على نهج مت ١٦: ٧. NASB حققت نفس الهدف بإضافة كلمات بخط مائل ("بدأ" و "الحقيقة").

٨: ١٧ "فَعَلِمَ يَسُوعُ". ليس واضحاً دائماً كيف كان يسوع يعرف الأمور. أحياناً تكون معرفة فائقة الطبيعة ومرات أخرى يعرف تصرفات الناس وطباعهم.

□ "لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْرٌ؟". هذه أول جملة في سلسلة من ست أو سبع أسئلة يعبر بها يسوع عن خيبته بأن تلاميذه الخاصين لم يفهموا بعد. هذا السياق كله في مرقس يعكس كم كان صعباً من أجل "الصديق والعدو" أن يفهم رسالة يسوع الجديدة الجذرية كلياً. تلاميذه، وعائلته، وأهل بلدته، والجموع، ورؤساء الدين جميعهم لم تكن لديهم أذان روحية.

□ "أَلَا تَشْعُرُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟". هذا موضوع متكرر (مرقس ٨: ٢١؛ ٦: ٥٢). عائلة يسوع، وأهل بلدته وتلاميذه الخاصين وأهل الريف، ورؤساء الدين لا يفهمونه. ربما كانت هذه طريقة لإظهار الجو الروحي قبل أن يأتي ملاء الروح القدس في يوم الخمسين (العنصرة) أو (السر المسباني يُعلن في الرب المصلوب القائم).

□ "أَحْتَى الْآنَ قُلُوبُكُمْ غَيْظَةً؟". هذا اسم فاعل مبني للمجهول يدل على حالة روحية مستقرة نتجت عن عامل خارجي (مرقس ٤: ١٣، ٤٠؛ ٦: ٥٢؛ ٧: ١٨؛ ٨: ١٧، ٢١، ٣٣؛ ٩: ١٠، ٣٢). هذا هو تماماً ما سيحدث لليهوذا الاسخريوطي. انظر الموضوع الخاص: القلب على مرقس ٢: ٦.

٨: ١٨ هذا اقتباس من العهد القديم من حزقيال ١٢: ٢ (إر ٥: ٢١)، والذي يتوازي لاهوتياً مع أش ٦: ٩-١٠ (مرقس ٤: ١٢). أنبياء العهد القديم تكلموا كلمة الله، ولكن أسوء فهمهم بسبب الحالة الروحية لمستمعهم. هذه الاقتباسات من العهد القديم هي في هيئة قواعد نحوية تتوقع جواباً بالإيجاب.

□ "وَلَا تَذْكُرُونَ؟". يسوع يوبخهم على نقص الفهم الروحي لديهم فيما يتعلق بالإطعام العجائبي (مرقس ٨: ١٧-٢١). هذه العبارة أيضاً لها معنى من العهد القديم (نت ٤: ٩-١٠؛ ٨: ١١، ١٩). شعب الله يجب أن يتخذ موقفاً من حقائق الله.

٨: ١٩ "فَقَّةً". هذه كلمة مختلفة عما جاء في ٨: ٨. هذه هي الكلمة المستخدمة في مرقس ٦: ٤٣ (سلا أصغر). إنه يذكرهم بالإطعام العجائبي السابق. لم يكن قد حذف ارتباط في ذهنهم بين الحديثين (مرقس ٨: ٣٢-٣٣؛ ٩: ٣٢-٣٤؛ ١٠: ٣٥-٣٧).

٨: ٢٠ الآية ١٩ تشير إلى الإطعام الذي حدث في مرقس ٦، ولكن الآية ٢٠ تشير إلى حادثة الإطعام الحالية في مرقس ٨.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ٢٢-٢٦  
"وَجَاءَ إِلَى بَيْتٍ صِدْقًا فَقَدَمُوا إِلَيْهِ أَعْمَى وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسَهُ<sup>٢٣</sup> فَأَخَذَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَأَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ وَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ هَلْ أَبْصَرَ شَيْئاً؟<sup>٢٤</sup> فَتَطَّلَعَ وَقَالَ: «أَبْصُرُ النَّاسَ كَأَشْجَارٍ يَمْشُونَ».<sup>٢٥</sup> ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ أَيْضاً عَلَى عَيْنَيْهِ وَجَعَلَهُ يَتَطَّلَعُ. فَعَادَ صَاحِباً



وَأَبْصَرَ كُلَّ إِنْسَانٍ جَلِيًّا. <sup>٢٦</sup>فَأزْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلِ الْقَرْيَةَ وَلَا تَقْلُدْ لِأَحَدٍ فِي الْقَرْيَةِ».

٨: ٢٢ " أَعْمَى". أحد نبوءات أشعيا عن المسيا أنه سوف يأتي البصر إلى العميان (أش ٢٩: ١٨-٣٥: ٥؛ ٤٢: ٧، ١٦، ١٨، ١٩). العمى الجسدي هو استعارة من العهد القديم للإشارة إلى العمى الروحي (أش ٥٦: ١٠؛ ٥٩: ١٠). هذا التلاعب نفسه على الكلمات التي تشير إلى العمى الجسدي والروحي نراها بشكل تصويري في يوحنا ٩. من الواضح أن هذا له علاقة بالعمى عند التلاميذ في مرقس ٨: ١٥، ١٨.

٨: ٢٣ "وَأَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ". كان هذا بهدف وضع رجل في حالة ارتياح والحفاظ على حادثة شفائه سرية (مرقس ٧: ٣٣؛ ٨: ٢٦).

□ "وَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ". كانت هاتان طريقتان ثقافتان في تلك الأيام للشفاء، الأولى جسدية والثانية روحية. لقد قصد بذلك بناء إيمان الرجل. انظر الموضوع الخاص: وضع الأيدي على مرقس ٧: ٣٢.

٨: ٢٤ "أَبْصَرَ النَّاسُ كَأَشْجَارٍ يَمْشُونَ". يسوع كان محصوراً في قدرته، ولكنه كان يعمل مع إيمان هذا الرجل. هذا هو الشفاء الوحيد على مراحل الذي تدوّنه الأناجيل.

٨: ٢٥ هذه الآية تبدأ مع وضع يسوع يديه على عيني الرجل. ثم يتحول الحدث إلى الرجل (NJB). يجب أن يركّز وأن ينظر بانتباه (مت ٧: ٥). عندما يتعاون، إن بصره سيستعاد فوراً.

٨: ٢٦ هذه تشير إلى إشارات مرقس المتكررة إلى يسوع التوكيدية عندما يطلب من الناس ألا يخبروا أحداً بخبر شفائهم. النص المقبول (KJV) أو (NKJV) يضيف عبارة جاعلاً هذا أمراً محدداً أكثر. يسوع لم يرد أن يُعرف كشافٍ. لقد استخدم الشفاء ليظهر رحمة الله، ويبني إيمان التلاميذ، ويعزز خدمته التعليمية.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ٢٧-٣٠  
"ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَةٍ قَيْصَرِيَّةٍ فَيَلْبَسُ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» <sup>٢٨</sup>فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَأَخْرُونَ إِبِلْيَا وَأَخْرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». <sup>٢٩</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» <sup>٣٠</sup>فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ".

٨: ٢٧-٣٠ هذه الحادثة هي حادثة تشكل حداً فاصلاً في إنجيل مرقس. قصص المعجزات التي تؤكد قوة وسلطة ولاهوت يسوع تتوقف. من هذه النقطة فصاعداً التركيز هو صلب إنجيل مرقس الذي يتبدل من تركيز على من يكون إلى عمله الافتدائي العظيم (ما فعله).

٨: ٢٧ "إِلَى قَرْيَةٍ". متى ١٦: ١٣ تحوي "إلى منطقة". كان يسوع يريد أن يقوم بأمرين (١) أن يتخلص من الجموع و(٢) أن يركز في كل القرى. في هذه الحالة السبب رقم ١ هو الغالب.

□ "قَيْصَرِيَّةٍ فَيَلْبَسُ". هذه المدينة هي على بعد حوالي ٢٥ ميلاً شرق بحر الجليل في منطقة أممية في مجملها. لقد كان يسيطر عليها هيرودس فيلبس، وليس هيرودس أنتيباس.

□ "وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ". إذا كانوا يسيرون مع يسوع بدأ التلاميذ (زمن ناقص) يتحدثون معه.

□ "مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟". متى ١٦: ١٣ تقول "ابن الانسان"، هذا اللقب الذي اختاره يسوع ليشير به إلى نفسه. هذا هو السؤال الديني المحوري.

٨: ٢٨ "يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ". كان هذا رأي هيرودس أنتيباس، وأيضاً بعض الناس (مرقس ٦: ١٤، ١٦؛ لوقا ٩: ١٩).

□ "إِبِلْيَا". لا بد أن هذا يدل على أن يوحنا المعمدان كان السابق للمسيا (ملا ٤: ٥).

□ "وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ". متى ١٦: ١٤ تحوي "إرميا". كل هذه الآراء تشتمل على إحياء من حالة إغماء وكانت ألقاب تكريمية، ولكن لم تكن مسيانية حصرياً.

٨: ٢٩ "مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟". هذا جمع وكان يخاطب به يسوع جميع التلاميذ. "أنتم" هي توكيدية في اليونانية لأن الضمير جعل في بداية الجملة.

□ "أَنْتَ الْمَسِيحُ!". بطرس، الأبسط بين المجموعة، يجب أولاً. هذه لفظة باليونانية للكلمة العبرية "المسيا" (BDB 603)، والتي تعني "الممسوح". هل كان يسوع كارهاً لأن يقبل علانية هذا اللقب بسبب التفسيرات الخاطئة السياسية والعسكرية والقومية لليهود. في بيئة هذه المحاوراة الخاصة نجده يقبل باللقب، بل وحتى يطلب هذا اللقب. الموازة في مت ١٦: ١٦ تحوي اللقب الكامل، "المسيح، ابن الله الحي". مرقس (المدون لبطرس) يحذف امتداد يسوع لبطرس (مت ١٦: ١٧، ١٩).

٨: ٣٠ "فَانْتَهَرَهُمْ كَمَا لَا يَقُولُوا لِأَخِي عَنْهُ". هذا مثال آخر عن السر المسياني الشائع جداً في مرقس (مرقس ١: ٣٣-٣٤, ٤٣: ٣; ١٢: ٤; ١١: ٥; ٤٣: ٧; ٢٤: ٣٦; ٨: ٢٦, ٣٠). لقد كانوا يعرفون اللقب ولكن لم يعرفوا الأرسالية.

**ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ٣١-٣٣**  
 ٣١ "وَأَبْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَّبِعِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً وَيُرْفُضَ مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَيَبْعَدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَالَ الْقَوْلُ عَلَانِيَةً فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَأَبْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ. ٣٣ فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ فَاَنْتَهَرَ بَطْرُسَ قَائِلاً: «أَذْهَبَ عَنِّي يَا شَيْطَانُ لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ».

٨: ٣١ "وَأَبْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ". الزمن الناقص يمكن أن يعني (١) بدء عمل أو (٢) استمرار عمل في زمنٍ ماضٍ. هنا البند رقم ١ هو المتضمن من السياق، ولكن هناك ناقص آخر في مرقس ٨: ٣٢ والذي يدل على البند رقم ٢. هذا هو أول تنبؤ ليسوع عن آلامه وموته ولكن هناك تنبؤات أخرى (مرقس ٩: ١٢, ٣١; ١٠: ٣٤-٣٣).

□ "ابْنُ الْإِنْسَانِ يَتَّبِعِي". هذه تظهر أن يسوع كان يفهم بوضوح إرساليته وتكلفتها (مرقس ١٠: ٤٥). كان هذا تماماً هو نوع الآية التنبؤية التي كان يطلبها الفريسيون في مرقس ٨: ١٢ لكي يؤكد على أنه نبي حقيقي (تث ١٣: ٥-٢; ١٨: ١٨-٢٢).

□ "يَتَأَلَّمَ كَثِيراً". كان هذا جانباً من خدمة المسيا الذي فات اليهود (تك ٣: ١٥; مز ٢٢: ٢٢; أش ٥٢: ١٣-٥٣; ١٢: ١٢; زك ٩-١٤). في الفكر اليهودي، المسيا كان يُرى على أنه من نسل داود، قائدٌ عسكريٌّ لإسرائيل. ولكن يجب أن يكون أيضاً كاهناً كما يقول مز ١١٠ و زكريا ٤-٣. هذه الطبيعة المزدوجة تنعكس في توقعات جماعة مخطوطات البحر الميت عن شخصين هنا المسيا، الأول ملكي (من يهوذا) والثاني كهنوتي (من لاوي). هذا الترقب للدور القيادي الدينامي بدا منفصلاً كلياً عن مسيا متآلم بموت. حاول يسوع مرات عديدة أن يعلم التلاميذ عن الآلام التي تم التنبؤ بها (مرقس ٨: ٣١; ٩: ١٢, ٣٠-٣١; ١٠: ٣٤-٣٣)، ولكنهم ما كانوا يستطيعون أن يفهموا (مرقس ٨: ٣٢-٣٣; ٩: ٣٢-٣٤; ١٠: ٣٧-٣٥).

□ "يُرْفُضَ". هذه تعني "لا يوافق عليه" لأن يسوع لم يحقق المفاهيم المسيانية المتصورة سابقاً للقيادة اليهودية. لم يلائم توقعاتهم.

□ "مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ". كانت هذه طريقة للإشارة إلى السنهدين، المجمع المؤلف من سبعين قائداً من أورشليم والمتناظر مع المحكمة العليا. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ١٣.

□ "وَيُقْتَلَ، وَيَبْعَدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ". هذا هو جوهر رسالة الإنجيل: ذبيحة كفارية بدلية، وتأكيد إلهي مجيد يدل على قبولها.

### موضوع خاص: القيامة (SPECIAL TOPIC: THE RESURRECTION)

في الكتاب المقدس أن يكون عائداً من الموت له ثلاثة معاني.  
 أ- أولئك الذين لم يموتوا ولكنهم ذهبوا لكي يكونوا مع الله (أي، أخنوخ، انظر تك ٥: ٢٤؛ إيليا، انظر مل ٢: ١١)، الذي يسمى "أن يكون مترجماً".  
 ب- البعض، ومن خلال قوة الله، أعيدوا من عند بوابة الموت إلى صحة جسدية. هذا ما يسمى بـ "القيامة". سوف يردون في نقطة معينة ما من المستقبل.  
 ج- كانت هنالك قيامة واحدة فقط (أي قيامة يسوع). لقد مات ولكنه أقيم من بين الأموات (أي *hades*) وأعطى له جسداً جديداً مهياً لأجل حياة أبدية مع الله. إنه باكورة الأموات (١ كور ١٥: ٢٠، ٢٣؛ "بكر الأموات" كول ١: ١٥، ١٧). ويسببه، سيقوم المؤمنون عند المجيء الثاني (مز ٤٩: ٤٩؛ ١٥: ٧٣؛ ٢٤: ٢٦؛ أش ٢٦: ١٩؛ دا ١٢: ٢؛ مت ٢٢: ٣١-٣٢؛ مر ١٢: ٢٦-٢٧؛ يو ٥: ٢٥، ٢٨-٢٩؛ ٦: ٣٩-٤٠، ٤٤، ٥٤؛ رو ٨: ١١؛ ١ كور ١٥: ٤؛ اتس ٤: ١٣-١٨؛ ١ يو ٣: ٢).  
 الدليل على القيامة

أ- خمسون (٥٠) يوماً بعد العنصرة، صارت القيامة الفكرة الأساسية في عظة بطرس (أع ٢). آلاف من الذين كانوا يعيشون في المنطقة التي جرت فيها الحادثة.

ب- حياة التلاميذ كانت قد تبدلت جذرياً من الإحباط والخوف (ما كانوا يتوقعون القيامة) إلى الجرأة، وحتى الاستشهاد.

ج- يضع بولس قائمة بالعديد من شهود العيان في ١ كور ١٥: ٥-٨، بما فيهم هو نفسه (أع ٩). مغزى القيامة

أ- تُظهر أن يسوع هو فعلاً ما أعلن عن نفسه (مت ١٢: ٣٨-٤٠ إذ تنبأ بالموت والقيامة).

ب- أيد الله حياة يسوع، وتعليمه، وموته البدلي (رو ٤: ٢٥).

ج- تظهر لنا الوعد لكل المسيحيين (أي قيامة الأجساد، ١ كور ١٥).

إثبات لإعلان يسوع بأنه كان سيقوم من بين الأموات:

أ- مت ١٢: ٣٨-٤٠؛ ١٦: ٢١؛ ١٧: ٩؛ ٢٢، ٢٣؛ ٢٠: ١٨-١٩؛ ٢٦: ٣٢؛ ٢٧: ٦٣

ب- مرقس ٨: ٣١؛ ٩: ١-١٠؛ ٣١؛ ١٤: ٢٨، ٥٨

ج- لوقا ٩: ٢٢-٢٧

د- يوحنا ٢: ١٩-٢٢؛ ١٢: ٣٤؛ الأصحاحات ١٤-١٦  
كل من بطرس وبولس يؤكد على أن المزمور ١٦ يشير إلى يسوع، المسيا  
أ- بطرس في أع ٢: ٢٤-٣٢  
ب- بولس في أع ١٣: ٣٢-٣٧  
دراسة معمقة أكثر:

أ- Evidence That Demands a Verdict by Josh McDowell

ب- Who Moved the Stone? by Frank Morrison

ج- The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible، مقالة "القيامة"، "Resurrection"، ومقالة "قيامه يسوع المسيح"  
"Resurrection of Jesus Christ".

□ "وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ". هذه العبارة يمكن أن تشير إلى هو ٦: ١-٢. تُفسّر بطريقةٍ مماثلة في الترجمم الآرامي على هذه الآية. ولكن يسوع يبدو أنه يقدم تلميحا إلى يونان ١: ١٧ (مت ١٢: ٣٩؛ ١٦: ٤). هذا النوع من الآية المنتبأ بها كان تماماً ما يطلبه الفريسيون في مرقس ٨: ١٢ (مت ١٦: ٤). هذا النوع من التنبؤ كان أساس تعريف النبي الحقيقي بحسب تث ١٣: ٢-٥؛ ١٨: ١٨-٢٢. يسوع أعطاهم آيةً تلو الأخرى، ولكنهم ما كانوا يرون. وما كانوا يستطيعون أن يرون.

٣٢: ٨

سميث/فاندايك : وَقَالَ الْقَوْلُ عَلَانِيَةً  
كتاب الحياة : وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً  
العربية المشتركة : وَكَانَ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَانِيَةً.  
الترجمة اليسوعية : وَكَانَ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ صَرَاحَةً

هذا زمن ناقص آخر كما في مرقس ٨: ٣١. هناك تعني "بدأ" ولكن هنا ربما تشير إلى عمل متكرر (يسوع أخبرهم عن آلامه وموته عدة مرات). لقد تكلم إليهم بشكل واضح- لا أمثال، ولا رموز، ولا استعارات (يوحنا ١٠: ٢٤؛ ١١: ١٤؛ ١٦: ٢٥، ٢٩؛ ١٨: ٢٠).

□ "فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ". لقد صنع بطرس ذلك بصدق وإخلاص ولكن بدون فهم. بطرس يتصرف وكأنه وكيل إبليس من حيث كيف يستخدم منصبه المسياني ليصل إلى الناس ويخلصهم (مرقس ١: ١٢-١٣؛ مت ٤: ١-١١).

□ " وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ". هذه كلمة يونانية قوية (انظر السبعينية LXX من تك ٣٧: ١٠؛ لوقا ٤: ٤١؛ ٢ تيم ٤: ٢). تستخدم عن يسوع في مرقس ١: ٢٥؛ ٣: ١٢؛ ٤: ٣٩؛ و ٩: ٢٥. في هذا السياق بطرس "انتهر" أو "وبّخ" يسوع لأجل تعليقاته. بالتأكيد دافعه كان أن يحمي يسوع، لا أن يدينه. بطرس لم يفهم الطبيعة البدلية والنبوية للآلام يسوع.  
يسوع يوبّخ بطرس في مرقس ٨: ٣٣ لأجل نقص تبصّره الروحي وبطء فهمه.

٨: ٣٣ "وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ". يسوع قال هذه الكلمة لبطرس، ولكن بمعنى ما كان يخاطب جميع التلاميذ.

□ "اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. يسوع يأمر بطرس أن يغرب عن وجهه. هذا له دلالات الرفض في العهد القديم ("ابتعد من ورائي"، ١ مل ١٤: ٩؛ حز ٢٣: ٣٥). بدون إدراك ذلك، كان بطرس يجزّب يسوع بنفس الطريقة التي جربه بها إبليس في البرية (مرقس ١: ١٢-١٣؛ مت ٤: ١-١١). لقد حاول إبليس أن يجعل يسوع يريح الولاء البشري بأي طريقة إلا الجلجثة (يطعمهم، يصنع عجائب لهم، يساوم على رسالته). لم يدرك بطرس أن آلام يسوع وموته كانت هي مخطط الله (مرقس ١٠: ٤٥؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). انظر الموضوع الخاص: إبليس على مرقس ١: ١٣.  
غالباً ما تكون التجارب المؤلمة أكثر القوية تأتي من أصدقاء ومن العائلة. ملكوت الله، وليس التفضيلات الشخصية، أو الأهداف الشخصية، هي التي لها أعظم أولوية (مرقس ٨: ٣٤-٣٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٨: ٣٤-٩: ١

"وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي.»<sup>٣٥</sup> فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يَخْلَصُهَا.<sup>٣٦</sup> لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟<sup>٣٧</sup> أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟<sup>٣٨</sup> لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِي فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ.<sup>١</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْماً لَا يَدُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ.»<sup>١</sup>

٨: ٣٤ "وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ". مرقس هو الإنجيل الوحيد الذي يدوّن حضور جموع في قيصرية فيلبي. عادةً ما ترى هذه الحادثة على أنها زمن تعليم خصوصي، ولكن من الواضح أن الآخرين كانوا حاضرين. هذا الجمع ربما كان يشتمل على أناس غير يهود وعلى الأرجح أيضاً غير فريسيين أو رؤساء دين لأنه خارج أرض الميعاد التقليدية في منطقة أممية. لهذا الجمع أعلن يسوع التكلفة الحقيقية للتلمذة، والاستسلام التام المطلوب لاتباعه. إنه يطلب منهم أن يتبعوه ولكن يوضح لهم التكلفة بوضوح.

□ " مَنْ " . هذه جملة شرطية فئة أولى، يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه الأدبي.

□ " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وِرَائِي " . لاحظوا الدعوة العامة العالمية ليكونوا تلاميذ يسوع. ولكن هناك تكلفة (الخلاص مجاني، التلمذة ضرورية وهي تكلف غالباً وشخصياً). من اللافت أن كلمات يسوع نفسها إلى بطرس في مرقس ٨: ٣٣ (*hupage opisō mou*) تستخدم الآن من جديد (*opisō mou*) ولكن بمعنى "يأتي ورائي" (التلمذة). هناك شركة غير ملائمة (بطرس كوكيل لإبليس) وشركة ملائمة (الخدمة الغيرية). الأمر نفسه الذي يوبخ بطرس يسوع لأجل التذكير به يُقال الآن بشكل واضح صريح على أنه هدف كل شيء، "احمل صليبك".

□ " فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ " . هذا أمر ماضي ناقص مبني للمتوسط من كلمة تدل على "ينكر"، "يتصل من"، "يتخلى عن" أو "يتجاهل" (مت ١٦: ٢٤؛ ٢٠: ٢٠، ٣٥؛ مرقس ٨: ٣٤؛ ١٤: ٣٠، ٣٢، ٧٢؛ لوقا ٩: ٢٣؛ ١٢: ٩؛ ٢٣: ٣٤؛ ٦١؛ يوحنا ١٣: ٣٨).

السقوط (تك ٣) قد جعل استقلال الجنس البشري وتمركز الذات عنده هي هدف الحياة، ولكن الآن المؤمنون يجب أن يرجعوا إلى اعتماد غيري على الله. الخلاص هو استرداد صورة الله في البشرية، التي تشوهت بالسقوط. هذا يسمح بشركة حميمة مع الأب، التي هي هدف الخلق.

□ " وَيَحْمِلْ صَلِيْبَهُ " . هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. هذه العبارة "احمل صليبك" كانت تشير إلى المجرم المدان وقد ألزم بحمل خشبة صليبه الخاص إلى مكان الصليب. كانت هذه استعارة ثقافية للإشارة إلى الموت المؤلم والمخزي. في هذا السياق تشير إلى "الموت عن طبيعتنا القديمة الخاطئة". الإنجيل هو دعوة جذرية لمرة واحدة وأخيرة لأجل الشركة، والتلمذة (مت ١٠: ٣٨؛ ١٦: ٢٤؛ لوقا ٩: ٢٣؛ ١٤: ٢٧؛ ١٧: ٣٣؛ يوحنا ١٢: ٢٥). كما أن يسوع وضع حياته من أجل الآخرين، كذلك علينا أن نتبع مثله (٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يوحنا ٣: ١٦). هذا يدل بشكل واضح على أن نتائج السقوط قد أزيلت.

□ " وَيَتَّبِعْنِي " . هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. هذه هي لغة التلمذة الزاوية. المسيحية هي خيار حاسم يتبعه تلمذة مستمرة (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ أف ٢: ٨-١٠).

٨: ٣٥-٣٧ "يُخَلِّصْ نَفْسَهُ... يُوَلِّدْ نَفْسَهُ" . هذا تلاعب على الكلمة اليونانية التي تعني "نفس"، *psuchē*. في هذا السياق هناك تغاير بين الحياة الروحية (تركيز على الملكوت) والحياة الأنانية (الحياة الدنيوية المتمحورة على الذات). ترجمة Williams للعهد الجديد تحوي "حياة أعلى... حياة أدنى". إن كنا نحيا للمسيح فيجب أن نحيا إلى الأبد؛ إن كنا نحيا لأجل الذات فإننا أموات روحياً (تك ٣؛ أش ٥٩: ٢؛ رو ٥: ١٨-١٩؛ ٧: ١٠-١١؛ ٨: ١-٨؛ أف ٢: ١، ٥؛ كول ٢: ١٣؛ يعقوب ١: ١٥) ويوماً ما سنكون أموات إلى الأبد (رو ٢: ١١؛ ٢٠: ٦، ١٤؛ ٢١: ٨). هذه الحقيقة مشابهة لمثل "الغني الغبي" (لوقا ١٢: ١٦-٢٠).

٨: ٣٥ "الإنجيل". هذه تركيبة من *eu* (حسناً) و *angelos* (خبر أو رسالة). كانت تعني أصلاً إعلان النبا السار، ولكن صارت تستخدم للإشارة إلى الرسالة عن يسوع على أنه المسيا الذي يجلب الخلاص (وكل العقائد المتعلقة بذلك). إنها تمثل حقائق المسيحية وإعلان تلك الحقائق. إنجيل مرقس ربما كان أول ما استخدم بهذا المعنى (مرقس ١: ١، ١٤-١٥؛ ٨: ٣٥؛ ١٠: ٢٩؛ ١٤: ٩).

٨: ٣٦ "لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلُّهُ" . هذه أيضاً كانت إحدى تجارب إبليس ليسوع (مت ٤: ٨-٩).

□ "وَحَسِرَ نَفْسَهُ" . هذا مصدر ماضي ناقص مبني للمجهول من كلمة تستخدم لوصف خسران شيء ما يكون شخص قد امتلكه سابقاً (مت ١٦: ٢٦؛ أعمال ٢٧: ١٠).

٨: ٣٧ هذا سؤالٌ قوي. أين تكون الأولوية، الحياة الحاضرة أم الحياة الأبدية؟ العيش بشكل أناني يسرق من الانسان فرح الحياة و عطية الحياة. هذه الحياة هي بأن معاً عطية وكالة.

٨: ٣٨ "لَأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَيَكْلَمِي" . هذه تشير إلى الوقت عندما كل شخص يواجه بالإنجيل. هذه الحقيقة نفسها يتم التعبير عنها بطريقة مختلفة في مت ١٠: ٣٢-٣٣ ولوقا ١٢: ٨-٩. ما يقرره الناس اليوم عن الإنجيل يحدد مستقبلهم. يسوع هو الإنجيل. هذه العبارة هي جملة شرطية فئة ثالثة، والتي تقدم احتمالية (TEV و NJB).

□ "فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِي". اليهود في فترة ما بين العهدين طوروا لاهوت الدهرين. الدهر الحالي الذي كانت تسيطر عليه الخطيئة، والذات، والفجور. انظر الموضوع الخاص: الدهرين اليهوديين على مرقس ١٣: ٨. ولكن الله كان سيرسل المسيا ويؤسس دهرًا جديداً من البر. يسوع يقول أنه هو نفسه كان يؤسس هذا اليوم الجديد وأن هذا البر الجديد يعتمد (كما هو مطروح على الأرجح في يوحنا ١: ١٢؛ ٣: ١٦) على إيمان المرء الشخصي وانتكاله عليه، وليس على الإنجاز البشري للمرء (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ مت ٥: ٢٠).

□ "ابْنُ الْإِنْسَانِ" . هذه هي تسمية ذاتية اختارها يسوع لنفسه؛ لم تكن لها أي معاني ضمنية قومية أو عسكرية أو حصرية في اليهودية في القرن الأول. الكلمة تأتي من استخدام نمطي في حز ٢: ١ و مز ٨: ٤، حيث كانت تعني "كائن بشري" و دا ٧: ١٣ حيث كانت تدل على المسيا واللاهوت (أتياً على سحابة في السماء، وهو يدنو إلى الله ويقبل الملكوت الأبدي). الكلمة تجمع الجانبين التوأمين من شخص يسوع، اللاهوت الكامل والناسوت الكامل (١ يوحنا ٤: ٣-١).

□ **"مَتَى جَاءَ"**. يعلن العهد القديم بشكلٍ واضح عن مجيء واحدٍ للمسيا. ولكن حياة يسوع الأرضية أظهرت أن تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أشعيا ٥٣؛ و زكريا ٩-١٤ أيضاً تشير إلى آلام المسيا. المجيء الثاني المجيد للمسيا كَرَبٍ وديانٍ للكون ستكون تماماً بالطريقة التي كان يترقب فيها اليهود مجيئه في المرة الأولى. ضيق أفق فكرهم، والدغماتية اللاهوتية لديهم جعلتهم يرفضون يسوع.

المجيء الثاني هو حقيقة رئيسية وتكرر في معظم الأحيان في العهد الجديد (مت ١٠: ٢٣؛ ١٦: ٢٧-٢٨؛ ٢٤: ٣، ٢٧، ٣٠، ٣٧؛ ٢٦: ٦٤؛ مرقس ٨: ٣٨-٣٩؛ ١٣: ٢٦؛ لوقا ٢١: ٢٧؛ يوحنا ٢١: ٢٢؛ أعمال ١: ١١؛ ١ كور ١: ٧؛ ١٥: ٢٣؛ فيل ٣: ٢٠؛ ١ تس ١: ١٠؛ ٢: ١٩؛ ٣: ١٣؛ ٤: ١٦؛ ٢ تس ١: ٧، ١٠؛ ٢: ١، ٨؛ يعقوب ٥: ٧-٨؛ ٢ بط ١: ١٦؛ ٣: ٤، ١٢؛ ١ يوحنا ٢: ٢٨؛ رؤ ١: ٧).

□ **"بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ"**. هذا تنبؤ من العهد القديم من دا ٧: ١٠ (مت ١٦: ٢٧؛ مرقس ١٣: ٢٠؛ لوقا ٩: ٢٦؛ ٢ تس ١: ٧). هذا يشير إلى المجيء الثاني. كانت هذه طريقة أخرى لتأكيد ألوهية يسوع. مرات عديدة في متى يكون الملائكة هم الذين يجمعون البشر ويفرزونهم في اليوم الأخير (مرقس ١٣: ٣٩-٤١، ٤٩؛ ٢٤: ٣١).

□ **"مَجْدٌ"**. في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر انتشاراً لـ "المجد" (*kabod*) كانت أصلاً كلمة تجارية (والتي كانت تشير إلى كفتي ميزان) بمعنى "أن يكون ثقيلًا". ما كان ثقيلًا كان قيماً أو كان له قيمة فعلية. غالباً ما كان يُضاف مفهوم الإشراق إلى الكلمة التي تعبر عن جلال الله (خر ١٥: ١٦؛ ٢٤: ١٧؛ أش ٦٠: ٢-١). إنه وحده مستحق ومبجل. إنه أكثر سطوعاً مما يستطيع البشر الساقطون أن يعاينوه (خر ٣٣: ١٧-٢٣؛ أش ٦: ٥). الله يمكن أن يُعرف فقط من خلال المسيح (إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ يوحنا ١٤: ٨-٩؛ عب ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١). كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما.

١- قد تكون موازة لـ "بِرَّ الله".  
٢- قد تشير إلى "قداسة" أو "تمامية" الله  
٣- يمكن أن تشير إلى صورة الله الذي خُلق عليها الإنسان (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، ولكن التي كانت لا تزال مشوهة بسبب التمرد (تك ٣: ٢٢-١).  
تستخدم أول مرة للإشارة إلى حضور يهوه مع شعبه في سحابة المجد خلال فترة التيه في البرية (خر ١٦: ٧، ١٠؛ لا ٩: ٢٣؛ عد ١٤: ١٠).

٩: ١ كانت هناك عدة نظريات لتفسر قول يسوع. ربما كان يشير إلى:

- ١- صعود يسوع
- ٢- الملكوت الحاضر للتو في يسوع
- ٣- مجيء الروح القدس في العنصرة
- ٤- دمار أورشليم عام ٧٠ م
- ٥- ترقب عودة يسوع الباكرا
- ٦- الانتشار السريع للمسيحية
- ٧- التجلي

هذه النظريات تركز على عبارة مختلفة في النص: (١) "بعض من الناس الواقفين هنا"؛ (٢) "ملكوت الله"؛ أو (٣) "يأتي بقوة". الافتراض الأول هو البند ٧ بسبب السياق المباشر لمرقس ٩: ٢-١٣ و ٢ بط ١: ١٦-١٨. وأيضاً، ما من نظرية أخرى يمكن أن تفسر كل الجوانب الثلاثة في النص. ولكن إن فهمت، فعندها تشير فقط إلى بطرس ويعقوب ويوحنا.

□ **"الْحَقُّ"**. هذه حرفياً "أمين". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣: ٢٨.

□ **"لَا يَدُوقُونَ الْمَوْتَ"**. هذا نفي مضاعف قوي يستخدم كعبارة استعارية (خبرة التوقف عن الحياة).

□ **"مَلَكُوتُ اللَّهِ"**. انظر التعليق على ١: ١٥.

□ **"قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ"**. هذا اسم فاعل تام مبني للمعلوم، يدل على مجيء تام وكامل للملكوت. هذا يتغاير مع حقيقة أن الملكوت، بمعنى حقيقي ما، كان قد دشنته مجيء يسوع (التجسد)، ولكن حادثة مستقبلية متوقعة (المجيء الثاني).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- هل أطعم يسوع حشدين كبيرين أم أن هذه حادثة إطعام واحدة من منظورين؟
- ٢- ما نوع "الآية" التي كان يريدتها الفريسيون؟
- ٣- لماذا ويخ يسوع التلاميذ؟
- ٤- لماذا شفى يسوع جزئياً فقط الرجل الأعمى للمرة الأولى؟
- ٥- لماذا رواية متى تكون في أحيان كثيرة أكبر وأوسع من رواية مرقس عن اعتراف بطرس؟

- ٦- ما الذي يدل عليه تماماً اعتراف بطرس حول يسوع؟
- ٧- لماذا كان التلاميذ مصدومين لدى تعليم يسوع عن موته في أورشليم؟
- ٨- أوضح بكلمتك معنى الآيات ٣٤ - ٣٨.

## مرقس ٩

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
التجلي ١٣-١:٩	التجلي ومجيء إبليبا ١٣-١:٩	التجلي ١٣-١:٩	التجلي ١٣-١:٩
طرد الشيطان عن صبي مصاب بالصرع ٢٩-١٤:٩	يسوع يشفي صبياً فيه روح نجس ٢٩-١٤:٩	يسوع يشفي صبياً فيه شيطان ٣٢-١٤:٩	شفاء غلام به روح نجس ٢٩-١٤:٩
يسوع ينجي مرة ثانية بموته ٣٢-٣٠:٩	يسوع ينجي مرة ثانية بموته وقيامته ٣٢-٣٠:٩	الأعظم في ملكوت السماوات ٣٧-٣٣:٩	يسوع يُنجي بموته وقيامته ٣٢-٣٠:٩
من الأكبر؟ ٣٧-٣٣:٩	من هو الأعظم؟ ٣٧-٣٣:٩	من ليس ضِدِّنا فهو معنا ٤١-٣٨:٩	من هو الأعظم؟ ٣٧-٣٣:٩
اسم يسوع ٤٠-٣٨:٩	من لا يكون علينا فهو معنا ٤١-٣٨:٩	الويل لمسيبي العثرات ٥٠-٤٢:٩	من ليس علينا فهو معنا ٤١-٣٨:٩
المحبة للتلاميذ ٤١:٩	تحذير لمسيبي الخطايا ٥٠-٤٢:٩		تحذير لمن تأتي منه العثرات ٥٠-٤٢:٩
الويل لمسيبي الخطايا ٥٠-٤٢:٩			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزائية

أ- مرقس ٩: ٢-٨ تتوازي مع مت ١٧: ١-٨ و لوقا ٩: ٢٨-٣٦.

ب. مرقس ٩: ٩-١٣ تتوازي مع مت ١٧: ٩-١٣ و لوقا ٩: ٣٦.

ج. مرقس ٩: ١٤-٢٩ تتوازي مع مت ١٧: ١٤-٢٠ و لوقا ٩: ٣٧-٤٣.

د. مرقس ٩: ٣٠-٣٢ تتوازي مع مت ١٧: ٢٢-٢٣ و لوقا ٩: ٤٣-٤٥.

ه. مرقس ٩: ٣٣-٣٧ تتوازي مع مت ١٨: ١-٥ و لوقا ٩: ٤٦-٤٨.

و. مرقس ٩: ٣٨-٥٠ تتوازي مع مت ١٨: ٦-١٤ و لوقا ٩: ٤٩-٥٠.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٩: ٢-٨  
"وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحَدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ فُدَّامَهُمْ<sup>٣</sup> وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيَاضًا جَدًّا كَالنَّجَجِ لَا يَقْدِرُ قَصَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيِضَ مِثْلَ ذَلِكَ. وَظَهَرَ لَهُمْ إِبِلِيَّا مَعَ مُوسَى وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَإِبِلِيَّا وَاحِدَةً». لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا مُرْتَعِبِينَ. وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تَظَلِّلُهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». فَانظَرُوا حَوْلَهُمْ بَغْتَةً وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحَدَهُ مَعَهُمْ".

٩: ٢ "سِتَّةِ أَيَّامٍ". لوقا ٩: ٢٨ تحوي "ثمانية أيام". هذا التعيين المحدد للزمن أمرٌ غير مألوف في إنجيل مرقس.

□ "بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا". هذه الحلقة الداخلية من التلاميذ الذين كانوا دائماً حاضرين في الأحداث الكبيرة الهامة (مرقس ٥: ٣٧). هذه الحادثة كانت مهمة كثيراً لهم كما أيضاً بالنسبة إلى يسوع.

□ "على جبل عالٍ" التقليد (إنجيل العبرانين غير القانوني) يقول أنه كان جبل طابور، ولكن على الأرجح أنه كان أحد السفوح في جبل حرمون قد يتساءل المرء إذا ما كانت هذه الخبرة طريقة رمزية لعكس خبرة موسى في جبل سيناء.

١- جبل عالٍ

٢- السحابة

٣- وجوه تتجدد (خر ٣٤: ٢٩)

٤- فترة ستة أيام (خر ٢٤: ١٦)

موضوع الخروج هذا (يسوع كموسى الجديد، ويعطي العهد الجديد، ويحرر شعبه من عبودية الخطيئة) هو تلميح متكرر في مرقس. في إنجيل لوقا، يقول يسوع، وموسى، وإيليا ناقشوا موضوع خروج يسوع.

□ "وَحَدَهُمْ". لوقا ٩: ٢٨ تقول أن الهدف كان "أن يصلي". كان يسوع يريد أن يبتعد عن الجموع لكي يعلم تلاميذه على حدى. في هذه الحادثة كانت هذه هي الحلقة الداخلية من القادة.

□ "تَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ فُدَّامَهُمْ". هذا ماضي ناقص مبني للمجهول إشاري من التركيبية المؤلفة من كلمة *meta* (بعد) و *morphoō* (شكل)، مع المعنى المستنتج ألا وهو يغير مظهر شخص. نحصل على الكلمة الانكليزية "metamorphosis" من هذه الكلمة اليونانية. مجد يسوع المشع قبل الوجود يظهر خلال جسده المادي. إشعاع ذاته اللاهوتية الحقيقية كان منظوراً لهؤلاء التلاميذ (٢ بط ١: ١٦-١٨). كلمة *morphē* (فيل ٢: ٦-٧)، تشير إلى الجوهر غير المتبدل لشيء ما أو شخص ما (*schēma*، فيل ٢: ٨، الشكل الخارجي المتغير). هذا التحول نفسه ممكن بالنسبة إلى أتباعه (رو ١٢: ٢؛ ٢ كور ٣: ١٨). بمعنى ما تشير هذه إلى استرداد الصورة الإلهية في الجنس البشري، التي دمرها السقوط في تك ٣. يسوع يمكننا من أن نصبح بشراً حقاً ونشبه المسيح حقاً.

٩: ٣

سميث/فاندايك : وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيَاضًا جَدًّا كَالنَّجَجِ،  
كتاب الحياة : وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ النَّجَجَ بَيَاضًا،  
العربية المشتركة : فَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيَاضٍ نَاصِعٍ  
الترجمة اليسوعية : فَتَلَالَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ

متى ١٧: ٢ تضيف أن "وجهه أشرق كالشمس". بالتأكيد هذا جانب من مجد يسوع، والذي غالباً ما يكون فيه إشراق (انظر التعليق الكامل على مرقس ٨: ٣٨).

□ سميث/فاندايك : لَا يَقْدِرُ قَصَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيِضَ مِثْلَ ذَلِكَ  
كتاب الحياة : يَعْجَزُ أَيُّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيِضَ مَا يُمَاتِلُهَا  
العربية المشتركة : لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ أَيُّ قَصَّارٍ فِي الْأَرْضِ  
الترجمة اليسوعية : حَتَّى لَيَعْجَزَ أَيُّ قَصَّارٍ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ بَيَاضِهَا

تشير هذه إلى العامل الذي ينظف الثياب.



في آياتٍ كهذه يمكن أن نجد كتباً من التاريخ تساعدنا كثيراً. دعوني أذكر بضعةً ساعدتني ثقافة الشرق الأدنى القديم.

١. Roland de Vaux, *Ancient Israel*, مجلدين.

٢. Fred H. Wright, *Manners and Customs of Bible Lands*.

٣. James M. Freeman, *Manners and Customs of the Bible*.

٤. Jack Finegan, *Light From the Ancient Past*, مجلدين.

٥. James S. Jeffers, *The Greco-Roman World of the New Testament Era*.

٦. K. A. Kitchen, *Ancient Orient and the Old Testament*.

٧. Edwin M. Yamauchi, *The Stones and the Scriptures*.

٩: ٤ "إِيلِيَّا... مُوسَى... يَسُوع". هذه تظهر إعلان الله المستمر. لاحظوا أنهم من الواضح قد أخذوا للتو أجساد قياتهم، وهذا أمرٌ مدهش على ضوء ١ تس ٤: ١٣-١٨. كان هذان شخصيتان رئيسيتان في العهد القديم وكان لهما جانب أخروي نبوي (إيليا قبل المسيا وموسى، نبي مثل يسوع).

□ "ظَهَرَ". هذه كلمة تستخدم مع الظهورات الملائكية في لوقا ١: ١١, ٢٢: ٤٣, ومع يسوع في لوقا ٢٤: ٣٤.

□ "وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوع". هذا ناقص فيه موارد، مما يدل على محادثة طويلة. لوقا ٩: ٣١ تقول أنهم كانوا يناقشون موضوع مغادرة يسوع (الخروج) من أورشليم. هناك لازمة مدهشة بين هذا المقطع وخر ٢٤: ١٢-١٨.

١- عنصر الزمن بـ "سنة أيام" (مرقس ٩: ٢)

٢- المكان، "على جبل عالٍ" (مرقس ٩: ٢)

٣- وجود سحابة والله يتكلم منها (مرقس ٩: ٧)

٤- ذكر مجد وجه موسى وهنا وجه يسوع (لوقا ٩: ٢٩; خر ٣٤: ٢٩-٣٠)

٩: ٥ "فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوع". لوقا ٩: ٣٢ تقول أن التلاميذ الثلاثة كانوا نياماً بعد يومٍ طويلٍ وتسلق صعبٍ واستيقظ بولس في الوقت المناسب ورأى إيليا وموسى يغادران.

□ "يَا سَيِّدِي". الموازة في متى تقول "الرب" وفي لوقا الموازة فيها "سيد".

□ "جَيْدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا". يا لها من خبرة روحية وجسدية رائعة بالنسبة لهم؛ يا له من تأكيد على شخص يسوع على أنه مسيا العهد القديم الموعود.

□ "مُظَالٌ". هذه تكون بنية تشبه أكواخ القش المؤقتة التي تستخدم خلال عيد المظال. المضمون في قول بطرس هو أنه إن كان زوار العهد القديم الممجدون سيبقون لفترة، فإن في مقدورهم أن يمكثوا فترة أطول أيضاً.

٩: ٦ كلما أخفق بطرس في معرفة ما ينبغي فعله، كان يتكلم.

٩: ٧ "سَحَابَةٌ". كانت هذه رمز حضور يهوه في الخروج (خر ١٣-١٤). الزايبون دعوا ذلك "سحابة مجد الشكينة *Shekinah*"، بمعنى أن يهوه كان يسكن بشكلٍ منظور ودائم مع إسرائيل.

□ "تُظَلِّلُهُمْ". هذه كلمة تعكس المعنى في العهد القديم للسحابة الخاصة التي كانت تشير إلى حضور يهوه لتضمن الظل (الحماية) والإرشاد لشعب الله خلال فترة التيه في البرية (٣٨ سنة). هذه السحابة تعود للظهور ثلاث مرات فيما يتعلق بيسوع.

١- لدى حمل مريم به إذ أن الروح القدس ظللها (لوقا ١: ٣٥)

٢- عند معمودية يسوع حيث يخاطبه صوتٌ من السماء (السحابة نفسها تذكر ولكن ليس بشكل محدد جداً، مت ٣: ١٧)

٣- في التجلي صوتٌ يسمع (مت ١٧: ٥؛ لوقا ٩: ٣٤)

هذه الكلمة تستخدم مرتين أخريتين في العهد الجديد، واحدة فيما يتعلق بظل بطرس الذي كان يقع على الناس ويشفيهم (أعمال ٥: ١٥) وصيغة مركبة من هذه الكلمة في عب ٩: ٥، مشيرةً إلى الشيروبيم يظللون عرش الرحمة على تابوت العهد.

□ "صَوْتٌ". هذا إما (١) يتعلق بيهوه وهو يتكلم بصوتٍ مرتفع من السحابة في البرية أو (٢) *Bath Kol* (صوت من السماء)، والذي كان طريقة الله لإعلان إرادة يهوه خلال الفترة بين العهدين عندما لم يكن هناك نبي (مرقس ١: ١١).

□ "ابْنِي الْحَبِيبُ". كلمة "ابن" في هذه العبارة من العهد القديم كانت تستخدم لأجل (١) إسرائيل ككل؛ (٢) الملك الإسرائيلي باعتباره ممثل ليهوه؛ و(٣) المسيا الآتي الموعود (مز ٢: ٧). هذه هي المرة الثانية التي خاطب فيها الأب الابن بهذه الطريقة الخاصة، باستخدام اللقب الخاص هذا (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥). انظر التعليق الأكمل على مرقس ١: ١١ والموضوع الخاص على مرقس ٣: ١١.

□ "لَهُ اسْمَعُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، يعكس النبوءة في تث ١٨: ١٥. الإعلان النهائي للآب يجب أن يُعترف به وأن يُطاع (لوقا ٦: ٤٦).

٩: ٨ هذه الآية تدل إما على (١) أن هذه الخبرة كانت رؤياً أو (٢) أن تغييراً سريعاً حدث يرجع إلى العالم المنظور.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ٩: ٩-١٣

٩: ٩ "أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَحَفَظُوا الْكَلِمَةَ لِأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟» فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»<sup>١٦</sup> فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوْلًا وَيَزِدُّ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْدَلَ. لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلِيَّا أَيْضًا قَدْ آتَى وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ».

٩: ٩ "أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا، إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ". كانت هذه هي الحادثة الوحيدة حيث العامل الزمني مرتبط بتحذيرات يسوع المتكررة عن صمتهم (مرقس ٥: ٤٣؛ ٧: ٣٦؛ ٨: ٣٠). هذا التقييد يعود إلى حقيقة أن الإنجيل لم يكن قد اكتمل بعد. في زمنٍ مستقبلي، ذكرياتهم عن هذا الحدث ستكون مفهومة بشكلٍ واضح على ضوء كل أحداث الأناجيل الأخرى (٢ بط ١: ١٦-١٨).

٩: ١٠ "يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟»". التلاميذ لم يفهموا الفرق بين "المجيء الثاني" (٨: ٣٨) و "القيامة" (٩: ٩). اليهود في أيام يسوع كانوا يتوقعون مجيئاً واحداً فقط للمسيا بالتاريخ وهذا المجيء كان متعلق بانتصار عسكري وسيادة شعب إسرائيل على مقياس عالمي. انظر الموضوع الخاص: القيامة على مرقس ٨: ٣١.

٩: ١١ "الْكُتْبَةُ": هؤلاء كانوا المفسرين المحترمين المعترين ثقافياً في العهد القديم والذين كانوا يفسرون العهد القديم وكيفية تطبيقه على يومهم. في هذا الوقت معظم الكتبة كانوا فريسيين. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢: ٦.

٩: ١٢-١٣ "إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا... إِنَّ إِبِلِيَّا أَيْضًا قَدْ آتَى". يؤكد يسوع أن يوحنا المعمدان حقق الدور النبوي لإيليا الذي نجده في ملا ٣: ١ و٤: ٥. هناك الكثير من النقاش عن الجواب الذي قدمه يسوع. لقد قال بشكل محدد أن إيليا كان قد جاء للتو في خدمة يوحنا المعمدان (مت ١١: ١٠). مرقس ٩: ١١-١٣؛ لوقا ١: ١٧). ولكن عندما سأل الفريسيون يوحنا المعمدان، نفسه، في إنجيل يوحنا (يوحنا ١: ٢٠-٢٥) إذا ما كان هو إيليا، أنكر ذلك بشكلٍ واضح قاطع. هذا التناقض الظاهر يمكن تفسيره بحقيقة أن يوحنا أنكر أنه كان إحياءً لإيليا بينما يسوع أكد رمزياً خدمة التهيئة التي كانت لإيليا. كان كلاهما يلبسان ويتصرفان بنفس الطريقة، ولذلك فإن التتابع بينهما كان واضحاً في فكر اليهود الذين كانوا يعرفون عن إيليا والذين سمعوا ورأوا يوحنا المعمدان (لوقا ١: ١٧).

٩: ١٢ "أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْدَلَ". كان هذا صادمًا للشعب اليهودي في أيام يسوع الذين كانوا يتوقعون مخلصاً محرراً قوياً مثل قضاة العهد القديم وما كانوا يتوقعون مخلصاً متألماً. فاتهم تلميحات وإشارات كثيرة عديدة في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٢: ١٣-٥٣؛ زك ٩-١٤). لقد استغرق التلاميذ الاثني عشر سنوات لكي يفهموا؛ وحتى أنهم لم يفهموا بشكل كامل حتى جاءت الخدمة الخاصة للروح القدس في العنصرة (يوحنا ١٦: ١٣-١٤) التي أعلنت ذلك لهم.

لاحظوا أن يسوع يحاول أن يُشرك التلاميذ الاثني عشر في المحاكمات العقلانية اللاهوتية. إنه يجبرهم لأن يروا العلاقة بين النبوءتين المختلفتين. لم يكونوا "كتبة" رسمياً، بل سرعان ما سيقومون بهذا الدور مثلهم.

يسوع أدشهم بتحقيق غير متوقع لم يكن حرفياً، بل رمزياً (يوحنا المعمدان يقوم بدوره كتحقيق لمجيء إيليا وإعداد الطريق أمام المسيا). يسوع استغل كل لحظة منفردة معهم لكي يعلم تلاميذه. حتى في الطريق نزولاً من الجبل كان يناقش مسألة هامة ذات صلة (نبوءة ملاخي عن إيليا). هذه الاستفادة من كل فرصة لتدريبهم دينياً نجد انعكاسها في تث ٦: ٧ و ١١: ١٩.

٩: ١٣ "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ". إيليا تعرّض للاضطهاد على يد إيزابيل (١ مل ١٩: ٢، ١٠، ١٤) كما حدث ليوحنا الذي اضطهد من قبل هيروديا.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ٩: ١٤-٢٩

١٤: ١٤ "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتْبَةٌ يُحَاوِرُونَهُمْ. وَلِلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ تَحَيَّرُوا وَرَكَضُوا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. فَسَأَلَ الْكُتْبَةُ: «بِمَاذَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «يَا مَعْزَمٌ قَدْ قَدَّمْتَ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحَ الْأَخْرَسِ<sup>١٨</sup> وَحَيْثُمَا أَدْرَكَهُ يَمْرُقُهُ فَيَزِيدُ وَيَصِرُّ بِأَسْنَانِهِ وَيَبِينُ. فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ!». فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَهُ لِلْوَقْتِ صَرَخَ الرُّوحُ فَوْقَ عَلِي الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ وَيَزِيدُ. فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مُنذُ أَصَابَهُ هَذَا؟» فَقَالَ: «مُنذُ صِبَاهُ». وَكَثِيرًا مَا أَقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحْنَنْ عَلَيْنَا وَأَعْنَا». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». فَالْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أَوْمِنْ يَا سَيِّدُ فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي». فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَاكضُونَ انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجْسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ أَنَا أَمْرُكَ: اخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا!»<sup>٢٥</sup> فَصَرَخَ وَصَرَخَ شَدِيدًا وَخَرَجَ فَصَارَ كَمَيْتٍ حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: إِنَّهُ مَاتَ. فَامْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ فَقَامَ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُخْرَجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

٩: ١٤ "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ". يسوع كان قد ترك بقية التلاميذ عند أسفل الجبل. لوقا ٩: ٣٧ تقول أنهم رجعوا في اليوم التالي.

☐ "جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتْبَةٌ يُحَاوِرُونَهُمْ". كل هذه الأشياء كانت تميز خدمة يسوع والآن التلاميذ كانوا يختبرون إسقاط الضوء على حالة يسوع الوجودية وأيضاً خدمتهم المستقبلية. كانت هذه مشاكل متكررة، ولكن أيضاً فرصاً.

٩: ١٥ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠

□ "تَحَيَّرُوا". البعض يرى في ذلك حيرة في إشارة إلى وجه يسوع الذي كان لا يزال يتوهج وهذا له صلة بـ خر ٣٤: ٢٩-٣٠، ولكن السياق يبدو أنه يدل على أن مظهر يسوع قد كان لحظة ملائمة مناسبة للخدمة والتعليم.

□  
سميث/فاتدايك : وَرَكَضُوا وَاسَلَّمُوا عَلَيْهِ  
كتاب الحياة : أَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ  
العربية المشتركة : أَسْرَعُوا إِلَيْهِ يَحْيُونَهُ.  
الترجمة اليسوعية : سَارَعُوا إِلَى السَّلَامِ عَلَيْهِ

هذا زمن ناقص، يمكن أن يعني (١) بداية عمل (NASB) أو (٢) عمل متكرر في زمنٍ ماضي. هذا الحشد كان مستثاراً لرؤية يسوع وتراكضوا واحداً تلو الآخر وسلموا عليه.

٩: ١٦ "بِمَادَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟". يسوع يوجه هذا السؤال للجمع. الكتبة ما كانوا مهتمين بالفتى الصغير، ولكن بالجانب اللاهوتي من عجز التلاميذ على التأثير أو إحداث شفاء.

٩: ١٧ "بِهِ رُوحٌ آخَرَسٌ"، تميز الأناجيل بشكل واضح بين المس بالأرواح الشريرة والمرض الجسدي. في هذه الحالة بالذات يبدو أنه كان هناك غموض في هذا التمييز. الأعراض الموصوفة من قبل الأب والمضامين في الكلمات اليونانية المتعددة في النص تدل على الصرع، وخاصةً نوبات تشنج قوية. العنصر الجسدي كان يقامه أو يحرضه المس بالأرواح الشريرة. انظر الموضوع الخاص: الأرواح النجسة على مرقس ١: ٢٣.

٩: ١٨ "يَبْسُ". هذا وصفٌ لنوبة تشنج قوية.

□ "فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا". كان التلاميذ مندهشين أيضاً. أعطاهم يسوع القدرة على طرد الأرواح الشريرة في مرقس ٦: ٧، ١٣، ولكن في هذه الحالة باءت محاولاتهم بالفشل.

٩: ١٩ يستخدم يسوع سوالين بلاغيين في مرقس ٩: ١٩ ليعبر عن خيبته لنقص الإيمان عند التلاميذ والجمع والكتبة.

٩: ٢٠ "فَلَمَّا رَأَهُ لَلْوَقْتِ صَرَغَهُ الرُّوحُ". هذه كانت أرواح شريرة مستحوذة على الفتى وتظهر نفسها من خلال الصرع.

٩: ٢١ هناك عدة روايات في الأناجيل عن تملك الأرواح الشريرة للأطفال. كيف ولماذا كان يحدث هذا لا يقال على الإطلاق.

٩: ٢٢ الطبيعة المهلكة المدمرة للأرواح الشريرة نراها بوضوح في وصف الأب لحياة هذا الغلام.

□ "يُهْلِكُ". انظر الموضوع الخاص: *Apollumi* على مرقس ٣: ٦

□ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أنها حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. كان هذا تأكيداً على إيمان الأب بقدرة يسوع على الشفاء.

□ "فَقَحْنُنْ عَلَيْنَا وَأَعْنًا". هذا الأب كان لديه إيمان بيسوع حتى عندما أخفق التلاميذ في شفاء ابنه. في كتاب *Word Studies in the New Testament*, vol. 1. p. 113. يبيدي M. R. Vincent رأيه بأن هذا الأب طابق نفسه كلياً مع مشاكل ابنه، كما فعلت المرأة السورية الفينيقية مع ابنتها (مت ١٥: ٢٢).

٩: ٢٣ "إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ". هذا تكرر لقول الرجل في مرقس ٩: ٢٢. إنها جملة شرطية أخرى فئة أولى. هذا الرجل كان متأكداً من قدرة يسوع؛ والآن يسوع يختبر إيمانه.

□ "كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ". هذا ليس شيك على بياض للإنسانية، حتى للبشرية المؤمنة، أن تتلاعب بالله، بل وعدٌ بأن الله سيصنع مشيئته من خلال الإيمان المصدق (انظر *Gordon Fee The Disease of the Health and Wealth Gospels*). هناك شرطان: (١) مشيئة الله و(٢) الإيمان المصدق. انظر الموضوع الخاص: الصلاة الفعالة على مرقس ١١: ٢٣.

٩: ٢٤ "أَوْ مِنْ يَأ سَيِّدِي، فَأَعْنِ عَدَمَ إِيْمَانِي". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. تذكروا أن موضوع الإيمان، وليس الصفة، هي الأمر الحاسم الأساسي (مت ١٧: ٢٠؛ لوقا ١٧: ٦). لاحظوا أن يسوع تعامل مع شكوك هذا الرجل، كما سيفعل مع شكوكنا.

يسوع يتعامل مع إيمان الأب، وليس الابن، لأنه كان ممسوساً منذ أن كان طفلاً. قد يتساءل المرء إذا ما كان أحد أسباب عدم قدرة التلاميذ على طرد الروح الشريرة من الغلام هو نقص إيمان الأب بهم. غالباً ما كان يسوع يركز على إيمان الآباء أو الأصدقاء في إحداث الشفاءات والتخليص الجسدي. كلمات هذا الأب تقر بحاجته وتستطلب المعونة من يسوع لأجل أن يزيد إيمانه. هذه صلاةٌ يمكننا جميعاً أن نصليها.

Textus Receptus يضيف *kurie* (صيغة المناداة للرب) والتي قد تكون إضافة من الناسخين لإظهار إيمان الأب بمخاطبة يسوع باسم الرب، ولكن هذه الإضافة ليست في أي ترجمة إنكليزية حديثة باستثناء KJV و NKJV.

٩: ٢٥ "الْجَمْعُ يَتَرَاكضُونَ". لسنا متأكدين ما علاقة هذا بطرد الأرواح. هذا عكس السر المسياني الذي نجده كثيراً جداً في مرقس. طرد يسوع للأرواح الشريرة يظهر قدرته وسلطته في حالة لم يستطع التلاميذ معالجتها. ضغط وفضول الجمع كان دائماً مشكلة، ولكن كان أيضاً فرصة. ربما كان هذا هو نفس الجمع كما يرد في مرقس ٩: ١٤-١٥ أو عدداً كبيراً من الواصلين الجدد.

☐ "أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ،". من الواضح أن هذه كانت جانباً آخر وحسب من مشاكل الفتى الجسدية (مرقس ٩: ١٧) المتعلقة بالمس بالأرواح الشريرة.

☐ "أَخْرِجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم وماضي ناقص شرطي مبني للمعلوم بما يعني "اخرج ولا تشرع أبداً في الرجوع".

٩: ٢٦ الظهورات الجسدية التي ترافق مغادرة الأرواح الشريرة تظهر وكأنها شائعة في طرد الأرواح في العهد الجديد.

☐ "فَصَارَ كَمَيْتٍ". هذا عارض آخر عن التشنج المتوتر العظيم.

٩: ٢٧ "فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ،". هذا الإجراء أظهر اهتمام يسوع وحوله (مرقس ١: ٣١؛ ٥: ٤١). لم يكن خائفاً من أن يلمس المريض والممسوس.

٩: ٢٨ "لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟". لقد كانوا مندهشين. قبل ذلك كانوا قادرين على طرد الأرواح الشريرة؛ فلماذا لا يستطيعون الآن؟ متى ١٧: ٢٠ تقول أن ذلك كان بسبب ضلالة إيمانهم.

٩: ٢٩ "هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْرَجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ". عدة مخطوطات يونانية أخرى تضيف العبارة "والصوم". ولكن، هذه لا نجدها في المخطوطة  $\alpha$  أو B، ولا في المخطوطة اليونانية التي استخدمها Clement. الإضافة في العبارة قديمة جداً وواسعة الانتشار، على الأرجح بسبب النزعة في الكنيسة الأولى عن اليهودية في هذه المنطقة. هذه مشتتة في المخطوطة  $X, W, L, K, D, C, A, \alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon, \zeta, \eta, \theta, \iota, \kappa, \lambda, \mu, \nu, \xi, \omicron, \pi, \rho, \sigma, \tau, \upsilon, \phi, \chi, \psi, \omega, \text{P}^{45}$  والإنجيل الرباعي. انظر الموضوع الخاص على الصوم على مرقس ٢: ١٨-٢٠. UBS<sup>4</sup> يعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية عالية. لاهوتياً هذه رواية تدل على أن هناك أنواع مختلفة من الأرواح الشريرة تتطلب تقنيات مختلفة. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ٢٥.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ٩: ٣٠-٣٢

"... وَأَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَاؤُوا الْجَلِيلَ وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يَعْلَمْ أَحَدٌ<sup>٣١</sup> لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَيَعْبُدُونَ أَنَّهُ يَمُوتُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ<sup>٣٢</sup> وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.".

٩: ٣٠ لا تزال هذه بيئة مغادرة جبل التجلي والانتقال جنوباً عبر الجليل. يسوع كان يريد أن يتكلم شخصياً لأكثر عدد ممكن من الناس.

☐ "وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يَعْلَمْ أَحَدٌ". هذا جانب آخر من رغبة يسوع ألا يُعرف كشاف أو صانع معجزات بسبب ضغط الجموع التي كانت تطلب المعونة الجسدية هذا الأمر الذي كان يصعب عليه أن يعلم ويكرز.

٩: ٣١ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". انظر التعليق على مرقس ٨: ٣٨ ج.

☐ "يُسَلَّمُ". هذا مضارع مبني للمجهول إشاري. الكلمة تعني "يسلم إلى السلطات". كانت هذه المرة الثالثة التي أعلن فيها يسوع بوضوح للتلاميذ عما سيجري في أورشليم (مرقس ٨: ٣١؛ ٩: ١٢).

☐ "يَقُومُ". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٨: ٣١.

☐ "الْيَوْمِ الثَّلَاثِ". في التوقيت حسب اليهود، كان ذلك بعد حوالي ٣٠-٣٨ ساعة (قبل غروب الجمعة بوقت قصير، وكل يوم السبت، وجزء من نهار الأحد قبل الفجر). هذه الفترة الزمنية تُربط بخبرة يونان عدة مرات (مت ١٢: ٤٠-٣٩؛ ١٦: ٣؛ لوقا ١١: ٢٩-٣٢).

٩: ٣٢ "فَلَمْ يَفْهَمُوا". هذا موضوع متكرر في الأناجيل الإزائية. إنجيل لوقا يكشف الحالة بوضوح.

١- التلاميذ لم يفهموا (لوقا ٢: ٥٠؛ ٩: ٤٥؛ ١٨: ٣٤)

٢- كان يجب أن يفهموا لأن كلمات يسوع فسرت لهم (لوقا ٨: ١٠)

٣- يسوع فتح أذهان التلاميذ (لوقا ٢٤: ٤٥)

كانوا عميان مثل الجموع إلى أن فتح وحي الروح القدس أذهان التلاميذ لكي يفهموا بعد أن كانت أذهانهم وقلوبهم مغلقة أمام حق العهد الجديد. فكر الجنس البشري الساقط لا يمكن أن يفهم إلا بمعونة الروح القدس وحتى عندئذ يكون ذلك بعملية متنامية ببطء من الخلاص إلى التقديس.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٩: ٣٣-٣٧

٣٣ "وَجَاءَ إِلَى كَفَرْنَاخَوْمَ. وَإِذْ كَانَ فِي النَّبْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَادَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟»<sup>٣٤</sup> فَسَكَتُوا لِأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ.<sup>٣٥</sup> فَجَلَسَ وَنَادَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوْلاً فَيَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِماً لِلْكُلِّ». فَأَخَذَ وُلْدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ اخْتَصَّنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: <sup>٣٧</sup> «مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِي مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلْنِي وَمَنْ قَبِلْنِي فَلَيْسَ يَقْبَلْنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أُرْسَلْنِي.»".

٩: ٣٣ "كَفَرْنَاخَوْمَ". هذه البلدة، موطن بطرس وأندراوس، صارت مقر يسوع بعد عدم إيمان أهل الناصرة.

□ "وَإِذْ كَانَ فِي النَّبْتِ". على الأرجح أن ذلك كان بيت بطرس (مرقس ١: ٢٩) أو بيت مُستأجر يستخدمه يسوع.

□ "بِمَادَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟". كانوا يتجادلون، ليس فقط يتناقشون. كان قد أخبرهم عن موته (ثلاث مرات) وهم أرادوا أن يعرفوا أيّ منهم سيأخذ مكانته كقائد (مت ١٨: ١-١٨؛ لوقا ٩: ٤٦-٤٨؛ ٢٢: ٢٤).

٩: ٣٤ "أَعْظَمُ". هذه تظهر الغيرة عند الجماعات الأخرى من التلاميذ ضد الحلقة الداخلية المؤلفة من بطرس ويعقوب ويوحنا. ربما تعكس أيضاً فهمهم اليهودي عن الملكوت الأرضي القومي.

٩: ٣٥ "جَلَسَ". لا بد أن هذه كانت تشير إلى جلسة تعليم رسمية (مرقس ٤: ٤؛ ٩: ٣٥؛ مت ٥: ١؛ لوقا ٤: ٢٠).

□ "إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوْلاً". هذه جملة شرطية فنة أولى، يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب. يسوع لم يدين الطموح، ولكن عرّفه بكلمات الأخلاق الجديدة لملكوت الله. العظمة مرتبطة بالخدمة (مرقس ١٠: ٣١، ٤٥؛ مت ٢٠: ٢٦؛ ٢٦: ١٩؛ ٣٠: ٣٠؛ يوحنا ١٣: ٥) وليس بالسيطرة أو السلطة. ملكوت الله مختلف جداً عن المجتمعات البشرية. هذه الكلمات هي مثال جيد عن كيف كرر يسوع تعاليمه في بيانات مختلفة ومرات مختلفة (مرقس ١٠: ٤٣-٤٤؛ مت ٢٣: ١١؛ لوقا ٢٢: ٢٤-٢٥).

□ "خَادِماً". كان يسوع يتكلم الأرامية. هذا القول (مرقس ٩: ٣٥-٣٧) قد يدل على تلاعب في الكلمات على الكلمة الأرامية *atalya* والتي تعني كلاً من "ولد" و"خادم".

٩: ٣٦ "فَأَخَذَ وُلْدًا". متى ١٨: ١-١٨، لوقا ٩: ٤٦-٤٩ هنا تظهر بوضوح أن يسوع يتكلم عن المؤمنين الجدد، وليس الأطفال.

□ "اخْتَصَّنَهُ". هذه تفصيلاً أخرى من شاهد عيان وهو بطرس. ربما كان ذلك بيت بطرس وابن بطرس.

٩: ٣٧ "مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِي مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي". "باسمي" تعني "بشخص يسوع". ليس من سحر في تكرار كلمات معينة. القوة تأتي من معرفة يسوع ومحاكاة أعماله. تجاوبنا المحب نحو الآخرين هو لأننا أتباع يسوع وهو طريقة للتعبير عن محبتنا له (مت ٢٥: ٣١-٤٥). من أعمال ١٩: ١٣-١٦ نعلم أن طاردي الأرواح اليهود كانوا يستخدمون اسم يسوع، ولكن بنتائج مذهلة. من مت ٧: ٢١-٢٣ نعلم أن العلاقة الشخصية مع المسيح هي الأمر الحاسم الهام، وليس فقط الثروة أو حتى ذكر اسمه بالتكرار.

□ "وَمَنْ قَبِلْنِي فَلَيْسَ يَقْبَلْنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أُرْسَلْنِي". يسوع يؤكد بشكل مميز المكانة المجددة للآب. هذه مدونة بشكل متكرر في إنجيل يوحنا. هذا الخضوع للآب ليس دلالة عدم المساواة، بل يُوظف ضمن الثالوث القدوس.

موضوع خاص: يرسل، (APOSTELLŌ)، التي منها تأتي كلمة "رسول" (SPECIAL TOPIC: SEND (APOSTELLŌ), FROM WHICH COMES "APOSTLE")

هذه كلمة يونانية شائعة تعني "يرسل" (apostellō). هذه الكلمة لها عدة استخدامات لاهوتية:

١- في اليونانية الكلاسيكية وفي الرابانية استخدمت هذه الكلمة للإشارة إلى من يُدعى ويرسل كمثل رسمي عن شخص لآخر، كما الحال مع كلمة "سفير" التي نستخدمها حالياً (٢ كور ٥: ٢٠)

٢- غالباً ما تستخدم الأناجيل هذه الكلمة للإشارة إلى يسوع الذي أرسله الآب. تأخذ الكلمة في إنجيل يوحنا مسحة مسيانية (انظر مت ١٠: ٤٠؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لو ٩: ٤٨؛ وخاصة يو ٥: ٣٦، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٢٠: ٢١ [كلمة "الرسول" apostle ومرادفها pempō تُستخدمان في الآية ٢١]). وتُستخدم مع إرسال يسوع للمؤمنين (يو ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١ [كل من apostellō ومرادفها pempō هي في يو ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١])

٣- يستخدم العهد الجديد الاسم "apostle" للإشارة إلى التلاميذ

أ. الحلقة الداخلية من التلاميذ الاثني عشر (مر ٦: ٣٠؛ لو ٦: ١٣؛ أع ١: ٢، ٢٦)

ب. مجموعة خاصة من معاوني ومساعدتي الرسل

(١) برنابا (أع ١٤: ٤، ١٤)

(٢) أنذرونيكوس ويونيانس (رو ١٦: ٧)

(٣) أبلوس (١ كور ٤: ٦-٩)

(٤) يعقوب أخو الرب (غل ١: ١٩)

(٥) سيلوانس وتيموثاوس (١ تس ٢: ٦)

(٦) ربما تيطس (٢ كور ٨: ٢٣)

(٧) ربما أفروديتس. (فيل ٢: ٢٥)

ج. الموهبة الدائمة في الكنيسة (١ كور ١٢: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ١١)

٤- يستخدم بولس هذا اللقب مشيراً إلى نفسه في معظم رسائله كطريقة يؤكد بها السلطة المعطاة له من الله كمثل عن المسيح (رو ١: ١؛ ١ كور ١: ٢؛ ١ كور ١: ١؛ غل ١: ١؛ أف ١: ١؛ كول ١: ١؛ ١ تيم ١: ١؛ ٢ تيم ١: ١؛ تيطس ١: ١).

٥- المشكلة التي نواجهها كمؤمنين معاصرين هي أن العهد الجديد لا يعرف أبداً ما تعنيه هذه الموهبة المستمرة أو كيف يتم التعرف عليها في المؤمنين. من الواضح أن على المرء أن يميز بين الاثني عشر الأصليين (١٣) والاستخدام اللاحق (٣ب). انظر الموضوع الخاص: الوحي والموضوع الخاص: التنوير. إن كان "الرسل" المعاصرين ليسوا ملهمين ليكتبوا أسفاراً أخرى (أي أن القانون مغلق، يهودا الآية ٣؛ انظر الموضوع الخاص: القانون)، فعندها ما يفعلونه هل هو مختلف عن أنبياء أو كتابي الأناجيل في العهد الجديد (أف ٤: ١١)؟ فيما يلي الاحتمالات التي في نظري:

أ. مؤسسي الكنائس الإرسالية في مناطق ليس فيها كرازة (مستخدمة على هذا النحو في الـ *Didache*)

ب. قادة الرعاة في منطقة معينة أو طائفة معينة

ج. ؟

بيروق لي البند ١.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٩: ٣٨-٤١

٣٨ "فَأَجَابَهُ يُوْحَنَّا قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمَ رَائِنَا وَاحِداً يُخْرِجُ شَيْطَانِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا». ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعاً أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرّاً. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسٍ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَهُ».

٩: ٣٨ "فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا". هناك عدة تغيرات في المخطوطات اليونانية. هذه الآية يصعب تفسيرها. هذا جعل الكتبة القدماء يعدلونها. القراءة التي قبلها أحدث الطباعات الانكليزية (على نسق UBS<sup>4</sup>) نجدها في المخطوطات B و C وتقليد الترجمة السريانية.

٩: ٣٩ "لَا تَمْنَعُوهُ". هذا أمر مضارع مع أداة نفي، تدل عادةً عن توقف عن عملٍ أخذ بالحدوث.

٩: ٤٠ "لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا". يسوع غالباً ما استخدم أمثال ثقافية شعبية في تعليمهم (مرقس ٢: ١٧، ٢١، ٢٢؛ ٣: ٢٧؛ ٤: ٢١، ٢٢، ٢٥؛ ٧: ١٥؛ ٨: ٣٥، ٣٦، ٣٧؛ ٩: ٤٠، ٥٠؛ ١٠: ٢٥، ٢٧، ٣١، ٤٣-٤٤). قارن هذه مع مت ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣. هناك نقاش لافت على ما يبدو أنه تناقض بالظاهر بين مرقس ٩: ٤٠ و لوقا ١١: ٢٣ في كتاب *Hard Sayings of the Bible* الذي نشرته IVP, pp. 466-467. هذا الكتاب مصدر مفيد وضعه دارسون إنجيليون مشهورون. إنهم يؤكدون على أن البيئات السياقية للمراجع تزيل ما يبدو أنه تضارب في الظاهر.

٩: ٤١ انظر المقاطع الموازية في مت ١٠: ٤٢؛ ٢٥: ٤٠. هناك تغير صارخ بين مرقس ٩: ٣٨-٤١ و مرقس ٩: ٤٢-٤٨. هؤلاء الأشخاص غير مرتبطين رسمياً بيسوع يعززون بأعمالهم الصالحة، وأما أولئك الذين يعرفونه فيحذرون باستعارات قوية تجاه مسؤوليتهم نحو المؤمنين الجدد. هذه المفارقة الصادمة توضح الحق في مرقس ٩: ٣٣-٣٧.

هذه الآية تذكر مكافآت الملوك لأولئك الذين يخدمون بإيمان كامل (مرقس ٩: ٤١؛ ١٠: ٢١، ٢٨-٣١ و عدة مرات في عظة يسوع على الجبل في متى ٥: ١٢، ٤٦؛ ٦: ٥-٦، ١٦-١٨، ١٩-٢١). من الصعب أن نوازن بين خلاص مجاني بعمل المسيح المنجز ومسؤوليات المؤمنين الميثاقية لأن يعيشوا بحسب إيمانهم.

من الصعب أيضاً أن نوازن مفهوم العهد الجديد لدرجة المكافآت والعقوبة (مت ١٠: ٤٥؛ ١١: ٢٢؛ ١٨: ٦؛ ٢٥: ٢١، ٢٣؛ مرقس ١٢: ٤٠؛ لوقا ١٢: ٤٧-٤٨؛ ٢٠: ٤٧). انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ٤٠.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ٩: ٤٢-٤٨

٤٢ "وَمَنْ أَعْتَرَى أَحَدَ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرَحَ فِي النَّجْرِ. ٤٣ وَإِنْ أَعْتَرَيْتَكَ بِدِكِّ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعُ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٤٤ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ أَعْتَرَيْتَكَ رِجْلَكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٤٦ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ أَعْتَرَيْتَكَ عَيْنَكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ٤٨ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ."

٩: ٤٢ "وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ الصِّغَارِ". هذه تشير لاهوتياً إلى المؤمنين الجدد. ولكن، قد تكون هناك علاقة سياقية بالدرس الذي تعلموه للتو من الصبي الممسوس بالروح الشريرة. الله يحب الأطفال ولا يريد لأحد أن يستغلهم.

□ "المؤمنين بي،". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم، يركز على الإيمان المستمر. بعض المخطوطات اليونانية القديمة تضيف "بي" (المخطوطة A، B، C<sup>2</sup>، L، W والفولغاتا والترجمات السريانية والقبطية). هذا على ما يبدو إضافة من كاتب من الموازة في مت ١٨: ٦ لأن هذه الكلمات ليست موجودة في المخطوطات C و انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٥.

□ "أَعْتَرَّ". هذه تستخدم حرفياً للإشارة إلى فخ لحيوانات يحوي طعاماً.

□ "لَوْ". هذه جملة شرطية فئة أولى. هذا تحذير قوي للقادة المسيحيين. الراعي العظيم يعتني بكل الخراف، وخاصةً الجدد والذين هم غير منيعين، وكذلك يجب علينا نحن أن نفعل ذلك.

هذا علو (مت ٥: ٢٩، ٣٠، ٣٨-٤٦؛ ٦: ٢-٤؛ ٧: ٣-٥؛ ٢٣: ٢٣-٢٤؛ ١٠: ٢٤-٢٥). يسوع يتكلم بلغة استعارية عن دينونة أبدية. هذه العبارات الشرقية المبالغ فيها اختلطت على المؤمنين الغربيين لأجيال. محبتنا للكتاب المقدس ورغبتنا في أن نتبع يسوع جعلت المؤمنين الغربيين يفوتهم الأنواع الأدبية والاستعارات المشرقية في الكتاب المقدس.

□ "بِحَجَرِ رَحَى". تشير هذه إلى القسم الأعلى من حجر الطاحون الكبير الذي يجره حيوان. هذه مبالغة مشرقية أخرى، مستخدمة للتأكيد على رسالته.

□ "وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ". هذا تام مبني للمجهول إشاري، ويشير إلى حالة دائمة. كانت هذه استعارة قوية تشير إلى الدينونة. بما أنهم أهل البرية، فإن اليهود كانوا يخافون من الماء.

٩: ٤٣-٤٧ هذه لغة استعارية (فيها مبالغة)، ولكنها تظهر الالتزام الجذري الذي طلبه يسوع (Robert H. Stein, *The Method and* ) (Message of Jesus' Teachings, pp. 8-11).

هذه الآيات هي مثال جيد عن التوازي الترادي الشعري العبري الشائع جداً في العهد القديم (مرقس ٢: ٢١-٢٢؛ ٣: ٤، ٢٤-٢٥، ٢٨؛ ٤: ٢٢، ٣٠؛ ٨: ١٧، ١٨؛ ٩: ٤٣-٤٧؛ ١٠: ٣٨، ٤٤-٤٣؛ ١٣: ٢٥-٢٤). بعض الأمثلة في مرقس عن التوازي الطبقي نجدها في مرقس ٢: ١٩-٢٠؛ ٣: ٢٨-٢٩؛ ٤: ٢٥؛ ٧: ٨، ١٥؛ ٨: ٣٥ (Stein, pp. 27-29).

٩: ٤٣ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة ثالثة، تتكلم عن عملٍ محتمل.

□ "تَدْخُلُ الْحَيَاةَ". هناك كلمتان للحياة في العهد الجديد: (١) *bios* (الحياة الأرضية) و(٢) *zoē* (الحياة الروحية). يسوع يتكلم عن دخول العالم الروحي (الحياة الأبدية). هذا يتوازى مع العبارة "ملكوت الله" في مرقس ٩: ٤٧. المؤمنون يمكنهم أن يدخلوا الملكوت الآن، وبمعنى ما، حتى أن يختبروا السماء الآن (أف ٢: ٦-٥).

هناك عدة طرق يُصور بها هذا في العهد الجديد.

١- العالم الآتي، الحياة الأبدية (مرقس ١٠: ١٧، ٣٠)

٢- يخلص.. يفقد الحياة (مرقس ٨: ٣٥؛ مت ١٠: ٣٩؛ لوقا ١٧: ٣٣)

٣- يدخل الحياة (مرقس ٩: ٤٣؛ مت ٢٥: ٤٦)

٤- يدخل فرح الرب (مت ٢١: ٢٣، ٢٤)

□ "جَهَنَّمَ". هذه هي كلمة *Gehenna* (إر ٧: ٣١). كان هذا موقع عبادة إله النار في ديانة الخصب الفينيقية، مولخ، في وادي أولاد هنوم، جنوب أورشليم تماماً. كان هذا حيث تمت التضحية بالأطفال البواكير لإله الخصب الكنعاني (لا ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢-٥؛ تث ١٢: ٣١؛ ١٨: ١٠؛ ٢ مل ٢١: ٦؛ ٢ أخ ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦؛ إر ٢: ٢٣؛ ٧: ٣٢؛ ٣٢: ٣٥). لقد كان اليهود يشعرون بالخزي الشديد من صنمية ووثنية أسلافهم لدرجة أنهم حولوا تلك المنطقة إلى مكب نفايات في أورشليم. استعارات يسوع للانفصال الأبدي عن محبة الأب (النار، الديدان، تنانة) مستمدة من مكب النفايات هذا. هذه الكلمة يستخدمها يسوع عدة مرات، ولكن مرة واحدة فقط من قبل أحد كتّاب العهد الجديد (يعقوب ٣: ٦). الجحيم هو حقيقة كتابية بقدر ما هي السماء (مت ٢٥: ٤٦). انظر الموضوع الخاص أدنان، فقرة ٢ بند ب.

### موضوع خاص: أين هم الأموات؟ (SHEOL/HADES, GEHENNA, TARTARUS) (SPECIAL TOPIC: Where Are the Dead? (SHEOL/HADES, GEHENNA, TARTARUS))

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأنتيمولوجيا، BDB 1066، KB 1368)، والتي كانت طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعيا. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرّك، وتعبس (انظر أيوب ١٠: ٢١-٢٢؛ ٣٨: ١٧).

ب- وصف الهاوية *Sheol*

- ١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢
- ٢- شخص مع أبواب، أي ٣٨: ١٧؛ مز ٩: ١٣؛ ١٠٧: ١٨
- ٣- أرض لا رجوع فيه، أي ٧: ٩ (لقب أكادي يدل على الموت)
- ٤- أرض/عالم الظلمة، أي ١٠: ٢١-٢٢؛ ١٧: ١٣؛ ١٨: ١٨
- ٥- مكان السكن، مز ٢٨: ١؛ ٣١: ١٧؛ ٩٤: ١٧؛ ١١٥: ١٧؛ أش ٤٧: ٥
- ٦- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤-٥
- ٧- مرتبطة بالجحيم (*abaddon*) (الدمار؛ انظر الموضوع الخاص: *Abaddon ... Apollyon*)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ عاموس ٩: ٢
- ٨- مرتبطة بـ "الجب" (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعيا ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥-١٧
- ٩- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية *Sheol*، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
- ١٠- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فم كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ٩: ١٤؛ حزقيال ٢: ٥
- ١١- الناس هناك يُدعون "الأخيلة" (*Repha'im*)، ("أرواح الأموات")، أي ٢٦: ٥؛ أم ٢: ١٨؛ ٢١: ١٦؛ ٢٦: ١٤؛ أشعيا ١٤: ٩-١١
- ١٢- على أية حال، إن الرب حاضر حتى هنا، أي ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ أم ١٥: ١١

## II- العهد الجديد

- أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "Hades" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).
- ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*) (مشابهة لـ *Sheol*)
  - ١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
  - ٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣-١٤
  - ٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣-٢٤
  - ٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣
- ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
  - ١- مكان الأبرار يُدعى فردوس *Paradise* (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
  - ٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، مكان للاحتجاز في الأدنى البعيد *Hades*، 2 بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول). إنها مرتبطة بـ "الهاوية"، "Abyss"، لو ٨: ٣١؛ رو ١٠: ٧؛ رؤ ٩: ١-٢؛ ١١: ١٧؛ ١٨: ٢٠؛ ١، ٣
- د- "جهنم" (*Gehenna*)
  - ١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). لقد كان المكان الذي كان يُعيد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech* BDB 574, KB 591) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ١٦؛ ٣: ٢١؛ ٦: أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٢٨؛ ٣: ٣٣؛ ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢-٥.
  - ٢- حوّل إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦-٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في ١ أخنوخ ٩٠: ٢٦-٢٧ و *Sib* ١: ١٠٣.
  - ٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقربان لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أنت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤-٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).
  - ٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):
    - أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
    - ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
    - ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
    - د. موازية للهاوية *Sheol*، متى ٥: ٢٩-٣٠؛ ١٨: ٩
    - هـ. تمييز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
    - و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
    - ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية *Sheol*) والملائكة الأشرار (من جهنم *Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١-١١؛ ٢٠: ١، ٣).
    - ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
- هـ- من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و *Hades*، و *Gehenna*، أن
  - ١- كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*
  - ٢- خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه (لهذا السبب تترجم *hades* KJV (الهاوية) على أنها *gehenna* (جهنم)).



٣- المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩-٣١ (لعازر والغني). (Sheol) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١-٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

### III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

- أ- العهد الجديد لا يعلم "خلود الروح"، والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى، والتي تؤكد على أن:
- ١- أرواح البشر توجد قبل حياته الجسدية
  - ٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي
  - ٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود
- ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة
- ١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨
  - ٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦-٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣
  - ٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلي، متى ١٧
  - ٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسلا ٤: ١٣-١٨
  - ٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢
  - ٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية Hades، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨-٢٢

### IV- السماء

- أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معانٍ في الكتاب المقدس.
- ١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨
  - ٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦
  - ٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)
- ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للهم (انظر ١ كور ٢: ٩).
- ج- السماء هي بأن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢-٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١-٢٢). الأرض سوف تُطهر وتُستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.
- ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩-٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبته ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٤٦: ٤ و ١٧: ٦٥) هي وعد ورجاء عظيم. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

### V- مصادر مفيدة مساعدة

أ- *The Bible On the Life Hereafter*، William Hendriksen  
ب- *Beyond Death's Door*، Maurice Rawlings

٩: ٤٤ و ٤٦ الآيات ٤٤ و ٤٦ هي نفسها كما في مرقس ٩: ٤٨. لا نجد أياً منها في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة C، B، N، أو W. يبدو أن كاتباً قديماً أخذ الكلمات من مرقس ٩: ٤٨ وأقحمها في مرقس ٩: ٤٤ و ٤٦.

٩: ٤٨ "حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ". هذا اقتباس من أش ٦٦: ٢٤. كان اليهود مصدومين جداً من أن أسلافهم أحرقوا أولادهم (٢ مل ٢١: ٦) لدرجة أنهم حولوا ذلك المكان إلى مكب نفايات في أورشليم. من هذا الموقع يستمد يسوع لغته الاستعارية عن الفصل الأبدي عن الله-الجحيم. نفس الكلمة، أبدي، تستخدم مع السماء في مت ٢٥: ٤٦، وهي أيضاً تستخدم في نفس الآية عن الدينونة.

### ترجمة سميت/فاندريك: مرقس ٩: ٤٩-٥٠

"لأن كل واحد يملح بنار وكل ذبيحة تملح بملح. والملح جيد. ولكن إذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه؟ ليكن لكم في أنفسكم ملح وسالموا بعضكم بعضاً".

٩: ٤٩ "يُملح بنار". الملح كان وسيلة شفاء، وتطهير، وحفظ. لقد استخدم أيضاً لختم العهود والمواثيق (عد ١٨: ١٩). لقد كانت مكوناً في غاية الأهمية لأهل الصحراء والبرية. كلمات ملح ونار مترادفة في هذا السياق وتدل على التنقية. الآية ٤٩ لها تغيرات عديدة في المخطوطات. هذه كانت على الأرجح بسبب عدم التأكد من (١) كيف أن الآية مرتبطة بمرقس ٩: ٤٨ أو (٢) ما كانت الآية نفسها تعنيه. ربما رأى كاتب ناسخ ما إشارة في ذلك إلى ٢: ١٣ ووضعها في هامش النص. يسوع غالباً ما استخدم الملح كمشابهة لنقل الحقيقة الروحية (مت ٥: ١٣؛ لوقا ١٤: ٣٤-٣٥).

٩: ٥٠ هذه الآية ومثل مرقس ٩: ٤٩ يبدو أنها نوعاً ما لا علاقة لها بالسياق السابق. كما أن مرقس ٩: ٤٩ كانت مشتملة بسبب كلمة "النار". فإن هذه الآية أيضاً كانت مشتملة بسبب كلمة "الملح". قد تشير إلى مرقس ٩: ٣٥. طريقة حياة المسيحي أمر مهم.

## أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسيةٌ تفسيريةٌ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُنْ واحدٍ مِنَّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدَّدةً للفكر.

- ١- لماذا "تحول" يسوع؟
- ٢- ما علاقة هذه الحادثة بالعهد القديم؟
- ٣- لماذا تشوَّش التلاميذ بخصوص إيليا؟
- ٤- لماذا كان التلاميذ لا يزالون غير فاهمين عن موت يسوع وقيامته؟
- ٥- هل من الخطأ للمسيحي أن يكون طموحاً؟ كيف يعرّف يسوع العظمة؟
- ٦- هل يتكلم يسوع عن الأولاد في مرقس ٩: ٣٥-٣٧ و ٤٢ أم يستخدم الكلمة كمثال عن الراشدين؟
- ٧- هل هناك درجات من الدينونة؟
- ٨- هل يجب أخذ الآيات مرقس ٩: ٤٣-٤٧ حرفياً؟
- ٩- ما رمز الملح؟

## مرقس ١٠

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
الزواج والطلاق ١٢:١-١٠	الزواج والطلاق ١٢:١-١٠	تعليم يسوع عن الطلاق ١٢:١-١٠	الزواج والطلاق ١٢:١-١٠
يسوع والأطفال ١٦:١٣-١٠	يسوع يبارك الأطفال ١٦:١٣-١٠	يسوع يبارك الأطفال ١٦:١٣-١٠	يسوع يبارك الأطفال ١٦:١٣-١٠
الشاب الغني ٣١:١٧-١٠	الرجل الغني ٣١:١٧-١٠	الشاب الغني ٣١:١٧-١٠	الشاب الغني ٣١:١٧-١٠
يسوع ينجي مرة ثالثة بموته ٣٤:٣٢-١٠	يسوع ينجي مرة ثالثة بموته وقيامته ٣٤:٣٢-١٠	يسوع ينجي مرة ثالثة بموته ٣٤:٣٢-١٠	يسوع ينجي بموته وقيامته ٣٤:٣٢-١٠
طلب ابني زبدى ٤٥:٣٥-١٠	طلب يعقوب ويوحنا ٤٥:٣٥-١٠	طلب يعقوب ويوحنا ٤٥:٣٥-١٠	طلبة يعقوب ويوحنا ٤٥:٣٥-١٠
شفاء أعمى في أريحا ٥٢:٤٦-١٠	شفاء برتيموس الأعمى ٥٢:٤٦-١٠	شفاء برتيموس الأعمى ٥٢:٤٦-١٠	شفاء بارتيماوس الأعمى ٥٢:٤٦-١٠

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزانية

أ- الطلاق، مرقس ١٠: ١-٢ (يتوازي مع متى ١٩: ١-١٢)

ب- مباركة الأولاد، مرقس ١٠: ١٣-١٦ (يتوازي مع متى ١٩: ١٣-١٥؛ لوقا ١٨: ١٥-١٧)

ج- الرئيس الشاب الغني، مرقس ١٠: ١٧-٣١ (يتوازي مع متى ١٩: ١٦-٢٠؛ لوقا ١٨: ١٨-٣٠)

د- تنبؤ بالصلب، مرقس ١٠: ٣٢-٣٤ (يتوازي مع متى ٢٠: ١٧-٢٠؛ لوقا ١٨: ٣١-٣٤)

هـ- ابني زبدي، مرقس ١٠: ٣٥-٤٥ (يتوازي مع متى ٢٠: ٢١-٢٨)

و- برتيموس الأعمى، مرقس ١٠: ٤٦-٥٢ (يتوازي مع متى ٢٠: ٢٩-٣٤؛ لوقا ١٨: ٣٥-٤٣)

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ١

" وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضاً وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضاً يُعَلِّمُهُمْ".

١٠: ١ " وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ". إن RSV وASV تحويان العبارة "جاء إلى أراضي اليهودية وعبر الأردن". السياق يدل على أن يسوع كان في رحلته الأخيرة إلى أورشليم. من الواضح أنه ذهب شمالاً عبر السامرة، وعبر إلى الجليل، وانضم إلى الجموع الحجاج المتجهين إلى أورشليم. معظم اليهود كان يرفضون أن يمشوا إلى السامرة في طريقهم إلى أورشليم، ولذلك فإنهم كانوا يعبرون إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن (من خلال بيرية) ثم يعبرون عاندين إلى الضفة الغربية في أريحا. إن كان هذا ما حدث فعندها هذا يفسر هذه الآية المشوشة A. T. Robertson, *Word Pictures in the New Testament*, vol. 1, p. 348. يؤكد أن أكثر من ثلث إنجيل لوقا تجري أحداثه بين مرقس ٩ و ١٠ [٩: ١٨-٥٧؛ ١٤: ١]؛ وأيضاً كما مت ١٨ ويوحنا ٧-١١).

☐ " فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضاً". قد يشير هذا إلى (١) الحجاج في طريقهم إلى أورشليم لأجل العيد أو (٢) المرضى، والفضوليين، ورؤساء اليهود، والتلاميذ. يسوع دائماً كان يجتذب جمعا وحشداً.

☐ "كَعَادَتِهِ". كلما كان يسوع لديه الفرصة للتعليم كان يفعل ذلك (مرقس ١: ٢١؛ ٢: ١٣؛ ٤: ٢؛ ٦: ٢، ٦، ٣٤؛ ١٢: ٣٥؛ ١٤: ٤٩). محتوى رسالته كان

١- توبوا وأمنوا (مثل رسالة يوحنا المعمدان)

٢- ملكوت الله يتم الدخول إليه بالإيمان به

٣- ملكوت الله يغير جذرياً طريقة تفكير وحياة المرء.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ٢-٩

" فَتَقَدَّمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟» لِيَجْرِبُوهُ. ٣ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «مُوسَى أَنْزَلَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ». ٤ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلْقِ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ ٦ وَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٧ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. ٨ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» ٩.

١٠: ٢ "الْفَرِيسِيُّونَ". انظر الموضوع الخاص: الفريسيين على مرقس ٢: ١٦

☐ "لِيَجْرِبُوهُ". هذه الكلمة *periazō* لها دلالة الاختبار مع نزعة إلى التدمير (مرقس ٨: ١١؛ ١٠: ١٠؛ ٢: ١٢؛ ١٥: ١٥؛ الموضوع الخاص على كلمات لأجل "الاختبار" على مرقس ١: ١٣). هذا السؤال قصد به أن (١) أن يستقطب كلاً من الشعب والزرايين إلى أفكار المدرستين الرايين اللتين هما شمائي (المحافظة) وهليليل (الليبرالية)، و(٢) أن يثير غضب هيرودس أنتيباس.

☐ "هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟". لاحظوا أن سؤال الفريسيين هو عن الطلاق، وليس عن الزواج مجدداً. وأيضاً لاحظوا أن يسوع يجيب على السؤال المحدد. يسوع لا يناقش هذا الموضوع في بيئة محايدة. هؤلاء الفريسيون يحاولون أن يوقعوه في شرك لكي يُعزل عن (١) أتباع هليليل، الذين كان لديهم موقف ليبرالي متحرر من الطلاق. متى ١٩: ٣ تتوسع في السؤال ليشمل سبب الطلاق أو (٢) لأن هيرودس أنتيباس قد تطلق (مرقس ٦: ١٧-٢٠).

الكلمة "شرعاً" (ليست موجودة في الترجمة العربية) تشير إلى أن الناموس الموسوي أو التقاليد الزايبية (التلمود). في إجابته يقتبس يسوع مقطعاً من التثنية.

١٠: ٤ "أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ". الاقتباس هو من تث ٢٤: ١-٤. موسى سنّ تشريعاً خاصاً ليحمي الزوجة (خر ٢١: ١-١١). هذا الإجراء القانوني كان يتطلب عدة متطلبات.

١- أن يستغرق فترة من الزمن

٢- أن يكتبه كاهن أو لاوي.

٣- كان يتطلب على الأرجح أيضاً إعادة المهر

كان هناك أمل بأن تعطي هذه الإجراءات الزوجين فرصة للتصالح.

يجب القول أيضاً أن تث ٢٤ كانت تفترض حق الزواج مجدداً لكل من الرجل والمرأة. ولكن المقطع في التثنية في السياق لم يكن يتناول الموضوع الثقافي في الطلاق بقدر ما كان يتناول موضوع (١) ضمان العذرية وإخلاص العروس و(٢) وضع خطوط عريضة للإجراءات المحددة والحدود التي يتم وفقها تجديد الزواج.

المشكلة الحقيقية حدثت في التفسير الليبرالي لهذا المقطع من قبل مدرسة هليليل الرايبية ( J. W. *The Christ of the Gospels* by Shepherd, pp. 451-457). هذه المدرسة تمسكت بكلمة "بذاه" وتوسعت بإطارها الزمني الأصلي ومعناها. كان الفريسيون يقتبسون فقط من موسى لكي يخدعوا يسوع. ما كانوا يسعون وراء المعلومات.

أكد يسوع أن قصد الله من الزواج هو أن يكون رجل واحد وامرأة واحدة مدى الحياة. وكل ما عدا ذلك ليس هو المقياس أو المعيار. المشكلة تأتي في كيفية الموازنة بين كلمات يسوع في هذا السياق مع كلماته عن الغفران في سياقات أخرى. المعيار لأتباع الملكوت عالٍ جداً، ولكنه أيضاً هو نعمة الله. في هذا المجال مقارنة كل قضية لوحدها أفضل من القوانين التشريعية القاسية المتصلية.

في العهد القديم استخدم يهوه الطلاق ليصف تصرفاته مع إسرائيل بسبب وثبيتهم (أش ٥٠: ١؛ إر ٣: ١-٨؛ هو ٢: ٢). هناك أمثلة في العهد القديم حيث الطلاق مطلوب (تك ٢١: ٨-١٤؛ خر ٢١: ١٠-١١؛ تث ٢١: ١٠-١٤؛ عزرا ٩-١٠). هناك مقالة رائعة لافقة للانتباه في "Journal of the Evangelical Theological Society" vol. 40 # 4 بعنوان "Old Testament Perspectives on Divorce and Remarriage" by Joe M. Sprinkle.

١٠: ٥ "مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ". يسوع يصف بني إسرائيل بأنهم "قساة القلب" (حز ٢: ٤؛ ٣: ٧). الكلمة "غلاظ الرقبة" هي استعارة مرادفة (خر ٣٢: ٩؛ ٣٣: ٣، ٥، ٩؛ تث ٩: ٦، ١٣). لقد كانوا يريدون دائماً أن يفعلوا الأشياء على طريقتهم. هذا دائماً الميل لدى الجنس البشري الساقط. هذا الموقف كان موجوداً عند تلاميذه (مرقس ٣: ٥ و٦: ٥٢).

موضوع الطلاق هو مثال جيد عن مشكلة الدليل النصي. يجب أن نسمح لكل الكتاب المقدس أن يتكلم عن كل موضوع. ليس هذا هو المقطع الكتابي الوحيد عن الطلاق والزواج مجدداً.

هذا القول ليسوع مؤلّم موجع بالنسبة لي. كيف لي أن أعرف أن تث ٢٤: ١-٤ لم تكن كلمة يهوه الأخيرة حول هذا الموضوع؟ إنها في الكتاب المقدس. لو لم يكن يسوع قد واجه هذه المسألة، فعلى الأرجح ما كنت لأعرف صلتها المحدودة الموضوعية. هذه المشكلة هي مثل الكثير من نصوص العهد القديم الأخرى التي تشير إلى "قساوة القلب" وكما كانت مشيئة الله للجنس البشري. العزاء الوحيد يأتي من مقارنة منهجية حقاً للمواضيع اللاهوتية، بأن نأخذ بعين الاعتبار كلاً من الحالات التاريخية والتي في العهدين القديم والجديد (مرقس ٧: ١٤-١٦، ١٧-٢٣). المسيحيون الإنجيليون المحدثون يسارعون إلى أخذ أدلة نصية عن حقائق مطلقة من نصوص منفصلة منعزلة مجزأة.

لاهوتياً، رفض يسوع لموسى أمرٌ مجفل. لقد كان طريقة قوية لتؤكد على سلطته. هؤلاء التلاميذ اليهود لا بد أنهم كانوا مندهشين جداً بأن يسوع عرف لماذا فعل موسى أمراً وأن له السلطة والقوة من يهوه لأن يغيره أو يقبله. هذا القسم في مرقس يتوازى لاهوتياً مع مت ٥: ١٧-٤٨.

١٠: ٦ "مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ". انظر الموضوع الخاص: *KTISIS* التالي.

#### موضوع خاص: خليقة (SPECIAL TOPIC: KTISIS)

هذه الكلمة، *ktisis*، تستخدم بمعانٍ متنوعة في العهد الجديد. معجم معاني المفردات التي توضعه Louw و Nida يضع الاحتمالات التالية:

- ١- الخلق (عملية الخلق، مرقس ١٣: ١٩؛ رو ١: ٢٠-٢٢؛ أف ٣: ٩)
  - ٢- الخليقة (أي مما يُخلق حياً، مرقس ١٠: ٦؛ رو ١: ٢٥؛ ٨: ٣٩؛ كول ١: ١٥؛ ٢٣)
  - ٣- الكون (كل ما خُلِق، مرقس ١٣: ١٩؛ رو ٨: ٢٠؛ عب ٩: ١١)
  - ٤- التأسيس (١ بط ٢: ١٣، #٤٢. ٣٩)
  - ٥- السلطة (١ بط ٢: ١٣، #٣٧. ٤٧)
- بولس يشخص أيضاً الخليقة في رو ٨: ١٨-٢٥. إنه يصف خليقة الله الجديدة، ودهر الروح القدس في ٢ كور ٥: ١٧ وغل ٦: ١٥. ينبغي على المؤمنين أن يحيوا كمواطنين للدهر الجديد (رو ٦: ٤).

■ " نَكَّرًا وَأَنْتَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ". الزواج كان مخطط الله الأصلي للخليقة (تك ١: ٢٧). الجنس كان/ ولا يزال عطية من الله لتحقيق هدفه في أرض مليئة (تك ٢٨: ٢٨).

١٠: ٧ "يَتَزَكُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ". هذا اقتباس آخر من تك (مرقس ٢: ٢٤). إنه يظهر المعيار العالي للزواج، حتى فوق السلطة الأبوية. كان هناك فصل فكري ضروري عن الآباء حتى وإن لم يكن فصلاً جسدياً مادياً (إذ أن أجيال متعددة كانت تعيش معاً).

١٠: ٨ "وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا". هذا اقتباس أيضاً من تك ٢: ٢٤، في الزواج، الاثنان يصبحان واحداً- جسدياً، وعاطفياً، ومن كل ناحية. هذا يظهر ديمومة الزواج في مخطط الله. عاش موسى قبل فترة طويلة عندما جرت تلك الأحداث المدونة في التكوين. في قسم الخلق الذي في التكوين يُقرأ المسألة الأخيرة عن أولوية الزواج رجوعاً إلى بيئة أول زوجين.

١٠: ٩ "جَمَعَهُ اللَّهُ". هذه حرفياً "جمعهم معاً". الطلاق هو أحد طرق الجنس البشري الساقط لفصل ما أسسه الله كمعيار مجتمعي (الزواج هو أساس لمجتمع راسخ مستقر، تث ٥: ١٦، ٣٣؛ ٤: ٤٠؛ ٣٢: ٤٧، "لكي تطول أيامك وتفلح في الأرض التي يعطيك إياها الرب الإله"). هذا المثال جيد عن تفضيل المؤمن في العهد لإرادته الذاتية على إرادة الله.

■ "لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي، والذي يعني عادةً التوقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث. من أجل نقاش جيد عن موضوع الزواج، والعائلة، والطلاق انظر Frank Staff's *New Testament Theology*, pp. 296-302.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ١٠-١٢  
 "أَتَمُّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيضاً عَنْ ذَلِكَ" أَفَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيْهَا. وَإِنْ طَلَّقَتِ امْرَأَةً زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْنِي»."

١٠: ١٠ "سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيضاً عَنْ ذَلِكَ"، متى ١٩: ١٠ تدون دهشة التلاميذ. لقد كان لديهم فضول حول ما كانوا قد تعلموه دائماً حول موضوع الطلاق والزواج المجدد. هذه العبارة تظهر نمط التعليم العلني العام ليسوع والتفسير الخاص الشخصي. هذا النمط يظهر كيف كانت كلمات يسوع يُساء فهمها بسهولة. هذه الجلسات الخاصة كانت فرصة لتدريب الاثني عشر في الفهم الصحيح والمنظار الجذري الجديد لملكوت الله. يسوع كان يركز السلطة النهائية والمطلقة على نفسه، وليس على العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩)، رغم أنه كان قد قدر وأكد عادةً على العهد القديم.

١٠: ١١-١٢ "تَزْنِي... يَزْنِي". هذان كلاهما فعل مضارع إشاري. الصيغة من كلمة "زنى" في اليونانية السائدة كان يمكن أن تكون في الزمن المتوسط أو المبني للمجهول. متى ٥: ٣٢، والتي تتناول نفس الموضوع، تحوي مصدر ماضي ناقص مبني للمجهول. هذا يدل على أن كل الصيغ هي مبني للمجهول. إن كان هذا صحيحاً، فإن الزنى ليس هو الطلاق والزواج المجدد، بل الإجراء القانوني لإهمال المرأة، والذي كان يصمها ثقافياً كزانية. حرفياً "تُدفع لارتكاب الزنى". ليس هذا حظراً يهودياً كتابياً كاملاً على الزواج مجدداً. إنه يتعلق بالجانب اللاهوتي من التفسير اليهودي (هلليل إزاء شمائي).

ولكن، حل عقد الزواج بين المؤمنين (الذين يقسمون باسم يسوع على أن يبقوا متزوجين) كان، ولا يزال، ليس هو المثال عند الله. المؤمنون يُطلب إليهم أن يحافظوا على "معيار ملكوت" عالٍ. الطلاق هو غالباً أهون الشرين؛ هو ليس الخطيئة التي لا تغتفر. انظر التعليق الكامل على مرقس ١٠: ٤.

١٠: ١٢ "وَإِنْ طَلَّقَتِ امْرَأَةً زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْنِي". هذه الترجمة تتماشى مع النصوص اليونانية الاسكندرية. النصوص الغربية تقول "أن تترك زوجها، وليس أن تكون مطلقة أو تتزوج شخصاً آخر، وبذلك ترتكب الزنى". المقطع الموازي في مت ١٩: ١-١٢ يحذف هذه الآية، على الأرجح لأن متى، الذي يكتب إلى اليهود، ما كانت لديه حاجة لأن يشمل هذا. في اليهودية لم يكن للمرأة الحق بأن تطلق زوجها. مرقس، الذي يكتب إلى الأمميين، يدون هذا ليظهر الجانب العالمي من تعليم يسوع. هذا يركز على المساواة الشرعية القانونية للزوج والزوجة، الذي يجد انعكاسه في التشريع الروماني. هذا دليل آخر على أن مرقس قد كتب إلى الرومان. يسوع يؤيد العائلة (مرقس ١٠: ١٣-١٦)

□ "إن". هذه جملة شرطية فئة ثالثة تعني عملاً محتملاً.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ١٣-١٦  
 "أَوْقَدَمُوا إِلَيْهِ أَوْلَاداً لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ». ١٦ فَأَحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ»."

١٠: ١٣ "قَدَّمُوا". هذا زمن ناقص. الأهالي كانوا يستمرون في تقديم أولادهم له لأجل أن ينالوا البركة الربانية التقليدية. لا علاقة لهذا بخلاص هؤلاء الأولاد. لقد كانوا يُعتبرون للتو جزءاً من إسرائيل بفضل ختانهم وكانوا ينتظرون لأن ينتقلوا إلى الرشد الكامل بحسب العهد في سن ١٢ للفتيات وسن ١٣ للصبيان.

□ "أَوْلَاداً". لوقا ١٨: ١٥ تقول "أطفالاً رضع". في الحلقات اليهودية كانت الفتيات اللواتي تحت عمر ١٢ والصبيان تحت عمر ١٣ يعتبرون أطفالاً.

□ "يَلْمَسُهُمْ". متى ١٩: ١٣ تقول "يضع يديه عليهم" (مرقس ١٠: ١٦). لقد كان أمراً شائعاً في أيام يسوع للأهالي أن يطلبوا من الرابيين أن يباركوا أولادهم. الفعل نفسه نراه في تك ٤٨: ٨ وما تلاها. كان هذا يتم عادةً في يوم عيد ميلاد الطفل. البركة كانت أكثر لأجل سلام فكر الأهل أكثر منه حالة "مخلصون إزاء هالكين" للأطفال.

□ "التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا". الضمير جمع هنا غامض ولذلك أضاف الكتابة الأوائل عبارة "الذين أتوا بهم" (NKJV). ولكن هذه ليست موجودة في المخطوطات اليونانية القديمة B، G أو C، بل مشتملة في المخطوطات A، D و W. القراءة الأقصر هي غالباً نجدها في مت ١٩: ١٣ ولوقا ١٨: ١٥. الأطفال في الشرق الأدنى ليس لهم امتياز كما في الغرب. التلاميذ كانوا يظنون أنهم بذلك يحمون يسوع من أي عمل يؤدي إلى تشتيت الأفكار والتعليم أو يدل على اللامبالاة. ولكن بالنسبة إلى يسوع الناس كان دائماً لهم الأولوية.

١٤: ١٠

سميث/فاندايك : اغْتَاظَ  
 كتاب الحياة : غَضِبَ  
 العربية المشتركة : غَضِبَ  
 الترجمة اليسوعية : استاءَ

هذه كلمة قوية مستخدمة في مرقس ١٠: ٤١ للإشارة إلى غضب التلاميذ على يعقوب ويوحنا لطلبهم مكانة قيادية وفي مرقس ١٤: ٤ على استياء يهوذا من يسوع كونه مُسح (بالطبيب). متى أيضاً يستخدم هذه الكلمة عدة مرات (مرقس ٢٠: ٢٤; ٢١: ١٥; ٢٦: ٨).  
إنجيل مرقس يعلن ناسوت يسوع بالكتابة عن مشاعره وعواطفه ( *Jesus and the Rise of Early Christianity* by Paul Barnett, p. 156).

- ١- حنوه على الأبرص (مرقس ١: ٤٠-٤٢)
  - ٢- الغضب على قسوة قلب الفريسيين (مرقس ٣: ١-٥)
  - ٣- السخط على التلاميذ (مرقس ١٠: ١٣-١٦)
  - ٤- محبة الرئيس الغني الشاب (مرقس ١٠: ١٧-٢٢)
  - ٥- اكتئاب شديد في جثيماناني (مرقس ١٤: ٣٣-٣٤)
  - ٦- الترك على الصليب (مرقس ١٥: ٣٤)
- غالباً ما أظهر يسوع إحباطاً من التلاميذ (مرقس ٦: ٥٢; ٨: ١٧; ٩: ١٩). لقد كان يدعو الأولاد كمخلوقاتٍ رائعة لله وكان يحبهم. وغالباً ما استخدم الأطفال كدروس موضوعية للتعليم عن الإيمان والتلمذة الحقيقيين.

□ " دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، يعبر عن الإلحاح أو التكتيف.

□ " وَلَا تَمْنَعُوهُمْ ". هذا أمر مضارع مع أداة نفي ما يعني عادةً التوقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث.

□ " مَلَكُوتَ اللَّهِ ". هذه العبارة الشائعة التي في الإنجيل تشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيكتمل يوماً ما على كل الأرض كما في السماء. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٥.

١٠: ١٥ " الْحَقُّ ". انظر الموضوع الخاص: أمين على مرقس ٣: ٢٨

□ " مَنْ لَا يَقْبَلُ ". هذه كانت تشير إلى الراشدين. يسوع غالباً استخدم الأطفال كأمتلة روحية (مت ١٨). العهد الجديد هو إعلان للراشدين. إنه لا يناقش الحالة الروحية للأطفال.

هذه الكلمة اليونانية *dechomai* أصلاً كانت تعني "يمنع عن شيء". بهذا المعنى تتوازي مع *lambanō*. وصارت تستخدم بمعنى "اقتبال" أو "تصديق" أو "ترحيب". قد يكون هناك تمييز دقيق بالمعنى أن *dechomai* تؤكد على المعطي، بينما *lambanō* تعكس مشاركة فعالة من قبل المتلقي ( *Greek-English Lexicon of the New Testament Based on Semantic Domains* by Louw and Nida, vol. 1, p. 572, footnote 31).

المغزى اللاهوتي هو أن البشر "يتلقون"، "يؤمنون"، "يرحبون" بيسوع. الخلاص يشتمل على الترحيب بالشخص، والإيمان بحقائق عن هذا الشخص (الإنجيل)، وعيش حياة تحاكي ذلك الشخص. هناك جانب مبادرة وجانب مستمر إرادي للخلاص.

□ " فَمَنْ يَدْخُلُهُ ". هذه تركيبة من نفي مضاعف قوي يعني "أبدأ، ولا بأي شكلٍ من الأشكال". بمعنى ما يسوع يصف ملكوت الله كإقتبال يشبه الأطفال وإيمان به وتعاليمه. هذا يبدو تعصباً في أيامنا، ولكنه تعليمٌ واضح من العهد الجديد. إنه ما يسمى غالباً فضيحة الحصرية في الإنجيل. ومع ذلك فإنه صحيح. الإيمان بيسوع هو الطريق الوحيد إلى الأب (يوحنا ١٤: ٦). هذا ينبغي أن يولد الصلاة، الشهادة، والتواضع، وليس التكبر، والإدانية، والتعجرف.

١٠: ١٦ " فَأَخْتَضَنَهُمْ ". ها هنا تفصيل آخر من شاهد عيان ألا وهو بطرس، كما الحال في ٩: ٣٦.

□ " وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ ". يسوع كان يعطي وقتاً لكل شخص. يمكننا أن نعهد أولادنا إلى محبة الله بشكل واضح معلن في يسوع. كما رفع يسوع القيمة الاجتماعية والمعايير للمرأة، كذلك أيضاً للأطفال. انظر الموضوع الخاص: وضع الأيدي على مرقس ٧: ٣٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ١٧-٢٢

" وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ رَكَضَ وَاحِدٌ وَجِئًا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»<sup>١٨</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ.<sup>١٩</sup> أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا تَسَلِّبْ. أَكْرِمِ آبَاكَ وَأُمَّكَ.»<sup>٢٠</sup> فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي.»<sup>٢١</sup> فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ وَقَالَ لَهُ: «يُعْوزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ. ادْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي حَامِلاً الصَّلِيبَ.»<sup>٢٢</sup> فَأَعْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِيناً لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ."

١٠: ١٧ " وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، ". إنجيل مرقس يتميز بسفر يسوع وترحلته. كانت هذه التقنية الأدبية عند مرقس في تشبيد ما جرى من أحداث كما وردت في ذكريات بطرس (أو عظاته).

□ " وَاحِدٌ ". متى ١٩: ٢٠ تضيف الصفة "صغير"؛ مت ١٩: ٢٢ تضيف "كان واحداً ممن يتمتعون بملكياتٍ كثيرةٍ (غنية)"; بينما لوقا ١٨: ١٨ تسميه "رئيساً" هذا الرجل كان من الواضح أنه قائدٌ ديني غني خلوق وبارز اجتماعياً. كلمة "رئيس" تدل على أنه كان رئيساً في المجمع المحلي. انظر الموضوع الخاص: البرّ على ١ بطرس ٣: ١٤.

□ " رَكَضٌ... وَجْثًا". كان هذا تصرفاً غير اعتيادي لرجلٍ مشرقيٍّ غنيٍّ أمام العامة. هذا الرجل يبدو صادقاً في سؤاله ورغبته في أن يعرف. ليست هذه محاولة لاختبار يسوع أو خداعه.

□ " أَيُّهَا الْمَوْلَمُ الصَّالِحُ، ". هذه كانت فرصة متاحة ليسوع ليسبر النظرة العالمية الروحية لهذا الإنسان (مرقس ١٠ : ١٨). كلمة "صالح" (*agathos*) يمكن أن تُفهم بعدة طرق (صالح، نافع، سموح، كريم، مفيد، بار، أو فاضل). الرجل قصد به معنىً واحداً، ولكن يسوع استخدمه بمعنى آخر.

□ " مَاذَا أَعْمَلُ ". فهمه للقضايا الروحية كان يركز على تصرفاته. هذا الرجل كان قد يتحدر من تقليدٍ رابيٍّ يركز على الإنجازات (مت ١٩ : ١٦).

□ " لِأَرِثَ ". هذه الكلمة المألوفة تدل على علاقة شخصية مع الله. في العهد القديم كان يُقال أن الكهنة هم ميراث الله. وأن الله كان لهم لأنهم لم يأخذوا أرضاً كما فعل بقية الأسباط. هذا السؤال نفسه يدل على أن الرجل كان يعتقد بأنه كان مقبولاً تماماً من الله، ولكنه أراد أن يتأكد من ذلك وحسب.

□ " الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ ". هذا المفهوم للحياة الأخرى (أو الملكوت الأخرى) جاء من مقاطع مثل التي نجدها في دا ١٢ : ٢ أو أيوب ١٤ : ١٤ ; ١٩ : ٢٥ - ٢٧. كان الفريسيون يؤكّدون على الحياة الأخرى بكلماتٍ جسدية مادية. كانوا واثقين بأن يهوه سيمنحهم حياةً أبديةً بسبب (١) هويتهم العرقية (أبناء إبراهيم) و(٢) إنجازاتهم في التقاليد الشفهية (التلمود).

١٠ : ١٨ " صَالِحًا ". هذه تستخدم لإظهار أن المعيار الحقيقي الوحيد للمقارنة هو بَرَّ الله. كلمة "بَرَّ" تأتي من الكلمة المركبة في العهد القديم (قصة نهر)، المستخدمة كوسيلة قياس أو مسطرة.

□ " أَلَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ ". لا يتكلم يسوع عن صلاحه الذاتي، ولكنه أراد أن ينعج تفكير هذا الرجل الضحل عن الله والصلاح الحقيقي (مت ٥ : ٤٨). قد تكون هذه تلميحاً إلى العهد القديم إلى ١ أخ ١٦ : ٣٤ ; ٢ أخ ٥ : ١٣ ; ٧ : ٣ ; مز ٢٥ : ٨ ; ٨٦ : ٥ ; ١٠٠ : ٥ ; ١٠٦ : ١ ; ١٠٧ : ١ ; ١١٨ : ١ ; عزرا ٣ : ١١.

الموازاة عند متى تغير السؤال الرئيس إلى "يا معلم، أي صلاحٍ أعمل كي أكتسب الحياة الأبدية؟" (مت ١٩ : ١٦). هذا التبديل يعطي إشارةً إلى فهم هذا الرجل للصلاح وتحقيقه لذلك الصلاح (مرقس ١٩ : ٢٠).

١٠ : ١٩ " أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا ". هذه خلاصةٌ للنصف الثاني من الوصايا العشر، والتي كانت تتكلم عن كيف يجب أن يعامل الشركاء في العهد بعضهم بعضاً.

□ " لَا تَسْلُبْ ". قد تشير هذه إلى الطمع والاشتهاء. هذه الوصية، كما قيلت لم تكن جزءاً من الوصايا العشر، ولا نجدها في هذه الصيغة في أي مكان آخر في العهد القديم. كذلك الأمر المتوازيات في مت ١٩ : ١٨-١٩ ولوقا ١٨ : ٢٠ لا تحوي هذه العبارة. ولكن، لتكون عادلين، الإزانيات جميعاً تختلف في اقتباس يسوع للوصايا. هذا من جديد مشكلة شائعة تدل على شهادة شاهد عيان. بالتأكيد هي لا تؤثر على الإلهام أو روايات الإنجيل.

## SPECIAL TOPIC: THE TEN ) (٢١-٥:٦ تث ; ١٧-٢٠:١ خر) (COMMANDMENTS (Exod. 20:1-17; Deut. 5:6-21)

### I- كلمات

أ- حرفياً "الكلمات العشر" (خر ٢٨:٣٤; تث ١٣:٤; ١٠:٤).

ب- Clement of Alexandria سماها "مجموعة الوصايا" (Logous Dekas) وتبعه في ذلك آباء الكنيسة الأولى.  
ج- في الكتاب المقدس هي أيضاً تسمى:

١- "العهد" (أي الشريعة العبرية، خر ٢٨:٣٤; تث ١٣:٤; ٩:٩; انظر الموضوع الخاص: العهد)

أ. من الأكادية، *barah*- يأكل (وليمة مشتركة)

ب. من الأكادية، *biritu*- يربط أو يقيد (ميثاق بين الناس).

ج. من الأكادية، *birit*- (ترتيب بين فريقين)

د. *baru*- نكهة (التزام)

٢- "شهادة"- خر ٣٤:١٦; ٢٥:١٦ (أي لوعي الوصايا)

### II- الهدف

أ- إنها تعلن شخص الله (انظر الموضوع الخاص: مواصفات إله إسرائيل [في العهد القديم])

١- إنه فريد وذو سلطان (الوحيد؛ انظر الموضوع الخاص: التوحيد)

٢- أخلاقي، نحو المجتمع ونحو الفرد

ب- هي من أجل

١- كل الناس لأنها تعلن إرادة الله للجنس البشري وكل البشر المخلوقين على صورة الله

٢- مؤمنو العهد فقط لأنه لا يمكن فهمها وإطاعتها بدون معونة الله

٣- C. S. Lewis - الحس الأخلاقي الداخلي حتى وسط القبائل البدائية (رو ١٩:١-٢٠:١٤; ١٥-٢٠)، نجد انعكاساً له هنا

ج- كما كل الشرائع القانونية التشريعية القديمة هي:



١- بغاية تنظيم وضبط العلاقات بين الأشخاص

٢- حفظ الاستقرار للمجتمع

د- إنها تدمج الجماعة المتغيرة المتخالفة من العبيد والمنبوذين المصريين إلى مجتمع من الإيمان والناموس. B. S. Childs, *Old Testament Library, Exodus* – "الجوانب السلبية الثمانية تظهر الحدود الخارجية لقيود العهد. ليس هناك جنح بل مخالفة للنسج نفسها التي تكون العلاقة الإلهية- البشرية. الجانبان الإيجابيان يظهران تعريف الحياة داخل العهد. الوصايا تنج نحو الخارج ونحو الداخل. إنها تحار من طريق الموت وتوجه إلى طريق الحياة" (ص ٣٩٨).

III- التوازي

أ- الكتابي

١- الكلمات العشر المدونة مرتين في الخروج ٢٠، تنثية ٥. الاختلاف الطفيف هو في الوصايا الرابعة والخامسة والعاشره تظهر تكيف هذه المبادئ العامة مع ظروف مختلفة.

٢- ولكن استقاها وانتظامها يشير إلى الضبط الدقيق الذي كانت تهدف إليه.

٣- على الأرجح أنها كانت تقرأ ويتم تأكيدها بشكل دوري، كما يظهر يشوع ٢٤.

ب- الثقافي

١- هناك تشريعات قانونية أخرى من الشرق الأدنى القديم:

أ. *Ur-Nammu* (سومري، ٢٠٥٠ ق.م.) من مدينة Ur

ب. *Lipit-Ishtar* (سومري، ١٩٠٠ ق.م.) من مدينة Isin

ج. *Eshnunna* (أكادي، ١٨٧٥ ق.م.) من مدينة Eshnunna

د. قانون حمورابي (بابلي، ١٦٩٠ ق.م.) من بابل ولكن Stela وجدت في Susa

٢- شكل النواميس في الخروج ١٨:٢٠-٣٧:٢٣ فيه عناصر مشتركة كثيرة مع الشرائع القانونية في الشرق الأدنى القديمة الأخرى. ولكن الوصايا العشر تفرد بأنها تدل على سلطتها (أومرا باستخدام الشخص الثاني- أوامر قاطعة دامغة).

٣- الارتباط الثقافي الأكثر وضوحاً هو مع *Hittite Suzerainty Treaties* التي تعود للعام ١٤٥٠-١٢٠٠ ق.م. بعض أمثلة جيدة عن هذا التشابه يمكن أن نجدها في

أ. الوصايا العشر

ب. سفر التثنية

ج. سفر يشوع ٢٤

عناصر هذه المعاهدات هي:

أ. تعيين هوية الملك

ب. سرد أعماله العظيمة

ج. مستلزمات العهد

د. أوامر لإيداع المعاهدة في المقدس لأجل القراءة العلنية العامة

هـ. آلهة الطرفين تُجعل شهوداً عليها

و. البركة بالخصب واللعنة على الانتهاكات

٤- بعض المصادر الجيدة على هذا الموضوع:

أ. George Mendenhall, *Law and Covenant in Israel and the Ancient Near East*

ب. Dewey Beegle, *Moses, The Servant of Yahweh*

ج. W. Bezzel, *Origin and History*

د. D. J. McCarthy, *Treaty and Covenant*

IV- البنية الداخلية

Alt-أ، في كتابه *The Origins of Israelite Law*، كان أول من ميز بين القوانين القاطعة والقوانين السفسطائية.

١- هي ذلك الشكل الشائع من شريعة الشرق الأدنى القديم التي كانت تحوي على شرط- "إذا" = "فعلها"

٢- القوانين القاطعة هي صيغة نادرة تعبر عن أمر مباشر، "عليك أن..." أو "عليك ألا...".

٣- Roland de Vaux in *Ancient Israel: Social Institutions*, vol. 1, p. 146، يقول أن السفسطائية استخدمت بشكل رئيسي في المجال المدني وأن التشريع القاطع استخدم في الحياة الدينية.

ب- الوصايا العشر هي سلبية بشكل أساسي في تعبيرها- ٨ من أصل ١٠. الصيغة هي الشخص الثاني المفرد. عني بها إما أن تخاطب كل جماعة العهد، أو كل فرد لوحده، أو كليهما.

ج- لوعي الشريعة على الحجر (خر ١٢:٢٤؛ ٣١:١٨) غالباً ما تفسر على أن لها علاقة بالجانبين الأفقي والشاقولي للوصايا العشر. علاقة الإنسان بالرب يتم حصرها في أربع أوامر وعلاقة الإنسان مع البشر الآخرين في ست وصايا. ولكن على ضوء *Hittite Suzerain treaties*، قد تكون نسختان من كل قائمة الأوامر.

د- الترقيم التاريخي للوصايا العشر

١- من الواضح أن لدينا عشر نظم. ولكن التمييز الدقيق لا يعطى

٢- اليهود المحدثون يضعون القائمة التي في خر ٢٠:٢ على أنها الوصية الأولى. لكي يحفظوا العدد إلى ١٠ جعلوا خر ٣:٢٤-٦ هي الوصية الثانية.

٣- الكنيسة الرومانية الكاثوليكية واللوثرية، ويتبعان بذلك Augustine، يجعلان خر ٣:٢٠-٦ أول وصية لكي يحافظوا على الرقم ١٠، يقسمون الآية ١٧ إلى وصيتين منفصلتين.

٤- كنانس الإصلاح، وتماشياً مع Origen والكنائس الشرقية والغربية الأولى، تؤكد على أن خر ٣: ٢٠ هي الوصية الأولى. كانت هذه هي النظرة اليهودية القديمة التي يمثلها Philo و Josephus.

V- ما علاقة المسيحيين بالوصايا العشر؟

أ- آراء يسوع التقديرية للأسفار المقدسة مدونة في العظة على الجبل في متى ٥-٧ وخاصة ١٧: ٥-٤٨، والتي تظهر لنا جدية المسألة. عظته تبدو تقريباً مستندة إلى الوصايا العشر وتطبيقها الصحيح.

ب- نظريات عن العلاقة

١- بالنسبة للمؤمنين

أ. Roy Honeycutt, *These Ten Words*.

(١) "نحن لا نتجاوز الوصايا العشر أبداً لأننا لا نتجاوز الله" (ص. ٧)

(٢) "لأن الوصايا العشر هي شهادات على الله، فإن هناك معنى بأن صلتها وارتباطها بالله مجدولة لكي تكون غير منفصلة تقريباً. وبالتالي، إن كان الله على صلة كبيرة إلى تلك الدرجة بحياتك، فإن الوصايا العشر ستكون أيضاً ذات صلة عميقة بك لأنها مكتوبة بشخص الله وحسب طلبه" (ص. ٨).

ب. شخصياً، علينا أن نرى هذه التوجيهات على أنها نابعة من علاقة إيمان قد تأسست للتو. أن نفضلها عن الإيمان والالتزام مع الله يعني أن ندمرها. ولذلك، بالنسبة لي، إنها عالمية شاملة فقط معنى أن الله يريد لجميع البشر أن يعرفوه. إنها متعلقة جداً بشهادة الله الداخلية إلى كل خليقته البشرية. بولس يعبر عن هذا في رومية ١٩: ١-٢٠؛ ١٤: ٢-١٥. في هذا لمعنى الوصايا العشر تعكس نوراً هادياً مرشداً له علاقة سكنى مع جميع الجنس البشري.

٢- بالنسبة إلى كل الناس، في كل المجتمعات، في كل الأوقات

أ. Elton Trueblood, *Foundations for Reconstruction*. فرضية هذا السفر الصغير هو أن استرداد الناموس الأخلاقي، كما تمثلته الوصايا العشر العبرية، هو أحد الطرق التي تشكل تزيافاً للانحطاط المحتمل الذي ممكن أن يوجد" (ص. ٦).

ب. George Rawlinson, *Pulpit Commentary*، على "الخروج"

"إنها تؤسس لجميع الأزمنة خلاصة مكثفة من الواجب البشري الذي يحتمل الإنسانية في وجهه، والذي وضع ليناسب كل شكل من المجتمعات البشرية، وطالما استمر العالم، فلا يمكن أن يصبح عتيق الطراز. الاحتفاظ بالوصايا العشر على أنها أفضل خلاصة للناموس الأخلاقي من قبل المجتمعات والجماعات المسيحية تبرره هذه الأسس، وهي تقدم شهادة توكيدية على روعة وعظمة الخلاصة الوافية (ص. ١٣٠٩).

٣- كوسيلة للخلاص فإنها ليست، ولم تكن أبداً، وسيلة الله للفداء الروحي للإنسان الساقط. يقول بولس هذا بشكل واضح في غل ١٥: ٢-٤: ٣١ ورو ٣: ٢١-٦: ٢٣. تقدم خدمة كخطوط إرشادية للإنسان في المجتمع. إنها تشير إلى الله ومن ثم إلى أخينا الإنسان. أن يفوتنا العنصر الأول يعني أن يفوتنا كل شيء. القوانين الأخلاقية، بدون قلوب متغيرة مرنة، هي صورة عن سقوط الإنسان الذي لا حول له ولا قوة. الوصايا العشر شرعية صالحة، ولكن فقط كأعداد للقاء الله وسط عجزنا. بدون الفداء تصبح إرشادات بدون مرشد.

١٠: ٢٠ "هذه كلها حَفِظْتَهَا". هذا الرجل قد أنجز كل المتطلبات الدينية لتثقافته. الرسول بولس أيضاً شعر بأنه كان قد حقق المتطلبات الدينية أيضاً (أعمال ٢٣: ١-٢؛ قيل ٣: ٦). هذا الرجل لم يكن يكذب. لقد كان يعتقد أنه كان بلا لوم أمام الله.

□ "مُنْذُ حَدَاثِي". هذه كانت تشير إلى طقس *Bar Mitzvah* في سن ١٣ الذي كان يصبح الصبي فيه رجلاً ومسؤولاً عن حفظ الناموس.

١٠: ٢١ "فَنَظَرُ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحْبَهُ،". هذا ينفرد به مرقس. ولكن محبة يسوع لم تخفص من معايير ملكوت الله. ها هنا المفارقة في المحبة غير المشروطة التي تتطلب تجاوباً إيمانياً ملائماً.

□ "يُعَوِّزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ". هذا التعليق مشابه لمرقس ١٢: ٣٤. كان يسوع يدرك أن البشر أقرب أو أبعد إلى الملكوت بدرجات، ولم يكن هذا مشروطاً على الإنجازات الموسوية أو الهوية العرقية (يوحنا ٨: ٣٣) بل على الإيمان الشخصي به. هذا الرئيس أو القائد الديني جاء بالروح الصحيحة، إلى الإنسان المناسب، وسأل سؤالاً مناسباً، ولكن كان من الواضح أنه كان غير قادرٍ على أن يتخذ قراراً حاسماً. يسوع لم يخفص المعيار. الرجل مضى حزيباً. لقد كان قريباً جداً ومع ذلك بعيداً جداً.

□ "بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ... وَتَعَالَ اثْبَغْنِي". هذا يظهر الطبيعة الجذرية في إيمان العهد الجديد (لوقا ١٤: ٣٣). يسوع كان يعرف أين كانت أولويات هذا الرجل. لكي تكون مسيحياً عليك أن تخفص كل الأولويات الأخرى. بمعنى ما هذا يجعل المسيحية صعبةً بالفعل. في هذا القول يسوع كان يركز على النصف الأول من الوصايا العشر المتعلقة بالالتزام الأولي للمرء نحو الله والله وحده (مت ٥: ٢٠).

هذا النص لا يمكن أن يحوله إلى ناموس أو تشريع ينبغي على جميع المؤمنين تطبيقه (الفقر هو أفضل شيء بالنسبة إلى الله). يجب أن يُرى في سياقه. العلاقة الروحية بين الله والجنس البشري يجب أن تكون لها الأولوية على العلاقات الجسدية المادية (الثروة، والشهرة، والعمل، والعائلة، والممتلكات، وحتى الحياة نفسها) إن كانت الممتلكات شريفة في حد ذاتها ولأجل ذاتها، فلماذا يجب أن تُعطى إلى الفقراء؟ فكرة أخرى. نحن دائماً نركز على مطلب يسوع، ولكن هل أدركتم أن يسوع أعطى هذا الرجل حافزاً لم يسبق له مثيل أيضاً. لقد دعاه لأن ينضم إلى جماعة تلاميذه. فرصته كانت أعظم بكثير من تكلفتها.

□ "فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ،". بسبب تمرد البشرية، بركات الله تحفظ لأجل الحياة الأخرى (مرقس ١٠: ٣٠؛ مت ٥-٧). يجب على البشر أن يكونوا مستعدين للتخلي عن الغنى الأرضي كدليل على الاعتداء الروحي، وليس أساساً.

١٠: ٢٢ "وَمَضَى حَزِينًا". هذه الكلمة يمكن فهمها بمعنيين: (١) صدمة أو دهشة أو (٢) حزنٌ يتم التعبير عنه بإحناء الرأس أو وجه مكتئب. كلا هذين المعنيين يمكن فهمهما في هذا السياق.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ٢٣-٢٧  
 ٢٣: ٢٣ "فَنظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!»<sup>٢٤</sup> فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!<sup>٢٥</sup> مُرُورٌ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ أَيْسَرَ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!»<sup>٢٦</sup> فَبِهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟»<sup>٢٧</sup> فَنظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ عَيْزٌ مُسْتَطَاعٌ وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ».

١٠: ٢٣ "فَنظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ". هذا التعبير يستخدم عدة مرات للإشارة إلى أن يسوع لاحظ كيف أن تعاليمه كانت تؤثر على الآخرين (مرقس ٣: ٥، ٣٤؛ ٥: ٣٢؛ ١٠: ٢٣؛ ١١: ١١). وحدها لوقا ٦: ١٠ هي موازاة. هذه ذكرى ينفرد بها بطرس.

□ "مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ". هذا كان مدهشاً للتلاميذ (مرقس ١٠: ٢٤). النظرة التقليدية في العهد القديم، استناداً إلى تث ٢٧-٢٨، كانت أن الثروة والصحة مرتبطان بإنجازات المرء حسب العهد وبركة الله. هذه هي المسألة نفسها التي يتناولها أيوب والمزمور ٧٣. البشر الأغنياء يميلون إلى الاعتماد على مواردهم الذاتية بدلاً من الله.

### موضوع خاص: الغنى (SPECIAL TOPIC: WEALTH)

I- وجهة نظر العهد القديم ككل:

أ- الله هو مالك كل الأشياء

١- تك ١-٢

٢- ١ أخ ٢٩: ١١

٣- مز ٢٤: ١؛ ٥٠: ١٢؛ ٨٩: ١١

٤- أش ٦٦: ٢

ب- البشر هم خدام الثروة لأجل مقاصد الله

١- تث ٨: ١-٢٠

٢- لا ١٩: ٩-١٨

٣- أي ٣١: ١٦-٣٣

٤- أش ٥٨: ٦-١٠

ج- الثروة هي جزء من العبادة

١- العشورين

أ- عدد ١٨: ٢١-٢٢؛ تث ١٢: ٦-٧؛ ١٤: ٢٢-٢٧

ب- تث ١٤: ٢٨-٢٩؛ ٢٦: ١٢-١٥

٢- أمثال ٣: ٩

د- الثروة يُنظر إليها على أنها عطية من الله لأجل الأمانة للعهد

١- تث ٢٧-٢٨

٢- أمثال ٣: ١٠؛ ٨: ٢٠-٢١؛ ١٠: ٢٢؛ ١٥: ٦

هـ- تحذير من الإثراء على حساب الآخرين

١- أمثال ٢١: ٦

٢- إر ٥: ٢٦-٢٩

٣- هو ١٢: ٦-٨

٤- مي ٦: ٩-١٢

و- الغنى ليس خطيئة بحد ذاته إن لم يكن أولوية

١- مز ٦٢: ٧؛ ٦٢: ١٠؛ ٧٣: ٣-٩

٢- أم ١١: ٢٨؛ ٢٣: ٤-٥

٣- أي ٣١: ٢٤-٢٨

II- وجهة نظر فريدة في الأمثال

أ- الثراء الموضوع في ميدان الصراع الشخصي

١- الكسل و التواني مدانان- أم ٦: ٦؛ ١١: ١٠؛ ٤: ٤؛ ٢٦: ٢٠؛ ٤: ١٣؛ ٢٦: ١٣-١٦

٢- تأييد العمل الشاق- أم ١٢: ١١؛ ١٤: ١٣؛ ١١

ب- الفقر مقابل الغنى مستخدماً لتمثيل البر مقابل الشر- أم ١٠: ١ وما تلاها؛ ١١: ٢٧-٢٨؛ ٢٨: ٦؛ ١٩: ٢٠

ج- الحكمة (معرفة الله وكلمته والعيش وفق هذه المعرفة) هي أفضل من الغنى- أم ٣: ١٣؛ ١٥: ٢١؛ ١٣: ١٨

#### د- تحذيرات ونصائح

##### ١- تحذيرات

- أ- التحذير من ضمان إقراض القريب (كفالة)- أم ٦ : ١ - ١٣ : ٢٧
- ب- التحذير من الثراء من خلال الوسائل الشريرة- أم ١٠ : ١٩ ، ٢ : ١٥ ، ١٦ : ١١ ، ٢٨ : ٨
- ج- التحذير من الاقتراض- أم ٢٢ : ٧
- د- التحذير من زوال الثروة- أم ٢٣ : ٤ - ٥
- هـ- الثروة لن تساعد في يوم الدينونة- أم ١١ : ٤
- و- الثروة لها عدة "أصدقاء"- أم ١٤ : ٢٠ ، ١٩ : ٤

##### ٢- نصائح

- أ- تأييد السخاء- أم ١١ : ٢٤ - ٢٦ ، ٩ : ٢٢ ، ٢٢ - ٢٣ ، ٢٨ : ٢٧
- ب- البر أفضل من الغنى- أم ١٦ : ٨ ، ٢٨ : ٦ ، ٨ ، ٢٠ - ٢٢
- ج- الصلاة لأجل الحاجة، وليس لأجل الوفرة- أم ٣٠ : ٧ - ٩
- د- العطاء للفقراء هو عطاء لله- أم ١٤ : ٣١

#### III- وجهة نظر العهد الجديد

##### أ- يسوع

- ١- الغنى يشكل تجربة فريدة للإيمان بأنفسنا ومواردنا بدلاً من الله وموارده  
أ- مت ٦ : ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ ، ١٩ : ٢٣  
ب- مر ١٠ : ٢٣ - ٣١  
ج- لو ١٢ : ١٥ - ٢١ ، ٣٣ - ٣٤  
د- رؤ ٣ : ١٧ - ١٩
- ٢- الله سيؤمّن حاجتنا المادية  
أ- مت ٦ : ١٩ - ٣٤  
ب- لو ١٢ : ٢٩ - ٣٢
- ٣- الزرع مرتبط بالحصاد (الروحي كما المادي)  
أ- مر ٤ : ٢٧  
ب- لو ٦ : ٣٦ - ٣٨  
ج- مت ٦ : ١٤ ، ١٨ : ٣٥
- ٤- التوبة تؤثر على الغنى  
أ- لو ١٩ : ٢ - ١٠  
ب- لا ٥ : ١٦
- ٥- إدانة الاستغلال الاقتصادي  
أ- مت ٢٣ : ٢٥  
ب- مر ١٢ : ٣٨ - ٤٠
- ٦- الدينونة في نهاية الأزمنة مرتبطة باستخدامنا للثروة- مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦

##### ب- بولس

- ١- وجهة نظر عملية مثل سفر الأمثال (العمل)  
أ- أف ٤ : ٢٨  
ب- ١ تس ٤ : ١١ - ١٢  
ج- ٢ تس ٣ : ٨ ، ١١ - ١٢  
د- ١ تيم ٥ : ٨
- ٢- وجهة نظر روحية مثل يسوع (الأشياء زائفة، فكن قانعاً راضياً)  
أ- ١ تيم ٦ : ٦ - ١٠ (القناعة)  
ب- فيل ٤ : ١١ - ١٢ (القناعة)  
ج- عب ١٣ : ٥ (القناعة)  
د- ١ تيم ٦ : ١٧ - ١٩ (السخاء والاتكال على الله وليس على الثروات)  
هـ- ١ كور ٧ : ٣٠ - ٣١ (تحول الأشياء)

#### IV- استنتاجات

- أ- ليس من لاهوت كتابي نظامي يتكلم عن الغنى
- ب- ليس من مقطع محدد عن هذا الموضوع، ولذلك فإن الكثير من الأفكار تُستنتج من مقاطع مختلفة. انتبهوا ألا تفرضوا وجهات نظرهم على نصوص كتابية منفصلة.
- ج- الأمثال، التي كتبها أناس حكماء فيها وجهة نظر مختلفة عن الأنواع الأدبية الكتابية الأخرى.
- د- الأمثال عملية وتركز على الأفراد. إنها توازن، ويجب أن توازن، بنصوص كتابية أخرى (إر ١٨ : ١٨).

د- نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نحلل وجهات النظر والممارسات المتعلقة بالغنى على ضوء الكتاب المقدس. أولوياتنا توضع في غير مكانها إذا ما كانت الرأسمالية أو الشيوعية هي دليلنا الوحيد. لماذا وكيف ينجح المرء أسئلة أهم بكثير من كيفية جمع المرء لأمواله.  
هـ- تجميع الثروة يجب أن يتوازن مع عبادة حقيقية وخدمة مسؤولة (٢ كور ٨-٩).

١٠: ٢٤ "يَا بَيْتِي". يسوع دعا تلاميذه بهذه الكلمة المستخدمة في جلسة التعليم السابقة له (مرقس ١٠: ١٣-١٦). هذا يعزز أن "الأطفال" تشير إلى المؤمنين الراشدين.

□ "مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ". هذا تصريح صادم. الخلاص هو عطية مجانية في العمل المنجز للمسيح من أجل أي شخص/ كل شخص يتجاوب بالتوبة والإيمان. المشكلة تأتي عندما نفكر نوعاً ما بأننا نستحقه أو جديرون به. الإيمان صعبٌ للبشرية المتكبرة الساقطة المكثفة بذاتها. نودّ لو كانت علاقتنا مع الله صعبة لكي نفتخر بتحقيقها، ولكن طريقة الله في التوبة والإيمان مذلة للجنس البشري، وخاصة البشر الأغنياء المتعلمين المتميزين.

لأن هذه الآية قاسية جداً حاول العديد من الكتبة القدماء أن يحدوا مجالها بإقحام عبارة وصفية إليها (كتاب Bruce M. Metzger بعنوان *Commentary on the Greek New Testament* :

١- "أولئك الذين يتكلمون على الثروة" نجدها في المخطوطة A, C, D والنص Textus Receptus

٢- "غنياً" في المخطوطة W

٣- "أولئك الذين لديهم ممتلكات" في المخطوطة ١٢٤١ المكتوبة بأحرف صغيرة.

١٠: ٢٥ "مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبٍ إِبْرَةٍ". مثل مت ٢٣: ٢٤، هذه العبارة هي مبالغة مشرقية. كتب عديدون ومفسرون كثيرون حاولوا أن يفسروا هذا القول على أنه (١) تلاعب على الكلمات بين "جمل" (*kamēlos*) و"خيطة" (*kamilus*)، والذي يأتي من القرن الخامس أو (٢) استخدام "ثقب الإبرة" للإشارة إلى باب صغير في أحد بوابات أورشليم الضخمة، ولكن ليس لأي من هذه الاحتمالات أدلة تاريخية ( *Fee and Stuart's How To Read the Bible For All Its Worth, p.21*). هذه المحاولات تعوزها فكرة الإغراق أو المبالغة (مت ١٩: ٢٤؛ لوقا ١٨: ٢٥).

١٠: ٢٦ "بُهُتُوا". غالباً ما يستخدم مرقس هذه الكلمة (*ekplēssomai*) ليعرف كيف كان الناس يتفاعلون مع تعاليم يسوع وتصرفاته وأعماله (مرقس ١: ٢٢؛ ٦: ٢؛ ٧: ٣٧؛ ١٠: ٢٦؛ ١١: ١٨؛ والمرادفة *thambeō* في مرقس ١٠: ٢٤). رسالة يسوع كانت مختلفة جداً عن الزابيين، في كل من الشكل (سلطته) والرسالة (طبيعة الملكوت).

□

سميث/فاندايك : قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
كتاب الحياة : قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
العربية المشتركة : تَسَاءَلُوا  
الترجمة اليسوعية : قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

هذه الترجمات المختلفة هي بسبب التغيرات المتنوعة في المخطوطات اليونانية.

١- NKJV, المخطوطة A, D, W والنص Textus Receptus.

٢- NRSV, TEV, NJB, والمخطوطة M\* والترجمة البسيطة.

٣- NASB, المخطوطة B, C و N

٤- أحد المخطوطات المكتوبة بأحرف صغيرة (569) وبعض الترجمات القبطية تحذف العبارة، كما يفعل مت ١٩: ٢٥ ولوقا ١٨: ٢٦

١٠: ٢٧ التوكيد في هذه الآية هو أن نعمة الله هي توازن مقبول للطبيعة الجذرية للتلمذة في العهد الجديد. البشر غير قادرين على الدنو من إله قدوس، ولكن الحقيقة المذهلة الرائعة هي أن الله نفسه يدنو إلينا.  
هذا القول قد يكون تلميحاً من العهد القديم إلى تك ١٨: ١٤ أو إر ٣٢: ١٧، ٢٤. الرجاء الوحيد للجنس البشري هو في شخص، ووعود، وأعمال الله الحقيقي الوحيد.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ٢٨-٣١

«وَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ».<sup>٢٩</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أُوْلَاداً أَوْ حُقُولاً لِأَجْلِ وَلاَ جَلِ الْإِنْجِيلِ<sup>٣٠</sup> إِلاَّ وَيَأْخُذُ مَنَّةً ضَعْفَ الْآنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِيُوتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأُوْلَاداً وَحُقُولاً مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةِ»<sup>٣١</sup> وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ وَالْآخِرُونَ أَوْلِينَ»<sup>٣٢</sup>.

١٠: ٢٨ "هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ". هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري (تركنا لمرة واحدة وأخيرة)، يتبعه تام إشاري مبني للمعلوم (مستمر في حالة التلمذة). بمعنى ما بطرس يمتدح قرار التلاميذ بأن يصبحوا أتباعاً ليسوع. ربما كان بطرس يحاول أن يقارن التزاماتهم مع مطلب يسوع بالرئيس الشاب الغني.

١٠: ٢٩ هذه الآية تضع قائمة ببعض الجوانب المعيارية في المجتمع اليهودي الذي كان أتباعه مشاركين فيه. لقد كان مرتبطاً بشكل واضح بالتزامهم به شخصياً ("لأجل") والحقائق التي تكلم عنها ("من أجل الإنجيل").  
الكنيسة الأولى كانت متأثرة بالزهد والتقشف اليوناني، وخاصة التبتل. من اللافت أن الزوجات لا يذكرن بشكل محدد في هذه القوائم. هذا قد يدل على أن الزواج لم يكن شيئاً متوقعاً لأن يتم التخلي عنه. ولكن، اشتمال "الأولاد" قد يشير إلى أن الزوجات كن مشتملات في عبارة "ترك بيتاً". التزام المرء الأولي بيسوع يجب أن يتجاوز ويسمو على العائلة (١ تيم ٥: ٨). هذا لا يدل على التبتل، بل إلى موضوع ولاء المرء النهائي.

١٠: ٣٠ يسوع يصف ملكوت الله بـ (١) طرق أرضية دنوبية جداً تتوازي مع ما "تركه" التلاميذ في هذه الحياة و (٢) العلاقة مع هذا النظام العالمي الحالي. بعض البركات المئة المضاعفة يتم التمتع بها الآن بأن يكونوا جزءاً من شعب الله.  
هذه الكلمات العائلية المعيارية تؤكد بشكل أساسي على أن حياة العائلة المتأثرة بالتلمذة تُسترد من خلال العائلة الأكبر- عائلة الله. لا أعتقد أن هذه العبارة قُصد بها الوعد بالوفرة بالأشياء المادية في هذه الحياة، كما في تث ٢٧-٢٨. إن كنتم تضعون البركات في بنية مكافأة لقاء خدمة، فعندئذٍ لماذا تكون النعمة؟ البركات المادية ليست خبرة كل المؤمنين الأتقياء، ولكن الفرح والوفرة التي تختبرها العائلة المسيحية الأكبر.

□ "مَعَ اضْطِهَادَاتٍ". هذه فكرة صادمة، ينفرد بها مرقس. المسيحيون سيبضطهون في هذا الدهر الساقط (مت ٥: ١٠-١٢؛ رو ٨: ١٧؛ ٢ كور ١: ٥، ٧؛ فيل ٣: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ٩-١٢؛ ١ بط ٤: ١٢-١٦). هذا الاضطهاد له عدة أهداف إلهية: (١) دليل على أننا نخلص؛ (٢) وسيلة الله في صيغتنا لنكون على شبه المسيح؛ و (٣) دليل على أن العالم سيدان.

□ "وَفِي الدَّهْرِ الآتِي". اليهودية في الفترة بين العهدين (الرابيون وكتّاب مخطوطات البحر الميت) كانوا يرون على أن التاريخ هو دهرين. الدهر الحالي الشرير الذي تسيطر عليه الملائكة والبشر المتمردون والدهر الذي سيأتي به الله في التاريخ من خلال المسيا ويؤسس دهرأً جديداً، دهر بر وسلام. هذا يوصف أحياناً بوفرة أرضية بناءً على تث ٢٧-٢٨ (عاموس ٩: ١٣-١٥) وأحياناً في "سما جديدة وأرض جديدة" (أشعيا ٥٦-٦٦). من العهد الجديد الأمر واضح أن الدهر الجديد (ملكوت الله) تأسس بتجسد المسيح في بيت لحم، ولكنه لم يكتمل كلياً بعد. العهد الجديد يعلن بوضوح المجيئين للمسيا، الأول كعبد متالم كما في أش ٥٣ والمجيء الثاني كملك الملوك. المسيحيون يعيشون في التداخل الذي هو "حدث للتو، ولكن ليس بعد" الذي لهذين الدهرين اليهوديين. كاتباع للمسيح نحن ننتابك روحياً في كلا الدهرين (أف ٢: ٥-٦). انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي على مرقس ١٣: ٨.

□ "الحَيَاة الأَبَدِيَّة". هذا ما طلبه الرئيس الشاب الغني- الحياة مع الله، نوع الحياة مع الله. مرقس يستخدم الصفة (aiōnios) لأجل الإشارة إلى الخطيئة الأبدية التي في مرقس ٣: ٢٩ والحياة الأبدية هنا. هذا ينطبق على الحياة (zōa) التي للدهر الجديد، حياة ملكوت الله. إنه حاضرٌ في المسيح، ولكن سيحقق بشكل كامل لدى عودته (= parousia حضور).  
هذه العبارة الوصفية نادرة في الأناجيل الإزائية، ولكن شائعة جداً في يوحنا. هذه عبارة مفتاحية خلال كتابات يوحنا (يوحنا ٣: ١٥؛ ٤: ٣٦؛ ٥: ٣٩؛ ٦: ٥٤؛ ٦٨؛ ١٠: ٢٨؛ ١٢: ٢٥؛ ١٧: ٢، ٣؛ ١ يوحنا ١: ٢؛ ٢: ٢٥؛ ٣: ١٥؛ ٥: ١١، ١٣، ٢٠). انظر الموضوع الخاص: الأبدية على مرقس ٣: ٢٩.

١٠: ٣١ "أَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ"، كانت هذه حقيقة روحية مجفلة (مت ١٩: ٣٠؛ ٢٠: ١٦). الغنى الحقيقي والمكانة ليس لهما علاقة بالمعايير الدنوبية (أش ٥٥: ٨-٩). هذا العكس في الأدوار كان بخلاف ذهنية التلاميذ التي خلفيتها هي فكرة البر بالأعمال التي في العهد القديم (مت ١٩: ٣٠؛ لوقا ١٣: ٣٠). انظر Gordon Fee, *The Disease of the Health and Wealth Gospel*.  
ربما يكون هذا موجهاً إلى تبجح بطرس بتضحياتهم الذاتية لكي يصبحوا تلاميذ (مرقس ١٠: ٢٨). هذا المقطع يضع الأساس اللاهوتي للآيات ١٠: ٤١-٤٥. يسوع، ملك الملوك الأخروري، يصبح العبد المتالم الذي في أش ٥٢: ١٣-٥٣. المؤمنون يجب أن يحاكيوا حياته/ موته/ خدمته (١ يوحنا ٣: ١٦). الإنجيل هو خدمة، وليس سلطة؛ محبة، وليس قوة.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٠: ٣٢-٣٤

«وَكُنُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَقَدَّمُهُمْ يَسُوعُ وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ أَيْضاً وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيُحْكَمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى الْأُمَمِ، فَيَهْرَأُونَ بِهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ»».

١٠: ٣٢ " فِي الطَّرِيقِ ". في العهد القديم استعارة الطريق أو الدرب كانت تستخدم لوصف الحياة التقية (مز ٢٣: ٣؛ ٣٢: ٨؛ ٥٠: ٢٣؛ ١١٩: ١؛ ١٣٩: ٣؛ أم ٢: ١٢-١٥؛ ٤: ١٨؛ ١٢: ٢٨؛ ١٥: ٢٤). إنها تصف أيضاً خدمة يوحنا المعمدان في إعداد "طريق الرب" (أشعيا ٤٠). في سفر الأعمال اللقب الأول للكنيسة كان "الطريق" (مرقس ٩: ٢؛ ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٢؛ ٤: ١٤؛ ٢٢).  
يبدو أن مرقس يبني إنجيله حول هذه الاستعارة الكتابية لأسلوب الحياة الذي يتميز بالإيمان (مرقس ١: ٢، ٣؛ ٨: ٢٧؛ ٩: ٣٣، ٣٤؛ ١٠: ٣٢، ٥٢). يسوع كان في رحلة حج إلى الصليب (مرقس ١٠: ٤٥).

□ "وَيَتَقَدَّمُهُمْ يَسُوعُ"، هذه يمكن أن تشير إلى الجماعة الرسولية أو مجموعة من الحجاج يتجهون إلى أورشليم من أجل العيد.

□ "وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ، وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ". هذه العبارة لا بد أنها تتعلق بنبوءات يسوع الثلاث السابقة عن آلامه وموته في أورشليم على أيدي اليهود وعلى أيدي رؤساء اليهود والرومان. يسوع كان يعرف ما يواجهه هناك ومع ذلك فقد اتجه نحوه بسرعَةٍ وثيقة. ربما قلقوا خوفاً من تبعات آلامه وموته عليهم.

□ "فَأَخَذَ الْإِسْطِي عَشْرًا". هذا هو التنبؤ الرابع بآلام يسوع وموته (مرقس ٨ : ٣١ ; ٩ : ١٢ ; ٣١). هذه هي التنبؤات الأكثر تفصيلاً لیسوع. لقد كان يعرف تماماً ما ينتظره هناك (مرقس ١٠ : ٤٥). كان التلاميذ لا يزالون غير قادرين على أن يفهموا هدفه والأشياء المركزية التي يتكلم عنها (مرقس ٩ : ٣٢ ; لوقا ٩ : ٤٥ ; ١٨ : ٣٤).

□ "وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ". معظم الأفعال في مرقس ١٠ : ٣٢ هي أفعال ناقصة، وما يشير إلى عملٍ متكرر. أعتقد أن هذا أيضاً يشير إلى نبوءة يسوع المتكررة عن آلامه؛ ولذلك، "بدأ" هي الترجمة الخطأ لهذا الزمن الناقص (TEV).  
بمعنى ما يسوع كان يعلن قدرته وسلطته بمعرفته للمستقبل وتحكمه بموته وقيامته (يوحنا ١٠ : ١٧-١٨).

١٠ : ٣٣ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". انظر التعليق على مرقس ٨ : ٣٨ ج.

□ "يُسَلِّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكُفَّةِ وَالْكَتَبَةِ". هذه كانت عبارة وصفية للسنةدين (مرقس ١٤ : ٤٣) والذي كان المحكمة العليا لليهود، رغم أنه كان محدود السلطة في القرن الأول. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢ : ١٣.  
تنبأ يسوع عن رد فعل السنةدين. دخول يسوع الظافر إلى أورشليم وتطهيره للهيكل ختم مصيره. الفعل الأول أعاظ الفريسيين والثاني أعاظ الصدوقيين.

□ "وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ". هذه تشير إلى جيش الإحتلال الروماني (مرقس ١٥ : ١). لم يكن السنةدين لهم سلطة على عقوبة الإعدام؛ فقط الحكومة الرومانية كانت تتمتع بهذا سلطة.

١٠ : ٣٤ "فِيهِزْأُونَ بِهِ". تحقق هذا على يد الجنود الرومان في مرقس ١٥ : ١٦-٢٠. مرقس لا يدون قصة محاكمة يسوع أمام هيرودس أنتيباس (لوقا ٢٣).

□ "وَيَتَقَلَّبُونَ عَلَيْهِ". كانت هذه علامة من العهد القديم تدل على الإزدراء (عد ١٢ : ١٤ ; تث ٢٥ : ٩ ; أيوب ١٧ : ٦ ; أش ٥٠ : ٦). الجنود الرومان فرغوا كراهيتهم نحو جميع اليهود وطرقهم الحصرية على يسوع (مرقس ١٤ : ٦٥).

□ "يَجْلِدُونَهُ". الجلد كان ممارسة شائعة قبل الصلب (مرقس ١٥ : ١٥). كانت تُربط أيدي الشخص إلى وتد منخفض. وكان جندي يستخدم سوطاً فيه قطع من الحصى، والمعدن، أو العظام مربوطة إلى نهاية أطراف جلدية بطول قدمين ليضرب السجين على ظهره. كان لضربات السوط تأثير كبير حتى أنها كانت تشق الجسد وتقتلع الأسنان وحتى العينين. سجناء كثيرون ماتوا من هذا الضرب لوحده. لقد كان ضرباً متوحشاً (أش ٥٢ : ١٤).

□ "وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ". هذه حرفياً "بعد ثلاثة أيام". الفترة الزمنية على الأرجح متعلقة بخيرة يونان (مت ١٢ : ٣٩-٤١ ; ١٦ : ٤ , ٢١ ; لوقا ١١ : ٣٩ , ٣٢). إنه حادثة يذكرها بولس في تلخيصه للإنجيل في ١ كور ١٥ : ٤.

استخدم يسوع نبوءة "اليوم الثالث" في صلة بحدثين: (١) قيامته من الجحيم (مرقس ٨ : ٣١ ; ٩ : ٣١ ; ١٠ : ٣٤)، ولكن أيضاً (٢) بنائه لهيكل جديد (مرقس ١٤ : ٥٨ ; ١٥ : ٢٩ ; يوحنا ٢ : ١٩ ; أعمال ٦ : ١٤).

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية المتعلقة بهذه العبارة. في المقاطع الموازية (مت ٢٠ : ١٩ و لوقا ١٨ : ٣٣) هناك العبارة "في اليوم الثالث". هذه الموجودة هنا في مرقس في المخطوطة W و A. ولكن عبارات مرقس المميزة والتي نجدها في مرقس ٨ : ٣١ و ٩ : ٣١ هي "بعد ثلاثة أيام"، التي ترد في المخطوطة L , C , B , D و A .

□ "يَقُومُ". هذا مستقبل مبني للمتوسط إشاري. إنه يركز على إقامة يسوع لنفسه (يوحنا ١٠ : ١٧-١٨). معظم المقاطع عن قيامة المسيح هي في المبني للمجهول، مركزة على أن الله الأب هو الذي أقام يسوع مظهراً بذلك قبوله لذبيحة يسوع. بمعنى ما كل الثالث القدوس كان مشاركاً في قيامة يسوع (الروح القدس في رو ٨ : ١١). انظر الموضوع الخاص: القيامة على مرقس ٨ : ٣١

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠ : ٣٥-٤٠

٣٥ "وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمَ نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ». ٣٦ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبِغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُ: «سَتَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبُهَا وَيَا صَبِغَةَ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ».

١٠ : ٣٥ "ابْنَا زَبْدِي". متى ٢٠ : ٢٠ تقول أن أهمها هي التي طلبت هذا الطلب.

□ "نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ". كلما تنبأ يسوع بآلامه وموته، كان التلاميذ يشعرون بالتخطيط والتفكير في من سيأخذ مكانه في القيادة. منظورهم الفكري كان لا يزال على ملكوت أرضي وستكون القيادة فيه لهم. لم يفهم التلاميذ الأمر حتى العنصرة.  
بمعنى ما، هذه الحادثة مدونة لإظهار كم كان التلاميذ عديمي الفهم (لوقا ١٨ : ٣٤). وهذه سخرية لاذعة قاسية.

١٠: ٣٧ "يَمِينِكَ... يَسَارِكَ". كانا يريدان مكانة الشرف والسلطة. هذه الحادثة تظهر أن بطرس لم يكن مقبولاً كقائد واضح للجماعة الرسولية. شخصيته كان تجعله يندفع في الكلام دائماً أولاً، ولكنهم لم يشعروا به قائداً لهم.

□ " فِي مَجْدِكَ ". متى ٢٠: ٢١ تقول "في ملكوتك". في مرقس تعكس الآية الظهور المرئي لملكوت الله الأخرى (مرقس ٨: ٣٨; ١٠: ٣٧; ١٣: ٣٦).

### موضوع خاص: المجد (DOXA) (SPECIAL TOPIC: Glory (DOXA))

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. استخدمت السبعينية كلمة *doxa* لترجم أكثر من عشرين كلمة عبرية. تستخدم مرات كثيرة في أرجاء العهد الجديد وبطرق متنوعة. إنها تطبق على الله، ويسوع، والبشر، والملكوت المسياني.

في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kabod*, KB 455-458, BDB 458) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلًا"، KB 455). ما كان ثقيلًا كان ثمينًا أو له قيمة جوهرية ثمينية. وغالباً ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦-١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أشعيا ٦٠: ١-٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. (انظر مز ٢٤: ٧-١٠؛ ٦٦: ٤؛ ٧٩: ٩). وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه، ولذلك كان يندثر في السحاب، واليد، أو النخاع (انظر خروج ١٦: ٧، ١٠؛ ٣٣: ١٧-٢٣؛ أشعيا ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً فقط من خلال المسيح (انظر يو ١: ١٨؛ ٦: ٤٦؛ ١٤: ٨-١١؛ ١٦: ٦؛ عب ١: ٣؛ ايو ٤: ١٢).

من أجل نقاش كامل على *kabod*، انظر الموضوع الخاص: المجد (العهد القديم). مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (١ كور ١: ٢٩-٣١؛ إر ٩: ٢٣-٢٤). من أجل نقاش مفصل، انظر NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٥٧٧-٥٨٧.

١٠: ٣٨ "أَسْتَمًا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ". "الطلب" هو في المبني للمتوسط، ما يركز على الموضوع، "أنفسكما". العبارة التالية "تقدرا" هي أيضاً مبني للمتوسط.

□ "الكَاسُ". كانت هذه تستند للإشارة إلى مصير الشخص، وعادةً بمعنى سلبي (مز ٧٥: ٨؛ أش ٥١: ١٧-٢٣؛ إر ٢٥: ١٥-٢٨؛ ٤٩: ١٢؛ ٥١: ٧؛ مرا ٤: ٢١-٢٢؛ حز ٣٢: ٣٤؛ حب ٢: ١٦؛ زك ١٢: ٢). هذه الاستعارة نفسها يستخدمها يسوع في جثسيماني (مرقس ١٤: ٣٦) للإشارة إلى صلبه.

□ "بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا". كانت هذه استعارة للإشارة إلى الألم، وحتى الموت (لوقا ١٢: ٥٠). مجده كان يشتمل على الألم (عب ٢: ١٨؛ ٨: ٥).

١٠: ٣٩ هؤلاء القادة سيشاركون في نفس الإضطهاد وسوء الفهم الذي عاناه يسوع (يعقوب في أعمال ١٢: ٢ ويوحنا في رؤ ١: ٩).

١٠: ٤٠ "لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ". هذا مثال آخر عن خضوع يسوع لمخطط الأب وهدفه. هناك مخطط إلهي (أعمال ٢: ٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩). النص الإسكندري القديم (المخطوطة A\*) تضيف "من قبل أبي"، والتي نجدها أيضاً في مت ٢٠: ٢٣.

المخطوطات الإنشائية اليونانية القديمة كانت تُكتب بأحرف كبيرة بدون فراغ بين الكلمات، ولا علامات ترقيم أو علامات فصل للقرات. فأحياناً تحديد طريقة تقسيم الجملة إلى كلمات يكون أمراً مشوشاً مختلطاً. هذه الجملة يمكن أن تقسم بطريقتين ( *Interpreting the New Testament* by Hans Conzelmann and Andreas Lindemann translated by Siegfried S. Schotzmänn , p. 22

١- "الذي أعد لهم"

٢- "المعد للآخرين" (الترجمات السريانية).

ترجمة سميث/فاتدايك: مرقس ١٠: ٤١-٤٥

١٠: ٤١ "وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ ابْتَدَأُوا يَغْتَابُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٢" قَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَسْتَطِئُونَ عَلَيْهِمْ. ٣" فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيماً يَكُونُ لَكُمْ خَادِماً ٤" وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٥" لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضاً لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيُبَيِّدَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

١٠: ٤١ "وَلَمَّا سَمِعَ". هذه تظهر أن يعقوب ويوحنا انتظرا حتى صارا لوحدهما مع يسوع. إنها تظهر أيضاً بشرية الرسل. هؤلاء لم يكونا "قديسين فائقين"، بل مجرد أناس أعدهم وهياهم واستخدمهم الله. سخط الآخرون عليهما، ليس بسبب عدم ملائمة مطلب يعقوب ويوحنا، بل بسبب حقيقة أنهم كانوا يريدون أن يطلبا نفس الأمر أولاً. هؤلاء الرسل المختارين كانوا لا يزالون يظهرون أنانية وخطيئة.

١٠: ٤٢ من جديد يسوع يتناول موضوع طموحهم وفهمهم للملكوت.

١٠: ٤٣

سميث/فاتدايك : فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ



كتاب الحياة : فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ  
العربية المشتركة : فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ  
الترجمة اليسوعية : فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيكُمْ كَذَلِكَ

هذه الترجمات تعكس تغييراً في المخطوطة اليونانية. في بعض المخطوطات (W, L, D, C\*, B, x) الزمن المضارع يستخدم (NASB, TEV, NRSV)، والتي نجدها أيضاً في الموازة في مت ٢٠: ٢٦. ولكن في مخطوطات أخرى (A, C<sup>3</sup>) الزمن المستقبل هو الذي نجده (NKJV) ويدل عليه ضمناً في (NJB).

□ "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا". يسوع ليس ضد العظمة أو الطموح، ولكن يعرف العظمة الحقيقية والخدمة والتواضع (مت ٢٠: ٢٦؛ مرقس ٩: ٣٥).

□ "خَادِمًا". هذه هي كلمة *diakonos* والتي تستخدم لاحقاً للدلالة على منصب/وظيفة الشماس. كل المؤمنين مدعوون للخدمة (أف ٤: ١١-١٢).  
١٠: ٤٤ هذه تساعد على تفسير مرقس ١٠: ٣١.

□ "عَبْدًا". هذه كلمة *doulos*، والتي كانت تشير إلى خادم في بيت.

١٠: ٤٥ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". انظر التعليق على مرقس ٨: ٣٨ ج.

□ "لَمْ يَأْتْ لِيُخَدِّمَ بَلْ لِيُخْدَمَ". هذا هو التعريف الحقيقي للعظمة. يسوع أعطى نموذجاً لحياة الملكوت لنا لكي نحاكيه (١ بط ٢: ٢١). هذه الحقيقة علمها يسوع رمزياً في غسله لأقدام التلاميذ في العلية في تلك الليلة التي أسلم فيها (يوحنا ١٣: ١٤-١٥). هذه الحقيقة صعبة دائماً على قادة الكنيسة. ولكن بدونها ليس هناك كنيسة خادمة.

□ "وَلِيَبَيِّنَ نَفْسَهُ". هذه آية تليخيصية لإنجيل مرقس. يسوع دائماً يشير إلى موته على أنه هبة أو مجده. إنه يشير إلى الكفارة البديلة الاستعاضية (ذبيحة الخطيئة، ٢ كور ٥: ٢١) التي للمسيح (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٢: ١٣-١٣: ٥٣: ١٢).

□ "فِدْيَةً". هذه حرفياً "يسترد بالشراء" أو "يدفع ثمناً" (مت ٢٠: ٢٨؛ تي ٢: ١٤؛ ١ بط ١: ١٨). إنها كلمة تعكس استخدام العهد القديم للعبيد وأسرى الحرب باسترجاعهم، وغالباً عن طريق قريب مقرب (*go'el*). يسوع يوحد في نفسه محبة وعدالة الله الأب. الخطيئة تكلف حياة الله ضمن واحدة.

### موضوع خاص: الفداء/يفدي (SPECIAL TOPIC: RANSOM/REDEEM)

#### I- العهد القديم

أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعتان قانونيتان عبرانيتان تعبران عن هذه الفكرة.

١- *(Ga'al)* (BDB 145 I, KB 169 I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٣: ١٥؛ ١٤: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٤: ٤٧؛ ٤٤: ٤٨؛ ٤٧: ٤٩؛ ٤٧: ٢٦؛ ٥٤: ٥؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).

٢- *(Padah)* (BDB 804, KB 911)، والتي تعني بشكل أساسي "يحرر" أو "ينقذ".

أ. افتداء الأبقار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥-١٧).

ب. الافتداء الجسدي يغيّر الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).

ج. سيحرر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧-٨).

ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.

١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.

أ. جسدية.

ب. اجتماعية.

ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).

٢- لا بد من دفع ثمن لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.

أ. عن شعب إسرائيل (نت ٧: ٨).

ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥-٢٧؛ ٣٣: ٢٨؛ أش ٥٣).

٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*ga'al*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسبياً قريباً (أي

أ. أب.

ب. زوج.

ج. فادٍ/منتقم نسيبٍ قريب. الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

## II-العهد الجديد

أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.

١- (Agorazō) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢ بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣-٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشترينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصن المسيح.

٢- (Exagorazō) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البِدَلِي عَنَّا. لقد حمل يسوع "العنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤-١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحققوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عَنَّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبهه فيزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.

٣- (Luō) وتعني "يحرّر".

أ. (Lutron)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).

ب. (Lutroō)، "يحرّر".

(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).

(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).

(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨-١٩).

ج. (Lutrōsis)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".

(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.

(٢) تسبيح حنة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.

(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.

٤- (Apolitrōsis)

أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩-٢١).

(١) لو ٢١: ٢٨

(٢) رو ٨: ٢٣

(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠

(٤) عب ٩: ١٥

ب. الفداء بموت المسيح.

(١) رو ٣: ٢٤

(٢) ١ كور ١: ٣٠

(٣) أف ١: ٧

(٤) كول ١: ١٤

٥- (Antilytron) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البديلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ٤٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).

ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.

١- البشر مستعبدون للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠-١٨؛ ٦: ٢٣).

٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت ٥-٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول ٢: ١٤).

٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عَنَّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشترينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).

٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنساب قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسب القريب).

٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتبديير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تم استرداد السلام، وغفران التمرد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعالة بشكل كامل من جديد في شراكة وصداقة حميمة.

٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالث. أجسادنا المقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢-١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥-٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

□ "عَنْ" هذا هو حرف الجر اليوناني *anti*. أحياناً يُضم إلى الفعل "فدية" (*lutron = antilutron*؛ اتيم ٢: ٦). يمكن أن يعني "بدلاً من"، "بالنيابة عن"، أو "مكان". العلاقة بين حرفي الجر *anti* و *huper* يجب أن يحددها السياق (٢ كور ٥: ١٤؛ عب ١٠: ١٢؛ ١ بط ٢: ٢١؛ ٣: ١٨؛ ١ يوحنا ٣: ١٦). كل هذه لها نفس دلالة ذبيحة يسوع الكفارية البديلية. لقد مات بدلاً عنا، وحمل خطيئتنا (أش ٥٣: ٤-٦).

□ "كثيرين". هذه الكلمة ربما استخدمها بعض المفسرين ليحدوا كفارة المسيح لتصبح من أجل "نخبة". كلمات "كثيرين" و "جميع" هي مترادفة في مقطعين رئيسيين يتناولان موضوع الفداء. قارنوا أش ٥٣: ١١-١٢، "كثيرين" مع أش ٥٣: ٦، "جميع". هذه الموازنة نراها بوضوح في رو ٥: ١٨، "جميع" ورو ٥: ١٩، "كثيرين". يسوع دفع الثمن عن الجميع، وهدم الذين يتجاوبون بالتوبة والإيمان مع تودد الروح القدس هم الذين يُفقدون. مرقس ١٠: ٤٥ هي القلب اللاهوتي للإنجيل. لقد جاءت في تجاوب مع الطموح الشخصي. الطموح البشري يجب أن يُعاد لله كتقدمة (رو ١٢: ١-٢). المسيحيون يجب أن يحاكو المسيح في بذل الذات (أيوحنا ٣: ١٦).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٠: ٤٦-٥٢

١٠: ٤٦ «وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ كَانَ بَارْتِيْمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيْمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!»<sup>٨</sup> فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَ تَكُنْتَ فَصْرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادَوْا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ. فَمَهْ هُوَذَا يُنَادِيكَ». فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أَبْصِرَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلَوَقَتْ أَبْصَرَ وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ».

١٠: ٤٦ "أَرِيحَا". هذه أحد أقدم المدن في العالم وغالباً ما كانت تدعى "مدينة النخيل". الاسم يعني "ذو الرائحة العطرة". لقد كانت منطقة خصبةً وجميلة جداً. في أيام يسوع كان هناك مدينتين تدعى أريحا، المدينة القديمة، ومدينة رومانية جديدة على بعد ميل منها. لقد كانت تبعد حوالي ١٨ ميلاً إلى شمال شرق أورشليم عند مخاضة في نهر الأردن.

□ "وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ". متى ٢٠: ٢٩ تقول "وبينما هو خارج"، لوقا ١٨: ٣٥ تقول "وإذ هو يقترب". هذا التشويش هو علامة على روايات شاهد عيان. تذكرنا أنه كان هناك مدينتين تدعيان أريحا في أيام يسوع. ربما كان يغادر واحدةً ويدنو من الأخرى.

□ "وَجَمْعٍ غَفِيرٍ". كان هناك حجاج على الطريق إلى أورشليم لأجل الفصح، إضافةً إلى أهل البلدة المهتمين. الكثير من الكهنة في الهيكل كانوا يعيشون في أريحا. الطريق من أريحا إلى أورشليم كان خطراً جداً بسبب اللصوص وقطاع الطرق (مثل السامري الصالح)؛ ولذلك، فإن الناس كانوا يرتحلون ضمن جماعاتٍ كبيرة.

□ "الْأَعْمَى ابْنُ تِيْمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ". هناك تغاير في المخطوطة اليونانية في هذه العبارة. الاسم المستخدم لكلمة "متسول" هي كلمة نادرة (يوحنا ٩: ٨). عادةً الفكرة يتم التعبير عنها باستخدام اسم فاعل (المخطوطات A, K, W, N, Textus Receptus, NKJV). ولكن الاسم (*prosaiteō*) هو في المخطوطة B, L, NRSV, TEV, NASB, NJB). المخطوطة D تحوي المترادفة (*epaiteō*)، وكلتاها تتشكلان من الجذر الذي يعني "يطلب"، والتي نجدها في الموازنة في لوقا ١٨: ٣٥. هذه التغيرات ليس لها تأثير على تفسير المقطع.

□ "بَارْتِيْمَاوُسُ". هذه الكلمة تعني "ابن تيماسوس". إنه أمرٌ غير مألوف أبداً بالنسبة لمرقس أن يدون أسماء الناس الذين شفاهم يسوع أو طرد منهم الأرواح. من اللافت أن متى يذكر رجلين أعميين (مت ٢٠: ٣٠). لا نعرف بالضبط لماذا يحدث هذا، ولكنه خلافت مألوف متكرر بين متى ومرقس/لوقا.

□ "ابْنُ تِيْمَاوُسَ". هذه الكلمة في الآرامية تعني "نجس". كانت هذه محاولة لإيضاح معنى الاسم بارتيماسوس لقرّاء أعميين.

□ "جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ". على الأرجح أن هذا كان المكان الذي كان يجلس فيه المتسول الأعمى كل يوم على رجاء أن يتلقى بعض الصدقات (التقدمات المطلوبة من اليهود للفقراء).

١٠: ٤٧ "يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ". يهجي مرقس هذا اللقب بشكلٍ فريد كـ *Nazarēnos* (مرقس ١: ٢٤؛ ١٠: ٤٧؛ ١٤: ٦٧؛ ١٦: ٦). إنجيل متى يقول "سيدعي ناصرياً" (مت ٢: ٢٣).

القرية التي ترعرع فيها يسوع كانت تدعى الناصرة. وهي لا تُذكر في العهد القديم، أو التلمود، أو عند Josephus. من الواضح أنها لم تستقر حتى زمن يوحنا هيركانوس (الحسموني) الذي حكم خلال الفترة ١٣٤-١٠٤ ق.م. وجود يوسف ومريم من هذه القرية يدل على أن عشيرةً من نسل داود كانوا قد استقروا هناك.

ربما يكون هناك ترابط من حيث علم المفردات بين اسم الناصرة واللقب المسياني فرع، والذي هو *netser* في العبرية (أش ١١: ١؛ إر ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زك ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ رؤ ٥: ٥؛ ٥: ٢٢؛ ١٦).

من الواضح أنها كانت كلمة توبيخ وازدراء بسبب موقعها الذي كان بعيداً جداً عن أورشليم في منطقة أممية (يوحنا ١: ٤٦ و أعمال ٢٤: ٥؛ ومع ذلك أيضاً فإنها كانت نبوءة، أش ٩: ١). ربما كان هذا هو السبب في وضع الكلمة ضمن صيغة التهمة التي أُصقت فوق رأس يسوع على الصليب.

## موضوع خاص: يسوع الناصري (SPECIAL TOPIC: JESUS THE NAZARENE)

هناك عدة كلمات يونانية مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع.

أ- كلمات العهد الجديد:

١- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا ١: ٢٦؛ ٢: ٤، ٣٩، ٥١؛ ٤: ٤؛ ١٦؛ أعمال ١٠: ٣٨). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجِدَت في نقوش لاحقة. أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا ١: ٤٦). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود.

٢- (Nazārēnos)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا ٤: ٣٤؛ ٣٤: ٢٤؛ ١٩).

٣- (Nazōraios)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسيانية العبرية التي تعني "غصن" (netzer)، BDB 666, KB 718 II ، انظر أشعيا ٤: ٢؛ ١١: ١؛ BDB 855 ، إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زكريا ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ ١٢: ٢٢؛ (١٦).

يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في ١٨: ٣٧ وأعمال ٢: ٢٢؛ ٣: ٤؛ ٦: ٤؛ ١٠: ٦؛ ١٤: ٢٢؛ ٨: ٢٤؛ ٥: ٢٦؛ ٩.

٤- عطفاً على البند ٣، كلمة (nāzīr، BDB 634, KB 684)، التي تعني "منذور أو مكرّس بقسم أو بنذر".

ب- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد.

١- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالآرامية (nāsōrayyā)).

٢- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية ليصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال ٢٤: ٥، ١٤؛ ٢٨: ٢٢، ٢٣) (nosri).

٣- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استُخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

٤- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرصوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في Berakoth، 28ب-أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصريين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهراطقة بلمح البصر؛ ولينمحووا من سفر الحياة ولا يُكْتَبَنَّ اسمهم مع المؤمنين الأماناء".

٥- استخدم الاسم يوستينوس الشهيد، Dial، 1: 126، الذي استخدم كلمة أشعيا ١١: ١ (netzer) عن يسوع.

ج- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أنني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما يهجا اسم "يسوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

١- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسيانية (netzer) أو الكلمة المشابهة لها nāzīr (التي هي مكرسة بالندر)

٢- المعنى الضمني السلبي لمنطقة جليل الأمم

٣- قلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل

٤- وأن الاسم جاء على لسان روح شرير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا؟")

من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin Brown (ed.), New International Dictionary

(of New Testament Theology)، المجلد ٢، الصفحة ٣٤٦، أو (Raymond E. Brown, Birth of the Messiah)، الصفحات ٢٠٥-٢١٣، ٢٢٣-٢٢٥).

□ "ابن داؤد". كان هذا لقباً مسيانياً (٢ صم ٧) والذي كان له معاني ضمنية قومية. هذا اللقب نادرٌ جداً في إنجيل مرقس (مرقس ١٠: ٤٧، ٤٨؛ ١٢: ٣٥).

□ "ارْحَمْنِي". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، لا يشير إلى تشديد. لقد كان صلاة شائعة في المزامير (مرقس ٥: ١).

١٠: ٤٨ "فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ". هذا زمن ناقص. لقد كان يصرخ مراراً وتكراراً والبعض في الجمع كانوا يوبخونه مراراً وتكراراً (لوقا ١٨: ٣٩).

١٠: ٤٩ "فَوَقَفَ يَسُوعُ". حتى في طريقه إلى الموت، يسوع كان لديه وقت ليهتم بمتسول أعمى. وهذه آية نبوية أخرى من أشعيا عن أولئك الذين سيرون روحياً.

□ "ثِقْ! فَمَ! هُوَذَا يَنَادِيكَ". عادةً في اليونانية السائدة كل عبارة مرتبطة بالعبارة السابقة بضمير أو أداة وصل تشير إلى شيء في السياق السابق. عندما تكون أدوات الوصل هذه غائبة (كما الحال هنا) فإن هذا يلفت الانتباه إلى الأقوال. هذه أقوال توكيدية متقطعة. الأول والثاني هما أمر مضارع مبني للمعلوم والأخير مضارع مبني للمعلوم إشاري.

١٠: ٥٠ "فَطَرَحَ رِدَاءَهُ". هذا الرداء كان يستخدم لأجل (١) النوم فيه و(٢) جمع الطعام والصدقات. بمعنى ما كان هذا رمز لإيمانه بأنه سيفسح.

□ "قَامَ". هناك تفاصيل تصويرية وصفية من شاهد عيان يُذكر ألا وهو بطرس.

١٠: ٥١ "مَادَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟". كان يسوع يضطره لأن يعبر عن مطلبه الإيماني.

□ "أَنْ أُبْصِرَ". شفاء الأعمى كان ذا مغزى مسياني (أش ٣٥: ٤-٥؛ ٤٢: ٧، ١٦؛ ٦١: ١). كانت هذه العلامات الدليلية التي كان الفريسيون يطلبونها.

١٠: ٥٢ "إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ". هذه حرفياً "خَلَّصَكَ" (sōzō) في صيغة تام إشاري مبني للمعلوم. هذه الكلمة تستخدم بدلالاتها في العهد القديم بمعنى التحرير الجسدي (يعقوب ٥: ١٥).

□ "وَتَبِعَ يَسُوعَ". لوقا ١٨: ٤٥ تضيف "وهو يمجد الله".

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ مِنَّا أن يسيّرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تَحْتَكَّ على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

١- لماذا كان الأهالي يريدون من يسوع أن يضع يديه على أولادهم؟

٢- لماذا حاول التلاميذ أن يمنعوهم؟

٣- لماذا كان يسوع ساخطاً عليهم؟

٤- ما علاقة الأطفال بملكوت الله؟

٥- ما الصفات من الطفولة التي يطلبها يسوع في التلاميذ؟

٦- لماذا يخبر يسوع تلاميذه مراراً وتكراراً عن موته الوشيك؟

٧- عرّف العظمة الحقيقية.

## مرقس ١١

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
يسوع في اورشليم- يسوع يدخل اورشليم ١١ : ١- ١١	يسوع يدخل اورشليم ١١ : ١- ١١	يسوع يدخل اورشليم ١١ : ١- ١١	الدخول إلى اورشليم ١١ : ١- ١١
يسوع يلعن التينة ١٤ : ١٢- ١١	يسوع يلعن شجرة التين ١٤ : ١٢- ١١	يسوع وشجرة التين ١٤ : ١٢- ١١	لعن شجرة التين ١٤ : ١٢- ١١
طرد الباعة من الهيكل ١٩ : ١٥- ١١	يسوع يطرد الباعة من الهيكل ١٩ : ١٥- ١١	طرد الباعة من الهيكل ١٩ : ١٥- ١١	تطهير الهيكل ١٩ : ١٥- ١١
التينة اليابسة ٢٦ : ٢٠- ١١	عبرة شجرة التين ٢٦ : ٢٠- ١١	ما حدث لشجرة التين ٢٦ : ٢٠- ١١	التينة اليابسة ٢٦ : ٢٠- ١١
سلطة يسوع ٣٣ : ٢٧- ١١	السلطة المعطاة لیسوع ٣٣ : ٢٧- ١١	سلطة يسوع ٣٣ : ٢٧- ١١	السؤال عن سلطان يسوع ٣٣ : ٢٧- ١١

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق

أ- الدخول الظاهر كان علامةً نبويةً في غاية الأهمية؛ يسوع كان قد أعلن على أنه المسيا الموعود. وهذا يتوازى مع مت ٢١ : ١- ١١ , لوقا ١٩ : ٤٤-٢٩ و يوحنا ١٢ : ١٢-١٩.

ب- هناك جانب من المفارقة في الدخول الظاهر. من الواضح أن يسوع كان يحقق النبوءة التي في زك ٩ : ٩ وصرخات الجمع (هي ليتورجيا من المزامير) كانت تأكيداً على مسيانيته. ولكن، يجب أن نتذكر أن هذه المزامير المسيحية كانت تستخدم للترحيب بالحجاج في كل عام عندما يأتون لأجل الفصح. حقيقة أنهم كانوا يطبقونها على شخص معين هي الأمر الفريد في هذه الحادثة. هذا يُرى بوضوح في دعر رؤساء الدين.

ج- تطهير الهيكل المدون في مرقس ١١ : ١٥-١٩ من الواضح أنه كان التطهير الثاني الذي قام به يسوع. الأول مدون في يوحنا ٢ : ١٥. أنا لا أقبل فكرة عقائد النقد الأدبي الذي يرى هاتين الحادثتين على أنهما حادثة واحدة. رغم أن هناك مشكلة في توحيد التسلسل الزمني للأناجيل الإزائية وإنجيل يوحنا، إلا أنه لا يزال يبدو من الأفضل كما أرى، وبسبب الفروقات بين الروايتين، أن نتمسك بحادثتي تطهير، الأولى باكراً خلال خدمته والثانية قرب نهاية خدمته. هذا قد يفسر أيضاً الحقد عند رؤساء الدين في اورشليم. هذا التطهير يتوازى مع مت ٢١ : ١٢-١٦ ولوقا ١٩ : ٤٥-٤٧.

د- لعنة شجرة التين هي إشارة واضحة إلى اليهودية. إنها تتوازى مع مت ٢١ : ١٨-١٩ ولوقا ١٩ : ٤٥-٤٨.

ه- يباس شجرة التين (مرقس ١١: ٢٠-٢٥) تتوازي مع مت ٢١: ١٩-٢٢ و لوقا ٢١: ٣٧-٣٨.

و- سلطة يسوع هي موضع تساؤل (مرقس ١١: ٢٧-١٢: ١٢). سلطته هي المسألة اللاهوتية الرئيسية. إنها تتوازي مع مت ٢١: ٢٣-٤٦ و لوقا ٢٠: ١-١٩.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١١: ١-١٠

«وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوَقْتِ وَأَنْتُمَا دَاخِلَانِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَخَلَاةٌ وَأُتِيَا بِهِ. وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ. فَلَوَقْتِ يُرْسِلُهُ إِلَيْنَا.» فَمَضِيَا وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ فَخَلَاةٌ. فَقَالَ لَهُمَا قَوْمٌ مِنَ الْقِيَامِ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ تَخْلُانِ الْجَحْشَ؟» فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَى يَسُوعُ. فَتَرَكُوهُمَا. فَاتِيَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ وَالْقَبَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَثِيرُونَ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ. وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصَنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مُبَارَكَةٌ مَمْلُوكَةٌ أَبِيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةِ بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصَنَا فِي الْأَعَالِي!»».

١١: ١ «بَيْتِ فَاجِي». الاسم يعني "بيت التين" أو "مكان التين الفج". إنه يقع على سلسلة التلال المطلة على أورشليم والتي تدعى جبل الزيتون. في الأدب الزاوي هو في ضواحي أورشليم. لقد كان قريباً من الطريق الرئيسية من أريحا، والتي كان يستخدمها الحجاج.

□ «وَبَيْتِ عَنِيَا»، الاسم يعني "بيت البلح". يوحنا ١١: ١٨ يقول أنها على بعد ميلين جنوب شرق أورشليم على طريق أريحا وقد كانت موطن مريم ومرثا ولعازر. خلال أيام الأعياد السنوية الرئيسية الثلاثة (لا ٢٣) كان كل من حول أورشليم يشاركون الحجاج في منازلهم. يسوع مكث هنا عندما كان يأتي إلى أورشليم (مرقس ١١: ١١؛ مت ٢١: ١٧).

□ «عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ». هاتان القريتان الصغيرتان كانتا تقعان على نفس السلسلة الجبلية (على بعد حوالي اثنين ونصف ميلاً طولاً) والتي تعرف باسم "جبل الزيتون".

□ «أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ». ربما كان بطرس أحدهما وقد تذكر هذه الحادثة وذكرها ليوحنا مرقس.

١١: ٢ «لِلْوَقْتِ». انظر التعليق على مرقس ١: ١٠

□ «جَحْشًا». هذه الحادثة هي تحقيق نبوي (تك ٤٩: ١١؛ زك ٩: ٩). كانت الحمير هي المطية الأكثر استخداماً عند ملوك اليهود (هذا أيضاً يُذكر في ألواح ماري وملحمة جلامش السومرية). هذا الحمار الفتي يحقق النبوءات الملوكية (وحده الملك كان يمتطي على حماره، هذا الحمار الفتي لم يكن أحد قد ركبته)، ولكن سينقل الفكرة بأنه جاء في سلام. عند المجيء الثاني للرب سيظهر على حصان أبيض كملك الملوك وديان الكون (رو ١٩: ١٦-١١). الزببون كانوا يعرفون هذه النبوءات المسيانية وقالوا إن كان إسرائيل مستحقاً، فحتى ليوم واحد، فإن المسيا سيأتي على سحب المجد، ولكن إن لم يكن كذلك، فإنه سيأتي يوماً ما على حمار.

□ «لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ». الحمار الملكي لم يكن يمتطيه أحد سوى الملك. مثال عن هذا الرمز القوي نراه عندما يركب سليمان حمار داود (١ مل ١: ٣٣).

١١: ٣ «إِنْ». هذه جملة شرطية فنة ثالثة، تدل على عملٍ محتمل.

□ «الرَّبُّ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ». غالباً من الصعب أن نحدد في الروايات الإنجيلية إذا ما كان يسوع يستخدم تبصره النبوي أم أن هذا كان ترتيباً شخصياً مسبقاً لبعض الأحداث (مرقس ١٤: ١٢-١٦).

هذا استخدام نادر في مرقس للقب *kurios* كلقب ينطبق على يسوع (مرقس ٧: ٢٨؛ ١١: ٣). بما أن الكلمة يمكن أن تعني "سيد" أو "مالك"، فقد تشير إلى مالك الجحش ولكن السياق يدل على أنه يشير إلى يسوع. المغزى اللاهوتي سيكون أن هذه هي طريقة العهد القديم في الإشارة إلى يهوه (مرقس ١١: ٩) بالاسم *Adon*، والتي تعني "سيد"، "معلم"، "الرب"، أو "زوج" في العبرية.

□ «فَلَوَقْتِ يُرْسِلُهُ إِلَيْنَا». لا نعلم بالتأكيد إذا ما كان هذا تعليقاً من التلاميذ عن الجحش أو جزءاً من رسالة يسوع. هناك عدة تغييرات في المخطوطات اليونانية بسبب غموض هذه العبارة.

١١: ٥ «قَوْمٌ مِنَ الْقِيَامِ». الموازة في لوقا ١٩: ٣٣ تحوي "مالكي".

١١: ٧ «وَأَلْقَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا». الثياب تقوم بعمل ملاءة أو وسادة للركوب. ألوانها ربما أعطت منظراً احتفالياً أو مواكبياً (موكب ملكي).

١١ : ٨ "وَكثِيرُونَ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ". لمن تشير هذه الكلمة "كثيرين"؟ إن كانت تشير إلى التلاميذ، فإن هذه تكون إيماءة على ملوكية يسوع (٢ مل ٩ : ١٣). إن كانت تشير إلى أهل مدينة أورشليم فإن المرء يندهش من أنهم كانوا يصنعون ذلك كل عام بسبب الدمار الذي كان يسببه مسير الجحش على قماش على طريق قاسية. ربما كانوا قد سمعوا بيسوع وعرفوا فرادته.

□ "وَأَخْرُوعُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا". يوحنا ١٢ : ١٣ تقول أنها كانت أغصان نخيل والتي كانت تنمو على جبل الزيتون (Josephus). من الواضح أنها كانت علامة على النصر أو الظفر (رؤ ٧ : ٩). هذا الطقس كان يُنجز كل عام من قبل المقيمين في أورشليم في عيد المظالم والفصح لجماعات الحجاج التي تدخل المدينة. هذه السنة مغزى الملك الداخل تحقق. رغم أن هذا العمل الرمزي كان يجري بشكل اعتيادي خلال عيد المظالم (لا ٢٣ : ١٣-٢٠)، إلا أن هذه الأغصان لا بد أنها كانت أكبر من هذه الأغصان المستخدمة هنا كانت أصغر ويمكن مقارنتها بالعادة الحديثة بنشر بتلات الورود أمام العروس وهي تدخل عبر ممر الكنيسة. هذه الأعمال الثلاثة- (١) الثياب على الدواب، (٢) الثياب الموضوعة على الطريق، و(٣) الأغصان المنتشرة في الطريق- تظهر أنهم كانوا يكرمون يسوع على أنه المسيا الملكي الآتي (مزومور ٢)، الداودي (٢صم ٧).

١١ : ٩ "وَالَّذِينَ... يَصْرُخُونَ". من الواضح أن الليتورجيا في مرقس ١١ : ٩-١٠ كانت جزءاً من الإحتفالات السنوية. لقد كانت لها معاني ضمنية قومية ذات مغزى (ربما كانت مصطلحات آرامية تشير إلى "السلطة الملكية ل"). ولكن، بما أنها كانت تتكرر كل عام فإن الرومان كانوا غير مهتدين بها. هذه السنة وجدوا فيها تحقيقاً فريداً في يسوع الناصري. ما كان ليتورجيا صار الآن إعلاناً.

□ "أَوْصِنَا". المصطلح العبري يعني "رحبوا به". لقد كانت جزءاً من المزومور التسيحي ١١٨ : ٢٥، والذي كان يقتبسه الحجاج كل عام وهم يدخلون إلى أورشليم. إنه يعني حرفياً "خُصَّ الآن" (٢ صم ١٤ : ٤ ; ٢ مل ٦ : ١٦)، ولكن صارت تحية معيارية.

□ "مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ". هذا اقتباس من مز ١١٨ : ٢٦. كان هذا أحد مزامير التسييح (١١٣-١١٨) المقتبسة في عيد الفصح. المزومور ١١٨ كانت فيه معاني ضمنية مسيانية قوية (مرقس ١١ : ٢٢). الموازة في لوقا ١٩ : ٣٨ تحوي "مبارك الملك الآتي باسم الرب". هذه الليتورجيا الطقسية السنوية صارت نبوءة محققة.

١١ : ١٠ "مَمْلُوءَةً أَيْبَانًا دَاوُدَ الْآيَةِ". هذه لها معاني ضمنية قومية (٢ صم ٧ ; هو ٣ : ٥). يتساءل المرء إذا ما كانت هذه صلاة ابتهاالية اعتيادية كل عام أو أنها أضيفت لتشير بشكل محدد إلى يسوع. ربما تكون هذه إشارة إلى زك ٩ : ٩. متى ٢١ : ٥ تشير بشكل صريح إلى هذه النبوءة. الموازة في لوقا ١٩ : ٣٩ تظهر الغضب الشديد عند الفريسيين عندما نشبت هذه العبارات بشكل مباشر إلى يسوع.

□ "أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي". هذا المصطلح ربما يعني (١) تسييح لله في السماء أو (٢) ليخلصه الله (يسوع).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١١ : ١١  
" فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلُ وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ."

١١ : ١١ "الهيكل". هذه الكلمة (*hieron*) كانت تعني كل منطقة الهيكل، وليس فقط الضريح المركزي (قدس الأقداس والمقدس).

□ "إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى"، كانوا قد ساروا لتوهم ١٨ ميلاً من أريحا. منطقة الهيكل ربما كانت شبه فارغة الآن. أراد يسوع للجميع أن يروا تصرفه الرمزي بتطهير الهيكل واسترداده إلى الهدف الأصلي الذي بحسب غاية الله.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١١ : ١٢-١٤  
" وَأَوْفَى الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا جَاعٌ فَنَظَرَ شَجْرَةَ تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌّ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدَ إِلَى الْآيِدِ». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ."

١٢ : ١٢ استخدم يسوع حاجة شائعة (الطعام) كفرصة ليعلم درساً قوياً عن الدينونة والرفض.

١١ : ١٣ "شَجْرَةَ تَيْنٍ". تذكروا أن اسم مدينة بيت عنيا يعني "بيت التين". من الواضح أنه كان هناك الكثير من الأشجار المثمرة من هذا النوع في المنطقة.

□ "عَلَيْهَا وَرَقٌ"، كان هناك نقاش كثير بين المفسرين حول شجرة التين هذه والسبب في أن يسوع جاء إليها.

١- كانت مكان فيء وظل وكان فيها أوراق مبكرة، ولذلك ربما كان فيها ثمار تين صغيرة أيضاً.

٢- الأوراق تظهر وعداً، ولكن بدون تحقيق، تماماً كما كان إسرائيل.

٣- يسوع لم يكن يبحث عن التين، بل كان يبحث عن بواذر "العجرات" التي تؤكل أحياناً أيضاً (F. E. Bruce, *Answers to Questions*, p. 56 أو *Hard Sayings of the Bible*, pp. 441-442).



أعتقد أنه كان تصرفاً رمزياً يدل على الدينونة (لوقا ١٣: ٦-٩)، كما أيضاً تطهير الهيكل، لليهودية في أيام يسوع، والتي كان مقرها في أورشليم. لقد كانت تندر وتنبئ عن الدمار الذي سيحدث عام ٧٠م على يد القائد الروماني تيطس (الذي صار امبراطوراً فيما بعد) والدينونة الأخروية بسبب عدم إيمانهم بيسوع (الآية ١٤).

☐ "لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ". لقد كان موسم الفصح وعادةً لم تكن الأوراق مكتملة حتى قد ظهرت بعد. هذه العبارة تظهر الطبيعة الرمزية للحدث. لاحظوا أيضاً أن يسوع تكلم بصوت عالٍ لكي يسمعه التلاميذ. إسرائيل غالباً ما كان يرمز إليه بأشجار التين (ولكن، عادةً الكرمة، إر ٢٩: ١٧؛ هو ٩: ١٠؛ يوثيل ١: ٧؛ مي ٧: ١-٦). حقيقة أن الشجرة كان فيها كثير من الأوراق تظهر أنه يفترض أن تكون حاوية على ثمار. إسرائيل لم يكن كذلك. هذه الرواية عن شجرة التين تنقسم إلى قسمين بينهما تطهير الهيكل الذي جعل للرمز أو الإشارة إلى دينونة الله على النظام الديني اليهودي في القرن الأول وروسائه (كما أيضاً حادثة تطهير الهيكل). لسنا نعرف بشكل مؤكد إن كان كل إسرائيل أم فقط الرؤساء غير الشرعيين (أولئك الصدوقيين الذين كانوا قد اشتروا المناصب من الرومان) هم الذين أُدينوا هكذا. هذه الدينونة على إسرائيل يتم التركيز عليها في لوقا ١٣: ٦-٩ و مرقس ١٢: ١-١٢.

١١: ١٤ هذه دينونة دائمة قوية.

### موضوع خاص: إلى الأبد (مصطلح يوناني) (SPECIAL TOPIC: FOREVER (GREEK IDIOM))

هناك عبارة اصطلاحية يونانية هي "إلى الأبد" (لوقا ١: ٣٣؛ رو ١: ٢٥؛ ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ ١ تيم ١: ١٧)، والتي قد تعكس الكلمة العبرية 'olam. انظر Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament*, pp. 319-321، والموضوع الخاص: "إلى الأبد" ('olam).

ونجد عبارات أخرى مشابهة لها، "إلى الأبد" (مت ٢١: ١٩ [مر ١١: ١٤]؛ لو ١: ٥٥؛ يو ٦: ٥٨؛ ٨: ٣٥؛ ١٢: ٣٤؛ ١٣: ١٣؛ ١٤: ١٦؛ ٢ كور ٩: ٩) و"إلى جميع أجيال دهر الدهور" (أفسس ٣: ٢١). ويبدو أنه ليس هناك تمييز بين هذه المصطلحات اليونانية التي تشير إلى المعنى "إلى الأبد". عبارة "دهور" تكون في حالة جمع بمعنى مجازي في البناء النحوي الرباني الذي يُدعى "جمع الجلالة" أو يمكن أن تشير إلى فكرة عدة "دهور" بالمعنى اليهودي، "دهر الشر"، "الدهر الآتي"، "دهر البر" (نظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي).

### ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١١: ١٥-١٨

"وَجَاءُوا إِلَى أورشليم. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلُ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ. <sup>١٦</sup> وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازِ الْهَيْكَلُ بِمَتَاعٍ. <sup>١٧</sup> وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِنُصُوصٍ». <sup>١٨</sup> وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ إِذْ بَهَّتِ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ".

١١: ١٥ "دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلُ". تشير هذه بشكل محدد إلى باحة الأمميين حيث كان التجار قد نصبوا خيمهم (تلك الخيام كانت تملكها عائلة رؤساء الكهنة). إنجيل يوحنا يدون حادثة تطهير أكبر من هذه (يوحنا ٢: ١٣). يسوع لم يكن دائماً إنساناً لطيف المزاج كما نعتقد. هذا العمل تحدى فيه يسوع سلطة الصدوقيين كما أن أعمال الحجاج وكلماتهم في الدخول الظاهر قد تحدت الفريسيين. هذا الأعمال حددت مصير يسوع بالموت (مرقس ١١: ١٨).

☐ "ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ". قد تكون هذه تلميحاً إلى زك ١٤: ٢١، "الن يكون هناك كنعاني (تاجر) من بعد في بيت رب الجنود في ذلك اليوم".

☐ "الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ". التجار كانوا يمثلون عائلة رئيس الكهنة، الذي كان يشتري كلاً من الكهنوت وحقوق الامتياز من روما (على الأقل من عام ٣٠م فصاعداً. أعتقد أن يسوع كان قد صُلب عام ٣٤م).

☐ "مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ". ضريبة الهيكل كانت نصف شاقل (خر ٣٠: ١٣). في أيام يسوع الشاقل كان يعادل شاقل صور. الحجاج كانوا يدفعون جزء من ٢٤ الشاقل لكي يصرفوا عملتهم.

☐ "بَاعَةِ الْحَمَامِ". الحماسة كانت ذبيحةً يقدمها الفقراء، والبرص، والنساء. السعر في الحالة العادية كان يُضاعف في هذه الأكواخ. حتى عندما كان الحجاج يجلبون معهم حيواناتهم التي يريدون تقديمها كذبيحة من ببوتهم، كان الكاهن يجد فيها دائماً عيباً ما ويطلب منهم أن يشتروا حيواناً آخر.

١١: ١٦ "وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازِ الْهَيْكَلُ بِمَتَاعٍ". هذه العبارة ينفرد بها مرقس. باحة الأمميين كانت قد صارت طريقاً مختصراً بين المدينة وجبل الزيتون. لقد فقدت هدفها الديني المميز كمكان للأمم لياتوا فيها إلى يهوه.

١١: ١٧ "بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الْأُمَمِ". هذه اقتباس من أش ٥٦: ٧. إنها تظهر المحبة العالمية لله. متى، الذي يكتب إلى اليهود، يسقط هذه العبارة الأخيرة.

□ "مَعَارَةَ لُصُوصٍ". هذا اقتباس من عظة إرميا الشهيرة في الهيكل التي تناولت موضوع الشعائر الخالية من الإيمان والإيمان بالخرافات الدينية (إر ٧ : ١١). باسم الدين، كانت تتحقق فوائد أكبر على حساب مكان الهدوء والصلاة المخصص للأمميين. كلمة "لصوص" يمكن أن تعني "ثوار أو عصاة مسلحين".

١١ : ١٨ "الْكُتْبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكُهَنَةِ". العائلات الثرية كانت تتحكم بمنصب رئيس الكهنة. لم يعد هذا منصباً عائلياً مخصصاً لسبط هارون، بل منصباً يبيعه الرومان إلى المزاولد الأكبر.

□ "الْكُتْبَةُ". هذه الفئة من الرؤساء بدأت مع عزرا. في أيام يسوع معظمهم كانوا فريسيين. لقد كانوا يفسترون الجوانب التطبيقية من الناموس لأجل الشخص العادي، وخاصة من التقليد الشفهي (التلمود). هذه الزمرة تشبه في وظيفتها الرّابيين المحدثين. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢ : ٦.

□ " فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ، " هذا زمن ناقص. يمكن أن يعني "بدأ" (NASB , TEV)، ولكن يمكن أيضاً أن يدل على أنهم سعوا مراراً وتكراراً من تلك النقطة فصاعداً إلى أن يقتلوا يسوع (NRSV). كل الأفعال في مرقس ١١ : ١٨ ناقصة، تشير إلى أعمال بدأت واستمرت خلال ذلك الأسبوع الأخير من حياة يسوع. أنماط متكررة تبدأ بالظهور. الدخول الظافر وتطهير الهيكل ختم مصير يسوع، كما كان يعرف بأن هذا سيحدث.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١١ : ١٩  
"وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ".

١٩ : ١١ هذه الآية يجب على الأرجح أن تتماشى مع المقطع في مرقس ١١ : ١٥-١٨. هذا تفصيل آخر من شاهد عيان وهو بطرس. هذه العبارة الصغيرة تُدَوّن بشكل مختلف في عدة مخطوطات يونانية (البعض يحوي الجمع وبعضها الآخر يحوي المفرد).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١١ : ٢٠-٢٦  
"وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التَّيْنَةَ قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْأَصُولِ<sup>١١</sup> فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي انْظُرِ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتُهَا قَدْ يَبَسَتْ!»<sup>١٢</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَهَمَّا قَالَ يَكُونُ لَهُ.»<sup>١٣</sup> «الَّذِكْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَئِذٍ تَصَلُّونَ فَأَمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونُ لَكُمْ.»<sup>١٤</sup> «وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ فَاعْفُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكِي يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ.»<sup>١٥</sup> «وَأَنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضاً زَلَاتِكُمْ.»<sup>١٦</sup>

١١ : ٢٠ "إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ". لقد أخذوا نفس الطريق من بيت عنيا إلى اورشليم.

□ "قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْأَصُولِ". كانت هذه علامة على رفض كامل لإسرائيل (مرقس ١٢ : ١-١٢)، أو على الأقل قادتها الحاليين.

١١ : ٢١ "فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ". بطرس يتذكر بشكل حيوي قوي.

١١ : ٢٢ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ". من جديد تصرف بطرس على أنه الناطق بلسان جميع التلاميذ وناقل أفكار جميعهم.

□ "لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. هذا الموضوع شائع في الإنجيل. الإيمان/الاتكال/الاعتقاد (اسم، *pistis*؛ فعل، *pisteuō*)؛ انظر الموضوع الخاص على مرقس ١ : ١٥) في يوهو (ومسياه) هو الرجاء الوحيد للجنس البشري الساقط. هذا النظام العالمي الحالي وبنى قوته يجب ألا تلتفت انتباهنا واهتمامنا. الله معنا ومن أجلنا. انظروا إليه، وإليه فقط. التصرف الرمزي بالدبنونة والرفض أثر على نظام إيمانهم التقليدي بالكامل. يمكننا أن نتخيل فحسب كم كانت تعاليم يسوع الجديدة ووجهات نظره جذرية بالنسبة إلى أولئك اليهود التقليديين في القرن الأول. لقد رفض يسوع بقوة وبشكل واضح الهيكل (بحسب الوظيفة التي كان يقوم بها) والقادة، الصدوقيين والفريسيين معاً (كلا المدرستين الليبرالية، هليليل، والمحافظة، شمائي). هناك تغاير في المخطوطة اليونانية يضيف إلى أداة الشرط اليونانية *ei* ("إن") في المخطوطة  $\alpha$  و  $D$ . وهذه ستشكل جملة شرطية فئة أولى. ولكن وجودها قد يكون مصطلحاً عبرانياً يشير إلى اقتباس مباشر. ليست موجودة في المخطوطة  $L$ ,  $C$ ,  $B$ ,  $A$  أو  $W$ ، ولا في أي من الترجمات الإنكليزية المستخدمة في هذا التفسير. على الأرجح أنها أتت من رغبة الكتبة بأن يجعلوها تماماً مثل لوقا ١٧ : ٦ أو حتى مت ٢١ : ٢١ (والتي تحوي *ean* بدلاً من *ei* التي عند لوقا).

١١ : ٢٣ "الْحَقُّ". هذه تعني حرفياً "أمين" انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣ : ٢٨

□ "لِهَذَا الْجَبَلِ". ربما كانت هذه (١) إشارة حرفية إلى جبل الزيتون (زك ١٤ : ٤) أو (٢) استعارة كما في زك ٤ : ٧. هذه العبارة كانت استعارة رابية شائعة تشير إلى إزالة الصعوبات.

في العهد القديم هذا الرمز من لغة "التسوية" كان غالباً ما يستخدم لوصف مجيء يوهو (مي ١ : ٣-٤؛ حب ٣ : ٦). سيكون متاحاً لكل الأرض لأن الجبال ستسوى (زك ١٤ : ٤) والوديان ستتملأ والأنهار والبحار ستجف، وذلك لكي يستطيع الجميع أن يدنو إليه في اورشليم. لغة هذه الطبيعة الاستعارية تستبدل في العهد الجديد بمجيء الناس المحتاجين إلى يسوع، وليس إلى اورشليم. في العهد الجديد "اورشليم" في فلسطين تصبح "اورشليم

الجديدة"، المدينة المقدسة النازلة من السماء. العهد الجديد يحوي نبوءات العهد القديم التي صارت شاملة عالمية بينما كانت تتعلق بأورشليم الجغرافية وفلسطين.

□ "فِي الْبَحْرِ". ربما كانت هذه إشارة إلى البحر الميت، الذي يمكن رؤيته من جبل الزيتون.

□ "وَلَا يَشْكُ". الإيمان هو عامل رئيسي في الصلاة (يعقوب ١: ٦-٨).

□ "قَلْبٍ". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢: ٦

١١: ٢٣-٢٤ "يَكُونُ لَهُ". هذا القول يجب موازنته مع أقوال كتابية أخرى عن الصلاة. هذا مثال جيد عن السبب في أن علينا ألا نستخدم آية واحدة كدليل نصي ونقول "الكتاب المقدس يقول كذا، وهذا يسوي المسألة". الكتاب المقدس يقول أكثر بكثير عن الصلاة. أسوأ ما يمكن أن يفعله الله لمعظم المسيحيين هو أن يستجيب لصلواتهم. عادةً نصلي لأجل كل الأمور السيئة. أرجو أن تقرأوا وأن تتأملوا في الموضوع الخاص أدناه على "الصلاة الفعالة".

### موضوع خاص: الصلاة الفعالة (SPECIAL TOPIC: EFFECTIVE PRAYER)

أ- متعلقة بعلاقة المرء الشخصية مع الله المثلث الأقانيم

١- متعلقة بإرادة الله

أ. مت ٦: ١٠

ب. ١ يو ٣: ٢٢

ج. ١ يو ٥: ١٤-١٥

٢- السكنى في يسوع

يو ١٥: ٧

٣- الصلاة باسم يسوع

أ. يو ١٤: ١٣، ١٤

ب. يو ١٥: ١٦

ج. يو ١٦: ٢٣-٢٤

٤- الصلاة في الروح القدس

أ. أف ٦: ١٨

ب. يهوذا ١: ٢٠

ب- متعلقة بدوافع المرء الشخصية

١- بلا تردد

أ. مت ٢١: ٢٢

ب. يع ١: ٦-٧

٢- الطلب الخطأ

يع ٤: ٣

٣- الطلب بأنانية

يع ٤: ٢-٣

ج- متعلقة بخيارات المرء الشخصية

١- المثابرة

أ. لو ١٨: ١-٨

ب. كولوسي ٤: ٢

ج. يع ٥: ١٦

٢- الشفاق في المنزل

١ بطرس ٣: ٧

٣. الخطيئة

أ. مز ٦٦: ١٨

ب. أش ٥٩: ١-٢

ج. أش ٦٤: ٧

كل صلاة تُستجاب، ولكن ليست كل الصلوات فعالة. الصلاة علاقة باتجاهين. أسوأ ما يمكن لله أن يفعله هو أن يستجيب للطلبات غير الملائمة للمؤمنين.

١١ : ٢٤ "أَنْ تَتَّالُوهُ،". هناك في تغاير في المخطوطة متعلق بزمان الفعل *lambanō*. الماضي الناقص، والذي يعكس مصطلحاً عبرياً لتحقيق متوقع، نجده في المخطوطة W, B, C, L, و N. من الواضح أن هذا يدل على الكتابة (١) إلى زمن المستقبل ليتماشى مع مت ٢١ : ٢٢ (المخطوطة D والفولغاتا) أو (٢) إلى الزمن المضارع (المخطوطة A والترجمة الأرمينية).

١١ : ٢٥ "وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ". الوضعية الاعتيادية للمصلي كانت أن يقف بأعين مفتوحة ورأسه وذراعيه مرفوعتين للأعلى. لقد كانوا يصلون وكانهم يتحاورون مع الله.

□ "فَأَعْفُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ". مغفرتنا للأخرين هي الدليل، وليس أساس، غفراننا (مت ٥ : ٧ ; ٦ : ١٤-١٥ ; ٧ : ١-٢ ; ١٨ : ٢١-٣٥ ; لوقا ٦ : ٣٦-٣٧ ; أف ٤ : ٣٢ ; كول ٣ : ١٣ ; يع ٢ : ١٣ ; ٥ : ٩). الشخص الذي لا يغفر هو شخص لم يلتق أبداً بالله.

□ "لِكَيْ". هذه جملة شرطية فنة أولى. المؤمنون غالباً ما يتمسكون بالشكاوى والضغائن. معرفة الله في المسيح يجب أن تغير هذه المواقف. نحن يُغفر لنا كثيراً وكيف نعامل الآخرين المخلوقين على صورة الله بازدرأٍ وحقِّدٍ راسخ؟

□ "أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". يسوع كان يتكلم الأرامية، ما يعني أن الكثير من الأماكن حيث تظهر كلمة "الأب" والتي يقابلها في اليونانية، *Pater*، قد تعكس الكلمة الأرامية *Abba* (مرقس ١٤ : ٣٦). هذه الكلمة المألوفة "بابا" تعكس علاقة يسوع الحميمة مع الأب؛ إعلانه هذا لأتباعه أيضاً يشجعنا على إقامة علاقة حميمة مع الأب. كلمة "أب" استخدمت فقط في العهد القديم للإشارة إلى يهوه، ولكن يسوع يستخدمها غالباً وبشكل شائع. لقد كانت إعلاناً رئيسياً عن علاقتنا الجديدة بالله من خلال المسيح.

١١ : ٢٦ هذه الآية ليست موجودة في المخطوطات الإنشائية اليونانية W, B, L, و N. إنها موجودة بتغايرات متعددة في المخطوطات A, D, K, X, وفي الترجمة البسيطة والإنجيل الرباعي (الأربع أناجيل وقد دُمجت إلى واحد). يبدو أن كاتباً قديماً أضاف هذه العبارة من مت ٦ : ١٥.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١١ : ٢٧-٣٣

"وَجَاءُوا أَيْضاً إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ<sup>٢٨</sup> وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أُعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟»<sup>٢٩</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً. أَجِيبُونِي فَأَقُولَ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٣٠ «مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي». ٣١ «فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنْ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَ آدَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢ «وَأِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ». فَخَافُوا الشَّعْبَ. لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ. ٣٣ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِيَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا».

١١ : ٢٧ "وَجَاءُوا أَيْضاً إِلَى أُورُشَلِيمَ". يبدو أن هذه تدل على أنهم تركوا أورشليم وأمضوا تلك الليالي في بيت عنيا، وربما مع لعازر، ومريم، ومرثا.

□ " وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ". هل يمكننا أن نتخيل كيف كان التجار ينظرون إليه. يسوع لم يتمتع عن المجابهة أو يتجنبها. لقد كانت هذه لحظة هي نقطة الصدمة في أورشليم.

□ "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ". هذه هي التسمية الكاملة للسنةدين. كانت هذه هي الهيئة الرسمية الحاكمة والمؤلفة من سبعين عضواً في أورشليم، والتي ظهرت بنتيجة المجمع الكبير في أيام عزرا. كانت تتشكل من رئيس الكهنة وعائلته، والكتبة المحليين، والشيوخ الأثرياء ذوي التأثير من منطقة أورشليم. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢ : ١٣.

١١ : ٢٨ "بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟". هذا كان ولا يزال السؤال الحاسم عن يسوع. من أين كان يحصل على قوته وسلطته ليتكلم ويتصرف؟ لم يحقق يسوع النمط الذي كانوا يتوقعونه عن مسيا يهوه من حيث تصرفاته وأقواله.

١١ : ٢٩ يسوع غالباً ما استخدم هذه التقنية التي في السؤال الثاني عند تعامله مع أولئك الذين كانوا يحاولون أن يوقعوه في شرك (مرقس ٢ : ٦-٩ , ١٩ : ٢٦-٢٥ ; ٢٣ : ٢٤-٢٣ ; ٣ : ١٠ ; ٣٧-٣٩ ; ١٢ : ١٤-١٦). كان منفتحاً إليهم لو كانوا منفتحين إليه (مرقس ١١ : ٣٣).

١١ : ٣٠ "مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ". أجاب يسوع على سؤالهم بسؤال يتناول رفضهم ليوحنا المعمدان. لم يكونوا يسعون وراء الحق حقيقةً (مرقس ١١ : ٣١-٣٣). لقد كانوا يركزون أكثر على سمعتهم واحتفاظهم بالسلطة (مرقس ١١ : ٣٢).

١١ : ٣١ "إِنْ". هذه جملة شرطية فنة ثالثة، ما يعني عملاً محتملاً.

١١ : ٣٣ يسوع يجيبهم بمثل في مرقس ١٢ : ١-١٢، والذي هو أحد الإدانات الأشد كثافةً وقوةً على إسرائيل ورؤسائها في كل العهد الجديد.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ مِنَّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعَةٌ لثُساعِدِكَ على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيّةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحْتَكَّ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكرِ.

- ١- ما الذي يعلنه هذا الإصحاح عن يسوع؟
- ٢- لماذا قيل يسوع لقب "ابن داود"؟
- ٣- ما علاقة الإيمان بالشفاء؟
- ٤- لماذا يكون الدخول الظافر في غاية الأهمية؟
- ٥- ماذا كانت تعني صرخات الجمع؟
- ٦- لماذا لعن يسوع شجرة التين؟
- ٧- لماذا طرد يسوع التجار والباعة؟ هل كانت هذه هي المرة الأولى؟
- ٨- لماذا لم يوقفه خفر الهيكل؟
- ٩- هل يمكننا أن نطلب أي شيء من الله؟ ما علاقة إيماننا بالصلاة المستجابة؟
- ١٠- لماذا يكون السؤال في مرقس ١١ : ٢٨ حاسماً جداً؟

## مرقس ١٢

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
مثل الكرامين القتلة ١٢: ١-١٢	الكرامين ١٢: ١-١٢	مثل المزارعين القتلة ١٢: ١-١٢	مثل الكرامين ١٢: ١-١٢
أداء الجزية لقيصر ١٧: ١٣-١٢	دفع الجزية إلى القيصر ١٧: ١٣-١٢	دفع الجزية للقيصر ١٧: ١٣-١٢	دفع الجزية لقيصر ١٧: ١٣-١٢
قيامه الموتى ٢٧: ١٨-١٢	قيامه الأموات ٢٧: ١٨-١٢	قيامه الأموات ٢٧: ١٨-١٢	السؤال عن قيامه الأموات ٢٧: ١٨-١٢
أولى الوصايا ٣٧: ٢٨-١٢	أولى الوصايا ٣٧: ٢٨-١٢	الوصية العظمى ٣٤: ٢٨-١٢	الوصية العظمى ٣٤: ٢٨-١٢
يسوع يحذر من الكتبة ٤٠: ٣٨-١٢	يسوع يحذر من معلمي الشريعة ٤٠: ٣٨-١٢	المسيح وداود ٤٠: ٣٥-١٢	المسيح وداود ٤٠: ٣٥-١٢
الأرملة الفقيرة ٤٤: ٤١-١٢	درهم الأرملة ٤٤: ٤١-١٢	الأرملة الفقيرة ٤٤: ٤١-١٢	فلسا الأرملة ٤٤: ٤١-١٢

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدةٍ حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحدٍ أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزائية

أ- ممثلون عن السنهدين يسألون أسئلة (مرقس ١١: ٢٧-١٢: ١٢) ويسوع يجيب عنها بمثل (مرقس ١٢: ١-١٢). هذا يتوازي مع مت ٢١: ٤٦-٣٣ ولوقا ٢٠: ١٩-١.

ب- الفريسيون والهيروديسيون يسألون عن دفع الضرائب لقيصر (مرقس ١٢: ١٣-١٧)، والتي تتوازي مع مت ٢٢: ١٥-٢٢ ولوقا ٢٠: ٢٠-٢٦.

ج- الصدوقيون يسألون سؤالاً عن القيامة (مرقس ١٢: ١٨-٢٧)، والتي تتوازي مع مت ٢٢: ٢٣-٣٣ ولوقا ٢٠: ٢٧-٤٠.

د- أحد الكتبة يسأل عن الوصية الأعظم (مرقس ١٢: ٢٨-٣٤)، والتي تتوازي مع مت ٢٢: ٣٤-٤٠.

هـ- يسوع يسأل رؤساء اليهود سؤالاً عن علاقة المسيا بداود (مرقس ١٢: ٣٥-٣٧)، والتي تتوازي مع مت ٢٢: ٤١-٤٦ ولوقا ٢٠: ٤١-٤٤.

و- يسوع يشجب الكتبة (مرقس ١٢: ٣٨-٤٠) والتي تتوازي مع مت ٢٣: ١-٣٩ ولوقا ٢٠: ٤٥-٤٧.

ز- تقدمة الأرملة (مرقس ١٢: ٤١-٤٤) والتي تتوازي مع لوقا ٢١: ١-٤.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٢: ١١-١

" وَأَبْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْتَالٍ: «إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَرَ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَامِينَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ فَأَخَذُوهُ وَجَلَدُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارْعًا. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ فَرَجَمُوهُ وَشَجَّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ فَجَلَدُوا مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. فَإِذَا كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا قَائِلًا: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي. وَلَكِنْ أَوْلَيْتُكَ الْكَرَامِينَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. فَمَاذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْكَرَامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّائِيَةِ» مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!»".

١: ١٢ " يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْتَالٍ". الضمير هنا يشير مباشرة إلى الممثلين عن السنهدرين (مرقس ١١: ٢٧)، ولكن بشكل غير مباشر إلى الجمع الكبير. هذا الأصحاح بأكمله هو سلسلة من أسئلة يطرحها رؤساء الدين:

- ١- من السنهدرين (مرقس ١١: ٢٧-١٢: ١٢)
- ٢- من الفريسيين والهيرودسيين (مرقس ١٢: ١٣-١٧)
- ٣- من الصدوقيين (مرقس ١٢: ١٨-٢٧)
- ٤- من أحد الكتبة (مرقس ١٢: ٢٨-٣٤)
- ٥- من يسوع (مرقس ١١: ٢٩-٣٣; ١٢: ٩, ٣٥-٣٧)

□ " عَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا". هذا اقتباس من السبعينية من أش ٥: ١-٢. الكرمة كانت أحد رموز شعب إسرائيل (كما كانت على نفس المنوال مثل شجرة التين في مرقس ١١: ١٢-١٤, ٢٠-٢٥). أشعياء ٥ يستخدم نشيد جماعة الكرمة ليخاطب إسرائيل. متى يشتمل على عدة أمثال أخرى أيضاً تخاطب شعب إسرائيل (مت ٢٢: ١-٤١).

- ١- رؤساء إسرائيل غير الهارونيين وغير الشرعيين
  - ٢- الناموسية الإلادانية المتميزة بالبر الذاتي
  - ٣- عدم إيمان الشعب ككل. إسرائيل، بكل امتيازاته العهدية الميثاقية (رو ٩: ٤-٥)، كان أيضاً يُعتبر مسؤولاً عن التعهدات المترتبة في العهد الموسوي (تنثية ٢٧-٢٨)
- من الصادم أن نرى كيف أن الإجراء في أشعياء ٥ مختلف جداً في وصف محبة الله المجانية والمتاحة للجميع الذين يأتون إليه مقارنة مع القسوة والعنف الذي يبديه هؤلاء المزارعون المستأجرون في هذا المثل.

١٢: ٢ "فِي الْوَقْتِ". عادةً يستغرق الأمر خمس سنوات للكرمة لتبدأ بالإنتاج على مستويات تجارية. المالك كان يتوقع أن يشارك في استثماره.

١٢: ٢, ٤, ٥, ٦ "أَرْسَلَ". حاول الله أن يتواصل بإرسال عدة ممثلين، وحتى ابنه الخاص. هذا يمثل طول أناة الله ورغبته في أن يؤسس علاقة ميثاقية عهدية.

١٢: ٢, ٤, ٥ "عَبْدًا". هؤلاء العبيد كانوا يمثلون الأنبياء في العهد القديم. متى، كما هو مميز لديه، لديه عبيدين (مت ٢١: ٣٤). هذا النص يظهر بوضوح كيف أن متى يدمج رواية مرقس عن عدة عبيد بحادثة واحدة في مرة واحدة.

١٢: ٣ "جَلَدُوهُ". تشير هذه إلى الضرب الشديد المبرح. هذه حرفياً تعني "يجلد" أو "يسلخ جلد" (مرقس ١٣: ٩).

١٢: ٤ "فَرَجَمُوهُ وَشَجَّوهُ". هذه تشير إلى أنهم ضربوه بشكل متكرر على رأسه. هذه تظهر سوء المعاملة التي تعرض لها أولئك الذين كانوا يمثلون الله وتكلموا بالنيابة عنه (أنبياء العهد القديم) أمام شعب عهده المتمردين العصاة.

□ "وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا". هذه صيغة مشتقة من اسم تيموثاوس، والذي يعني "شرف" أو "استحقاق" مع أداة النفي. إنها تدل على المعنى "يعامل بازدراء" أو "يحتقر بشكل كامل" (يعقوب ٢: ٦).

١٢: ٥ لماذا أرسل الله خادماً تلو الآخر؟ لقد خلق الله البشرية لأجل هدف- الشركة معه. إنه يريد أن يؤسس شعباً مثله، ولكنهم، ونحن أيضاً لا نتقبل ذلك. ومع ذلك، فإن الله يحاول مراراً وتكراراً أن يصل إلينا. إن لديه "محبة لا يسمح بإطلاقها" نحو خليقته.

١٢: ٦ "فَإِذَا كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ". من الواضح أن هذا يشير إلى يسوع. العبارة نفسها يستخدمها الأب لذي معمودية يسوع (مت ١: ١١; ٣: ١٧) والتجلي (٩: ٧; مت ١٧: ٥). هذه الحقيقة نفسها نراها في يوحنا ٣: ١٦ وعب ١: ٢-١. إنها دمج بين مزمور ملوكي (٢: ٧) ومقطع عن عبد متالم (أش ٤٢: ١).

١٢: ٧ "فَيَكُونُ لَنَا الْمِيرَاثُ". يشير هذا بشكل شرعي إلى الناموس اليهودي عن "ملكية بلا مالك" والتي يمكن بها أن يزعم أي شخص الحق بامتلاك الشيء. إنها تعكس موقف البشرية الساقطة من الرغبة في الحصول على المزيد والمزيد مهما كلف الأمر. البشرية تريد أن تكون إليها لذاتها (تك ٣).

١٢: ٨ "وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكُرْمِ". الدفن غير اللائق يظهر ازدراء المستأجرين الكلي بالمالك وابنه. التوازي في الإنجيل يصف التسلسل بأنهم طردوا الابن خارج الكرم ثم قتلوه (مت ٢١: ٣٩؛ لوقا ١٩: ١٥). على الأرجح أن هذا يُجرى لأجل مزيد من التطابق مع موت يسوع خارج أسوار مدينة أورشليم.

١٢: ٩ هذه الآية تظهر موقف الله تجاه أولئك الذين قتلوا ابنه الوحيد. في إنجيل مرقس يسوع يسأل الجمع سؤالاً. هذا يعكس أش ٥: ٣-٤، حيث يسأل النبي سؤالاً. المستمعون يُدانون من أفواههم (مت ٢١: ٤١). الله سوف يحاسب كل الخليقة الواعية العاقلة عن عطية الحياة. سوف نحصد ما نزرع (مرقس ٤: ٢١-٢٥؛ مت ١٣: ١٢؛ ٢٥: ١٤-٣٠؛ غل ٦: ٧).

□ "وَيُعْطِي الْكُرْمَ إِلَى آخَرِينَ". "الآخرين" يبدو أنها تشير إلى الكنيسة، المؤلفة من اليهود والأمميين المؤمنين (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

١٢: ١٠ "أَمَّا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ". هذا مدخل يستخدمه يسوع لبدء آية كانت تستخدم كل عام في ترحيبهم المواكبي للحجاج الداخلين إلى أورشليم (مز ١١٨: ٢٢-٢٣). هذا السؤال هو موضوع متكرر في العهد الجديد (مت ٢١: ٤٢؛ لوقا ٢٠: ١٧؛ أعمال ٤: ١١؛ رو ٩: ٣٢-٣٣؛ ١ بط ٢: ٧). إنه يفسر السبب في أن إسرائيل فاته مسياه (رو ٩-١١). هذه العبارة كانت كمثل صفة على وجه أولئك الذين كانوا يزعمون بأنهم يعرفون الكتب.

□ "الْحَجَرُ". هذا اقتباس من مز ١١٨: ٢٢-٢٣ من السبعينية. في الكتابات الرابية، هذا الحجر كان يشير إلى إبراهيم، وداود، أو المسيا (دا ٢: ٣٥-٣٤). هذا المزمور نفسه كان قد اقتبس كجزء من مزامير التهليل، المستخدمة للترحيب بالحجاج الآتين إلى أورشليم من أجل الفصح.

□ "الْبِنَاوُونَ". في الكتابات الرابية هذه الكلمة كانت تشير إلى الكتبة. التعليقات التي أضافها يسوع مدونة في مت ٢١: ٤٣-٤٤. لاحظوا هنا أن البنائين يُدانون لأنهم لم يعرفوا الحقيقة الأكثر أهمية: أن يسوع هو المسيا الموعود.

□ "رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟". الاستعارة التي تشير إلى المسيح على أنه حجر تأتي من عدة استخدامات من العهد القديم.

١- قوة يهوه واستقراره (مز ١٨: ٢-١)

٢- رؤيا دانيال في الإصحاح ٢ (دا ٢: ٣٤-٣٥، ٤٨)

٣- مكونات البناء التي هي

أ. يبدأ بها البناء (حجر الزاوية).

ب. تحول ثقل البناء (حجر مركزية أو حجر أساس في القنطرة)

ج. الحجر الذي ينهي البناء (الحجر التاج أو الحجر الأعلى)

البناء يشير استعاريًا إلى شعب الله، الهيكل الحقيقي (١ كور ٣: ١٦-١٧؛ ٢ كور ٦: ١٦؛ أف ٢: ٢٢-١٩).

**موضوع خاص: "حجر" (BDB 6, KB 7) و"حجر الزاوية" (BDB 819, KB 944) (SPECIAL TOPIC: (BDB 819, KB 944) "STONE" (BDB 6, KB 7) and "CORNERSTONE" (BDB 819, KB 944))**

I- استخدامه في العهد القديم:

أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر أي ١٨: ٢؛ مز ١٨: ١؛ تستخدم كلمتين من أجل "صخرة"، BDB 700, 849).

ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).

ج- ثم صارت تمثل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤ [BDB 6] تركيبية BDB 103]؛ دا ٢: ٣٤-٣٥، ٤٤-٤٥ [BDB 1078]).

د- وتطور هذا إلى استعارة البناء (خاصة أش ٢٨: ١٦).

١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".

٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).

٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:

أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١-٤٦؛ مر ١٢: ١٠-١١؛ لو ٢٠: ١٧)

ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).

ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" في أفسس ٢: ٢٠-٢٢ في إشارة إلى المسيح

د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١-١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر



١ كور ٦: ١٩)، مبنون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩-٢٠). رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيحاً.

### III- الأقوال اللاهوتية:

أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلًا. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم (٢ صم ٧)، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١-٩).

ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). الله يطلب علاقة نقية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧). الآيات في لوقا ١٧: ١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في مت ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.

ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي (يو ٢: ١٩-٢٢). وهذا تكلمة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيح كفتح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠-١٢).

د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦-٢٧ والأصاحح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.

هـ- يسوع هو أساس إيماننا و حجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة (أش ٢٨: ١٦). فإن ضللنا ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

١٢: ١١ هذه الآية تدل على أن كل شيء يحصل في رفض يسوع وموته كان معروفاً مسبقاً ومُتنبأً به (أش ٥٣: ١٠؛ لوقا ٢٢: ٢٢؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١ بط ١: ٢٠).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٢: ١٢  
"فَطَلَبُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلِ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكَوهُ وَمَضُوا."

١٢: ١٢ "فَطَلَبُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ"، فهم رؤساء الدين المثل على أنه يشير إليهم وتصرفوا بالطريقة التي تم التنبؤ بها (حاولوا أن يقتلوه).

☐ "خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ". هؤلاء الرؤساء كانوا ينظرون إلى الآراء الحالية (مرقس ١١: ١٨، ٣٢؛ مت ٢١: ٢٦، ٤٦؛ لوقا ١٩: ٤٨) أكثر منها إلى كلمة الله لكي يقرروا تصرفاتهم.

☐ "عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلِ عَلَيْهِمْ". هذا الضمير يمكن فهمه بأحد طريقتين: (١) أنه يرجع إلى رؤساء الدين الذين كانوا خائفين من شعبية يسوع وسط الجمع (مت ٢١: ٤٥) أو (٢) أن الجمع أيضاً فهموا أن المثل كان يتكلم عن رؤساء الدين.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٢: ١٣-١٧  
"أَتُمْ أَرَسَلُوا إِلَيْهِ قَوْمًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْهِيرُودُسِيِّينَ لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ بَلْ بِالْحَقِّ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ. أَيْجُوزُ أَنْ تُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟ نَعْطِي أَمْ لَا نَعْطِي؟» ٥ «فَعَلِمَ رِيَاءَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَادًا تُجْرِبُونَنِي؟ أَيَتُونِي بِدِينَارٍ لِأَنْظُرَهُ». ٦ «فَأْتَوْا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ». ٧ «فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ."

١٢: ١٣ "أَرَسَلُوا". تشير هذه إلى السنهدين، والذي كان هو السلطة الدينية الأعلى (مرقس ١١: ٢٧).

### موضوع خاص: المجمع (SPECIAL TOPIC: THE SANHEDRIN)

I- مصادر المعلومات

أ- العهد الجديد نفسه

ب- كتاب Flavius Josephus' *Antiquities of the Jews*

ج- قسم المشنة من التلمود (بحث "المجمع")

للأسف، العهد الجديد ويوسفوس لا يتفقان في الرأي مع الكتابات الربانية، والتي يبدو أنها تؤكد وجود مجمعين في أورشليم، الأول كهنوتي (أي الصدوقيين)، يسيطر عليه رئيس الكهنة ويتعامل بالأمور المدنية ومقاضاة الجريمة، وآخر يسيطر عليه الفريسيون والكتبة، ويهتم بالقضايا الدينية والتقليدية. إلا أن الكتابات الربانية تعود إلى العام ٢٠٠ م، وتعكس الوضع الثقافي بعد سقوط أورشليم على يد القائد الروماني، تيطس، عام ٧٠ م. لقد أعاد اليهود تأسيس حياتهم الدينية في مدينة تُدعى جنينيه ولاحقاً (أي عام ١١٨ م.) انتقلوا إلى الجليل.

II- علم المصطلحات

المشكلة في تعريف وتحديد هذه الهيئة الشرعية القضائية هي في الأسماء المختلفة التي تُعرف بها. هناك عدة كلمات تُستخدم لوصف الهيئات التشريعية داخل المجتمع اليهودي في أورشليم.

أ- *Glerousia* – “المشيخة” أو “المجلس”. هذه أقدم كلمة استُخدمت قرب نهاية الحقبة الفارسية (يوسيفوس: *Antiquities* 12.3.3، والمكابيين الثاني ١١: ٢٧). يستخدمها لوقا في أع ٥: ٢١ مع كلمة “المجمع”. قد تكون طريقة لتفسير الكلمة إلى القراء الناطقين باليونانية (مكابيين الأول ١٢: ٣٥).

ب- *Synedrion* – “المجمع”. هذه مركبة من *syn* (مع) و *hedra* (مجلس). من المدهش أن هذه الكلمة تُستخدم في الأرامية، إلا أنها تعكس كلمة يونانية. في نهاية الحقبة المكابية كانت هذه قد أصبحت كلمة مقبولة للدلالة على المجلس الأعلى لليهود في أورشليم (مت ٢٦: ٥٩؛ مر ١٥: ١؛ لو ٢٢: ٦٦؛ يو ١١: ٤٧؛ أع ٥: ٢٧). تأتي المشكلة عندما تُستخدم نفس مفردات علم المصطلحات على المجمع القضائية المحلية خارج أورشليم (مت ٥: ٢٢؛ ١٠: ١٧).

ج- *Presbyterion* – “مجلس الشيوخ” (لو ٢٢: ٦٦). هذه تسمية من العهد القديم تشير إلى قادة الأسباط. ولكن صارت تشير إلى المجلس الأعلى في أورشليم (انظر أع ٢٢: ٥).

د- *Boulē* – هذه الكلمة “مجلس” يستخدمها يوسيفوس (*Wars* 2.16.2; 5.4.2)، ولكن ليس العهد الجديد) لوصف هيئات قضائية متعددة مختلفة:

- ١- مجلس الشيوخ في روما
  - ٢- المجالس الرومانية المحلية
  - ٣- المجلس اليهودي الأعلى في أورشليم
  - ٤- المجالس اليهودية المحلية.
- يوصف يوسف الذي من الرامة بأنه عضو في المجمع باستخدام صيغة من هذه الكلمة (*bouleutēs*)، الذي يعني “مستشار”، مر ١٥: ٣٤؛ لو ٢٣: ٥٠).

### III- التطور التاريخي

يُقال أن عزرا أصلاً أسس المجمع الكبير (انظر الترجم على نشيد الأنشاد ٦: ١) في الفترة التي تلت السبي، والذي يبدو أنه صار المجمع في أيام يسوع.

- ١- تدون المشنه (أي، التلمود) أنه كان هناك مجلسان رئيسيان في أورشليم (انظر *Sanh.* 7:1).
- ٢- أحدهما مكون من ٧٠ (أو ٧١) عضواً (*Sand.* 1:6) حتى تقول أن موسى أسس المجمع الأول في عد ١١، انظر عد ١١: ١٦-٢٥).
- ٣- الثاني مكون من ٢٣ عضواً (ولكن هذا قد يشير إلى مجالس المجمع المحلية).
- ٤- يعتقد بعض الدارسين اليهود أنه كانت هناك مجامع مؤلفة من ٢٣ عضواً في أورشليم. عندما يلتقي الثلاثة معاً، يشكلون مع قيادة الاثنين، “المجمع الكبير” المكون من ٧١ عضواً (*Nasi* و *Av Bet Din*).

أ. مجلس كهنوتي (الصدوقيين)

ب. مجلس تشريعي (الفريسيين)

ج. مجلس أرستقراطي (الشيوخ)

ب- في الفترة بعد السبي، النسل الداودي العائد كان زُرْبَابِلْ والنسل الهاروني العائد كان يشوع. بعد موت زُرْبَابِلْ، انتهى النسل الداودي ولذلك انتقل التفويض التشريعي حصرياً إلى الكهنة (انظر مكابيين الأول ١٢: ٦) والشيوخ المحليين (انظر نح ٢: ١٦؛ ٥: ٧).

ج- هذا الدور الكهنوتي في القرارات القضائية بوتقه ديودوروس ٤٠: ٣-٤-٥ خلال الحقبة الهلينية.

د- هذا الدور الكهنوتي في الحكم استمر خلال حقبة السلوقيين. ويقتبس يوسيفوس عن أنطيوخس “الكبير” الثالث (٢٢٣-١٨٧ ق.م.) في كتابه *Antiquities* 12.138-142.

هـ- استمرت هذه السلطة الكهنوتية خلال الحقبة المكابية بحسب يوسيفوس، *Antiquities* 13.10.5-6; 13.15.5.

و- خلال الحقبة الرومانية أسس حاكم آرام (أي، غابينيوس من ٥٧-٥٥ ق.م.) خمسة “مجامع” إقليمية (يوسيفوس، *Antiquities* 14.5.4؛ و *Wars* 1.8.5)، ولكن هذه أبطلتها روما لاحقاً (عام ٤٧ ق.م.).

ز- كان للمجمع مواجهة سياسية مع هيرودس (*Antiquities* 14.9.3-5) وهذا انتقم عام ٣٧ ق.م. وقتل معظم أعضاء المجلس الأعلى (يوسيفوس، *Antiquities* 14.9.4; 15.1.2).

ح- تحت سلطة المدراء الرومان (٦-٦٦ م.) يخبرنا يوسيفوس (*Antiquities* 20.200,251) أن المجمع عاد من جديد فاكتمت قوة وتأثيراً معتبرين (مر ١٤: ٥٥). هناك ثلاث محاكمات يدونها العهد الجديد حيث يُنقذ المجمع، تحت قيادة عائلة رئيس الكهنة، العدالة.

١- محاكمة يسوع (مر ١٤: ٥٣-١٥: ١؛ يو ١٨: ١٢-٢٣، ٢٨-٣٢)

٢- بطرس ويوحنا (أع ٤: ٣-٦)

٣- بولس (أع ٢٢: ٢٥-٣٠)

ط- عندما ثار اليهود عام ٦٦، دمر الرومان بنتيجة ذلك المجتمع اليهودي وأورشليم عام ٧٠ م. وحلّ المجمع نهائياً، رغم أن الفريسيين حاولوا في جمنيه أن يعيدوا المجلس القضائي الأعلى (*Beth Din*) إلى الحياة اليهودية الدينية (ولكن ليس المدنية أو السياسية).

### IV- العضوية

أ- أول ذكر في الكتاب المقدس للمجلس الأعلى في أورشليم هو في ٢ أخ ١٩: ٨-١١. لقد كان مكوناً من

١- لاويين

٢- كهنة

٣- رؤساء العائلات (أي، الشيوخ، انظر مكابيين الأول ١٤: ٢٠؛ مكابيين الثاني ٤: ٤٤).

ب- خلال الحقبة المكابية كانت تسيطر عليه (١) العائلات الكهنوتية الصدوقية و(٢) الأرستقراطية المحلية (انظر المكابيين الأول ٧: ٣٣؛ ١١: ٢٣؛ ١٤: ٢٨). وفيما بعد في هذه الحقبة تمت إضافة “الكتابة” (الناموسيين الموسويين، وعادة الفريسيين)، وهذا واضح وكان على يد سالومة

زوجة Alexander Jannaeus عام ٧٦-٦٧ ق.م.) وقيل حتى أنها جعلت الفريسيين هم الجماعة المسيطرة (يوسيفوس، *Wars of the Jews*

(1.5.2).

ج- في أيام يسوع كان المجلس مكوناً من:

- ١- عائلات رؤساء الكهنة
- ٢- الرجال الأثرياء من العائلات المحلية
- ٣- الكتبة (لو ١٩: ٤٧)

٧- مراجع حول الموضوع

أ- *Dictionary of Jesus and the Gospels*, IVP, pp. 728-732

ب- *The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*, vol. 5, pp. 268-273

ج- *The New Schaff-Herzog Encyclopedia of Religious Knowledge*, vol. 10, pp. 203-204

د- *The Interpreter's Dictionary of the Bible*, vol. 4, pp. 214-218

هـ- *Encyclopedia Judaica*, vol. 14, pp. 836-839

□ "الْفَرِيسِيِّينَ". كانت هذه جماعة دينية نشأت خلال الحقبة المكابية. لقد كانوا ملتزمين بالتقاليد الشفهية (التلمود). انظر الموضوع الخاص: الفريسيين على مرقس ٢: ١٦.

□ "الْهِيرُودُسِيِّينَ". كانت هذه جماعة سياسية تدعم ملك هيرودس الأدومي. كانوا أيضاً يؤيدون الأمر الواقع الروماني. عادةً كان الفريسيون والهيريودسيين أعداء. حقيقة أنهم كانوا يتآمرون معاً تظهر كم كان خطيراً فهمهم لتعاليم يسوع. انظر الموضوع الخاص: الْهِيرُودُسِيِّينَ على مرقس ١: ١٤.

□ "لِغِي يَصْطَادُوهُ". هذه حرفياً "الذي يمسكوه". كانت تستخدم للإشارة إلى الإمساك بالحيوانات البرية. وصارت استعارة لاكتساب المعرفة لأجل إظهار خطأ أو غلط (لوقا ١١: ٥٤). لقد ظنوا بسؤاله له هذا السؤال قد أوقعوه في الشرك بين الجماعتين المتعارضتين المتضاربتين: السلطات الرومانية والشعب.

١٢: ١٤ "يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ، بَلْ بِالْحَقِّ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ". هؤلاء القادة كانوا يجاملون يسوع لكي يجدوا علّةً فيه، ولكن في الواقع، كانوا يتكلمون بالصواب عنه. يسوع تناول الحق تماماً كما يفعل يهوه. هذه سخريّة كبيرة جداً. عباراتهم المخادعة كانت في الواقع هي أعظم إطراء.

□ "لَا تَنْتَظِرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ". هذا المصطلح العبري هو "لأنك لا تنتظر إلى وجه الناس". تشير هذه تارخياً إلى قضاة إسرائيل. عندما كانوا يفصلون في قضية، كان محامو الدفاع يبقون رؤوسهم منحنيةً لئلا تُرى هويتهم. إن وضع قاضي يده تحت الذقن ورفع الوجه لكي يرى هوية الشخص، فإن فرص الانحياز تزداد. ولذلك، العدالة كان يجب أن تكون عمياء.

□ "أَيُّجُورُ أَنْ تُعْطَى". هذا سؤال قانوني متعلق بالتشريع الناموسي الموسوي، ولكنه أيضاً متعلق بسيطرة الرومان الحالية على إسرائيل. هذا هو نوع الأسئلة التي كان يتناولها الكتبة يومياً. كان هناك طريقتان للإجابة على السؤال، الأولى تستند إلى النصوص الموسوية وأخرى تتعلق بواقع التشريع والاحتلال الروماني. هؤلاء الرؤساء كانوا يريدون أسساً قانونية لكي يدخلوا الحكام الرومان إلى مآزقهم الدينية (لوقا ٢٠: ٢٠). بالإجابة "نعم" كان سيسبب إلى الغيورين؛ وبالإجابة بـ "لا" كان يُعتقل من قبل الحكومة الرومانية.

□ "جَزِيَّةٌ". كانت هذه طريقة تلفظ لاتينية للكلمة التي تعني "إحصاء". لقد كانت ضريبة كبيرة تفرضها روما على كل الشعوب الخاضعة لها. هذه الضريبة التي كانت على نطاق الإمبراطورية كلها (٦-٢٠م) على الذكور الذين يبلغ عمرهم بين ١٤ سنة و٦٥ سنة وعلى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن من ١٢ إلى ٦٥ سنة، الذين كانوا يعيشون في الأقاليم الخاضعة للإمبراطورية كانت تذهب مباشرةً إلى الإمبراطورية. كان هذا هو السبب في أن يوسف اضطر لأن يغادر الناصرة وأن يذهب إلى بيت لحم مع مريم الحامل (لوقا ٢: ٦-١).

١٢: ١٥ "فَعَلِمَ رِيَاءَهُمْ... لِمَاذَا تَجَرَّبُونَنِي؟". كلمة رياء (*hypokrisis*) كانت أصلاً تشير إلى ممثلين يلعبون دوراً من خلف قناع. كانوا يدعون أنهم أحد ما وهم ليسوا ذلك الشخص (مت ٢٣: ٢٨؛ لوقا ١٢: ١؛ ٢٠: ٢٠؛ ١ تيم ٤: ٢؛ ١ بط ٢: ١). وصارت تُستخدم لخداع الناس الذين يحاولون أن يوقعوا بأخرين ويجعلونهم يفكرون بما ليس صحيحاً. كل ما قاله هؤلاء الرؤساء (وللسخريّة) إلى يسوع في مرقس ١٢: ١٤ كان يتناقض مع تصرفاتهم في مرقس ١٢: ١٥. كلمة يجرب (*peirazō*) كان لها دلالة إضافية في الاختبار مع نزعة نحو التدمير أو التفشيل. انظر الموضوع الخاص: كلمات عن التجريب على مرقس ١: ١٣.

□ "بِدِينَارٍ". هذه العملة الفضية كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تُدفع بها هذه الجزية. لقد كانت أجرة يومٍ كامل للعامل العادي أو الجندي. لقد كانت رمز سيطرة روما. انظر الموضوع على مرقس ١٢: ٤٢.

١٢: ١٦ "لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكَتَابَةُ؟". طيباريوس (٣٧-١٤م) كان الإمبراطور الحالي. على هذه العملة كان هناك زعم بالوهية الإمبراطور. على وجه العملة كانت كتابة "طيباريوس قيصر أو غسطس، ابن أو غسطس الإله". وعلى خلفية العملة كانت صورة طيباريوس جالساً على عرشٍ والنقش الذي يقول "الكاهن الأعظم".

١٢: ١٧ "أَعْطُوا مَا لَقَبْتُمْ لِقَبْصَرٍ". يجب على المؤمنين أن يطيعوا السلطة المدنية لأن الله قد سامهم. (رو ١٣: ١-٧؛ تي ٣: ١؛ ١ بط ٢: ١٣-١٤). الكلمة اليونانية "يعطي" قد تدل على المعنى "يعيد للشخص ما يخصه".

☐ "وَمَا لِلَّهِ اللَّهُ". رغم أن الحكم له تصديق إلهي، إلا أنه ليس حالة إلهية. إن زعمت الحكومة سلطة مطلقة، فيجب أن يُفرض هذا من قبل أتباع الله الحقيقي الوحيد. حاول كثيرون أن يؤيدوا ويدعموا العقائد السياسية المحدثة التي تقوم بفصل الكنيسة عن الدولة استناداً إلى هذه الآية. بمعنى محدود جداً هذه الآية تتناول هذه المسألة، ولكن هذا ليس بالتأكيد تأييداً كتابياً على هذه النظرية السياسية المحدثة. هذه النظرية هي حقيقة تُرى من التاريخ، وليس من الأسفار بشكلٍ أساسي.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٢: ١٨-٢٧  
 ١٨ "وَجَاءَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ١٩ «يَا مُعَلِّمَ كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يَخْلَفْ أَوْلَاداً أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ وَيُقِيمَ نَسْلاً لِأَخِيهِ. ٢٠ فَكَانَ سَبْعَةٌ إِخْوَةً. أَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ نَسْلاً. ٢١ فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ هُوَ أَيْضاً نَسْلاً. وَهَكَذَا الثَّلَاثُ. ٢٢ فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ وَلَمْ يَتْرِكُوا نَسْلاً. وَأَخْرَجَ الْكُلَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. ٢٣ ففِي الْقِيَامَةِ مَتَى قَامُوا لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ». ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الَيْسَ لِهَذَا تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ لِأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَزَوِّجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ: أَلَمْأَ قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى فِي أَمْرِ الْعَلْفِيفَةِ كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلاً: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ لَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَاتُّنَمَّ إِذَا تَضَلُّونَ كَثِيراً.»".

١٨: ١٢ "الصَّدُوقِيِّينَ". كانت هذه طائفة كهنوتية أرستقراطية من اليهودية تتحكم وتسيطر على رئاسة الكهنوت والسندرين. كانوا أغنياء وأقوياء سياسياً "في" الجماعة. كانوا محافظين جداً وكانوا يقبلون فقط كتابات موسى (التكوين إلى التثنية) باعتبارها موثوقة (كانوا يرفضون التقليد الشفهي).

## موضوع خاص: الصَّدُوقِيُّونَ (SPECIAL TOPIC: SADDUCEES)

### I- أصل الجماعة

- أ- يعتقد معظم الدارسين أن الاسم يأتي منا صادوق، أحد رؤساء الكهنة في عهد داود (انظر ٢ صم ٨: ١٧؛ ١٥: ٢٤). وفيما بعد، نفى سليمان أبنائاً لتأييده تمرد أونياً (١ مل ٢: ٢٦-٢٧) واعترف بصادوق كرئيس كهنة وحيد (١ مل ٢: ٣٥). بعد السبي البابلي هذا النسل الكهنوتي أعيد تأسيسه في عهد يشوع (حجاي ١: ١). هذه العائلة اللاوية اختيرت لإدارة الهيكل. وفيما بعد أولئك الذين كانوا من هذا التقليد اللاهوتي ومؤيديهم دُعِوا صادوقيين أو الصدوقيين.
- ب- هناك تقليد رابي من القرن التاسع الميلادي (Aboth الرّابّي ثنّان) يقول أن صادوق كان تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو (القرن الثاني قبل الميلاد)، وصادوق أساء فهم قول مشهور لمعلمه يتعلق بـ "مكافات ما بعد الموت" وطور لاهوتاً كان ينكر الحياة الأخرى وبذلك أيضاً أنكر قيامة الجسد.
- ج- فيما بعد وداخل اليهودية تمت مطابقة الصدوقيين مع البوثيين. وبوتس كان أيضاً تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو. وهذا طور لاهوتاً مشابهاً لصادوق، وأنكر هذا أيضاً الحياة الأخرى.
- د- الاسم صدوقي لا يظهر حتى أيام يوحنا هيركانوس (١٣٥-١٠٤ ق. م.)، الذي يذكره يوسيفوس (انظر: *Antiquities* 13:10:5-6). يقول يوسيفوس في *Antiquities* 13:5:9 أنه كانت هناك "ثلاث مدارس فكرية"، الفريسيون، الصدوقيون، والأسانيون.
- هـ- هناك نظرية منافسة فحواها أنهم جاؤوا من فترة محاولات الحكّام السلوقيين أن يُهلنوا الكهنوت تحت حكم أنطيوخس الرابع أيبفانس (١٧٥-١٦٣ ق. م.). خلال الثورة المكابية بدأ كهنوت جديد على يد سمعان المكابي (١٤٢-١٣٥ ق. م.) ونسله (مكابيين الأول ١٤: ٤١). ورؤساء الكهنة الحسمونيون الجدد هؤلاء كانوا ربما نواة الصدوقيين الارستقراطيين. تطور الفريسيون خلال هذه الفترة نفسها عن الغيورين (أي "المنفصلين"، انظر مكابيين الأول ٢: ٤٢؛ ٧: ٥-٢٣).
- و- هناك نظرية حديثة (قال بها T. W. Manson)، بأن كلمة صدوقي هي نقل لغوي لكلمة اليونانية (*sundikoi*) بحروف مختلفة. وهذه الكلمة كانت تشير إلى السلطات المحلية التي كانت تشكل حداً مشتركاً مع السلطة الرومانية. قد يوضح هذا السبب في أن بعض الصدوقيين لم يكونوا كهنة أرستقراطيين، بل كانوا أعضاء من السنهدريم.

### II- معتقدات واضحة مميزة:

- أ- كانوا من عصابة المحافظين الكهنوتيين من طوائف الحياة اليهودية خلال حقبة الحسمونيين والرومان.
- ب- كانوا مهتمين بشكل خاص بإجراءات الهيكل، والبروتوكول، والطقوس والشعائر، والليتورجيا.
- ج- كانوا يتمسكون بالتوراة المكتوبة (أي تك- تث) معتبرين إياها الوثائق الرسمية والتي لها سلطة، ولكنهم كانوا يرفضون التقليد الشفهي (أي التلمود).
- د- ولذلك، فقد رفضوا الكثير من العقائد الراسخة التي كان قد طورها الفريسيون.
- ١- قيامة الجسد (مت ٢٢: ٢٣؛ مر ١٢: ١٨؛ لو ٢٠: ٢٧؛ أع ١: ٤-٤؛ ٢٣: ٨)
- ٢- خلود النفس (انظر *Antiquities* 18.1.3-4؛ *Wars* 2.8.14)
- ٣- وجود هرمية منظمة متقنة للملائكة (أع ٢٣: ٨)
- ٤- كانوا يأخذون بمبدأ "العين بالعين" أي (*lex talionis*) حرفياً ويؤيدون العقاب البدني وعقوبة الموت (بدلاً من التسديد المالي)

هـ- مجال آخر للجدال اللاهوتي كان التعيين السابق مقابل الإرادة الحرة.  
عن المجموعات الثلاثة الذين ذكرهم يوسيفوس

١- أكد الأسانبيون نوعاً من الحتمية أو الجبرية

٢- وضع الصدوقيون ثقلاً وتوكيداً أكثر على إرادة الإنسان الحرّة (انظر *Antiquities* 13.5.9؛ *Wars* 2.8.14)

٣- تمسك الفريسيون نوعاً ما بوضعية متوازية بين الفريسيين الآخرين

و- بمعنى من المعاني كانت الصراعات بين المجموعتين (أي الصدوقيين والفريسيين) تعكس المشادة بين الكهنة والأنبياء في العهد القديم.

مشادة أخرى نشأت عن حقيقة أن الصدوقيين كانوا يمثلون الطبقة الاجتماعية الرفيعة والمالكة للأراضي. لقد كانوا ارستقراطيين (انظر يوسيفوس *Antiquities* 13.10.6; 18.1.4-5; 20.9.1)، بينما الفريسيون والكتبة كانوا علماء ومدنبيين من وسط الناس في الأرض. هذه المشادة يمكن أن تمثل بين الهيكل في اورشليم مقابل المجامع المحلية في كل أرجاء الأرض.

هناك مشادة أخرى ربما كانت تمثل رفض الصدوقيين بتأثير الزرادشتية على اللاهوت الفريسي. مثال: علم ملائكة متطور جداً، ثنوية بين الرب/يهوه وإبليس ونظرة متقنة تتعلق بالحياة الأخرى في كلمات مادية متوهجة. هذه الإفراطات من قبل الأسانبيين والفريسيين سببت رد فعل عند الصدوقيين. عادوا إلى المحافظة على مبدأ موسى فقط في لاهوتهم وذلك في محاولة منهم ليعوقوا تخمينات بقية الجماعات اليهودية.

### III- مصادر المعلومات

أ- يوسيفوس هو المصدر الرئيسي للمعلومات عن الصدوقيين. لقد كان متحيزاً بسبب كل من تعهده والتزامه نحو الفريسيين واهتمامه بوصف الحياة اليهودية بصورة إيجابية إلى الرومان.

ب- المصدر الآخر من المعلومات هو الأدب الراي. ولكن، هنا، أيضاً، تحيز قوي واضح. كان الصدوقيون يرفضون أن تكون لهم صلة بالتقليد الشفهي أو أن تكون له سلطة عليهم (أي التلمود). تلك الكتابات الفريسية من الواضح أنها تصف خصومهم بطريقة سلبية وربما تكون مبالغاً بها (الرجل القثي، النهج).

ج- ليس من كتابات معروفة عن الصدوقيين أنفسهم بقيت على قيد الوجود. مع دمار اورشليم والهيكل عام ٧٠ م. كل وثائق النخبة الكهنوتية وتأثيرهم تدمر وذهب أدراج الرياح.

لقد كانوا يريدون الحفاظ على سام إقليمي والطريقة الوحيدة فعل ذلك كانت بأن يتعاونوا مع الرومان (يو ١١: ٤٨-٥٠).

١٢: ١٩ "كَتَبَ لَنَا مُوسَى". هذه إشارة إلى نقاش موسى حول زواج اللاويين الذي نجده في تث ٢٥: ١٠-٥.

□ "إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَحٌّ،". هذا الناموس اليهودي صار يُعرف باسم "الزواج اللاوي". الكلمة كانت من اللاتينية التي تعني "شقيق الزوج". حقوق الميراث كانت هامة جداً في إسرائيل لأن الله قد أعطى أرض الموعد للأسباط بالقرعة (يشوع ١٢-١٩). ولذلك، فإنه إن مات رجل بدون أن يكون له وريث ذكر، فإن أخاه كان من المتوقع أن يتزوج الأرملة ويصبح أباً لطفلٍ من الأرملة؛ والطفل عندئذٍ يصبح وارثاً لكل ممتلكات الأخ المتوفي.

١٢: ٢٣ هذا هو الهدف من السؤال، الهزء بفكرة القيامة الجسدية في حياةٍ أخرى جسدية.

١٢: ٢٤ سؤال يسوع القاتل يركز على نقص الفهم عند الصدوقيين لكل من الكتب والله. الصيغة النحوية فيه تتوقع جواباً بالإيجاب.

١٢: ٢٥ "بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ". هذه الإشارة المقتضبة سببت الكثير من التحزر. الملائكة في العهد القديم عادةً يكونون ذكوراً (ما عدا في زك ٥: ٩). هل هذا التعليل الموجز ليسوع يشير إلى وحدتهم إلى جنسهم أو تواصلهم الجنسي؟ كيف يؤثر هذا على فهم المرء لـ تك ٦: ١-٢؟ ربما نحاول أن نستمد الكثير من اللاهوت من هذه المجابهة مع الصدوقيين. السماء هي خبرة علاقة مختلفة كلياً عن الأرض. لا نعرف بشكل مؤكد تماماً كيف تسير الأمور في هذا العالم الروحي الأبدى العلانقي الشخصي. الكتاب المقدس اختار ألا يعلن الكثير من المعلومات عن الحياة الأخرى. الصدوقيون استغلوا هذا النقص من المعلومات كمبرر لإنكار حقيقة الحياة الأخرى. من الأفضل أن نؤكد على الواقع استناداً إلى وعود الله والمسيح، ولكن أن نكون مستعدين لأن نبقى بدون معرفة كاملة حتى الموت. الكتاب المقدس يقدم كل ما يحتاج المؤمنون إلى معرفته. أكد يسوع أنه ليس هناك جانب جنسي (تناسل) في الوجود في السماء. هناك عدة أسئلة بؤد المرء أن يطرحها عن ذلك، ولكن ليس من مزيد من الإيضاحات تُقدم لنا في العهد الجديد. قد يدل هذا على حقيقة أن الملائكة مخلوقين من قبل الله وليس عن طريق تناسل جنسي.

١٢: ٢٥-٢٦ "مَلَائِكَةٌ... وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ". كان الصدوقيون ينكرون كلاً من وجود الملائكة والقيامة، الفريسيون كانوا يؤكدون على كليهما.

١٢: ٢٦ "وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ". هناك عدة نصوص في العهد القديم تؤكد هذه الحقيقة (أي ١٤: ١٥-١٤؛ ١٩: ٢٥-٢٧؛ مز ٢٣: ٦؛ أش ٢٥: ٦-٦؛ ٢٦: ١٤-١٩؛ دا ١٢: ٢). ومع ذلك فإن الحياة الأخرى في العهد القديم هي واقع محتجب. الإعلان التدريجي للعهد الجديد يوضح ويعرّف الحقيقة الواقعة، ولكنها تبقى محتجبة، بلغةٍ استعارية. السماء هي وعد أكيد وحقيقة، ولكن طبيعتها تماماً هي سر غامض.

□ "فِي كِتَابِ مُوسَى". يؤكد يسوع على أن موسى هو مصدر التنبيه. هذا السؤال أيضاً يتوقع جواباً بالإيجاب.

## SPECIAL TOPIC: MOSES' AUTHORSHIP OF THE ( ) موسى إلى التوراة (PENTATEUCH)

أ- الكتاب المقدس نفسه لا يذكر اسم الكاتب (وهذا يصح على الكثير من أسفار العهد القديم). التكوين ليس له أقسام يستخدم فيها الكاتب ضمير المتكلم المفرد كما الحال مع عزرا، ونحميا، أو أقسام يستخدم فيها ضمير المتكلم الجمع كما في أعمال الرسل.  
ب- التقليد اليهودي

١- الكتاب اليهود القدماء يقولون أن موسى كتبه

- أ. سفر Ben Sirah's Ecclesiasticus, 24:23، المكتوب حوالي عام ١٨٥ ق.م.  
ب. Baba Bathra 14b، جزء من التلمود الذي ينسب له تقليدياً كتابة الأسفار في العهد القديم  
ج. Philo of Alexandria، مصر، وهو فيلسوف يهودي، عاش خلال الفترة ٢٠ ق.م. إلى ٤٢ م.  
د. Flavius Josephus، مؤرخ يهودي، عاش خلال الفترة حوالي ٣٧-٧٠ م.

٢- الرب يعلن الحق لموسى

أ. يقال إن موسى قد كتب لأجل الشعب

- (١) الخروج ١٤:١٧  
(٢) الخروج ٤:٢٤، ٧  
(٣) الخروج ٢٧:٣٤، ٢٨  
(٤) العدد ٢:٣٣  
(٥) تثنية ٩:٣١، ٢٢، ٢٤-٢٦  
ب. يقال أن الله قد تكلم من خلال موسى إلى الشعب  
(١) تثنية ٤:٥-٥، ٢٢  
(٢) تثنية ١:٦  
(٣) تثنية ١:١٠

ج. يقال أن موسى قد قال كلمات التوراة للشعب

- (١) تثنية ١:١، ٣  
(٢) تثنية ١:٥  
(٣) تثنية ١:٢٧  
(٤) تثنية ٢:٢٩  
(٥) تثنية ١:٣١، ٣٠  
(٦) تثنية ٤٤:٣٢  
(٧) تثنية ١:٣٣

٣- كتاب العهد القديم ينسبونه لموسى

- أ. يشوع ٨:٣١  
ب. ملوك الثاني ٦:١٤  
ج. عزرا ٦:١٨  
د. نحميا ٨:١، ١٣:٢  
هـ. أخبار الأيام الثاني ٤:٢٥، ١٢:٣٤، ١٢:٣٥  
و. دانيال ٩:١١  
ز. ملاخي ٤:٤

ج- التقليد المسيحي

١- يسوع ينسب الاقتباسات من التوراة إلى موسى

- أ. متى ٤:٨، ١٩:٨  
ب. مرقس ٤:٤٤، ١٠:٧، ١٠:٥، ١٢:٢٦  
ج. لوقا ١٤:٥، ١٦:٣١، ٣٧:٢٠، ٢٧:٢٤، ٤٤  
د. يوحنا ٤:٤٦-٥:٤٧، ١٩:٧، ٢٣

٢- كتاب آخرين من العهد الجديد ينسبون الاقتباسات من التوراة إلى موسى

- أ. لوقا ٢:٢٢  
ب. أعمال ٣:٢٢، ١٣:٣٩، ١٥:١، ١٥:١٥، ٢١:٢٢، ٢٦:٢٣، ٢٨  
ج. رومية ١٠:٥، ١٩  
د. ١ كورنثوس ٩:٩  
هـ. ٢ كورنثوس ٣:١٥  
و. عبرانيين ١٠:٢٨  
ز. الرؤيا ٣:١٥

٣- معظم آباء الكنيسة الأولى يقبلون نسبة كتابة موسى للتوراة. ولكن Tertullian، Ireneaus، Clement of Alexandria، Origen، وجميعهم كانت لديهم شكوك حول علاقة موسى بالصيغة القانونية الراهنة في التكوين (انظر الفقرة د، ٢ في الصفحة ٣).

١- من الواضح أنه كانت هناك بعض الإضافات التحريرية على التوراة (على ما يبدو الغاية كانت جعل العمل القديم أكثر فهماً لقراء معاصرين، وهذه كانت ميزة عند الكتبة المصريين):

- أ. تك ٦:١٢؛ ٧:١٣؛ ١٤:١٤؛ ٢١:٣٤؛ ٣٢:٣٢؛ ٣٦:٣١؛ ٣٦:٣١؛ ٤٧:١١  
 ب. الخروج ٣:١١؛ ٣٦:١٦  
 ج. العدد ٣:١٢؛ ١٣:٢٢؛ ٢٢:١٥-٢٣؛ ١٤:٢١-١٥؛ ٣٣:٣٢  
 د. تثنية ١٤:٣؛ ٦:٣٤

٢- الكتبة القدماء كانوا مدرّبين ومتعلمين على درجة عالية. ولكن تقنياتهم كانت تختلف من بلد إلى آخر:

أ. في بلاد الرافدين، كانوا يحرصون على ألا يبدلوا أي شيء، وحتى أنهم كانوا يتحققون من أعمالهم من أجل الدقة. ها هنا حاشية لكاتب سومري قيم من حوالي عام ١٤٠٠ ق.م. "العمل مكتمل من البدء إلى النهاية، وقد نسخ، ونقح، وقورن، وتم التحقق منه نقطة فنقطة".  
 ب. في مصر كانوا ينقحون بشكل حر أكثر النصوص القديمة لكي تكون ملائمة أكثر للقراء المعاصرين. الكتبة في قمران (مخطوطات البحر الميت) اتبعوا هذه المقاربة.

٣- الدارسون في القرن التاسع عشر وضعوا نظريات بأن التوراة هي وثيقة مركبة من عدة مصادر على فترة زمنية طويلة (Graff-Wellhausen). هذه النظرية استندت على

أ. الأسماء المختلفة لله

ب. التكرار الواضح في النص

ج. الصيغة الأدبية للروايات

د. لاهوت الروايات

٤- مصادر وتاريخ مفترضة

أ. المصدر J (يستخدم اسم يهوه من جنوب إسرائيل) - ٩٥٠ ق.م.

ب. المصدر E (يستخدم اسم إيلوهيم من شمال إسرائيل) - ٨٥٠ ق.م.

ج. المصدر JE يجمع بينهما - ٧٥٠ ق.م.

د. المصدر D ٦٢١ ق.م. (سفر الشريعة، ٢ مل ٢٢:٨، المكتشف خلال إصلاح يوشيا بينما كانوا يجددون الهيكل الذي يفترض أنه سفر التثنية، الذي كتبه كاهن غير معروف في زمن يوشيا ليؤيد إصلاحه).

هـ. المصدر P (إعادة كتابة كهوتية للعهد القديم، وخاصة الطقوس والإجراءات) - ٤٠٠ ق.م.

٥- من الواضح أنه كانت هناك إضافة تحريرية إلى التوراة. يؤكد اليهود أن من قام بذلك:

أ. رئيس الكهنة (أو أحد آخر من عائلته) في زمن الكتابة

ب. إرميا النبي

ج. عزرا الكاتب- IV Esdras يقول أنه أعاد كتابته لأن الأصول كانت قد تلفت بسقوط أورشليم عام ٥٨٦ ق.م.

٦- ولكن نظرية الوثائق الأربعة J. E. D. P. تقول عن نظريات أدبية حديثة وتصنيفات أكثر من دليل على التوراة (R. K. Harrison, Introduction to the Old Testament, pp. 495-541 and Tyndale's Commentaries, "Leviticus," pp. 15-25)

٧- ميزات الأدب العبري

أ. التكرار، كما الحال في تك ١ و ٢، أمر شائع في العبرية. عادة يعطى وصف عام، تليه رواية محددة. ربما كانت هذه طريقة لتأكيد الحقائق أو للحفاظ على الذاكرة الشفهية.

ب. الربايون القدماء قالوا أن الاسمين الأكثر انتشاراً لله كان لهما معزى لاهوتي:

(١) يهوه YHWH - اسم إله العهد الذي هو مخلص وفادي بالنسبة إلى إسرائيل (مز ٧:١٩-١٤؛ ١٠٣).

(٢) إيلوهيم Elohim - اسم الله كخالق وموازر وضامن لكل حاجت الحياة على الأرض مز ١:١٩-٦؛ ١٠٤).

ج. إنه أمر شائع في أدب الشرق الأدنى غير الكتابي وجود تنوع في الأساليب والمفردات في أعمال أدبية موحدة (R. K. Harrison, pp. 522-526).

٨- هناك نظرية حديثة النشأة بأنه كان هناك كتبة (في أقسام مختلفة من إسرائيل) يعملون على أجزاء مختلفة من التوراة في نفس الوقت تحت إشراف وإرشاد صموئيل (١ صم ١٠:٢٥). هذه النظرية افترضها أولاً كتاب E. Robertson's *The Old Testament Problem*.

هـ- الدليل من أدب الشرق الأدنى القديم الذي يدل على أن موسى استخدم وثائق مسمارية مكتوبة أو أسلوب بلاد الرافدين (الأبائي) من التقاليد الشفهية ليكتب التكوين. هذا لا يعني أبداً الدلالة على التقليل من الوحي، بل محاولة لتفسير الظواهر الأدبية في سفر التكوين (P. J. Wiseman's *New Discoveries in Babylonia about Genesis*). بدءاً من تك ٣٧، نلاحظ تأثيراً مصرياً لافتاً على أسلوب، والصيغة، والمفردات، يبدو بأنه يشير إلى أن موسى استخدم إما نتاجات أدبية أو تقاليد شفهية من أيام بني إسرائيل في كل من مصر وبلاد الرافدين. ثقافة موسى الرسمية كانت مصرية بشكل كامل. الصياغة الأدبية تماماً للتوراة ليست معروفة بشكل مؤكد. اعتقد أن موسى هو من جمع وكتب الغالبية العظمى من التوراة، رغم أنه قد استخدم كتبة و/أو تقاليد مكتوبة أو شفهية (أبائية). كتاباته طورها كتبة آخرون لاحقاً. تاريخية وموثوقية هذه الأسفار القليلة الأولى من العهد القديم أوضحها علم الآثار الحديث.

☐ "أنا إله إبراهيم". هذه الإشارة إلى خر ٣: ٢-٦ هي تلاعبٌ على زمن الفعل العبري "يكون". صيغةٌ من هذا الفعل (اسم فاعل) تصبح الاسم الميثاقي العهدي لإله إسرائيل، يهوه (خر ٣: ١٤). اللقب يدل على أن الله هو حيٌّ إلى الأبد ووحده الحي. بما أنه يحيي، فإن الناس يحيون أيضاً (مرقس ١٢: ٢٧؛ مز ١٠٣: ١٥-١٧؛ أش ٤٠: ٦-٨؛ ١ بط ١: ٢٤-٢٥). لاحظوا أن يسوع يؤكد على واقع الحياة الأخرى من كتابات موسى، والتي كانت القسم الوحيد في القانون العبري الذي كان يقبله الصدوقيون كمصدر موثوق للعقيدة.

٨١١ «فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا سَأَلَهُ: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟» ٨١٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٨١٣ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ٨١٤ وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ». ٨١٥ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «جَيِّدًا يَا مَعْلَمُ. بِالْحَقِّ قُلْتَ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ» ٨١٦ وَمَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ وَمَحَبَّةَ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّفَاتِ وَالذَّبَائِحِ». ٨١٧ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ». وَلَمْ يَجَسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ!!»

١٢: ٢٨ "الْكُتَّابَةُ". كان هؤلاء عادةً من غير الكهنة (وليسوا لاديين)، والذين صاروا معلمين في التقاليد الشفهية (التلمود) لليهود. في العهد القديم كان اللاويون المحليون يفسرون الكتاب المقدس للناس (نح ٨). مع نشوء المجمع المحلي في السبي البابلي، تنامي دور المعلمين المحليين والمفسرين في أهميته. وفي أيام يسوع معظم هؤلاء الكهنة كانوا فريسيين. لقد تطوروا تاريخياً (بعد دمار الهيكل) إلى اليهودية الزابية. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢: ٦.

■ "وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ". الموازة في مت ٢٢: ٣٤-٣٥ تبدو أنها تدل على دوافع خفية، ولكن إنجيل مرقس يدل على أنه كان مهتماً حقاً بالسؤال اللاهوتي.

١٢: ٢٩ "اسْمَعُ". يقتبس يسوع عن تث ٦: ٤-٥، ولكن ليس من النص الماسوري أو السبعينية (الموازة في مت ٢٢: ٣٧ هي أقرب ما تكون إلى النص الماسوري MT، ولكن ليس تماماً). اقتباس يسوع يضيف عبارة لكل من النص العبري الماسوري والنص السبعيني اليوناني. الاقتباس الدقيق غير معروف من أي نص من العهد القديم. السبعينية LXX تغير الكلمة العبرية "قلب" إلى "ذهن" أو "فهم". ولكن هذا الاقتباس يضيف عبارة "من كل فكرك" إلى العبارات الثلاثة (القلب، والنفس، والقوة) في النص الماسوري MT والسبعينية LXX. NJB يميز هذا بطباعة العبارة ليست كجزء من اقتباس من العهد القديم (ليست بأحرف مائلة). من اللافت أن المخطوطة الإثنية اليونانية D (Bezae) التي من القرن الخامس تحذف عبارة "وكل ذهنك" كلياً. قد تعكس هذه الأصل لأن غيابها يتلاءم مع تجاوب الكتبية في مرقس ١٢: ٣٣.

في الموازة عند متى (٢٢: ٣٢) يقتبس متى كلام يسوع وهو يقول، "من كل قلبك، وكل نفسك، وكل ذهنك". هنا الجملة العبرية "من كل قوتك" محذوفة. من المدهش جداً أن مرقس ومتى يختلفان مع بعضهما وأيضاً كلاهما يختلفان عن النص الماسوري MT والسبعينية LXX. هذا مثال جيد عن التراخي في الكثير من اقتباسات العهد القديم في العهد الجديد (حتى تلك التي تنسب إلى يسوع). ها هنا تكون الدقة مستحيلة. إنهم جميعاً (السبعينية LXX، ومتى ومرقس) يعكسون المعنى العام للاقتباس من موسى.

هذا النص من العهد القديم (تث ٦: ٤-٥) يدعى *Shema*، والتي هي الكلمة العبرية "يسمع". إنها تعني أن يسمع لكي يفعل. لقد صارت التأكيد اليهودي على التوحيد. كانت يصلحها يوماً لليهود الأمناء المخلصين وفي كل سبت. هناك نصوص أخرى على وحدة وفرادة الله في كتب الأنبياء، ولكن هذه هي في كتابات موسى (تث - تث) ولذلك فإنها تروق لكل مستمعي يسوع (الصدوقيين والفريسيين).

١٢: ٣٠ "القلب". جواب يسوع يظهر أن هناك جانبان من وصية الله الرئيسية: (١) وحدة وفرادة الله و(٢) التزامنا الكامل به وبه وحده.

"القلب" انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢: ٦.

١٢: ٣١ "تُحِبُّ قَرِيبَكَ". هذا اقتباس من لا ١٩: ١٨ في السبعينية. يسوع ربط الحقيقة اللاهوتية بالمطالب الأخلاقية العملية (زكريا ٧-٨). يستحيل على الإنسان أن يحب الله وأن يبغض أولئك الذين خلقوا على صورته (١ يوحنا ٢: ٩-١١; ٣: ١٥; ٤: ٢٠).

لا يمكن أن تحب قريبك (أخوك أو أختك) في العهد والميثاق) كنفسك إن كنت لا تحب نفسك. هناك محبة ذاتية ملائمة تستند إلى محبة الله الأولوية للبشر. نحن خليقتهم، مصنوعين على صورته (تث ١: ٢٦، ٢٧). يجب أن نبتهج بعباينا وأن نقبل تشكيلتنا الجسدية والذهنية والنفسية (مز ١٣٩). إن انتقدنا أنفسنا فإننا ننتقد خالقنا وصانعنا! إنه يستطيع أن يحول سقوطنا إلى انعكاس لمجده (التشبه بالمسيح).

المسيحية تشتمل على التزام إيماني شخصي بالله من خلال المسيح. إنه يبدأ كقرار طوعي فردي بالتوبة والإيمان. ولكن، يؤدي إلى خبرة حياة عائلة. نحن نعطي لأجل الخير العام (١ كور ١٢: ٧). نحن جزء من جسد المسيح. طريقة معاملتنا للآخرين تعكس تكررنا الحقيقي للمسيح. وحدانية الله والبشر المخلوقين على صورة الله وشبهه تتطلب تجاوباً ملائماً نحو الله ونحو بقية البشر (وخاصة أولئك الذين هم من إيمان أهل البيت).

■ "لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ". هذا القول صعب جداً على المؤمنين الناموسيين أن يقبلوه (رو ١٤: ١-١٥: ١٣). مع محبة كاملة لله والإخوة في العهد (وحتى الضالين) ليس هناك قواعد أو قوانين. القوانين يجب اتباعها من قلبٍ وذهنٍ متغيرين؛ إنها لا تؤدي إلى التقوى.

١٢: ٣٢-٣٣ "لَهُ". هذه الضمائر تشير إلى يهوه. بسبب خر ٢٠: ٧ معظم اليهود ما كانوا يرتاحون إلى لفظ اسم الله بحسب العهد.

■ "لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ". هذه العبارة لا تنفي وجود كائنات روحية أخرى كالملائكة. هذه كانت تعني حرفياً أنه ما من أحدٍ كان قبل أو إلى جانب يهوه. إنه فئة فريدة (خر ٨: ١٠; ٩: ١٤; تث ٤: ٣٥، ٣٩). هذا الكاتب يعبر عن فرادة يهوه.

١٢: ٣٣ "مَحَبَّتُهُ... هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّفَاتِ وَالذَّبَائِحِ". هذا الكاتب كان لديه فهم كبير عن العلاقة بين الإيمان والطقوس والشعائر (١ صم ١٥: ٢٢؛ أش ١: ١١-١٤؛ هو ٦: ٦؛ عاموس ٥: ٢١-٢٤؛ مي ٦: ٦-٨). ليس هذا انتقاصاً من طقوس الهيكل، بل تأكيد على أن الدافع الحقيقي والإيمان أمر حاسم (الدمج بين التبصرات الكهنوتية والنبوية).



١٢ : ٣٤ "أَسْتَبْعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ". هذا القول كان طريقة أخرى أكد بها يسوع على محوريات التجاوب الإيماني الفوري والمباشر والإيجابي له. الملوكوت كان متاحاً عندئذٍ (من خلال الإيمان بيسوع)، وليس في مكانٍ ما في المستقبل. رغم أن هذا الرجل كان يفهم لاهوت العهد القديم، إلا أنه لم يكن باراً أمام الله بدون أن يضع إيمانه في المسيح. اللاهوت الصحيح لا يضمن الخلاص. معرفة الكتاب المقدس لا تضمن الخلاص. انجاز الشعائر والليتورجيا الدينية لا يضمن الخلاص. الإيمان بالمسيح هو الذي يفعل ذلك.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٢ : ٣٥-٣٧

٣٥ "ثُمَّ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَيْبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.»<sup>٣٧</sup> فِدَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمِنْ أَيِّنَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ."

١٢ : ٣٥ "كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَيْبَةُ". هذا الإصحاح يدوّن سلسلة من الأسئلة

١- من السنهدين (مرقس ١١ : ٢٧-١٢ : ١٢)

٢- من الفريسيين والهيرودسيين (مرقس ١٢ : ١٣-١٧)

٣- من الصدوقيين (مرقس ١٢ : ١٨-٢٧)

٤- من كاتب (مرقس ١٢ : ٢٨-٣٤)

٥- من يسوع (مرقس ١١ : ٢٩-٣٣ , ٣٥-٣٧)

والآن يسوع يسألهم سؤالاً كما فعل في مرقس ١١ : ٢٩-٣٠. طريقة السؤال والجواب هذه تميز اليهودية الزابية.

☐ "إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ دَاوُدَ؟". اقرأ مت ١٢ : ٢٣ ; ٢١ : ١٥ ; ٢ صم ٧ : ١١-١٦ وقارنها مع مز ١١٠ : ١. كان يسوع يحاول أن يصل إلى رؤساء الدين. لقد كان يهتم بهم ولذلك استخدم هذا النوع من المحاكمة العقلية والتفسير. كان هذا ليقدم نوراً كثيراً، ولكنهم كانوا عمياناً جداً بسبب التقليد.

١٢ : ٣٦ "دَاوُدُ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا يؤكد على الوحي في المزمور ١١٠ من قبل الروح القدس. الكتاب المقدس هو حقيقة إلهية (من الروح القدس)، ولكن مكتوب بلغة وثقافة كتابه الأصليين.

☐ "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي". هذا اقتباس من مز ١١٠ : ١ من السبعينية. في العبرية الكلمة الأولى "الرب" (الموضوع في الانكليزية بأحرف كبيرة جميعها) هي طريقتنا الانكليزية في ترجمة اسم يهوه. هذا حدث لأن العبرانيين كانوا كارهين أن يستخدموا اسم إله العهد. ولذلك، عندما كان المرء يأتي إلى ذكر يهوه في نص ما يقرأه بصوت مرتفع، كان يستبدله بالكلمة العبرية Adon، والتي تعني "الرب"، "الزوج"، "المالك"، أو "السيد". في اليونانية تُرجمت هذه بكلمة kurios. هذا التمايز والفرق لا يظهر في النص اليوناني حيث تأتي الكلمة kurios كترجمة لكل من يهوه و adon.

### موضوع خاص: أسماء الله (SPECIAL TOPIC: NAMES FOR DEITY)

أ. إيل (KB 48، BDB 42):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧ : ١؛ عدد ٢٣ : ١٩؛ تثنية ٧ : ٢١؛ مزمور ٥٠ : ١).

٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو إيل (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم إيل عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. إيل عليون (El-Elyon، "الله العلي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤ : ١٨-٢٢؛ تث ٣٢ : ٨؛ أش ١٤ : ١٤.

ب. إيل رُئي (El-Roi، "الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦ : ١٣.

ج. إيل شداي (El-Shaddai، "الله القدير" أو "إله الكل الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧ : ١؛ ٣٥ : ١١؛ ٤٣ : ١٤؛ ٤٩ : ٢٥؛ خروج ٦ : ٣.

د. إيل غلام (El-Olam، "الإله السرمدي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١ : ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧ : ١٣، ١٦).

هـ. إيل بربث (El-Berit، "إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩ : ٤٦.

٤- إيل يساوي كلاً من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥ : ٨؛ أش ٤٢ : ٥.

ب. "إيلوهيم" Elohim في تكوين ٤٦ : ٣؛ أيوب ٥ : ٨، "أنا الله إله أبيك".

ج. "شداي" Shaddai في تكوين ٤٩ : ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤ : ١٤؛ تثنية ٤ : ٢٤؛ ٥ : ٩؛ ٦ : ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤ : ٣١؛ نحemia ٩ : ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧ : ٩؛ ٣٢ : ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧ : ٢١؛ ١٠ : ١٧؛ نحemia ١ : ٥؛ ٩ : ٣٢؛ دانيال ٩ : ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢ : ٣.

- ط. "ملجأَي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.  
 ي. "الإلهُ المُنتَقَمُ لي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.  
 ك. "القدوس" في أشعيا ٥: ١٦.  
 ل. "القدِير" في أشعيا ١٠: ٢١.  
 م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.  
 ن. "العَظِيمُ الجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.  
 ص. "المُجَارَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.  
 ٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة).

ب. عليون Elyon (BDB 751، KB 832):

- ١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).  
 ٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازنة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.  
 أ. "إيلوهيم" - مز ٤١: ١-٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.  
 ب. "يهوه" - تك ١٤: ٢٢؛ صم ٢: ٢٢؛ ١٤: ١٤.  
 ج. "إيل شداي" - مز ٩١: ١، ٩.  
 د. "إيل" El - عد ٢٤: ١٦.  
 هـ. "إيلاه" Elah - يُستخدم غالباً في دانيال ٢-٦ وعزرا ٤-٧، مرتبطاً مع الاسم إيليار illair (الاسم الآرامي الذي يعني "الله العلي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.  
 ٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.  
 أ. مُلكي صديق، تك ١٤: ١٨-٢٢.  
 ب. بلعام، عد ٢٤: ١٦.  
 ج. موسى، ممثلاً للأمم في تثنية ٣٢: ٨.  
 د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجه إلى الأممين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (Hupsistos) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم Elohim (جمع)، إيلوه Eloah (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43، KB 52):

- ١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.  
 ٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).  
 ٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمو ٨٢: ٦).  
 ٤- التعبير إيلوهيم يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملانكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.  
 ٥- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كل حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ إيل (انظر تثنية ٣٢: ١٥-١٩). يمكن أن يتوازي أيضاً مع يهوه كما المزمور ١٤ (إيلوهيم، الآيات ١، ٢، ٥؛ يهوه؛ الآيات ٢، ٦؛ وحتى أدون، الآية ٤).  
 ٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي (انظر الموضوع الخاص: التوحيد).  
 ٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! (لاحظ أيضاً الجمع في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧). ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسر ذلك.  
 أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.  
 ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملانكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمو ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).  
 ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلاناً للعهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ١٠: ٢).

د. يهوه (BDB 217، KB 394):

- ١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلص، والفادي؛ البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمو ١٠٣).  
 هذا الاسم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤.  
 ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١-٢، بل توكيدين:

أ- الله كخالق الكون (المادي؛ مز ١٠٤)

ب- الله كخالق البشرية بشكل خاص (مز ١٠٣).

تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابتدئ أن يُدعى باسم الرب" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الأبء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي. الاسم يهوه فُتبر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، المجلد 2، الصفحات ٤٠٩- ٤١١).

أ. من الجذر العربي، "يُبدى محبةً متقدّةً".

ب. من الجذر العربي، "يُهب" (يهوه كإله العاصفة).

ج. من جذر أوغاريطي (كنعاني) "يتكلم".

د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسس".

هـ. من الصيغة العبرية كال Qal والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العبرية هيفيل Hiphil "الذي يُحدث الكينونة".

ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبدأ، الحي الأوجد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts، *A Survey of Syntax in the Old Testament*، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) ياه Yah (مثال، هلولياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) ياهو Yahu (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) يو Yo ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوثيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلقظ به لنلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" adon أو "أدوناي" adonai (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كل الترجمات.

٤- كما الحال مع إيل El، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. يهوه- يره Yireh (الرب سوف يدبر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.

ب. يهوه- رفا Rophekha (الرب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل Qal)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. يهوه- نيسي Nissi (الرب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. يهوه-مقدشكم Meqaddishkem (الرب الذي يُقدسكُم، BDB 217 & 872، اسم فاعل Piel)، خروج ٣١: ١٣.

هـ. يهوه- شلوم Shalom سلام (الرب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. يهوه-صباوت Sabaoth (رب الجنود، BDB 217 & 878)، صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- روعي Roēi (الرب راعي، BDB 217 & 944، اسم فاعل Qal)، مز ٢٣: ١.

ح. يهوه- صدقينو Sidqenu (الرب برنا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. يهوه- شمة Shammah (الرب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

□ "اجلس عن يميني". المتحدث هو يهوه. هذه العبارة التجسدية (التكلم عن الله بكلمات جسدية بشرية) كان يُقصد بها إظهار مكانة القوة والسلطة والسيادة والسمو للمسيا. هذا يعكس صورة ملك الكون وهو يتشارك بعرشه مع آخر (مسياه، مرقس ١٤: ٦٢).

□ "حتى أضع أعداءك مؤطناً لقدميك". هذه استمرار للاقتباس من مز ١١٠: ١. هذه العبارة تؤكد انتصار يهوه بفضل مسياه (مزمور ٢). هذه الحقيقة تُعلن بشكل أكبر في ١ كور ١٥: ٢٤- ٢٧ وحتى تتحقق بشكل نهائي في الملكوت الأبدي للأب في ١ كور ١٥: ٢٨ اقتباس مرقس (ومت ٢٢: ٤٤) من مز ١١٠: ١ يختلف عن النص العبري الماسوري والسبعينية (كما الاقتباس الذي لمرقس من تث ٦: ٤- ٥ في مرقس ١٢: ٢٩- ٣٠). النص الماسوري MT والسبعينية LXX تحويان "إلى أن أضع أعدائك تحت موطئ قدميك" (لوقا ٢٠: ٤٣؛ أعمال ٢: ٣٤- ٣٥). الكتابة (المخطوطة A, L, و الفولغاتا والترجمة البسيطة) تبدلان اقتباس مرقس ليؤكد اقتباس من العهد القديم.

١٢: ٣٧ كان هذا هو لب السؤال. إنه يظهر (١) أن رؤساء الدين لم يفهموا (كانوا عميان روحياً ل) الكتب، وحتى عن المسيا أو (٢) المسيا، وإن كان ابن داود، كان أسمى روحياً من داود وفي الواقع، كان له أصل إلهي. بما أنهم حاولوا أن يخدعوا يسوع ويوقعوه في الشرك بأسئلتهم، فإنه الآن سألهم سؤالاً آخرسهم.

اعتقد أن البند رقم ٢ هو الجواب الملائم لاهوتياً. يهوه، إله العهد القديم، اختار النسل المسياني في معزلٍ عن محاولات البشر أو التقاليد الثقافية (كل الآباء تزوجوا من نساء عاقرات ولم يحدث أبداً أن الابن الأكبر صار النسل المختار). هذا تأكيد ثانوي، ولكنه قوي، على أن المسيا سيكون أعظم من داود ("رب" داود و"سيده")، والتي تدل بالتأكيد على عمل إلهي، بل وحتى على شخص إلهي.

❑ "وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ". الجموع الكثيرة هي صفة مميزة وشائعة في إنجيل مرقس. شعب الأرض، الذين كان يُسخر منهم غالباً ويُنظر إليهم نظرة ازدراء من قبل النخبة الدينية (مرقس ١٢: ٣٨-٤٠)، استمتعوا بروية يسوع يقبل الموائد على المتدينين المتكبرين مستخدماً طريقتهم بالذات.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٢: ٣٨-٤٠  
 "وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحَرَّزُوا مِنَ الْكُتْبَةِ الَّتِي يَرْغَبُونَ الْمَشْنِي بِالطَّيَالِسَةِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ<sup>٣٩</sup> وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمَتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِئَلَّا يَطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَوْلَاءَ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ»".

١٢: ٣٨ "الْكُتْبَةُ، الَّذِينَ يَرْغَبُونَ". الصلة التوقيتية الزمنية بين مرقس ١٢: ٢٥-٢٧ ومرقس ١٢: ٣٨-٤٠ غير معروفة بشكل مؤكد. من الواضح أنه يخاطب نفس الفئة من الرؤساء (الكتبة)، ولكن لسنا متأكدين إن كان الكتبة الذين في ٣٥-٣٧ هم الذين تتم مخاطبتهم أم كتبة آخرين كانوا يحبون أن يزدوها ويتباهوا بتدينهم. بالتأكيد كلمات يسوع أيضاً ترتبط بالصدوقيين والفريسيين الذين كانوا يظهرون تديناً كبيراً لكي يحترمهم الناس ويقدرتهم.

❑ "الَّذِينَ يَرْغَبُونَ الْمَشْنِي بِالطَّيَالِسَةِ". هذه تشير إلى قماش من الكتان الأبيض الفاخر *tallith* بشرابات زرقاء كبيرة كان يرتديها الكتبة. التلمود علم أن على المرء أن يقف في حضور الرابي. هؤلاء الرجال كانوا يحبون هذه المعاملة الخاصة (شالات صلاة متميزة، تحيات احترام تعظيمية، أفضل المقاعد في العبادة، ومكانة الشرف في الولائم). لقد كان لديهم كل شيء، ولكن لم يكن لديهم المسيح.

١٢: ٤٠ "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ". قد تكون هذه لغة استعارية تشير إلى (١) عبء الصدقة التي كان يطلبها هؤلاء القادة من كل الناس أو (٢) الممارسة التي كان يتبعونها في إقناع الأرملة بأن يقدموا ميراثهم (معيشتهم) للهيكل. وبذلك تكون هذه إشارة إلى تقنيات جمع وتأمين المال اللازم لرؤساء الدين.

❑ "وَلِئَلَّا يَطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ". كانوا يصلون لكي يراهم الآخرون، وليس لكي يسمعهم الله. تدينهم كان مظاهر خارجية (أش ٢٩: ١٣؛ مت ٧: ٢١-٢٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣)، ولكنهم ما كانوا يدركون عطية الله العظيمة.

❑ "هَوْلَاءَ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ". إيمانهم الديني كان نشاوفاً ظاهرياً، ولم يكن إيماناً داخلياً فعلاً ينم عن محبة وخدمة (مرقس ١٢: ٢٨-٣٤). هذه العبارة قد تعكس (١) درجات العقاب (مت ١٠: ١٥؛ ١١: ٢٢، ٢٤؛ ١٨: ٦؛ ٢٥: ٢١، ٢٣؛ لوقا ١٢: ٤٧-٤٨؛ ٢٠: ٤٧؛ يع ٣: ١) أو (٢) استعارة مشرقية مليئة بالمغالاة أو الغلو (مبالغة).

## SPECIAL TOPIC: DEGREES OF REWARDS AND (PUNISHMENT) والعقاب والثواب درجات

أ- التجاوب الملائم أو غير الملائم مع الله يستند على المعرفة. كلما قلَّت المعرفة لدى المرء كلما قلَّت مسؤوليته. والعكس أيضاً صحيح (لو ١٢: ٤٥).

ب- معرفة الله تأتي بطريقتين أساسيتين:

١- الخليقة (مز ١٩؛ رو ١-٢)

٢- الكتاب المقدس (مز ١٩، ١١٩؛ يسوع، كما تم الكشف عنه في العهد الجديد)

ج- دليل العهد القديم:

١- المكافآت:

أ. تك ١: ١٥ (عادة مترافقة مع المكافأة الأرضية، الأرض والأبناء)

ب. لا ٢٦: ١-١٣؛ تث ٢٨: ١-١٤، ٥٨-٦٨ (إطاعة العهد تجلب البركة)

ج. دا ١٢: ٣

٢- العقابات- لا ٢٦: ١٤-٣٩؛ تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ ٢٨: ١٥-٣٧ (عصيان العهد يجلب اللعنة)

٣- نموذج العهد القديم من الثواب لبر العهد الشخصي نحول بسبب خطيئة البشر. هذا التحول نراه في سفر أيوب والمزمور ٧٣ ("الطريقتين"، انظر تث ٣٠: ١٥، ١٩؛ مز ١). يحول العهد الجديد التركيز من هذا العالم إلى العالم التالي (انظر العظة على الجبل، مت ٥-٧).

د- دليل العهد الجديد:

١- المكافآت (ما وراء الخلاص)

أ. مر ٩: ٤١

ب. مت ٥: ١٢، ٤٦: ٦، ١-٤، ٥-٦، ٦-١٨، ١٠: ٤١-٤٢؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ١٤-٢٣

ج. لو ٦: ٢٣، ٣٥: ١٩-١١، ١٩-٢٥، ٢٦

٢- العقابيات

أ. مر ١٢: ٣٨-٤٠

ب. لو ١٠: ١٢، ١٢: ٤٧-٤٨؛ ١٩: ٢٠-٢٤؛ ٢٠: ٤٧

ج. مت ٥: ٢٢، ٢٩، ٣٠: ٧؛ ١٩: ١٠؛ ٢٨: ١١؛ ٢٢-٢٤؛ ١٣: ٤٩؛ ٥٠: ١٨؛ ٦: ٢٥؛ ١٤: ٣٠

د. يع ٣: ١

هـ- بالنسبة لي المقارنة الوحيدة التي أجد لها معنى هي من الأوبرا. لا أحضر عروضات أوبرا عادة ولذلك لا أفهمها. كلما علمت بصعوبة وتعدّد الحبكة والموسيقى والرقص، كلما قدّرت العرض. أعتقد أن السماء ستملاً كووسنا، ولكن أعتقد أن خدمتنا الأرضية تحدد حجم هذه الكأس.

لذلك، فإن المعرفة والتجاوب على تلك المعرفة ينشأ عنها مكافآت وعقوبات (مت ١٦: ٧؛ ١ كور ٣: ٨، ١٤؛ ٩: ١٧، ١٨؛ غل ٦: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٤). هناك مبدأ روحي- إننا نحصد ما نزرع. البعض يزرع أكثر ويحصد أكثر (مت ١٣: ٨، ٢٣).

و- "إكليل البر" هو لنا بعمل يسوع المسيح المُنجز (٢ تيم ٤: ٨)، ولكن لاحظوا أن "إكليل الحياة" مرتبط بالمتابرة تحت وطأة الشدّة (يع ١: ١٢؛ رؤ ٢: ٢؛ ١٠: ٣؛ ١٠: ١١). وإن "إكليل المجد" للقادة المسيحيين مرتبط بنمط حياتهم (١ بط ٥: ١-٤). ويعرف بولس أن له إكليلاً لا يفنى، ولكنه يمارس أقصى درجات التحكم بالذات (١ كور ٩: ٢٤-٢٧).

سر الحياة المسيحية هو أن الإنجيل مجاني بشكل مطلق في العمل المُنجز للمسيح، ولكن في حين يجب أن نتجاوب مع عرض الله في المسيح، علينا أيضاً أن نتجاوب مع تقوية الله لنا لأجل العيش المسيحي. الحياة المسيحية فائقة الطبيعة كما الحال مع الخلاص، ومع ذلك فعلينا أن نقبله وأن نتمسك به. المفارقة في أن كل شيء يكلفنا مأخذه مجاناً هو سر المكافآت والزرع/الحصاد. نحن لا نخلص بالأعمال الصالحة، بل لأجل أعمال صالحة (أف ٢: ٨-١٠). الأعمال الصالحة هي الدليل على أننا التقينا بالمسيح (مت ٧). الأهلوية البشرية في مجال الخلاص تقود إلى الهلاك، ولكن الحياة التقية التي تنشأ عن الخلاص تُكافأ.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٢: ٤١-٤٤

«وَجَلَسَ يَسُوعُ تَجَاهَ الْخَزَائِنَةِ وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نَحَاساً فِي الْخَزَائِنَةِ. وَكَانَ أَعْيَانُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيراً. فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فِلْسَيْنِ قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الْخَزَائِنَةِ؛ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمُ الْقَوَا. وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَاظِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا».

١٢: ٤١ "الْخَزَائِنَةُ". المشنه Mishnah (Alfred Edersheim's Temple, pp 48-49) تقول أنه كان هناك ثلاثة عشر صندوقاً على شكل بوق، وكل واحدٍ منها كان لأجل هدف إحسان معين، موضوعة في باحة النساء. لم يوجد أبداً أي دليلٍ مادي على هذا ولا أي تأكيدات أدبية أخرى ما عدا المشنه (Mishnah) تدل على وجودهم.

١٢: ٤٢ "فِلْسَيْنِ". هذه العملة كانت تعادل جزءاً من ٢٤ أو جزءاً من ٩٦ من الدينار. لقد كانت أصغر عملة نحاسية يهودية موجودة.

▣ "قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ". هذه هي الكلمة اللاتينية *quadrans*، والتي كانت تعادل الفلوس *lepton*، أصغر عملة نحاسية رومانية (ربع *assarion*)، والذي كان يعادل جزءاً من ١٦ من الدينار). مرقس كتب على الأرجح إلى الرومان.

**SPECIAL TOPIC: COINS IN USE IN ( فلسطين في أيام يسوع ) (PALESTINE IN JESUS' DAY)**

I- العملات النحاسية

أ- *cherma* - ذات قيمة ضئيلة (يو ٢: ١٥)

ب- *chalchos* - ذات قيمة ضئيلة (مت ١٠: ٩؛ مر ١٢: ٤١)

ج- *assarion* - عملة رومانية نحاسية تعادل ١/١٦ من الدينار (*dēnarius*) (مت ١٠: ٢٩)

د- *kodrantēs* - عملة رومانية نحاسية تعادل ١/٦٤ من الدينار (*dēnarius*) (مت ٥: ٢٦)

هـ- *lepton* - عملة يهودية نحاسية تعادل ١/١٢٨ من الدينار (*dēnarius*) (مر ١٢: ٤٢؛ لو ٢١: ٢)

و- *quadrans/farthing* - عملة رومانية نحاسية ذات قيمة ضئيلة.

II- العملات النقدية الفضية

أ- *arguros* ("العملة الفضية") - أكثر قيمة بكثير من العملات النحاسية أو البرونزية (مت ١٠: ٩؛ ٢٦: ١٥)

ب- الدينار (*dēnarius*) - عملة رومانية فضية تعادل أجرة يوم (مت ١٨: ٢٨؛ مر ٦: ٣٧)

ج- الدرهم (*drachmē*)- عملة يونانية فضية تعادل الدينار في قيمتها *dēnarius* (لو ١٥ : ٩)  
د- *di-drachmon*- بقيمة درهمان وتعادل نصف شاقل يهودي *shekel* (مت ١٧ : ٢٤)  
هـ- الإسترار *statēr*- عملة فضية تعادل أربعة دنانير *dēnarii* (مت ١٧ : ٢٧).

III- العملات النقدية الذهبية- (*chrusos*) ("العملة الذهبية")- وهي أكثر العملات النقدية قيمة (مت ١٠ : ٩)

- IV- كلمات عامة تدل على أوزان المعادن  
أ- *mnāa* - من الكلمة اللاتينية *mina* ، والتي هي وزن من المعدن يعادل ١٠٠ دينار *dēnarii* (لو ١٩ : ١٣)  
ب- *talanton* - وحدة وزن يونانية (مت ١٨ : ٢٤ ؛ ٢٥ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٨)  
١- من الفضة تعادل ٦٠٠٠ دينار *dēnarii*  
٢- من الذهب تعادل ١٨٠٠٠٠ دينار *dēnarii*  
ج- الشاقل *sheqel* - وزنة من الفضة عند اليهود في العهد القديم (أي، 4 oz ، تك ٢٣ : ١٥ ؛ ٣٧ ؛ ٢٨ ؛ خر ٢١ : ٣٢)  
١- *pīm* - ثلثي شاقل *sheqel*  
٢- *beka* - نصف شاقل *sheqel*  
٣- *gerah* - واحد على عشرين شاقل *sheqel*  
الوحدات الأكبر  
١- *maneh* ٥٠ شاقل *shekels*  
٢- *kikkar* ٣٠٠٠ شاقل *shekels*

١٢ : ٤٣ "الحَقُّ". هذه هي حرفياً "أمين". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣ : ٢٨.

١٢ : ٤٤ إيمان المرأة الكامل يتغير مع تكبر الكتبة المتدينين وسطحيتهم. لقد كانوا يستنفذون موارد الأرامل. الأرملة كانت تعطي كل مواردها لله وبذلك تتكل عليه بالإيمان لكي يؤمن حاجاتها. في العطاء، الله ينظر إلى القلب، وليس إلى الكمية (٢ كور ٨-٩). ولكن لاحظوا أيضاً أن الكمية هي كانت كل ما تملك. العطاء، مثل الأعمال والأقوال تعكس ما في القلب. انظر الموضوع الخاص: الثروة على مرقس ١٠ : ٢٣.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُنْ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تحثَّك على التفكير لأن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

١- ضع قائمة بما تمثله كل من المفردات التالية في المثل (١٢ : ١-١٢)

- أ. صاحب الكرم \_\_\_\_\_  
ب. الكرم \_\_\_\_\_  
ج. الكرّامين \_\_\_\_\_  
د. العبيد \_\_\_\_\_  
ز. الابن \_\_\_\_\_

- ٢- لماذا يكون الاقتباس الجزئي من مزمو ١١٨ ملائماً جداً هنا (مرقس ١٢ : ١٠)؟  
٣- ما معنى المثل (مرقس ١٢ : ١-١٢) بالنسبة إلى الشعب اليهودي (مت ٢١ : ٤٣-٤٤)؟ انظروا أيضاً بتمعن إلى رو ٩-١١ لأجل قول مواز.  
٤- أوجز الحقائق المركزية في أقوال المسيح.  
أ. فيما يتعلق بالسلطات المدنية (مرقس ١٢ : ١٣-١٧)  
ب. فيما يتعلق بالقيامة (مرقس ١٢ : ١٨-٢٧)  
ج. فيما يتعلق بالناموس (مرقس ١٢ : ٢٨-٣٤)  
د. فيما يتعلق بلقب "ابن داود" (مرقس ١٢ : ٣٥-٤٠)  
هـ. فيما يتعلق بالعطاء والالتزام (مرقس ١٢ : ٤١-٤٤)  
و- هل هناك درجات من العقاب (مرقس ١٢ : ٤٠)؟

## مرقس ١٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
نبوءة يسوع عن خراب الهيكل ١٣: ١-٢	يسوع ينبئ بخراب الهيكل ١٣: ١-٢	يسوع ينبئ بخراب الهيكل ١٣: ١-٢	علامات نهاية الزمان ١٣: ١-٣١
نهاية العالم ١٣: ٣-١٣	الاضطراب والاضطهاد ١٣: ٣-١٣	علامات نهاية الزمان ١٣: ٣-١٣	السهر الدائم ١٣: ٣٢-٣٦
خراب أورشليم ١٣: ١٤-٢٣	الخراب العظيم ١٣: ١٤-٢٣	الضيقة العظيمة ١٣: ١٤-٢٣	
مجيء ابن الإنسان ١٣: ٢٤-٢٧	مجيء ابن الإنسان ١٣: ٢٤-٢٧	مجيء المسيح ثانية ١٣: ٢٤-٢٧	
مثل التينة ١٣: ٢٨-٣١	عبرة شجرة التين ١٣: ٢٨-٣١	تعلموا من شجرة التين ١٣: ٢٨-٣١	
السهر الدائم ١٣: ٣٢-٣٧	السهر الدائم ١٣: ٣٢-٣٧	لا أحد يعرف ذلك اليوم ١٣: ٣٢-٣٧	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق

أ- المقاطع الأخرى في العهد الجديد تعكس التبصر النبوي في العهد القديم الذي كان يرى نهاية العالم من خلال أحداث معاصرة. يسوع يتبع هذا النمط. أنبياء العهد القديم ميخا وإرميا تنبأوا عن دمار أورشليم والهيكل كعلامة على دينونة الله على إسرائيل غير المؤمن. الله سيدعو الأمميين ليدينوا شعبه ويستولوا على أرضهم. والآن في العهد الجديد شعب الله سيتصرف في عدم إيمان. إنهم يرفضون مسياها. سوف يُدمرون، وكذلك مدنهم وهيكلهم (٧٠م على يد تيطس). أرض ميعادهم الآن تُعطى للآخرين (مرقس ١٢: ١-١٢، وخاصة مرقس ١٣: ٩)، ومن الواضح أنهم أمميون مؤمنون. الإرسالية الأممية توصف في مرقس ١٣: ٩-١٣).

ب- متى ٢٤، مرقس ١٣، ولوقا ٢١ يصعب تفسيرها جداً لأنها تتناول أسئلة متعددة في نفس الوقت.

- ١- متى سيندمر الهيكل؟
- ٢- ماذا ستكون علامة عودة المسيا؟
- ٣- متى سينتهي هذا الدهر؟

ج- النوع الأدبي في الأدب الأخرى للعهد الجديد عادةً يدمج اللغة الرؤيوية باللغة النبوية، والتي تكون غامضة عن عمد وذات رمزية عالية.

د- هناك مقاطع عديدة في العهد الجديد (مت ٢٤ , مرقس ١٣ , لوقا ١٧ و ٢١ , ١ و ٢ تس و رؤ) تتناول موضوع المجيء الثاني. هذه المقاطع تركز على:

- ١- أن الزمن المحدد للحدث غير معروف، ولكن الحدث مؤكد
- ٢- أن الجيل الأخير سيعرف الزمن العام، ولكن ليس الزمن المحدد، للأحداث
- ٣- أنه سيحدث فجأة وبشكل غير متوقع.
- ٤- أن كل جيل من المؤمنين يجب أن يكون في حالة صلاة واستعداد وأن يكون أميناً للمهام المعينة له.

ه- التركيز الرئيسي في هذا الإصحاح هو على النصح العملي (١٩ فعل أمر)، وليس تحديد دقيق للزمن تماماً أو التسلسل الزمني لأحداث المجيء الثاني.

و- العبارتين المفتاحيتين هما (١) "انتبهوا" (مرقس ١٣: ٥ , ٩ , ٢٣ , ٣٣) و(٢) "ليس بعد" (مرقس ١٣: ٧ , ١٠). هاتان العبارتان التوأمين اللتان هما "وكونوا مستعدين" و"انتظروا بصبر" تتوازنان مع المفارقة التي تقول بـ "اللتو" و"ليس بعد".

## موضوع خاص: تنبؤات العهد القديم عن المستقبل إزاء تنبؤات العهد الجديد ("مدخل أساسي" إلى الرؤيا) (SPECIAL TOPIC: ) OLD TESTAMENT PREDICTIONS OF THE FUTURE VS. NEW TESTAMENT (PREDICTIONS ("Crucial Introduction" to Revelation)

أدركت، خلال سنوات دراستي للأخرويات، أن معظم المسيحيين ليس لديهم أو لا يريدون تسلسلاً تاريخياً منظماً حول الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن. هناك بعض المسيحيين الذين يركزون أو يؤكّدون على هذا الجانب من المسيحية لأسباب لاهوتية أو نفسية أو طائفية. هؤلاء المسيحيون يبدو أنهم يصبحون مهوسين بالطريقة التي ستنتهي إليها الأمور، ويفوتهم أحياناً الإلحاح الذي في الإنجيل. لا يستطيع المؤمنون أن يؤثروا على روزنامة الله من ناحية الأحداث الأخروية المتعلقة بنهاية الأزمنة، ولكنهم يستطيعون أن يشاركوا بالتكليف الإنجيلي (انظر متى ٢٨: ١٩ - ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). معظم المؤمنين يؤكّدون على المجيء الثاني للمسيح وعلى ذروة وعود الله التي ستأتي في نهاية الزمن. المشاكل التفسيرية التي تنشأ عن الاختلاف في فهم هذه الذروة المؤقتة تأتي من مفارقات كتابية عديدة (انظر الموضوع الخاص: المفارقة في الأسفار المقدسة).

- ١- المشادة بين الصور النبوية للعهد القديم والصور الرسولية للعهد الجديد.
- ٢- المشادة بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واختبار إسرائيل (شعب خاص).
- ٣- المشادة بين الجانب الشرطي للعهد والوعود الكتابية ("إذا..... فعندها") وأمانة الله غير المشروطة لفداء الجنس البشري الساقط.
- ٤- المشادة بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والصور الأدبية الغربية المعاصرة.
- ٥- المشادة بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبلي.
- ٦- المشادة بين العودة الوشيكة للمسيح والاعتقاد بأن أحداث معينة يجب أن تجري أولاً.

دعونا نناقش هذه المشادات جميعها معاً هنا.

### المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية مقابل جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبِّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسول في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧ - ١٩)؟ أو حول إذا ما كان كتاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمة تتعلق بنهاية الأزمنة؟

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم.

- ١- أنبياء العهد القديم (أشعيا، وميخا، وملاخي).
  - ٢- كُتَّاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧ - ٣٩؛ دانيال ٧ - ١٢؛ وزكريا).
  - ٣- كُتَّاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهوروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحات له في رسالة يهوذا).
  - ٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
  - ٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تس ٤؛ ٢ تس ٢).
  - ٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).
- هل تعلم هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟

الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١ - ٣: ١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). فيما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:



١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١-٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد تنبؤاً عنه في وعد الله ببقاء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قيل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١-٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥). (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).

٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملًا في العهد القديم (الوعد للأبء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧؛ ١٥: ١٧؛ ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١-٢٢).

٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:

- أ- نسل إبراهيم وقد خُتّن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨-٢٩).
- ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤-٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦-١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤).
- ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩-٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).
- د. وحتى إسرائيل وتعبيره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩-١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر Martin Wyngaarden, *The Future of The Kingdom in Prophecy and Fulfillment*). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية بحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس افتدائي أو رعوي. ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣). إنه يتبع النهج الأدبي الذي استلهه حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالبقاء. ولكن يجب أن نلاحظ أنه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما (انظر رؤيا ١٧).

#### المشادة الثانية: (التوحيد مقابل الشعب المختار).

التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روحي، خالق وفادٍ (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعيا ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥-٧، ١٤، ١٨، ٢١-٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦-٧). فريدة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه (انظر الموضوع الخاص: التوحيد). كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).

تنشأ المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤-٦) ولّد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضامن. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١-٥٩؛ متى ٣: ٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل.

#### المشادة الثالثة: (العهد الشرطية مقابل العهد غير الشرطية)

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهد الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢-٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً.

نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضى والتشويش. المفسرون كانوا يزنون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية. انظر الموضوع الخاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي.

هذا يتعلق بالأخويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفى بوعدده. الله أمين لوعوده؛ فسمعتة على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢-٣٨). العهود الشريفة وغير الشريفة تلقت في المسيح (أشعيا ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعوده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شريفاً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩-١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمنين في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

#### المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى مقابل الصور الغربية)

النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح (انظر Fee and Stuart, *How To Read the Bible For All Its Worth*). نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الأدب الشرقي فيه لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة (انظر الموضوع الخاص: الأدب الشرقي (المفارقة الكتابية). إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجب أن ن فكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية.

النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١-٣)، والنبوءة، والأدب الرؤيوي في معظمه. من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما غني. غرور المفسرين ودوغماتيهم لا تلائم أبداً سفر الرؤيا.

الكنيسة لم تتفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأ ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الريا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواح كثيرة أضاع المفسرون المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرؤيوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا أدى عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه يتنبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما نكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياتة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) ويولس (١ كور ١٥؛ ١ تسا ٤-٥؛ ٢ و ٢ تسا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والذوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي.

معظم المعلقين والمفسرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقالته "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد" *Approaches to New Testament Exegesis*، في كتابه *New Testament Interpretation*، الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

"ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختبار وملء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضلل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزء درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

في كتابه *Biblical Interpretations*، قال W. Randolph Tate:

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قرأ بذاك الحماس المتقدم مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيتة، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما

سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل المأساوي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرويوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالجفرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرويوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسألة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدثت، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معاني من خلال الصور والنماذج الأولية" (ص. ١٣٧).

من كتاب *Dictionary of Biblical Imagery*، تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:

"قراء اليوم غالباً ما يرتكبون ويحتارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقارنة هذا الأدب من حيث القيمة الصورية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرويوية (ص. ٣٥).

#### المشادة الخامسة: (ملكوت الله حاضر ومع ذلك مستقبلي)

ملكوت الله حاضر، ومع ذلك مستقبلي. هذه المفارقة اللاهوتية تصبح على أشدها عندما نأتي إلى الآخريات. إن كان المرء يتوقع تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم عن إسرائيل فعندها يصبح الملكوت على الأغلب استعادة لإسرائيل إلى موضع جغرافي وتفق لاهوتي. وهذا سيعني بالضرورة أن الكنيسة تُختطف سراً في الأصحاح ٥ وأن الأصحاحات الباقية تتعلق بإسرائيل (ولكن لا حظوا رؤيا ٢٢: ١٦).

على كل حال، إن كان التركيز هو على الملكوت وقد دشنه المسيا الموعود في العهد القديم، فهو حاضر إذاً مع المجيء الأول للمسيح، وعندها يصبح التركيز على تجسد حياة وتعاليم وموت وقيامه المسيح. التركيز اللاهوتي هو على خلاص حالي. لقد جاء الملكوت، وتحقق العهد القديم بتقديم المسيح الخلاص للجميع، وليس حكمه الألفي على البعض.

صحيح تماماً أن الكتاب المقدس يتكلم عن مجيئي المسيح، ولكن أين يجب وضع التركيز؟ يبدو لي أن معظم نبوءات العهد القديم تركز على المجيء الأول، وتأسيس الملكوت المسياني (دانيال ٢). ومن نواح عديدة هذا متناظر مع الحكم الأبدى لله (دانيال ٧). في العهد القديم يكون التركيز على حكم الله الأبدى، ومع ذلك فآلية تجلي أو إظهار ذلك الحكم هو خدمة المسيا (١ كور ١٥: ٢٦-٢٧). المسألة ليست أيهما الصحيح؛ فكلاهما صحيح، ولكن المسألة هي أين التركيز؟ لا بد من القول أن بعض المفسرين يركزون كثيراً على الحكم الألفي للمسيح (رؤيا ٢٠) لدرجة أنه يفوتهم التركيز الكتابي على الحكم الأبدى للأب. حكم المسيح هو حدث تمهيدي. وكما أن مجيئي المسيح كانا غامضين في العهد القديم، فكذلك كان الحكم المؤقت للمسيح.

المفتاح إلى كرازة يسوع وتعليمه هو ملكوت الله. إنه حاضر (في الخلاص والخدمة)، وفي نفس الوقت مستقبلي (في الانتشار والقدرة). سفر الرؤيا، إن كان يركز على الحكم الألفي المسياني (رؤيا ٢٠)، هو تمهيدي وليس نهائي (رؤيا ٢١-٢٢). من الواضح من العهد القديم أن الحكم المؤقت ضروري؛ وفي الواقع، الحكم المسياني الوارد ذكره في دانيال ٧ أبدي وليس ألياً.

#### المشادة السادسة: (العودة الوشيكة للمسيح مقابل المجيء الثاني Parousia المؤجل)

تعلم معظم المؤمنين أن يسوع أت قريباً جداً، وبشكل مفاجئ وغير متوقع (متى ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠؛ رؤيا ١: ١٦؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠؛ انظر الموضوع الخاص: العودة قريباً). ولكن كل جيل مترقب من المؤمنين حتى الآن كان مخطئاً. فورية عودة المسيح هو رجاء قوي موعود لكل جيل، ولكنه واقع بالنسبة لجيل واحد (وهذا الجيل جيل مضطهد). على المؤمنين أن يعيشوا وكان المسيح سيأتي غداً، ولكن يخططوا ويحققوا الأمورية العظمى (متى ٢٨: ١٩-٢٠) إن توانى.

بعض المقاطع في الأناجيل (انظر مرقس ١٣: ١٠؛ لوقا ١٧: ٢؛ ١٨: ٨) ورسالتي تسالونيكى الأولى والثانية تستند إلى مجيء ثاني مؤجل (*Parousia*). هناك بعض أحداث تاريخية يجب أن تجري أولاً:

- ١- تبشير على مستوى العالم برمته (متى ٢٤: ١٤؛ مرقس ١٣: ١٠).
  - ٢- استعلان "إنسان الخطية" (متى ٢٤: ١٥؛ ٢٤: ٢٤؛ رؤيا ١٣).
  - ٣- الاضطهاد العظيم (متى ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤيا ١٣).
- هناك غموض مقصود (انظر متى ٢٤: ٤٢-٥١؛ مرقس ١٣: ٣٢-٣٦). عثن كل يوم وكأنه يومك الأخير ولكن خطط واستعد للخدمة المستقبلية.

#### التناغم والتوازن

لا بد من القول أن المدارس المختلفة في التفسير الأخرى المعاصر جميعها تملك أنصاف حقائق. إنهم يوضحون ويفسرون بعض النصوص بشكل جيد. تكمن المشكلة في التناغم والتوازن. غالباً ما تكون هناك مجموعة من الافتراضات المسبقة التي تستخدم النص الكتابي لملء الهيكل اللاهوتي المحدد مسبقاً. الكتاب المقدس لا يعلن عن علم آخريات منطقية تسلسلية تاريخية نظامية. إنه مثل ألوم العائلة. الصور حقيقية، ولكن لا تكون

دائماً مرتبة حسب التسلسل من حيث الفحوى والتتابع المنطقي. بعض الصور سقطت من الألبوم وأجيال لاحقة من أعضاء العائلة لا تعرف بالضبط كيف تعيدها إلى مكانها الصحيح. المفتاح إلى التفسير الصحيح للرؤيا هو فهم قصد الكاتب الأصلي كما يعلن عنه في اختياره للنوع الأدبي. معظم المفسرين يحاولون أن يستخدموا أدواتهم التفسيرية وإجراءاتهم من أنواع أدبية أخرى في تفسيرهم للرؤيا. إنهم يركزون على العهد القديم بدلاً من السماح لتعاليم الرسول بولس من أن تضع البنية اللاهوتية وأن تترك للرؤيا نفسها أن توضح نفسها.

أعترف أنني أقارب هذا التفسير عن الرؤيا مع بعض التخوف والتوجس، ليس بسبب لعنة رؤيا ٢٢: ١٨-١٩، بل بسبب مستوى الجدل الذي أحدثته تفسير هذا السفر ولا يزال موجوداً وسط شعب الله. إنني أعشق إعلان الله. إنه يبقى حقيقياً في حين كل البشر كاذبون (رومية ٣: ٤). أرجو أن تستخدموا هذا التفسير كمحاولة لتحريض الفكر وليس بشكل قطعي كعمود إشارة وليس كخارطة طريق، على سبيل القول "ماذا لو"، وليس "هكذا يقول الرب". لقد واجهت نقائص الذاتية، ونهجي، وبرنامجي اللاهوتي. ورأيت أيضاً تلك الخاصة بالمفسرين الآخرين. يبدو غالباً أن الناس يجدون في الرؤيا ما يتوقعون أن يجدوا. ويُساء فهم النوع الأدبي. على كل حال، إنه في الكتاب المقدس لههدف معين. موضعه ليكون "كلمة" ختامية لم يكن بالصدفة. إن فيه رسالة من الله إلى أولاده في كل جيل وجميع الأجيال. الله يريدنا أن نفهم. دعونا نتعاون لا أن نتجادل ونختلف؛ دعونا نؤكد ما هو واضح ومركزي، وليس كل ما يمكن أو يُحتمل أن يكون حقيقياً. وليساعدنا الله جميعاً.

## SPECIAL TOPIC: APOCALYPTIC LITERATURE ( من المدخل إلى الرؤيا ) (from Intro. to Revelation)

الرؤيا هو نوع أدبي يهودي فريد، رؤيوي. غالباً ما كان يُستخدم في أوقات الشدة ليعبر عن الاقتناع بأن الله هو الذي كان يُسيّر التاريخ ويتحكم به وسيجلب الخلاص لشعبه. يتميز هذا النوع من الأدب بما يلي:

- ١- إحساس قوي بسيادة الله المطلقة على الكون (التوحيد والحنمية/الجبرية).
- ٢- صراع بين الخير والشر، هذا الدهر والدهر الآتي (الثنائية).
- ٣- استخدام كلمات سرية رمزية مفتاحية (عادة من الأدب اليهودي الرؤيوي في الفترة بين العهدين).
- ٤- استخدام الألوان، والأرقام، والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر.
- ٥- استخدام الملائكة كوسطاء عن طريق الرؤى والأحلام، ولكن غالباً عن طريق ملاك شخصياً.
- ٦- تركيز بالدرجة الأولى على نهاية الأزمنة (الدهر الجديد).
- ٧- استخدام مجموعة ثابتة من الرموز المعينة، وليس الواقع، لنقل رسائل تتعلق بنهاية الأزمنة.
- ٨- من بين الأمثلة على هذا النوع الأدبي نجد:
  - أ. في العهد القديم:
    - (١) أش ٢٤-٢٧، ٥٦-٦٦
    - (٢) حز ٣٧-٤٨
    - (٣) دا ٧-١٢
    - (٤) يوء ٢: ٢٨-٣: ٢١
    - (٥) زك ١-٦، ١٢-١٤
  - ب. في العهد الجديد:
    - (١) مت ٢٤، مر ١٣، لو ٢١، و ١٥ كور (في بعض الأحوال).
    - (٢) ٢ تس ٢ (في معظم الأحوال).
    - (٣) رؤ (الأصحاحات ٤-٢٢).
- ج. في الكتب غير القانونية (استناداً إلى 37-38 إلى (D. S. Russell, *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*, pp. 37-38).
  - (١) أخوخ الأول، أخوخ الثاني (أسرار أخوخ).
  - (٢) كتاب اليوبيلات.
  - (٣) النبوءات السبيلية الثالث، والرابع، والخامس.
  - (٤) عهد البطارقة الاثني عشر.
  - (٥) مزامير سليمان.
  - (٦) صعود موسى.
  - (٧) استشهاد أشعيا.
  - (٨) رؤيا موسى (حياة آدم وحواء).
  - (٩) رؤيا أبراهام.
  - (١٠) عهد أبراهام.
  - (١١) أسدراس الثاني (أسدراس الرابع).
  - (١٢) باروخ الثاني والثالث.
- ٩- هناك معنى ثنائية في هذا النوع الأدبي. إنه ينظر إلى الواقع على أنه سلسلة من الثنائيات، والمتغيرات، أو المشادات (كما الحال في كتابات يوحنا) بين:
  - أ. الأرض - السماء.

ب. دهر الشر (أناس أشرار وملائكة أشرار) – البرّ الجديد (أناس أتقياء وملائكة أخيرار).  
ج. الوجود الحالي – الوجود المستقبلي.

تسير هذه كلها نحو اكتمال أو تحقيق ينجزه الله. فهذا ليس العالم كما كان في قصد الله، بل إن الله لا يزال يلعب دوراً، ويعمل، ويخطط لتحقيق مشيئته لاستعادة العلاقة والصدقة الحميمة التي بدأت في جنة عدن. وإن حدث المسيح هو الخط الفاصل في مخطط الله، إلا أن المجيئين قد تأتت عنهما هذه الثنائية الحالية.

خطوط رئيسية محتملة فيما يتعلق بأسئلة التلاميذ: (مأخوذة من كتاب E. F. Bruce's *Answers to Questions*, p. 57):

- أ- تحذيرات ضد أن يُضللوا (مرقس ١٣: ٥-٨)  
ب- تنبؤات عن اضطهاد (مرقس ١٣: ٩-١٣)  
ج- دمار أورشليم (مرقس ١٣: ١٤-٢٣)  
د- عودة المسيح (مرقس ١٣: ٢٤-٢٧)  
هـ- تحذيرات لكي يكونوا متيقظين محترسين في أحوالهم الراهنة التي ستؤدي إلى دمار أورشليم (مرقس ١٣: ٢٨-٣١، ذلك الجيل مرقس ١٣: ٣٤)  
و- تحذيرات لأجل أن يكونوا متيقظين ومستعدين لعودة الرب (مرقس ١٣: ٣٢-٣٧؛ لا أحد يعلم سوى الأب، مرقس ١٣: ٣٦)  
ز- F. F. Bruce يجعل مرقس ١٣ موازية للأختام الست الأولى في رؤيا ٦ (ص ٥٧ و١٣٨).

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٣: ١-٢  
"وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهَيْكَلِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمَ انظُرْ مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْأَبْنِيَّةُ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةَ الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَثْرَكَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يَنْقُضُ.»"

١٣: ١ "الْهَيْكَلُ". كانت هذه هي الكلمة (*hieron*) التي تشير إلى كل منطقة الهيكل. يسوع كان يعلم هناك منذ أحدث مرقس ١١ (مت ٢٦: ٥٥). هذه الأبنية كانت قد صارت الرجااء الكبير لليهود، رمز محبة الله الحصرية لإسرائيل (إر ٧؛ يوحنا ٨: ٣١-٥٩).

□ "وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ". ربما كان بطرس في (مرقس ١٣: ٣). يوحنا مرقس ربما أعطانا ذكرى من بطرس حول أقوال يسوع. هذه أطول جلسة تعليم في إنجيل مرقس.

□ "مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟". هذه حرفياً "حجارة ضخمة". Josephus يخبرنا أن هيرودس الكبير استخدم حجارة كلسية مصقولة ضخمة أو *mezzeh* والتي كانت من تلك المنطقة. كان حجمها ٢٥ x ٨ x ١٢ كوبية (*Antiquities* 15.11.3). هناك حجارة من نفس الشكل والمادة لا تزال تُرى عند حائط المبكى في أورشليم.

□ "وَهَذِهِ الْأَبْنِيَّةُ". هذه حرفياً "أبنية ضخمة". لقد كانت أحجاراً كلسية مصقولة بيضاء مع زخرفة مذهبة. مشروع هذا البناء الضخم والباهظ الثمن كان يُقصد به أن يسترضي اليهود الذين كانوا مستاءين من الملك لكونه أدومي. إعادة البناء هذه والتوسع كان قد بدأ عام ١٩/٢٠ ق م وانتهى في حوالي العام ٦٤/٦٣ م (*Josephus' Antiquities* 15.11.1-7; *Wars* 5.5.1-6).

١٣: ٢ "لَا يَثْرَكَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ". هذه العبارة تحوي نفي مزدوج مع طابع شرطي. ليس هناك نفي نحوي أقوى من هذا في اللغة اليونانية. هذه تدل على دمار كامل شامل. لا بد أن هذا الكلام صعقهم. Josephus يخبرنا أنه في عام ٧٠ م دمر الرومان هذا الموقع بشكل كامل تماماً لدرجة أن المرء كان يستطيع أن يحرث الأرض وكأنها حقل (مي ٣: ١٢؛ إر ٢٦: ١٨). هناك بعض التغيرات في المخطوطات اليونانية تتعلق بهذه العبارة. واحدة تتبع تسلسل الكلمات الوارد في مت ٢٤: ٢ والموجود في المخطوطات الإنشبية اليونانية القديمة L, B, x و W. والثاني يتبع الكلمات التي في لوقا ٢١: ٦ والتي توجد في المخطوطة A والفولغاتا. <sup>4</sup>UBS يتبع متى ٢٤: ٢، والذي يضيف الطرف "هنا" أو "في هذا المكان".

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٣: ٣-٨  
"وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ ثَجَّاهُ الْهَيْكَلِ سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: «انظُرُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِخُرُوبٍ وَيَأْخُبَارِ خُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلْزَلٌ فِي أَمَاكِنَ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مَبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ.»"

١٣: ٣ "جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ". هذه السلسلة الجبلية التي تقع على بعد ٢,٥ ميلاً إلى الشرق (حوالي ٣٠٠-٤٠٠ قدماً أعلى) كانت تطل على أورشليم ومنطقة الهيكل.

□ "بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ". إنجيل مرقس وحده يذكر هذا التفصيل. على الأرجح أن هذا من ذكريات شاهد عيان ألا وهو بطرس.

١٣ : ٤ "مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟". متى ٢٤ : ٣ يدون الأسئلة الموسعة. كان هناك عدة أحداث أراد هؤلاء التلاميذ أن يعرّفوا عنها: (١) زمن دمار الهيكل؛ (٢) زمن المجيء الثاني؛ و(٣) زمن نهاية الدهر. على الأرجح أن التلاميذ ظنوا أن كل هذه الثلاثة ستحدث في وقت واحد. لاحظوا أن يسوع يدمج المؤقت بالأخروي، تماماً كما كان أنبياء العهد القديم يفعلون.

**موضوع خاص: الإجابات على سؤالي التلاميذ المتعلقين بعودة المسيح في متى ٢٤ : ٣ ) SPECIAL TOPIC: ANSWERS TO THE DISCIPLES' TWO QUESTIONS RELATED TO CHRIST'S RETURN (IN MATTHEW 24:3**

(F. F. Bruce in *Answers to Questions*, p 57)

أ- تحذير من أن يضلوا بسبب الأنبياء الكذبة أو الفواجع الكبيرة، ما قد يدفعهم للتفكير بأن هذه هي النهاية

١. مت ٢٤ : ٤-٨

٢. مر ١٣ : ٥-٨

٣. لو ٢١ : ٨-١١

ب- تنبؤ بالاضطهاد ووعده بالعون

١. مت ٢٤ : ٩-١٤

٢. مر ١٣ : ٩-١٣

٣. لو ٢١ : ١٢-١٩

ج- إجابة على السؤال الأول المتعلق بدمار أورشليم وتشتت سكانها

١. مت ٢٤ : ١٥-٢٨

٢. مر ١٣ : ١٤-٢٣

٣. لو ٢١ : ٢٠-٢٤

د- إجابة على السؤال الثاني الذي يصف مجيء المسيح

١. مت ٢٤ : ٢٩-٣١

٢. مر ١٣ : ٢٤-٢٧

٣. لو ٢١ : ٢٠-٢٤

هـ- حث على الاحتراس في الوضع الذي سيؤدي إلى سقوط أورشليم

١. مت ٢٤ : ٣٢-٣٥

٢. مر ١٣ : ٢٨-٣١

٣. لو ٢١ : ٢٩-٣٣

و- حث على الاحتراس واليقظة في انتظار مجيء المسيح

١. مت ٢٤ : ٣٦-٤٤

٢. مر ١٣ : ٣٢-٣٧

٣. لو ٢١ : ٣٤-٣٦

١٣ : ٥-١٣ "انظروا! لا يضلُّكم أحدٌ". "انظروا" هي أمر مضارع مبني للمعلوم. يسوع يأمرهم بأن يكونوا متيقظين منتبهين على الدوام. من بعض النواحي كانت هذه التقاليد اليهودية عن المسيا قد تحيزت ضدهم. هذه الآيات تذكر علامات زائفة أو علامات نذيرة حاضرة في كل دهر. هذا القول يتكرر في معظم الأحيان (مرقس ١٣ : ٥ , ٩ , ٢٣ , ٣٣). سيكون هناك كثيرون يحاولون أن يخدعهم في هذه المسائل. كل جيل من المسيحيين حاول أن يفرض تاريخه الراهن إلى نبوءة كتابية. وفي التاريخ التي وضعوها كانوا جميعاً على خطأ. جزء من المشكلة هي أن المؤمنين عليهم أن يحيوا في ترقب للحظة فلحظة للمجيء الثاني، ومع ذلك فإن النبوءات كلها مكتوبة لأجل جيل واحد يكون في نهاية الزمن ويكونون من الأتباع المضطهدين. ابتهجوا أنكم لا تعرفوا.

١٣ : ٦ "كثيرين سيأتون باسمي". هذه تشير إلى المسحاء الكذبة (مت ٢٤ : ١١ , ٢٣-٢٤). وحتى أن هناك إشارة في Josephus' *Wars of the Jews* 6.54 تؤكد أن الرومان دمروا أورشليم بسبب تعصب الأنبياء الكذبة، الذين ضلوا الشعب بوعود كاذبة عن تدخل يهوه في إنقاذ أورشليم استناداً إلى نبوءات أشعياء (أش ٣٧)، ولكن بالطبع لم يذكروا تنبؤات إرميا المتكررة عن عدم إيمان أورشليم الذي أدى إلى السقوط.

□ "قائلين: إني أنا هو". هذه حرفياً "أنا أكون". كانت هذه التسمية المسيانية المستخدمة كلقب لإله العهد في العهد القديم، يهوه، من الفعل العبري "يكون" (خر ٣ : ١٢ , ٤ : ٢٦ ; ٨ : ٢٤ , ٥٨ ; ١٣ : ١٩ ; ١٨ : ٥). انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢ : ٣٦.

□ "وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ". هذه الأنواع من التحذيرات والمفردات شائعة في الأدب النبوي الأخرى. هذه تظهر قوة الإقناع عند المسحاء الكذبة والفراع الروحي للجنس البشري الساقط. (مت ٢٤: ١١، ٢٣-٢٦). إنها تظهر أيضاً سذاجة المؤمنين الجدد والمسيحيين الجسدانيين (١كور ٣: ١-٣؛ عب ٥: ١١-١٤).

١٣: ٧ "فَلَا تَرْتَأَعُوا،" هذا أمر مضارع مع أداة نفي، ما يعني عادةً التوقف عن عملٍ أخذٍ في الحدوث.

□ "لِأَنَّ أَنْ تَكُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ". الحروب والزلازل ليست علامات على النهاية، بل مؤشرات/علامات حاضرة في كل دهرٍ (مرقس ١٣: ٨، ١٠؛ مت ٢٤: ٦-٨). هذه الأحداث الطبيعية العنيفة ليست علامات على المجيء الثاني، بل عن الحياة في عالم ساقط (John L. Bray, *Matthew 24 Fulfilled*, pp. 25, 28 والتي هي تقديمٌ جيد للتفسير الماضي للعهد القديم).

١٣: ٨ "وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ". بعض المخطوطات اليونانية تصيف عبارة "واضطرابات" (المخطوطة A, W, و NKJV). هناك عدة تغايرات أخرى، ولكن معظم الترجمات الانكليزية تحوي "ومجاعات"، والتي نجدها في مت ٢٤: ٧ والمخطوطة B, و L و L (والمخطوطة D في صيغة مختلفة قليلاً). الموازة في لوقا ٢١: ١١ تحوي عدة أمور أخرى موضوعة ضمن القائمة. <sup>4</sup>UBS تعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

□ "مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ". المصطلح الكامل هو "آلام الولادة" للدهر الجديد (أش ١٣: ٨؛ ٢٦: ١٧؛ إر ٣٠: ٦-٧؛ مي ٤: ٩-١٠؛ مت ٢٤: ٨؛ مرقس ١٣: ٨؛ أعمال ٢: ٢٤؛ ١ تس ٥: ٣). هذا يعكس الإيمان اليهودي في تكثف الشر قبل دهر البرّ الجديد (مرقس ١٣: ١٩-٢٠ وكتاب *Book of Jubilees 23: 18* بالتساوق مع *Apocalypse of Baruch 27-29*). كان اليهود يؤمنون بدهرين: الدهر الشرير الحالي، الذي يتميز بالخطيئة والتمرد ضد الله، والدهر الذي سيأتي. الدهر الجديد سيُبدئ بمجيء المسيا (مز ٢). سيكون زمن برّ وأمانة لله. رغم أن النظرة اليهودية كانت صحيحة جزئياً، إلا أنها لم تأخذ بالحسبان مجيئ المسيا. نحن نعيش في فترة تداخل بين هذين الدهرين: "اللتو" و"ليس بعد" التي تميز ملكوت الله.

### موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي (SPECIAL TOPIC: THIS AGE AND THE AGE TO COME)

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتدادٌ للحاضر. فبالنسبة لهم، المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعيا ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قِبَل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمطٌ جديد في الأدب الروبوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني). هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمى اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

عبرانيين (بولس)	بولس	يسوع
عب ١: ٢؛ ٦: ٥	رومية ١٢: ١٢	متى ١٢: ٣٢؛ ١٣: ٢٢، ٢٩
٣: ١١	١ كور ١: ٢٠؛ ٢: ٦، ٨؛ ٣: ١٨	مرقس ١٠: ٣٠
	٢ كور ٤: ٤	لوقا ١٦: ٨؛ ١٨: ٣٠؛ ٢٠: ٣٤-٣٥
	غلاطية ١: ٤	
	أفسس ١: ٢١؛ ٢: ١، ٧؛ ٦: ١٢	
	تيموثاوس ٦: ١٧	
	٢ تيموثاوس ٤: ١٠	
	تيطس ٢: ١٢	

في لاهوت العهد الجديد، هذان الدهران اليهوديان تداخلتا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأغفل عنها تتعلق بمجيئ المسيا. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢: ٤٤-٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاضٍ ديانٍ وغازٍ، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعيا ٥٣)، متواضعٍ وحليمٍ (انظر زكريا ٩: ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشِّن)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا المشاركة في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلق بالمستقبل.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٣: ٩-١٣

"فَانظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةٍ لَهُمْ. <sup>١٠</sup> وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَّمِ. <sup>١١</sup> أَفَمَتَى سَأَقُوكُمْ لَيْسَلِمُوكُمْ فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا بِلِ مَا أُعْطِيْتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا لِأَنَّ لَسَنَتَكُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بِرُوحِ الْقُدُسِ. <sup>١٢</sup> وَسَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. <sup>١٣</sup> وَتَكُونُونَ مَبْغُضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ."

١٣ : ٩-١٣ هذه المادة لا تتوازي مع متى ٢٤، ولكن تظهر في مت ١٠ : ١٧-٢٢. هذا يُظهر أن يسوع لا بد أنه كرر هذه الحقائق نفسها في عدة مناسبات أو أن متى ومرقس قد بنيا هذه المادة بحسب الموضوع.

١٣ : ٩ "فَانظُرُوا إِلَى نُفُوسِكُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم (نفس الصيغة كما في مرقس ١٣ : ٥ و ٢٣). هناك عنصر من المسؤولية الشخصية متضمنة في الاستعداد للاضطهاد في أحداث نهاية الزمن.

☐ "مَجَالِسَ... مَجَامِعَ... أَمَامَ وِلَاةٍ وَمُلُوكٍ". "المجالس والمجامع"، عبارة لا نجدها في مت ٢٤ : ٩، وتظهر كلاً من الاضطهاد الحكومي والديني للمسيحيين من قبل اليهود والأمميين (١ بط ٤ : ١٢-١٦).

☐ "مَجَالِسَ". هذه هي صيغة الجمع من السنهدين. إنها تشير إلى محاكم المجامع المحلية (٢ كور ١١ : ٢٤).

☐ "تُجْلَدُونَ". هذه حرفياً "تُضْرَبُونَ" أو "يُسلخ جلدكم" (٢ كور ١١ : ٢٤). كان اليهود يجلدون المذنبين تسعة وثلاثين مرة - ١٣ مرة من الأمام و ٢٦ مرة على الظهر بحسب تث ٢٥ : ١-٣.

١٣ : ٩ ، ١٢ "مِنْ أَجْلِي". هل سيضطهد المؤمنون، ليس من أجل شرهم الذاتي أو جرائمهم المدنية، بل بما يدل على أنهم مسيحيين (مت ٥ : ١٠-١٦ ؛ ١ بط ٤ : ١٦)؟

١٣ : ١٠ "وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ". كلمة "ينبغي" هي الكلمة اليونانية *dei*، والتي تدل على الضرورة. يسوع (أو بطرس أو مرقس، وجميعهم ملهمون) كانوا يحاولون أن يظهروا ما يتعلق بالتلاميذ من حيث (١) إرساليتهم الأممية (تث ١٢ : ٣ ؛ ١ مل ٨ : ٦٠ ؛ أش ٤٢ : ٦ ؛ ٤٩ : ٦ ؛ ٥١ : ٤ ؛ ٥٢ : ١٠ ؛ ٦٠ : ٣-١ ؛ مت ٢٤ : ١٤ ؛ ٨ : ١٩-٢٠ ؛ أعمال ١ : ٨ ؛ رو ١١ : ٢٥-٢٧) و (٢) أنه ستكون هناك فترة ممتدة من الزمن بين دمار أورشليم والمجيء الثاني (٢ تس ٢ ؛ ٢ بطرس ٢). علينا أن نكون في حالة انتباه لعودة ربنا في أية لحظة والحقيقة بأن بعض الأمور يجب أن تحدث أولاً. هناك مشادة حقيقية في العهد الجديد تتعلق بزمن المجيء الثاني: وشيك، مؤجل، أو غير معروف.

١٣ : ١١ الروح القدس سيكون دائماً مع المؤمنين. الروح القدس سيقوي المؤمنين وسط الاضطهاد (أعمال ٤). الروح القدس غالباً ما يتطابق مع يسوع كما تظهر الموازاة في لوقا ٢١ : ١٥. هذا الوعد لا يحل محل الاستعداد الشخصي للكراسة الاعتيادية وفرص التعليم؛ ولذلك، فهو ليس بديلاً عن دراسة ملائمة. هذه نعمة خاصة تسمح للمؤمنين بأن يشهدوا للإيمان بالمسيح في أوقات الاضطهاد (مت ١٠ : ١٩-٢٠ ؛ لوقا ١٢ : ١١-١٢ ؛ ٢١ : ١٤-١٥).

☐ "فِي تِلْكَ السَّاعَةِ". انظر الموضوع الخاص: الساعة على مرقس ١٤ : ٣٥.

١٣ : ١٢ "الْأَخ". العائلة كانت قلب الحياة اليهودية، ولكن العائلات ستنمزق وتنتشر بسبب المسيح (مت ١٠ : ٢١ ، ٣٥-٣٧). هذا موضوع متكرر أيضاً في الكتابات النبوية الأخروية (Jubilees 23: 19 و II Baruch 70: 3).

١٣ : ١٣ "وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ". هذه هي عقيدة المثابرة (مت ١٠ : ٢٢). يجب أن تُحفظ بمشادة ديالكنتية مع عقيدة الضمان (رو ٢ : ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٦ ؛ ٣ : ٥ ، ١٢ ، ٢١ ؛ ٢١ : ٧). انظر الموضوع الخاص: الحاجة إلى المثابرة على مرقس ٤ : ١٧.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٣ : ١٤-٢٣  
"أَفَمَتَى نَنْظُرُكُمْ «رَجَسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ - فَحِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْبُهِودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ إِلَى النَّبْتِ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئاً<sup>١٦</sup> وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَةً<sup>١٧</sup> وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. <sup>١٨</sup>وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ<sup>١٩</sup> لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ. <sup>٢٠</sup>وَلَوْ لَمْ يَقْصِرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ قَاصِرَ الْأَيَّامِ. <sup>٢١</sup>حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تَصَدِّقُوا. <sup>٢٢</sup>لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مَسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيَعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لِكَيْ يُضِلُّوا - لَوْ أَمَكْنَ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. <sup>٢٣</sup>فَانظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ".

١٤ : ١٣

سميت/فاندايك : رَجَسَةَ الْخَرَابِ  
كتاب الحياة : رَجَسَةَ الْخَرَابِ  
العربية المشتركة : نجاسة الخراب  
الترجمة اليسوعية : الْمُخْرَبِ الشَّنِيعِ

موضوع خاص: رجسة الخراب (SPECIAL TOPIC: THE ABOMINATION OF DESOLATION)

M. R. Vincent يصف جيداً كلمة رجسة: "الفاعل المشتق منه، βδελύσσαι، يعني أن تشعر بغثيان أو اشمزاز من الطعام، ولذلك استُخدم



عموماً بمعنى الأزدراء. بمعنى أخلاقي يشير إلى موضوع يثير الإشتمزاز من الناحية الأخلاقية أو الدينية (٢ أ خ ١٥: ٨؛ إر ١٣: ٢٧؛ حز ١١: ٢١؛ دا ٩: ٢٧؛ ١١: ٣١). يستخدم كمرادف لصنمية أو وثنية في ١ ملوك ١١: ١٧؛ تث ٧: ٢٦؛ ٢ ملوك ٢٣: ١٣. إنه يشير إلى أي شيء فيه ابتعاد أو إقصاء أو تغرب عما يعلنه الله نفسه؛ مثل أكل الحيوانات النجسة، لا ١١: ١١؛ تث ١٤: ٣؛ وعموماً كل أشكال عبادة الأوثان. هذا المعنى الأخلاقي يتم التشديد عليه في استخدام العهد الجديد للكلمة (قارن لو ١٦: ١٥؛ رؤ ١٧: ٤، ٥؛ ٢١: ٢٧). إنه لا يشير فقط إلى اشتمزاز مادي أو جمالي فتي. الإشارة هنا على الأرجح هي وجود أو انتشار العبادات والممارسات الوثنية في فناء الهيكل تحت حكم تيطس، مع معاييرها وعلاماتها وإشاراتها ورموزها. يقول Josephus أنه بعد حرق الهيكل، جلب الرومان راياتهم وجعلوها مقابل البوابة الشرقية، وهناك قدموا ذبائح لها، وأعلنوا تيطس، بالهتاف والتهليل، إمبراطوراً" (Word Studies in the New Testament, pp. 74-75).

الكلمة العبرية "الخراب" (BDB 1055, K1640) كانت تعني تدمير المقدسات. هذه العبارة تستخدم في دا ٩: ٢٧، ١١: ٣١، و١٢: ١١.

١- تشير أصلاً إلى Antiochus IV Epiphanes، الذي وضع مذبحاً للإله Zeus Olympios في هيكل أورشليم في عام ١٦٧ ق.م. وقدم خنزيراً ذبيحةً عليه (دا ٨: ٩-١٤؛ ١ مكابيين ١: ٥٤، ٥٥؛ ٢ مكابيين ٦: ١-٢).

٢- في دا ٧: ٧-٨ ترتبط بصد المسيح الذي سيأتي في نهاية الزمان (٢ تس ٢: ٤).

٣- في مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤؛ لو ٢١: ٢٠ يشير إلى مجيء جيش القائد الروماني (وفيما بعد الإمبراطور الروماني) تيطس عام ٧٠ م، الذي قدم ذبيحة إلى رموز جيشهم التي كانت مكرسة إلى الآلهة الوثنية، واضعاً إياها إلى الباب الشرقي قرب الهيكل. لا يمكن أن تشير إلى حصار أورشليم نفسها لأنه عند ذلك سيكون قد فات الأوان على المؤمنين للنجاة والهروب.

هذا مثال عن عبارة تستخدم بمعانٍ متعددة مختلفة ولكن ذات صلة مع بعضها. هذا يسمى "نبوءة متعددة التحقيق". من المستحيل أن تفسر إلى ما بعد حدوث الأحداث؛ فبالنظر إلى الماضي يصبح الرمز واضحاً مفهوماً.



سميث/فاندايك	:	قَائِمَةٌ حَيْثُ لَا يَنْبَغِي
كتاب الحياة	:	قَائِمَةٌ حَيْثُ لَا يَنْبَغِي
العربية المشتركة	:	قَائِمَةٌ حَيْثُ يَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ
الترجمة اليسوعية	:	قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

اسم الفاعل القائم هو مبني للمعلوم تام فاعلي مذكر في *The Analytical Greek New Testament* by Barbara و Timothy Friberg, p. 154 (TEV)، ولكنه اسم مفعول تام مبني للمعلوم محير في *The Analytical Lexicon to the Greek New Testament* by William (NASB, NRSV, NJB) D. Mounce, p.219. إن كان محيراً، فعندها يشير إلى (١) "الرجسة" (*bdelugma*) أو (٢) "جيش تيطس" (*strateuma*). متى ٢٤: ١٥ تصيف "الواقف في المقدس" (المكان المقدس في الهيكل)، والذي يدل على جنس مذكر ويشير إلى القائد الروماني. هذه، أيضاً، تلائم تيطس، الذي وضع التماثيل الرومانية (التي تمثل آلهتهم) في الهيكل في أورشليم.

■ "لِيَفْهَمَ الْفَارِئُ". هذه تعني "ليفكر بالأمر ملياً" أو "ليتمعن جيداً" (٢ تيم ٢: ٧). هذا تعليق من كاتب الإنجيل. من الواضح أن قُصد به أن يثير المزيد من النقاش (رجسة الخراب التي من دا ٩: ٢٧؛ ١١: ٣١؛ ١٢: ١١) حول موضوع النص الذي يقرأه الشخص بصوتٍ مرتفع إلى جماعة دراسية في بيئة عبادة، نوعاً ما مثل صفوف مدارس الأحد الحديثة لدينا.

■ "لِيَهْزُبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ". Eusebius، المؤرخ الكنسي من القرن الرابع، يدون أن المسيحيين هربوا من أورشليم إلى بيلا، التي تقع على بعد حوالي ٢٠ ميلاً جنوب شرق بحر الجليل، تماماً قبل الحصار الروماني للمدينة عام ٧٠ م (*Hist. Eccl.* 3: 5: 2-3).

١٣: ١٥ "وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ". كانت البيوت لها أسقف مسطحة. كانت تستخدم كمكان للتجمعات الاجتماعية في أشهر الحر. وقيل أن المرء كان يمكنه أن يسير عبر أورشليم فوق أسقف البيوت. من الواضح أن بعض البيوت كانت مبنية قرب جدار المدينة. عندما كانوا يرون العدو، فإن الفرار الفوري كان ضرورياً.

١٣: ١٦ "تُؤَبِّ". كانت هذه تشير إلى الرداء الخارجي، والذي كان يُستخدم أيضاً كغطاء للنوم؛ الرجال الذين كانوا يعملون في الحقل ما كانوا يحملون معهم مثل هذا الرداء.

١٣: ١٧ "وَيْلٌ". هذه الكلمة تُستخدم في العهد القديم لوصف نبوءات الدينونة. لقد كانت طريقة للإشارة إلى نشيد جنازتي أو مرثاة. دينونة الله على أورشليم ستؤثر على المؤمنين وأيضاً على غير المؤمنين (كما سيحدث مع الضيقة العظيمة).

■ "لِلْحَبَالِي". من الواضح أن هذه تشير إلى دمار أورشليم فقط. سيكون من الصعب على النساء الحاملات أن يهربوا بسرعة فوق السور. ليس لهذا علاقة بالمجيء الثاني. أسئلة هؤلاء التلاميذ ليسوع تتعلق بالمسائل الثلاث المنفصلة: دمار أورشليم، مجيئه الثاني، ونهاية الدهر. المشكلة هي أن هذه المسألة تم تناولها في نفس الزمن. ليس هناك تقسيم سهل واضح للآيات استناداً إلى الموضوع.

١٣: ١٨ "فِي شِتَاءٍ". السفر السريع كان ليكون صعباً أيضاً في الشتاء على النساء الحوامل والأطفال.

١٣: ١٩ هذه يمكن رؤيتها على أنها تشير إلى (١) شدة الاضطهاد الذي سيتعرض له المؤمنون في نهاية الزمان وشدة دينونة الله على غير المؤمنين أو (٢) مغالاة مشرقية. من الصعب أن نعرف فيما إذا كانت الإشارات حرفية أو رمزية مجازية (قارن يوء ٢: ٢٨-٣٢ واستخدام بطرس لها في أعمال

٢ حيث لا تؤخذ حرفياً). العهد الجديد هو كتابٌ مشرقى. لقد كان معتردين كثيراً على المبالغات وعلى الاستعارات أكثر من الغربيين المحدثين. المسألة ليست في أخذ الإعلان بشكل جدي. إنه سؤال تفسيري عن قصد الكاتب الأصلي الملم. أن تأخذ العهد الجديد حرفياً في كل مرة وفي كل مكان هو ليس محافظة كتابية، بل تفسيرٌ غير ملائم. هذه الآية ربما تكون تلميحاً إلى دا ١٢: ١، ولكن مع عبارة مضافة. النخبة هم أولئك التي أسماؤهم هي في سفر الحياة (اليهود المؤمنين، البقية النقية الحقيقية، المؤمنون الأمميون، سر الله الخفي، والذي أعلن الآن، أف ٢: ١١-٣: ١٣).

□ "مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ". انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٠: ٦

١٣: ٢٠ السؤال التفسيري هو إلى أي حدث تشير هذه من بين الأحداث الثلاثة: (١) دمار أورشليم؛ (٢) مجيء المسيح؛ أو (٣) نهاية الدهر؟ هذه الأحداث الثلاثة تتم مناقشتها بطرق متداخلة. ليس هناك من تفسير واضح أو دقيق للآيات. يبدو لي أن هذه تشير إلى المجيء الثاني ونهاية الدهر وليس إلى دمار أورشليم، لأن المسيحيين فرّوا من المدينة قبل دمارها.

□ "وَلَوْ لَمْ". هذه جملة شرطية فئة ثانية نادرة تدعى "مخالفة للحقيقة". إنها تقول فرضية غير صحيحة تجعل الاستنتاج غير صحيح. حرفياً هذه تدل على المعنى "إن لم يقصر الرب الأيام (الأمر الذي فعله فعلاً) فما من أحدٍ سيخلص (ولكنهم خلصوا)".

□ "الرَّبُّ". لا بد أن هذه تشير إلى يهوه، وليس إلى يسوع. يهوه هو الذي يختار/ينتقي (أف ١: ٤).

□ "يُخَلِّصُ". هذا هو استخدام الكلمة بمعناها في العهد القديم الذي يشير إلى التحرير الجسدي (يع ٥: ١٥) وليس إلى الخلاص الروحي.

□ "وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

### SPECIAL TOPIC: Election/Predestination ) توازن لاهوتي ( and the Need for A Theological Balance

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبة، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفضاء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة، وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوقِّع أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادة ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يكمن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما نتجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للأن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوِّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

- ١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
  - ٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
  - ٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
  - ٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
  - ٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
  - ٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
  - ٧- سمو الله إزاء تأصل الله
  - ٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
  - ٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
  - ١٠- التوبة كعقوبة من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
  - ١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
  - ١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب
- المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان (مر ١: ١٥؛ أع ١٦، ١٩؛ ٣: ٢١؛ ٢٠: ٢١). حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيدات عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

□ "قَصْرَ الْيَأْمِ". هذه العبارة تدل على أن الله الذي لا يتبدل (مز ١٠٢: ٢٦-٢٧؛ ملا ٣: ٦) يمكن أن يبدل مخططاته. شخصيته وأهدافه لا تتبدل، ولكن صلوات شعبه تؤثر عليه وغالباً ما تغير مخططاته. هذا سر. ولكنه جوهر الصلاة التشفعية.

## موضوع خاص: صلاة الشفاعة (SPECIAL TOPIC: Intercessory Prayer)

### I- مقدمة:

- أ- الصلاة في غاية الأهمية، ونعلم ذلك من مثل يسوع.
- ١- الصلاة الشخصية، مر ١: ٣٥؛ لو ٣: ٢١؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٩؛ ٢٢: ٢٩-٤٦
- ٢- تطهير الهيكل، مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧؛ لو ١٩: ٤٦
- ٣- صلاة نموذجية، مت ٦: ٥-١٣؛ لو ١١: ٢-٤
- ب- الصلاة تضع بفعل ملموس واقعي إيماننا بإله شخصي ومهتم والذي هو حاضر، ومستعد، وقادر على أن يسلك من أجلنا ومن أجل مصلحتنا ومصلحة الآخرين من خلال صلواتنا.
- ج- لقد حدّ الله نفسه شخصياً لكي يستجيب لصلوات أولاده في مجالات عديدة بع ٤: ٢).
- د- الهدف الرئيسي من الصلاة هو الشركة وقضاء الوقت مع الله الثالث القدوس.
- هـ- نطاق الصلاة هو كل شيء وكل شخص يهم المؤمنين. قد نصلي مرة، مؤمنين، أو مراراً وتكراراً عندما يعود الفكر أو القلق.
- و- الصلاة يمكن أن تشمل عدة عناصر.
- ١- التسبيح وعبادة إله الثالث.
- ٢- الشكر لله على حضوره، وشركته، وتديبره.
- ٣- الاعتراف بخطايانا، الماضية والحالية.
- ٤- التماس حاجتنا ورغباتنا المحسوسة.
- ٥- التشفع حيث نرى حاجات الآخرين أمام الأب.
- ز- الصلاة الشفاعة هي سر. الله يحب أولئك الذين نصلي لأجلهم أكثر مما نحبه نحن، ومع ذلك فإن صلواتنا غالباً ما تحدث تغييراً، أو تجاوباً، أو حاجة، ليس فينا فقط، بل فيهم أيضاً.

### II- المادة الكتابية:

#### أ- العهد القديم

- ١- بعض الأمثلة من الصلاة الشفاعة.
- أ. إبراهيم يتضرع إلى الله من أجل سدوم، تك ١٨: ٢٢ وما تلاها.
- ب. صلوات موسى لأجل إسرائيل.
- (١) خر ٥: ٢٢-٢٣
- (٢) خر ٣٢: ٣١ وما تلاها
- (٣) خر ٣٣: ١٢-١٦
- (٤) خر ٣٤: ٩
- (٥) تث ٩: ١٨، ٢٥
- ج. صموئيل يصلي لأجل إسرائيل.
- (١) صم ٧: ٥-٦، ٨-٩
- (٢) صم ١٢: ١٦-٢٣
- (٣) صم ١٥: ١١
- د. صلي داود لأجل ابنه، صم ٢: ١٢؛ ١٦-١٨
- ٢- الله يبحث عن شفعاء، أش ١٦: ٥٩
- ٣- الخطيئة، المعروفة وغير المعترف بها أو موقف عدم التوبة يؤثران على صلواتنا.
- أ. مز ٦٦: ١٨
- ب. أم ٢٨: ٩
- ج. أش ٥٩: ١-٢؛ ٦٤: ٧
- ب- العهد الجديد:

- ١- الخدمة الشفاعة للابن والروح القدس.
- أ. يسوع
- (١) رو ٨: ٣٤
- (٢) عب ٧: ٢٥
- (٣) ١ يو ٢: ١
- ب. الروح القدس، رو ٨: ٢٦-٢٧
- ٢- خدمة بولس الشفاعة.
- أ. صلوات لأجل اليهود
- (١) رو ٩: ١ وما تلاها
- (٢) رو ١٠: ١

ب. صلوات لأجل الكنائس

(١) رو ١: ٩

(٢) أف ١٦: ١

(٣) في ١: ٣-٤، ٩

(٤) كول ١: ٣، ٩

(٥) ١ تس ٢: ٣-٢

(٦) ٢ تس ١: ١١

(٧) ٢ تيم ١: ٣

(٨) فيل، الآية ٤

ج. طلب بولس من الكنائس أن تصلي من أجله.

(١) رو ١٥: ٣٠

(٢) ٢ كور ١: ١١

(٣) أف ٦: ١٩

(٤) كول ٤: ٣

(٥) ١ تس ٢: ٢٥

(٦) ٢ تس ٣: ١

٣- خدمة الكنيسة الشفاعية.

أ. الصلاة من أجل بعضنا البعض.

(١) أف ٦: ١٨

(٢) ١ تيم ٢: ١

(٣) يع ٥: ١٦

ب. صلوات مطلوبة من أجل جماعات خاصة.

(١) الأعداء، مت ٥: ٤٤

(٢) العمال المسيحيين، عب ١٣: ١٨

(٣) الحكام، ١ تيم ٢: ٢

(٤) المرضى، يع ٥: ١٣-١٦

(٥) الفاترين، ١ يو ٥: ١٦

III- شروط الصلاة المستجابة.

أ- علاقتنا بالمسيح والروح القدس.

١- نقيم فيه، يو ١٥: ٢

٢- باسمه، يو ١٤: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١٦؛ ١٦: ٢٣-٢٤

٣- في الروح القدس، أف ٦: ١٨؛ يهوذا ٢٠

٤- بحسب مشيئة الله، مت ٦: ١٠؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤-١٥

ب- الدوافع.

١- عدم التردد، مت ٢١: ٢٢؛ يع ١: ٦-٧

٢- التواضع والتوبة، لو ١٨: ٩-١٤

٣- الخطأ في الطلب، يع ٤: ٣

٤- الأنانية، يع ٤: ٢-٣

ج- جوانب أخرى.

١- المثابرة.

أ. لو ١٨: ١-٨

ب. كول ٤: ٢

٢- الطلب بلا انقطاع.

أ. مت ٧: ٧-٨

ب. لو ١١: ٥-١٣

ج. يع ١: ٥

٣- الخلافات العائلية، ١ بط ٣: ٧

٤- التحرر من الخطايا المعروفة.

أ. مز ٦٦: ١٨

ب. أم ٢٨: ٩

ج. أش ٥٩: ١-٢

د. أش ٦٤: ٧

- أ- يا له من امتياز! يا له من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!  
ب- يسوع مثالنا. الروح القدس مرشدنا. الأب ينتظر في شوق.  
ج- يمكن للصلاة أن تغيرك وتغير عائلتك وأصدقائك والعالم.

**موضوع خاص: اثنتان وأربعون شهراً (SPECIAL TOPIC: FORTY-TWO MONTHS)**

عبارة "اثنتان وأربعون شهراً" هي ميزة نبوية تميز فترة الاضطهاد. أن تُداس الدار الخارجية هي مثل على شعب الله تحت سطوة وسيطرة غير المؤمنين في فترات مختلفة من التاريخ- أنطيوخوس أبيفانس، الرومان عام ٧٠ م، وضد المسيح في نهاية الزمان.

اثنتان وأربعون شهراً، أو ما يكافئها، تُذكر عدة مرات في الكتاب المقدس. يبدو أن الأصل هو سفر دانيال.

- ١- دانيال ٧: ٢٥؛ ١٢: ٧ تتكلم عن "زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ" أو ١٢٧٧ يوماً (على افتراض أن "الزمن" يعادل سنة).
- ٢- دا ٨: ١٤ تذكر ٢٣٠٠ مساءً وصباحاً.
- ٣- دا ١٢: ١١ يذكر ١٢٩٠ يوماً.
- ٤- دا ١٢: ١٢ يذكر ١٣٣٥ يوماً. وعبارات مشابهة نجدها في رؤ ١٢: ٦ (١٢٦٠ يوماً) و١٣: ٥ (٤٢ شهراً).

طريقة أخرى للنظر إلى هذه العبارة الغامضة المبهمة هي أن نراها على أنها سلسلة: واحد، اثنتان، ولكن ليس ثالث؛ ولذلك مقدار من الزمن محدود بترتيب إلهي فيه تضطهد ممالك الأمم شعب الله. الله في سفر دانيال هو المسيطر تماماً (دا ٧: ٤، ٦، ١١، ١٢، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧).

عندما تؤخذ كل هذه الحوادث بالحسبان، فإن تنوعها يبدو بأنه يدل على الطبيعة الرمزية للعدد، بينما قربها من الاثنتين وأربعين شهراً يبدو أنه يظهر أنه عدد رمزي يدل على فترة الاضطهاد. بما أن ٣ ونصف هو نصف السبعة، فيبدو أنه إشارة إلى فترة كاملة من الاضطهاد تم اختصارها (مت ٢٤: ٢٢؛ مر ١٣: ٢٠؛ لو ٢١: ٢٤). الاضطهاد محدود في محبة الله كما في الدينونة.

١٣: ٢١ "إن". هذه جملة شرطية فئة الثالثة ما يعني عملاً محتملاً.

☐ "فَلَا تُصَبِّقُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عملٍ أخذ في الحدوث، ولكن في هذا السياق ليس له هذا المضمون الاعتيادي.

المسيحيون يحتاجون لأن يكونوا حكماء كالأفاعي ولطفاء كالحمائم (مت ١٠: ١٦). المسيحيون ساذجون، والمسيحيون الذين يسهل خداعهم، والمسيحون الأطفال عبارات شائعة أيضاً. علينا أن نختبر الأرواح (١ يوحنا ٤: ١) لكي نرى إذا ما كانت حقاً تتكلم باسم الله. من المحزن جداً لي أن أسمع عن مؤمنين يندفعون أفواجاً إلى الأشجار، أو الأبواب المنخلّة، أو المواقع المقدسة الخاصة لكي يروا يسوع. هذا السياق واضح جداً. عندما يأتي فإن الجميع سوف يرونه ويعرفونه (مت ٢٤: ٢٧).

السياق المباشر في مرقس ١٣: ١٤-٢٣ يشير إلى أولئك الذين يهربون من أورشليم، وليس الذين لن يتبنهم أحدٌ ما يدعي أن المسيح ظهر في المدينة، في هذا المكان، أو ذلك.

١٣: ٢٢ "وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ". هؤلاء المسحاء الكذبة سينجزون معجزات. احذروا من أن تطابقوا دائماً بين ما هو معجزي مع الله (خر ٧: ١١-١٢، ٢٢؛ تث ١٣: ١؛ مت ٢٤: ٢٤؛ ٢؛ تس ٢: ٩-١٢؛ رؤ ١٣: ١٣-١٤). المؤمنون الزائفون يمكن أن يصنعوا معجزات (مت ٧: ٢١-٢٣).

☐ "لَوْ أَمَكَّنَ". يبدو لي أن احتمالية أن تكون مرقس ١٣: ٢٢ مرتبطة سياقياً بالآية مرقس ١٣: ٢٠ (جملة شرطية فئة ثانية) لأن المختارين (مرقس ١٣: ٢٠ و٢٢) لا يمكن أن يُضللوا.

١٣: ٢٣ كانت هذه إحدى طرق يسوع (والتي تعكس تنبؤات يهوه في العهد القديم) لكي يثبت لاتباعه تحكمه بالتاريخ والفداء بأن يتنبأ عن أحداثٍ مستقبلية. يهوه ومسيحه يتحكمون بالزمن والتاريخ. حتى الأوقات الصعبة هي جزء من مخططة الافتدائي الرئيسي.

ترجمة سميث/فاندريك: مرقس ١٣: ٢٤-٢٧

٢٤: «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّيْقِ فَالْشَّمْسُ تَظْلِمُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ<sup>٢٥</sup> وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَتَسَاقَطُ وَالْقَوَاتِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَزَعُ. وَحِينَئِذٍ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ<sup>٢٧</sup> فَيُرْسِلُ حِينئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ».

١٣: ٢٤ "وَأَمَّا". هذا حرف استدرارك قوي يظهر انقطاعاً في السياق. فاصل زمني جديد يُعلن هنا.

١٣: ٢٤ "فَالشَّمْسُ تَظْلِمُ". هذه لغة رُؤيوية من العهد القديم تشير إلى نهاية الزمن (حز ٣٢: ٧-٨؛ يوء ٢: ١٠؛ ٣: ١٥؛ ٢٨: ٣-٤؛ عاموس ٨: ٩؛ انظر أيضاً ٧-٤ I Enoch 80: 4-7; Assumption of Moses 10: 5; II Esdras 5: 5). هذه سلسلة من اقتباسات في العهد القديم:

١- الآية ٢٤ هي من أش ١٣ : ١٠

٢- الآية ٢٥ هي من أش ٣٤ : ٣

٣- الآية ٢٦ هي من دا ٧ : ١٣

ومع ذلك قد تشير هذه إلى جيشان في الطبيعة عند اقتراب الخالق (٢ بط ٣ : ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ; رو ٨ : ١٨ - ٢٢). غالباً ما تُستخدم هذه الأحداث الكونية الرؤيوية لوصف سقوط الحكومات.

١٣ : ٢٥ هذا اقتباس من أش ٣٤ : ٤. إنه يعكس الإيمان بأن النجوم هي قوى سماوية (قض ٥ : ٢٠ ; أي ٣٨ : ٧). في الأدب الرؤيوي النجوم الساقطة غالباً ما تشير إلى الملائكة (رؤ ٨ : ١٠ ; ٩ : ١ ; ١٢ : ٤). في الكتاب المقدس الملائكة هم خدام الله، ولكن في العبادة الوثنية في بلاد الرافدين يشيرون إلى الآلهة التي تسيطر على مصير البشر (الأبراج الاثني عشر الفلكية أو حركات الكوكب).

١٣ : ٢٦ "ابن الإنسان آتياً في سحاب". ناسوت يسوع ولاهوته يتم التأكيد عليهما بعبارة "ابن الانسان" كما تستخدم في مز ٨ : ٤ ؛ بمعناها الاصطلاحي اليهودي الاعتيادي ككائن بشري في حز ٢ : ١ ؛ وفي معناها اللاهوتي في دا ٧ : ١٣ (مرقس ٨ : ٣٨ ; ١٣ : ٢٦ ; ١٤ : ٦٢ جميعها تستخدم دا ٧ : ١٣). حقيقة أن "ابن الانسان" هذا يمتطي سحب السماء تظهر ألوهيته (مز ٦٨ : ٤ ; ١٠٤ : ٣). السحب هي وسيلة تنقل وحجب يهوه (سحابة مجد الشكينة *Shekinah* خلال فترة التجوال في البرية في الخروج والعدد. يسوع يغادر على سحابة [أعمال ١ : ٩] ويعود على السحب [١٧ : ٤]).

### موضوع خاص: آتياً على السحاب (عدة مفردات عبرية، ولكن الأغلب *anan*، BDB 777, KB 857) (SPECIAL TOPIC: ) (COMING ON THE CLOUDS (several Hebrew words, but mostly *anan*, BDB 777, KB 857))

هذا المجيء على السحب كان علامة أخروية في غاية الأهمية. لقد استُخدمت في العهد القديم بثلاث طرق متميزة:

١- لتظهر حضور الله مادياً، سحابة المجد للشكينة (*Shekinah*) (انظر خر ١٣ : ٢١ ؛ ١٦ : ١٠ ؛ عد ١١ : ٢٥ ؛ نج ٩ : ١٩)

٢- لتغطي قداسته لنلا يراه الإنسان ويموت (انظر خر ٢٣ : ٢٠ ؛ أش ٦ : ٥)

٣- لنقل الله (انظر أش ١٩ : ١ ؛ ١٠٤ : ٣ ؛ أش ١٩ : ١ ؛ نج ١ : ٣ ؛ أع ١ : ٩ ؛ ١ تس ٤ : ١٧)

في دانيال ٧ : ١٣ تُستخدم السحب لنقل المسيا الإلهي البشري (انظر الموضوع الخاص: المسيا). هذه النبوءة في دانيال يُلمح إليها أكثر من ٣٠ مرة في العهد الجديد. هذا الارتباط نفسه بين المسيا وسحب السماء يمكن رؤيته في مت ٢٤ : ٣٠ ؛ مر ١٣ : ٢٦ ؛ لو ٢١ : ٢٧ ؛ ١٤ : ٦٢ ؛ أع ١ : ٩ ، ١١ ؛ ١ تس ٤ : ١٧ ؛ رؤ ١ : ٧.

■ "بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ". هذه تظهر التباين الشديد بين مجيئه الأول (زك ٩ : ٩ ؛ أش ٥٣) والمجيء الثاني (رؤ ١٩). هذه تتوازي، ولكن بكلمات مختلفة مع مت ٢٤ : ٣٠.

١٣ : ٢٧ "مَلَايَكَتُهُ". في ٢ تس ١ : ٧ الملائكة يُسمون ملائكة يسوع. عادةً يُدعون ملائكة يهوه (يهوذا ١٤).

■ "وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ". هذه لغة نبوية من العهد القديم (تث ٣٠ : ٣٥ ؛ أش ٤٣ : ٦ ؛ ومز ٥٠ : ٥). الترتيب الدقيق لهذه الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن ليس معروفاً بشكل مؤكد. بولس علم أنه عند الموت يكون المسيحي فوراً مع المسيح (٢ كور ٥ : ٦ ، ٨). ١ تس ٤ : ١٣-١٨ تعلم أنه من الواضح أن شيئاً ما في أجسادنا المادية، والتي تكون قد تُركت هنا، ستتحد بأرواحنا لدى مجيء الرب. هذه تدل على حالة انفصال عن الجسد في الفترة بين الموت ويوم القيامة. هناك الكثير من أحداث نهاية الزمن وخبرة الحياة الأخرى لا تُدَوَّن في الكتاب المقدس.

■ "مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيحِ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ". هذه تدل على اتباع يسوع من كل أطراف العالم. إنها تدل أيضاً على فترة طويلة من الزمن لنشر الإنجيل.

العدد ٤ في الكتاب المقدس رمزي ويشير إلى العالم. كان يشير إلى أصقاع العالم الأربعة (أش ١١ : ١٢) ورياح السماء الأربع (دا ٧ : ٢ ؛ زك ٢ : ٦)، وأطراف السماء الأربعة (إر ٤٩ : ٣٦). المختارون سوف يُجمعون من أي مكان كانوا قد تشنتوا فيه.

موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس، انظر الصفحة ٢٩.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٣ : ٢٨-٣٢

"فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصاً وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقاً تَعَلَّمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. <sup>٢٩</sup> هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَابِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. <sup>٣٠</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يُمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. <sup>٣١</sup> السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَتْرَوَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ. <sup>٣٢</sup> وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ."

١٣ : ٢٨ "شَجَرَةُ التَّيْنِ". في هذا المثل شجرة التين من الواضح أنها رمز لشعب إسرائيل كما الحال في مرقس ١١ : ١٢-١٤، ولكن استعارة عن المؤمنين الذين يعرفون الموسم العام، إن لم يكن الزمن المحدد، لعودة الرب. شجرة التين كانت تزهر في وقت متأخر. لقد كانت تشير إلى مجيء الصيف، وليس الربيع.

١٣: ٢٩ "اعلموا". هذه إما أنها مضارع مبني للمعلوم إشاري أو أمر مضارع مبني للمعلوم. الجيل الأخير سوف يفهم تماماً هذه المقاطع النبوية. مشكلة الكنيسة هي أن كل جيل من المؤمنين حاول أن يفرض نبوءاته على تاريخه الذاتي الراهن وثقافته. حتى الآن كل الأجيال كانت على خطأ. الكنيسة تخسر مصداقيتها بسبب كل هذه النبوءات الكاذبة.

□ "أنته". ليس هناك ضمير في النص اليوناني. فعل الكون يمكن أن يكون مذكراً أو مهيئاً. بسبب مرقس ١٣: ١٤، فإن الضمير المحير يلائم النص على أفضل ما يكون. إن كان الأمر كذلك، فإن هذه إذا تشير إلى دمار أورشليم.

١٣: ٣٠ هذه بنية نحوية ذات نفي مزدوج قوي. يمكن أن تشير إلى

١- دمار أورشليم

٢- التجلي (مرقس ٩: ١)

٣- علامات المجيء الثاني

المشكلة هي أن يسوع يمزج بين هذه الأسئلة الثلاثة جميعاً (مت ٢٤: ٣) التي طرحها التلاميذ عليه في سياق واحد، بدون فاصل واضح بين الأحداث.

١٣: ٣١ "السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ". هذه الحقيقة العظيمة تجد صداها في لغة العهد القديم الرويوية (٢ بط ٣: ٧، ١٠). كلمة الله سوف لن تزول، ولكن الخليقة المادية التي تأثرت بخطيئة البشر ستطهر. هذا هو الموضوع المتكرر في الكتب (يش ٢١: ٤٥؛ ٢٣: ١٤-١٥؛ ١ مل ٨: ٥٦؛ أش ٤٠: ٨-٦؛ ٥٥: ٨-١١؛ مت ٥: ١٧-٢٠).

١٣: ٣٢ "ذَلِكَ الْيَوْمِ". هذا اختصار لعبارة في العهد القديم تقول "يوم الرب" (وهذا شائع جداً في عاموس ويونيل). إنها تشير إلى المجيء الثاني أو يوم الدينونة (مؤقت= دمار أورشليم أو أخروي= الدينونة الأخيرة).

□ "وَتِلْكَ السَّاعَةُ". انظر الموضوع الخاص: الساعة على مرقس ١٤: ٣٥.

□ "فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ... إِلَّا الْآبُ". هذه تشير إلى المجيء الثاني والدهر الجديد، وليس إلى دمار أورشليم. يسوع يخاطب بشكل محدد ذلك الجيل في مرقس ١٣: ٣٠. هذه آية قوية تنفي المسيحيين من محاولة وضع تاريخ محددة للمجيء الثاني.

### موضوع خاص: الآب (SPECIAL TOPIC: Father)

يقدم العهد القديم الاستعارة العائلية الحميمة المتعلقة بالله كآب (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله):

١- شعب إسرائيل غالباً ما يُوصف على أنه "ابن" الرب (هو ١١: ١؛ مل ٣: ١٧)

٢- وحتى في وقت أبكر من ذلك في تثنية نجد استخدام تشبيهه الله كآب (١: ٣١؛ ٣٢: ٦)

٣- في تث ٣٢ يُدعى إسرائيل "أولاده" والله يُدعى "أباكم".

٤- هذا التشبيه نجده في مز ١٠٣: ١٣ وتطور في مز ٦٨: ٨ (أبو اليتامى)

٥- لقد كان مألوفاً وشائعاً عند الأنبياء (أش ١: ٤٢؛ ٦٣: ٨؛ إسرائيل كابن، والله كآب، ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨؛ إر ٣: ٤، ١٩؛ ٣١: ٩).

كان يسوع يتكلم الأرامية، ما يعني أن الأماكن الكثيرة التي تظهر فيها كلمة "آب" التي من الكلمة اليونانية (*Pater*) تعكس الكلمة الأرامية (*Abba*) (انظر مر ١٤: ٣٦). هذه الكلمة العائلية "يا أبتا/بابا" تعكس علاقة يسوع الحميمة مع الآب؛ إعلانه هذا لاتباعه يشجعنا أيضاً على إقامة علاقة حميمة مع الآب. كلمة "آب" كانت تُستخدم بتحفظ وإقلال في العهد القديم للإشارة إلى الرب، ولكن يسوع يكثر من استخدامها في معظم الأحيان. إنه إعلان هام عن علاقة المؤمنين الجديدة مع الله بالمسيح (انظر مت ٦: ٩).

□ "وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ". الملائكة يُنظر إليهم على أن لديهم فضول حول تعامل الله مع البشرية (١ كور ٤: ٩؛ أف ٢: ٧؛ ٣: ١٠؛ ١ بط ٣: ١٢). رغم أنهم حاضرون مع الله، إلا أنهم لا يفهمون مخططاته بشكل كامل. في المسيح هذه الأهداف السرمدية تظهر بشكل واضح.

□ "وَلَا الْإِنْسَانُ". نص المعلومات هذا من الواضح أن يُظهر ناسوت يسوع الحقيقي. يسوع، وإن كان إنساناً كاملاً وإلهاً كاملاً، تُرك في معزل عن صفاته الإلهية في السماء عندما تجسد (فيل ٢: ٧). المحدودية كانت فقط في التأثير إلى أن يأتي الصعود.

استخدام يسوع لكلمة "الابن" لوصف نفسه تكشف فهمه لذاته (يهوه هو الآب، وهو المختار، وهو الابن المسياني المختار). هذا استخدام نادر لكلمة "الابن" والتي تدل على "ابن الآب" (الله). يسوع غالباً ما كان يشير لنفسه على أنه "ابن الإنسان"، ولكن هذه العبارة كانت لتُفهم من مستمعيه على أنه "شخص بشري" ما لم يكونوا على اطلاع باستخدامها المخصص في دا ٧: ١٣. ولكن اليهودية لم تكن تركز على هذا النص من العهد القديم أو هذا اللقب.

عبارة "ولا الابن" لا توجد في مت ٢٤: ٣٦ ولا في بعض المخطوطات الإنشائية اليونانية القديمة K, L, W. إنها موجودة في معظم الترجمات لأنها لا ترد في المخطوطات B و D و  $\mathfrak{K}$  والإنجيل الرباعي، والنصوص اليونانية التي عرفها Irenaeus, Origen, Chrysostom، والمخطوطة اللاتينية القديمة التي استخدمها Jerome. قد تكون هذه أحد النصوص المعدلة من قبل كتبة أرثوذكس ليؤكدوا على لاهوت المسيح إزاء المعلمين الكذبة (انظر Bart D. Ehrman's *The Orthodox Corruption of Scripture*, Oxford University Press, 1993, pp. 91-92).

٣٣: "أَنْظُرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَأَنَّما إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى عِيْدَهُ السُّلْطَانَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَةً وَأَوْصَى الْبُوابَ أَنْ يَسْهَرُوا. ٣٥ اسْهَرُوا إِذَا لَأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ أَمْساءً أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَمْ صِباحَ الْدِيكِ أَمْ صَبَاحاً. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدْكُمْ نِياماً! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: اسْهَرُوا".

١٣: ٣٣ "أَنْظُرُوا! اسْهَرُوا". هذه أفعال أمر مضارعة مبنية للمعلوم (مرقس ١٣: ٥, ٩, ٢٣).

المؤمنون يجب أن يعيشوا في الرجاء الدائم بالمجيء الثاني. في مرقس ١٣: ٣٣-٣٧ هناك كلمتان يونانيتان مختلفتان تترجمان بـ "اسهروا":

١- *blepō* (الآية ٣٣، غل ٦: ١)

٢- *grēgoreō* (الآية ٣٤، ٣٥، ٣٧، أف ٦: ١٨)

في Louw and Nida's *Greek-English Lexicon of the New Testament Based on Semantic Domains*, vol. 1, p. 333 هذه

الكلمات لها تداخل سامي بمعنى "يبقى مستيقظاً"، أو "يبقى محترساً" بالنسبة إلى البند رقم ١ و"احذروا من" أو "انتبهوا لـ" من أجل البند رقم ٢.

رغم حقيقة أن المجيء الثاني سيكون فقط خبرة جبل واحد، إلا أن كل جبل يحيا على رجاء دائم بعودة الرب في أي لحظة. هذا يفسر السبب في أن

الرسول والكنيسة الأولى ظنوا أن العودة كانت وشيكة. التأخير لمدة ٢٠٠٠ سنة أمرٌ مدهش، ولكن الله طويل الأناة ويرغب ألا يهلك أحد (١ تيم ٢: ٤؛

٢ بط ٣: ٩). إنه يؤجل لكي تحقق الكنيسة المأمورية العظمى (مت ٢٨: ٢٠-١٩؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أعمال ١: ٨) وأن يجتمع كل المؤمنين اليهود

والأمميين (رو ١١). العودة رائعة للمؤمنين، ولكنها ستكون كارثة وذات تبعات أبدية لغير المؤمنين.

□ "وَصَلُّوا". هذه الكلمات موجودة في عدة مخطوطات يونانية إنشائية قديمة، بما في ذلك X, W, L, K, C, A, و، ولكنها غير موجودة في B و D. لعلها كانت هي الأصلية (NKJV). UBS<sup>4</sup>، يعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

□ "الْوَقْتُ". هذه ليست الكلمة التي تشير إلى تسلسل زمني *chronos*، والتي لا تستخدم في مرقس، بل الكلمة المستخدمة للإشارة إلى زمن محدد

معين (*kaireos*، مرقس ١: ١٥). تشير هذه إلى حدث آخروي كبير. السؤال هو أيّ حدثٍ تشير إليه: (١) دمار أورشليم؛ (٢) ظهور ابن الإنسان؛ أم

(٣) بدء الدهر الجديد؛ البند الأول حدث في عام ٧٠م. البند الثاني، بمعنى ما، حدث للتو (بتجسد حياة يسوع)، ولكن بمعنى آخر، إنه مستقبلي (إكمال

ملكوت الله لدى المجيء الثاني ليسوع). البند الثالث، مثل البند الثاني، قد حدث نوعاً ما للتو. المؤمنون يعيشون في الدهر الجديد الذي يتميز بسمة التو-

وليس بعد، وملكوت الله (Fee and Stuart's *How to Read the Bible for All Its Worth*, pp. 131-134).

١٣: ٣٤ "كَأَنَّما إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ". هذه مفردة شائعة في الكثير من تعاليم يسوع المجازية (مرقس ١٢: ١؛ مت ٢١: ٣٣؛ ٢٥: ١٤؛ لوقا ١٥: ١٣؛

١٩: ١٢؛ ٢٠: ٩). المسألة هي عامل الزمن (مرقس ١٣: ٣٥-٣٧). بزمن كافٍ، تظهر طبيعة الناس الحقيقية. العودة المؤجلة تجعل ولاء الناس

الحقيقي وأولوياتهم تظهر واضحة جلية. إنجيل متى يوسع هذه الكلمات في مت ٢٤: ٤٢-٥١.

□ "وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَةً". ربما تكون هذه لها علاقة بمواهب الروح القدس، المدرجة في قائمة في رو ١٢: ١؛ ١ كور ١٢ وأف ٤. المسيحيون سوف

يُدانون (٢ كور ٥: ١٠)، ولكن علام؟ بالتأكيد ليس على الخطايا، لأن دم يسوع يغفر كل خطيئة (عب ٩). ربما سيقدم المسيحيون حساباً أمام الله عن

وكالتهم عن الإنجيل واستخدامهم لموهبتهم الروحية.

١٣: ٣٥

سميت/فاندايك : أَمْساءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِباحَ الْدِيكِ، أَمْ صَبَاحاً  
كتاب الحياة : أَمْساءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِباحِ الْدِيكِ، أَمْ صَبَاحاً  
العربية المشتركة : أفي المساء أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ عِنْدَ صِباحِ الْدِيكِ أَمْ فِي الصَّبَاحِ  
الترجمة اليسوعية : أفي المساء أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ عِنْدَ صِباحِ الْدِيكِ أَمْ فِي الصَّبَاحِ

هذه الكلمات تعكس نوبات الحراسة الرومانية الليلية الأربعة أو المؤلف كل منها من ثلاث ساعات:

١- مساءً، ٦-٩ مساءً

٢- منتصف الليل ٩ مساءً إلى منتصف الليل

٣- صباح الديك، ١٢ صباحاً-٣ صباحاً

٤- الفجر، ٣-٦ صباحاً

١٣: ٣٧ انظر التعليق على مرقس ١٣: ٣٣.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي

فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير

لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.



- ١- ما الهدف الرئيسي من هذا الإصحاح؟
- ٢- هل الآيات ٤-٧ تصف نهاية الزمن؟
- ٣- ما علاقة نبوءة دانيال التي في الأصحاحات ٧-١٢ بالمجيء الثاني؟
- ٤- لماذا يستخدم يسوع لغة رؤيوية مثل الآية ٢٤؟
- ٥- هل يستطيع المؤمنون أن يعرفوا متى سيأتي الرب ثانية؟
- ٦- هل المجيء الثاني: وشيك، أم مؤجل، أم هو في زمن غير معروف بشكل محدد؟
- ٧- كيف لم يكن يسوع يستطيع أن يعرف زمن عودته؟
- ٨- هل نتوقع عودة يسوع في فترة حياتك؟

## مرقس ١٤

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
آلام يسوع وموته وقيامته- تأمر عظماء الكهنة على يسوع ٢-١:١٤	محاولة قتل يسوع ٢-١:١٤	المؤامرة لقتل يسوع ٢-١:١٤	التأمر لقتل يسوع ٢-١:١٤
دهن يسوع بالطيب في بيت سمعان الأبرص ٩-٣:١٤	امراة تسكب الطيب على يسوع ٩-٣:١٤	سكب العطر على يسوع ٩-٣:١٤	سكب الطيب على يسوع ٩-٣:١٤
خيانة يهوذا ١١-١٠:١٤	خيانة يهوذا ١١-١٠:١٤	خيانة يهوذا ١١-١٠:١٤	خيانة يهوذا ١١-١٠:١٤
إعداد عشاء الفصح ٢١-١٢:١٤	عشاء الفصح مع التلاميذ ٢١-١٢:١٤	عشاء الفصح مع التلاميذ ٢١-١٢:١٤	عشاء الفصح مع التلاميذ ٢١-١٢:١٤
تقديس الخبز والخمر ٢٦-٢٢:١٤	عشاء الرب ٢٦-٢٢:١٤	عشاء الرب ٢٦-٢٢:١٤	عشاء الرب ٢٦-٢٢:١٤
يسوع يُنبيء بإنكار بطرس له ٣١-٢٧:١٤	يسوع يُنبيء بإنكار بطرس ٣١-٢٧:١٤	يسوع يُنبيء بإنكار بطرس له ٣١-٢٧:١٤	يسوع يُنبيء بإنكار بطرس له ٣١-٢٧:١٤
في بستان الزيتون ٤٢-٣٢:١٤	يسوع يصلي في جثسيماني ٤٢-٣٢:١٤	يسوع يصلي في جثسيماني ٤٢-٣٢:١٤	يسوع يصلي في جثسيماني ٤٢-٣٢:١٤
اعتقال يسوع ٥٢-٤٣:١٤	اعتقال يسوع ٥٢-٤٣:١٤	القبض على يسوع ٥٢-٤٣:١٤	القبض على يسوع ٥٢-٤٣:١٤
يسوع في المجلس ٦٥-٥٣:١٤	يسوع في مجلس اليهود ٦٥-٥٣:١٤	المحاكمة أمام مجلس اليهود ٦٥-٥٣:١٤	أمام مجمع اليهود ٦٥-٥٣:١٤
إنكار بطرس ليسوع ٧٢-٦٦:١٤	بطرس يُنكر يسوع ٧٢-٦٦:١٤	بطرس يُنكر يسوع ٧٢-٦٦:١٤	إنكار بطرس ٧٢-٦٦:١٤

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### متوازيات في الأناجيل الإزائية

أ- المؤامرة على قتل يسوع في مرقس ١٤: ١-٢ تتوازي مع مت ١٦: ١-٥ ولوقا ٢٢: ١-٢.

ب- المسح بالطيب في بيت عنيا في مرقس ١٤: ٣-٩ يتوازي مع مت ١٦: ٦-١٣ ويوحنا ١٢: ٢-٨ (ربما كان هناك مسح بالطيب آخر في الجليل في لوقا ٧: ٣٦-٣٩).

ج- موافقة يهوذا على تسليم يسوع في مرقس ١٤: ١٠-١١ تتوازي مع مت ٢٦: ١٤-١٦ ولوقا ٢٢: ٣-٦.

د- الفصح مع التلاميذ في مرقس ١٤: ١٢-٢١ تتوازي مع مت ٢٦: ١٧-٢٥، لوقا ٢٢: ٢١-٢٣، ويوحنا ١٣: ٢١-٣٠.

هـ- تأسيس عشاء الرب في مرقس ١٤: ٢٢-٢٦ يتوازي مع مت ٢٦: ٢٦-٢٩ ولوقا ٢٢: ١٧-٢٠ (١ كور ١١: ٢٣-٢٦).

و- نكران بطرس المتنبأ عنه في مرقس ١٤: ٢٧-٣١ يتوازي مع مت ٢٦: ٣١-٣٥.

ز- صلاة يسوع في جثسيماني في مرقس ١٤: ٣٢-٤٢ تتوازي مع مت ٢٦: ٣٦-٤٦، لوقا ٢٢: ٣٩-٤٠، ويوحنا ١٨: ١.

ح- التسليم واعتقال يسوع في مرقس ١٤: ٤٣-٥٠ يتوازي مع مت ٢٦: ٤٧-٥٦، لوقا ٢٢: ٤٧-٥٣، ويوحنا ١٨: ٢-١٢.

ط- يسوع أمام السنهدين في مرقس ١٤: ٥٣-٦٥ يتوازي مع مت ٢٦: ٥٧-٦٨، ويوحنا ١٨: ١٢، ١٩-٢٤.

ي- نكران بطرس ليسوع في مرقس ١٤: ٦٦-٧٢ يتوازي مع مت ٢٦: ٦٩-٧٥، لوقا ٢٢: ٥٤-٦٢، ويوحنا ١٨: ١٥-١٨، ٢٥-٢٧.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ١-٢  
"وَكَانَ الْفَصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُسَكِّنُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ<sup>٢</sup> وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِنَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ»."

١٤: ١ "الْفَصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ". أصلاً كانا هذان عيدان منفصلان يحييان ذكرى نفس الحدث، الضربة الأخيرة التي اضطرت فرعون للسماح للعبرانيين بأن يغادروا مصر. المتطلبات لوليمة الفصح نجدها في خر ١٢: ١-١٤، ٢١-٢٨، ٤٣-٥١. الإجراءات للاحتفال بعيد الفطير الذي يستمر سبعة أيام نجدها في خر ١٢: ٨، ١٥-٢٠ (عد ٢٨: ١٦-٢٥، تث ١٦: ١-٨، و Josephus' Antiquities 3.10.5).

☐ "بَعْدَ يَوْمَيْنِ". بما أنه كان هناك عيدان مدمجان، فإن اليهود كانوا أحياناً يشيرون إلى كل فترة بأنها "الفصح". ومن هنا، لا نعرف بالتأكيد إذا ما كان "اليومين" تعني (١) يومين قبل عيد اليوم الثامن أو (٢) يومين قبل الفصح نفسه.

يوحنا ١٢: ٨-١ يقول إن هذا حدث في يوم آخر؛ الآية ٣ وما تلاها قد تكون ارتجاع خلفي. التسلسل الزمني للأيام الأخيرة في حياة يسوع يدونها بشكل مختلف كتاب الأناجيل الأربعة. في رأيي الكنيسة الأولى أدركت الاختلافات والتضاربات بين الأناجيل الأربعة، ولكنها لم تحاول أن تسوي المسألة. الفروقات سببها (١) طبيعة شاهد العيان الذي يكتب و(٢) الأهداف اللاهوتية/ الكرازية لكل كاتب منفرد. كل منهم كان لديه الحرية (تحت الوحي) لأن يختار ويكيف ويرتب تعاليم يسوع وأعماله وتصرفاته لتلائم أهدافه والجماعة المستهدفة ( Gordon Fee and Doug Stuart, *How to Read the Bible for All Its Worth*, pp. 126-129).

☐ "الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ". يضيف متى "والشيوخ"، وبهذا يورد التسمية الكاملة للسنهدين. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ١٣.

☐ "يُسَكِّنُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ". هذا ليس أمراً جديداً (مرقس ٣: ٦؛ ١١: ١٨)، ولكن تصرفات يسوع في قبوله تأكيدات الجمع خلال الدخول الظاهر إلى أورشليم وتطهيره لباحة الأميين من التجار ختمت مصيره عند كل من الفريسيين والصدوقيين.

١٤: ٢ "لِنَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ". يسوع كان معروفاً جداً في الجليل. خلال الفصح كانت أورشليم تتضخم إلى ثلاث أضعاف من تعداد سكانها العادي بسبب قدوم الحجاج من كل أرجاء البحر المتوسط، والذين كان كثيرون منهم من الجليل. "الشعب" المحتمل يُذكر في مت ٢٦: ٥ و٢٧: ٢٤.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ٣-٩  
"وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ عَلَى رَأْسِهِ. وَكَانَ قَوْمٌ مُعْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطِّيبِ هَذَا؟ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكَّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَكَانُوا يُؤَيَّبُونَهَا. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «أَتَرْكُوهَا! لِمَاذَا تَرْعَجُونَهَا؟ قَدْ عَمَلْتُ بِي عَمَلًا حَسَنًا. لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. عَمَلْتُ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنْتُ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يَكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبِرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا»."

١٤: ٣ " بَيَّتْ عُنْيَا ". مدينةً على سفح جبل يُعرف بجبل الزيتون، ليست بعيدة كثيراً عن أورشليم، وربما كانت هي المكان الاعتيادي للحجاج ليناموا خلال أيام الاحتفالات الإجماعية السنوية الثلاثة. كل عائلة يهودية كانت تعيش على مقربة من أورشليم كانوا مضطرين ثقافياً لفتح بيوتهم للحجاج.

▣ " سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ ". البرص في العهد القديم كان علامة على سخط الله. لقد كان له نتائج اجتماعية فظيعة. هذا رجل من الواضح أنه شُفي، ربما عن طريق يسوع. البرص في العالم القديم كان يشمل عدة أنواع من الأمراض الجلدية (لاويين ١٣-١٤)، وليس فقط البرص كما نعرفه في أيامنا المعاصرة.

الموازاة في يوحنا ١٢: ٢-٨ تدل على أن هذا كان بيت لعازر وأن مريم، أخته، هي المرأة (التي دهنت يسوع بالطيب). هل كان سمعان هو والدهم وقد شفاه يسوع قبلاً من البرص؟

▣ " مُتَكَيِّئٌ ". ما كانوا يستخدمون كراسي، بل كانوا يتكئون إلى ثلاث طاولات منخفضة تشكل حدوة حصان، على كوعهم الأيسر وأقدامهم تكون إلى الورا.

▣ " جَاءَتِ امْرَأَةٌ ". لوقا ٧: ٣٦-٥٠ يدون خبرة تطبيب مشابهة جداً في نفس المكان، ولكن من قبل امرأة خاطئة. يوحنا ١٢: ٣ يسمي هذه المرأة على أنها مريم، أخت لعازر، ولكن مرقس لا يعطي أي اسم لها. مرقس، الذي يكتب في وقت مبكر جداً، ربما كان يخشى أن يعرفها الناس لأنها أحد أتباع يسوع، بينما يوحنا، الذي كان يكتب في وقت متأخر جداً، كان لا يشعر بالحرج من أن يذكر اسمها (Lenski's St. Mark's Gospel). بالتأكيد هذا عمل محبة رائع كان يرمز إلى دفن يسوع الوشيك جداً.

▣  
سميث/فاندايك : قَارُورَةٌ طَيْبٍ  
كتاب الحياة : قَارُورَةٌ عَطْرِ  
العربية المشتركة : قَارُورَةٌ طَيْبٍ  
الترجمة اليسوعية : قَارُورَةٌ مِنْ طَيْبٍ

كان هذا وعاء مختوماً من مرمر أبيض من مدينة البستروم في مصر. عندما تُفْتَح ما كان يمكن إعادة ختمها من جديد. يوحنا ١٢: ٣ تخبرنا أنها كانت تحتوي على رطل كامل. ربما كان هذا مهر زواجها. من الواضح أنه كان عملاً يدل على محبة وتكرس فائقين للطبيعة.

١٤: ٣

سميث/فاندايك : طَيْبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ  
كتاب الحياة : عَطْرِ مِنَ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ  
العربية المشتركة : طَيْبِ غَالِي الثَّمَنِ مِنَ النَّارِدِينَ النَّقِيِّ  
الترجمة اليسوعية : طَيْبِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الثَّمِينِ

الناردين كان مصنوعاً من جذر نبتة Himalayan. كان لها أريج قوي جداً. كلمة "خالص" هي من *apistikos* والتي تدل على كمية موثوقة ("حقيقي" أو "غير ممزوج"، يوحنا ١٢: ٣).

كلمة "ناردين" على الأرجح أنها من اللاتينية (A. T. Robertson Word Pictures in the New Testament vol. 1, p. 380). إنجيل مرقس يحوي مفردات وعبارات لاتينية أكثر من أي إنجيل آخر. من الواضح أنه كان يستهدف الرومان.

▣ " عَلَى رَأْسِهِ ". إنجيل يوحنا يخبرنا أن الناردين كان قد سُكِب على قدميه (يوحنا ١٢: ٣). على الأرجح أن الأمرين كانا صحيحين لأن رطلاً كاملاً سيكون كثيراً جداً لأن يُسكب على رأسه، ولكن سيكون من السهل تطيب كل جسده به.

ربما كان تطيب الرأس يذكر هؤلاء اليهود بمسح ملك (١ صم ١٠: ١؛ ٢ مل ٩: ٣، ٦ والمعنى المتضمن في ١ صم ١٦: ١٣). قد يكون هذا رمزاً مسيانياً ملوكياً إضافة إلى إجراء دفن/النبوءة (مرقس ١٥: ٤٦؛ ١٦: ١؛ لوقا ٢٣: ٥٦؛ يوحنا ١٩: ٣٩-٤٠).

١٤: ٤ " قَوْمٌ ". يوحنا ١٢: ٤-٥ تحدد الشخص الذي تساءل ألا وهو يهوذا الإسخريوطي. من الواضح أن تلاميذ يسوع كانوا يناقشون هذا فيما بينهم (مرقس ٩: ١٠؛ ١٠: ٢٦؛ ١١: ٣١؛ ١٢: ٧؛ ١٦: ٣).

▣ " مُعْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ ". هذا فعل ناقص فيه موازنة. التلاميذ كانوا يتكلمون فيما بينهم ويستهنون إفراط المرأة. لقد كانوا غاضبين، بل وحتى مستائين. هذه الكلمة تستخدم للإشارة إلى موقف يسوع في مرقس ١٠: ١٤ عن إبقاء التلاميذ للأطفال بعيدين عنه.

▣ " كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِينَارًا ". العملة بقيمتها الحالية لا تساعدنا على فهم مدى ثمن ذلك بسبب تغير القيمة الشرائية. الدينار كان أجرة يوم جندي أو عامل؛ ولذلك فقد كان ثمن هذا الطيب يعادل أجر سنة تقريباً.

١٤: ٥ " وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ ". إعطاء المال للفقراء خلال الفصح كان مطلباً دينياً هاماً عند الرابينين (يوحنا ١٣: ٢٩). لقد كان يدعى الصدقة.

## موضوع خاص: الصدقة (SPECIAL TOPIC: ALMSGIVING)

### I- الكلمة نفسها

- أ- هذه الكلمة تطورت داخل اليهودية (فترة السبعينية).
- ب- إنها تشير إلى التصدق على الفقراء و/أو المحتاجين.
- ج- كلمة "الصدقة" تأتي من ترخيم الكلمة اليونانية *eleēmosunē*.

### II- مفهوم العهد القديم

- أ- تم التعبير عن فكرة مساعدة الفقراء في وقت باكر في التوراة.
  - ١- السياق النموذجي، تث ١٥: ٧-١١
  - ٢- "اللقاطة"، ترك جزء من الحصاد للفقراء، لا ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٢؛ تث ٢٤: ٢٠
  - ٣- "سنة السبت"، وفيها كان يُسمح للفقراء بأن يتناولوا من نتاج السنة السابعة، التي هي سنة إراحة الأرض، خر ٢٣: ١٠-١١؛ لا ٢٥: ٢-٧
- ب- تطور هذا المفهوم في الأدب الحكمي (أمثلة مختارة)
  - ١- أيوب ٥: ٨-١٦؛ ٢٩: ١٢-١٧ (الأشعار الذين يُوصفون في ٢٤: ١-١٢)
  - ٢- المزامير، ١١: ٧
  - ٣- الأمثال ١١: ٤؛ ١٤: ٢١، ٣١؛ ١٦: ١٦؛ ٢١: ١٣

### III- تطورها في اليهودية

- أ- القسم الأول من المشنة يتناول موضوع كيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين واللاويين المحليين.
- ب- اقتباسات مختارة:
  - ١- سفر يشوع بن سيراخ (المعروف أيضاً باسم حكمة بن سيراخ) ٣: ٣٠: "الماء يُطفئ النار الملتهبة، والصدقة تُكفر عن الخطايا". (NRSV)
  - ٢- طوبيا ٤: ٦-١١، "إن صدقت في عملك نجحت وعاد نجاحك بالخير عليك. تصدق من مالك ولا تحسد أحداً، ولا تحوّل وجهك عن فقير، فلا تحوّل الرب وجهه. إن كان لديك الكثير فتصدق منه بالكثير، وإن كان لديك القليل فلا تخجل أن تتصدق بالقليل. بهذا تدخر لك كنزاً إلى زمن الضيق، لن الصدقة تنجي من الموت قبل الأوان ومن الظلمة، وهي عمل صالح يرضي الله العليّ" (NRSV).
  - ٣- طوبيا ١٢: ٨-٩، "الصلاة مع الصوم خير، وكذلك الصدقة والإحسان. مالٌ قليل بالحلال خير من الكثير بالحرام. الصدقة خير من تكريس الذهب. لأن الصدقة تُنجي من الموت وتمحو الخطايا وتطيل حياة فاعليها" (NRSV).
  - ج- الاقتباس الأخير من طوبيا ١٢: ٨-٩ يظهر تطور المشكلة. أعمال البشر واستحقاقات البشر كانت تُرى كآلية إلى المغفرة والوفرة. تطور هذا المفهوم أكثر في السبعينية حيث صارت كلمة "صدقة" باليونانية (*eleēmosunē*) مرادفة لكلمة "بر" (*dikaionē*). وصار يمكن التبدل بينهما عند ترجمة كلمة "البر" العبرية (BDB 842)، المحبة والإخلاص لدى إله العهد، تث ٦: ٢٥؛ ١٣: ١؛ أش ١: ٢٧؛ ٢٨: ١٧؛ دا ٤: ٢٧).
  - د- أعمال الرحمة والرأفة البشرية صارت هدفاً بذاتها ابتغاءً للوفرة الشخصية الآن والخلاص عند الموت. العمل نفسه، وبدلاً من الحافز وراء العمل، صار الأمر المُبرَز لاهوتياً. إن الله ينظر إلى القلب، ثم يدين عمل اليد. كان هذا تعليم الرَبانيين، ولكنه ضاع نوعاً ما وسط البر الذاتي الفردي (انظر ميخا ٦: ٨).

### IV- صداها في العهد الجديد

- أ- الكلمة توجد في
  - ١- مت ٦: ١-٤
  - ٢- لو ١١: ٤١؛ ١٢: ٣٣
  - ٣- أع ٣: ٢-٣؛ ١٠: ٤؛ ٢: ٤؛ ٣١: ٢٤؛ ١٧
- ب- يقارب يسوع الفهم التقليدي للبر على أنه (انظر II Clement 16:4)
  - ١- صدقة
  - ٢- صوم
  - ٣- صلاة
- ج- في عظة يسوع على الجبل (مت ٥-٧) يغير جذرياً النظرة التقليدية إلى البر (أي انكالم المرء على أعماله). "العهد الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤ يصبح المعيار الجديد ليكون المرء مبرراً أمام الله (انظر رو ٣: ١٩-٣١). الله يعطي قلباً جديداً، وفكراً جديداً، وروحاً جديداً. التركيز ليس على الإنجاز البشري بل على الإنجاز الإلهي (انظر حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧).

١٤: ٦ "انزكوها". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. يسوع يدافع عن هذا التصرف المحب الكريم. لقد رأى فيه عملاً نبوياً يدل على التحضير لموته ودفنه الوشيكيين السريعيين (مرقس ١٤: ٨).

١٤: ٧ "لأنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جَيْنٍ". هذا ليس تعليقاً يحط من قدر الفقراء (تث ١٥: ٤، ١١)، بل تأكيد على فريدة يسوع وزمنه الخاص على الأرض.

١٤ : ٨ "قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَتْ بِالطَّيْبِ جَسَدِي لِتَكْفِينِ". هل يعقل أن تكون قد فهمت ما لم يفهمه التلاميذ؟ نفس النوع من العطر كان يستخدم في الإعداد للدفن (يوحنا ١٩ : ٤٠).

١٤ : ٩ "أَلْحَقْ". هذه هي حرفياً "أمين". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣ : ٢٨.

□ " حَيْثُما يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ". الإنجيل يشير إلى رسالة بأن يسوع علم عن الله، وعن البشرية وعن الخطيئة، وعن نفسه، وعن الخلاص، وعن الحياة الأخرى. يسوع أعلن هذه الحقائق إلى كتاب ملهمين في العهد الجديد من خلال توسط الروح القدس. هم ملهمون، ولم يقوموا باكتشاف بشري. ذلك بشكل رئيسي هو إعلان لشخص وعلاقة مع ذلك الشخص، وليس فقط دستور أو نظام من العقائد عن ذلك الشخص. إنه يشتمل على العلاقة الشخصية مع المسيح بالإيمان وفهم ماهيته ولماذا جاء، هذا الذي يقود إلى حياة من التشبه بالمسيح على ضوء هذه العلاقة الجديدة مع الله والنظرة العالمية الجديدة تماماً.

□ "فِي كُلِّ الْعَالَمِ". كان يسوع يتوقع أن ينتشر الإنجيل في كل أرجاء الكرة الأرضية (مرقس ١٣ : ٢٧ ومت ٢٨ : ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤ : ٤٦-٤٧؛ أعمال ١ : ٨).

□ "بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ، تَذَكَّرًا لَهَا". يسوع لا ينسى أعمال اللطف والتكرس. هذه الحادثة مدونة في الأسفار، ولكن أشياء أخرى محفوظة في قلب الله وسوف تُعلن في ذلك اليوم العظيم (غل ٦ : ٧-٩؛ ١ تيم ٥ : ٢٥؛ رؤ ١٤ : ١٣؛ وأيضاً ٢ : ١، ١٩؛ ٣ : ٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤ : ١٠-١١  
"أَنْتُمْ إِنْ يَهُودًا الْإِسْخَرِيوطِيَّ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ. 'وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.'"

١٤ : ١٠ " يَهُودًا الْإِسْخَرِيوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ ". هناك عدة نظريات تتعلق بالإسخریوطي (الكلمة تُهجأ بشكل مختلف في المخطوطات اليونانية المختلفة). يمكن أن تشير إلى:

١- رجل من خربوط، مدينة في يهوذا

٢- رجل من قرطم، مدينة في الجليل

٣- الحقيبة المستخدمة لحمل النقود

٤- الكلمة العبرية التي تعني "الشنق"

٥- الكلمة اليونانية التي تعني خنجر القاتل

إن كان البند رقم ١ صحيحاً فقد كان هذا اليهوداوي الوحيد بين الاثني عشر. وإن كان البند ٤ أو ٥ صحيحاً فقد كان من الغيورين مثل سمعان.

ظهرت تحزرات مهمة ولافتة للانتباه مؤخراً (تنتقص من إنجيل يوحنا)، في كتاب يفسر موقف يهوذا بشكل إيجابي. الكتاب هو بعنوان Judas, *Betrayer or Friend of Jesus?* By William Klassen, Fortress Press, 1996

□ " وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ ". لقد كان أحد التلاميذ المقربين من يسوع. لقد شارك في جزء من الرحلات الإرسالية وكان حاضراً في جلسات يسوع التعليمية ومعجزاته والعشاء الأخير.

هذه العبارة تحوي أداة تعريف "الواحد". كانت هناك اقتراحات متعددة حول معنى هذا: (١) أن يهوذا كان قائداً للمجموعة الرسولية. لقد حفظ المال لأجل الجماعة وكانت له مكانة الشرف في العشاء الأخير أو (٢) أنها تشير إلى التذمر في مرقس ١٤ : ٤.

□ "مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ". لوقا ٢٢ : ٤ تضيف و"خفر الهيكل". يهوذا سألهم كم سيعطونه (مت ٢٦ : ١٥). لقد كان ذلك ثمن عبد مجروح (خر ٢١ : ٣٢؛ زك ١١ : ١٢).

متى ٢٦ : ١٦ يخبرنا أن المبلغ كان "ثلاثين قطعة من الفضة". هذا حقق النبوءة التي في زك ١١ : ١٢-١٣ (مت ٢٧ : ٩-١٠). يسوع كان هو "الراعي" المنبوذ المرفوض. كتاب الأناجيل يقتبسون الأصحاحات ٩-١٤ من زكريا كمصدر للنبوءة أو لعلم الرموز فيما يتعلق بخدمة يسوع.

١- مت ٢١ : ٤-٥ يقتبس عن زك ٩ : ٩

٢- مت ٢٤ : ٣ يقتبس عن زك ١٢ : ١٠

٣- مت ٢٦ : ١٥ يقتبس عن زك ١١ : ١٢-١٣

٤- مت ٢٦ : ٣١ يقتبس عن زك ١٣ : ٧

٥- مت ٢٧ : ٩-١٠ يقتبس عن زك ١١ : ١٢-١٣

□ " يُسَلِّمُهُ ". هذه الكلمة اليونانية "يسلم" (*paradidōmi*). الكتاب المقدس الانكليزي دائماً يترجمها بمعنى "يخون" ولكن هذا ليس هو المعنى الأساسي. ربما كان له معنى إيجابي من "يعهد" (مت ١١ : ٢٧) أو "يعيد" أو "يوصي" (أعمال ١٤ : ٢٦؛ ١٥ : ٤٠)، وأيضاً قد يكون له معنى سلبي بمعنى "يسلم أحداً إلى السلطات" أو "يضع شخصاً بين يدي إبليس" (١ كور ٥ : ٥؛ ١ تيم ١ : ٢٠)، أو عن تخلي الله عن شخص ما إلى وثنيته الذاتية (أعمال ٧ : ٤٢). من الواضح أن السياق لا بد أن يحدد معنى هذا الفعل الشائع. التسليم يناسب تصرفات يهوذا.

١٤: ١١ "فَرُحُوا". إنها لا تقول أنهم كانوا مندeshين. دافع يهوذا كان دائماً مصدر تحزر. رؤساء الدين هؤلاء كانوا سيرون ارتداده عن الجماعة الرسولية على أنه تبرئة من مخططهم الماكر في القتل.

☐ "في فُرْصَةٍ مُوَافَقَةٍ". لوقا ٢٢: ٦ يضيف "بعيداً عن الجمع". لقد كانوا يخشون من شعبية يسوع مع الحجاج الجليليين الحاضرين في اورشليم لأجل العيد (مرقس ١١: ١٨؛ ١٢: ١٢؛ مت ٢٦: ٥؛ ٢٧: ٢٤).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ١٢-١٦  
"١٢" وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَمْضِيَ وَنَعِدَّ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَلْبِقِيكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحِينَمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكَلِ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عِلْيَةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مَعْدَةً. هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا». ١٦ فَأَخْرَجَ تَلْمِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. فَأَعَدَّا الْفِصْحَ".

١٤: ١٢ "الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ". هناك مشكلة كبيرة تتعلق باليوم المحدد الذي تناول فيه الرب وتلاميذه العشاء الأخير، ١٣ نيسان أم ١٤ نيسان. يوحنا يبدو أنه يدل على ١٣ نيسان (مرقس ١٨: ٢٩؛ ١٩: ١٤، ٣١، ٣٢)، بينما الأنجيل الإزائية تقول أنه ١٤ نيسان. ربما سبب الفرق هو  
١- استخدام التقويم الروماني مقابل التقويم القمري اليهودي  
٢- الطرق المختلفة التي يبدأ بها اليوم، مساءً بالنسبة إلى اليهود، مقابل الصباح بالنسبة إلى الرومان  
٣- الدليل على أن جماعة البحر الميت، يتبعون تقويماً قمرياً، جعلهم يضعون الفصح قبل يوم كرمز لرفض الرئاسة الكهنوتية في اورشليم.  
الأنجيل الأربعة هي روايات شهود عيان كتبت لأجل أهداف لاهوتية وكرازية. الكتاب كان لديهم الحق، تحت الوحي، بأن يختاروا ويكيّفوا ويرتبوا حياة أقوال يسوع. هذه تعتبر أكبر الصعوبات في رواية الأنجيل (Fee and Stuart's *How to Read the Bible for All Its Worth*, pp. 126-129). هذه الحقيقة نفسها في أنهم كانوا مختلفين تدل على مصداقيتهم وصدقهم. الكنيسة الأولى قبلت الأنجيل الأربعة بدون محاولة توحيدها (ما عدا الإنجيل الرباعي الذي عمل عليه Tatian في أواخر القرن الثاني).  
تفسيرياً، تحتاج الأنجيل لأن تُفسّر على ضوء سياقها الذاتي (قصد كاتبها) وليس بالمقارنة مع الأنجيل الأخرى، فقط من أجل الحصول على المزيد من المعلومات التاريخية.

١٤: ١٣ "اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ". لوقا ٢٢: ٨ تقول إنهما كانا بطرس ويوحنا. من مصادر رابية نعلم أن اثنان من كل بيت أو عائلة كان يُسمح لهما بدخول الهيكل ليقدموا الحمل بمعونة كاهن.

☐ "فَيَلْبِقِيكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ". كان أمراً غير مألوف أبداً في تلك الثقافة أن رجلاً يحمل ماءً وخاصةً أنه يحمل جرّةً. إن كان الرجال بحاجة إلى أن يحملوا كميات أكبر من الماء كانوا يستخدمون جلد الأغنام أو الماعز، وليس جراراً فخارية. هذه أيضاً رواية شاهد عيان آخر ألا وهو بطرس.

١٤: ١٤ "فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ". يعتقد كثيرون أن هذا كان بيت يوحنا مرقس (الذي جمع عظات بطرس في روما فوضعها في إنجيل مرقس)، المكان المحتمل للعشاء الأخير والظهورات ما بعد القيامة. يوحنا مرقس كان ابن عم برنابا وكان مشاركاً في الجزء الأول من الرحلة الإرسالية الأولى التي كان فيها برنابا وشاول (بولس). لقد كان أيضاً رفيق بطرس ومن الواضح أنه كاتب الإنجيل الأول، مستخدماً ذكريات بطرس أو عظاته. هذا يبدو أنه حدث مرتب قبلاً، وليس تنبؤاً.

١٤: ١٥ كان هذا أيضاً مكان ظهورات يسوع بعد القيامة (أعمال ١: ١٢). هذه الحجرة صارت مقر التلاميذ في اورشليم.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ١٧-٢١  
"١٧" وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ. ١٨ وَفِيمَا هُمْ مُتَكُونُونَ يَأْكُلُونَ قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي. الْأَكْلَ مَعِي!» ١٩ فَأَبْتَدَأُوا يَخْرُتُونَ وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟» وَأَخْرَجَ: «هَلْ أَنَا؟» ٢٠ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّخْفَةِ.» ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ وَلَكِنْ وَجَدَ لِدَلِيلِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِيلِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!«".

١٤: ١٧ "وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ". اليوم اليهودي كان يبدأ عند الغروب (تك ١: ٥، ٨، ١٣، ١٩، ٢٣، ٣١). كانت هذه وليمة فصح لأن وليمة المساء اليهودية المعتادة كانت في وقت متأخر من بعد الظهر. وحدها وليمة الفصح كانت تؤكل بعد الساعة ٦ مساءً.

١٤: ١٨ "مُتَكُونُونَ". الفصح أصلاً كان يؤكل والناس واقفون بسبب خر ١٢: ١١. اليهود في القرن الأول ما كانوا يستخدمون الكراسي، وهذه العادة التي نشرها الفرس (إستير ١: ٦؛ ٧: ٨). كانوا يأكلون وهم جالسون إلى وسائد منخفضة، وعادة تكون ثلاثة على شكل صندوق مفتوح (وهكذا كان يمكن للخدام أن يحضروا الطعام بسهولة إليهم)، ويتكئون على وسائد بكوعهم الأيسر وأقدامهم إلى الورا.

☐ "الْحَقُّ". هذه حرفياً "أمين". انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣: ٢٨.

☐ "إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي. الْأَكْلَ مَعِي" هذا تلميح إلى مز ٤١: ٩. كانت هذه طريقة ثقافية للتنبيه على ذنب يهوذا (يوحنا ١٣: ١٨). شركة المائدة كانت رمزاً ثقافياً هاماً يدل على الصداقة والالتزام. أن تخون أحداً أكلت معه كان أمراً فظيحاً لأهل المشرق.

١٤ : ١٩ "وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟»". كل تلميذ ظن أنه قد يكون المعني. هذا يظهر أنه في تلك النقطة من الزمن، ما من أحدٍ منهم كان يتوقع أنه يهوذا. كل واحدٍ منهم كان غير متأكدٍ من موقفه.

١٤ : ٢٠ "الَّذِي يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الصَّخْفَةِ". كان هذا صحناً خاصاً من الفخار ملوناً وكان يشبه الفخار. يهوذا كان يجلس إلى يمين يسوع في مكانة الشرف. يسوع كان لا يزال، حتى في تلك الساعة المتأخرة، يحاول أن يصل روحياً إلى يهوذا.

١٤ : ٢١ "وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَيْكَ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسْتَمُّ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَيْكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُوَلَدْ". يوحنا ١٣ : ٢٧ وما تلاها تدل على أن يهوذا ترك بعد كأس البركة الثالث قبل تأسيس عشاء الرب. يهوذا لغزٌ غامضٌ. دوافعه لتسليم يسوع لم تُعلن أبداً. البعض يراه على أنه وطني يهودي نبيل (غيور) يحاول أن يجبر يسوع على أن يتصرف عسكرياً ضد روما. آخرون يروا أنه يهودي ملتزم كان مستاءً من رفض يسوع للتقليد الشفهي وشركته مع المهمشين والمنبوذين والخطاة في المجتمع اليهودي. إنجيل يوحنا يصفه على أنه لص من البداية. شخصٌ كان يتحرك بدافع محبته للمال. ولكن تصرفات يهوذا بعد القبض على يسوع لا تتلاءم مع هذا الوصف. مهما كان الدافع الحقيقي أو السبب، ومهما كان دور إبليس في الأمر، ومهما كانت المعرفة السابقة المتضمنة في النبوءة النبوية، إلا أن يهوذا مسؤولٌ عن تصرفاته، كما نحن جميعاً (غل ٦ : ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤ : ٢٢-٢٥

"وَمَا هُمْ بِيَاكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَهُ وَكَسَّرَهُ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي». ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ»."

١٤ : ٢٢ "أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا". لاحظوا أنه لم يكن حمل الفصح (وليس هناك أعشاب مرّة)، بل خبزاً فطيراً (azumos، مرقس ١٤ : ١). الكلمة اليونانية هنا artos، والتي تستخدم عادةً للإشارة إلى خبز عادي (مرقس ٣ : ٢٠، ٦ : ٨، ١٦، ٣٦، ٣٧، ٧ : ٢، ٥، ٢٧، ٨ : ٤، ١٤، ١٦، ١٧). ولكنها تستخدم أيضاً للدلالة على الخبز الفطير في موازاة مع مت ٢٦ : ٢٦؛ لوقا ٢٢ : ١٩. على الأرجح أن الحمل كان له الكثير من الدلالات القومية. بالنسبة إلى كل التفاصيل التاريخية بين الفصح والعشاء الأخير، هناك تمييزٌ لاهوتيٌ مقصود.

إن كان هناك رمزية محتملة بين الخروج ويسوع، والذي يبدو أنه أمر صحيح، فعندها يكون الخبز له دلالة خاصة تتعلق بـ "المن" (خر ١٦) الذي أعطاه يهوه للشعب خلال فترة التيه في البرية. وهذا ضمن طعاماً يوازر حياة شعب الله. والآن يهوه يعطي خبز السماء "الحقيقي"، مقدماً التدبير "الحقيقي" الذي يعطي الحياة، ويرسل القائد "الكامل"، ويدشن فصحاً جديداً خالياً من الخطيئة والموت. كتاب العهد الجديد غالباً ما كانوا يستخدمون الرمزية الخريستولوجية في تقديمهم ليسوع كشخص تم تصويره سابقاً في العهد القديم. الخمر في العهد القديم كان معروفاً بأنه عصارة العنب وكان غالباً ما يستخدم بمعنى إيداني (عناقيد الغضب). والآن هو الذبيحة التي تعطي الحياة الأبدية. المجاز نراه بشكلٍ واضحٍ في يوحنا ٦.

■ "وَبَارَكْ". كان هناك إجراءات معينة لوليمة الفصح. مهما كانت احتمالية الرمزية في الخبز المكسور والخمر التي جرت في الطقس المسمى "كأس البركة الثالثة" (١ كور ١٠ : ١٦).

### موضوع خاص: الفصح (ترتيب الخدمة) (SPECIAL TOPIC: PASSOVER (ORDER OF SERVICE))

أ. الصلاة

ب. كأس النبيذ

ج. غسل الأيدي من قبل المضيف وتمير الطست إلى الجميع

د. الغمس في أعشاب مرّة وصلصة التوابل

هـ. الحمل والوليمة الرئيسية

و. الصلاة والغمس لثاني مرة في الأعشاب المرة وصلصة التوابل

ز. الكأس الثاني من الخمر مع وقت للسؤال والجواب من أجل الأطفال (خر ٢٦ : ١٢-٢٧)

ح. إنشاد مزامير التهليل ١١٣-١١٤ والصلاة

ط. قائد الطقس يقدم غميسة لكل واحد بعد غسل يديه

ي. الجميع يأكلون حتى الشبع؛ وينتهون بقطعة من الحمل

ك. الكأس الثالثة من الخمر بعد غسل الأيدي

ل. إنشاد مزامير التهليل ١١٥-١١٨

م. الكأس الرابع من الخمر، والذي كان يشير إلى مجيء الملكوت

يعتقد كثيرون أن تأسيس عشاء الرب حدث عند المرحلة الواردة في البند "ك".

■ "خُذُوا كُلُّوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي". يوحنا ٦ : ٢٢ وما تلاها و ١ كور ١٠ : ١٦ تظهر المجاز اللاهوتي القوي في هذا الطقس. كلمات يسوع عن جسده ودمه كانت لتصدّم هؤلاء اليهود. أكل لحوم البشر ومص الدماء كانا انتهاكاتٍ في لا ١١. هذه الأقوال من الواضح أنها كانت رمزية، ولكنها كانت لا تزال مجفلة.



يسوع كان يرمز إلى الصلب بكسر الخبز. كما أن لون الخمر كان مشابهاً للدم، فإن لون الخبز كان مشابهاً للجسد البشري. يسوع كان خبز الحياة الحقيقي (المن، يوحنا ٦: ٣١-٣٣، ٥١) الفصح الحقيقي، والخروج الجديد.

### موضوع خاص: عشاء الرب في يوحنا ٦ (SPECIAL TOPIC: THE LORD'S SUPPER IN JOHN 6)

أ- إنجيل يوحنا لا يدون عشاء الرب نفسه، رغم أن الأصحاحات ١٣-١٧ تدون الحوار في الصلاة في العلية. هذا الحذف قد يكون مقصوداً. الكنيسة التي في نهاية القرن الأول بدأ ترى الترتيبات بمعنى أسراري. كانوا يرونها على أنها قنوات للنعمة. يوحنا ربما كان يبدي هنا ردة فعل على هذه النظرة الأسرارية التي تطورت وذلك بالأيدون أحداث معمودية يسوع أو عشاء الرب.

ب- يوحنا ٦ هو في سياق إطعام الخمسة آلاف. ولكن الكثيرين يستخدمونه لتعليم نظرة أسرارية للأفخارستيا. هذا هو مصدر عقيدة الاستحالة في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية (يوحنا ٦: ٥٣-٥٦).

السؤال حول إذا ما كان الأصحاح ٦ يتعلق بالأفخارستيا يظهر الطبيعة المزدوجة في الأنجيل. من الواضح أن الأنجيل تتعلق بأقوال وحياة يسوع، ومع ذلك فإنها كتبت بعد عقود وكانت تعبر عن جماعة الإيمان المتحلقة حول كل كاتب. ولذلك فإن لدينا ثلاث مستويات من المحتوى الكتابي:

١- الروح القدس

٢- يسوع والمستمعين الأصليين

٣- كتاب الأنجيل وقراءتهم

كيف للمرء أن يفسر؟ الطريقة المؤكدة الوحيدة يجب أن تكون استناداً إلى المقاربة مفرداتية نحوية سياقية مضافاً إليها البيئة التاريخية.

ج- علينا أن نتذكر أن الجمهور كان يهودياً والخلفية الثقافية كانت هي التوقعات الرابية للمسيا لكونه موسى فائق القدرات (يوحنا ٦: ٣٠-٣١) وخاصة فيما يتعلق بخبرات الخروج كمثل تقديم "المن". كان الرابيون ليستخدموا مز ١٦: ٧٢ كدليل نصي. أقوال يسوع غير المألوفة (يوحنا ٦: ٦٠-٦٢، ٦٦) كان يقصد بها أن تواجه التوقعات المسبانية الزائفة للجموع (انظر يوحنا ٦: ١٤-١٥).

د- آباء الكنيسة الأولى لم يتفقوا جميعاً على أن هذا المقطع يشير إلى عشاء الرب. Clement of Alexandria, Origen, و Eusebius لم يذكر أبداً عشاء الرب في نقاشاتهم حول هذا المقطع.

هـ- الاستعارات في هذا المقطع مشابهة جداً لأقوال يسوع المستخدمة في حادثة "المرأة عند البئر" التي في يوحنا ٤. الماء والخبز الأرضيين الدنيويين يستخدمان كاستعارات تشير إلى الحياة الأبدية والحقائق الروحية.

و- هذا التكرار من الخبز هو المعجزة الوحيدة التي تدونها الأنجيل الأربعة جميعاً.

١٤: ٢٣ "شَكَرَ". الكلمة اليونانية من أجل "الشكر" هي *eucharistē*، والتي نحصل على الكلمة الانكليزية التي تشير إلى عشاء الرب، الإفخارستيا.

١٤: ٢٤ "هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ". لون الخمر كان يشبه لون الدم البشري. هذه العبارة لها ثلاثة أصول محتملة من العهد القديم.

١- خر ٦: ٨، تدشين سفر العهد بدم العهد

٢- إر ٣١: ٣١-٣٤، النص الوحيد في العهد القديم الذي يذكر "العهد الجديد"

٣- زك ٩: ١١، والتي هي في الوحدة الأدبية ٩-١٤، مصدر الكثير من النبوءات (الرمز الخريستولوجي) لحياة يسوع.

هناك تعابيران في تقاليد المخطوطات اليونانية.

١- "العهد" تتماشى مع مت ٢٦: ٢٨، والتي نجدها في المخطوطات اليونانية B, C, D<sup>2</sup>, L (وأيضاً D\* و W مع اختلاف بسيط). UBS<sup>4</sup> تعطي هذه القراءة الأقصر نسبة أرجحية عالية.

٢- "العهد الجديد" تتماشى مع لوقا ٢٢: ٢٠ و ١ كور ١١: ٢٥، والتي توجد في المخطوطات A و E والفولغاتا والترجمات السريانية والقبطية والأرمينية (NKJV). على الأرجح أن هذه كانت إضافة لربط كلمات يسوع بالعهد "الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤.

في كل هذا النقاش أمر واحد واضح. موت يسوع كان أمراً أساسياً حاسماً لأجل استعادة شركة الجنس البشري الساقط مع الأب (مرقس ١٠: ٤٥). يسوع أتى (١) ليكشف الأب؛ (٢) ليعطينا مثلاً نتبعه و (٣) ليموت بدلاً عنا بسبب خطيئتنا. ليس هناك طريقة أخرى للفداء (يوحنا ١٠، ١٤). كان هذا هو الجانب المركزي المحوري من مخطط الله الأبدي (أعمال ٢: ٢٣، ٣: ١٨، ٤: ٢٨، ١٣: ٢٩).

### موضوع خاص: العهد (SPECIAL TOPIC: Covenant)

ليس من السهل تعريف كلمة "عهد" *berith* (BDB 136, KB 157) من العهد القديم، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. تبين بالبرهان أن كل المحاولات لاستخراج تعريف أتيولوجي غير مقنعة. ربما كان أفضل تخمين هو "أن يقطع" (BDB 144)، للإشارة إلى الذبيحة الحيوانية التي كانت ترافق قطع العهود (تك ١٥: ١٠، ١٧). ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطرت العلماء والدارسين إلى التمسح في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحده (انظر الموضوع الخاص: التوحيد) مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسية وحاسمة في فهم الإعلان الكتابي. المشادة بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١-٢).  
 ٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).  
 ٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).  
 ٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦-٩).  
 مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:  
 ١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.  
 ٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدق وعد الله له بنسل في المستقبل.  
 ٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلماً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.  
 ٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللغات (انظر لا ٢٧؛ تثنية ٢٧-٢٨).  
 نفس المشادة الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ عب ٧: ٢٢؛ ٨: ٦، ١٣؛ ١٢: ٢٤). المشادة يمكن أن تُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧-٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها:  
 ١- استعادة الشركة مع يهوه، هذه الشركة التي فقدت في تكوين ٣.  
 ٢- تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.  
 العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١-٣٤ يحل مشكلة المشادة بازالة الأداة البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافي ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر تكوين ٣؛ رومية ٧؛ غلاطية ٣).  
 المشادة نفسها التي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر، انظر الموضوع الخاص: يؤمن في العهد الجديد). يسوع يسمي علاقته الجديدة هذه مع المؤمنين "عهداً جديداً" (مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛ ٢٠: ١١؛ ٢٥). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بأن معاً (مت ٥: ٤٨؛ رو ٨: ٢٩-٣٠؛ ٢كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ اتس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣؛ ١بط ١: ١٥)، عبارة دلالية إلى القبول (رو ٤) وأمر بالقداسة (مت ٥: ٤٨). المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨-١٠؛ ٢كور ٣: ٥-٦). الحياة النقية تصيح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص (انظر يع و١يو). على كل حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذه المشادة تراها بشكل واضح في التحذيرات في العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص: الارتداد).

☐ "الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ". موت يسوع، الذي يُرمز إليه بدمه المسفوك، كان ذبيحةً عن الخطيئة (مرقس ١٠: ٤٥؛ مت ٢٦: ٢٨؛ ١ كور ١٥: ٣؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٩: ١١-١٥). هذه الكلمة "كثيرين" لا تشير إلى جماعة محددة معينة، بل هي استعارة عبرية (أو سامية) تدل على "جميع الذين يتجاوبون". هذه يمكن أن تُرى في الموازة في رو ٥: ١٨ و ١٩؛ أيضاً كما أتت في أش ٥٣: ٦ "جميع" مقارنة مع ١١-١٢ "كثيرين". انظر التعليق على مرقس ١٠: ٤٥.

### موضوع خاص: يُسْفِكُ (في العهد الجديد) (SPECIAL TOPIC: POURED OUT (NT))

الكلمة اليونانية الكلاسيكية (*cheō*) تعني "يسكب" (وعادة في معنى أدبي). الصيغة المشددة *ekcheō*، لها معنيين في دلالة المعاني:

- ١- دم بريء يهرق، تك ٩: ٦؛ ٣٧: ٢٢؛ تث ١٩: ١٠؛ مت ٢٣: ٣٥؛ أع ٢٢: ٢٠؛ رو ٣: ١٥
- ٢- ذبيحة قربانية مقدمة، قض ٦: ٢٠؛ ١ صم ٧: ١٦؛ ٢ صم ٢٣: ١٦؛ مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠.

في يسوع يلتقي هذا المعنيان على الجليئة (انظر Colin Brown, ed., *The New International Dictionary of New Testament Theology* vol. 2, pp. 853-855).

يستخدم الكتاب المقدس هذا الفعل أيضاً مرتبطة مع:

- ١- الروح القدس كونه مُسكب (يو ٢: ٢٨-٢٩؛ حز ٣٩: ٢٩؛ زك ١٢: ١٠؛ أع ٢: ١٧-١٨، ٣٣؛ ١٠: ٤٥؛ تي ٣: ٦)
- ٢- محبة الله (رو ٥: ٥؛ لاحظوا الموازة اللاهوتية في غل ٤: ٦)
- ٣- غضب الله (رو ١٦، الفعل مستخدم ثماني مرات)

١٤: ٢٥ "إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدُ". ليتورجيا الفصح تشتمل على أربع كؤوس من البركة. أسس الرابيون هذا الإجراء استناداً إلى خر ٦: ٦-٧. الكأس الثالثة كانت ترمز إلى الفداء. هذا هو الذي يشكل أساس عشاء الرب. يسوع رفض أن يشرب الكأس الرابع من البركة لأنه كان يرمز إلى الاكتمال أو التحقيق. يسوع ربط هذا بالوليمة المسائية في نهاية الزمن (أش ٢٥: ٦؛ ٥٥؛ مت ٨: ١١؛ لوقا ١٣: ٢٩؛ ١٤: ١٥، ٢٤؛ ٢٢: ٣٠؛ رو ٩: ١٧).

☐ "إِلَى نِزْكَ الْيَوْمِ". من الواضح أن هذا يشير إلى مجيء مستقبلي ليسوع في المجد والقوة بطريقة مختلفة جداً عن وضعه الراهن الذي واجه فيه الخزي، والألم، والرفض، والموت. مجيئنا المسيح يفرقان بينا مهماته كفاٍ (كفارة بدلية نيابية) ومنتصر/قاضي. هذا المجيء المضاعف الجوانب كان

قد أدهش اليهود. ربما كان يسوع نفسه، وعلى الأرجح على طريق عمواس، هو الذي أظهر المغزى الكامل من المقاطع الرئيسية في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣ وزك ٩-١٤).

■ "مَكْتُوبِ اللَّهِ". انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٥ ج

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ٢٦  
 "ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ".

١٤: ٢٦ "سَبَّحُوا". هذا الفعل اليوناني هو مصدر الكلمة الانكليزية "تسبيح". على الأرجح كان هذا جزءاً من مزامير تهليل (مز ١١٣-١١٨، مت ٢٦: ٣٠)، والتي كانت آخر جزء من طقس الفصح. هذه المزامير كانت تعبيرات عن الفرح والامتنان لفداء يهوه. هي تُتلى أو تُغنى ككل أو جزء منها، في جميع أيام الاحتفالات الرئيسية، ما عدا يوم الكفارة. المزامير ١١٣-١١٤ تُغنى باكراً في وليمة الفصح و١١٥-١١٨ تقريباً في نهاية الولاية.

■ "جَبَلِ الزَّيْتُونِ". لا بد أن يسوع والتلاميذ كانوا عادةً يستخدمون هذا كأرض تخييم أو مكان للصلاة خلال فترة الفصح (ثمانية أيام).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ٢٧-٣١

"وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنْتَبِذُ الخِرَافَ. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الجَلِيلِ». فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأَنْ شَكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ!»<sup>٢٠</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ تَشْكُرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشَدِيدٍ: «وَلَوْ اضْطُرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أُنْكِرُكَ». وَهَكَذَا قَالَ أَيْضاً الْجَمِيعُ".

١٤: ٢٧

سميث/فاندايك : إنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونَ  
 كتاب الحياة : كُلَّكُمْ سَتَشْكُونَ  
 العربية المشتركة : ستتركوني كُلُّكُمْ  
 الترجمة اليسوعية : ستعشرون بأجمعكم

هذا إشاري مستقبلي مبني للمجهول. هذا دليل آخر على أن يسوع يعرف الأحداث المستقبلية ويتحكم بها. فكرة المبني للمجهول أسرة في ترجمة ASV "كلكم ستنتضايقون" (*skandalizō*)، والتي كانت تستخدم للإشارة إلى عصي الفخ ذي الطعم). هناك مبني للمجهول مستقبلي ثاني، "ستبعثرون"، من زك ١٣: ٧. هذه الكلمة نفسها هي التي تشير إلى عدم الإيمان ("تسقطون") استُخدمت للإشارة إلى الآخرين الذين يرفضون المسيح (مت ١١: ٦؛ ١٣: ٢١، ٥٧؛ ٢٤: ١٠؛ ٢٦: ٣١). إيمان التلاميذ سوف يخفق. نكران بطرس كان مثلاً عن كل مخاوفهم.

■ "مَكْتُوبٌ". حرفياً هذه هي "لقد كُتبت"، والتي هي تام إشاري مبني للمجهول. لقد كانت عبارة مميزة مصطلح عبري يشير إلى العهد القديم الملهم.

■ "أَضْرِبُ". هذا اقتباس من زك ١٣: ٧. لقد كان مخطط الأب أن يسوع يقدم حياته كذبيحة عن الخطيئة (أش ٥٣: ٤، ٦، ١٠؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ لوقا ٢٢: ٢٢؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١).

١٤: ٢٨ يسوع أخبر التلاميذ عدة مرات بأنه سيلتقي بهم على جبل في الجليل (مت ٢٦: ٣٢؛ ٢٨: ٧، ١٠، ١٦). هذا اللقاء الخاص كان فرصة للمأمورية العظمى (مت ٢٨: ١٦-٢٠)، والتي هي على الأرجح الظهور بعد القيامة الذي يتم الحديث عنه في ١ كور ١٥: ٦. هذا لا يشير إلى الصعود، الذي جرى من جبل الزيتون بعد أربعين يوماً من القيامة (أعمال ١: ١٢). كان هذا تنبؤاً عن قيامته، ولكنهم لم يفهموا مغزاه. هذه العبارة هي فرصة رائعة لإظهار أن العهد القديم غالباً ما ينسب أعمال الفداء إلى كل الأقاتيم الثلاثة الإلهية.

١- الله الأب أقام يسوع (أعمال ٢: ٢٤؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧؛ ١٧: ٣١؛ رو ٦: ٤، ٩؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ٦:

١٤؛ ٢ كور ٤: ١٤؛ غل ١: ١؛ أف ١: ٢٠؛ كول ٢: ١٢؛ ١ تس ١: ١٠)

٢- الله الابن أقام نفسه (يوحنا ٢: ١٩-٢٢؛ ١٠: ١٧-١٨)

٣- الله الروح القدس أقام يسوع (رو ٨: ١١). هذا التأكيد على التثليث نفسه يمكن أن نراه في مرقس ١٤: ٩-١٠. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على مرقس ١: ١١.

١٤: ٢٩ "وَأَنْ". هذه حرفياً هي "حتى ولو" (NKJV و NJB). إنها جملة شرطية فئة أولى، ما يفترض أنها حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. بطرس كان يستطيع أن يتخيل الآخرين يهربون، ولكن ليس هو بنفسه.

■ "لَا". هذا هو حرف الاستدراك القوي *alla*. بطرس كان يؤكد على أنه لن يترك يسوع (لوقا ٢٢: ٣٣؛ يوحنا ١٣: ٣٧-٣٨). بطرس كان قد أعلن علانيةً ولاءً لن يحققه ولن يستطيع أن يحققه. رغبته كانت تفوق قدرته.

١٤ : ٣٠ " في هذه اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ". "أنت، نفسك" توكيدية. هذا مستقبل إشاري مبني للمتوسط. رواية لوقا أطول (مرقس ٢٢ : ٣١-٣٤). التفصيل بأن الديك يصيح مرتين هو ذكرى من شاهد عيان وهو بطرس. وهي مدونة فقط في إنجيل مرقس.

٣١ : ١٤

سميث/فاندايك : فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشْدِيدٍ  
 كتاب الحياة : قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ  
 العربية المشتركة : أَصْرَ بِطْرُسَ عَلَى قَوْلِهِ  
 الترجمة اليسوعية : قَالَ مُؤَكِّدًا

هذه الكلمة (*perisseia*) بغاية المبالغة أو التشديد الكبير تُستخدم غالباً في أشكالها المختلفة في العهد الجديد (مت ٥ : ٢٠ ; ٢٧ : ٢٣ ; أعمال ٢٦ : ١١ ; فيل ١ : ٩ ; ١ تس ٤ : ١). الصيغة المشددة التي يسبقها حرف الجر *ek* نجدها فقط في مرقس. على الأرجح أنها كانت من بطرس نفسه. لقد تذكر كم كان إنكاره ليسوع عنيفاً شديداً.

□ "ولو". هذه جملة شرطية فنة ثالثة تعني عملاً محتملاً. حرفياً "حتى وإن حدث هذا ولا بد".

□ "لَا تُنْكِرْكَ". كان بطرس يشعر فعلاً على هذا النحو. لقد كان عازماً من كل قلبه وكل قدرته أن يقف إلى جانب يسوع. مثل خطايا داود والمغفرة اللاحقة التي عملت على تشجيع مؤمنين لاحقاً، كذلك أيضاً، تأكيدات بطرس وإخفاقاته. البشر الضعفاء الخطاة يريدون أن يفعلوا الأمر الصواب (رو ٧)، يجدون أنفسهم للتو عاجزين. يسوع يستطيع أن يعالج الفشل، ولكن ليس عدم الإيمان الذي تتعدم فيه التوبة.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤ : ٣٢-٤٢

٣٢ "وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةِ اسْمِهَا جَسْئِمَانِي فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ». ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحْنًا وَابْتَدَأَ يَدْهُسُ وَيَكْتَتِبُ. "فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! امْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَغْبِرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ امْكُنَ. "وَقَالَ: «يَا أَبَا الْأَبِ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَشْبِطُ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». "وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَابِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. "ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَنْتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. "فَوُمُوا لِنُدْهَبَ. هُوَذَا الَّذِي يَسْلُمُنِي قَدْ اقْتَرَبَ".

١٤ : ٣٢ "جَسْئِمَانِي". "جسئماني" تعني "معصرة الزيت" في العبرية. من الواضح أنها كانت بستاناً خاصاً خارج حدود مدينة أورشليم على جبل الزيتون. لقد كان من غير القانوني أن تكون لديك حدائق أو حقول داخل المدينة بسبب أن السماد الذي تحتاجه النباتات سيجعل المدينة نجسة طقسياً. من الواضح أن يسوع كان يأتي إلى هذا البستان في معظم الأحيان. بل ربما خيم هناك مع تلاميذه خلال أسبوع الآلام. يهوذا كان يعرف المكان جيداً.

□ "اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ". في المتوازيات في مت ٢٦ : ٤١ ولوقا ٢٢ : ٤٠ يطلب يسوع منهم أن يصلوا لئلا يدخلوا في تجربة.

١٤ : ٣٣ "أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحْنًا". كانت هذه الحلقة الداخلية المؤلفة من القادة بين التلاميذ. لقد كانوا حاضرين مع يسوع في عدة مناسبات خاصة عندما لم يكن بقية التلاميذ كذلك. من الواضح أن هذا أدى إلى تدريب خاص وبأن معاً غير من جهة بقية التلاميذ. لا نعرف بالضبط لماذا كان ليسوع تلك الحلقة الداخلية. قائمة الاثني عشر دائماً تأتي في أربع مجموعات لتكون كلاً منها في ثلاثة. المجموعات لا تتبدل. ربما كانت المجموعات قد شكّلت ليقوم التلاميذ بشكل دوري بالخدمة وفي نفس الوقت لكي يطمئنوا على عائلاتهم. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣ : ١٦.

□

سميث/فاندايك : وَابْتَدَأَ يَدْهُسُ وَيَكْتَتِبُ  
 كتاب الحياة : وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَآبَةِ  
 العربية المشتركة : وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَآبَةِ  
 الترجمة اليسوعية : وَجَعَلَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَآبَةِ

يسوع كان في حالة عميقة من القلق والاضطراب. هذه كلمات قوية في اليونانية. كقراء معاصرين نحن على أرض مقدسة هنا في البستان إذ نرى ابن الله يعاني أكثر لحظات حياته البشرية شدةً وإجهاداً. لا بد أن يسوع قد روى ذلك لتلاميذه بعد قيامته. من الواضح أنه كان يُقصد بها أن تكون معينة لأولئك الذين يواجهون المحنة وأولئك الذين يسعون إلى فهم الألم والتكلفة التي دفعها يسوع في خبرة الجلجلة.

□ " نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ ". هذا قولٌ توكيديٌّ بشكلٍ مدهشٍ يدل على القلق، والخوف، والحزن من جهة يسوع. رغم أن النص نفسه لا يذكر السبب، لكن يبدو أن ما كان يسوع يخشاه هو انقطاع الشركة الحميمة التي كان يعيشها دائماً مع الأب. هذا يتميز بكلمات يسوع في مرقس ١٥ : ٣٤. هذه أحد اللحظات الشديدة التي سمحت بأن نرى يسوع يصارع بشرياً في موضوع الإيمان.

كان هذا مصطلحاً من العهد القديم (مز ٤٢ : ٥) والذي كان يعبر عن الشدة والإجهاد العظيم الذي استلزمه فداء الجنس البشري الساقط. كل المزمور ٤٢ يعكس خبرة يسوع بالرفض والموت كما الحال مع المزمور ٢٢. شيء من الصراع يمكن أن نراه في الموازة في لوقا ٢٢ : ٤٣-٤٤

رغم أن UBS<sup>4</sup> تعطي احتمال حذفها نسبة أرجحية عالية)، والتي تدون أن ملاكاً جاء لخدمته وكانت قطرات من العرق تتساقط كالدّم منه. النصر على الشرير تم هنا في البيستان. المكر في تجربة إبليس في متى ٤ وتعليقات بطرس التي يُفترض أن تكون مساعدة ولكنها مدمرة للغاية في مت ١٦: ٢٢، تُعلن بشكل كامل في هذا المقطع.

□ " أَمْكُثُوا هُنَا وَاسَهَرُوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم يليه أمر مضارع مبني للمعلوم. لقد كانوا في نوبة حراسة يتربقون يهوداً والرعاة، ولكنهم ناموا.

١٤: ٣٥ "وَحَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي". هذان إعلان ناقصان. عادةً هذا الزمن يعني عملاً مستمراً في الزمن الماضي، ولكن من الواضح أن هذا لا يمكن أن يكون هو المقصود هنا. مقطع نمطي آخر عن فعل الزمن اليوناني هذا هو بدء عمل في الزمن الماضي. الصلاة ساجداً تظهر عاطفةً وانفعالاً شديداً.

١٤: ٣٥ "إِنْ أَمْكَنَ". هذه جملة شرطية من الدرجة الأولى والتي يُفترض أنها حقيقية من منظور الكاتب. يسوع عرف أن يهوه كان قادراً على أن يصنع أي شيء (مرقس ١٤: ٣٦، "كل شيء مستطاع عندك").

□ "السَّاعَةُ".

### موضوع خاص: الساعة (hōra) (SPECIAL TOPIC: THE HOUR (hōra))

تُستخدم كلمة "ساعة" بطرق متعددة في الأناجيل، كما يلي:

- ١- إشارة إلى الوقت (مت ٨: ١٣؛ لو ٧: ٢١؛ يو ١١: ٩)
- ٢- استعارة تدل على وقت امتحان وتجربة (مت ١٠: ١٩؛ مر ١٣: ١١؛ لو ١٢: ١٢)
- ٣- استعارة تدل على بدء يسوع لخدمته (يو ٢: ٤٤؛ ٤: ٢٣)
- ٤- استعارة تدل على يوم الدينونة (أي المجيء الثاني، مت ٢٤: ٣٦، ٤٤؛ ٢٥: ١٣؛ مر ١٣: ٣٢؛ يو ٥: ٢٥، ٢٨)
- ٥- استعارة تدل على أيام يسوع (مت ٢٦: ٤٥؛ مر ١٤: ٣٥، ٤١؛ يو ٧: ٣٠؛ ٨: ٢٠؛ ١٣: ١٧؛ ١).

□ " لِكَيْ تَغْبِرَ عَنْهُ السَّاعَةُ ". هذا ماضي ناقص شرطي مبني للمعلوم. يسوع يؤكد أن يهوه قادرٌ على أن يصنع أي شيء ويسوع يأمل أنه سينقادي الصليب (مرقس ١٤: ٣٦). كانت هذه هي تماماً تجربة إبليس له في البرية، James Stewart's *The Life and Teaching of Jesus Christ*, pp.39-46. من مت ٢٦: ٣٩، ٤٢ و ٤٤ و مرقس ١٤: ٣٩ و ٤١ و نعلم أن يسوع صلى نفس هذه الصلاة ثلاث مرات، وكانت هذه طريقة اليهود في إظهار الشدة والكثافة.

١٤: ٣٦ "يَا أَبَا". هذه كلمة آرامية للكلمة المألوفة التي ينادي بها الأولاد أبيهم في البيت، بابا. يسوع كان يعرف الحميمية العائلية مع يهوه (عب ١: ٢: ٣؛ ٦: ٥؛ ٨: ٧؛ ٢٨). موته سيضمن هذه الحميمية لنا.

هذا السياق هو المرة الوحيدة التي ترد فيها الكلمة الأرامية *Abba* (في النص اليوناني) والتي يستخدمها يسوع. يسوع يظهر الصراع الشديد الذي واجهه في هذه اللحظة من التجربة الجسدية (إنه يصف مشاعره القوية الشديدة؛ لقد سقط على الأرض؛ وصلّى ثلاث مرات). هنا ألقى يسوع الورقة الراجعة، أفضل فرصة له بتغيير فكر الأب عن الجلجثة. إنه يدعو يهوه بأكثر كلمة عائلية حميمية. ولكن كل مرة صلى فيها كان يختم صلاته بالقول "ولكن لا تكن مشيتني، بل مشيتك". الله الأب يظهر محبته لبشرية ساقطة بأن لا يتجارب مع إرادة يسوع كما عبر عنها. كان هناك حاجة إلى ذبيحة نهائية عن الخطيئة، ولكن لم يكن ذلك ممكناً بدون دفع ثمن عظيم، عاطفياً وجسدياً، بالنسبة ليسوع وبالنسبة للأب. يسوع يعرفنا لأنه يعرف كل تجارب البشرية (ومع ذلك فقد كان بلا خطيئة). الخوف والذعر والتنتبط وخيبة الأمل ليست خطيئة. النصر تم إحراره في جسدينا.

□ "الأب". إنجيل مرقس غالباً ما يستخدم الكلمات والعبارات الأرامية (مرقس ٣: ١٧؛ ٥: ٤١؛ ٧: ٣٤؛ ١٤: ٣٦؛ ١٥: ٣٤). الأرامية كانت اللغة التي كان يحكيها يسوع والتلاميذ. مرقس يترجم كل من هذه العبارات، ما يظهر أنه لم يكن يكتب إلى القراء اليهود، بل إلى قراء أمميين، وعلى الأرجح رومان بسبب كل الكلمات والعبارات اللاتينية التي نجدها في مرقس. انظر الموضوع الخاص: الأب على مرقس ١٣: ٣٢.

□ "هَذِهِ الْكَأْسُ". كانت هذه استعارة من العهد القديم للدلالة على مصير الإنسان (مز ١٦: ٥؛ ٢٣: ٥؛ إر ٥١: ٢؛ مت ٢٠: ٢٢). استخدمت عادةً بمعنى إيداني (سليبي) (مز ١١: ٦؛ ٧٥: ٨؛ أش ٥١: ١٧، ٢٢؛ إر ٢٥: ١٥-١٦، ٢٧-٢٨؛ ٤٩: ١٢؛ مرا ٤: ٢١؛ حز ٢٣: ٣١-٣٣؛ حب ٢: ١٦). هذا المصطلح غالباً ما يترافق مع السكر، والذي هو استعارة أخرى من العهد القديم للدلالة على الدينونة (أيوب ٢١: ٢٠؛ أش ٢٩: ٩؛ ٦٣: ٦؛ إر ٢٥: ٢٥؛ ١٥-١٦، ٢٧-٢٨). يسوع يريد أن يتجنب هذه الكأس. الخوف ليس خطيئة. لقد واجه الخوف بإيمان؛ وعلينا أن نفعل ذلك نحن أيضاً.

□ "وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ". الضمائر "أنا" و"أنت" هي في موضع توكيدي في اليونانية. كانت هذه طريقة خضوع يسوع المستمرة لإرادة الأب. في هذا السياق البشرية الحقيقية وإيمان يسوع بشرقان بشكلٍ ظاهر. رغم أن طبيعته البشرية تصرخ طلباً للنجاة، إلا أن قلبه مصممٌ على تحقيق إرادة الأب في كفارةٍ بدلية (مرقس ١٠: ٤٥؛ مت ٢٦: ٣٩).

١٤: ٣٧، ٤٠ "وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا". هؤلاء التلاميذ كانوا قد غفوا خلال التجلي (مت ٢٦: ٤٣ ولوقا ٩: ٣٢). لم يكونوا أشراراً أو حتى بلا تفكير، بل بشر. قيل أن نكون سريعين إلى إدانة التلاميذ، دعونا نلاحظ أنه في لوقا ٢٢: ٤٥ عبارة "كانوا نائمين من الحزن" هي التي تصف عدم قدرتهم على تحمّل نبوءة يسوع عن موته بالذات وعن تبعثرهم الذي سبب ذلك. رغم أن يسوع كان يتوق إلى أن تكون له شركة بشرية وشفاعة في هذا الوقت من الأزمنة العصبية في حياته، إلا أنه كان عليه أن يجابه هذه اللحظة لوحده، وأن يواجهها من أجل كل المؤمنين.

١٤: ٣٧ "سَمِعَانُ". هذه هي المرة الوحيدة التي يناديه يسوع باسم "سمعان" لأنه كان قد أعطاه اسماً آخر في مرقس ٣: ١٦. الصخرة (بطرس) كان دلالة على الرسوخ واليقين والثبوتية. لا بد أن بطرس تذكر هذا التغيير "المعكوس" في الاسم بألم شديد. أنا على يقين بأن الرسالة قد وصلت.

١٤: ٣٨ "إِسْهَرُوا وَصَلُّوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم وأمر مضارع مبني للمتوسط. السياق التالي يكشف العود.

□ "لِنَلَأْ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ". كانت هناك نظريات عديدة حول ما تشير إليه كلمة "تجربة" في هذا السياق:

١- نبوءة يسوع المباشرة في مرقس ١٤: ٢٧

٢- نوم التلاميذ بدلاً من صلاتهم، مرقس ١٤: ٣٧، ٤٠

٣- هجران التلاميذ ليسوع في مرقس ١٤: ٥٦

٤- إنكار بطرس في مرقس ١٤: ٦٩-٧٥

٥- المحن الدينية والحكومية (مت ٥: ١٠-١٢؛ يوحنا ٩: ٢٢؛ ١٦: ٢)

كلمة "تجربة" (*peirasmos*) كان لها دلالة "يجرّب أو يختبر مع رغبة في التدمير" (مت ٦: ١٣؛ لوقا ١١: ٤؛ يعقوب ١: ١٣). غالباً ما تتغير مع كلمة يونانية أخرى تدل على الاختبار (*dokimazo*) والتي كانت لها دلالة "يجرّب أو يختبر مع نزعة إلى التقوية". ولكن هذه الدلالات ليست دائماً موجودة في كل سياق. لاهوتياً يمكن القول أن الله لا يختبر أو يجرب أولاده لكي يهلكهم، بل يؤمن لهم فرصاً لنمو روحي من خلال التجارب والمحن (تك ٢٢: ١؛ خر ١٦: ٤؛ ٢٠: ٢٠؛ تث ٨: ٢، ١٦؛ مت ٤: ٤؛ لوقا ٤: ٤؛ عب ٥: ٨). ولكنه دائماً يضمن طريقة ليخرجوا منها (١ كور ١٠: ١٣). انظر الموضوع الخاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للدلالة على التجربة على مرقس ١: ١٣.

□ "الرُّوحُ فَتَشْبِيهُ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ". قد تكون هذه تعليفاً على كلمات بطرس والتلاميذ الآخرين في مرقس ١٤: ٢٩، ٣١. يسوع يفهم هذه المشادة بشكل كامل (مرقس ١٤: ٣٦).

استخدام "الروح" فيما يتعلق بالروح البشرية للإنسان تدل على حياتنا وأفكارنا الداخلية (مز ٥١: ١٠، ١٢، ١٧).

في كتابات بولس، "الروح" غالباً ما تتغير مع "الجسد" (رو ٨: ١-١١).

١٤: ٤٠ "فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ". لم يكن لديهم سبب يفسرون به سلوكهم (مرقس ٩: ٦) سوى ضعف الجسد (لوقا ٩: ٣٢).

١٤: ٤١ "ثَامُوا الْآنَ وَاسْتَرْيَحُوا!". من الصعب أن نفسّر هذا المصطلح اليوناني. هل هو سؤال؟ هل هو سخرية؟ هل هو قول؟ رغم أن المعنى غير مؤكد، فمن الواضح أن يسوع قد نال النصر وها هو الآن يقف منتصباً، مستعداً لمواجهة محن الليلة، والضربات والصلب في الصباح.

□ "يَكْفِي". هذا سبب عدة تعبيرات من قبل الناسخين في تقليد المخطوطات اليونانية. هل هذه العبارة تشير إلى نوم التلاميذ؟ يمكن ترجمتها بـ (١) "يكفي"؛ (٢) "انتهى الأمر"؛ أو (٣) "قد انتهى" (NJB "لقد انتهى كل شيء"). لقد استخدمت في البردية اليونانية السائدة الموجودة في مصر عن شيء يُدفع بشكل كامل (Moulton and Milligan, *The Vocabulary of the Greek New Testament*, pp. 57-58). وإذا هذه ستكون شيئاً موازياً لما يرد في يوحنا ١٩: ٣٠، "قد أكمل" أو "قد دفع بشكل كامل". ربما تشير إلى يهوذا وخيانتته، والتي لا بد أنه كان لها تأثير مؤلم على يسوع. يسوع نال النصر الروحي في جثسيماني.

١٤: ٤١ ج-٤٢ هذه الأقوال المنقطعة يتم التأكيد عليها بعدم وجود ضمائر وصل أو ضمائر ربط فيها (*asyndeton*). الأحداث كانت تتكشف كما كان يسوع قد تنبأ.

□ "قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ". انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٤: ٣٥.

□ "يُسَلِّمُ". هذه الكلمة (*paradidōmi*) عادةً تعني "سلم إلى أيدي" (مرقس ٩: ٣١)، ولكن ارتباطها بيهودا في معظم الترجمات الانكليزية ويكثّف ويشدّد على معنى "الخيانة". انظر التعليق الأكمل على مرقس ١٤: ١٠.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٤: ٤٣-٥٠  
 "وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُودًا وَاحِدًا مِنَ الْإِسْنِيِّ عَشْرَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسَيُوفٍ وَعَصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ.  
 «وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. أَمْسِكُوهُ وَأَمْضُوا بِهِ بِجُرْصٍ». «فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي!» وَقَبِلَهُ. «فَأَلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأَمْسِكُوهُ. «فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ وَضَرَبَ عِنْدَ رَأْسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَّعَ أُذُنَهُ. «فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَأَنَّهُ عَلَى لَيْسَ خَرَجْتُمْ بِسَيُوفٍ وَعَصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلِمُ وَلَمْ تُمَسِّكُونِي! وَلَكِنْ لِكَيْ تَكْمَلَ الْكُتُبُ». «فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا».

١٤: ٤٣ "لِلْوَقْتِ". انظر التعليق على مرقس ١: ١٠

□ "جَمَعَ". يوحنا ١٨: ٣، ١٢ تقول أن كتيبةً رومانيةً كانت موجودة حاضرة. لوقا ٢٢: ٥٢ تقول أن ممثلين عن السنهدين كانوا في الجمع، ما يدل على خفر الهيكل. السبب في وجود هذا العدد الكبير من الجنود كان بسبب موسم الفصح وأن السلطات كانت تخشى من الشعب (مرقس ١٤: ٢؛ مت ٢٦: ٥؛ ٢٧: ٢٤).

□ "سُيُوفٌ وَعِصِيٌّ". هذه الكلمة "سيوف" كانت تشير إلى السيف القصير الذي يضعه الجنود الرومان في حزامهم. "العصي" تشير بشكلٍ محدد إلى أسلحة خفر الهيكل.

□ "رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ". كانت هذه تشير إلى السنهدين. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ١٣.

١٤: ٤٤ "أَمْسِكُوهُ"، هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم.

سميث/فاندايك	:	امضوا به بحرص
كتاب الحياة	:	سوقوه بحذر
العربية المشتركة	:	خذوه في حراسة شديدة
الترجمة اليسوعية	:	سوقوه محفوظاً

هذه هي الكلمة اليونانية *sphallomai* ("يسقط أو يتعثر") مع أداة النفي، التي تنفيه. هذه الكلمة هي استعارة تدل على المعنى "يكون آمناً، راسخاً، ثابتاً". يهوذا كان يخشى أن يفعل يسوع شيئاً ما يعيق القبض عليه. هذا يكشف خوف يهوذا. كان قد رأى معجزات يسوع وعرف قدرته.

١٤: ٤٥ "قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ". التقبيل على الوجنة أو على الجبهة كان التحية العادية في هذه الثقافة (وخاصةً بين الزابيين). اقرأ تعليقات يسوع على تصرفات يهوذا في مت ٢٦: ٥٠؛ لوقا ٢٢: ٤٨. هذه العلامة تظهر أنهم كانوا على الأرجح الجنود الرومان لأن خفر الهيكل كانوا يعرفون يسوع.

١٤: ٤٧ "فَأَسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ". من الموازة في يوحنا ١٨: ١٠ ولوقا ٢٢: ٥٠-٥١، نعرف أن ذلك كان بطرس والخادم الذي كان قد جرح كان اسمه ملخوس. التلاميذ كان يسوع قد حثهم قبلاً على شراء سيوف (لوقا ٢٢: ٣٦-٣٨)، ولكن من الواضح أنهم أساءوا فهم المعنى الحقيقي ليسوع فيما يتعلق بهذه المسألة. لا بد من القول أنه من جهة بطرس أنه كان على استعداد كامل لأن يموت عن ربه في هذه المرحلة. في مواجهة الأحداث الغريبة الكبيرة، سحب أحد سيفين. ولكن، من جديد، عدم الملائمة والاندفاع في هذه التصرفات كانت تميز شخصيته.

□ "عَبْدٌ رَّئِيسِ الْكَهَنَةِ". يوحنا ١٨: ١٠ تقول أنه اسمه هو ملخوس.

□ "فَقَطَّعَ أُذُنَهُ". في لوقا ٢٢: ٥١ يسوع أعادها إلى موضعها.

١٤: ٤٨

سميث/فاندايك	:	لص
كتاب الحياة	:	لص
العربية المشتركة	:	لص
الترجمة اليسوعية	:	لص

إنهم يعاملون يسوع كمجرم، وليس كمجدف. لقد كانوا يصنعون مع يسوع ما كان يجب أن يفعله مع باراباس (الذي تُقال عنه نفس الكلمة، يوحنا ١٨: ٤٠).

١٤: ٤٩ "كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ". هذه يخاطب بها أعضاء السنهدين أو خفر الهيكل. يسوع كشف مخططهم السري.

□ "وَلَكِنْ لِكَيْ تَكْمَلَ الْكُتُبُ". في مرقس ١٤: ٥٠ "فتركه جميع تلاميذه" (مرقس ١٤: ٢٧، والتي يقتبسها عن زك ١٣: ٧ ومت ٢٦: ٣١). قد يتساءل المرء كيف تتلاءم الآيات في يوحنا ١٨: ١٥-١٦ مع هذه النبوءة. يبدو أن يوحنا رافق يسوع خلال كل المحاكمات وكان حاضراً عند الصلب (يوحنا ١٩: ٢٦-٢٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ٥١-٥٢  
 "وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَابَسًا إِزَارًا عَلَى عِزِيهِ فَأَمْسَكَهُ الشُّبَّانُ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا".

١٤: ٥١-٥٢ "شَابٌ لَابِسًا إِزَارًا عَلَى عُرْيِهِ". التقليد الكنسي يقول أن هذا كان يوحنا مرقس، الذي جمع هذا الإنجيل. لقد كان مرسلًا من الأوائل ومرافق لخاله، برنابا (أعمال ١٢: ٢٥)، وشاول (بولس) أو طرسوسي. التقليد يؤكد بقوة على أنه كان الكاتب لذكريات بطرس عن حياة يسوع (إنجيل مرقس). التقليد أيضاً يقول أن العشاء الأخير كان قد جرى في بيته (أعمال ١٢: ١٢).  
لسنا نعلم بشكل مؤكد لماذا تمت مخاطبته هكذا. ربما قيل له بينما هو ينام أن يسوع كان سيُقبض عليه أو ربما حاول أن يبقى بقرب يسوع والتلاميذ وكان نائماً قريباً في البستان.

**ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ٥٣-٦٥**  
 ٥٣ "فَمَضَوْا بِيسوع إِلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالكَتَبَةِ. ٥٤ وَكَانَ بِطرسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يسوع لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا ٥٦ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا وَلَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَاتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ٥٨ «نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الهَيْكَلَ المَصْنُوعَ بِالأَيَادِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُنْبِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيَادِي». ٥٩ وَلَا بِهَذَا كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ تَتَّفَقُ. ٦٠ فَقَامَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ فِي الوَسْطِ وَسَأَلَ يسوع قَائِلًا: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ٦١ «أَمَا هُوَ فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ المَسِيحُ ابْنُ المُبَارَكِ؟» ٦٢ فَقَالَ يسوع: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ القُوَّةِ وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٣ فَمَرَّقَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟» ٦٤ قَدْ سَمِعْتُمُ النَّجَادِيْفَ! مَا رَأَيْتُمْ؟» فَاجْمَعِ حُكْمًا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ المَوْتِ. ٦٥ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصِفُونَ عَلَيْهِ وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْعَنُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَتَّبَأ». وَكَانَ الخُدَّامُ يَلْطُمُونَهُ.

١٤: ٥٣ "فَمَضَوْا بِيسوع إِلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ". يوحنا ١٨: ١٣ تذكر حنايا، ولكن قيافا كان رئيس الكهنة من عام ١٨-٣٦ م (مت ٢٦: ٥٧). الأنجيل الإزائية لا تدون الاستجواب عند حنايا. لقد كان رئيس الكهنة السابق والقوة وراء هذا المنصب (يوحنا ١٨: ١٣ ب).

■ "جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالكَتَبَةِ". هذه العبارة كانت تستخدم للإشارة إلى المجمع الكبير، السنهدين (مرقس ١٤: ٥٥). انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٢: ١٣.

١٤: ٥٤ هذه الآية تؤسس لإنكار بطرس ليسوع في الباحة. ما كان بطرس يستطيع أن يبقى بعيداً، ولكنه ما كان ليعرّف عن نفسه وما كان يمكنه أيضاً كذلك بأنه كان مع يسوع. يا للسخرية.

سميث/فاندايك : وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الخُدَّامِ  
 كتاب الحياة : كَانَ جَالِسًا مَعَ الخُرَّاسِ  
 العربية المشتركة : وَقَعَدَ مَعَ الخُرَّسِ  
 الترجمة اليسوعية : وَجَلَسَ مَعَ الخُدْمِ

هذا اسم فاعل ناقص مبني للمتوسط فيه موارية. يبدو أنه يدل على أن بطرس حاول أن يتصرف كأحد الخدام في البيت. لقد كان يريد أن يذوب في الجماعة، ولكن النور على وجهه ولهفته الجليلية كشفاه. يتذكر بطرس هذه الليلة بشكل جيد.

١٤: ٥٥ لم تكن هذه محاكمة شرعية؛ لقد كانت محاكمة خزري (A. N. Sherwin-White, *Roman Society and Roman Law in The New Testament*, pp. 24-47).

١٤: ٥٦ "لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا". الزمن الناقص في هذه الآية وفي مرقس ١٤: ٥٧ و٥٩ يظهر المحاولة المتكررة للحصول على شهادات زور، ولكن لم يتفق اثنان على أي قول. لقد كانت هذه عرضاً لكذبة سيئين.

■ "لَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَاتُهُمْ". في العهد القديم كانت الشهادة تستدعي وجود شاهدين لكي تكون مقبولة (تث ١٧: ٦؛ ١٩: ١٥). وأيضاً في العهد القديم إذا كان شخص يشهد شهادة زور فكان ينال العقوبة التي للمتهم.

١٤: ٥٨ "إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الهَيْكَلَ". هذه الآية هي مثل جيد عن استخدام يسوع للاستعارات لوصف الأحداث القادمة الآتية المستقبلية. كلمة "هيكل" تمثل أمرين وإطارين زمنيين.

١- جسد يسوع (يوحنا ٢: ١٩-٢٢) المصلوب، ولكن القائم بعد ثلاثة أيام (آية يوحنا، مت ١٢: ٣٩-٤٠؛ لوقا ١١: ٢٩-٣٢). كان هذا على وشك أن يحدث خلال ساعات.

٢- هيكل هيروودس في أورشليم كان سيُدَمَّر على يد الرومان عام ٧٠م ولن يُعاد بنائه. كانت هذه دينونة مستقبلية بعد حوالي ٤٠ سنة، ولكنها تعكس دينونة أخروية (٢ تس ٢؛ والرؤيا).

من السهل أن نرى ملكوت يسوع المؤقت ولكن الأخروي ويمكن إساءة فهم أخلاقه من متدينين ناموسيين دوغماتيين، آنذاك والآن أيضاً.

■ "وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ". هذه الإشارة الزمنية (مرقس ٨: ٣١؛ ٩: ٣١؛ ١٠: ٣٤) مرتبطة ببنوئة العهد القديم في ١ كور ١٥: ٣-٤. الإطار الزمني لـ "اليوم الثالث" متصل بكل من "هيكل جديد" وجسد القيامة الجديد. يسوع دمج هذين معاً عن عمد. الهيكل في الدهر الجديد هو المؤمن، فردياً وجماعياً بأن معاً (١ كور ٣: ١٦؛ ٦: ١٩).



□ **"أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيَادٍ"**. هذه نبوءة عظيمة عن موت وقيامته يسوع. كما أن الهيكل كان مركزياً في عبادة العهد القديم، الآن سيكون يسوع هو نفسه المركز. إنه حجر الزاوية المرفوض. إنه المحور الجديد للعبادة. لقد كانت لديه القدرة لأن يضع نفسه وأن يقيمها من جديد (يوحنا ١٠ : ١١ , ١٥ , ١٧ , ١٨). إنه في سيطرة كاملة على حياته وموته وقيامته.

١٤ : ٦٠ **"فَقَامَ رَّبِّيَسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ"**. رئيس الكهنة كان يحاول أن يجعل يسوع يجرم نفسه. كان هذا أمراً غير شرعي بحسب الناموس اليهودي، كما أيضاً المحاكمة الليلية والمحاكمة والعقوبة في نفس اليوم.

١٤ : ٦١ **"فَكَانَ سَاكِنًا"**. قد تكون هذه تحقياً لما ورد في أش ٥٣ : ٧ (مت ٢٦ : ٦٣ ; ٢٧ : ١٢-١٤ ; مرقس ١٥ : ٥ ; لوقا ٢٣ : ٩ ; يوحنا ١٩ : ٩).

□ **"فَسَأَلَهُ رَبِّيَسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا"**. مت ٢٦ : ٦٣ تضيف أنه وضعه تحت قسم.

□ **"الْمَسِيحُ"**. هذه هي الترجمة اليونانية للكلمة العبرية المسيا والتي كانت تعني "ممسوح". في العهد القديم، كان الأنبياء والكهنة والملوك يُسمون كرمز خلاص لاختيار الله لهم وتهيئتهم لمهمة معينة. الكلمة نفسها صارت تُستخدم لأجل "ابن داود" الملكي الخاص (٢ صم ٧) الذي سيفدي إسرائيل ويسترده.

□ **"ابْنُ الْمُبَارَكِ"**. "المبارك" هي لقب يهودي شائع (مواربة) لله. اليهود ما كانوا يتوقعون أن يكون المسيا هو الله المتجسد، بل إنساناً موهوباً، يتمتع بقدرة كثيرة، مثل القضاة. ولكن يسوع استخدم هذه العلاقة الأسرية ليؤكد على مساواته الكاملة مع الأب (يوحنا ٥ : ١٨ ; ١٠ : ٣٠ , ٣٣ وأيضاً ١ : ١).

١٤ : ٦٢ **"أَنَا هُوَ"**. قد تكون هذه تلميحاً إلى اسم إله العهد في العهد القديم، يهوه، والذي كان من الفعل العبري "يكون" (خر ٣ : ١٤ ; تث ٣٢ : ٣٩ ; أش ٤١ : ٤ ; ٤٣ : ١٠ ; ٤٦ : ٤ ; يوحنا ٤ : ٢٦ : ٨ ; ٢٤ , ٢٨ , ٥٨ : ١٣ : ١٩ : ١٨ : ٥). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على مرقس ١٢ : ٣٦. هذا الجواب المباشر يشبه لوقا ٢٢ : ٧٠. متى يدون الكثير عن تجاوب ملغز (مت ٢٦ : ٦٤). إنجيل مرقس هو الذي يتنبأ عن فهم يسوع لنفسه من البداية على أنه ابن الله والمسيا (مرقس ١ : ١). الأرواح الشريرة عرفته واعترفت به هكذا وأكدت ذلك لفظاً (مرقس ١ : ٢٤ , ٣٤ ; ٣ : ١١) ولكن التلاميذ كانوا بطيئين الفهم (مرقس ٨ : ٢٩) حول ما يتعلق بشخص يسوع وعمله. كانوا لا يزالون ينظرون من خلال هذه الأعين اليهودية في القرن الأول (كما فعل رئيس الكهنة).

□ **"ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ"**. هذا تلميح إلى مز ١١٠ : ١. لقد كانت استعارة تجسيمية لمكانة السلطة. كلمة "القوة" هي موارد تشير إلى يهوه. يسوع (ابن الإنسان، مرقس ١٤ : ٢١ , ٤١ , ٦٢) يؤكد بكلمات أخروية سيفهمونها أنه كان مسيا يهوه. حتى وإن كان مز ١١٠ : ٤ له دلالة كهنوتية، إلا أن هذه الآية لها دلالة ملوكية (عب ١ : ٣).

يجب أن نكرر أن فهم رئيس الكهنة للسؤال في مرقس ١٤ : ٦١ كان مختلفاً عن فهم يسوع (نفس الحالة أيضاً تنطبق على أسئلة بيلاطس في مرقس ١٥). رئيس الكهنة فهم ذلك كتهديد لسلطانه وسلطته وروما وقوتها. مفهوم المسيا في العهد القديم كملك فاتح كان في أذهان الرسل أيضاً (مرقس ١٠ : ٣٧).

ولكن يسوع رأى ملكوته كأمير مستقبلي وروحي (يوحنا ١٨ : ٣٦). وهذا هو السبب في أنه يقتبس هذه المقاطع الأخروية من مزوم ١١٠ ودانيال ٧.

بالتأكيد هناك مفارقة موجودة في هذين المجننين، فالأول كعبد متألم متضع والثاني كملك وقاضٍ ممجد. العهد الجديد يحوي كليهما، ولكن اليهود كانوا يركزون فقط على الثاني. هذه هي نفس المشادة اللاهوتية المتعلقة بملوكوت الله- وقد دُشن، ولكن لم يكمل بعد. من الصعب جداً علينا أن نتخيل كم كان صعباً بالنسبة إلى الشعب اليهودي في أيام يسوع أن يفهموا رسالته.

□ **"وَأَتِيَا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ"**. هذا اقتباس من دا ٧ : ١٣. إنها عبارة تؤكد على لاهوت يسوع بكلمات واضحة جداً من العهد القديم. ما من أحدٍ امتطى السحب سوى يهوه، ولكن الآن "ابنه" يفعل ذلك أيضاً (مرقس ١٣ : ٢٦ ; أعمال ١ : ٩ ; رؤ ١ : ٧).

١٤ : ٦٣ **"فَمَرَّقَى رَبِّيَسُ الْكَهَنَةِ تِيَابَهُ"**. كانت هذه علامة على انزعاج روحي عميق جداً سببه ما يفترض أنه تجديف. عقوبة التجديف من لا ٢٤ : ١٥ كانت الموت رجماً. لقد كان يسوع يستحق أن يموت على أساس تث ١٣ : ١-٣ و ١٨ : ٢٢ لو لم يكن هو الآتي، المسيا، ابن الله، مخلص العالم. ليس هناك حل وسط هنا. إما أنه هو الذي زعم ما يكون أو أنه مجتد كان يستحق الموت (Josh McDowell's, *Evidence That Demands a Verdict*).

١٤ : ٦٤ **"التَّجَادِيفُ"**. التجديف على يهوه كان يستحق عقوبة الموت رجماً (لا ٢٤ : ١٤-١٦).

١٤ : ٦٥ **"بِيصْفُونِ عَلَيْهِ"**. كانت هذه رمزاً من العهد القديم على الرفض (عد ١٢ : ١٤ ; تث ٢٥ : ٩ ; أيوب ١٧ : ٦ ; ٣٠ : ١٠ ; أش ٥٠ : ٦). أعضاء من السنهدين والجنود الرومان (مرقس ١٥ : ١٩) بصقوا على يسوع.

□ **"يُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْكُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأ»"**. لقد عصبوا عينيه، وكانوا يضربونه ثم يسألونه، "من الذي ضربك؟" كانوا يسخرون من زعمه أنه نبي الله. الزابيون في أيام يسوع كانوا قد فسروا أش ١١ : ٣ على أن المسيا كان يمكنه أن يدين بالرائحة، وليس فقط بالرؤية. قد تشير هذه أو ربما

لا إلى هذه الحادثة. بالتأكيد هذه متعلقة بـ أش ٥٢: ١٤. الزابيون فسّروا هذه الآية بالقول أن المسيا سيكون لديه جزام أو برص، ولكن أعتقد أن هذه تشير إلى هذه الضربات القاسية من قبل مجموعات متعددة مختلفة من الجنود. مخطوطات يونانية عديدة تتوسع في هذا النص في مرقس لتعكس مت ٢٦: ٦٨ ولوقا ٢٢: ٦٤.

سميث/فاندايك	:	بِأَطْمُونُهُ
كتاب الحياة	:	يَصْفَعُونَهُ
العربية المشتركة	:	تَنَاولَهُ الْحَرَسُ بِالضَّرْبِ
الترجمة اليسوعية	:	وَأَنهَالُ الْخُدْمَ عَلَيْهِ بِاللِّطْمِ

هذه الرواية عن سوء معاملة يسوع تستخدم الكلمات اليونانية *kolaphizō*، والتي تعني يضرب بقبضة يده، و *hrapizō*، والتي تعني يصفع بيد مفتوحة (مت ٢٦: ٦٧). الصفع بيد مفتوحة هو رمزٌ مشرقى يدل على الازدراء والاحتقار (مت ٥: ٣٩؛ يوحنا ١٨: ٢٢؛ ١٩: ٣). هذه الكلمات نفسها تشير إلى "الضرب بالعصي" التي في أعمال ١٦: ٢٧. كل من السنهدين والجنود الرومان أدلوا يسوع وأيضاً أساءوا معاملته جسدياً (أش ٥٢: ١٤؛ ٥٣: ٤).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٤: ٦٦-٧٢

١١١ «وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ فِي الدَّارِ اسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١١٢ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ١١٣ فَأَنْكَرَ قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ خَارِجاً إِلَى الدِّهْلِيزِ فَصَاحَ الدِّيكُ. ١١٤ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ!» ١١٥ فَأَنْكَرَ أَيْضاً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبَطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً وَلِغَتِكَ تُشْبَهُ لُغَتَهُمْ». ١١٦ فَأَبْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!» ١١٧ وَصَاحَ الدِّيكُ ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.»

١٤: ٦٦ "جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ". يوحنا ١٨: ١٧ تقول أن هذه كانت حارسة الباب. متى، كالمعتاد، لديه دائماً شخصين، بينما مرقس لديه ذكر لخدمة واحدة فقط (مت ٢٦: ٦٩-٧١). لا بد أن بطرس كان قد أخبر يوحنا مرقس عن هذه القصة المؤثرة أو أنه استخدمها في أحد عظاته في روما وسمعها يوحنا مرقس هناك.

١٤: ٦٧ "رَأَتْ بَطْرُسَ". لقد كان الجو بدرأ (زمن الفصح). وأمكنها أن ترى بطرس بوضوح على ضوء النار (مرقس ١٤: ٥٤، ٦٧؛ يوحنا ١٨: ١٨، ٢٥)، وضوء القمر.

☐ "يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ". اليهود الذين ترعرعوا في الجليل (مت ٢٦: ٦٩) كان لديهم لهجة مميزة. هذه كانت تربط يسوع بتلاميذه (مرقس ١٤: ٧٠). انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٠: ٤٧.

١٤: ٦٨ "لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!". التركيب الدقيق لهذه الاتهامات الثلاثة يختلف من إنجيل إلى آخر. حقيقة أن بطرس أنكر يسوع ثلاث مرات مع تأكيدات متعاقبة هو أمرٌ شائع ومشارك في كل الروايات الإنجيلية.

☐ "وَخَرَجَ خَارِجاً إِلَى الدِّهْلِيزِ". من الواضح أن بطرس حاول أن يغادر. المخطوطات الإنشائية اليونانية القديمة منقسمة حول إذا ما كانت عبارة "وصاح الديك" يجب أن تكون مشتملة في مرقس ١٤: ٦٨ (المخطوطات A, C, D، وأيضاً الفولغاتا، والترجمات البسيطة تشتملها، بينما B, L, W وتحذفها). من الواضح أنها تفسر "المرّة الثانية لصيحة الديك" التي في مرقس ١٤: ٧٢. بعض الترجمات المحدثّة (NASB, NIV) تحذفها، ولكن ترجمات عديدة تحتفظ بها مع حاشية (NKJV, NRSV, TEV, NJB). UBS<sup>4</sup> لا يستطيع أن يحدد أيها هو الأصل.

١٤: ٧٠ "وَبَعْدَ قَلِيلٍ". لوقا ٢٢: ٥٩ تقول "حوالي ساعة".

☐ "جَلِيلِيٌّ". إما أن لهجة بطرس كانت جليلية أو أن ثيابه كشفته.

١٤: ٧١ "فَأَبْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ". كلمة "يلعن" (*anathematizō*) أصلاً كانت تشير إلى شيء يُكْرَسُ لله (*anathēma*)، ولكن صارت تشير إلى لعنة (أعمال ٢٣: ١٢، ١٤، ٢١). لقد كانت طريقة لتأكيد الموثوقية والمصادقية في قول ما بأن يستحضر المتكلم دينونة الله على نفسه إذا ما كان يكذب.

بطرس، بأقوى طرق مألوفة في ثقافتهم (القسم واللعن) أدان نفسه أمام الله. يهودا لم يفعل شيئاً أسوأ من بطرس. بطرس أنكر ربه بتكرار وتأكيد وبتشديد وبكلماتٍ مشددة علانية (مت ٢٦: ٣٤، ٧٤).

موضوع خاص: اللعنة (*anathema*) (SPECIAL TOPIC: CURSE (*anathema*))

I- العهد القديم

هناك عدة كلمات في العبرية تشير إلى "اللعنة". *Herem* (BDB 356, KB 353) كانت تستخدم للإشارة إلى شيء مقدّم إلى الله (السبعينية LXX تترجمها إلى *Anathema*، BAGD 54، لا 28:27). تشتمل عادة على تدمير شيء لأنه كان مقدساً زيادة من أجل الاستخدام البشري (تث 7:26؛ يش 17:6-18؛ 17:17). كانت كلمة تستخدم في مفهوم "الحرب المقدسة". أخبر الله يشوع عن دمار الكنعانيين. أريحا كانت أول فرصة، "باكورة" هذا الدمار/التطهير المقدس.

## II- العهد الجديد

في العهد الجديد كلمة *anathema* والصيغة المتعلقة بها كانت تستخدم بمعاني عديدة مختلفة:

- أ- كتقدمة لله (لوقا 5:21)
  - ب- كقسّم للموت (أعمال 23:14)
  - 3- للعن والحلف (مرقس 14:71)
  - د- صيغة لعنة متعلقة بيسوع (1 كور 12:3)
  - هـ- تقديم شخص ما أو شيء ما لدينونة أو دمار الله (رو 9:3؛ 1 كور 16:22؛ غل 1:8-9)
  - د- البند د أعلاه مثير للجدل جداً. لقد وضعت تعليقاتي من 1 كور 12:3:
- "يسوع ملعون" هو قول صادم. لماذا كان لأي شخص (ما عدا اليهود التقليديين) يزعمون أنهم يتكلمون باسم الله ويقولون هذا الكلام؟ الكلمة (أي *anathema*) بحد ذاتها كان لها خلفية من العهد القديم (أي العبرية، *herem*). كانت تتعلق بمفهوم الحرب المقدسة، حيث تكرر مدينة للكهنة ولذلك فإنها تصبح مقدسة. كان هذا يعني أن كل شيء فيها يتنفس، بشراً أو حيوان، كان يجب أن يموت (يش 6:17؛ 7:12). النظريات حول كيفية استخدام هذه الكلمة في رسالة كورنثوس هي:
- 1- أن لها خلفية يهودية تتعلق بقسم في المجمع (أي، أعمال 26:11، أي صيغ اللعنة الراببة فيما بعد التي استخدمت لإقصاء المسيحيين من المجمع). لكي يبقى عضواً كان على المرء أن يرفض أو يلعن يسوع الناصري.
  - 2- أن تكون لها خلفية رومانية تتعلق بعبادة الإمبراطور حيث القيصر فقط يمكن أن يدعى "الرب".
  - 3- أن تكون لها خلفية وثنية حيث اللعنات كانت تنزل بالشعب باستخدام اسم الإله. وبالتالي يمكن ترجمة هذه على الشكل "يلعن يسوع... (1 كور 16:22)".
  - 4- أن أحدهم ربط العبارة بمفهوم لاهوتي وهو ان يسوع حمل لعنة العهد القديم عنا (تث 23:21؛ غل 3:13).
  - 5- دراسات مؤرخة على كورنثوس (انظر الحاشية رقم #1 ص. 164 في *Bruce Winter's After Paul Left Corinth*) التي توثق لوائح اللعنة الموجودة في الأكروبوليس القديم لمدينة كورنثوس. دارسو الكتاب المقدس افترضوا وجود فعل وصل "يكون" يجب إضافته إلى العبارة، "يسوع ملعون"، ولكن هذا الدليل الآثاري يظهر بوضوح أن هذه اللعنات من الحقبة الرومانية في القرن الأول من مدينة كورنثوس ينقصها الفعل (كما بعض اللعنات التي نجدتها في الترجمة السبعينية LXX لتث 15:22-20) كما الحال في 1 كور 12:3. هناك دليل آثاري إضافي على أن المسيحيين في كورنثوس الرومانية في القرن الأول استخدموا صيغ لعنة في إجراءات دفن (أي الفترة البيزنطية، الموجودة على قبور مسيحية (J. H. Kent, *The Inscriptions, 1926-50*. Princeton: American School of Classical Studies, 1966, vol. 8:3, no. 644) بعض الشذرات من الكنيسة في كورنثوس كانت ترجع إلى اللعنات الوثنية باسم يسوع ضد أعضاء آخرين من الكنيسة. ليست الطريقة هي المشكلة، بل أيضاً حافظ البغضاء. هذا مثال آخر عن المشادة داخل الكنيسة. يريدون بولس أن يبنوا الكنيسة، وأن يتفقوا وينوروا الكنيسة؛ وهم يريدون أن يلعنوا جزءاً من الكنيسة.

□ "إِنِّي لَأَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ". ربما كانت هذه العبارة "هذا الرجل" طريقة سامية ازدرائية للإشارة إلى يسوع.

١٤: ٧٢ "يَصِيحُ الْبَيْتُ مَرْتِينَ". بطرس تذكر كلمات يسوع (لوقا 22: 31-32). لوقا 22: 61 تقول أن يسوع نظر إليه. من الواضح أن يسوع كان ينتقل من جناح حنايا إلى جناح قيافا في قصر رئيس الكهنة. عبارة "مرتين" محذوفة في بعض المخطوطات اليونانية. المشكلة التي واجهت الكتبة والناسخين أن الأناجيل الثلاثة الأخرى (متى ولوقا ويوحنا) تذكر فقط صيحة ديك واحدة، بينما مرقس من الواضح أنه يذكر مرتين (المخطوطة W, A, B, C<sup>2</sup>, D)، وكذلك بعض المخطوطات تحذف العبارة (المخطوطة C, 8 و L).

□ "بَغَى". بطرس كان يحقق النبوة بنكرانه وبإعطائه الرجاء لكل المؤمنين الذين أنكروا يسوع بلسانهم، وبحياتهم، وبأولوياتهم. هناك أيضاً رجاء لكل من يعود إليه في إيمان (يوحنا 21).

## أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسيّر في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السّفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لأن تكون محدّدة للفكر.

- ١- هل هناك تناقض بين مرقس ويوحنا فيما يتعلق باليوم الذي جرى فيه عشاء الرب؟
- ٢- لماذا كانت مريم مبالغة جداً؟ لماذا سمح لها يسوع بذلك؟
- ٣- هل تعلمنا مرقس ١٤: ٧ نقص اهتمام يسوع بالفقراء؟

- ٤- لماذا كان رؤساء الدين يحاولون أن يقتلوا يسوع؟
- ٥- ماذا عن يهوذا، كيف نفسّر تصرفاته؟
- ٦- ما علاقة عشاء الرب بالفصح؟ ما المغزى من عشاء الرب؟
- ٧- لماذا هناك مفارقة شديدة في جنسيمياني (يسوع يريد أن يعبر عنه ذلك الكأس، ولكنه أيضاً يريد أن يحقق إرادة الله)؟
- ٨- لماذا كان رئيس الكهنة مستاءً جداً من اقتباس يسوع عن مز ١١٠ ودا ٧: ١٣؟

## مرقس ١٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
يسوع عند بيلاطس ١٥: ١-١٥	يسوع عند بيلاطس ١٥: ١-٥	تسليم يسوع إلى بيلاطس ١٥: ١-٥	أمام بيلاطس ١٥: ١-١٥
إكليل من الشوك على رأس يسوع ١٥: ١٦-٢١	الحكم على يسوع بالموت ١٥: ٦-١٥	الحكم على يسوع بالموت ١٥: ٦-١٥	استهزاء الجنود ١٥: ١٦-٢١
الصلب ١٥: ٢٢-٣٢	الجنود يستهزئون بيسوع ١٥: ١٦-٢١	الجنود يستهزئون بيسوع ١٥: ١٦-٢١	الصلب ١٥: ٢٢-٣٢
موت يسوع ١٥: ٣٣-٤١	يسوع على الصليب ١٥: ٢٢-٣٢	يسوع على الصليب ١٥: ٢٢-٣٢	الموت ١٥: ٣٣-٤١
وضع يسوع في القبر ١٥: ٤٢-٤٧	موت يسوع ١٥: ٣٣-٤١	موت يسوع ١٥: ٣٣-٤١	الدفن ١٥: ٤٢-٤٧
	دفن يسوع ١٥: ٤٢-٤٧	دفن جثمان يسوع ١٥: ٤٢-٤٧	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، وللروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥: ١-٥  
 "وَلَوُفَّتْ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ فَأَوْتَقُوا يَسُوعَ وَمَضُوا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاطس. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطس: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ». ٣ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطس أَيْضًا قَائِلًا: «أَمَّا نَجِيبُ بَشِيءٍ؟ أَنْظِرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!» ٥ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعَ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطس!"

١٥: ١ "وَلَوُفَّتْ فِي الصَّبَاحِ". إنجيل مرقس، وكمثل جميع الكتابات اليهودية، لا يركز على عدد المرات بالتحديد. على الأرجح أن اليهود في أيام يسوع كانوا يقسمون كلاً من الليل والنهار إلى ١٢ ساعة (يوحنا ١١: ٩)، بحيث يكون هناك ثلاثة أجزاء كل منها أربع ساعات. اليوم المؤلف من ٢٤ ساعة مصدره هو بابل. اليونانيون واليهود كانوا قد استعاروا ذلك منهم. النظام الشمسي كان مقسماً إلى ١٢ جزء.

- في الأصحاح ١٥ وضع مرقس عدة دلالات زمنية:
- ١- شروق الشمس، مرقس ١٥: ١ (حوالي الساعة ٦ صباحاً اعتماداً على التوقيت من السنة)
  - ٢- الساعة الثالثة، مرقس ١٥: ٢٥ (حوالي الساعة ٩ صباحاً)

- ٣- الساعة السادسة، مرقس ١٥: ٣٣ (حوالي الظهر)  
 ٤- الساعة التاسعة، مرقس ١٥: ٣٤ (حوالي الساعة ٣ بعد الظهر)  
 ٥- المساء، مرقس ١٥: ٤٢ (غروب الشمس، حوالي الساعة ٦ مساءً)  
 لوقا ٢٢: ٦٦-٧١ تقدم تفاصيل عن هذا اللقاء. هذا اللقاء المبكر كان قد انعقد في محاولة لإعطاء بعض الشرعية على محاكمتهم الليلية غير الشرعية  
 (A. N. Sherwin-White, *Roman Society and Roman Law in the New Testament*, pp. 24-47). التسلسل الزمني للأحداث في  
 محاكمة يسوع أمام بيلاطس وصلبه هي:

يوحنا	لوقا	مرقس	متى	محاكمة بيلاطس الصلب
الساعة السادسة ١٤: ١٩		الساعة الثالثة ٢٥: ١٥		
	الساعة السادسة- الساعة التاسعة ٤٤: ٢٣	الساعة السادسة- الساعة التاسعة ٣٣: ١٥	الساعة السادسة- الساعة التاسعة ٤٥: ٢٧	حلول الظلام
		الساعة التاسعة ٣٤: ١٥	الساعة التاسعة ٤٦: ٢٧	يسوع صرخ

عند مقارنة هذه الدلالات الزمانية، ينشأ لدينا خياران تفسيريان: (١) أنها نفسها. يوحنا استخدم التوقيت الروماني، الذي يبدأ فيه احتساب الزمن من الساعة ١٢ ظهراً (Gleason L. Archer, *Encyclopedia of Bible Difficulties*, p. 364)، والأنجيل الازائية استخدمت التوقيت اليهودي، الذي يبدأ احتساب الزمن فيه من الساعة ٦ صباحاً. (٢) يوحنا يؤكد على زمن لاحق لصلب يسوع والذي سيكون مثلاً آخر عن الفروقات بين الأنجيل الازائية ويوحنا. ولكن يبدو من يوحنا ١: ٣٩ و ٤: ٦ أن يوحنا يستخدم أحياناً التوقيت اليهودي وأحياناً التوقيت الروماني (M. R. Vincent, *Word Studies*, Vol. 1, p. 403).

الدلالات الزمنية قد تكون رمزية في كل الأنجيل لأنها تتعلق بـ (١) زمن الذبائح اليومية (المستمرة) في الهيكل (٩ صباحاً و ٣ بعد الظهر، أعمال ٢: ١٥؛ ٣: ١) و (٢) بعد الظهر تماماً حيث التوقيت التقليدي لذبح حمل الفصح في نيسان ١٤. الكتاب المقدس، وإذ أنه كتاب شرقي قديم، لا يركز على التسلسل الزمني الدقيق للأحداث كما تفعل الروايات التاريخية الغربية المحدثّة.

□ "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ"، انظر الموضوع الخاص: السنهدين على مرقس ١٢: ١٣.

□ "لُؤُقُوتٌ". إنجيل مرقس يتميز بالفعل ("عندها"، "و"، "في الحال"). يسوع يُعلن بشكل أساسي من خلال تصرفاته وأعماله. تتقدم سرعة السرد إلى الأمام من خلال كلمات الأفعال هذه. انظر التعليق على مرقس ١: ١٠.

□ "فَأَوْتَقُوا يَسُوعَ". قد يكون هذا إجراءً شائعاً مع المجرمين أو أنه أظهر بدون قصد خوفهم من يسوع. كان كثيرون يخافون من أن يكون ساحراً أو مشعوذاً وأن قدرته كانت في يديه.

□ "وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ". لا نعرف تماماً أين جرى ذلك. معظم الدارسين يعتقدون أن بيلاطس كان يمكث في قصر هيرودس عندما يكون في أورشليم. إقامته الاعتيادية كانت قيصرية عند البحر، حيث كان يستخدم قصرأ آخر لهيرودس مثل الأباطرة وجنود الامبراطورية. آخرون يشعرون أنه كان يمكث في المقر العسكري، حيث كانت قلعة أنطونيا، بجانب الهيكل. لا بد أن الوقت كان عند انبلاج الصباح، بحسب العادات الرومانية في المحاكمات الباكرا (على الأرجح بسبب الحرارة). بيلاطس كان يحكم فلسطين كمثل عن الامبراطور من عام ٢٥/٢٦ - ٣٧/٣٦ وبعدها أُقيل بسبب اتهامات متكررة من قبل Vitellius، والي سوريا.

### موضوع خاص: بِيلاطُسُ البَنْطِيُّ (SPECIAL TOPIC: PONTIUS PILATE)

#### I- الإنسان

- أ- مكان وتاريخ الولادة غير معروف
- ب- من سلاح الفرسان (الفئة فوق الوسطى من المجتمع الروماني)
- ج- متزوج ولكن لا نعرف أولاده
- د- التعيينات الإدارية المبكرة (التي يُفترض أن تكون عديدة) غير معروفة

#### II- شخصيته

- أ- هناك وجهتا نظر مختلفتان

- ١- يُصوره فيلون (*Legatio and Gaium*, 299-305) ويوسيفوس (*Antiq.* 18.3.1 و *Jewish Wars* 2.9.2-4) كديكتاتور قاسٍ لا يرحم.
  - ٢- يصوره العهد الجديد (الأنجيل وأعمال الرسل) كحاكم روماني ضعيف يسهل التلاعب به.
- ب- في كتابه Paul Barnett, *Jesus and the Rise of Early Christianity*, pp. 143-148، تفسيراً معقولاً لوجهتي النظر

- ١- عُيِّن بِيلاطس حاكماً عام ٢٦ م. تحت إدارة طيباريوس، الذي كان مناصراً لليهود (Philo, *Legatio and Gaium*, 160-161) متبعاً نصيحة سيجانوس، المستشار الرئيسي لطيباريوس، والذي كان مناوئاً لليهود.
- ٢- تعرض طيباريوس لخسارة في قوته السياسية لصالح L. Aelius Sejanus، الوالي البريتوري الذي صار صاحب النفوذ الحقيقي وراء العرش والذي كان يكره اليهود (Philo, *Legatio land Gaium*, 159-160).
- ٣- كان بيلاطس صنيعة سيجانوس وحاول أن يخلف في نفسه انطباعاً قوياً بما يلي:
- أ- إحضار الأعمدة الرومانية إلى أورشليم (٢٦ م)، هذا العمل الذي لم يقم به أي من الحكام الآخرين من قبل. وهذه الرموز للالهة الرومانية أجتب غضب اليهود (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.1؛ *Jewish Wars* 2.9.2-3).
- ب- سك العملات (٢٩-٣١ م.) التي كانت تحمل صور العبادة الرومانية محفورة عليها. يقول يوسيفوس أن بيلاطس كان يحاول عن عمد أن يطيح بشريعة اليهود وعاداتهم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).
- ج- أخذ المال من خزينة الهيكل لبناء قناة جر مياه في أورشليم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.2؛ *Jewish Wars* 2.9.3).
- د- قتل العديد من الجليليين إبان تقديم الذبائح في الفصح في أورشليم.
- هـ- جلب المجنات الرومانية إلى أورشليم (عام ٣١ م.). ناشده ابن هيرودس الكبير أن يزيلها، ولكنه أبى ذلك، فما كان من ذلك إلا أن كتب إلى طيباريوس، الذي أمر بإزالتها وإعادتها إلى قيصرية على البحر (Philo, *Legatio and Gaium*, 299-305).
- و- ذبح الكثير من السامريين على جبل جرزيم (٣٧/٣٦ م.) وهم يبحثون عن مواد مقدسة في ديانتهم، كانت قد ضاعت. وهذا ما جعل المسؤول المحلي الأعلى فوق بيلاطس (فيتاليوس، والي أرام) يقبله من منصبه ويرسله إلى روما (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).
- ٤- أعدم سيجانوس عام ٣١ م. واستعاد طيباريوس كامل سلطته السياسية؛ ولذلك فإن البنود أ، ب، ج، د كان من المحتمل أن بيلاطس هو من قام بها ليكسب ثقة سيجانوس وأن البنود ه ربما كان محاولات قام بها ليكسب ثقة طيباريوس، ولكنها أعطت نتائج معكوسة.
- ٥- من الواضح، مع الإمبراطور الذي استعاد قوته والناصر لليهود، وبالإضافة إلى رسالة رسمية من طيباريوس إلى الحكام ليكونوا لطفاء مع اليهود (Philo, *Legatio and Gaium*, 160-161)، أن قادة اليهود في أورشليم استغلوا ضعف وهشاشة بيلاطس سياسياً أمام طيباريوس وأثروا عليه لكي يصلب يسوع. هذه النظرية التي قال بها Barnett تقارب بين وجهتي النظر حول بيلاطس بطريقة معقولة.

## III- مصيره

- أ- استُدعي إلى روما ووصل إليها بعيد موت طيباريوس تماماً (٣٧ م.).
- ب- لم يتم تعيينه من جديد.
- ج- حياته بعد ذلك لا نعرف شيئاً عنها. ظهرت عدة نظريات لاحقاً، ولكن ما من حقائق مؤكدة.

- ١٥: ٢ "فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ". بأي لغة طرح على يسوع؟ فرص أن يكون بيلاطس يتكلم الآرامية هي أقل مما هو محتمل أن يتكلم يسوع اللغة اليونانية السائدة. لأجل نقاش جيد عن هذا انظر
- ١- "Did Jesus Speak Greek" الذي كتبه Joseph A. Fitzmeyer, chapter 21, pp. 253-264 in *Approaches to the Bible: the Best of Bible Review*
- ٢- "The Languages of the New Testament" التي كتبه J. Howard Greenlee in *Expositor's Bible Commentary* vol. 1, pp. 410-411

□ "أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟". كلمة "أنت" توكيدية وفيها تهكم. لوقا ٢٣: ١-٢ تضع قائمة بالتهم التي وجهها إليه السنهدين. يوحنا ١٩: ٨-١٩ تضيف تفاصيل كثيرة جداً عن الحوار الذي جرى بين يسوع وبيلاطس. بيلاطس لم يكن مهتماً بالجانب الديني من التهمة، بل بالجانب السياسي.

سميث/فاندايك	:	أَنْتَ تَقُولُ
كتاب الحياة	:	أَنْتَ قُلْتَ
العربية المشتركة	:	أَنْتَ قُلْتَ
الترجمة اليسوعية	:	هُوَ مَا تَقُولُ

هذه حرفياً هي "أنت تقول أنني كذلك"، والتي قد تكون مصطلحاً عبرانياً يهدف إلى التوكيد (مت ٢٦: ٢٥، ٦٤؛ لوقا ٢٢: ٧٠؛ ٢٣: ٣) أو طريقة ملغزة للإجابة، تدل على المعنى، "أنت تقول هكذا، ولكن تدل على القول بأنني ملك من نوع مختلف". تبدو هذه استشارة خاصة (يوحنا ١٨: ٣٣-٣٨) داخل البلاط البريتوري. لا بد أن يسوع كان قد أخبر التلاميذ عنه أو أن يوحنا كان حاضراً. ما كان اليهود ليدخلوا لأن هذا كان سيجعلهم نجسين طقسياً فلا يقدر أن يأكلوا الفصح.

رواية استجواب هيرودس أنتيباس ليسوع لا نجدها في إنجيل مرقس، ولكنها توجد في لوقا ٢٣: ٦-١٢.

## ٣: ١٥

سميث/فاندايك	:	يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ كَثِيرًا
كتاب الحياة	:	يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً
العربية المشتركة	:	اتَّهَمَهُ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً
الترجمة اليسوعية	:	يَتَّهَمُونَهُ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً

هذا ماضي ناقص بمعنى أنهم يتهموه مراراً وتكراراً. لا بد أن هذا حدث بعد أن تكلم بيلاطس إلى يسوع على انفراد (مرقس ١٥ : ٤). قائمة ببعض الاتهامات نجدها في لوقا ٢٣ : ٢.

١٥ : ٥ "فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيضاً بِشَيْءٍ". قد يكون هذا تحقيقاً لـ أش ٥٣ : ٧ (مرقس ١٤ : ٦١ ; مت ٢٦ : ٦٣ ; ٢٧ : ١٢ ; يوحنا ١٩ : ٩).

□ "حَتَّى تَعَجَّبَ بِيَلَاطُسَ". لماذا تعجب بيلاطس؟

- ١- أن يسوع تكلم على انفراد معه، ولكنه ما كان ليتكلم في حضور المتهمين.
- ٢- أن رئيس الكهنة وجه اتهامات كثيرة ضده وكانت عنيفة شديدة جداً.
- ٣- أن يسوع لم يتصرف كما معظم السجناء الذين يدافعون عن أنفسهم باتقاد وقوة.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥ : ٦-١٥

"وَكَانَ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أُسْبِرًا وَاحِدًا مَنْ طَلَبُوهُ. وَكَانَ الْمُسَمَّى بَارَابَاسَ مُوثِقًا مَعَ رُفْقَانِهِ فِي الْفِتْنَةِ الَّذِينَ فِي الْفِتْنَةِ فَعَلُوا قَتْلًا. فَصَرَخَ الْجَمْعُ وَابْتَدَأُوا يُطَلِّبُونَ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا كَانَ دَائِمًا يَفْعَلُ لَهُمْ. فَأَجَابَهُمْ بِيَلَاطُسَ قَائِلًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ اسْتَلْمُوهُ حَسَدًا. فَهَيَّجَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْجَمْعَ لِكَيْ يُطَلِّقَ لَهُمْ بِالْحَرِيِّ بَارَابَاسَ. فَاجَابَ بِيَلَاطُسَ أَيضًا وَقَالَ لَهُمْ: «فَمَادَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» فَصَرَخُوا أَيضًا: «أَصْلِبْهُ!»؛ فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسَ: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَازْدَادُوا جِدًّا صَرَخًا: «أَصْلِبْهُ!»؛ فَبِيَلَاطُسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ لِلْجَمْعِ مَا يُرْضِيهِمْ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَأَسْلَمَ يَسُوعَ بَعْدَ مَا جَلَدَهُ لِيُصَلَّبَ."

١٥ : ٦ "عِيدٍ". هذا يشير إلى الفصح. الدارسون غالباً ما تجادلوا حول مدة خدمة يسوع العلنية. السبب الوحيد في أن التقليد الكنسي يؤكد على أنها ثلاث سنوات من الخدمة العلنية هو بسبب ذكر ثلاث أعياد فصح في إنجيل يوحنا. ولكن، في يوحنا، هناك ذكر لـ "العيد"، كما الحال هنا، ما يدل على فصح آخر. اعتقد أن مدة خدمة يسوع العلنية كانت حوالي ٤ سنوات أو ٥ أو ٦. من الواضح أن كتاب الأنجيل ما كانوا مهتمين بالسلسلة الزمني كما هو الحال الآن، بل باللاهوت. الأنجيل ليست تاريخ غربية، ولكنها روايات لاهوتية شرقية. وهي ليست سير ذاتية أو سير حياة. إنها نوع من الأدب القائم بحد ذاته. كتاب الأنجيل، تحت الوحي، كان لديهم الحرية بأن يختاروا، ويكفوا، ويعيدوا ترتيب أقوال وأعمال يسوع لكي يقدموه إلى جمهورهم المستهدف. لا اعتقد أنه كانت لديهم الحرية بأن يضعوا كلمات على فم يسوع؛ ولكن مادة شاهد العيان مكتوبة في زمنٍ لاحقٍ بوقتٍ طويل، مع أهدافٍ لاهوتية وجمهور آخر مختلف مستهدف، وهذا يجيب على الأسئلة حول السبب في اختلاف الأنجيل الأربعة.

□ "وَكَانَ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أُسْبِرًا وَاحِدًا، مَنْ طَلَبُوهُ". يبدو أن هذا قد صار تقليداً رومانياً سنوياً في فلسطين في أيام يسوع. ليس هناك توثيق تاريخي على هذا سوى Josephus, *Antiquities of the Jews* 20:9:3. بيلاطس كان يحاول أن يجعل الجمع يتعاطف مع يسوع لكي يستطيع أن يطلق سراحه (مرقس ١٥ : ١٤ ; لوقا ٢٣ : ١٤-١٦ ; يوحنا ١٨ : ٣٨-٣٩ ; ١٩ : ٤).

١٥ : ٧ "بَارَابَاسَ". هذا الاسم هو دمج لـ Bar = "ابن" و Abbas = "أب". إنجيل العبرانيين غير القانوني يحوي بار راباس، "ابن الرابي". هناك عدة مخطوطات يونانية لـ مت ٢٧ : ١٦-١٧ تحوي "يسوع باراباس"، والتي هي محاولة لتقديم سخريّة استناداً إلى أن كليهما كان يدعى "يسوع"، والذي كان حقاً "ابن الأب".

□ "مَعَ رُفْقَانِهِ". الرجل الذي أراهه الجمع أن يطلق كان متهماً بنفس التهمة التي كانوا يتهمون بها يسوع. يا للسخرية!

١٥ : ٨ "الْجَمْعُ". البعض اعتقد أن أصدقاء باراباس كان ينتظرون هذه الفرصة السنوية. آخرون يشعرون أن الجمع كان مؤلفاً ليس من الحجاج، بل من الشهود الكذبة وآخرين مشتركين في المحاكمات الليلية. هذه ليس بينها أي شيء مشترك سوى أنهم كانوا يريدون إطلاق سراح باراباس، ولكن لأسباب مختلفة تماماً. المدينة كانت مليئة بالحجاج، وكثيرون منهم من الجليل، ولكنهم ما كانوا هناك في ذلك الصباح الباكر، ولا في بلاط بيلاطس.

سميث/فاندايك : صَرَخَ  
كتاب الحياة : صَعِدَ  
العربية المشتركة : أَحْتَشَدَ  
الترجمة اليسوعية : صَعِدَ

الكلمات اليونانية "يصرخ" (*anabainō*) و"يصرخ بصوت عالٍ" (*anaboaoō*) تُهَجَأ وتُلفظ بشكلٍ متشابه، ما يعني أنه كان يُخلط بينها بسهولة في الطريقة القديمة أو في تكوين نسخ من العهد الجديد عن طريق كاتب يقرأ النص بصوت مرتفع وعديدون آخرون يكتبون النسخ. تقليد المخطوطات اليونانية منقسم:

- ١- "صرخ" اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم في المخطوطات \* $\aleph$ ، B والفولغاتا.
  - ٢- "صرخ بصوت مرتفع" اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم في المخطوطات A, C, W،  $\aleph^2$  والبسيطة.
- "صرخ" ليست موجودة في مرقس في أي مكان آخر، ولكن "رفع" نجدها تسع مرات من أجل:

- ١- أشياء تنمو (٤ : ٧)
- ٢- تحميل سفينة (٦ : ٥١)



٣- الصعود إلى الأعلى (١٥: ٨)  
على الأرجح أن NASB و NJB صحيحان.

١٥: ٩ مرقس، مثل لوقا (في كل من إنجيله وأعمال الرسل) يكتب ليظهر أن المسيحية لم تكن تشكل تهديداً للسلطات الرومانية.

١٥: ١٠ "حَسَدًا". لقد فهم بيبلاطس دوافع السنهدين (مت ٢٧: ١٨) ولكنه أبى أن يتصرف بظلم.  
الغيرة هي حافز ممكن بالتأكيد عند رؤساء اليهود، ولكني أذهل من أن دوافعهم اللاهوتية والسياسية لم تكن أيضاً واضحة لبيبلاطس (لوقا ٢٣: ٢). ربما كان أيضاً أن بيبلاطس قد سمع عن يسوع من خلال جواسيس أو مخبرين (أو حتى من زوجته، مت ٢٧: ١٩).

١٥: ١٢ "بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ". يوحنا ١٩: ١٥ يدون أن هذا الرعاع من اليهود (غير المؤمنين بالقيامة ورؤساء اليهود) كانوا يقولون "ليس لنا ملك إلا قيصر". يا للسخرية!

١٣: ١٥

سميث/فاندايك : فَصَرَخُوا  
كتاب الحياة : فَرَاخُوا يَصْرُخُونَ  
العربية المشتركة : عادوا للصياح  
الترجمة اليسوعية : عادوا للصياح

الكلمة اليونانية *palin* تفسر بمعنى "رجوعاً" في الترجمات المعاصرة. كل من "ثانية" و "من جديد" هي خيارات ترجمة معيارية في Bauer, Arndt, Gingrich and Danker, *A Greek-English Lexicon of the New Testament*, p. 606. السياق هنا يتطلب "من جديد".

١٥: ١٤ "وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟". الموازة في إنجيل يوحنا لهذه العبارة الذي يكررها بيبلاطس ثلاث مرات في مرقس ١٨: ٣٨; ١٩: ٤, ٦. بيبلاطس حاول أن يكسب التعاطف لأجل يسوع وأن يطلق سراحه (يوحنا ١٨: ٣٨; ١٩: ٦, ١٢)، ولكن هذا الجمع المتحيز ضده ما كان يسمح له بذلك.

١٥: ١٥

سميث/فاندايك : يَعْْمَلُ لِجَمْعٍ مَا يُرْضِيهِمْ  
كتاب الحياة : أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ  
العربية المشتركة : أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ  
الترجمة اليسوعية : أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ

بالنسبة لبيبلاطس، النظام المدني كان أكثر أهمية من العدالة. رؤساء اليهود هؤلاء كانوا قد نجحوا في تخويف بيبلاطس والتهويل عليه (يوحنا ١٩: ١٢). كان بيبلاطس قد اتهم بعدة أشياء أمام السلطات في سوريا وروما. ما كان يستطيع أن يتحمل تهماً أخرى. لقد كانوا يعرفون ذلك واستغلوا الأمر.

يلاحظ العديد من اللغويين المعاصرين بأن الكلمات اليونانية *hikanon poiēsai* هي مصطلح لاتيني (Bauer, Arndt and Gingrich, p. 374; Moulton and Milligan, p. 302; C. F. D. Moule, *An Idiom Book of the New Testament Greek*, p. 192). هذا أمر ذو مغزى لأن مرقس يحوي الكثير من الكلمات والعبارات والمصطلحات اللاتينية، وعلى الأرجح لأن إنجيل مرقس كتب ليشهد للرومان.

□ "جَلْدُهُ". هذا تحقيق لـ أش ٥٣: ٥. الجلد كان هو الاجراء الأولي الروماني المعياري لمعاقبة أولئك الذين يُصلبون. لقد كان ضرباً مبرحاً مؤلماً جداً. كان الانسان ينحني إلى الأمام ويديه تُقيد إلى وتدٍ منخفض. ثم يأتي جنديان، واحدٌ من كل جانب، ويضربونه بالسياط ذات سيور جلدية تسعة ترتبط بأطرافها قطعٌ من مواد صلبة قاسية. وغالباً ما كان السجناء يموتون فقط بسبب هذا الضرب.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥: ١٦-٢٠

١٦ "فَمَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا كُلَّ الْكُتَيْبَةِ. ١٧ وَالْبَسُوهُ أَرْجُونًا وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ ١٨ وَأَبْتَدَأُوا يَسْتَلْمُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ٢٠ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْرَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ".

١٥: ١٦ "فَمَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ". هؤلاء الجنود الرومان (مت ٢٧: ٢٧) كان يبغضون اليهود بسبب مواقفهم الحصرية تجاه الأممييين وفرغوا حقدهم على يسوع. لوقا ٢٣: ١١ تدل على أن جنود هيرودس حاكم الربع أيضاً سخروا منه كملك.

□

سميث/فاندايك : إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ  
كتاب الحياة : إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيْ دَارِ الْحُكُومَةِ  
العربية المشتركة : إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ الَّتِي هِيَ قِصْرِ الْحَاكِمِ  
الترجمة اليسوعية : إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، دَارِ الْحَاكِمِ

كانت هذه تشير إلى مكان إقامة الضباط والموظفين الرومان عندما يكونون في أورشليم. ربما كان ذلك في قلعة أنطونيا، التي كانت إلى جوار الهيكل أو على الأرجح قصر هيرودس الكبير في أورشليم.



سميث/فاندايك	:	كُلَّ الْكُتَيْبَةِ
كتاب الحياة	:	جُنُودَ الْكُتَيْبَةِ كُلِّهِمْ
العربية المشتركة	:	الْكُتَيْبَةِ كُلِّهَا
الترجمة اليسوعية	:	الْكُتَيْبَةِ كُلِّهَا

الكلمة اليونانية *speiran* (كُتَيْبَة) كانت تشير أصلاً إلى شيء يُلَوَّى، مثل جديلة أو حبل. وصارت تستخدم مجازياً للإشارة إلى عصابة من الرجال يعملون معاً لأجل هدفٍ معين. الكُتَيْبَة هي كلمة لاتينية أخرى. كانت تستخدم للإشارة إلى عشر اللجنون (فيلق)، والذي كان مؤلفاً عادةً من ٦٠٠ شخص. ولكن ربما كان يشير أيضاً إلى عدد أقل بكثير (يوحنا ١٨ : ٣). كان الجيش الروماني مؤلف من (١) فيالق، ٦٠٠٠ جندي؛ (٢) كتائب، ٦٠٠ جندي؛ (٣) شراذم، ٢٠٠ عسكري؛ و(٤) وفرقة مئة، ١٠٠ جندي.

١٥ : ١٧ "وَأَلْبَسُوهُ أَرْجُوَانًا". متى ٢٧ : ٢٨ تقول "رداءً قرمزياً" أو لجندي فارس روماني. القرمز كان رمز الملكية. أصلاً رداء الجندي الروماني كان قرمزياً، ولكن مع الزمن كان يشحب ليصير أرجوانياً. كانوا يسخرون من يسوع باعتباره الملك المزعوم لليهود (مرقس ١٥ : ١٨ , ٢٠ ; يوحنا ١٩ : ٢).

لوقا ٢٣ : ١١ تدون أن جنود هيرودس اليهود أو هيرودس أنتيباس سخروا من يسوع باعتباره الملك/ المسيا بأن وضعوا عليه ثوباً ملكياً.

□ " إِكْلِيْلًا مِنْ شَوْكٍ ". كان يُعتقد تقليدياً أن هذا نوع من التعذيب به تُغرس الأشواك إلى جبهة يسوع. ولكن من المحتمل أيضاً تماماً أن ذلك كان تاجاً متألفاً يُصنع من أوراق النخيل، والتي كانت هي طريقة أخرى للسخرية من يسوع كملك (مت ٢٧ : ٢٧-٣١ ; مرقس ١٥ : ١٥-٢٠). الكلمة اليونانية "إكليل" (*stephanos*) كانت تستخدم للإشارة إلى إكليل الرياضي الفائز أو إكليل من الغار الذي كان يضعه الامبراطور.

١٥ : ١٩ هذه الآية تصف سخرية الجنود الرومان.

١- "تحية"، تحية خاصة لقائد (مرقس ١٥ : ١٨)

٢- "يضربونه على رأسه بقصبة"، كانت هذه على الأرجح قد وُضعت في يد يسوع كصولجان بدافع السخرية.

٣- "يصفقون عليه" علامة ثقافية تدل على الازدراء أو الاحتقار أو محاولة تقليد القبلة (نوع من التحية).

٤- "يسجدون له جاثنين على ركبهم"، رمزٌ ساخر آخر على ملوكيته.

٥- "توبُّ أرجواني وضع على كتفيه، رمز الملوكية"

البند ٢ إلى ٤ هي في الزمن الناقص، ما يعني عملاً متكرراً في الماضي. العديد من الجنود فعلوا هذه الأعمال مراراً وتكراراً وربما فعل ذلك كل جندي حاضر هناك.

١٥ : ٢٠ "حَرَجُوا بِهِ". يسوع، ومثل كل السجناء المدانين، كان عليه أن يحمل عارضة صليبه إلى مكان الصليب خارج أسوار المدينة. كانوا يسيرون في كل ذلك الطريق الطويل عبر طرقات أورشليم لكي يراه الجميع ويخشون من العدالة الرومانية. اقتياد المجرمين هذا إلى خارج أسوار أورشليم لكي يُقتلوا ربما كان بدافع الاحترام للناموس اليهودي (لا ٢٤ : ١٤ وعد ١٥ : ٣٥-٣٦). لم يكن الرومان ليرغبون في حدوث شغب خلال أيام الأعياد المكتظة تلك.

□ "لِيَصْلُبُوهُ". ابتكر الفينيقيون الصليب. الاسكندر الكبير صلب ٢٠٠٠ بعد سقوط صور. أكمل الرومان التقنية بحيث يجعلون المجرمين المدانين يعانون أياماً عديدة قبل أن يموتوا. هذا التعذيب القاسي الوحشي كان يُقصد به أن يكون رادعاً ضد الجريمة. وما كان يمكن تنفيذه على أي مواطن روماني.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥ : ٢١

"فَسَخَّرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ سَمْعَانُ الْفَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكُسْتَنْدُسِ وَرُوفُسَ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ".

١٥ : ٢١ "فَسَخَّرُوا". هذه كلمة فارسية تشير إلى القروض كانت تستخدم في مصادرة الممتلكات الرسمية أو تسخير العمال في خدمة الحكومة.



سميث/فاندايك	:	كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ
كتاب الحياة	:	كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ
العربية المشتركة	:	كَانَ فِي الطَّرِيقِ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ
الترجمة اليسوعية	:	كَانَ آتِيًا مِنَ الرَّيْفِ

هل تدل هذه على شخص يعيش آنذاك في فلسطين أم إلى زائر جاء إلى اورشليم بسبب الفصح؟ أعتقد أنها تشير إلى أحد الحجاج الذي كان استقبل في ضواحي اورشليم والذي صادف أنه كان ماراً آنذاك من ذلك المكان. ولكن كان هناك كثيرون من قبروان (شمال أفريقيا) الذين كانوا يعيشون في اورشليم. بل وحتى كان هناك مجمع خاص لأجلهم (أعمال ٦: ٩). أولاده يُذكرون ومن الواضح أنهم كانوا معروفين من قبل الكنيسة الأولى (ليس في اورشليم، بل في روما).

☐ "سَمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ". قبروان كانت مقاطعة في شمال أفريقيا. قبرينا كانت عاصمتها. ولكن الاسم سمعان هو اسم يهودي. ونعلم من أعمال الرسل أنه كان هناك الكثير من اليهود من هذه المنطقة (أعمال ٢: ١٠؛ ٦: ٩؛ ١١: ٢٠؛ ١٣: ١). هويته العرقية ليست معروفة بشكل مؤكد. كان هناك يهود سود من أيام سليمان ومملكة سبأ (أثيوبيا).

☐ "أَبُو أَلَكْسَنْدَرُسُ وَرُوفُسُ". من الواضح أن هذا الوصف المحدد يدل على سمعان و/ أو أن أولاده صاروا معروفين في الكنيسة الأولى. بما أن مرقس يُكتب إلى الرومان فربما كان روفس الذي في رو ١٦: ١٣ هو نفس الشخص.

☐ "صَلِيبٌ". هناك عدة أشكال محتملة استخدمها الرومان، T, X, t أو سفالة تحمل عدة عوارض أفقية. كل هذه الأشكال تم اكتشافها ببحوث علم الآثار وتؤكد استخدامها في فلسطين في القرن الأول.

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٥: ٢٢-٢٦  
 "وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ «جُلُجَّةٌ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعٌ «جُمُجْمَةٌ». <sup>٢٣</sup> وَأَعْطَوْهُ حَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرٍّ لِيَشْرَبَ فَلَمْ يَقْبَلْ. <sup>٢٤</sup> وَلَمَّا صَلَّبُوهُ افْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ <sup>٢٥</sup> وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ فَصَلَّبُوهُ. <sup>٢٦</sup> وَكَانَ عُنْوَانُ عِلَّتِهِ مَكْتُوبًا «مَلِكُ الْيَهُودِ»."

١٥: ٢٢ "جُلُجَّةٌ". هذه الكلمة آرامية. الكلمة "جلجة" هي الكلمة اللاتينية التي تعني "جمجمة". هذه الكلمات لا تشير إلى الجمجمة الكاملة، بل إلى الجبهة. موضع هذا المكان غير معروف بشكل مؤكد، ولكنه كان خارج أسوار اورشليم القديمة، وعلى الأرجح على تلة منخفضة جرداء على الطريق العام المؤدي إلى المدينة المقدسة (لا ٢٤: ١٤؛ عد ١٥: ٣٥-٣٦؛ يوحنا ١٩: ٢٠).

١٥: ٢٣ "وَأَعْطَوْهُ حَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرٍّ". هذا زمن ناقص بمعنى أنهم حاولوا عدة مرات. التقليد التلمودي يقول أن نساء اورشليم كانوا يقومون بذلك كخدمة للسجناء المدانين. لقد كان بالفعل عقاراً قوياً يخفف الألم ويبلّد العقل.

☐ " فَلَمْ يَقْبَلْ ". السبب مجهول.

١٥: ٢٤ "صَلَّبُوهُ". ما كان الرومان يسمّون المصلوب في راحة اليد بل عبر الرسغ بحيث يكون الجسد مثبتاً إلى العارضة عن طريق حبال تربط الأذرع. وكانت الأرجل تتحني قليلاً لأن الأقدام تكون مسّرة إلى صندوق صغير مثلث الشكل. كان هذا يُجرى ليضطر الشخص لأن يرفع نفسه بشكل مستمر إلى الأعلى من أجل أن يتنفس. كان هناك أيضاً قطعة صغيرة من الخشب، تدعى المسند، كان يمكن للشخص أن يجلس إليها وأن يستريح قليلاً من ثقله. معظم المصلوبين كانوا يموتون اختناقاً. الشخص كان يُعلّق فوق الأرض على مستوى قليل بحوالي قدم.

☐ " افْتَسَمُوا ثِيَابَهُ ". الجنود الرومان الذين كانوا يصلبون المجرمين كانوا يحصلون على كل ممتلكاتهم كجزء من أجرهم.

☐ "مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا". كان قد تم التنبؤ بذلك في مز ٢٢: ١٨. هذا المزمور يصف صلب يسوع (الرمزية الخريستولوجية). يسوع يقتبس البيت الأول من هذا المزمور في مرقس ١٥: ٣٤. وأيضاً مز ٢٢: ٧-٨. يلقى الظل على التعليقات التي أطلقها أولئك الذين كانوا يمرون بيسوع ويسخرون منه (مرقس ١٥: ٢٩).

١٥: ٢٥ "السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ". في يوحنا ١٩: ١٤ تقول "الساعة السادسة". الأناجيل الاثرية تستخدم على الدوام التقويم اليهودي، بينما يوحنا غالباً، ولكن ليس حصرياً، يستخدم التقويم الروماني.

☐ "صَلَّبُوهُ". كتاب الأناجيل لا يتلاعبون بعواطفنا بوصف مراحل الألم الجسدي الفظيعة التي كان الصلب يشتمل عليها. المسألة اللاهوتية هي ليس كيف مات (رغم أن تث ٢١: ٢٣ ذات مغزى هام، غل ٣: ١٣)، بل من هو ولماذا مات.

١٥: ٢٦

سميت/فاندايك	:	عُنْوَانُ... مَكْتُوبًا
كتاب الحياة	:	عُنْوَانُ... مَكْتُوبًا
العربية المشتركة	:	كتبوا في عُنْوَانِ
الترجمة اليسوعية	:	كُتِبَ فِي عُنْوَانِ

المعلومات في أن هذا العنوان كان بثلاث لغات يأتي من يوحنا ١٩: ٢٠. المعلومات على أنها كانت تُثبت بمسامير فوق رأس يسوع تأتي من مت ٢٢: ٣٧

KJV و NKJV تترجم مرقس ١٥ : ٢٦ بطريقة تدل على أنها تقول بوضوح "من فوق"، ولكن الكلمة "عنوان" تتكرر في الفعل، ما يعني يحفر، ينفش، يدمغ، يكتب على، ولكن ليس "فوق".

☐ "عَلَيْهِ". هذه العلامة الصغيرة كانت تدعى Titulus من قبل الرومان. كانت عادةً أحرف سوداء على خلفية بيضاء. هذه التهمة الرسمية كانت إما (١) تُحمل قبل الإدانة أو (٢) تُعلق على رقبة المدان. في مكان الصلب كانت قد وضعت فوق رأس يسوع على الصليب (مت ٢٧ : ٣٧). انظر *Manners and Customs of the Bible* by James M. Freeman, pp. 395-6.

☐ "مَلِكُ الْيَهُودِ". من اللافت أن نلاحظ التنوع بين الأناجيل حول ما يتعلق بالكلمات الدقيقة التي وردت في التهمة الموضوعه فوق رأس يسوع على الصليب.

١- مت ٢٧ : ٣٧ "هذا يسوع، ملك اليهود"

٢- مرقس ١٥ : ٢٦ "ملك اليهود"

٣- لوقا ٢٣ : ٣٨ "هذا هو ملك اليهود"

٤- يوحنا ١٩ : ١٩ "يسوع، الناصري، ملك اليهود"

كل واحدة تختلف عن البقية، ولكن أساساً هي نفس المعنى. هذا يصح على معظم التغيرات في التفاصيل التاريخية بين الأناجيل. كل كاتب دون ذكرياته (ومصادره) مع اختلافات طفيفة، ولكنها تبقى روايات نفس شهود العيان.

كان بيلاطس يقصد أن يزعج رؤساء اليهود بوضع نفس اللقب الذي كانوا يخشونه على صليب يسوع (مرقس ١٥ : ٢١-٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥ : ٢٧-٣٢

٢٧<sup>١</sup> وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينٍ وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. <sup>٢٨</sup> فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ». <sup>٢٩</sup> وَكَانَ الْمُجْتَاوُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَه يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! <sup>٣٠</sup> خَلَّصَ نَفْسَكَ وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!» <sup>٣١</sup> وَكَذَلِكَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكُتْبَةِ قَالُوا: «خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهَا. <sup>٣٢</sup> لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ لِنَرِي وَنُؤْمِنَ». وَاللَّذَانَ صَلَبًا مَعَهُ كَانَا يُعَيِّرَانِهِ<sup>١</sup>.

١٥ : ٢٧ "مَعَهُ لَصِينٍ". هذه الكلمة كانت تعني "الصوص" أو "عصاة مسلحين". هذا تحقيق خاص لـ أش ٥٣ : ١٢.

المزمور ٢٢ وأش ٥٢ : ١٣-٥٣ : ١٢ واضحة محددة في بعض تفاصيلها، ولكن ليس في التفاصيل. قراءة هذه الرموز من النبوءات المسيانية أمرٌ صعبٌ جداً لأن بعض التفاصيل فقط تنطبق على حالة يسوع. وأما التفاصيل الأخرى فلا بد أنها كانت (١) رمزية؛ (٢) شعرية؛ أو (٣) تتعلق فقط بالوضع التاريخي الأصلي. فقط من خلال وحي العهد الجديد يمكن أن يصبح هذا الرمز إلى اللاهوت الخريستولوجي شرعياً صحيحاً. المؤمنون المحدثون ينفادون بالروح القدس عندما يقرأون الكتاب المقدس (الاستنارة)، ولكننا نختلف على التفاصيل، والتي تظهر أن الوحي أسمى وأعلى من الاستنارة.

علم الرموز أساء استخدامه الكتاب الذين جاؤوا بعد العهد الجديد وأنا أرفض هذا النوع من التفسير الكتابي باستثناء ما يدونه كتاب العهد الجديد. لا يمكننا أن نعيد استنباط الإجراءات التفسيرية لكتاب الأسفار الملهمين. علينا أن نتكل على فهم ما كان هؤلاء الكتاب الملهمون الأصليون يقولونه لأيامهم (انظر المقالة الافتتاحية، "قراءة جيدة للكتاب المقدس"). علينا إذاً أن نطبق هذه الحقائق على وضع ثقافتنا.

١٥ : ٢٨ هذه الآية محذوفة من المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة، C, B, A, و D. وهي غير موجودة في الترجمات NRSV, TEV, NJB و NIV. من الواضح أنها كانت قد أضيفت كتعليق هامشي من قبل كاتب أو ناسخ قديم من لوقا ٢٢ : ٣٧. هي ليست جزءاً من النص الأصلي لمرقس. ومن غير المألوف بالنسبة إلى مرقس، الذي يكتب إلى الأمميين، أن يدخل في إنجيله اقتباسات من العهد القديم (مرقس ١٥ : ٢٨ هي تلميح إلى أش ٥٣ : ١٢). UBS<sup>4</sup> تعطي احتمال الحذف نسبة أرجحية عالية.

١٥ : ٢٩ "الْمُجْتَاوُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ". ربما، وفي محاولة للمحافظة على هدف واجراءات الصلب الروماني، كان موقع الإعدام هو على طريق رئيسية تؤدي إلى أورشليم. عابرو السبيل هؤلاء ربما كانوا يحققون النبوءة الواردة في مز ٢٢ : ٦-٨، ١٢-١٣، ١٦-١٧.

☐ "أَه يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ". هؤلاء الساخرون ربما لم يكونوا هم المتهمين الشاكين الكذبة الذين كانوا في المحاكمة الليلية في السنهدين (مرقس ١٤ : ٥٨).

١٥ : ٣٠ هذا التعليق هو استمراراً للسخرية (مرقس ١٥ : ٣١-٣٢) من قدرات يسوع. كانوا لا يزالون يريدون أيةً عجائبية، حتى في هذا الوقت المتأخر. لقد كانوا يزعمون أنهم كانوا على استعداد لأن يؤمنوا به (مرقس ١٥ : ٣٢).

١٥ : ٣١ " خَلَّصَ آخَرِينَ " كلمة "خلّص" تستخدم بمعناها بحسب العهد القديم الذي كان يشير إلى التحرير الجسدي. هؤلاء الرؤساء ما كانوا يستطيعون أن ينكروا معجزات يسوع، ولكنهم كانوا ينسبون قواه إلى إبليس (مرقس ٣ : ٢٢). سكان أورشليم كانوا على إدراك جيد بأن يسوع قد أقام لعازر (يوحنا ١١).

١٥ : ٣٢ " الْمَسِيحُ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ ". هذا هو اللقب الذي أعطاه بيلاطس ساخراً من رؤساء الكهنة، "ملك اليهود"، والتي ثبتت بمسامير فوق رأس يسوع. هذه سخرية، وليس تأكيد.

هذه تلائم بالتأكيد ما سبق وتم التنبؤ به عن السخرية في مز ٢٢ : ٦-٨، ١٢-١٣، ١٦.

□ "اللَّذَانِ صُلِّيَا مَعَهُ كَانَا يُعِيرَانِهِ". فقط في لوقا ٢٣: ٣٥-٤٣ تُدَوِّن هذه الرواية عن المجرم التائب.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥: ٣٣-٣٩  
"وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ." وفي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلَهِي إِلَهِي لِمَا شَبَقْتَنِي؟» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُذَا يُنَادِي إِبِلِيَّا». ٣٦ فَرَكَّضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلَا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةِ وَسْقَاهُ قَائِلًا: «أَتَرَكُوا. لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا لِيُنْزِلَهُ!» ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ. ٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَةِ الْوَأَقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنِ اللَّهِ!».

١٥: ٣٣ "السَّاعَةُ السَّادِسَةُ". إن كان التقويم اليهودي هو المستخدم هنا، فإن هذه تكون الساعة ١٢ ظهرًا. انظر التعليق على مرقس ١٥: ١.

□ "ظلمة كانت على كل الأرض" هذه أحد علامات الدينونة في العهد القديم، إما بمعنى عهدي (أحد الضربات المصرية، خر ١٠: ٢١؛ تث ٢٨: ٢٨-٢٩) أو بمعنى رؤيوي أخروي (يونيل ٢: ٢؛ عاموس ٨: ٩-١٠؛ صف ١: ١٥). كانت هذه رمزاً لله الأب يبعد حضوره عن ابنه، الذي حمل خطيئة كل البشرية. هذا ما كان يخشاه يسوع أكثر شيء في جيشيماني (والتي نجد رمزية لها في قوله "إلهي إلهي، لماذا تركتني؟" التي في مرقس ١٥: ٣٤). يسوع صار ذبيحة خطيئة وحمل خطيئة كل العالم (٢ كور ٥: ٢١). لقد اختبر الانفصال الشخصي عن الأب. الظلمة كانت رمزاً مادياً عن تنحي الله الأب عن ابنه.

١٥: ٣٤ "وفي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ". إن كان التقويم اليهودي هنا، فإن هذه كانت الساعة الثالثة بعد الظهر.

□ "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟". هذه اقتباس من مز ٢٢: ١. بما أن المخطوطات اليهودية لم تكن تحوي فصلاً بين الأصحاحات والآيات (إذ كانت كلها قد أضيفت إلى نصوص الكتاب المقدس في العصور الوسطى)، فيبدو أن يسوع باقتباسه الآية الأولى كان يلقي الضوء على كل المزمور. هناك تفاوت في آراء الدارسين حول كيفية وجوب ترجمة هذه العبارة  
١- السبعينية تقول "إلهي، إلهي، احضر إليّ" (والتي ترد في المزامير)  
٢- الترجمة البسيطة (التي ترجمها George M. Lamsa) تحوي:  
أ. مز ٢٢: ١، "إلهي إلهي لماذا تتركني أحياناً؟"  
ب. مرقس ١٥: ٣٤، "إلهي إلهي لأجل هذا أبقى علي".

٣- Jewish Publication Society of America تحوي، مز ٢٢: ١ بالصيغة: "إلهي إلهي لماذا تخليت عني؟"

٤- Codex Bezae (القرن الخامس) تحوي "إلهي إلهي، لماذا لعنتني؟" من أجل نقاش كامل عن المشاكل الغنوسية المتعلقة بهذه الآية انظر Bart D. Ehrman's *The Orthodox Corruption of Scripture: The Affect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament*, pp. 143-145  
يسوع كان يختبر المعيار الكامل الأخير لخطيئة البشرية- الانفصال عن الشركة مع الأب (أش ٥٤: ٢). البشر خُلقوا لأجل الشركة مع الله؛ وبدونها لا يمكن أن نكون أبداً أصحاء سليمين.

١٥: ٣٤, ٣٥ "هُذَا يُنَادِي إِبِلِيَّا". يسوع والرسل (وكل اليهود في فلسطين في القرن الأول) كانوا يتكلمون الآرامية. مرقس، الذي يكتب إلى الرومان، يترجم دائماً هذه العبارات الآرامية، التي يتذكرها بطرس جيداً. في الآرامية يتغير لفظ اسم إيليا. العبارة الآرامية أيضاً مدونة في مت ٢٧: ٤٦. هذه أكثر عبارة مجفلة صرخ بها يسوع وهو على الصليب. لقد كان يشعر بأنه مبعود من الأب. إيليا كان تقليدياً النبي الذي سيأتي في أوقات الشدة وقبل المسيا (ملا ٣: ١-٦؛ ٤: ٤-٦)، ولذلك، العابرون كانوا يظنون أن يسوع كان يصلي إليه لكي يأتي ويعينه.

أحد الكتاب المفضلين لدي هو F. F. Bruce. في كتابه *Answers to Questions*, p. 65، يذكر مقالاً في *Palestine Exploration Quarterly*, Jan. - April, 1951, by Alfred Guillaume، والتي تلاحظ أن الضمير السابق "ي" موجود في مخطوطات البحر الميت بشكل *iya*. عندما قال يسوع "إلهي"، فإن الصيغة كانت تبدو *Eliya*، والتي تُلفظ بشكل قريب جداً من اسم إيليا. وهذا قد يفسر سبب سوء فهم عابري السبيل لكلمات يسوع.

١٥: ٣٦ "خَلًّا". كان هذا أرخص خمر يشربه عامة الناس والجنود. قد تكون لهذا علاقة بـ مز ٢٢: ١٥. يسوع كان يشعر بالجفاف الشديد حتى احتاج إلى أن يشرب لكي يستطيع أن يتكلم آخر كلمات من على الصليب (يوحنا ١٩: ٢٨-٣٠).

□ "وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ". القصة كانت تُستخدم للوصول إلى فمه. تقديم شراب لأشخاص مصلوبين لم يكن بدافع الشفقة أو الاشفاق، بل طريقة لإطالة حياة وآلام المصلوب.

□ "لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا لِيُنْزِلَهُ". لم تكن هذه بدافع الشفقة، بل رغبة في رؤية آية (مت ٢٧: ٤٧-٤٨).

١٥: ٣٧ "فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ". يوحنا ١٩: ٣٠ تخبرنا بأنه قال، "قد أكمل". هذه الكلمة وجدت مكتوبة في وثائق تجارية في بريدية يونانية في مصر. من الواضح أنها كانت كلمة تجارية تعني "دُفِعَ بِشَكْلِ كَامِلٍ" (أشعياء ٥٣).

١٥: ٣٨ "وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ". كان هناك حجابان يفصلان عن المذبح الداخلي للهيكل، الأول في المقدس والثاني قبل قدس الأقداس. لو كان الثاني هو الذي انشق لما أمكن لأحد أن يراه سوى الكهنة، مالم يكن الأول قد سُحِبَ ورُبطَ إلى الجانبين. هذه الحجب والستائر توصف في خر ٢٦: ٣١-٣٧. في أيام يسوع، في هيكل هيرودس الذي أعيد تجديده، هذه الستائر كانت بحجم ٦٠ ضرب ٣٠ ضرب وحوالي ٤ إنشاً. لو كانت الستارة الخارجية هي التي انشقت فإن كل المتعبدين في الباحات الخارجية المختلفة كانوا سيرونها. يبدو أن هذه تظهر أن الطريق إلى الشركة الحميمة مع الله قد أعيد تأسيسها عند موت المسيح (تك ٣: ١٥؛ خر ٢٦: ٣١-٣٥). في مت ٢٧: ٥١-٥٣ تُدَوَّنُ معجزات أخرى كآيات تصديق وتوكيد.

١٥: ٣٩ "قَائِدُ الْمَنَةِ". كانت هذه رتبة لضابط عسكري روماني من مستوى منخفض. إنها تعني حرفياً "قائد مئة جندي". هؤلاء الرجال كانوا العمود الفقري للجيش الروماني. كورنيليوس في أعمال ١٠ كان أيضاً قائد مئة. مرقس مكتوب لتبشير الرومان.

□ "حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ". هذه هي حرفياً "كان هذا الانسان ابناً لله". ولكن غياب أداة التعريف لا يعني تلقائياً أنه ليس معرّفاً (مت ٤: ٣، ٦؛ ١٤: ٣٣؛ ٢٧: ٤٣؛ لوقا ٤: ٣، ٩). كان هذا جندياً رومانياً قاسي القلب. كان قد رأى الكثير من الرجال يموتون (مت ٢٧: ٥٤). قد يكون هذا هو "المقطع الشفهي" في مرقس لأن هذا الإنجيل كان مكتوباً إلى الرومان بشكل محدد. إن فيه كلماتٍ لاتينية كثيرة وقليل من اقتباسات العهد القديم. وأيضاً التقاليد اليهودية والعبارات الآرامية تُترجم وتُفسَّر. ها هنا قائد مئة روماني يقرّ بالإيمان بمعلم يهودي مصلوب. ربما كان أمراً مقصوداً لاهوتياً أن يسخر عابروا السبيل ورؤساء الكهنة وحتى زملائه السجناء من يسوع، ولكن قائد المئة الروماني يتجاوب بتوكيدٍ وخشية.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥: ٤٠-٤١  
 "وَكَاثَتْ أَيْضاً نِسَاءً يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ بَيْتَهُنَّ مَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةَ وَمَرْيَمَ أُمَّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِيَّ وَسَالُومَةَ<sup>١</sup> أَللَّوَاتِي أَيْضاً تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَأَخْرَ كَثِيرَاتٍ اللَّوَاتِي صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ".

١٥: ٤٠ "وَكَاثَتْ أَيْضاً نِسَاءً يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ". الجماعة الرسولية كانت تخدمها مالياً ومادياً عدة نساء (طبخ، غسيل، الخ، مرقس ١٥: ٤١؛ مت ٢٧: ٥٥؛ لوقا ٨: ٣).

### موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس (SPECIAL TOPIC: WOMEN IN THE BIBLE)

#### I- العهد القديم:

أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبرن من الممتلكات.

١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)

٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧-١١)

٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)

٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠-١٤؛ ٢١: ١٠-١٤)

ب- عملياً كانت هناك تبادلية:

١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧)

٢- أكرم أبك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])

٣- بجل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)

٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١-٢)

٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١-١١)

٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠-١٢)

٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)

٨- أبناء وبنات هيمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٥-٦)

٩- الأبناء والبنات سبنتيون في الدهر الجديد (يونيل ٢: ٢٨-٢٩)

ج- النساء كن في مراكز قيادية:

١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠-٢١)

٢- نساء كن موهوبات من الله ليُشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥-٢٦)

٣- امرأة متزوجة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٥: ٥؛ ٧)

٤- خلدة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسَّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢ مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢-٢٧)

٥- الملكة أستير، المرأة التقية، خلصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

#### II- العهد الجديد

أ- كانت النساء في حضارتي اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني كلتيهما تُعتبرن مواطنات من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).

ب- نساء في أدوار قيادية:

- ١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا نفسيهما تحت تصرف الله (لوقا ١- ٢)
- ٢- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)
- ٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)
- ٤- بنات فيليس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨- ٩)
- ٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية ١٦: ١)
- ٦- بريسكا (بريسكيا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦: ٣).
- ٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء شاركن بولس في الخدمة (رومية ١٦: ٦- ١٦)
- ٨- يونياس (KJV)، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)
- ٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢- ٣)

### III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟

أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأدبية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟

- ١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.
- ٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشريفة التاريخية بشكل واضح
  - أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)
  - ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول
  - ج. أقوال بولس التاريخية الشريفة الواضحة في ١ كورنثوس
    - (١) نظام الشريعة في روما الوثنية (١ كور ٦)
    - (٢) البقاء عبداً (١ كور ٧: ٢٠- ٢٤)
    - (٣) التبتل (١ كور ٧: ١- ٣٥)
    - (٤) العذارى (١ كور ٧: ٣٦- ٣٨)
    - (٥) الطعام المقدم كقرايين للأصنام (١ كور ٨: ١٠؛ ٢٣- ٣٣)
    - (٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١ كور ١١)

٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يركز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاة الذين كانوا يُرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١ كور ١٤: ٣٥- ٣٤، ١٥- ٩، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أطبق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شريفة متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١- ١٤. في ١١: ٥ يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلّي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤- ٣٥، يطالب بأن تبقي صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦: ١) ونبيات (أعمال ٢١: ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (فيما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter، *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.

الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتفوهات والمدربات بأن يشاركن في نشر الإنجيل، أو ألا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكنني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملانم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملانم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهم كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيئية في أفسس.

ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:

١- *How to Read the Bible For All Its Worth* by Gordon Fee and Doug Stuart (pp. 61-77)

٢- *Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics* by Gordon Fee

٣- *Hard Sayings of the Bible* by Walter C. Kaiser, Peter H. Davids, F. F. Bruce, and Manfred T. Branch

□ " مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ ". مجدلة كانت مدينة صغيرة على شاطئ بحر الجليل، على بعد ثلاثة أميال شمال طبرية. كانت مريم قد تبعت يسوع من الجليل بعد أن خلصها من سبعة أرواح شريرة (لوقا ٨: ٢). وقد وُصفت ظلاماً بأنها عاهرة ولكن ليس من دليل في العهد الجديد على ذلك. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٦: ١.

□ " مَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى ". في مت ٢٧: ٥٦ تُدعى "أم يعقوب ويوسي". في مت ٢٨: ١ تُدعى "مريم الأخرى". السؤال الحقيقي هو، من كان زوجها؟ في يوحنا ١٩: ٢٥ ربما كانت زوجة كلاوبا، ومع ذلك فإن ابنها يعقوب، كان يقال بأنه "ابن ألفايس" (مت ١٠: ٣؛ مرقس ٣: ١٨؛ لوقا ٦: ١٥). انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٦: ١.

□ " سَأَلُومَةُ ". كانت هذه أم يوحنا ويعقوب، اللذان كانا جزءاً من الحلقة الداخلية من تلاميذ يسوع وزوجة زبدي (مت ٢٧: ٥٦؛ مرقس ١٥: ٤٠؛ ١٦: ١-٢). انظر الموضوع الخاص: النسوة اللواتي تبعن يسوع على مرقس ١٦: ١.

ترجمة سميث/فاندايك: مرقس ١٥: ٤٢-٤٧

١٥: ٤٢ "وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، إِذْ كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ - أَيَّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ - ٣، جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ مُشِيرٌ شَرِيفٌ وَكَانَ هُوَ أَيْضاً مُنْتَظِراً مَلَكُوتَ اللَّهِ فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٤ فَتَعَجَّبَ بِيلاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعاً. فَدَعَا قَائِدَ الْمَنَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» ٥، وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمَنَةِ وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ. ٦ فَاشْتَرَى كِتَاباً فَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالكَتَّانِ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ كَانَ مُنْحَوْتاً فِي صَخْرَةٍ وَدَخَرَ حَجْراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٧ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يُوسَى تَنْظُرَانِ أَيْنَ وُضِعَ."

١٥: ٤٢ "وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ،". مرقس هو الإنجيل الوحيد الذي يذكر هذا. خروج ١٢: ٦ يحوي "أمسيات" وكأنه كان هناك اثنان: (١) الساعة ٣-٦ بعد الظهر و(٢) الساعة ٦ مساءً وما بعد. السياق يدل على أنه كان لا بد بعد الساعة ٣ بعد الظهر (زمن تقديم ذبيحة المساء)، ولكن قبل الساعة ٦ (بدء سبت الفصح).

□ " الْإِسْتِعْدَادُ ". تشير هذه إلى اليوم الذي كان ينبغي فيه إعداد كل شيء من أجل السبت العظيم المقدس من أسبوع الفصح (الفصح والفتير كان عيداً يمتد على ٨ أيام، ولذلك فقد كان فيه سبتان)، وليس وليمة الفصح ذاتها.

١٥: ٤٣ "يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ". يبدو أنه كان تلميذاً سرياً، كما الحال مع نيقوديموس (مت ٢٧: ٥٧؛ يوحنا ١٢: ٤٢). ولكن بعد موت يسوع ذهب علانيةً ليطالب جسد يسوع من بيلاطس (يوحنا ١٩: ٣٨). لقد كان من الخطر عليه أن يُربط اسمه مع صديق لمعلم مصلوب.

يهودي أرثوذكسي في أيامه كان يوسف سيصبح نجساً طقسياً من ناحية حفظ سبت الفصح وذلك بقيامه بما يلي:

١- دخوله إلى بيت أممي

٢- لمس جسد ميت

ولكن ربما كان يحاول أن يزيل اللعنة التي في تث ٢١: ٢٢-٢٣. عادةً كان الرومان يتركون أجساد المصلوبين تبقى في مكان الموت بدون دفن، ولكن بما أن اليهود كانت لديهم حساسية شديدة تجاه الجثث غير المدفونة، فإن الرومان كانوا يسمحون لهم بأن يدفنوا أمواتهم، ولكن ليس على الفور عادةً. كلمة رامي تعني "ارتفاع" ومن الواضح أنها من اسم آخر لمدينة رام، والتي كانت على بعد خمسة أميال إلى الشمال الشرقي لأورشليم.

□ " مُشِيرٌ شَرِيفٌ ". كان يوسف عضواً في السنهدين، كما الحال مع نيقوديموس. انظر الموضوع الخاص: السنهدين على مرقس ١٢: ١٣.

□ " مُنْتَظِراً مَلَكُوتَ اللَّهِ ". كان يوسف رجلاً متديناً (مت ٢٧: ٥٨). ملكوت الله كان توقعاً يهودياً شائعاً بين الفريسيين وعامة الشعب. غالباً ما كرز يسوع بهذا الموضوع. لقد كان موضوع أول وآخر عظات له ومحور تركيزه في أمثاله. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٥. بأي معنى كان يوسف ينتظر ملكوت الله لا نعرف بالتأكيد. كيف أمكنه أن يكون تلميذاً وألا يعرف بأن الملكوت قد جاء؟ ربما كان لا يزال يتوقع ملكوتاً أرضياً (مثل التلاميذ، أعمال ١: ٦).

□ " دَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ ". كان هذا سيجعله نجساً طقسياً فلا يستطيع المشاركة في السبت العظيم من أسبوع الفصح. كان هذا سيجعله أيضاً مرتبطاً بيسوع، وهو معلم مصلوب. كان هذا تصرفاً جريماً وحازماً منه.

□ " طَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ ". عادةً كان الرومان يتركون الأجساد على الصليب حتى تتفسخ وتذوي، كعقاب على التمرد. هذه الأجساد كانت ملك روما. ما كانت عادةً تُعاد إلى العائلات لأجل إقامة دفن لائق بها، هذا الأمر الذي كان بغاية الأهمية بالنسبة إلى اليهود. كان هذا مطلباً غير مألوف وخصوصاً. لقد مُنح له بسبب حساسية اليهود من موضوع الأجساد الميتة طقسياً والتي كانت تلوث الأرض وخاصةً خلال موسم الفصح.

١٥: ٤٤ " فَتَعَجَّبَ بِيلاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعاً ". الصلب كان موتاً مؤلماً وبطيئاً جداً. غالباً ما كان يستغرق عدة أيام. الجنود الرومان كانوا يعطون الضحايا ماءً أو خمرًا من وقتٍ لآخر، ليس بدافع الرحمة، بل لكي يطيلوا موتهم. ولكن هذه المرة كان على المدانين أن يموتوا بسرعة بسبب سبت الفصح الآتي، ولذلك فإن الجنود كسروا ساقى اللصين (يوحنا ١٩: ٣١ وما تلاها). كان ذلك لأجل ألا ترفع سيقانهم الجسد ليتنفس بشكل ملائم. فبذلك



كانوا سيموتون سريعاً. ولكن يسوع كان قد مات لتوه، ولذلك فإن ساقيه لم تكسرا. وهذا حقق النبوءة (يوحنا ١٩: ٣٦، التي يقتبس فيها عن خر ١٢: ٤٦. انظر التعليق التفسيري على مرقس ١٥: ٢٧).  
كلمة "إن" ليست علامة على جملة شرطية، بل سؤال غير مباشر. بيلاطس اندهل من أن يسوع مات سريعاً جداً هكذا، ولذلك فقد سأل مساعديه هذا السؤال غير المباشر.

١٥: ٤٥ "الْجَسَدُ". الكلمة اليونانية هي ليست *soma*، بل *ptōma*، والتي تعني جثمان أو /جثة. يسوع كان ميتاً.

١٥: ٤٦ "فَاشْتَرَى كَتَانًا، فَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَتَانِ". كان نيقوديموس أيضاً هناك (يوحنا ١٩: ٣٩-٤٠). وهذان أعدا جسد يسوع بسرعة (بسبب الاقتراب السريع ليوم السبت عند الساعة ٦ مساءً) بحسب التقليد اليهودي. اليهود ما كانوا يمارسون التحنيط كما كان المصريون يفعلون، ولكن كانت لديهم اجراءات معينة تتعلق بالكتان والطيب.

□ "وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ كَانَ مَنُحَوَّتًا فِي صَخْرَةٍ". هذا يحقق النبوءة المحددة في أش ٥٣: ٩. مت ٢٧: ٥٧-٦٠ والتي تخبرنا أنه كان قبر يوسف الشخصي.

□ "مَنُحَوَّتًا فِي صَخْرَةٍ". لم يُدفن يسوع في الأرض، بل في مدفن عائلة يوسف. لقد كان تجويفاً في جرف صخري وكان يُفترض أن يحوي عدة الواح للدفن. كان هناك الكثير من هذه في منطقة أورشليم.

□ "حَجْرًا". هذا التجويف الحجري في الصخر كان يُنحت على شكل حجر الطحن. هذه القبور كانت تتعرض للسرقة عادةً ولذلك فقد كانت تُختم بحجر ثقيل. حجم الحجر كان يُظهر أن ذلك كان قبر رجلٍ غني.

١٥: ٤٧ "تَنْظُرَانِ أَيْنَ وُضِعَ". هذه الكلمة تعني "ينظر باهتمام وعناية". لقد كانا يريدان أن يتأكدا من أن يسوع قد أُعدَّ بشكلٍ ملائم للدفن. ولكن هذا كان بحاجة إلى شاهدين (مت ١٧: ١٦؛ ١٩: ١٥) لتأكيد الشهادة الشرعية. يسوع كان ميتاً وهم لم يذهبوا إلى القبر الخطأ.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيّر في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُني بها أن تُحثك على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- من الذي ألقى القبض على يسوع؟ (مم كان يتكون الحشد)
- ٢- كيف كانت محاكمة يسوع غير ملائمة، حتى بمعايير يهودية؟
- ٣- هل كان هناك خادمة أم خادمتان في الآيات ٦٦-٦٩؟
- ٤- لماذا كان بطرس متوتراً جداً في باحة القصر؟
- ٥- اقرأ روايات المحاكمات في كل الأناجيل الأربعة وضع قائمة بالأحداث متسلسلةً زمانياً كما تراها أنت.
- ٦- صف إن أمكن، دوافع بيلاطس في كل هذا؟
- ٧- كيف نستطيع أن نفسر تصرف الجمع؟
- ٨- لماذا سخر الجنود من يسوع؟ كم عدد الجماعات التي سخرت منه؟
- ٩- ضع قائمة بالطرق المختلفة التي سخروا بها من يسوع.
- ١٠- أين صُلب يسوع؟
- ١١- لماذا شعر يسوع بأنه متروك من الأب (مرقس ١٥: ٣٤)؟
- ١٢- لماذا تكون الآية مرقس ١٥: ٣٩ أحد الآيات المفتاحية في إنجيل مرقس؟
- ١٣- لماذا أراد يوسف أن يُدفن يسوع سريعاً؟

## مرقس ١٦

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
حاملات الطيب يذهبن إلى القبر ١٦: ١-٨	قيامه يسوع ١٦: ١-٨	قيامه يسوع من الأموات ١٦: ١-٨	القيامة ١٦: ١-١١
ترائي يسوع ١٦: ٩-٢٠	يسوع يظهر لمريم المجدلية ١٦: ٩-١١	يسوع يظهر لمريم المجدلية ١٦: ٩-١١	ظهوره لتلاميذه ١٦: ١٢-١٣
	يسوع يظهر لتلاميذه ١٦: ١٢-١٣	يسوع يظهر لتلاميذه ١٦: ١٢-١٣	ظهوره للتلاميذ ١٦: ١٤-١٨
	يسوع يظهر للرسل الأحد عشر ١٦: ١٤-١٨	يسوع يظهر لتلاميذه ١٦: ١٤-١٨	صعود الرب يسوع إلى السماء ١٦: ١٩-٢٠
	صعود يسوع إلى السماء ١٦: ١٩-٢٠	صعود الرب يسوع إلى السماء ١٦: ١٩-٢٠	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الألووية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتكَلِّ على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أو أحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### قانونية الآيات ٩ - ٢٠

أ- لا أعتقد أن الآيات ٩ - ٢٠ أصلية في إنجيل مرقس. هي ليست ملهمة أو موحى بها ويجب أن لا تُشتمل في العهد الجديد.

ب- كل ما يأتي بعد الآية ٨ ليس موجوداً في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة والتي هي:

- ١- السينائية، المعروفة باسم الحرف الأول من الأبجدية العبرية ٤. هذه المخطوطة التي تشتمل على كل العهد الجديد هي من القرن الرابع. لقد وجدت في دير القديسة كاترين على جبل موسى، الذي يُعتقد أنه الموقع التقليدي لجبل سيناء.
- ٢- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة بالحرف اليوناني B. هذه المخطوطات تحتوي على كل العهد الجديد ما عدا الرؤيا وهي أيضاً من القرن الرابع. لقد وُجدت في العصور الحديثة في المكتبة الفاتيكانية في روما.

ج- الشاهد الثالث من المخطوطات الإنشائية على العهد الجديد اليوناني، المخطوطة الاسكندرية، تُعرف بالحرف اليوناني A. هذه المخطوطة تشتمل على كل العهد الجديد وهي من القرن الخامس. إنها من الاسكندرية، في مصر. وتشتمل على نهاية لمرقس (تلك التي نجدها في Textus Receptus و KJV). هذا التحرير الطويل ظهر أولاً في كتاب Irenaeus (١٢٠ - ٢٠٢م) *Against Heresies* III:10:5 والكتاب الذي جمع فيه Titian (١١٠ - ١٧٢م) الأنجيل الأربعة بما يسمى الإنجيل الرابع. ولكن Origen of Alexandria و Clement of Alexandria لم يقتبسوا أبداً أو يلمحوا إلى هذه الآيات ولو مرة واحدة. هذا يدلني على أن النهاية لم تكن أصلية حتى في المخطوطة الاسكندرية، التي من نفس المدينة. الآيات مشتملة في المخطوطة C، والتي هي أيضاً من الاسكندرية في زمن من القرن الخامس.

د- Eusebius (٢٧٥-٣٤٠م)، وهو مؤرخ كنسي باكر من القرن الرابع، قال "النسخ الأكثر دقة" تنتهي بمرقس ١٦: ٨.

هـ- Jerome (٣٤٧-٤٢٠م)، مترجم الفولغاتا اللاتينية قال أن كل المخطوطات اليونانية تقريباً لا توجد فيها نهاية بعد الآية ٨.

و- الآيات ٩-٢٠ تحوي ١٤-١٧ كلمة لا تستخدم سابقاً ولا تستخدم بشكل مختلف في إنجيل مرقس. هناك أيضاً تغيير لافت في الأسلوب وعلم نظم الجملة. العلامت غير الكتابية الواضحة في مرقس ١٦: ١٨ تؤكد على الطبيعة غير الموحى بها في هذه الآيات الإضافية.

ز- مخطوطات من مصر (قبطية) تحوي أربع نهايات مختلفة بعد الآية ٨. بعض المخطوطات اليونانية تشتمل على النهاية الطويلة (مرقس ١٦: ٩-٢٠) وبعدها النهاية القصيرة ومن بعدها النهاية الطويلة أو أحد النهايات الأخرى المدمجة معها.  
١- فيما يلي نهاية قصيرة من مخطوطة قبطية: "وكل الأشياء التي أوصى بها بطرس وأولئك الذين كانوا خاصته، أنهاها، وبعد هذا أظهر يسوع نفسه لهم؛ ومن شروق الشمس إلى الغروب، أرسلهم ليكرزوا بالخلاص الأبدي بالإنجيل المقدس الذي غير قابل للفساد".  
٢- فيما يلي نهاية قصيرة أخرى. "ولكنهم أخبروا بطرس باختصار وأولئك الذين معه عن كل ما قيل لهم. وبعد ذلك أرسلهم يسوع بنفسه من الشرق إلى الغرب من أجل الإعلان المقدس الذي لا يزول بالخلاص الأبدي". هذه تسمى "النهاية القصيرة" وتوجد في المخطوطة اللاتينية القديمة K.

ح- المشكلة الكبرى هي أن إنجيل مرقس يبدو بأنه ينتهي بشكل مفاجئ بالآية ٨. هناك عدة نظريات ولكن ما من أحد يعرف بشكل مؤكد لماذا ينهي مرقس إنجيله بشكل مفاجئ بملاحظة تشير إلى الخوف.

ط- هناك تفسير جيد عن المشكلة النصية هذه في Bruce M. Metzger's book *A Textual Commentary on the Greek New Testament* الذي نشرته United Bible Societies, pp. 122-126 أو Robert G. Bratcher and Eugene Nida's book *A Translator's Handbook on the Gospel of Mark* الذي نشرته United Bible Societies, pp. 517-522.

ي- لأجل نقاش مختصر عن النقد النصي انظر الملحق رقم ٢ في نهاية هذا التفسير.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميت/فاندايك: مرقس ١٦: ١-٨  
"وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ حَنُوطاً لِيَاتِيْنَ وَيَذْنَهُنَّ. وَيَاكِرًا جَدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. وَكَانَ يَقْلُنُ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: «مَنْ يَدْخُرُجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ؟» فَتَطْلَعْنَ وَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُخِرَ! لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيماً جَدًّا. وَلَمَّا دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابًا جَالِسًا عَنِ الْيَمِينِ لَابِسًا حُلَّةً بِيضَاءَ فَأَنْدَهَشْنَ. فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ! أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْنُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. لَكِنْ أَذْهَبْنَ وَقَلْنَ لِتِلَامِيذِهِ وَلِبَطْرُسَ إِنَّهُ سَيَبْقَى إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». فَخَرَجْنَ سَرِيعًا وَهَرَبْنَ مِنَ الْقَبْرِ لِأَنَّ الرُّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ أَخَذَتْهُنَّ. وَلَمْ يَقْلُنْ لِأَحَدٍ شَيْئًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ."

١٦: ١ "وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ". الاسرائيليون القدماء كانوا يبدأون أيامهم بشفق الغروب (المساء)، بحسب تك ١: ٥، ٨، ١٣، ١٩، ٢٣، ٣١. ولكن الرومان (واليونانيين) كانوا قد تبناوا الطريقة البابلية في تقسيم النهار والليل إلى ١٢ قسم. هذه الأقسام لم تكن متساوية في الطول بسبب التغييرات الموسمية في طول الليل/الظلمة. مرقس ١٥ يستخدم توقيتات متعددة من هذه التقسيمات الزمنية (الساعة الثالثة، مرقس ١٦: ٢٥؛ الساعة السادسة، مرقس ١٦: ٣٣؛ الساعة التاسعة، مرقس ١٦: ٣٤). هذه العبارة يظهر أنها تشير إلى طريقة بني اسرائيل القديمة وستشير إلى الساعة ٦ مساء الجمعة حتى ٦ مساء السبت لأجل السبت.

□ " مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ". انظر الموضوع الخاص التالي.

## موضوع خاص: النسوة اللواتي تبعن يسوع ( SPECIAL TOPIC: THE WOMEN WHO FOLLOWED ) (JESUS)

أ- أول من ذكرهم من النساء اللواتي تبعن يسوع والذين ساعدنه وجماعة الرسل هو في لو ٨: ١-٣، وهؤلاء هن:

١- مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ (الآية ٢)

أ- مت ٢٧: ٥٦، ٦١؛ ٢٨: ١

ب- مر ١٥: ٤٠، ٤٧؛ ١٦: ٩

ج- لو ٨: ٢٤؛ ١٠: ١٠

د- يو ١٩: ٢٥، ٢٠؛ ١١، ١٦، ١٨

٢- يُوَنَّا امْرَأَةُ حُوزِي (وَكِيلِ هِيرُودُسَ، الْآيَةُ ٣) يرد اسمها أيضاً في القائمة في لو ١٠: ٢٤

٣- سُوَسَنَّةُ (الآية ٣).

٤- "وَأَخْرَجْنَ كَثِيرَاتٍ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ" (الآية ٣)

ب- مجموعة نساء يتم ذكرهن على أنهن كنّ حاضرات عند الصلب:

١- قائمة متى:

أ- مريم المجدلية (٢٧: ٥٦)

ب- مريم أمّ يعقوب ويوسي (٢٧: ٥٦)

ج- أمّ ابني زبدي (٢٧: ٥٦)

٢- قائمة مرقس:

أ- مريم المجدلية (٢٥: ٤٠)

ب- مريم أمّ يعقوب الصّغير ويوسي (١٥: ٤٠)

ج- سالومة (١٥: ٤٠)

٣- يكتفي لوقا بالقول: "نساءً كنّ قد تبعنّه من الجليل" (٢٣: ٤٩).

٤- قائمة يوحنا:

أ- مريم أمّ يسوع (١٩: ٢٥)

ب- أخت أمّه مريم (١٩: ٢٥)

ج- مريم زوجة كلوبا (١٩: ٢٥)

د- مريم المجدلية (١٩: ٢٥)

ج- مجموعة نساء يُذكر أنهن كنّ يشاهدن الموضوع الذي دُفِن فيه يسوع:

١- قائمة متى:

أ- مريم المجدلية (٢٧: ٦١)

ب- مريم الأخرى (٢٧: ٦١)

٢- قائمة مرقس

أ- مريم المجدلية (١٥: ٤٧)

ب- مريم أمّ يوسي (١٥: ٤٧)

٣- يكتفي لوقا بالقول: "نساءً كنّ قد أتّين معهُ من الجليل".

٤- ليس في يوحنا ذكر لنسوة رأين القبر

د- جماعة من النسوة أتّين إلى القبر باكراً صباح الأحد

١- قائمة متى:

أ- مريم المجدلية (٢٨: ١)

ب- مريم الأخرى (٢٨: ١)

٢- قائمة مرقس:

أ- مريم المجدلية (١٦: ١)

ب- مريم أمّ يعقوب (١٦: ١)

ج- سالومة (١٦: ١)

٣- قائمة لوقا:

أ- "أتّين إلى القبر" (٢٤: ١-٥، ٢٤)

(١) مريم المجدلية (٢٤: ١٠)

(٢) يونا (٢٤: ١٠)

(٣) مريم أمّ يعقوب (٢٤: ١٠)

٤- يضع يوحنا اسم مريم المجدلية فقط في القائمة (٢٠: ١، ١١).

هـ- النسوة التي يُذكر أنهن كنّ في العلية (أع ١: ١٤)

١- "النساء" (١٤: ١)

٢- مريم أمّ يسوع (١٤: ١)

و- لا نعرف بالضبط طبيعة العلاقة بين مختلف النسوة هؤلاء في مختلف القوائم. من الواضح أن مريم المجدلية كان لها دور كبير. لقراءة مقالة

جديدة عن النسوة في حياة يسوع وخدمته انظر كتاب *Dictionary of Jesus and the Gospels*، إصدار دار IVP للنشر، الصفحات ٨٨٠-٨٨٦.

▣ "اشترت حنوطاً... يدهنه". رغم أن النسوة كانوا قد رأوا يوسف ونيقوديموس يعدّان جسد يسوع ويضعانه في قبر، إلا أنه من الواضح وبسبب ضيق الوقت (بين الساعة ٣-٦ مساءً) أن شيئاً من إجراءات الدفن اليهودية الاعتيادية قد أغفلت (ربما الشموع الأروماتية القوية الرائحة أو نوع معين ما من الحنوط)، وهؤلاء النسوة كنّ ذاهبات لينهين بشكلٍ لائق الإجراءات التقليدية.

### موضوع خاص: حنوط الدفن (SPECIAL TOPIC: BURIAL SPICES)

أ- المرّ، مادة صمغية عطرية من أشجار عربية (BDB 600, KB 629؛ انظر 147-148 *UBS, Fauna and Flora of the Bible*)  
١- هذا الطيب يُذكر اثنتي عشر مرة في العهد القديم، ومعظمها في أدب الحكمة كعطر (مز ٤٥: ٨؛ نشيد الأنشاد ١: ١٣؛ ٤: ١٤؛ ٥: ١، ٥)

٢- كان أحد الهدايا التي قدمها المجوس للطفل يسوع (مت ٢: ١١)  
 ٣- الرمزية فيه مذهشة:  
 أ. يُستخدم في "دهن المسحة المقدس" (خر ٣٠: ٢٣-٢٥)  
 ب. يُستخدم كهديّة للملك (مت ٢: ١١)  
 ج. يُستخدم لتطبيب جسد يسوع لدى دفنه (يو ١٩: ٣٩ ورمزياً في يو ١١: ٢). كان هذا بحسب عادات اليهود التي يصفها التلمود (Berakhoth 53a).  
 د- كانت نساء أورشليم تستخدمه في مشروب يتم إعطاؤه للرجال لتشجيعهم وهم في طريقهم للصلب (مر ١٥: ٢٣) وذلك من أجل تخفيف الألم  
 ب- ألوة، نوع من الخشب المعطر (BDB 14 III, KB 19)  
 ١- له علاقة بالعطر الأراج (عد ٢٤: ٦؛ مز ٤٥: ٨؛ أم ٧: ١٧؛ نشيد الأنشاد ٤: ١٤؛ انظر UBS, *Fauna and Flora of the Bible*, pp. 90-91)  
 ٢- كان يستخدمه المصريون، ممزوجاً بالمر، كجزء من عملية التحنيط  
 ٣- جلب نيقوديمس كمية كبيرة من هذا عند دفن يسوع ومسحه به (يو ١٩: ٣٩). وهذا بحسب عادات اليهود الموصوفة في التلمود (Betsah 6a). انظر الموضوع الخاص: شعائر الدفن.

١٦: ٢ "وَبَاكِرًا جَدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ". جميع الأناجيل تدون توقيتاً مختلفاً قليلاً

١. متى ٢٨: ١ يحوي "عند الفجر"  
 ٢. لوقا ٢٤: ١ يحوي "في الصباح الباكر"  
 ٣. يوحنا ٢٠: ١ "بينما كانت لا تزال هناك ظلمة"  
 من الواضح أن هؤلاء النسوة تركن منزلهن عندما كان الوقت لا يزال ظلاماً، ولكن في الوقت الذي وصلن فيه (ربما كان عليهن أن يشترين الطيوب) إلى القبر كان قد صار الوقت فجرًا.

١٦: ٣ "وَكُنَّ يَقُلْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ". هذا زمن ناقص. لقد ظلوا يتساءلون عن الموضوع ويسألون بعضهم البعض مراراً وتكراراً وهم يسبرون نحو القبر.

▣ "مَنْ يُدْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ". كانوا قد وصلوا تقريباً ومعهم الحنوط قبل أن يفكروا بالحجر الضخم الذي كان قد ختم القبر. مرقس لا يقول شيئاً عن الحراس وعن الختم الوارد ذكره في مت ٢٧: ٦٢-٦٦.  
 هذه الحجر كانت مستديرة ومنحوتة بشكل يلائم ليعلق الثغرة أمام القبر الذي في الصخور. نسبياً كان أمراً سهلاً يُدحرج إلى الخندق، ولكن كان من الصعب إزالة الحجر.

١٦: ٤ "تَطَلَّعْنَ". من الواضح أنهن كن مكتئبات منكسات رؤوسهن وينظرن إلى الأرض في حزن.

▣ "الْحَجَرَ فَدُحْرِجَ". من مت ٢٨: ٢ يبدو أن الحجر كان قد دُحرج عن القبر بزلزال (سببه ملاك، لوقا ٢٤: ٤؛ يوحنا ٢٠: ١٢) وكان قد وُضع جانباً.

▣ "لِأَنَّهَ كَانَ عَظِيمًا جَدًّا". كانت سرقة القبور أمراً مألوفاً شائعاً في تلك الأيام بسبب قيمة الطيوب ومواد الدفن الأخرى. موضع وشكل السرداب (المدفن) وأيضاً حجم الحجر يظهر أنه كان قبر رجلٍ غني (أش ٥٣: ٩).

١٦: ٥ "وَلَمَّا دَخَلْنَ الْقَبْرَ". يوحنا ٢٠: ١١ يقول أن مريم كانت خارج القبر تنتظر إلى داخله، ولكن لوقا ٢٤: ٣ يؤكد أنه، على الأقل في نقطة ما من الزمن، دخلت النسوة.

▣ "رَأَيْنَ شَابًّا جَالِسًا عَنِ الْيَمِينِ". عادةً يكون متى هو الذي يذكر شخصين- اثنان فيهما روح شريفة، أعميان في أريحا، الخ- ولكن هنا لوقا ويوحنا يتكلمان عن ملاكين بينما مرقس ومتى يذكران ملاكاً واحداً.  
 في الكتاب المقدس، الملائكة عادةً تُصور على أنها ذكور، باستثناء زكريا ٥: ٩-١٠.

▣ "لِأَسْبَابٍ حُلَّةٍ بِيَضَاءٍ". هناك رواية أكمل من هذه بكثير تتعلق بالثياب نجدها في مت ٢٨: ٣ (لوقا ٢٤: ٤ يحوي "بثيابٍ بَرَّاقَةٍ").

١٦: ٦ "لَا تَدَّهِشْنَ". هذا أمر مضارع مع أداة نفي، ويعني عادةً التوقف عن عملٍ أخذٍ للحدث للتو. البشر دائماً يشعرون بالخشية والخوف عند الظهورات المادية للعالم الروحي.

▣ "يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ". انظر التعليق الأكمل على مرقس ١٤: ٦٧.

□ "المصلوب". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول (مت ٢٨: ٥). هذا يحوي ذات التعريف وقد يكون لقباً "المصلوب" (١ كور ١: ٢٣; ٢: ٢; غل ٣: ١). عندما نظر يسوع ستكون لا تزال لديه علامات الصلب، والتي صارت علامة كرامة ومجد (١ كور ١٥: ٤ ورؤ ٥: ١٢). يسوع هو الأفتوم الوحيد في الثالوث القدوس الذي له جسد مادي.

□ "قَدْ قَامَ". القيامة هي العمود المحوري في الإيمان المسيحي (١ كور ١٥). هذا يظهر تأييد الله لحياة يسوع وذبيحته قربانية. هذا موضوع متكرر عند بطرس (أعمال ٢: ٢٤-٢٨, ٣٢, ١٥; ٢٦: ٤; ١٠: ٥; ٣٠: ١٠; ٤٠: ١ بط ١: ١٣; ٣: ١٨, ٢١, وبولس، أعمال ١٣: ٣٠, ٣٣, ٣٤, ٣٧; ١٧: ٣١; رو ٤: ٢٤, ٨: ١١; ١٠: ٩; ٢ كور ٤: ١٤). هذا تأكيد على قبول الأب للموت البدلي للابن (١ كور ١٥). لاهوتياً كل الأقانيم في الثالوث كانت فعالة في قيامة المسيح: الأب (أعمال ٢: ٢٤; ٣: ١٥; ٤: ١٠; ٥: ٣٠; ١٠: ٤٠; ١٣: ٣٠, ٣٣, ٣٤; ١٧: ٣١); والروح القدس (رو ٨: ١١); والابن (يوحنا ٢: ١٩-٢٢; ١٠: ١٧-١٨). انظر الموضوع الخاص: القيامة على مرقس ٨: ٣١.

□ "هُؤُودًا الْمَوْضِعَ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ". هذا يشير إلى أحد الرفوف الصخرية المتعددة في قبر يوسف. يوحنا ٢٠: ٦-٧ يصف مكان الدفن هذا وكيف كانت لفائف الكفن موضوعة.

٧: ١٦ "لَكِنْ أَذْهَبَنَّ وَقَلْنِ لِتَلَامِيذِهِ وَلِيُطْرُسَ". لماذا يُذكر اسم بطرس بشكل محدد؟ كم كان ربنا حنوناً وعميق التفكير (من خلال الملاك)، حتى أنه سيخصص بطرس المتردد والمتالم. بطرس يتذكر.

□ "إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ". كان يسوع قد رتب مسبقاً لقاءً مع تلاميذه في الجليل بعد قيامته. التلاميذ لم يفهموا بشكل واضح المعاني الضمنية اللاهوتية من هذا الحدث (مرقس ١٤: ٢٨; مت ٢٨: ٣٢; ٢٨: ٧, ١٠; يوحنا ٢١: ١ كور ١٥: ٦). أعتقد أن هذا كان زمان ومكان المأمورية العظمى.

١٦: ٨ "لَأَنَّ الرِّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ أَخَذَتَاهُنَّ". متى ٢٨: ٨ تضيف "فرح عظيم".

□ "وَلَمْ يَقُلْنَ لِأَحَدٍ شَيْئًا". هل كان هذا لفترة مؤقتة أم أنهم لم يطيعوا أبداً رسالة الملاك التي في مرقس ١٦: ٧؟ يوحنا ٢٠: ١-١٠ يقدم روايةً عن مريم المجدلية تخبر التلاميذ عن القبر الفارغ، ولكن لا تقول شيئاً عن رسالة ملاك.

□ "لَأَنَّهِنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ". هذا الإنجيل ينتهي بشكل مفاجئ جداً وبملاحظة سلبية كهذه التي من الواضح أن الكتابة القدماء حاولوا أن يضيفوا نوعاً من الخاتمة الموجزة إليها.

١٦: ٩-٢٠ أنا ملتزم بالكتابات الرسولية الملهمة على أنها كلمة الله الحقيقية، المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، ولكن هذه الآيات ليست ملهمة، بل وربما كتبها هراطقة (شرب السم، التعامل مع الأفاعي). أرفض أن أعلق عليها. من أجل نقاش كامل على المشكلة النصية انظر كتاب Bruce M. Metzger, *A Textual Commentary On the Greek New Testament*, pp. 122-126.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلي واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةً لئساعذك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

١- ما سبب وجود اختلافات وفروقات بين روايات الأناجيل الأربعة؟

٢- لماذا ينتهي إنجيل مرقس بملاحظة سلبية كهذه؟

٣- لماذا تكون القيامة عموداً أساسياً محورياً للإيمان المسيحي؟

## مدخل إلى ١ بطرس

### نسب الكتابة

أ- الدليل الداخلي على نسبة الكتابة إلى الرسول بطرس

١- يقال الاسم صراحةً في ١ بط ١ : ١

٢- هناك تلميحات إلى كلمات وخبرات حياة يسوع والاثنى عشر

أ. أمثلة مأخوذة من E. G. Selwyn's *The First Epistle of St. Peter*, 1946

(١) ١ بط ١ : ٣ - يوحنا ٢١ : ٢٧

(٢) ١ بط ١ : ٧-٩ - لوقا ٢٢ : ٣١ ; مرقس ٨ : ٢٩

(٣) ١ بط ١ : ١٠-١٢ - لوقا ٢٤ : ٢٥ ; أعمال ١٥ : ١٤

(٤) ١ بط ٣ : ١٥ - مرقس ١٤ : ٢٩ , ٧١

(٥) ١ بط ٥ : ٢ - يوحنا ٢١ : ١٥

ب. أمثلة مأخوذة من Alan Stibbbs' *The First Epistle General of Peter*, 1971

(١) ١ بط ١ : ١٦ - مت ٥ : ٤٨

(٢) ١ بط ١ : ١٧ - مت ٢٢ : ١٦

(٣) ١ بط ١ : ١٨ - مرقس ١٠ : ٤٥

(٤) ١ بط ١ : ٢٢ - يوحنا ١٥ : ١٢

(٥) ١ بط ٢ : ٤ - مت ٢١ : ٤٢

(٦) ١ بط ٢ : ١٩ - لوقا ٦ : ٣٢ ; مت ٥ : ٣٩

(٧) ١ بط ٣ : ٩ - مت ٥ : ٣٩

(٨) ١ بط ٣ : ١٤ - مت ٥ : ١٠

(٩) ١ بط ٣ : ١٦ - مت ٥ : ٤٤ ; لوقا ٦ : ٢٨

(١٠) ١ بط ٣ : ٢٠ - مت ٢٤ : ٣٧-٣٨

(١١) ١ بط ٤ : ١١ - مت ٥ : ١٦

(١٢) ١ بط ٤ : ١٣ - مت ٥ : ١٠

(١٣) ١ بط ٤ : ١٨ - مت ٢٤ : ٢٢

(١٤) ١ بط ٥ : ٣ - مت ٢٠ : ٢٥

(١٥) ١ بط ٥ : ٧ - مت ٦ : ٢٥

٣- كلمات وعبارات مشابهة لعظات بطرس في أعمال الرسل

أ. ١ بط ١ : ٢٠ - أعمال ٢ : ٢٣

ب. ١ بط ٢ : ٧-٨ - أعمال ٤ : ١٠-١١

ج. ١ بط ٢ : ٢٤ - أعمال ٥ : ٣٠ ; ١٠ : ٣٩ (خاصةً استخدام الكلمة اليونانية *xylon* لأجل الصليب)

د. ١ بط ٤ : ٥ - أعمال ١٠ : ٤٥

٤- المقارنات المرسلين في القرن الأول المعاصر

أ. سيلفانوس (سيلاس) - ١ بط ٥ : ١٢

ب. مرقس (يوحنا مرقس) - ١ بط ٥ : ١٣

ب- الدليل الخارجي على نسب الكتابة إلى الرسول بطرس

١- أنها قد قبلت في وقت مبكر وبشكل واسع من قبل الكنيسة الأولى

أ. تعابير مشابهة، ربما مقتبسة، نجدها عند Clement of Rome في *Letter to Corinthians* (٩٥ م.)

ب. تعابير مشابهة، ربما اقتباس، في Epistle of Barnabas (١٣٠ م.)

ج. يُلمح إليها من قبل Papias، أسقف هيربوليس (١٤٠ م.) في اقتباس من Eusebius' *His. Eccl.*

د. اقتبس عنها Polycarp في *Epistle to the Philippians 8: 1*، ولكنه لا يذكر ابطرس بالاسم (مات Polycarp عام ١٥٥ م.)

ه. اقتبس عنها Irenaeus (١٤٠-٢٠٣ م.)

و. اقتبس عنها Origen (١٨٥-٢٥٣ م.) Origen كان يعتقد أن ١ بط ٥ : ١٣ حيث بطرس ينادي مرقس "ابني" تعني أنه كتب إنجيل بطرس.

ح. اقتبس عنها Tertullian (١٥٠-٢٢٢ م.)

ج- أسباب الشك في نسب كتابة الرسالة إلى الرسول بطرس

١. ليست مدرجة في الشذرة الموراتورية، وهي قائمة بالأسفار القانونية المجمعة في روما في الفترة بين عام ١٨٠-٢٠٠ م.

٢. اللغة اليونانية جيدة، وهي يونانية سائدة مصقولة، وهذا أمر مدهش من قبل شخص يعتبر صياد سمك جليلي "غير متعلم" ( a )

٣. تبدو كثيراً جداً مثل كتابات بولس في رسالة رومية وأفسس

٤. وصفها للاضطهاد الموجود في ١ بطرس يناسب بشكل أفضل تاريخاً لاحقاً

أ. Domitian (٨١-٩٦ م)

ب. Trajan (٩٨-١١٧ م)

د- إجابات ممكنة للدراسات المحدثّة تتعلق بـ:

١. أن الشذرة الموراتوية قد تدمر فيها وفُقد على الأقل سطر واحد من النص ( B. F. Westcott's *A General Survey of the History of the Canon of the New Testament*, 6th ed. p. 289).

٢. أن بطرس لم يكن متعلماً (أعمال ٤: ١٣)، ولكن مجرد شخص تلقى تعليماً في مدرسة ربانية مميزة. من الواضح أن معظم اليهود في الجليل كانوا يتكلمون بلغتين منذ الولادة. وهناك مسألة رئيسية أخرى في هذا النقاش هي استخدام بطرس لكاتب. صيغة الكلمات في ١ بط ٥: ١٢ تقترح أنه استخدم سلفانوس (سيلاس).

٣. كل من بطرس وبولس اقتبسوا في معظم الأحيان مادة ليتورجية أو للتدريب (وثائق تعليمية) كانت شائعة في الكنيسة الأولى. كان لهما أيضاً بعض التواصل مع بعضهما البعض عبر السنين (أعمال. غل و ٢ بط ٣: ١٥-١٦). بالنسبة لي، الاحتمال الأرجح للتشابه بين بطرس وكتابات بولس يمكن تفسيرها باستخدام بطرس لرفيق بولس الارسالي سيلاس (سلفانوس) ككاتب له.

٤. ١ بطرس لا تعكس بالضرورة الاضطهاد الواسع النطاق الذي شمل الامبراطورية. تؤكد بطرس على حاجة المؤمنين للخضوع إلى الحكومة (١ بط ٢: ١٣-١٧) سيكون أمراً غير مألوف إن كان هناك فترة اضطهاد رسمي في كل أرجاء الامبراطورية.

مرض نيرون العقلي المتنامي (٥٤-٦٨ م) (مثل ادعاء العظمة) شجع الفرق الدينية المحلية التابعة للإمبراطور، وخاصة في آسيا الصغرى، بأن تحرض على اضطهادات محلية. ١ بطرس تلائم أيام نيرون على أفضل وجه أكثر من أيام Domitian (٨١-٩٦ م) أو Trajan (٩٨-١١٧ م). وربما يكون محتملاً أيضاً أن جزءاً من الاضطهاد يأتي من الجماعات اليهودية وأيضاً الموظفين الحكوميين المحليين أو الأديان الامبراطورية.

هـ- لا شيء في ١ بطرس نفسها يشير إلى فترة أو كاتب لاحقين.

## تاريخ الكتابة

أ- من الواضح أن التاريخ مرتبط بنسب الكتابة.

ب- التقليد يربط بين موت بطرس وبولس في روما تحت حكم نيرون، على الأرجح عام ٦٥ م. إن كان الأمر كذلك، فإن ١ بطرس تكون قد كتبت حوالي العام ٦٣-٦٤ م.

ج- تاريخ يعود إلى منتصف القرن الأول هو أمر ممكن إن كان بطرس هو الذي يلمح إليه Clement of Rome (٩٥ م).

د- يعتقد T. Robertson أن بطرس مات عام ٦٧-٦٨ م وكتب ١ بطرس في عام ٦٥-٦٦. أعتقد أنه مات عام ٦٤-٦٥ م وكتب تماماً قبيل ذلك.

## المرسل إليهم

أ- هي نموذج من رسائل القرن الأول، والمرسل إليهم يُشار لهم في ١ بط ١: ١ على أنهم "أولئك المقيمين كغرباء مبعثرين في كل أرجاء بنطس، وغلطية، وكبادوكية، وآسيا وبيثينية". هذه المقاطعات الرومانية (والتي تؤكد أن غلطية هي غلطية الاثنية الشمالية) تقع في شمال تركية الحديثة. هذه المناطق من الواضح أنها أماكن لم يبشّر فيها بولس (أعمال ١٦: ٦) ولا بطرس (١ بط ١: ١٢). ربما كانت هذه الكنائس قد نشأت على يد يهود مهتدين عادوا إلى ديارهم بعد العنصرة (أعمال ٢: ٩-١١).

ب- رغم أن هذه الكنائس ربما كانت أصلاً قد أسسها مؤمنون يهود في زمن كتابة بطرس، إلا أنها كانت أممية على الأغلب.

١. كانوا قبلاً يجهلون الله (١: ١٤)

٢. طرق خصبة من الحياة وُثرت عن أسلافهم (١ بط ١: ١٨)

٣. والآن هم شعب الله (١ بط ٢: ٩-١٠، تلاعب على الآيات التي وردت في هوشع ١: ٩-١٠; ٢: ٢٣)

٤. بين الأمميين (١ بط ٢: ١٢)

٥. تضع قائمة بالردائل الأممية (١ بط ٤: ٣-٤)

ج- السفر لا يحتوي على عناصر يهودية

١. استخدام كلمة "غرباء" و "شذرات" تعكس بيئة يهودية (يوحنا ٧: ٣٥; أعمال ٧: ٦)

٢. استخدام أسفار العهد القديم

أ. الخروج ١٩ (١ بط ٢: ٥، ٩)

ب. أشعيا ٥٣ (١ بط ١: ١٩; ٢: ٢٢، ٢٤، ٢٥)

ولكن هذه الأمثلة لا تعكس بالضرورة كنيسة يهودية بل

١. انتقال ألقاب العهد القديم من اسرائيل إلى الكنيسة ("ملكوت كهنة")



- أ. ١ بط ٢: ٥  
 ب. ١ بط ٢: ٩  
 ٢. وثيقة تدريب كنسي (مواد تعليمية لأجل المؤمنين الجدد)، والتي كانت تستخدم نصوصاً مسيانية من العهد القديم  
 أ. ١ بط ١: ١٩ – أشعياء ٥٣: ٧ (الحمل)  
 ب. ١ بط ٢: ٢٢ – أشعياء ٥٣: ٥  
 ج. ١ بط ٢: ٢٤ – أشعياء ٥٣: ٤, ٥, ١١, ١٢  
 د. ١ بط ٢: ٢٥ – أشعياء ٥٣: ٦

د- رغم أن بطرس كان قد دُعي بشكل محدد ليكرز لليهود (غل ٢: ٨)، إلا أنه كان، مثل بولس، قد عمل مع كل من اليهود والأمميين (أعمال ١٠). اهتداء كورنيليوس أظهر لبطرس شمولية الإنجيل الجذرية. ١ بطرس تعكس هذا الإدراك الجديد.

## هدف الكتابة

أ- ١ بط فيها جانب عقائدي وجانب عملي. ولكن، كما أن بولس قسم رسائله إلى قسم ابتدائي عن العقيدة وقسم ختامي عن التطبيق، كذلك بطرس يمزج الاثنين. رسالته هي أكثر صعوبة في تحديد النقاط الرئيسية. من نواح عديدة تعكس عظة أكثر منها رسالة.

ب- المسألة الرئيسية التي يتم مناقشتها هي المعاناة والاضطهاد. وهذا يتم بطريقتين.

١. يسوع يُقدم أو يُصور على أنه المثال الأعلى للألم والرفض (١ بط ١: ١١؛ ٢: ٢١، ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ١، ١٣؛ ٥: ١).
٢. أتباع يسوع مدعوين ليحاكوا نمودجه وموقفه (١ بط ١: ٦-٧؛ ٢: ١٩؛ ٣: ١٣-١٧؛ ٤: ١، ١٢-١٩؛ ٥: ٩-١٠).

ج- على ضوء الألم والمعاناة والاضطهادات التي كانت شائعة جداً في السنوات الأولى من المسيحية، ليس من المدهش أن نرى مدى ذكر المجيء الثاني. هذا السفر، مثل معظم كتابات العهد الجديد، هي أخروية بشكل كامل.

## النوع الأدبي

أ- هذا السفر فيه افتتاحية وخاتمة نمطية تميز القرن الأول الاغريقي-الروماني.

١. ١ بط ١: ١-٢  
 أ. الكاتب  
 ب. المرسل إليهم  
 ج. صلاة
- ١ بط ٥: ١٢-١٤  
 أ. تحيات ختامية  
 (١) ممن  
 (٢) لمن  
 ب. صلاة

ب- الجسم الرئيسي من الرسالة يشبه عظة أكثر منها رسالة. البعض افترض أنها كانت

١. أول عظة
٢. أول ليتورجية معمودية
٣. أول أجزاء من مادة تعليمية كنسية مدمجة

ج- الرسالة يبدو أنها تُختتم في ١ بط ٤: ١١ بترنيمته تهليل، ولكن ليس من مخطوطة يونانية تقف عند هذه النقطة. ربما كانت ١ بط ٤: ١٢-٥: ١١ هي خلاصة مقصودة لكل الرسالة.

د- أعتقد شخصياً أن ١ بطرس تقوم بوظيفة رسالة دورية للكنائس التي لم يؤسسها بطرس شخصياً، وهذا يشبه الحال كثيراً في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس (التي أرسلت إلى كورنثوس ولادوكيا، وهيروبوليس، كول ٤: ١٣)، ولكن أيضاً تشجيع عام للمؤمنين على أن يحترسوا من المشاكل القادمة، وهذا يشبه كثيراً رسالة غلاطية التي كتبها بولس أيضاً رسالتي أفسس. هذا النوع الأدبي الدوري يفسر نقص الافتتاحية والخاتمة الشخصيتين للرسالة. إنها تفسر أيضاً نقص الأمثلة المحددة عن الاضطهاد.

## القانونية

أ- أنا أستنتج تصنيف قانونية ١ بطرس لأن المسألة مثيرة للجدل مع ٢ بطرس.

ب- ١ بطرس توضع في Eusebius' Eccl. His. 3: 3: 25، على أنها جزء من "الأسفار غير المنتشرة". في الكنيسة القديمة ما كان هناك أي شك في أنها رسالة حقيقية من الرسول بطرس.

ج- مسألة القانونية تتفاقم بسبب عدد الكتابات الزائفة المنحولة المنسوبة إلى بطرس. الكنيسة الأولى لم تقبل أيّاً من تلك، وأدركت أن ١ بطرس وحدها و٢ بطرس المنسوبة له هي حقيقية وبيد الرسول.

١. أعمال بطرس
٢. أعمال بطرس وأندراوس
٣. أعمال بطرس وبولس
٤. آلام بطرس وبولس
٥. أعمال بطرس والاثني عشر
٦. رؤيا بطرس
٧. إنجيل بطرس
٨. آلام بطرس
٩. كرازة بطرس
١٠. أعمال بطرس السلافونية.

(من أجل نقاش عن كل من هذه الكتابات المنحولة انظروا الكتاب - Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible Vol. 4; pp. 721-723, 732-733, 740) ما من شيء من هذه الكتابات التي يُفترض نسبها إلى بطرس قد اعتبرت جدياً جزءاً من قانون العهد الجديد. هذا بحد ذاته يقول الكثير عن اشمال ١ و٢ بطرس في القانون.

### حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحد منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

- اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجملة واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبر عنه بكلماتك الخاصة.
- ١- موضوع السفر بأكمله.
  - ٢- نوع الأدب (النوع).

### حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

- اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوطاً عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.
- ١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
  - ٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
  - ٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
  - ٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
  - ٥- الخ.

## ١ بطرس ١ : ٢-٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة\*

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
تحية ٢-١ : ١	تحية ٢-١ : ١	التحية ٢-١ : ١	التحيات ٢-١ : ١
خلاص المسيحيين ٩-٣ : ١	رجاء حي ١٢-٣ : ١	رجاء الحياة الأبدية ١٣-٣ : ١	شكراً لله للرجاء الحي ١٢-٣ : ١
رجاء الأنبياء ١٢-١٠ : ١	دعوة إلى حياة القداسة ٢٥-١٣ : ١	دعوة إلى حياة مقدسة ٢٥-١٤ : ١	كونوا قديسين ٢٥-١٣ : ١
الحث على القداسة والسهر ٢١-١٣ : ١			
المحبة ٢٥-٢٢ : ١			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتكَلِّ على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ١ : ٢-١  
 "بَطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُتَعَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتَسَ وَغَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيُكْتَنَزَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ".

١ : ١ " بطرس ". من الواضح أن بطرس كان المتكلم بلسان الرسل الاثني عشر. لقد كان جزءاً من الحلقة الداخلية (بطرس ويعقوب ويوحنا). رواية بطرس كشاهد عيان عن حياة يسوع وتعاليمه (١ بط ٥ : ١) مدونة في إنجيل مرقس (ربما كان أول إنجيل مكتوب؛ وربما كُتِبَ أيضاً على يد مرقس استناداً إلى عظات بطرس في روما).

\* رغم أن تقسيم نص الكتب المقدسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كل ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كل فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكل طبعة للكتاب المقدس تُغلف ذلك الموضوع بطريقته الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.

في كل أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا الفقرة وتقع على قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و٣ في نهاية كتاب التفسير هذا.

علاقة يسوع الخاصة بطرس مدونة في كل متى ١٦ ويوحنا ٢١. ولكن هذه العلاقة الخاصة لم تكن نوعاً من الاعتراف برئاسة. بطرس كقائد (البابا) للعالم المسيحي الغربي هو تطور تاريخي (كما في نظرة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية إلى مريم، وليس تعليماً كتابياً واضحاً). بطرس تعطي نافذة إلى قلب الحياة الماضية والمضطربة لهذا القائد الرائع.

الكلمة *petros* في اليونانية تعني "صخر قائم بحد ذاته" في تغاير مع (*petra* المؤنثة) "صخر الأديم" (مت ١٦: ١٨)؛ في الآرامية كلتاها تُترجمان إلى صفا *Cephas*؛ أي تمييز بين الكلمتين اليونانيتين ليس له وجود في كلمات يسوع إلى بطرس.

□ "رَسُولٌ". كانت هذه تستخدم في اليهودية الرابية مع دلالة المعنى "الذي يُرسل بسلطان".

بطرس يوضع دائماً أولاً في القائمة. اختار يسوع الاثني عشر من تلاميذه ليكونوا معه بمعنى خاص ودعاهم "رسلاً" (لوقا ٦: ١٣). هذه الكلمة غالباً ما تستخدم مع يسوع كمرسل من الأب (مت ١٠: ٤٠؛ مرقس ٩: ٣٧؛ لوقا ٩: ٤٨؛ يوحنا ٤: ٣٤؛ ٥: ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٨: ٤٢؛ ١٠: ٣٦؛ ١١: ٤٢؛ ١٧: ٣، ٨، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥؛ ٢١: ٢٠). الاثني عشر تُدرج أسمائهم في قائمة في مت ١٠: ١-٤؛ مرقس ٣: ١٣-١٩؛ لوقا ٦: ١٢-١٦؛ أعمال ١: ١٢-١٣.

□ "يسوع". الاسم العبري كان يعني "يهوه بخلص" أو "يهوه يأتي بالخلص". هذا الاسم أعلن لوالديه من قبل ملاك (مت ١: ٢١). "يسوع" تنحدر من الكلمة العبرية للخلص، *hosea*، التي تُلحق باسم إله العهد لله، يهوه. إنها نفسها كما الاسم العبري يشوع.

□ "المسيح". هذا هو المرادف اليوناني لكلمة المسيا العبرية، والتي كانت تعني "الممسوح". إنها تدل على "من دُعي وهياً من قبل الله لأجل مهمة محددة". في العهد القديم هناك ثلاث مجموعات من القادة يُمسحون: الكهنة، والملوك، والأنبياء. يسوع يحقق كل هذه المناصب الممسوحة الثلاثة (عب ١: ٢-٣). انظر الموضوع الخاص: المسح في الكتاب المقدس (BDB 603) على مرقس ٦: ١٣.

□

سميث/فاندايك : إلى المُتَغَرِّبِينَ  
كتاب الحياة : إلى المُشْتَتِينَ المُتَغَرِّبِينَ  
العربية المشتركة : إلى المُخْتَارِينَ المُتَغَرِّبِينَ  
الترجمة اليسوعية : إلى المُخْتَارِينَ الغُربَاءِ

هذه الرسالة الدورية كانت تُرسل إلى الجماعات التي يتكون معظمها من مؤمنين أميين (١ بط ١: ٤، ١٨؛ ٢: ٩-١٠، ١٢؛ ٤: ٣-٤). غالباً ما يستخدم بطرس مفردات العهد القديم التي تصف الكنيسة في العهد الجديد (١ بط ٢: ٥، ٩).

□ "مِنْ شَتَاتٍ". هذه هي حرفياً "الشتات" التي تعني "يبدو". هذه كان يهود فلسطين يستخدمونها بشكل اعتيادي للإشارة إلى اليهود الذين يعيشون خارج فلسطين (يوحنا ٧: ٣٥). بطرس يستخدمها للإشارة إلى الكنائس التي تتألف من مؤمنين أميين ويهود في شمال آسيا الصغرى. هؤلاء المؤمنون هم الآن مواطنون في السماء (فيل ٣: ٢٠؛ عب ١١: ١٠-١٦، ١٣-١٦)، ولكن بالنسبة إلى بقية حياتهم الأرضية فهم يعيشون كمتغربين أو غرباء أو منفيين.

□ "بُنُسٌ وَعَلاطِيَّةٌ وَكَبْدُوكِيَّةٌ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةٌ". بنطس كانت مقاطعة رومانية. هذه القائمة تشير في معظمها إلى جماعاتٍ عرقية. القائمة يبدو أنها تُعكس مراحل الطريق التي سيقطعها حامل هذه الرسالة، ابتداءً من *Sinope* على البحر الأسود ويتحرك باتجاه بيثينية. العديد من هذه الجماعات يُذكرون على أنهم موجودون في العنصرة (أعمال ٢: ٩-١١).

١: ٢ "المُخْتَارِينَ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ"، هذا تأكيد قوي على سيادة الله المطلقة (التي تميز ١ بطرس)، وغالباً تستخدم في العهد القديم للإقرار باختيار يهود إسرائيل (تث ٤: ٣٧؛ ٧: ٦-٧؛ ١٤: ٢؛ أش ٦٥: ٩). في العهد القديم الاختيار يتعلق بالخدمة؛ ولكن في العهد الجديد الكلمة مرتبطة بالخلاص الروحي.

المعرفة السابقة (الاسم [*prognōsis*] هنا فقط وفي أعمال ٢: ٢٣؛ الفعل [*proginōskō*] يستخدم بمعنى لاهوتي في رو ٨: ٢٩؛ ١١: ٢) ليس لها علاقة بالجهود البشرية أو الاستحقاق البشري (أف ٢: ٨-٩؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥).

الله مطلق السيادة وكل التاريخ موجود له. وحدهم البشر يختبرون الزمن كماضٍ وحاضر ومستقبل. تذكروا أن بطرس، المتكلم بلسان جماعة الرسل والذي أنكر الرب، هو الوحيد الذي يكتب هذه الكلمات. بطرس كان قد اختير بسبب ماهية الله، وليس بسبب ما كان بطرس عليه. نعمة الله لا علاقة لها بالعلم السابق وإلا فإن الخلاص كان سيستند إلى عملٍ بشريٍ مستقبلي.

الثالوث القدوس يُرى بشكلٍ فعالٍ هنا: الأب (١ بط ١: ٣-٥)؛ الابن (١ بط ١: ٦-٩)؛ والروح القدس (١ بط ١: ١٠-١٢). كلمة "الثالوث" ليست كلمة كتابية، ولكن الله المثلث الأقانيم غالباً ما يُذكر في سياقاتٍ موحدة. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على مرقس ١: ١١.

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي، انظر الموضوع في الصفحة ١٧٧.

□ "في تَقْدِيسِ الرُّوحِ". "يقَدِّس" هي من نفس الجذر اليوناني الذي يعني "قديس" أو "مقدَّس"؛ في الآرامية هذا الجذر يدل على "الفرز لأجل مهمةٍ محددة". المؤمنون هم "المدعوون، المكرَّسون، وحاملو المهامات" (٢ تس ٢: ١٣، والتي هي أيضاً رسالة ثالوثية).

هذا التوكيد الافتتاحي للوظائف الافتدائية للأقانيم الثلاثة جميعاً في الثالوث القدوس فيما يتعلق بمشكلة خطيئة الجنس البشري الساقط أمر حاسم أساسي في فهم إنجيل بطرس.

١- الأب- اختار

٢- الروح القدس- قدس

٣- الابن- بذل حياته

بما أن هذه العبارة توجد في كل من ٢ تس ١٣ و ١ بط ٢، فمن اللافت أن نحزر إذا ما كان سيلفانوس (١ بط ٥: ١٢، الذي يدعى أيضاً سيلاس) قد كان هو الكاتب الذي استخدمه بطرس ليكتب ١ بطرس وأيضاً الكاتب الذي استخدمه بولس ليكتب ١ و ٢ تسالونيكي (١ تس ١: ١؛ ٢ تس ١: ١). هناك عدة إشارات مثل هذه في أرجاء رسالة ١ بطرس هذه. انظر الموضوع الخاص: شخص الروح القدس على مرقس ٣: ٢٩. هذه أيضاً تظهر حرية الإنشاء (الكلمات والعبارات) المعطاة للكاتب فيما يتعلق بالعبارة الليتورجية العامة الشائعة التي استخدمها جماعة الكنيسة الأولى.

□ **"لِلطَّاعَةِ"**. الكتاب المقدس يقدم علاقة الجنس البشري مع الله بكلماتٍ عهدية ميثاقية. الله دائماً يأخذ المبادرة ويضع جدول أعمال، ولكن على البشر أن يتجاوبوا بإيمان وتوبة وطاعة وخدمة ومثابرة. نحن نخلص لكي نخدم. الطاعة أمرٌ أساسيٌ حاسم (لوقا ٦: ٤٦؛ أف ٢: ١٠). انظر الموضوع الخاص: العهد على مرقس ١٤: ٢٤.

□ **"وَرَثَنَ دَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"**. هذه استعارة من العهد القديم تدل على:

١- التطهير والمغفرة (لا ١٤: ١-٧)

٢- تدشين سفر العهد (خر ٢٤: ٣-٨)

٣- التعيين في منصب جديد (خر ٢٩: ٢٠-٢٢)

ذبيحة يسوع الكفارية (أشعيا ٥٣؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١) تسمح لأتباعه بأن يكونوا مقبولين، ومتطهرين، ومغفور لهم، لأن يحصلوا على علاقة جديدة مع الله (عب ١٠: ٢٢؛ ١٢: ٢٤). المؤمنون هم أناس مُشترتون بالدم (مفديين) ومرشوشون بالدم (التقديس).

□ **"لِتُكْتَرَّ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ"**. هذه تشبه ٢ بط ١ ويهوذا ٢.

بولس أيضاً استخدم افتتاحية مشابهة في رسائله. ربما كان بطرس على اطلاع على رسائل بولس، وخاصةً رومية وأفسس، أو أنهما كلتاها رسمتا تقليداً تعليمياً شائعاً في القرن الأول (وضع مواد تدريبية تعليمية للمؤمنين الجدد). تذكروا أن سيلاس ربما خدم ككاتب أو ناسخ عند بطرس (١ بط ٥: ١٢) وبولس (١ و ٢ تس ١: ١). سيلاس أيضاً حل محل يوحنا مرقس، والذي ربما علم مؤمنين جدد. إن كان الأمر كذلك، فإن سيلاس كان أيضاً مشتركاً في التعليم وهو بذلك كان على اطلاع على المواد المكتوبة في الكنيسة الأولى لأجل المؤمنين الجدد. "النعمة والسلام" هي تحية افتتاحية مسيحية فريدة وأيضاً توكيد لاهوتي على أولوية شخص الله الكريم السموح وأعماله الاقتدانية التي تشكل أساساً لسلام الجنس البشري، سلامٌ اشترى بأعمال الله مثلث الأقانيم (١ بط ١: ٢). سلامنا ممكن فقط بسبب ماهية الله وبفضل ما فعله. ربما تكون مبالغة إن قلنا أن هذه الافتتاحية المسيحية العامة هي دليل على أن بطرس كتب إلى كل من الأميين المؤمنين (النعمة، والتي كانت شكلاً مسيحياً من التحية اليونانية، *charein*) واليهود (سلام، والتي كانت الشكل التقليدي للتحية اليهودية *shalom*).

□ **"لِتُكْتَرَّ لَكُمْ"**. هذا مصطلح عبري شائع في الصلوات اليهودية (١ بط ١: ٢؛ يه ٢).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ١: ٣-٩

"مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَّنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيِّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِمِيزَاتِ لَا يَفْنَى وَلَا يَبْتَدَأُ وَلَا يَنْتَهِي، مَحْفُوظِ فِي السَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ. الَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنْكُمْ الْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْرَبُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيَةً إِيْمَانِكُمْ، وَهِيَ أَنْتُمْ مِنَ الذَّهَبِ الْفَاقِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوَجَّدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تَحِبُّوهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ لَكِنْ تَوْمَنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النَّفُوسِ."

١: ٣ "مُبَارَكُ اللهُ". هذه الكلمة (*eulogētos*) ليست مثل تلك المستخدمة في متى ٥ (*makarios*). إنها تستخدم حصرياً عن الله في العهد الجديد. نحصل على الكلمة الانكليزية "eulogy" (مديح) من هذه الكلمة. هذه تشبه تسييح الثالوث القدوس الموجود في (أف ١: ٣-١٤؛ ١ بط ١: ٣-٥ المتعلق بالأب، ١ بط ١: ٦-٩ المتعلق بالابن و ١ بط ١: ١٠-١٢ المتعلق بالروح القدس).

□ **"اللهُ أَبُو رَبَّنَا"**. Thomas Aquinas يحاول أن يبرهن وجود الله بالتركيز على:

١- التصميم

٢- الحاجة الضرورية المنطقية لعلّة أولى أو محرك أولى.

٣- السبب والنتيجة

ولكن هذه تتناول ضرورات منطقية وفلسفية بشرية. الكتاب المقدس يعلن الله في تصنيفاتٍ شخصية ليست متاحة للعقل البشري أو البحث. وحده الإعلان يكشف الله كأب لربنا يسوع المسيح. انظر الموضوع الخاص: الأب على مرقس ١٣: ٢٢.

□ **"رَبَّنَا"**. الكلمة اليونانية "الرَّب" (*kurios*) يمكن أن تستخدم بمعنى عام أو بمعنى لاهوتي مطّور. يمكن أن يعني "سيد"، "سير"، "معلم"، "مالك"، "زوج" أو رجل ممتلئ بالله" (يوحنا ٩: ٣٦، ٣٨).

استخدام العهد القديم لهذه الكلمة (في العبرية، *adon*) جاء من نفور اليهود من التلفظ باسم إله العهد، يهوه، الذي من الفعل العبري "يكون" (خر ١٤: ٣). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على مرقس ١٢: ٢٦. لقد كانوا يخشون من انتهاك الوصية التي تقول "لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً" (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). ولذلك فقد ظنوا أنهم إن لم يلفظوا الاسم، فيمكنهم أن لا يستخدموا هذا الاسم باطلاً. ولذلك فعندما يقرأون الكتب المقدسة كانوا يستبدلونه بالكلمة العبرية *adon*، والتي كانت لها معنى مشابه للكلمة اليونانية *kurios* (الرب). كتاب العهد الجديد استخدموا هذه الكلمة لوصف

الألوهية الكاملة للمسيح. عبارة "يسوع ربّ" كانت على الأرجح اعترافاً علنياً بالإيمان وصيغة عند المعمودية في الكنيسة الأولى (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٢: ٣؛ فيل ٢: ١١).

□ "الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ". هذا المقطع، الذي يعظم شخص الله الأب (١ بط ١: ٣-٥) قد يعكس ترنيمة أو قصيدة مبكرة، أو ليتورجية تعليمية. الشخصية الرئيسية في الكتاب المقدس هو الله. وهدفه وشخصيته وتصرفاته هي الرجاء الوحيد للجنس البشري الساقط لأجل القبول والمثابرة (أف ٢: ٤؛ تي ٣: ٥).

□ "وَلَدْنَا". هذا النوع من العبارة يستخدم لتأكيد سيادة الله المطلقة على أنه الحقيقة الكتابية الوحيدة المتعلقة بالخلاص (أعمال ١١: ١٨؛ يعقوب ١: ١٨؛ أف ١: ٤)، ولكن هذا هو فقط نصف مفهوم العهد. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٤: ٢٤.

□ "وَلَدْنَا ثَانِيَةً". هذا هو نفس الجذر (*anagennaō* ١ بط ١: ٢٣) كما في يوحنا ٣: ٣ (*gennaō*). إنه اسم فاعل ماضي ناقص، الذي يدل على عمل حاسم. العهد الجديد أيضاً يستخدم استعارات أخرى ليصف خلاصنا: (١) "أحيا" (كول ٢: ١٣؛ أف ٢: ٤-٥)؛ (٢) "خليقة جديدة" (٢ كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥)؛ و(٣) "شركاء في الطبيعة الإلهية"، (٢ بط ١: ٤). بولس مولع بالاستعارة العائلية في "التبني" بينما يوحنا وبطرس مولعان بالاستعارة العائلية "الولادة الجديدة".

أن تكون "مولود ثانية" أو "مولود من فوق" هو توكيد كتابي على الحاجة إلى بداية جديدة تماماً، عائلة جديدة كلياً (رو ٥: ١٢-٢١). المسيحية ليست إصلاحاً أو أخلاقية جديدة؛ إنها علاقة جديدة مع الله. هذه العلاقة الجديدة تصبح ممكنة بفضل:

١- رحمة الله ونعمته

٢- الموت الكفاري للابن وقيامته من بين الأموات

٣- عمل الروح القدس (١ بط ١: ٢)

هذه الإرادة والتصرف الإلهيان يعطيان المؤمنين حياةً جديدة، رجاءً حياً، وميراثاً أكيداً.

□ "لِرَجَاءِ حَيِّ". الصفة "حي" هي توكيد متكرر في ١ بطرس (١ بط ١: ٣، ٣، ٢٣؛ ٢: ٤، ٥، ٢٤؛ ٤: ٥، ٦). كل ما يريد الله ويفعله هو "حي" ويبقى (تلاعب في الكلمات على يهوه).

□ "بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". يسوع هو وكيل الأب ووسيلة الفداء (كما أنه وكيل الأب في الخليقة وكذلك أيضاً في الدينونة). قيامة يسوع هي الحقيقية المركزية للإنجيل (رو ١: ٤؛ ١ كورنثوس ١٥). القيامة هي الجانب من الرسالة المسيحية التي لم يستطع اليونانيون أن يقبلوها (أعمال ١٧: ٣٤-١٦).

١: ٤ "مِيرَاثٍ". في العهد القديم كل سبط ما عدا سبط لاوي حصلوا على ميراثٍ من الأرض. اللاويون، ولكونهم سبطاً من الكهنة، وخدام الهيكل، والمعلمون المحليون، كان يُنظر إليهم على أن لهم يهوه نفسه ميراثاً لهم (مز ١٦: ٥؛ ٧٣: ٢٣-٢٦؛ ١١٩: ٥٧؛ ١٤٢: ٥؛ لا ٣: ٢٤). كِتَاب العهد الجديد غالباً ما يأخذون حقوق وامتيازات اللاويين ويطبّقونها على كل المؤمنين. كانت هذه طريقتهم لتأكيد أن أتباع يسوع كانوا شعب الله الحقيقي وأن المؤمنين جميعهم الآن قد دعوا ليلخدموا ككهنة لله (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، كما يؤكد العهد القديم على كل إسرائيل (خر ١٩: ٤-٦). تأكيد العهد الجديد ليس على الفرد ككاهن مع امتيازات معينة، بل على حقيقة أن كل المؤمنين هم كهنة، وهذا يتطلب موقف خدمة جماعية (١ كور ١٢: ٧). شعب الله في العهد الجديد قد أسندت إليهم مهمة العهد القديم في الكرازة للعالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ب؛ مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ أعمال ١: ٨). هذا هو مفهوم أن يسوع هو مالك الخليقة لأنه كان وكيل الأب في الخلق (يوحنا ١: ٣، ١٠؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٣-٢). إننا شركاء في الميراث لأنه هو الوريث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧؛ كول ٣: ٢٤).

## SPECIAL TOPIC: BELIEVERS' INHERITANCE (from ) (١ بطرس ١) (1 Peter 1)

في العهد القديم كل سبط، ما عدا سبط لاوي، أخذ ميراثاً من الأرض (يشوع ١٤-٢٢). اللاويون، كما سبط الكهنة، وخدام الهيكل، والمعلمون المحليون، كان يُنظر إليهم على أن لهم الرب نفسه ميراثاً لهم (مز ١٦: ٥؛ ٧٣: ٢٣-٢٦؛ ١١٩: ٥٧؛ ١٤٢: ٥؛ لا ٣: ٢٤). كِتَاب العهد الجديد غالباً ما كانوا يأخذون حقوق وامتيازات اللاويين ويطبّقونها على كل المؤمنين. كانت تلك هي طريقتهم في التأكيد على أن أتباع يسوع كانوا هم شعب الله الحقيقي وأن جميع المؤمنين الآن كانوا مدعوين ليلخدموا ككهنة لله (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، كما كان العهد القديم يؤكد على جميع إسرائيل (خر ١٩: ٤-٦). تأكيد العهد الجديد ليس على الفرد ككاهن بامتيازات معينة، بل على حقيقة أن جميع المؤمنين كهنة، الأمر الذي يتطلب موقف تعاون من الخادم (١ كور ١٢: ٧). شعب الله في العهد الجديد أعطي لهم المهمة التي للعهد القديم في تبشير العالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ب؛ مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

هذا هو مفهوم يسوع كمالك للخليقة لأنه كان وكيل الأب في الخلق (يو ١: ٣، ١٠؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٣-٢). نحن شركاء في الميراث لأنه هو الوريث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧؛ كول ٣: ٢٤). الكتب المقدسة تتكلم عن وراثة المؤمنين (أع ٢٠: ٣٢؛ ٢٦: ١٨؛ أف ١: ٤؛ كول ١: ١٢؛ ٣: ٢٤) لعدة أشياء بفضل علاقتهم مع يسوع الذي هو وارث كل شيء (عب ١: ٢)، وهم شركاء في الميراث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧) ل:

١- الملكوت (مت ٢٥: ٢٤؛ ١ كور ٦: ٩-١٠؛ ١٥: ٥٠)

٢- الحياة الأبدية (مت ١٩: ٢٩)

٣- وعود الله (عب ٦: ١٢)

٤- حماية الله لو عوده (١ بط ١: ٤-٥).

□ "لَا يَفْنَى وَلَا يَبْدَأُ وَلَا يَضْمَلُ". في ١ بط ١: ٤ هناك ثلاث عبارات وصفية تستخدم لوصف ميراث المؤمن باستخدام تلميحات تاريخية من العهد القديم تشير إلى أرض الموعد. فلسطين كانت تقع جغرافياً على جسر اليباسة الوحيد بين امبراطورية ما بين النهرين ومصر. وهذا قاد إلى غزوات كثيرة والكثير من المناورات السياسية. ميراث المؤمن لا يتأثر بالصراعات الأرضية الدنيوية.

١- هو "لا يفنى" أو "أمن من الغزو"

٢- إنه "لا يتلوث" أو "لا يتمزق"

٣- سوف "لن يزوي أو يتلاشى"؛ ليس هناك من حد زمني لمملكته.

□ "مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لِأَجَلِكُمْ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، ما يعني أن الله قد حرس وحفظ ويستمر في حفظ ميراث المؤمنين. هذه كلمة عسكرية تشير إلى قلعة محروسة أو محمية (فيل ٤: ٧).

كلمة "السموات" هي في الجمع. هذا يعكس الجمع العبري. العبرانيون القدماء كان لديهم عدة أسماء جمع وربما كانت تلك طريقة على تأكيدها (مثل الاستخدام الرابي اللاحق لجمع الجلالة الذي يستخدم للإشارة إلى الله). كان الرابيون قد تجادلوا فيما إذا كان هناك ثلاث مستويات من السماء (تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ نح ٩: ٦؛ ٢ كور ١٢: ٢) أو سبع سموات لأن الرقم ٧ رقم الكمال (تك ٢: ١-٣).

١: ٥ "الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمجهول. كما أن ميراثنا (حياتنا الروحية) محروس، كذلك أيضاً شخصنا (حياتنا الجسدية). شخص الله ووعوده تشمل كل جانب من حياتنا. كانت هذه كلمة مساعدة مفيدة وفي أمس الحاجة إليها لأجل التشجيع في زمن الضيق الاضطهاد، والآلام، والتعليم الكاذب (٢بطرس). هذه لا تدل على أن المؤمنين سوف لن يقتلوا أو يُعذَّبوا؛ بل على أن الله كان معهم ولأجلهم وفي نهاية المطاف سيكونون منتصرين به. هذه تشبه لاهوتياً الرسالة التي في سفر الرؤيا.

□ "بِإِيمَانٍ". لاحظوا المفارقة العهدية. الله يحرسهم ويحرس إرثهم، ولكن عليهم أن يبقوا في إيمان. هذه هي المشادة بين هذه الثنائيات الجدلية الكتابية (سيادة الله المطلقة والارادة الحرة للإنسان) والتي تسببت في تطور أنظمة لاهوتية تركز فقط على جانب واحد من المفارقة. كلا الجانبين كتابيين؛ كلا الجانبين ضروريان. الله يعتمد مع البشر بعهود غير شرطية (الله يدبر) وشرطية (تجاوب الأفراد).

□ "لِخَلَاصٍ مُسْتَعِدِّ أَنْ يُعْلَنَ". يستخدم الكتاب المقدس كل أزمنة الأفعال اليونانية ليصف الخلاص. سوف لن نخلص بشكل كاملٍ مكتمل حتى يوم القيامة (١ يوحنا ٣: ٢). هذا غالباً ما يدعى مجدنا (رو ٨: ٢٩-٣٠). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية)، انظر الموضوع في الصفحة ٧٤.

□ "فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ". هذا هو المفهوم اليهودي المتأخر بالدهرين، ولكن من العهد الجديد ندرك أن هذان الدهران متداخلان. الأيام الأخيرة بدأت بالتجسد في بيت لحم وسوف تُختتم بالمجيء الثاني. كنا في الأيام الأخيرة لألفي سنة تقريباً. انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي على مرقس ١٣: ٨.

٦: ١

سميث/فاندايك	:	الَّذِي بِهِ تَبْتَهَجُونَ
كتاب الحياة	:	هَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِبْتِهَاجِ
العربية المشتركة	:	بِهِ تَبْتَهَجُونَ
الترجمة اليسوعية	:	إِنكُمْ تَهْتَرُونَ لَهُ فَرَحًا

هذا مضارع مبني للمتوسط إشاري (A. T. Robertson) أو أمر (Timothy Friberg و Barbara). المؤمنون يستمرون في التمدد والتعظيم بسبب علاقتهم الأمانة مع الله (١ بط ١: ٣-٥) حتى وسط العالم الساقط (يعقوب ١: ٢-٤؛ ١ تس ٥: ١٦؛ رو ٥: ٣؛ ١٨: ٨).

□ "مَعَ أَنْتُمْ الْآنَ". التجارب والمحن والاضطهادات في الزمن الحاضر لا يمكن مقارنتها مع الأبدية التي مع ربنا (رو ٨: ١٨).

□ "إِنْ كَانَ يَجِبُ- تُحْرَزُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ". هذه الكلمة اليونانية *dei*، والتي تعني مطلوب أو ضروري، فيما يتعلق بجملة شرطية. هناك فعل كون مفترض يجعلها مواربة في جملة شرطية فئة أولى، ما يفترض أنها صحيحة. بطرس يفترض أن الحياة التقية تنتج عن الاضطهاد. إنه يكرر موضوع الاضطهاد هذا في معظم الأحيان (١ بط ١: ٦-٧؛ ٢: ١٩؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ١، ١٢-١٤، ١٩؛ ٥: ٩).

□ "تُحْرَزُونَ يَسِيرًا". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول. الفاعل الذي لا يتم التعبير عنه والذي يوضع في صيغة مبني للمجهول هو الشرير؛ الله يستخدم حتى الشرير من أجل أهدافه الصالحة. حتى يسوع نفسه كان قد أكمل بالأشياء التي عانى منها (عب ٥: ٨-٩). الألم يخدم هدفاً مطلوباً ضرورياً في حياة الإيمان.

المأزق اللاهوتي هو أن الألم له ثلاثة مصادر محتملة

١- الشرير

٢- عالم ساقط

٣- الله

أ. لأجل عقوبة مؤقتة على الخطيئة.

ب. لأجل النضج والتشبه بالمسيح

المشكلة هي أنني لا أعلم أيهما هو الحال. ولذلك فإني أختار أن أؤمن بأنه إن جاءت، نعم عندما تأتي، فإن الله يستخدمها لأجل أهدافه. كتابي المفضل في هذا الموضوع هو *Hannah Whithall Smith's The Christian's Secret of a Happy Life*.

□ "بِتَجَارِبٍ مُنْتَوَعَةٍ"، هذه الصفة اليونانية تعني مرقش أو ملون أو متعدد الألوان (يعقوب ١: ٢). هناك عدة أنواع من المحن والتجارب والاضطهادات. في ١ بط ٤: ١٠ الكلمة نفسها تستخدم لوصف نعم الله المتنوعة. نحن لا نُجْرَبُ أبداً ونعاني فوق قدرته على العناية والتدبير (١ كور ١٠: ١٣).

٧: ١ "لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةً إِيْمَانِكُمْ". هذه هي شبه جملة *hina* أو هدفية. الألم يقوي الإيمان. في كل أرجاء الكتاب المقدس، الله اختبر أولاده (تك ٢٢: ١؛ خر ١٥: ٢٢-٢٥؛ ١٦: ٤؛ تث ٨: ٢، ١٦؛ ١٣: ٣؛ قض ٢: ٢٢؛ ٢ أ خ ٣٢: ٣١؛ مت ٤: ١؛ لوقا ٤: ١-٢؛ رو ٥: ٢-٤؛ عب ٥: ٨-٩؛ يعقوب ١: ٢-٤).

هذه الآية تحوي الاسم *dikimon* واسم الفاعل من *dikimazō*، وكلاهما له دلالة معنى الاختبار مع توجه إلى التقوية وبذلك الموافقة والتأييد. انظر الموضوع الخاص: كلمات يونانية تستخدم لأجل "الاختبار" ودلالاتها على مرقس ١: ١٣ ب.

□ "وَهِيَ أَتَمُّنُ مِنَ الدَّهَبِ". في هذه الحياة العطية الأعظم من الله لنا هي إيماننا (يوحنا ٢٠: ٢٧؛ ٢ كور ٤: ١٧). في الأبدية الإيمان يتبدل إلى عيان. الله يُكْرَمُ ويُسَرُّ عندما نحتمل التجارب والمحن بالإيمان وهذا ينتج عن إيماننا به (١ بط ٤: ١٢-١٦). النمو الروحي يأتي فقط من خلال الإيمان المجرب (رو ٥: ٢-٥؛ عب ١٢: ١١؛ يعقوب ١: ٢-٤).

□ "اسْتِعْلَانٌ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". هذه الكلمة نفسها (*apokalupsis*) تستخدم كلقب للسفر الأخير في العهد الجديد، الرؤيا. إنها تعني "يكشف"، "يعرض بشكل كامل"، أو "يجعله معروفاً". هنا تشير إلى المجيء الثاني، وهذا موضوع عام شائع في كتابات بطرس (١ بط ١: ٧، ١٣؛ ٢: ١٢؛ ٤: ١٣؛ ٥: ٤).

٨: ١ "وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ". حتى وسط الآلام يتكل المؤمنون عليه ويثقون به. يسوع صلى لأجل أولئك الذين يؤمنون به ولكن لم يرونه في يوحنا ١٧: ٢٠؛ ٢٠: ٢٩.

□ "لَكِنْ تُوْمَنُونَ بِهِ". خلفية المفردات لهذه الكلمة تساعد على تأسيس المعنى المعاصر. تذكرنا أن كتاب العهد الجديد كانوا مفكرين عبرانيين يكتبون بلغة يونانية سائدة. في العبرية كانت تشير أصلاً إلى شخص في موقف راسخ ثابت، (رجلاه متموضعتان بحيث لا يتزحزح). وصارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى شخص كان يمكن الاتكال عليه أو مخلص أو موثوق. المكافئ اليوناني (*pistis* أو *pisteuō*) تترجم إلى الانكليزية بكلمات "الإيمان"، "يومن"، و "يتكل". الإيمان الكتابي أو الثقة ليست أساساً شيء فعله، بل شخص نضع فيه ثقنا. إنها موثوقية الله، وليست موثوقيتنا، هي محور التركيز. الجنس البشري الساقط يتكل على موثوقية الله، ويؤمن بأمانته، ويؤمن بابنه المحبوب وتدبيره وعنايته. التركيز ليس على الوفرة أو الكثافة للإيمان البشري، بل على موضوع ذلك الإيمان (١ بط ١: ٨، ٢١؛ ٢: ٦-٧). انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٥.

□ "فَتَبْتَهْجُونَ بِفَرْحٍ لَا يَنْطِقُ بِهِ". الكلمة "فرح لا ينطق به" استخدمت قبلاً في ١ بط ٦: ٦. إنها تشير إلى فرح شديد عادةً يكون مترافق مع تعابير جسدية كالتعاف، والرقص، الخ. (لوقا ١: ٤٤، ٤٧؛ ١٠: ٢١؛ يوحنا ٥: ٣٥؛ ٨: ٥٦). هذا الفرح، الذي يتكلم عنه بطرس نجده حتى وسط الآلام (١ بط ٤: ١٣؛ رو ٥: ٣؛ ١ تس ٥: ١٧). هذا الفرح هو أحد البركات غير المتوقعة للروح القدس في أوقات الاختبار والتجربة والاضطهاد.

□ "وَمَجِيدٍ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. المؤمنون، بالإيمان، (وليس بالعيان بعد) تفيض قلوبهم بفرح لا يُعْبَرُ عنه ومجدٍ كامل. هذا الفرح والمجد لا يمكن إخفاؤه. إنه ينبع متدفق ينشأ عن الروح القدس (يوحنا ٤: ١٤؛ ٧: ٣٨). إنه شاهدٌ على قوة الإنجيل لكل الذين يأتون إلى احتكاكٍ مع شعب الإنجيل تحت الضغط. انظر الموضوع الخاص: المجد (*DOXA*) على مرقس ١٠: ٣٧.

٩: ١ "نَاتِلِينَ عَايَةً إِيْمَانِكُمْ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط. هذا يدل على أن فرحنا ليس فقط تحقيقاً مستقبلياً، بل أيضاً واقع حاضر حتى وسط الآلام بفضل أعمال الله المثلث الأقاتيم من أجلنا (١ بط ١: ٢)

□ "خَلَاصَ النَّفُوسِ". تشير هذه إلى مجدنا. الخلاص يُنظر إليه في العهد الجديد على أنه قرارٌ يؤخذ (زمن ماضي ناقص، رو ٨: ٢٤)، ولكن أيضاً على أنه عملية مطردة متواصلة (زمن مضارع). ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ١ تس ٤: ١٤) مع تحقيق مستقبلي (زمن مستقبل، رو ٩: ١٠؛ ١٠: ٩). انظر الموضوع الخاص على ١ بطرس ٥: ٥. هذا الجانب المستقبلي غالباً ما يتميز بـ "المجد" (رو ٨: ٢٩-٣٠). المؤمنون سوف يرون يسوع يوماً ما كما هو ويتغيرون إلى شبهه (١ يوحنا ٣: ٢).

الكلمة اليونانية *psuchē* (النفس) تستخدم غالباً في كتابات بطرس (١ بط ١: ٩، ٢٢؛ ٢: ١١، ٢٥؛ ٣: ٢٠؛ ٤: ١٩؛ ٢ بط ٢: ٨، ١٤). إنها تستخدم كمصطلح عبراني للإشارة إلى كل الشخص. البشر ليسوا جزأين أو ثلاثة أجزاء، بل وحدة كاملة متكاملة (تك ٢: ٧). صحيح أننا بشر مرتبطين بهذا الكوكب، بسبب أننا خلقنا على صورة وشبه الله، إلا أننا نرتبط بالعالم الروحي. نحن مواطنون في عالمين.

من غير اللائق أو الملائم أن نبني لاهوتاً نظامياً على تس ٥: ٢٣ وعب ٤: ١٢ وبذلك نحاول أن نربط كل النصوص الكتابية إلى أحد هذه التصنيفات الثلاثة (الجسد، والنفس، والروح). إنها تدل على كل الشخص وعلى القوة الخارقة لكلمة الله. احذروا ممن يدعي أن مفتاح كل الكتاب المقدس موجود في نصين ملتويين، كدليل نصي مأخوذ من السياق ويُجعل شبكة لاهوتية من خلالها يُنظر إلى كل الكتب (Watchman Nee). إن



كان هذا مفتاحاً فإن الروح القدس كان سيضعه في سياق تعليم واضح وسيكرره في معظم الأحيان. الكتاب المقدس ليس كتاب أحجيات أو تسلية فكرية. الله يريد أن يتواصل معنا وهناك حقائق رئيسية توجد في سياقات التعليم الواضح.

## أفكار تتعلّق بالسياق للآيات ١٠-٢١

أ- ١ بط ١: ١٠-١٢ تتناول معرفة أنبياء العهد القديم بالخلاص في المسيح في العهد الجديد.

ب- "الروح القدس" في الكتب المقدسة، يعلن ثلاثة أمور للمؤمنين في ١ بط ١: ١١-١٢.

١- آم المسيا (تك ٣: ١٥; مزمو ٢٢; أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢)

٢- المجد الذي سيليه (أشعيا ٥٦-٦٦)

٣- أن الأنبياء كانوا يتكلمون عن فترة تتجاوز عصرهم (أشعيا، حزقيال، دانيال، ميخا، زكريا).

ج- في ١ بط ١: ١٣-١٧ يطلب بطرس من المؤمنين أن يصنعوا ستة أمور لكي يحموا أنفسهم

١- أن يثبتوا أذهانهم، ١ بط ١: ١٣

٢- أن يبقوا رزينين في الروح، ١ بط ١: ١٣

٣- أن يثبتوا رجائهم على نعمة نهاية الزمان، ١ بط ١: ١٣

٤- ألا يشاكلوا الدهر الحاضر، ١ بط ١: ١٤

٥- أن يحيوا حياة مقدسة، ١ بط ١: ١٥

٦- أن يحيوا في احترام لله، ١ بط ١: ١٧

٧- أن يحيوا بعضهم بعضاً بقوة (السابعة مضافة من ١ بط ١: ٢٢)

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ١: ١٠-١٢

"الْخَلَّاصَ الَّذِي فَتَّشَ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ،<sup>١١</sup> بِأَحْتِيَانٍ أَيَّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشْهَدَ بِالْآلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ وَالْأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا.<sup>١٢</sup> الَّذِينَ أُعْلِنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسَ لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لَنَا كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أُخْبِرْتُمْ بِهَا أَنْتُمْ الْآنَ بِوَسِطَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ. الَّتِي تَشْتَهِي الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهَا".

١٠: ١ "الْخَلَّاصَ". كان هذا هو الموضوع منذ (١) بط ١: ٢، التي تصف عمل الله المثلث الأقاتيم في الخلاص؛ (٢) ١ بط ١: ٣-٥ والتي تصف الله يحفظ ويحمي هذا الخلاص؛ (٣) ١ بط ١: ٦-٩، التي تصف أعلام هؤلاء المؤمنين بسبب خلاصهم.

■ "أَنْبِيَاءُ". تشير هذه إلى أنبياء العهد القديم (١ بط ١: ١٢). في الفكر الزابي كل الكتاب ملهمين كانوا يعتبرون أنبياء. موسى يدعى نبياً (تث ١٨: ١٨) وما ندعوه في الانكليزية بالأسفار التاريخية (من يشوع إلى الملوك) كان اليهود يسمونها "الأنبياء السابقون".

■ "عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ". هذه عبارة تدل على أن أنبياء العهد القديم كانوا يعرفون شيئاً من الميثاق الجديد. هذا أيضاً هو المعنى الضمني في قول يسوع المتعلق بابراهيم في يوحنا ٨: ٥٦ (إسدراس الثاني ٣: ١٤). هذا المضمون نفسه نجد تصريحاً عنه في عب ١١: ١٣. من الصعب أن نعرف تماماً مدى معرفة أنبياء العهد القديم بالإنجيل. وصف إرميا للعهد الجديد في إر ٣١: ٣١-٣٤ (أيضاً حز ٣٦: ٢٢-٣٨) يشير إلى قبول استناداً إلى محبة الله وأعماله، وليس استناداً إلى الانجازات البشرية. متى ١٣: ١٧ تقول أن الكثير من أنبياء العهد القديم يرون ويسمعون ما كان يفعله يسوع ويقولوه.

حتى نبوءة أشعيا عن ولادة من عذراء (١ بط ٧: ١٤) عندما تُفسر في السياق، فإنها تشير إلى ميلاد طبيعي مع توقيت فائق للطبيعة (١ بط ٧: ١٥-١٦)، وليس ميلاد مسياني مستقبلي حصرياً. متى ولوقا هما من يريان المضمون الكامل من نبوءة أشعيا. هذا سيكون صحيحاً عن النبوءات الأخرى المحددة في هوشع (هو ١: ١) وزكريا (زك ٩: ٩؛ ١١: ١٣؛ ١٢: ١٠). لقد كانوا يهوداً يتكلمون اليونانية في العهد الجديد والرسل الذين يعلنون بشكل كامل يسوع من العهد القديم (الرمزية الخريستولوجية). ربما تعلموا هذا من يسوع نفسه كما علم التلميذين على طريق عمواس (لوقا ٢٤: ١٣-٣٥، وخاصة ١ بط ١: ٢٧).

■ "فَتَّشَ وَبَحَثَ". هاتان يبدو أنهما مترادفتان ( ) *Greek-English Lexicon of the New Testament: based on Semantic Domains*, (Vol. 1, p. 331).

١١: ١

سميث/فاندايك : : بَاحْتِيَانٍ أَيَّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ  
كتاب الحياة : : اجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ  
العربية المشتركة : : حَاوَلُوا أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتُ  
الترجمة اليسوعية : : بَحَثُوا عَنِ الْوَقْتِ وَالْأَحْوَالِ

هذا يدل على كل من شخص وزمان. لقد كانوا يتوقعون مسيا داودي ليُدخل إلى التاريخ في زمن محدد من قبل الله. ومثلنا، هم "كانوا ينظرون من خلال زجاج بشكلٍ معتم" (١ كور ١٣: ٩-١٣).

☐ " رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ"، الروح والقدس والمسيا مرتبطان في العهد القديم (أش ١١: ١-٢؛ ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١). لاحظوا أن الروح القدس يدعى "روح المسيح" (رو ٨: ٩؛ غل ٤: ٦). لاحظوا أيضاً جانب السكنى في الروح القدس، حتى في العهد القديم. مهمات يسوع والروح القدس تتداخل. انظر نفس الحقيقة التي يتم التعبير عنها في ٢ بط ١: ٢١.

### موضوع خاص: يسوع والروح القدس (SPECIAL TOPIC: JESUS AND THE SPIRIT)

هناك سلاسة بين عمل الروح القدس وعمل الابن. قال G. Campbell Morgan إن أفضل اسم للروح القدس هو "يسوع الآخر" (ومع ذلك فإنهما أقتومان سرمديان متمايزان). فيما يلي خطوط عريضة لمقارنة بين عمل وألقاب الابن والروح القدس.

١- الروح القدس يُدعى "روح يسوع" أو تعابير مماثلة (رو ٨: ٩؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٦؛ ١ بط ١: ١١)  
٢- كلاهما يُدعى بنفس الكلمات.

أ- "الحق"

(١) يسوع (يو ١٤: ٦)

(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٧؛ ١٦: ١٣)

ب- "شفيح/محمي"

(١) يسوع (١ يو ٢: ١)

(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)

ج- "قدوس"

(١) يسوع (مر ١: ٢٤؛ لو ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠)

(٢) الروح القدس (لو ١: ٣٥)

٣- كلاهما يسكن في المؤمنين

أ- يسوع (مت ٢٨: ٢٠؛ يو ١٤: ٢٠، ٢٣؛ ١٥: ٤-٥؛ رو ٨: ١٠؛ ٢ كور ١٣: ١٣؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧؛ كول ١: ٢٧)

ب- الروح القدس (يو ١٤: ١٦-١٧؛ رو ٨: ٩، ١١؛ ١ كور ١٦: ٣؛ ١٦: ٦؛ ١٩: ٢؛ تيم ١: ١٤)

ج- الأب (يو ١٤: ٢٣؛ ٢ كور ٦: ١٦)

٤- مهمة الروح القدس هي حمل الشهادة إلى يسوع (يو ١٥: ٢٩؛ ١٦: ١٣-١٥)

☐ " فَشْهَدَ بِالْأَلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ". هذا كان ما أدهش اليهود (١ كور ١: ٢٣). الخادم العبد المتألم صار عموداً مركزياً في العظات المبكرة لبطرس وبولس في أعمال الرسل التي نسميها *kerygma* (التي كانت تُقدّم، أعمال ٢: ٢٣، ٢٤؛ ٣: ١٨؛ ٤: ١١؛ ١٠: ٣٩؛ ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢٣). هذا هو تماماً ما حاول يسوع أن يخبر به الاثني عشر خلال فترة بقائه معهم (مت ١٦: ٢١؛ ٢٠: ١٧-١٩؛ مرقس ٨: ٣١؛ لوقا ٩: ٢٢)، ولكنهم لم يستطيعوا أن يقبلوا ذلك (مرقس ٩: ٣١-٣٢؛ ١٠: ٣٢-٣٤؛ لوقا ٩: ٤٤-٤٥؛ ١٨: ٣١-٣٤).

هناك إشارات إلى آلام المسيا في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مزمو ٢٢؛ أشعيا ٥٣)، ولكن الإسرائيليين في العهد القديم كانوا يتوقعون أن يأتي المسيا كبطل غازي فاتح ليدين كل الجنس البشري ويستعيد اسرائيل إلى المكانة من السمو والرفعة والقوة والسلطة. إنها تدل على أنه فاتهم مجيئاً المسيا اللذان أعلن عنهما يسوع خلال حياته وتعاليمه (كمخلص، وديان).

فيما يلي أدناه جدول لافقت شيق عن *kerygma* موجود في *Chronological and Background Charts of the New Testament*، (ص. ١٢٠).

### موضوع خاص: العظة الكرازية (SPECIAL TOPIC: THE KERYGMA)

هناك آراء كثيرة جداً عن المسيحية. يومنا هو يوم تعددية دينية، كما في القرن الأول تماماً. أنا شخصياً أحتضن وأقتبل كل الجماعات التي تقول أنها تعرف يسوع المسيح وتؤمن به. نحن نختلف على بعض الأمور، ولكن المسيحية بشكل أساسي هي عن يسوع. إلا أن هناك جماعات تدعي أنها مسيحية ولكنها تبدو متشابهة في الشكل فقط. كيف أعرف الفرق؟

حسنٌ. هناك طريقتان:

أ- كتاب مفيد يساعد على معرفة ما تؤمن به الجماعات والطوائف الحديثة (استناداً إلى نصوصهم) هو *The Kingdom of the Cults* الذي وضعه Walter Martin.

ب- العظات في الكنيسة الأولى، وخاصة عظات الرسولين بطرس وبولس في سفر أعمال الرسل، تعطينا خطوط عريضة رئيسية حول كيفية تقديم الكُتَاب الملهمين في القرن الأول المسيحية لمختلف الجماعات. هذا "الإعلان" أو "الكرازة" الباكرين (والذي يوجزه سفر أعمال الرسل) يطلق عليه في اليونانية اسم *kerygma*. فيما يلي الحقائق الرئيسية للإنجيل عن يسوع في أعمال الرسل:

١- يحقق الكثير من نبوءات العهد القديم- أع ٢: ١٧-٢٠، ٢١، ٣٤، ٣١؛ ٣: ١٨-٢٤، ١٩؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ١٧-٢٧، ٢٣؛ ٣٣: ٣٣، ٣٤، ٣٧-٣٧.

- ٤١؛ ٢٦: ٦-٢٢، ٧-٢٣
- ٢- أرسله الرب حسب الوعد- أ ع ٢٣؛ ٣: ٢٦
- ٣- صنع معجزات ليؤيد رسالته وكشف محبة الله وحنوه- أ ع ٢٢؛ ٣: ١٦؛ ١٠: ٣٨
- ٤- أسلم، وأنكر- أ ع ١٣-١٤؛ ٤: ١١
- ٥- صُلب- أ ع ٢٣؛ ٣: ١٤-١٥؛ ٤: ١٠؛ ١٠: ٣٩؛ ١٣: ٢٨؛ ٢٦: ٢٣
- ٦- قام إلى الحياة- أ ع ٢٤، ٣١، ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ٤: ١٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠؛ ١٧: ٣١؛ ٢٣؛ ٢٦
- ٧- جلس بمجد إلى يمين الله- أ ع ٣٣-٣٦؛ ٣: ٢١، ١٣
- ٨- سيأتي ثانية- أ ع ٢٠-٢١
- ٩- هو قاضٍ ممسوح- أ ع ١٠؛ ٤٢؛ ١٧: ٣١
- ١٠- أرسل الروح القدس- أ ع ١٧-١٨، ٣٣، ٣٨-٣٩؛ ١٠: ٤٤-٤٧
- ١١- هو مخلص لكل من يؤمن- أ ع ١٣: ٣٨-٣٩
- ١٢- ما من مخلص آخر سواه- أ ع ٤: ١٢؛ ١٠: ٣٤-٣٦
- فيما يلي بعض الطرق للتجاوب مع أعمدة الحق الرسولية هذه:
- ١- توبوا- أ ع ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠
- ٢- آمنوا- أ ع ٢١؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ٣٨-٣٩
- ٣- اعتمدوا- أ ع ٣٨؛ ١٠: ٤٧-٤٨
- ٤- اقتبلوا الروح القدس- أ ع ٣٨؛ ١٠: ٤٧
- ٥- ليأتي الجميع- أ ع ٣٩؛ ٣: ٢٥؛ ٢٦: ٢٣

هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتَّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كرازتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنه يبني عظات بطرس، التي ألقاها في روما، محولاً إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

□ " وَالْأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا ". هذه يُلَمَّح إليها في أش ٥٣: ١٠-١٢.

١٢: ١ "أَنْتُمْ أَنْفُسُهُمْ، بَلْ لَنَا كَانُوا يَخْدُمُونَ". هناك عدة أماكن في كتابات بولس حيث يؤكد على هذه الحقيقة نفسها (رو ٤: ٢٣-٢٤؛ ١٥: ٤؛ ١ كور ٩: ١٠-٩؛ ١٠: ٦، ١١). هذا بشكل أساسي نفس اللاهوت المعلن في ٢ تيم ٣: ١٥-١٧. أعمال الله (الإعلان) وتدوينه وتفسيره (الوحي والالهام) كانا لأجل جميع المؤمنين في المستقبل (استنارة).  
لو كان بطرس يكتب إلى مؤمنين أميين في معظمهم، فإن هذه العبارة تكون لها التوكيد اللاهوتي الإضافي على اشتغال الأميين، والذي كان دائماً في مخطط الله (تك ٣: ١٥؛ رومية ٩-١١؛ أف ٢: ١١-١٣).

## SPECIAL TOPIC: PAUL'S VIEWS OF THE MOSAIC ( الناموس الموسوي ) موضوع خاص: آراء بولس في الناموس الموسوي (LAW)

إنه صالح ومن الله (رو ٧: ١٢، ١٦).

- أ- إنه ليس طريق البر والقبول من الله (بل وربما يمكن أن يكون لعنة، غل ٣). انظر الموضوع الخاص: الناموس الموسوي والمسيحيين.
- ب- لا يزال إرادة الله للمؤمنين لأنه إعلان الله الذاتي (غالباً ما يقتبس بولس من العهد القديم ليقنع ويشجع المؤمنين).
- ج- المؤمنون يتعلمون من العهد القديم (رو ٤: ٢٣-٢٤؛ ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١)، ولكنهم لا يخلصون في العهد القديم (أع ١٥؛ رو ٤؛ غل ٣؛ عبرانيين). إنها تفيد في التقديس وليس في التبرير.
- د- له دور في المهتدي الجديد بأنه:

١- يظهر إثميته (غل ٣: ١٥-٢٩)

٢- يرشد البشر المفديين في المجتمع

٣- يعلم القرارات الأخلاقية المسيحية

هذا الطيف اللاهوتي من اللعنة والفناء إلى البركة والاستمرارية هو الذي يسبب المشكلة في محاولة فهم وجهة نظر بولس في الناموس الموسوي. في كتاب *A Man in Christ*، يُظهر James Stewart المفارقة في تفكير وكتابات بولس:

"إنك لتتوقع بشكل طبيعي من إنسان يهبي نفسه ليبنى نظاماً من الفكر والعقيدة أن يصلح قدر الإمكان وبأناقة ما أمكنه إلى ذلك سبيل معاني الكلمات التي يستخدمها. إنك لتتوقع منه أن يبتغي الدقة في صياغة الكلمات لأفكاره الرائدة. إنك ستنتظرب أن كلمة ما، عندما يكون قد استخدمها كاتبك بمعنى معين، أن تحمل ذلك المعنى كل الوقت. ولكن أن تبحث عن هذا عند بولس هو أمر مخيب للأمل. الكثير من صياغة المفردات لديه سلسلة ولكن متصلة... "إذا الناموس مقدس". إنه يكتب، "فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن". (رو ٧: ١٢، ٢٢) ولكن هناك جانب آخر واضح من الـ *nomos* يجعله يقول في مكان آخر، "المسيح اقتدانا من لعنة الناموس" (غل ٣: ١٣) (ص. ٢٦).

□ " بِوَأَسْطَةِ الَّذِينَ بَشَرُوكُمْ " . يبدو أن هذه تدل على أن بطرس لم يؤسس كل هذه الكنائس. ربما كان قد أسسها يهودٌ مؤمنون عند عودتهم من يوم الخمسين (أعمال ٢)، أو بفضل كرازة بولس أو مبشرين كارزين آخرين.

□ " فِي الرُّوحِ القُدُسِ المُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ " . الروح القدس يُذكر في عدة أماكن رئيسية في ١ بطرس (١ بط ١ : ٢ ، ١١ : ٤ : ١٤) . هذه العبارة كانت مصطلحاً عبرياً للتأكيد على دهر البر الجديد، الذي كان من الله، الذي أتى به الروح القدس، قد جاء بشكلٍ كامل (أعمال ٢).

□ " الَّتِي تَشْتَهِي المَلَايِكَةَ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهَا " . هذه حرفياً "ينحني لكي يرى" كما في يوحنا ٢٠ : ٥ ، ١١ . في يعقوب ١ : ٢٥ تُترجم "ينظر بإمعان" . هذه تشير إلى ملائكة صالحة وشريرة بأن معاً (أف ٣ : ١٠ ؛ ١ كور ٤ : ٩) . الملائكة في الرابطة اليهودية كان يُنظر إليهم على أنهم وسطاء بين يهوه وموسى على جبل سيناء (أعمال ٧ : ٥٣ ؛ غل ٣ : ١٩ ؛ عب ٢ : ٢) . كانوا يوصفون أيضاً على أنهم يغارون من محبة الله واعتناؤه بالبشر . في عب ١ : ١٤ الملائكة يوصفون على أنهم "خدام لأولئك الذين سيرثون الخلاص" . بولس يؤكد على أن المؤمنين سوف يدينون الملائكة (١ كور ٣ : ٦) .  
الله أعلن نفسه بشكلٍ فريد إلى الملائكة من خلال تعاملاته مع الجنس البشري الساقط (١ كور ٤ : ٩ ؛ أف ٢ : ٧ ؛ ١٠ : ١) .

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ١ : ١٣-١٦  
"لِذَلِكَ مَنْطَفُوا أَحْقَاءَ ذَهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَأَلْفُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. كَأَوْلَادِ الطَّاعَةِ لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَانِكُمْ، بَلْ نَظِيرِ القُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ»."

١٣ : ١ " لِذَلِكَ " . هذه (dio، ١ بط ١ : ١٠ ، ١٢ ؛ ٣ : ١٤) تظهر أن التحذيرات والتحريضات التي تلي ذلك هي نتيجة النقاش السابق.

سميث/فاندايك : مَنْطَفُوا أَحْقَاءَ ذَهْنِكُمْ  
كتاب الحياة : اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُتَنَبِّهَةً دَائِماً، وَتَيَقَّظُوا  
العربية المشتركة : هَيَّبُوا عُقُولَكُمْ وَتَنَبَّهُوا  
الترجمة اليسوعية : فَتَبَّهُوا أَذْهَانَكُمْ

هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمتوسط مستخدم كفعل أمر. صيغته تشير إلى خيار حاسم وشخصي مطلوب. هذه مفردة عبرية، حرفياً "اربطوا أحقاء ذهنكم". في الشرق الأدنى القديم كان الرجال والنساء كلاهما يرتديان أثواباً. بمد الساقين وسحب خلفية الرداء إلى الأمام وربطها إلى الحزام، كان الرداء يصبح بنطالاً، وهذا ما كان يسمح بعملٍ نشيط. تذكيرات ونصائح مشابهة للإعداد للنشاط الذهني الفكري نجدها في رو ١٢ : ٢ ؛ (أف ٤ : ١٧ ، ٢٣).

□ " مَنْطَفُوا أَحْقَاءَ ذَهْنِكُمْ صَاحِبِينَ " . هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم في سلسلة من أفعال أمر وأسماء فاعل تستخدم بقوة أمر. هذه ليست دعوة إلى الاعتدال أو الرصانة في تناول الطعام والشراب بل استعارة لليقظة الذهنية وتركيز الفكر (١ بط ٤ : ٧ ؛ ٥ : ٨ ؛ ١ تس ٥ : ٦ ، ٨ ؛ ٢ تيم ٤ : ٥).

□ " فَأَلْفُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ " . هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم ما يعني اتخاذ خيار حاسم للإيمان كلياً بعودة المسيح. "الرجاء" في العهد الجديد غالباً ما يشير إلى المجيء الثاني (تيطس ٢ : ١٣) . رجاؤنا يستند على شخصية وتصرفات الله المثلث الأقانيم الراسخة والأكيدة (١ بط ١ : ٢ ، ٣-٥) .

□ " عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ " . هذه هي نفس النعمة التي بحث عنها أنبياء العهد القديم بانتباه وجدية (١ بط ١ : ١٠) . هذه تظهر بوضوح أن رجاء المؤمنين هو في شخص وأعمال الله المثلث الأقانيم (١ بط ١ : ٢ ، ٣-٥) وأن نعمته ستجلى بشكلٍ كامل لدى عودة يسوع (١ يوحنا ٣ : ٢) . الخلاص يوصف بجميع أزمنة الفعل اليونانية. انظر الموضوع الخاص على ١ بطرس ١ : ٥ .

١ : ١٤ "أَوْلَادِ الطَّاعَةِ" . هذا مصطلح عبري عن علاقتنا السرية مع الله الأب ويسوع الابن (تعبيرات سلبية نجدها في (أف ٢ : ٢ ؛ ٥ : ٦) . المؤمنون هم شركاء في الميراث من خلاله (رو ٨ : ١٥-١٧) . الأمر المذهل هو أن الخطاة هم جزء من عائلة الله بفضل دعوة يسوع وذيبيته.

سميث/فاندايك : لَا تُشَاكِلُوا  
كتاب الحياة : لَا تَعُودُوا إِلَى مُجَارَاةِ  
العربية المشتركة : لَا تَتَّبِعُوا  
الترجمة اليسوعية : فَلَا تَتَّبِعُوا

هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط أو مبني للمجهول مستخدم كفعل أمر. كما الحال في معظم الأحيان في العهد الجديد يوصف المؤمنون على أنهم يتصرفون باتكال على الله أو الروح القدس (مبني للمجهول)، ولكن هناك احتمال نحوي أن يكون المؤمنون مدعويين ليحيوا بشكلٍ واضح وفوق علاقتهم الجديدة مع الله من خلال قوة روحه القدوس (مبني للمتوسط) .  
كما أن الخلاص هو ميثاق أو عهد شرطي، يبادر به الله ولكن مع تجاوب مطلوب ومفروض، كذلك أيضاً تكون الحياة المسيحية. الحياة الأبدية لها ميزات يمكن ملاحظتها (١ بط ١ : ١٥) . الكثير من مفردات بطرس هي من رسائل بولس، وهنارو ١٢ : ٢ .

□ " شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَائِكُمْ ". هذه تشير إلى ماضي المؤمنين الأميين الزائل الذي ليس فيه تقوى (١ بط ٤: ٢-٣; (أف ٤: ١٧-١٩).

١٥:١

سميث/فاتدايك : بَلْ تَطْبِرِ الْقُدُّوسَ الَّذِي دَعَاكُمْ  
كتاب الحياة : وَإِنَّمَا اسْتَلُّوا سَلُوكًا مَقْدَسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ  
العربية المشتركة : بَلْ كُونُوا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ  
الترجمة اليسوعية : بل، كما أَنَّ الَّذِي دَعَاكُمْ هُوَ قُدُّوسٌ

هذا توكيد على شخص الله وخياره المطلق السيادة (١ بط ٢: ٩; ٥: ١٠). ما من أحدٍ يستطيع أن يأتي إلى الله مالم يجتذبه الروح القدس (يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥). هذه طريقة لاهوتية أخرى للتوصل من القبول الإلهي عن طريق الإنجاز البشري (أف ٢: ٨-٩). أضع عنواناً للعبارة على هذا النص كما يلي "قديسي القدوس".

□ " كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول. المؤمنون مدعوون إلى القداسة. إرادة الله كانت ولا تزال دائماً بأن يعكس أولاده شخصه (تيطس ٢: ١٤). هدف المسيحية هو ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩-٣٠; ٢ كور ٣: ١٨; ٧: ١; غل ٤: ١٩; (أف ١: ٤; ٢: ١٠; ٤: ١٣; ١ تس ٣: ١٣; ٤: ٧; ٥: ٢٣). مهمة يسوع لم تكن فقط محو الخطيئة، بل استرداد صورة الله في الجنس البشري الساقط. علينا أن نشكك دائماً في موضوع يقين الخلاص إذا لم يكن هناك تشبه بالمسيح. الإنجيل هو (١) شخصٌ نقبله؛ (٢) حقيقة عن ذلك الشخص نؤمن به؛ و(٣) حياة تحاكي حياة ذلك الشخص يجب أن نعيشها (أف ٤: ١; ٥: ١-٢، ١٥; ١ يوحنا ١: ٧; ٢: ٤-٦). تذكروا الكلمات الصادمة ليسوع في مت ٥: ٢٠ و٤٨. احذروا دائماً من المسيحية التي تقول "ما نفع ذلك لي". نحن نخلص لكي نخدم. نحن مدعوين إلى القداسة بما لا يرقى إليه الشك. فليرحم الله الكنيسة الغربية الواقعة في فخ (١) الازدهار؛ (٢) المادية؛ و(٣) كرازة الصحة/الثروة.

### موضوع خاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد (SPECIAL TOPIC: NT HOLINESS / SANCTIFICATION)

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة، عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١)، فإنهم يتبررون ويتقدسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. برُّه نُسب إليهم (تك ١٥: ٦؛ رومية ٤). ويُعلنون بازٍين ومقدَّسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يبحث المؤمنين على القداسة أو التقديس. وهو بأن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجِّز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

#### التشبه التدريجي بالمسيح

رومية ٦: ١٩  
٢ كور ٧: ١  
أفسس ١: ٤؛ ٢: ١٠  
١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣-٤، ٥؛ ٧: ٢  
١ تيموثاوس ٢: ١٥  
٢ تيموثاوس ٢: ٢١  
١ بطرس ١: ١٥-١٦  
عبرانيين ١٢: ١٤

#### التجاوب الأولي

أعمال ٢٦: ١٨  
رومية ١٥: ١٦  
١ كور ١: ٢-٣؛ ٦: ١١  
٢ تس ٢: ١٣  
عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ١٣؛ ١٢  
٢ بطرس ١: ٢

□ "في كُلِّ سَبِيْرَةٍ". لاحظوا التوكيد على "كل". التحدي هو ليس في البرِّ المختار، بل القداسة القابلة للانتشار (١ يوحنا ٣: ٣).

١: ١٦ "لأنَّه مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ»". "مكتوب" هو تام مبني للمجهول إشاري، والذي هو مصطلح يشير إلى الكتب المقدسة وغالباً ما استخدمه يسوع، ولكن نجده هنا فقط في بطرس. هذا اقتباس من لا ١١: ٤٤-٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦. هذا ليس مطلباً جديداً، بل مطلب سبق وتكرر (مت ٥: ٤٨). القداسة بمعنى العهد القديم لم تكن الخلو من الخطيئة، بل تحقيق متطلبات ناموس مع الله (خر ١٩: ٦؛ ٢٢: ٣١؛ تث ٤: ٢، ٢١؛ ٢٦: ١٩). العهد الجديد أيضاً فيه متطلبات ميثاقية تؤدي إلى التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ ٧: ١؛ غل ٤: ١٩؛ (أف ٤: ١؛ ١٣: ٤؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٧؛ ٥: ٢٣). انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: قُدُّوس (SPECIAL TOPIC: HOLY)

I- العهد القديم (بشكل خاص كما في أشعياء)

أ- إن أصل الكلمة *kadosh* (BDB 872، KB 1072) ليس مؤكداً، وربما يكون كنعانياً (أي أوغاريتي). ومن المحتمل أن جزءاً من جذر الكلمة (أي *kd*) يعني "يفرز أو يخصص". وهذا هو مصدر التعريف الشائع أن "مفروزين (عن الحضارة الكنعانية، تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢، ٢١؛

٢٦: ١٩) لكي يستخدمهم الله".

ب- ترتبط الكلمة أيضاً بحضور الله في الأشياء، والأماكن، والأوقات، والأشخاص. ولا تُستخدم في سفر التكوين، بل تصبح شائعة الاستخدام في الخروج، واللاويين، والعدد.

ج- في الأدب النبوي (وخاصة أشعياء وهوشع)، العنصر الشخصي حاضر مسبقاً، ولكن غير مكثف، يأتي إلى الواجهة (انظر الموضوع الخاص: القدوس). وتصبح هذه طريقة للدلالة على جوهر الله (أش ٦: ٣). الله قدوس. واسمه الذي يُمثل شخصه قدوسٌ. وشعبه، الذي يجب أن يعكس شخصه إلى العالم المحتاج، قدوسٌ هو (إذا ما أطاعوا العهد بالإيمان).

١- صفة، BDB 872 𐤒𐤏𐤓𐤔𐤏، "قدوس"، "مقدس" تستخدم عن:

أ. الله، أش ١٦: ٥؛ ٦: ٣ (ثلاث مرات)؛ انظر الموضوع الخاص: القدوس

ب. اسمه، أش ٢٥: ٤٠؛ ٧: ٤٩؛ ١٥: ٥٧

ج. مسكنه، أش ١٥: ٥٧

د. راحته، أش ١٣: ٥٨

٢- فعل، BDB 872 𐤒𐤏𐤓𐤔𐤏، "ليفرز"، "يكرس"

أ. شخص الله، أش ١٦: ٥؛ ٢٣: ٢٩

ب. الله، أش ١٣: ٨؛ ٥: ٦٥

ج. ملائكة الله، أش ٣: ١٣

د. اسم الله، أش ٢٣: ٢٩

هـ. احتفال، أش ٢٩: ٣٠

و. أناس مكرسين، أش ١٧: ٦٦

٣- اسم، BDB 871 𐤒𐤏𐤓𐤔𐤏، "انفصال"، "تكريس"

أ. نسل مقدس، أش ١٣: ٦

ب. جبل مقدس، أش ٩: ١١؛ ١٣: ٢٧؛ ٧: ٥٦؛ ١٣: ٥٧؛ ١١، ٢٥؛ ١١: ٦٥؛ ٢٠: ٦٦

ج. فرز، أش ١٨: ٢٣

د. طريقة قداسة، أش ٨: ٣٥

هـ. مقدس، أش ٢٨: ٤٣؛ ٩: ٦٢؛ ١١: ٦٤

و. مدينة مقدسة، أش ٢: ٤٨؛ ١: ٥٢

ز. قدوس، أش ٧: ٤٩ (انظر الموضوع الخاص: القدوس)

ح. ذراع مقدسة، أش ١٠: ٥٢

ط. يوم مقدس، أش ١٣: ٥٨

ي. شعب مقدس، أش ١٢: ٦٢

ك. الروح القدس، أش ١١، ١٠؛ ٦٣

ل. عرش الله، أش ١٥: ٦٣

م. مكان مقدس، أش ١٨: ٦٣

ن. مدن مقدسة، أش ١٠: ٦٤

د- رحمة الله ومحبه لا تنفصلان عن المفاهيم اللاهوتية في العهود، العدالة، والشخصية الجوهرية. ومن هنا يأتي الشد عند الله نحو البشرية الأئمة الساقطة المتمردة. هناك مقالة لافتة للانتباه جداً عن العلاقة بين الله كونه "رحوم" والله كونه "قدوس" في الكتاب الذي وضعه Robert Girdlestone: *Synonyms of the Old Testament*، الصفحات ١١٢-١١٣.

## II-العهد الجديد

أ- كتاب العهد الجديد، (ما عدا لوقا) هم مفكرون عبرانيين ولكنهم متأثرون باليونانية السائدة/العامة (Koine) (التي في السبعينية). في الترجمة اليونانية للعهد القديم، وليس في الأدب اليوناني الكلاسيكي، الفكر أو الذين هو الذي يهيمن على مفرداتهم.

ب- يسوع قدوس لأنه من الله ومثل الله (لوقا ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧؛ ٣٠). إنه القدوس البار (أع ٣: ١٤؛ ٢٢: ١٤). يسوع قدوس لأنه بلا خطيئة (يو ٨: ٤٦؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢: ٢٢؛ ١ يو ٣: ٥).

ج- بما أن الله قدوس، فإنه يجب على أولاده أن يكونوا مقدسين (لا ١١: ٤٤-٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦). وبما أن يسوع قدوس، فإن على أتباعه أن يكونوا مقدسين (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كر ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ١ بط ١: ١٥). المسيحيون يخلصون ليخدموا على شبه المسيح (في القداسة).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ١: ١٧-٢١

"<sup>١٧</sup> وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبَا الَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَحَابَاةٍ حَسَبَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ، فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ، <sup>١٨</sup> عَالِمِينَ أَنَّكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَّا بِأَشْيَاءٍ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الْآبَاءِ، <sup>١٩</sup> لِئَلَّا يَدَمَّ كَرِيمٌ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمَ الْمَسِيحِ، <sup>٢٠</sup> مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، <sup>٢١</sup> أَنْتُمْ الَّذِينَ بِهِ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْدًا، حَتَّىٰ إِنْ إِيْمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا فِي اللَّهِ."

□ ١٧: ١٧ "إن". هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أن تكون صحيحة من منظار الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية.

□ "كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبَا". هذا مضارع مبني للمتوسط إشاري (هو ١١: ١-٣؛ إر ٣: ١٩)، يدل على أن المؤمنين سيستمررون في أن يدعوا باسم يهوه بكلماتٍ عائلية (رو ٨: ١٥؛ غل ٤: ٦) كما علمهم يسوع (مت ٦: ٩). انظر الموضوع الخاص: الأب على مرقس ١٣: ٣٢.

□ "الَّذِي يَحْكُمُ". الله سوف يستدعي للحساب ليس فقط من لم يعرفوه أبداً، بل أيضاً أولئك الذين يزعمون أنهم يعرفونه (١ بط ٤: ٥، ١٧-١٨؛ رو ١٤: ١٢؛ ٢ كور ٥: ١٠). أولئك الذين أُعطي لهم الكثير يُطلب منهم الكثير (لوقا ١٢: ٤٨).  
إن دعواته أباً، فعلياً أن نعكس الصفات العائلية، كما يفعل الابن البكر. أبنا، القدوس، هو ديانٌ نزيهٌ غير متحيز (تث ١٠: ١٧؛ ٢ أخ ١٩: ٧؛ أعمال ١٠: ٣٤؛ رو ٢: ١١؛ غل ٢: ٦؛ أف ٦: ٩؛ كول ٣: ٢٥؛ ١ بط ١: ١٧).  
البشر لديهم خيار (تث ٣٠: ١٥-٢٠؛ يش ٢٤: ١٥؛ حز ٣٠: ٣٢-٣٠) في كيف ستكون علاقتهم مع الله. قد يكون أباً محبباً إن آمنوا بالمسيح (يوحنا ١: ١٢؛ رو ١٠: ٩-١٣) أو يمكن أن يكون دياناً قدوساً إن اتكلوا على مؤهلاتهم الذاتية أو منجزاتهم من الطقوس والشعائر الدينية، والقوانين، والإجراءات (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ كول ٢: ٢٠-٢٣). هل تريدون الرحمة أم العدالة؟  
كلمة "نزيه" تعكس مصطلحاً من العهد القديم، "يرفع الوجه". القضاة يجب ألا يتأثروا بالمتهم، بل بتصرفاته.

□ "حَسَبَ عَمَلٍ كُلِّ وَاحِدٍ". هذا عالم أخلاقي. الله هو الديان. البشر سيقدّمون حساباً أمام الله عن عطية الحياة (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ رو ٢٠: ١١-١٥). نحن كلنا وكلاء وسنحصد ما نزرع (أيوب ٣: ٤؛ مز ٢٨: ٤؛ ١٢: ٦٢؛ أم ١٢: ١٤؛ ١٢: ٢٤؛ أش ٣: ١٠-١١؛ إر ١٧: ١٠؛ هو ٩: ٤؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ رو ٢: ٦؛ ١ كور ٣: ٨؛ غل ٦: ٧؛ كول ٣: ٢٥؛ رو ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢-١٣؛ ٢٢: ١٢).

□ "فَسِيرُوا بِخَوْفٍ". هناك احترام ملائم لإله قدوس (٢ كور ٥: ٢١). ذلك الاحترام يستوجب أن يحيا أولاده حياةً تقيةً، عارفين أنهم سيقدّمون حساباً أمام الله عن عطية الحياة والإنجيل.

□ "زَمَانٌ غُرَبَتِكُمْ". هذه تشير إلى المؤمنين الذين يجولون في أرضٍ غريبة (١ بط ١: ١؛ ٢: ١١؛ عب ١١: ٩-١٠). هذا العالم ليس وطننا.

١٨: ١ "عَالَمِينَ". معرفتنا بعمل المسيح من أجلنا يجعلنا نحيا حياة من الطاعة المتميزة بالمشيخ.  
كان هناك تحزّر بين المفسرين حول استخدام بطرس للدساتير الكنسية الباكورة والترانيم أو ليتورجيا العبادة. بطرس ١: ١٨-٢١ و ٢: ٢١-٢٥ تظهر علامات من نمط شعري. بولس أيضاً استخدم من هذه المادة الدستورية الترنيمية الليتورجية أو ربما حتى الأدب التعليمي الذي جعل شعراً لتسهيل حفظه (أف ٥: ١٩؛ فيل ٢: ٦-١١؛ كول ١: ١٥-١٦؛ ٣: ١٥-٢٠؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣).

□ "اِفْتَدَيْتُمْ". كلمة "افتديتكم" تعكس كلمة في العهد القديم تعني "يدفع ليسترده شخص ما" من الفقر أو من العبودية. هناك كلمتان عبريتان (فدية، فداء). الأولى لها دلالة إضافية بمعنى "يُسترد بالشراء من قريب مقرب" (*go'el*، الفادي القريب، را ٤: ١، ٣، ٦، ٨، ١٤). يسوع هو قريبنا المقرب الذي اشترى غفرانا ببذله لحياته (أش ٥٣؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). انظر الموضوع الخاص: فدية/فداء على مرقس ١٠: ٤٥.

□  
سميث/فاتدايك : مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةَ  
كتاب الحياة : مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمْ  
العربية المشتركة : مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةَ  
الترجمة اليسوعية : مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةَ

هناك طريقتان لتفسير هذه العبارة.

١- أنها تشير إلى تقاليد في العهد القديم (أش ٢٩: ١٣؛ مت ١٥: ١-٢٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣) وتعكس الكلمة العبرية "باطل"، "فارغ" أو "سديم" (إر ٢: ٥؛ زك ١٠: ٢). العبارة الثانية تلمح إلى نظام الذبائح في العهد القديم. إن كان الأمر كذلك فعندها يكون بطرس متكلماً إلى يهود مؤمنين.  
٢- إنها تشير إلى ١ بط ١: ١٤ وإلى خبرة المؤمنين الأميين الوثنية اللاأخلاقية الماضية.  
من أجل معنى عام لهذه الكلمة انظر أعمال ١٤: ١٥؛ ١ كور ١٥: ١٧؛ تي ٣: ٩ ويعقوب ١: ٢٦.

١٩: ١ "بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ". هذه تلميح إلى نظام اسرائيل الذبائحي (لا ٧-١). الله سمح بسخاء للجنس البشري الخاطيء بأن يدنو إليه عن طريق الذبائح. الخطيئة تقتل حياة الحياة هي في الدم (لا ١٨: ١١، ١٤). الله سمح باستبدال حياة حيوانية. يوحنا المعمدان دعا يسوع "حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يوحنا ١: ٢٩). موت يسوع الذي كان قد تم التنبؤ عنه (أش ٥٣: ٧-٨) عالج موضوع الخطيئة للعالم كله (يوحنا ٣: ١٦، ١٧؛ ٤: ٤؛ ١ يوحنا ٢: ٢؛ ٤: ١٤).

□ "بِلاَ عَيْبٍ وَلَا دَسِّسٍ". هذه استعارات ذبائحية من العهد القديم تدل على الحيوانات المقبولة لتكون ذبيحة (لا ٢٢: ١٩-٢٠)، ولكنها هنا تشير إلى خلو يسوع من الخطيئة (يوحنا ٨: ٤٦؛ ١٤: ٣٠؛ لوقا ٢٣: ٤١؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦-٢٧؛ ١ بط ٢: ٢٢، ٣: ١٨، ١ يوحنا ٣: ٥). لقد كان ذبيحة مقدسة مقبولة.

١: ٢٠ "مَعْرُوفًا سَابِقًا". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. عمل الله الافتدائي يوصف بهذه الكلمة نفسها في ١ بط ١: ٢. موت المسيح لم يكن فكرة خطرت في البال لاحقاً (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩). لقد جاء يسوع لكي يموت.

□ " قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ ". هذه العبارة تستخدم عدة مرات في العهد الجديد. إنها تدل على نشاط الله السابق للخلق من أجل فداء الجنس البشري (مت ٢٥ : ٣٤ ؛ يوحنا ١٧ : ٢٤ ؛ (أف ١ : ٤ ؛ ١ بط ١ : ١٩-٢٠ ؛ رؤ ١٣ : ٨). هذا يدل أيضاً على الوجود السابق ليسوع (يوحنا ١ : ١-٢، ٨ ؛ ٥٨-٥٧ ؛ ٢ كور ٨ : ٩ ؛ فيل ٢ : ٦-٧ ؛ كول ١ : ١٧ ؛ رؤ ١٣ : ٨).

□ " وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ ". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول يعني "الله جعله معن بشكل واضح" (عب ٩ : ٢٦ ؛ ١ يوحنا ١ : ٢ ؛ ٣ : ٨، ٥).

□ " فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ ". هذه تشير إلى تجسد يسوع في بيت لحم. لقد وُجد كبله من الأزل، ولكن أعلن بشكل واضح بهيئة بشرية في بيت لحم بحسب النبوءة (مي ٥ : ٢).  
الأيام الأخيرة بدأت بميلاد يسوع إذ دُشن الملكوت. وسوف يكتمل بالمجيء الثاني. انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي على ابطرس ١ : ٥.

□ " الَّذِينَ بِهِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ". هذه حرفياً "الذين... تؤمنون". الصفة *pistos* تستخدم كاسم ("المؤمنين").  
خلفية المفردات للكلمة يؤمن (في العبرية *emeth*، واليونانية *pistis*) تساعد على تأسيس معنى معاصر. في العبرية كانت تشير أصلاً إلى شخص في موقف ثابت راسخ. وصارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى من كان مستقلاً مخلصاً أو جديراً بالثقة. المرادف اليوناني يُترجم إلى الانكليزية بكلمات "الإيمان"، "يؤمن" و"الاتكال". الإيمان الكتابي أو الثقة ليست بالأساس شيئاً نقوم به، بل شخص نضع عليه ثقنا. إنها موثوقية الله، وليست موثوقيتنا، هي محور التركيز. الجنس البشري الساقط يتكل على موثوقية الله ويؤمن بإخلاصه، ويصدق ابنه الحبيب. التركيز ليس على وفرة أو كثافة الإيمان البشري، بل على موضوع ذلك الإيمان.

١ : ٢١ "الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ". هذه تظهر موافقة الله على حياة يسوع وموته. هذا موضوع متكرر في بطرس (أعمال ٢ : ٢٤-٢٨، ٣٢، ٣ : ١٥، ٢٦ : ٤ ؛ ١٠ : ٥ ؛ ٣٠ : ١٠ ؛ ٤٠ : ١ ؛ ١ بط ١ : ١٣، ١٨، ٢١، وبولس، أعمال ١٣ : ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ١٧ : ٣١ ؛ رو ٤ : ٢٤، ٨ : ١١ ؛ ١٠ : ٩ ؛ ٢ كور ٤ : ١٤). كان هذا تأكيداً على موافقة الأب على موت الابن البديلي (١ كور ١٥).  
١. الأب (أعمال ٢ : ٢٤ ؛ ٣ : ١٥ ؛ ٤ : ١٠ ؛ ٥ : ٣٠ ؛ ١٣ : ٣٠، ٣٣، ٣٤ ؛ ١٧ : ٣١)  
٢. الروح القدس (رو ٨ : ١١)  
٣. الابن (يوحنا ٢ : ١٩-٢٢ ؛ ١٠ : ١٧-١٨)

□ " وَأَعْطَاهُ مَجْداً ". في هذا السياق قبول الله وموافقته على أقوال الابن وأعماله يتم التعبير عنها بحدثين عظيمين.

- ١- قيامة يسوع من بين الأموات
  - ٢- صعود يسوع إلى يمين الأب
- انظر الموضوع الخاص: المجد (*DOXA*) على مرقس ١٠ : ٣٧ ب.

ترجمة سميت/فاندايك: ١ بطرس ١ : ٢٢-٢٥

"طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرَّيَاءِ، فَأَحْبَبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبِ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ. <sup>٢٣</sup>مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَّرْعِ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>٢٤</sup>لَأَنَّ كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ، وَكُلُّ مَجْدٍ إِنْسَانٍ كَزَهْرٍ عُشْبٍ. الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا."

١ : ٢٢ "فِي طَاعَةِ". الطاعة هو موضوع متكرر في الاصحاح الأول (١ بط ١ : ٢، ١٤، ٢٢). إنها تشير إلى اقتبال الإنجيل (الحق، يوحنا ١٧ : ١٧ ؛ ٢ تس ٢ : ١٢) والسلوك فيه. تذكرنا أن الإنجيل هو (١) شخص؛ (٢) حقيقة عن ذلك الشخص؛ و(٣) حياة تشبه حياة ذلك الشخص. يسوع عبّر عن أهمية الطاعة بشكل واضح جداً في لوقا ٦ : ٤٦. الطاعة هي الدليل على أننا قد التقينا به حقاً وتغيرنا به. الحياة الأبدية فيها سماتٌ يلاحظها الجميع.

□ " الْحَقِّ ". حرفياً هي "باطاعة الحق"، والتي هي حالة مجرور/إضافة فاعلية. الحق هو سمة مميزة عند الله وأولاده. انظر الموضوع الخاص: الحق على ٢ بط ١ : ١٢.

□ " طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ ". هذا اسم فاعل تام مبني للمعلوم. طاعة الحق ينشأ عنها تطهير شخصي (يعقوب ٤ : ٨ ؛ ١ يوحنا ٣ : ٣). هذا التطهير الروحي لا يكسب محبة الله والقبول، بل إنه يعكسه بدلاً من ذلك. عملية التطهير هذه تبدأ عند الخلاص وتستمر طوال فترة الحياة (اسم فاعل تام مبني للمعلوم). إنها تؤدي إلى محبة خالصة للأخوة (١ يوحنا ٤ : ٧-٢١). المسيحية هي بأن معاً (١) تجاوب إيماني فردي مع عرض الله بالخلاص من خلال المسيح و(٢) خبرة جماعية من الخدمة لجسد المسيح (١ كور ١٢ : ٧). المؤمنون يعبرون عن محبتهم لله بأن يحبوا أولاده الآخرين (رو ١٤ : ١-١٥ ؛ ١٣). انظر التعليق الأكمل "النفوس" على ١ بط ١ : ٩.

□ " لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرَّيَاءِ، فَأَحْبَبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ". الاستخدام الأول لـ "المحبة" في هذه العبارة هو كلمة يونانية مركبة *philadelphī* (المحبة الأخوية). والثانية هي أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم من الفعل *agapaō*. هذه الكلمات (*agapaō* و *phileō*) كانتا تستخدمان بشكل متبادل في العهد الجديد (يوحنا ٥ : ٢٠ إزاء ٣ : ٢٥ و ١٦ : ٢٧ إزاء ١٧ : ٢٣). في بعض المقاطع مثل يوحنا ٢١ : ١٥-١٧، يمكن أن تنتقل جوانباً مختلفة من المحبة. الكنيسة الأولى أخذت اسماً غير مستخدم نسبياً (*agapē*) وبدأت تستخدمه للتعبير عن المحبة الباذلة للذات الفريدة التي عند الله في المسيح.



١: ٢٣ "مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً"، هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. هذا يطور الفكرة اللاهوتية من ١ بط ١: ٣. إنها استعارة عائلية تستخدم لوصف المسيحيين كأعضاء جدد في عائلة الله من خلال إيمانهم بالمسيح (يوحنا ١: ١٢-١٣). إنها تشبه في المعنى عبارة يوحنا "الولادة من فوق" التي في يوحنا ٣: ٣.

لاحظوا الحقيقة الرائعة المذهلة التي ينقلها لنا الفعل.

١- زمن تام = خلاصنا بدأ في الماضي ويستمر إلى حالة حاضرة من الكينونة.

٢- مبني للمجهول = لم نخلص لأنفسنا، بل إن ذلك كان بفعل عمل خارجي من الله المثلث الأقانيم

٣- صيغة الفعل نفسه هذه (كلمة يونانية مختلفة) نجدها في (أف ٢: ٥، ٨)، والتي هي أيضاً آية رائعة عن يقين المؤمن وضمائه.

☐ "لَا مِنْ زُرْعٍ يَقْنَى". الزرع هو استعارة كتابية تشير إلى (١) الإنتاج (التي كان يستخدمها الرابيون للإشارة إلى السائل المنوي) أو (٢) النسل الجسدي (تك ١: ١٢-١٣ للإشارة إلى ذرية ابراهيم). إنها ذلك الذي ينتج الحياة.

☐ "بِكَلِمَةِ اللَّهِ أَحْيَا". إنجيل الكرازة يُشخص على أنه الوسيلة التي أنجب بها الله المؤمنين (يعقوب ١: ١٨). الكرازة الرسولية لحقيقة الإنجيل توصف على أنها حياة وباقية بأن معاً (عب ٤: ١٢)، وهذان كلاهما جانبان من الرب يهوه.

١: ٢٤ الآيات ٢٤-٢٥ هي اقتباس من السبعينية LXX لأشعيا ٤٠: ٦-٨ (أي ١٤: ١-٢؛ مز ٩٠: ٥-٦، ١٠٣: ١٥-١٧) والتي أكدت أيضاً على هشاشة ومحدودية الحياة البشرية (يعقوب ١: ١٠-١١) إزاء أبدية كلمة الله (يعقوب ١: ٢١). في سياقها الأصلي هذه الآيات كانت تشير إلى اسرائيل، ولكنها الآن تشير إلى الكنيسة (١ بط ٢: ٥، ٩). هذا التحول مميز في ١ بطرس.

١: ٢٥ "كَلِمَةُ الرَّبِّ". هناك كلمتان يونانيتان تترجمان عادةً هما "كلمة" أو "رسالة". في اليونانية السائدة *logos* (يوحنا ١: ١؛ ١ بط ١: ٢٣) و *rēma* (اقتباس من العهد القديم من السبعينية في ١ بط ١: ٢٥ ويُلَمَح إليها في ١ بط ١: ٢٥) هي عادةً مترادفة. السياق، وليس علم المفردات، هو الذي يحدد المعنى. الله أعلن نفسه (الإعلان).

ترجمة سميت/فاندايك: ١ بطرس ٢: ٣-١

"فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَدَمَةٍ، وَكَاطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ اسْتَهْوُوا اللَّبْنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْعَيْشَ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ - إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ".

٢: ١ "فَلذَلِكَ". هذه تظهر أن النقاش التالي يستند على ما قد قيل للتو.

☐ "أَطْرَحُوا". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمتوسط يشير حرفياً إلى "التعري" شخصياً. طرح الثياب هو استعارة كتابية شائعة لوصف الحياة الروحية (أي ٢٩: ١٤؛ مز ١٠٩: ٢٩؛ أش ٦١: ١٠؛ رو ١٣: ١٢؛ أف ٤: ٢٢، ٢٥، ٣١؛ كول ٣: ٨؛ عب ١٢: ١). لاحظوا المبني للمتوسط، الذي يؤكد على عمل الفاعل. المؤمنون يجب أن يطرحوا لمرة واحدة وأخيرة كل شر (زمن ماضي ناقص كعمل مكتمل). هذا ممكن فقط بسبب التقديم اللاهوتي السابق لعمل الله المثلث الأقانيم (١ بط ١: ٢). الجنس البشري الساقط ليس قادراً بدون مساعدة على أن يتحول عن الخطيئة والشر، ولكن الله في المسيح من خلال الروح القدس قد مكّن المؤمنين من أن يتحولوا تماماً إلى الله (رو ٦). المأساة هي أن المؤمنين يستمرون في التخلي عن هذه القوة الممنوحة من الله واختاروا أن يرجعوا إلى الشر (رو ٧).

☐ "كُلَّ خُبْثٍ". هذه تشير إلى "عمل مقصود" (رو ١: ٢٩؛ ١ كور ٥: ٨؛ ١٤: ٢٠؛ أف ٤: ٣١؛ كول ٣: ٨؛ تيطس ٣: ٣؛ ١ بط ٢: ١٦). كانت قوائم الرذائل أمراً شائعاً مألوفاً في العالم الروماني (الرواقيين) والعهد الجديد (مرقس ٧: ٢١-٢٧؛ رو ١: ٢٩-٣١؛ ١٣: ١٣؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١٠: ٦؛ ٩-١٠؛ ٢ كور ١٢: ٢؛ غل ٥: ١٩-٢٠؛ أف ٤: ٣١؛ كول ٣: ٨؛ تيم ١: ٩-١٠؛ ٢ بط ٢: ١٠-١٤؛ رو ٢١: ٨، ٢٢: ١٥).

☐ "وَكُلَّ مَكْرٍ". هذه الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى "طعم الصيد". إنه يصور محاولة لإيقاع شخص آخر في الشرك باستخدام الخداع (١ كور ١٦: ١٢؛ ١ تس ٢: ٣؛ ١ بط ٢: ١، ٢٢: ٣؛ ١٠).

☐ "وَالرِّيَاءَ". هذه حرفياً "يدين تحت". إنها كلمة من عالم المسرح تستخدم للإشارة إلى الممثلين الذين يمثلون من وراء قناع.

☐ "الْحَسَدَ". هذا هو الحسد الذي تسببه الرغبة بامتلاك شيء يملكه شخص آخر (مت ٢٧: ١٨؛ مرقس ١٥: ١٠؛ رو ١: ٢٩؛ فيل ١: ١٥؛ ١ تيم ٤: ٤؛ تي ٣: ٣؛ يع ٤: ٥).

☐ "مَدَمَةٍ". هذه تشير إلى الكلام الشرير عن شخص آخر، بهدف الإساءة إلى سمعته (رو ١: ٣٠؛ ٢ كور ١٢: ٢٠؛ ١ بط ٢: ١، ١٢: ٣). هذا العمل يُستخدم في العهد القديم والعهد الجديد معاً لوصف إبليس. من الواضح من ذكره نفسه أنه كان أيضاً مشكلة في هذه الكنائس الأولى التي كانت تختبر هكذا اضطهاد.

٢: ٢ "وَكَاطْفَالٍ مَوْلُودِينَ". ربما تكون هذه لها علاقة بحث يسوع لتلاميذه على أن يكون لديهم إيمان كالأولاد الصغار (مت ١٨: ٣). وهي أيضاً مرتبطة بالاستعارات العائلية المبكرة عن الولادة الثانية (١ بط ١: ٣، ٢٣؛ يوحنا ٣: ٣) في ١ بطرس ٢، يستخدم بطرس عدة استعارات لوصف المؤمنين.

- ١- أطفال حديثي الولادة، ١ بط ٢: ١
- ٢- حجارة حية تشكل بيتاً روحياً، ١ بط ٢: ٥
- ٣- كهنوت، ١ بط ٢: ٥، ٩
- ٤- شعب، ١ بط ٢: ٩-١٠
- ٥- متغربين وأجانب، ١ بط ٢: ١١
- ٦- خراف، ١ بط ٢: ٢٥

□ "اشْتَهُوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. هذه كلمة قوية تشير إلى الرغبة (فيل ١: ٨؛ ٢: ٢٦). النمو الروحي والنضج ليسا أليان في الحياة المسيحية. جوهر هذه الوصية قد نراها في مز ٤٢: ١-٤ و مت ٥: ٦.

□ "العَدِيمُ العُشْبَ". هذه كلمة مأخوذة من صناعة النبيذ في القرن الأول. إنها كلمة *dolon* (خداع، ١ بط ١: ١) مع دافع شديد. الخمر كان غالباً ما يُمزج بالماء، وخاصةً الخمر العتيق. وغالباً ما كان التجار يحاولون أن يبيعوا خمرًا مكسوراً بالماء أو مشوباً. ولذلك، فإن هذه الكلمة كانت تستخدم استعارياً للإشارة إلى ما هو "غير ممزوج" أو "أصلي".  
بالمحافظة على السياق الاستعاري للمسيحيين الأطفال حديثي الولادة، هذه تشير إلى الإرضاع الضروري للأطفال، الحليب. هؤلاء الناس كانوا قد خلصوا بكلمة الله (١ بط ١: ٢٣)؛ والآن يحتاجون إلى أن ينموا في كلمة الله. هذه نتيجة متوقعة ومطلوبة من الولادة الجديدة. يا للمأساة في أن المؤمنين يبقون أطفالاً مسيحيين.

□ "اللَّيْنُ". Tertullian كان يعطي "المؤمنين الجدد" لبناً وعسلاً بعد المعموديتهم كرمز على حياتهم الجديدة في المسيح استناداً إلى هذه النصوص بالذات. إننا نحتاج إلى حق الله، والذي هو معلن في المسيح وكراسة الرسل بشكل مستمر (عب ٥: ١٢).

سميث/فاندايك	:	العَقْلِيَّ
كتاب الحياة	:	الرُّوحِيَّ
العربية المشتركة	:	الرُّوحِيَّ
الترجمة اليسوعية	:	كَلِمَةَ الله

هذه كلمة فلسفية *logikos* كما في رو ١٢: ١. يمكن أن تشير إلى المحاكمة العقلية (NASB, NKJV) أو استعارياً الروحية (NRSV, TEV, NJB). من الواضح أنها تتعلق بحاجة المؤمنين الجدد للكراسة والتعليم الرسولي (١ بط ١: ٢٣-٢٥). المؤمنون يحتاجون إلى قراءة ومعرفة الكتاب المقدس.

□ "لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ"، هذا ماضي ناقص مبني للمجهول شرطي. الكرازة الرسولية تُشخص على أنها الفاعل للمبني للجهول، والذي يجعل المؤمنين ينمون. الخلاص يُنظر إليه في العهد الجديد على أنه  
١- قرارٌ ماضٍ (زمن ماضي ناقص)  
٢- عملية مستمرة (زمن مضارع)  
٣- حدث ماضٍ يبلغ أوجه في حالة راهنة (زمن تام)  
٤- تحقيقٌ مستقبلي (زمن مستقبلي)  
هذا السياق يقول أن النمو الروحي عن طريق حق الله المعلن (١ بط ١: ٢٣، ٢٥؛ ٢: ٢) هو أمرٌ أساسي حاسم من أجل حياةٍ مسيحيةٍ مكتملة. انظر الموضوع الخاص على ١ بط ١: ٥.

٢: ٣ "إِنْ كُنْتُمْ قَدْ دُفِنْتُمْ أَنْ الرَّبِّ صَالِحٌ". هذه جملة شرطية من الدرجة الأولى ويفترض أنها صحيحة. المؤمنون الذين اختبروا نعمة الله يتوقع منهم أن يرغبوا في حق الله وأن ينموا في حق الله إلى خلاصٍ كاملٍ ومكتمل. الآية ٣ هي تلميح إلى مز ٣٤: ٨. المزمور يشير إلى يهوه، ولكن هنا يشير إلى يسوع. *The United Bible Societies Handbook on the First Letter from Peter* يؤكد على أن هذا قد يشير إلى المناولة الأولى للمؤمن (ص. ٥٣).

- ١- تلاعب في الكلمات بين الكلمتين لطف (*chrēstos*) والمسيح (*Christos*)
- ٢- المزمور ٣٤ كان يُستخدم من قبل الكنيسة الأولى خلال خدمات المناولة
- ٣- "ذاق" (زمن ماضي ناقص) يشير إلى المناولة الأولى (ربما بعد المعمودية).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسيةٌ تفسيريةٌ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

- ١- هل يكتب بطرس إلى يهود أم أممين، أم إلى كليهما؟
- ٢- ما هي الحقيقة المركزية المحورية في صلاة بطرس في ١ بط ١: ٢-٩؟
- ٣- لماذا يعاني المسيحيون ويتألمون؟
- ٤- لماذا يقال أن خلاصنا لا يزال أمراً مستقبلياً؟
- ٥- ما الذي كان يتوق أنبياء العهد القديم إلى معرفته في ١ بط ١: ١٠-١٢؟
- ٦- ضع قائمة بالأوامر الموجودة في ١ بط ١: ١٣-٢٢.
- ٧- ما الذي يحتاج إليه المؤمنون الجدد على الأكثر؟

## ١ بطرس ٢ : ٤-٢٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
حسن الطوية ٢ : ١-٣	الحجر الحي والشعب المقدس ٢ : ١-١٠	حجارة حية وشعب مقدس ٢ : ١-١٠	حسن الطوية ٢ : ١-٣
الكهنوت الجديد ٢ : ٤-١٠	عبيد الله ٢ : ١١-١٧	سلوك المؤمنين ٢ : ١١-١٧	الحجر الحي والشعب المختار ٢ : ٤-١٠
ما يفرض على المسيحيين بين الوثنيين ٢ : ١١-١٢	الافتداء بالأم المسيح ٢ : ١٨-٢٥	الافتداء بالمسيح ٢ : ١٨-٢٥	الخشوع للسلطة ٢ : ١١-٢٥
في أولياء الأمر ٢ : ١٣-٢٥			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، وللروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٢ : ٤-٨

"الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةِ حَيَّةٍ، بِنْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَاحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَتْنَدًا أَضَعُ فِي صَهْيُونَ حَجَرٍ زَاوِيَّةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى». فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَّةِ، وَحَجَرٌ صَدْمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ. الَّذِينَ يَعْتَرُونَ غَيْرَ طَاعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ".

٢ : ٤ "إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط. TEV و NKJV, NRSV تترجم هذه كفعل أمر. لاحظوا المجيء المستمر والعنصر الشخصي، "إليه". الإنجيل هو بشكلٍ أولي شخص نقتبله، وننكل عليه، ونحاكي حياته. هذه الكلمة ربما لها دلالة الدنو إلى الله، ككاهن أو كمتعبد (عب ٤ : ١٦ ; ٧ : ٢٥ ; ١٠ : ١ ; ٢٢ : ١١ ; ٦). بطرس يبذل استعارته من اللبن في ١ بط ٢ : ٢-٣ إلى استعارات بناء في ١ بط ٢ : ٤-٨ (المؤمنون هم حجارة حية ويسوع هو حجر الزاوية). ربما يكون هذا تلميحاً إلى مز ٣٤ : ٤ من السبعينية.

☐ "حَجَرًا حَيًّا". في العهد القديم استقرار الله وثباته، وقوته، ومثابرتة غالباً ما توصف باستخدام تشابيه الصخرة كقلب (تث ٣٢ : ٤ , ١٥ , ١٨ , ٣٠ ; مز ١٨ : ٢ , ٣١ , ٤٦ ; ٢٨ : ١ ; ٣١ : ٣ ; ٤٢ : ٩ ; ٧١ : ٣).

الاستعارة المستخدمة مع يسوع كحجر نجدها في

١- حجر مرفوض (مز ١١٨ : ٢٢)

٢- حجر بناء (مز ١١٨ : ٢٢ ; أش ٢٨ : ١٦)

٣- حجر عثرة (أش ٨ : ١٤-١٥)

٤- حجر منتصر وفتح- ملكوت، (دا ٢: ٤٥)  
استخدم يسوع هذه المقاطع ليصف نفسه (مت ٢١: ٤٠؛ مرقس ١٢: ١٠؛ لوقا ٢٠: ١٧).

□ "مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. قد يكون هذا تلميحاً ١ بط ٧: ٧، والتي هي من السبعينية للمزمور ١١٨: ٢٢. الحجر مرفوض من قبل "البنانيين" هذه الكلمة التي قد تشير إلى رؤساء اليهود، ولكن في بطرس توسع لتشمل كل البشر غير المؤمنين. هذه الكلمة، من *apo dokimazō*، تعني اختبار شخص ما أو شيء ما لاكتشاف حقيقته وأصلته. لقد استمر اليهود في رفض يسوع على أنه المسيا وهذا الرفض صار حالة من العمى الروحي (مرقس ٨: ٣١؛ مت ٦: ٢٣).

□ "وَلَكِنْ مُخْتَارٌ مِنَ اللَّهِ". هذا تغاير مباشر مع العبارة السابقة. كلمة "مختار" هي حرفياً "نخبة" بمعنى "مقدّر مسبقاً" (١ بط ١: ٢، ٢٠). المسيا المرفوض (المصلوب وغير المقبول) كان دائماً مخطط الله الوحيد للفداء (لوقا ٢٢: ٢٢؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ (أف ١: ١١).

٥: ٢ "حَجَارَةٌ حَيَّةٌ". العهد الجديد يستخدم عدة استعاراتٍ جماعية لوصف الكنيسة:

١. كرمة (يوحنا ١٥: ٥)
٢. قطيع (يوحنا ١٠: ١٦)
٣. عروس (عائلة، (أف ٥: ٢٧؛ رؤ ١٩: ٧، ٢١: ٩)
٤. جسد (أف ١: ٢٢-٢٣، ١ كور ١٢)
٥. عائلة (رو ٨: ١٥-١٧؛ ١ تيم ٣: ١٥)
٦. مدينة (عب ١١: ١٠، ١٦؛ ١٢: ٢٢، ١٣؛ ١٤: ١٤؛ رؤ ٢: ٢، ١٠)
٧. وهنا هيكل (١ كور ٣: ٩، ١٦؛ ٦: ١٩)

□ "مَبْنِيَّينَ حَجَارَةَ حَيَّةٍ- بَيْتًا رُوحِيًّا". هذا على الأرجح مضارع مبني للمجهول إشاري، رغم أنه في الشكل ربما يكون أمر مضارع مبني للمجهول. هذا هو نفس الفعل المستخدم في مت ١٦: ١٨ لوصف الكنيسة كونها مبنية على صخرة الإيمان الشخصي (بطرس كمثل). السياق كله مستمر في تطوير الاستعارة التي في ١ بط ٢: ٤. يسوع هو الهيكل الجديد (يوحنا ٢: ١٨-٢٢). المؤمنون في المسيح هم الكهنوت الحقيقي. اليهود غير المؤمنين لديهم حجر عثرة (١ بط ٢: ٧-٨) وهي نفس حجر العثرة الذي عليه بنى الله هيكله الروحي- (١) يسوع و(٢) الكنيسة (١ تيم ٣: ١٥). وحدهم أولئك الذين لديهم إيمان بالمسيح يمكن أن يقوموا بدور في هيكل الله الروحي، مقدمين ذبائح روحية مقبولة (حياة مقدسة تتميز ببذل الذات، ١ بط ١: ١٤-١٦؛ رو ١٢: ١-٢)

### موضوع خاص: التنوير والتثقيف (SPECIAL TOPIC: EDIFY)

هذه الكلمة (*oikodomeō*) وأشكالها الأخرى يستخدمها بولس غالباً. إنها تعني حرفياً "بيني بيتاً" (مت ٧: ٢٤)، ولكنها صارت تستخدم استعارياً للدلالة على:

- ١- جسد المسيح، الكنيسة، ١ كور ٣: ٩؛ أف ٢: ٢١؛ ٤: ١٦
- ٢- بناء  
أ- الإخوة الضعفاء، رو ١٥: ١  
ب- القريب، رو ١٥: ٢  
ج- بعضكم بعضاً، أف ٤: ٢٩؛ ١ تس ٥: ١١  
د- القديسين للخدمة، أف ٤: ١١
- ٣- إننا نبني أو نتقّف عن طريق:  
أ- المحبة، ١ كور ٨: ١؛ أف ٤: ١٦  
ب- تحديد الحريات الشخصية، ١ كور ١٠: ٢٣-٢٤  
ج- تجنب التخمينات، ١ تيم ١: ٤  
د- تحديد المتكلمين في خدمات العبادة (المرنمين، المعلمين، الأنبياء، المتكلمين بأسنة والمفسرين)، ١ كور ١٤: ٣-٤، ١٢
- ٤- كل الأشياء يجب أن تنور  
أ- سلطان بولس، ٢ كور ١٠: ٨؛ ١٢: ١٩؛ ١٣: ١٠  
ب- إفادات تلخيصية في رو ١٤: ١٩ و ١ كور ١٤: ٢٦

□ "كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا". يستخدم بطرس أسماء شعب الله في العهد القديم، إسرائيل، ليصف الكنيسة (خر ١٩: ٥؛ ١ بط ٢: ٩-١٠؛ رؤ ١: ٦). في العهد القديم وعد يهوه من خلال نسل حواء أن يفندي كل البشر (تك ٣: ١٥). يهوه دعا أبرام (تك ١٢: ١-٣) ليدعو إلى مملكة كهنة (خر ١٩: ٥-٦) ليصل إلى كل العالم (تك ١٢: ٣ وخر ١٩: ٥). أخفق إسرائيل في هذه المهمة (جز ٣٦-٣٨). ولذلك فإن الله عين شعباً جديداً مؤمناً (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) ليصل إلى العالم (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨؛ ١ بط ٢: ٩).

مارتن لوثر استخدم سلطة الكتاب المقدس والحقيقة البولسية في التبرير بالنعمة من خلال الإيمان ليرفض تقاليد الكنيسة الكاثوليكية. لقد صاغ عبارة "كهنوت المؤمن" (مفرد). الفردانية الغربية أخذت هذا الشعار وحوّلته إلى رخصة لحرية شخصية في الإيمان وأسلوب الحياة. ولكن هذا المفهوم جماعي، وليس فردي (لاحظوا ضمائر الجمع في ١ بط ٢: ٥، ٧، ٩). إنه إنجيل يركز على الإعلان وليس على الحرية الشخصية. المؤمنون

كانوا من واجب إسرائيل الكرازي في كل أرجاء العالم (رو ١٥ : ١٦ ; عب ١٣ : ١٥-١٦). لرؤية الكهنوت بمعنى أن لدينا قدرة على الوصول مباشرة إلى الله من خلال المسيح هو أمر صحيح، ولكن ليس هذا هو الهدف من الاستعارة. الكاهن يقف بين شعب محتاج وإله قدوس. إنه يدافع ليس عن مكانته، بل عن حاجات الشعب. العهد الجديد يؤكد على كهنوت المؤمنين (جمع، جماعي) إذ يأتون بعالم ضال إلى الإيمان في المسيح.

## موضوع خاص: المسيحية جماعية مشتركة (SPECIAL TOPIC: CHRISTIANITY IS CORPORATE)

أ- استخدام بولس وبطرس للاستعارات الجماعية التي تدل على شعب الله

١- الجسد (١كور ١٢ : ١٢-٢٠)

٢- الحقل (١كور ٣ : ٩)

٣- البناء (١بط ٢ : ٤-٥)

ب- كلمة "قديسين" تأتي دائماً في صيغة الجمع (ما عدا في ٤ : ٢١، ولكن حتى هنا فإنها جماعية مشتركة)

ج- التشديد في الإصلاح الإنجيلي عند مارتن لوثر على "كهنوت المؤمن" ليس كتابياً في الحقيقة. فالمفهوم هو "كهنوت المؤمنين" (خر ١٩ : ٦ : ١ بط ٢ : ٥، ٩؛ رؤ ١ : ٦).

د- كل مؤمن لديه موهبة لأجل الخير العام (١ كور ١٢ : ٧).

هـ- فقط بالتعاون يمكن لشعب الله أن يكون فعالاً. الخدمة جماعية مشتركة (أف ٤ : ١١-١٢).

□ "لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ". بعد زوال الهيكل في عام ٧٠م، أكد اليهود على مقاطع العهد القديم التي تدافع عن الذبائح غير الحيوانية (مز ٥٠ : ١٤، ٥١ : ٢٧، ٦٩ : ٣٠-٣١، ١٠٧ : ٢٢، ١٤١ : ٢؛ هو ١٤ : ٢). عبرانيين ١٣ : ٥ تعكس هذا النوع من الذبائح المسيحية. في السياق هذه تشير إلى المؤمنين الذين يحيون حياة من القداسة وبذل الذات من ١ بطرس ١ (وخاصةً ١بط ٢ : ١٤-١٦؛ عب ١٣ : ١٥-١٦).

٢ : ٦ "حَجَرَ زَاوِيَةً مُخْتَارًا كَرِيمًا". هذا اقتباس من أش ٢٨ : ١٦. فكرة المسيا كصخر أو حجر موضوع متكرر في العهد القديم (مز ١١٨ : ٢٢؛ دا ٢ : ٣٤-٣٥؛ أش ٨ : ١٤، ٢٨ : ١٦). مقاطع العهد القديم هذه غالباً ما يتم اقتباسها في العهد الجديد (مت ٢١ : ٤٢؛ مرقس ١٢ : ١٠؛ لوقا ٢٠ : ١٧؛ ١ كور ١٠ : ٤؛ أف ٢ : ٢٢؛ ١ بط ٢ : ٦-٨) للإشارة إلى يسوع على أنه الموعود به من الله. بطرس أيضاً استخدمها في عظته في أعمال ٤ : ١١. انظروا التعليق على ١ بط ٢ : ٤. انظر الموضوع الخاص: حجر الزاوية على مرقس ١٢ : ١٠.

سميث/فاتدايك : وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى  
كتاب الحياة : وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَخِيبُ!  
العربية المشتركة : هُوَ كَرِيمٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ  
الترجمة اليسوعية : فَمَنْ اتَّكَلَّ عَلَيْهِ لَا يُخْزَى

هذه العبارة هي من الترجمة السبعينية LXX لـ أش ٢٨ : ١٦. لاحظوا أن الدعوة مفتوحة للجميع (يوحنا ١ : ١٢؛ ٣ : ١٦؛ رو ١٠ : ٩-١٣؛ ١ تيم ٢ : ٤؛ ٢ بط ٣ : ٩). هذا نفي مضاعف، "أبداً، على الإطلاق، لا تكونوا خائبين" أو "مخزيين". من أجل "المؤمنين" انظر الموضوع الخاص على مرقس ١ : ١٥.

F. F. Bruce, *answers to Questions* (ص. ١٥٨) يوضح الفرق بين السبعينية والنص الماسوري العبري والنصوص الماسورية العبرية.

١- السبعينية LXX- "سوف لن تخزوا" (NASB) أو "تأتون إلى خزي" (NJB) هو الفعل *yēbōsh*

٢- النص الماسوري MT- "سوف لن تضطربوا" (NASB، هامش)، "في عجلة" هو الفعل *yahish*

في الصفحة ١٥٧ يعلق Bruce على أن كتاب العهد الجديد على الأرجح أنهم اقتبسوا الإصدار بالاستخدام العام فيه في بداية الكنيسة ما لم يكن لديهم هدف لاهوتي خاص لينفصلوا عنه ويستخدموا نصاً آخر. التركيز العام في المقطع هو المفتاح إلى فهم الوحي الإلهي، وليس جدالاً حول كل كلمة مفردة. لقد أعطي للبشر وحي جدير بالثقة.

٢ : ٧ "الْبُيَاوُونَ". الترجوم اليهودي (الترجمة الآرامية مع تفسير) تستخدم هذه الكلمة كلقب للكنيسة. هذا اقتباس من مز ١١٨ : ٢٢. يسوع يستخدم هذا الاقتباس نفسه من العهد القديم في مثله عن المزارعين المستأجرين الأشرار في مت ٢١ : ٤٢. هذا المثل كان يصف رؤساء اليهود في أيام يسوع. لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كانت كلمات يسوع القوية من الدينونة مرتبطة بـ (١) رفضه لفكرة الرئاسة اليهودية غير الهارونية (حنانيا وقيافا) الذين اشتروا مناصبهم من روما أو (٢) رفضه لكل الشعب اليهودي (إسرائيل) الذي يرفض أن يؤمن به (رو ٩-١١).

٢ : ٨ "وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ". هذا اقتباس من أش ٨ : ١٤. إنه أيضاً مقتبس في رو ٩ : ٣٢، حيث يشير إلى يسوع. الحجر الخاص قد رفض ويصبح موضوع هلاك.

□ "عَيْزٌ طَائِعِينَ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم. إنهم (غير المؤمنين في أيام بطرس، اليهود والأمميين معاً) يستمرون في أن يكونوا عصاة غير طائعين لأنهم يرفضون يسوع على أنه المسيا المتألم. لقد رفضوا كرازة يسوع وأيضاً كرازة الرسل أتباعه (١ بط ١ : ٢٤، ٢٥). لقد رفضوا الكلمة السرمدية (الإنجيل، ١ بط ٢ : ٢٢-٢٣).

سميث/فاتدايك : الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ  
كتاب الحياة : الصَّخْرَةَ الَّتِي يَسْقُطُونَ عَلَيْهَا

العربية المشتركة : هذا هو مصيرهم  
الترجمة اليسوعية : هذا ما قدر لهم

الكالفينيون يستخدمون هذه الآية ورو ٩: ٢٢؛ ١ تس ٥: ٩ ليؤكدوا على أن الله اختار بعضاً للخلاص وبعضاً للدينونة والهلاك. ولكن الآيات مثل يوحنا ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩ تظهر أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. اختيار الله هو بشكل أولي من أجل القداسة (أف ١: ٤؛ ٢: ١٠)؛ من أجل التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٩).

هذه الآية تذكرني بـ أش ٦: ٩-١٣. شعب عهد الله كان لديهم النور الذي يحتاجون إليه ليتجاوبوا بشكلٍ لائقٍ معه، ولكنهم أبوا أن يفعلوا ذلك. هذا الرفض المستمر أدى إلى تقسّي القلب عندهم والذي منعهم من التجاوب. وحدها الدينونة كانت ممكنة. إله الزمان والتاريخ يعرف ما يفعله البشر ولكنه يسمح لهم بأن يفعلوا ذلك ومن ثم يؤكد ويميز تبعات خياراتهم المؤقتة/الأبدية. لا بد أنه كان أمراً قاسياً على هؤلاء المؤمنين اليهود أن يتعاملوا مع الرفض اليهودي ليسوع. كيف أمكن لذلك أن يحدث؟ هؤلاء المؤمنون الأولون بدأوا بقراءة الأسفار المقدسة للبحث عن إشاراتٍ ودلائلٍ إلى جودهم هذا المدهش.

١. أشعيا ٦: ٩-١٠؛ ٨: ١٤-١٥؛ ٤٣: ٨

٢. إرميا ٥: ٢١؛ ٧

٣. مت ٢١: ٣٣-٤٤؛ مرقس ١٢: ١-١٢

٤. لوقا ٢: ٣٤؛ ٢٠: ٩-١٨

٥. رومية ٩-١١

٦. ١ كورنثوس ١: ٢٣

الافتباس التالي هو من كتاب F. F. Bruce, *Answers to Questions*, pp. 196-197 عن "الانتقاء" إزاء "الاختيار".

"هل الاختيار لأجل الخلاص والاختيار لأجل الدينونة عبارتان متناظرتان متبادلتان في العلاقة؟"

في أنظمة لاهوتية معينة هي كذلك، ولكن من الهام أن نختبر كل الأنظمة اللاهوتية بالأسفار المقدسة، وأن نتذكر أنه عندما ننظم تعاليم الأسفار المقدسة، فإن شيئاً يُترك عادةً خارج العملية. كلمة "اختيار" صارت موجودة في المناظرات اللاهوتية بمعنى أن التعليم الكتابي على الموضوع قد يصبح مفهوماً أكثر إذا ما استخدمنا كلمة غير لاهوتية مثل "انتقاء" في محلها. المسيح اختار الاثني عشر لكي يكونوا رسلاً (لوقا ٦: ١٣)؛ لقد اختار شاول الطرسوسي ليكون "أنية مختارة" (أعمال ٩: ١٥)؛ ولكن اختياره لهؤلاء الرجال لأجل هدفٍ خاص يدل على عدم الموافقة على الآخرين الذين لم يختارهم. الله اختار إسرائيل من بين الشعوب (أعمال ١٣: ١٧) - الفائدة الأعظم من أجل الأمم الأخرى، وليس لأجل إلحاق الضرر بهم.

عندما يكون اختيار شعب الله في هذا الدهر موضع تساؤل، فلا يهم كثيراً "اختيارهم إلى الخلاص" كما اختارهم إلى القداسة التي يتم التركيز عليها. وهذا هو الحال، على سبيل المثال، في (أف ١: ٤، و ١ بط ١: ١؛ رو ٨: ٢٩، الهدف الذي من أجله رسم الله مسبقاً وحدد أولئك الذين كان قد عرفهم قبلاً بأنهم سيكونون متوافقين مع صورة ابنه". وليس هناك أي مكان من تلك الأماكن يحوي افتراض بـ "الانتخاب لأجل الدينونة" كمرادف أو نظير. يجب أن نحذر من التعميم من هكذا إشاراتٍ خاصة كمثل تلك التي في رو ٩: ٢٢ ("أنية غضب جُعلت للدمار") و ١ بط ٢: ٨ ("يعثرون لأنهم يعصون الكلمة، كما قدر لهم أن يفعلوا"). التشابه العام في التعليم الكتابي على هذا الموضوع يشير إلى أن البعض مختارون أو منتقون من قبل الله- ليس لأجل أن يُترك الآخرون، في معزلٍ عنهم، في حالة هلاك وخراب، بل لكي يتبارك الآخرون من خلالهم".

ترجمة سميت/فاندايك: ١ بطرس ٢: ٩-١٠

"وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلَوِّكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَانْتَمَّ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ".

٩: ٢ "وَأَمَّا أَنْتُمْ". لاحظوا الجمع "انتم" والتغاير. يستخدم الكاتب تلميحا مركباً من خر ١٩: ٦ و ١٩: ٥.

☐ "فَجَسَسٌ مُخْتَارٌ". هذا اللقب الوصفي نفسه نجده في تث ٧: ٦؛ ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢٠-٢١. مختارون لأجل الخدمة. هذا لقب العهد القديم للإشارة إلى الخدام المختارين.

☐ "وَكَهَنُوتٌ مُلَوِّكِيٌّ". هذا اللقب نجده في خر ١٩: ٦؛ تث ٦: ١٩؛ أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١. كما أن إسرائيل قد اختير ليُجلب معرفة يهوه إلى العالم، الآن الكنيسة مدعوة لإعلام وإخبار البشر الخاطئين المحتاجين بيهوه.

☐ "أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ". هذا اللقب نفسه نجده في خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢؛ ٢١: ٢٦؛ ١٩. إسرائيل كان قد دُعي لكي يكون مقدساً بشكلٍ فريدٍ وبذلك يعلن إلهاً مقدساً (مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥-١٦) إلى عالمٍ ساقط.

☐ "شَعْبٌ اقْتِنَاءٌ". هذا اللقب الوصفي نفسه نجده في خر ١٩: ٥؛ تث ٤: ٢٠؛ ٧: ٦؛ ١٤: ٢؛ ٢٦: ١٨؛ ملا ٣: ١٧. هذا المقطع يتكلم عن الكنيسة كإسرائيل روجي (غل ٦: ١٦). هذه الألقاب من العهد القديم لأجل شعب الله نجدها الآن تُطبق على جسد المسيح في العهد الجديد (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٣: ٢٩؛ ٦: ١٦؛ أف ٢: ١١-١٣؛ ١: ٦). من بعض النواحي الكنيسة حلت محل إسرائيل، كما في التفويض الإرسالي العالمي (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨).

□ **"لِكَيْ تُخْبِرُوا بِقُضَائِلِ".** الهدف من شعب الله هو أن يشهد بعظمة الله الحقيقي الخالق/الفادي. هناك أناس مختارون ومؤهلون لكي يعيشوا ويكرزوا بالإنجيل.

□ **"الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ العَجِيبِ".** الظلمة والنور هي استعارات كتابية عن الخطيئة، والعصيان، والشر إزاء الرجاء، والحق، والشفاء، والقداسة والصلاح (يوحنا ١: ٤-٥؛ ١٩-٢١؛ ٨: ١٢؛ ١٢: ٣٥-٣٦؛ ٤٦؛ أعمال ٢٦: ١٨؛ ٢ كور ٤: ٦؛ ١ يوحنا ١: ٥؛ ٢: ٨-١١، ٩). كما أن العبارة السابقة قد تكون تلميحاً إلى أش ٤٢: ١٢، هذه العبارة قد تلمح إلى أش ٤٢: ١٦.

□ **١٠: ٢ "الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،"** هذه تبدأ اقتباساً من هو ١: ١٠ و ٢: ٢٣. الكلمة المفتاحية هي *lo ammi* (اسم أحد أبناء هوشع)، والذي كان يشير أصلاً إلى إسرائيل في أنه ليس شعب الله بسبب عبادتهم الوثنية ونمط حياتهم الذي كان فيه انتهاك للعهد والميثاق. لقد كانوا (١) يتكلمون على حلفاء سياسيين وليس على الله و(٢) يعبدون بعل باستخدام اسم يهوه.

□ **"وَأَمَّا الآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ"** هذا اقتباس آخر من هو ٢: ٢٣. هذا المقطع في سياقه في العهد القديم يؤكد على أنه رغم أن إسرائيل قد خطئ وانفصل عن إله عهدهم، فإنه كان مستعداً لأن يعيد تأسيس العلاقة معهم إلى حالة ميثاقية (استعارة زواج). هذا الإله المحب والغفور نفسه الآن يتدخل في الأمميين العصاة المتمردين.

هذا الاستخدام لهوشع الذي كان أصلاً يخاطب مملكة إسرائيل الشمالية المتمردة في القرن الثامن قبل الميلاد يُستخدم الآن من قبل بطرس لينسبه إلى الأمميين الوثنيين. هذه المشادة بين نصوص العهد القديم التي هي من سياق يهودي/أممي إلى سياق جاحد/مؤمن تميز العهد الجديد. الأمميون المؤمنون الآن مشتملون في شعب عهد الله (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

□ **"الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ،"** النبي هوشع كان لديه ثلاثة أولاد أعطاهم أسماء نبوية

١- صبي يدعى *Jezreel*، بمعنى "الله يجعله مثراً"

٢- فتاة تدعى *Lo-Ruhamah*، ومعناها "لا شفقة"

٣- صبي يدعى *Lo-Ammi*، بمعنى "ليس شعبي"

كما أن الجزء الأول من ١ بط ٢: ١٠ يستخدم اسم الولد الثالث، الجزء الأخير من ١ بط ٢: ١٠ يستخدم اسم الولد الثاني (هو ١: ٦؛ ٢: ٢٠، ٢٣). الله يقبل الخطاة بشكل كامل لأن لديه رحمة وشفقة عليهم.

الأشكال النحوية الموجودة في ١ بط ٢: ١٠ مفيدة في التعبير عن الفكرة اللاهوتية. كان هناك اعتراض ثابت راسخ من جهة الأمميين، سببه عمل إبليس (اسم فاعل تام مبني للمجهول)، ولكن إله العهد قد تدخل بشكل حاسم في التاريخ عن طريق مسياه وجلب يوماً جديداً فيه فرصة لاشتمال جماعة العهد (اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول). هذا الحق مشابه لسر مخطط الله، الذي كان محتجباً، ولكنه الآن قد أعلن (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

ترجمة سمبث/فاندايك: ١ بطرس ٢: ١١-١٢

**"أَيُّهَا الأَجْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنَزَلَاءَ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ،<sup>١</sup> وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الأُمَّمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الإِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الحَسَنَةِ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا."**

□ **١١: ٢ "نَزَلَاءَ".** هذه الكلمة من العهد القديم تدل على أناس غير مقيمين مع حقوق محدودة يعيشون في مكان ليس موطنهم، مثل ابراهيم (تك ٢٣: ٤؛ مز ٣٩: ١٢؛ عب ١١: ١٣؛ ١ بط ٢: ١١). ها هنا تستخدم استعارياً للإشارة إلى المؤمنين الذين يعيشون في نظام عالمي ساقط.

□ **"غُرَبَاءَ".** هذه الكلمة تدل على مكوث لفترة قصيرة (١ بط ١: ١، ١٧). هذه تلمح إلى حقيقة أن المؤمنين هم مواطنون في العالم السماوي، وليس في هذا العالم المادي المحدود بالزمان والمكان فقط. نحن مخلوقات من جسد وروح (تك ١: ٢٦-٢٧).

□ **"أَنْ تَمْتَنِعُوا".** هذه حرفياً "تستمتروا في حفظ أنفسكم عن" (مصدر مضارع مبني للمتوسط). يجب على المؤمنين أن يستمتروا في الصراع مع الخطيئة والتجربة (رومية ٧). المعركة مع الشرير لا تتوقف بالخلاص (أف ٦: ١٠-٢٠). بل إنها من نواح عديدة تتكثف وتزداد شدة. عندما يؤمن المرء ويقبل المسيح فإن الروح القدس يسكن فيه (رو ٨: ٩) ويعطى طبيعة إلهية (٢ بط ١: ٤). ولكن هذا لا يعني أن الطبيعة الخاطئة القديمة تُزال. إنها تصبح معطلة غير فعالة بفضل عمل المسيح المنجز لأجلنا (رومية ٦، انظر الموضوع الخاص: خاوية وخالية).

يقول الرابيون أنه في قلب كل إنسان هناك كلب أسود وكلب أبيض. الذي تطعمه وتغذيه هو الذي يصبح الأكبر. المؤمنون يواجهون الخيار المستمر في السعي نحو الصلاح، والاستقرار في البر، والسلوك في النور، أو في تفعيل الطبيعة الخاطئة القديمة. المؤمنون هم مواطنون في عالمين (طبيعة بشرية ساقطة وروح، رو ٨: ٥-١٧)؛ دهرين (الدهر الشرير الحالي ودهر البر الآتي، تي ٢: ١١-٤)؛ وأيهما يكون له التأثير الأكبر؟

□ **"عَنِ الشَّهَوَاتِ الجَسَدِيَّةِ".** الجسد نفسه ليس شراً (الفكر اليوناني)، بل إنه ساحة معركة للتجارب الشيطانية والتمحور على الذات (رومية ٦-٨؛ غل ٥: ١٦-٢٤).

□ **"الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ،"** هذا مضارع مبني للمتوسط إشاري. هذه الحرب توصف في يعقوب ٤: ٤-١.

□ **١٢: ٢ "وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الأُمَّمِ حَسَنَةً".** هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم مستخدم كأمر. غير المؤمنين يراقبون. كيف يحيا المؤمنون ويتفاعلون مع الصراعات الشائعة في الحياة هي شهادة عالية الصوت لكل من يعرفهم. غالباً ما تتكلم حياتنا بصوت أعلى من كلماتنا.



□ "يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَا عَلِي شَرًّا". كان المسيحيون الأوائل قد اتهموا بما يلي:

- ١- أنهم أكلة لحوم بشر (بسبب مفردات عشاء الرب)
  - ٢- غشيان المحارم (لأنهم كانوا يحيون بعضهم بعضاً)
  - ٣- الإلحاد (لأن الإلهم كان غير منظور)
  - ٤- الخيانة (لأنهم ما كانوا ليخدمون في الجيش أو يقدمون الولاء للقيصر)
  - ٥- الفسوق والفجور (ربما بسبب القبلة المقدسة)
- هذا التشويه لسمعة الطريق (١ بط ٢٤: ١٤؛ أعمال ٢٨: ٢٢) يبدو أنه تطور في الأقاليم الشرقية المؤيدة للإمبراطور أو في الإمبراطورية الرومانية (آسيا الصغرى).

□ "يُجَدُّونَ اللَّهَ... مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا". طريقة عيشنا كمسيحيين تعكس الله الذي نزعم أننا نعرفه ونخدمه (١ بط ٢: ١٥؛ ٣: ١٦؛ مت ٥: ١٦؛ فيل ٢: ١٥؛ تي ٢: ٧-٨). الشرطية أمر محتمل ممكن. مجد الله هو أسمى دعوة لنا وتكليف تبشيري (١ بط ٤: ١١، ١٦).

□ "فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ". هذه تشير إلى أي وقت يدنو فيه الله، إما بالبركة أو لأجل الدينونة (أش ١٠: ٣؛ إر ٨: ١٢؛ ١٠: ١٥؛ ١١: ٢٣؛ ٢٣: ١٢؛ ٤٦: ٢١؛ ٤٨: ٤٤؛ ٥٠: ٢٧؛ ٥١: ١٨؛ هو ٩: ٧؛ مي ٧: ٤). يمكن أن يكون مؤقتاً أو اسخاتولوجياً (لوقا ١٩: ٤٤). البعض يرى هذا على أنه مرتبط بالمؤمنين في الشدة والتجارب، ولكن في السياق يبدو أنه يشير إلى أي فرصة لغير المخلصين لكي يسمعو ويتجاوبوا مع يسوع كمخلص قبل أن يواجهوه كدينان.

### خطوط رئيسية للقسم العملي من ١ بطرس

- أ- الخضوع للحكومة والمجتمع (١ بط ٢: ١٣-١٧)
- ب- الخضوع لسادة الأرض (١ بط ٢: ١٨-٢٥)
- ج- الخضوع للبيت المسيحي (١ بط ٣: ٧-١)
- د- الخضوع وسط الاضطهاد (١ بط ٣: ٨-٢٢)

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٢: ١٣-١٧

"فَأخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ،<sup>١٤</sup> أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ.<sup>١٥</sup> لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتَسْكُنُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ.<sup>١٦</sup> كَأَحْزَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةَ عِنْدَهُمْ سُنَّةً لِلسَّرِّ، بَلْ كَعِبِيدِ اللَّهِ.<sup>١٧</sup> أَكْرَمُوا الْجَمِيعَ. أَحْبَبُوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ."

٢: ١٣ "أخضعوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول، ولكن NASB وNKJV يترجمانه على أنه مبني للمتوسط (١ بط ٢: ١٨). "أنفسكم" ليست في النص اليوناني. إنها تدل على أن عليهم أن يتخذوا قراراً حاسماً في الخضوع (١ بط ٢: ١٨؛ ٣: ١). هذه كلمة عسكرية تُستخدم للإشارة إلى سلسلة الرتب. إنها حرفياً تعني "أن ترتب نفسك تحت سلطة". هذا الموضوع شائع في بطرس (١ بط ٢: ١٣، ١٨؛ ٣: ١، ٥؛ ٢٢: ٥). الخضوع لا يدل على عدم المساواة، لأن يسوع يوصف بهذه الكلمة. إنه موقفٌ من الخدمة تحت سلطة. في أف ٥: ٢١ إنه أحد الميزات الخمس للحياة الممتلئة بالروح القدس (الخضوع المتبادل لبعضهم البعض في المسيح).

### موضوع خاص: الخضوع (hupotassō) (SPECIAL TOPIC: SUBMISSION (hupotassō))

تستخدم السبعينية هذه الكلمة لترجم عشر كلمات عبرية. معناها الأساسي في العهد القديم كان "يأمر" أو "الحق بإصدار الأوامر". هذا ما نفهمه من السبعينية (LXX).

- ١- الله يأمر (لا ١٠: ١؛ يونا ٢: ١؛ ٤: ٦-٨)
- ٢- موسى يأمر (خر ٣٦: ٦؛ تث ٢٧: ١)
- ٣- الملوك يأمر (٢ أخ ٣١: ١٣).

في العهد الجديد يستمر هذا المعنى كما في أع ١٠: ٤٨، حيث الرسول يأمر. ولكن ظهرت دلالات جديدة في العهد الجديد.

- ١- يتطور مفهوم طوعي (غالباً مبني للمتوسط)
- ٢- هذا العمل في الحد الذاتي يمكن أن نراه في خضوع يسوع أ. للأب (١ كور ١٥: ٢٥) ب. لأبويه الأرضيين (لو ٢: ٥١).
- ٣- المؤمنون يخضعون لجوانب من الثقافة لتلا يتأثر الإنجيل بشكل عكسي أ. المؤمنون الآخرين (أف ٥: ٢١) ب. الزوجات المؤمنات (كول ٣: ١٨؛ أف ٥: ٢٢-٢٤؛ تي ٢: ٢؛ ٥: ١ بط ٣: ١) ج. المؤمنون للحكومات الوثنية (رو ١٣: ١-٧؛ ١ بط ٢: ١٣) يتصرف المؤمنون بدافع المحبة، لله، للمسيح، للملكوت، ولأجل خير الآخرين.

كما الحال مع *agapao* (المحبة) ملأت الكنيسة هذه الكلمة بمعنى جديد استناداً إلى حاجات الملوك والحاجة إلى الآخرين. هذه الكلمة تعطي نبلاً جديداً للغيرية، ليس استناداً إلى أمر، بل على علاقة جديدة مع إله يعطي ذاته ومسيّاه. المؤمنون يطيعون ويخضعون لأجل خير الكل وبركة عائلة الله.

□ "مَنْ أَجْلِ الرَّبِّ". هذا هو الحافز لكل تصرفاتنا (١ بط ٤: ١١؛ ١ كور ١٠: ٣١؛ كول ٣: ١٧؛ أف ٦: ٥).

□ " لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ ". من أجل "ترتيب" انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٠: ٦. مما يأتي لاحقاً، هذه حثٌ على الخضوع للسلطات الحكومية أو المدنية، ولا بد أنه مثل رو ١٣: ١-٧ وتي ٣: ١. وهذا الأمر أكثر أهمية على ضوء الاضطهاد الحكومي الذي كان يواجهه هؤلاء المؤمنون. لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كان الاضطهاد يهودياً، أم وثنياً، أم من الحكومة المحلية أم على نطاق الامبراطورية. أكبر شهادة لدينا على قوة الإنجيل هي في أوقات الاضطهاد. موقفنا وأقوالنا وتصرفاتنا عندما نُعامل معاملة غير عادلة تجعل غير المؤمنين ينتبهون ويلاحظون.

## موضوع خاص: الحكومة البشرية (SPECIAL TOPIC: HUMAN GOVERNMENT)

I- مقدمة:

أ- تعريف- الحكومة هي هيئة بشرية بذاتها تهدف إلى تأمين وضمان الحاجات المادية (تك ٤: ١١). البشر هم كائنات اجتماعية حتى قبل السقوط (تك ٢: ١٨). العائلات، والأسباط، والشعوب تجعل منا جماعة.  
ب- القصد- شاء الله هذا الترتيب أفضل من حالة انعدام الحكومة.  
١- التشريع الموسوي، وخاصة الوصايا العشر، هي إرادة الله إلى البشر في المجتمع. إنها توازن العبادة والحياة.  
٢- ما من شكل أو بنية من الحكم يتم تأييدها في الأسفار المقدسة، رغم أن ثيوقراطية إسرائيل القديم هي الشكل المتوقع من السماء. لا الديمقراطية ولا الرأسمالية هي حقيقة كتابية. على المسيحيين أن يتصرفوا بشكل ملائم مهما كان نظام الحكم الذي يجدون أنفسهم فيه. هدف المسيحي هو الكرازة والخدمة، وليس الثورة. كل الحكومات عابرة زائلة.  
ج- أصل الحكومة البشرية:  
١- أكدت الكاثوليكية الرومانية أن الحكومة البشرية هي حاجة متأصلة، حتى قبل السقوط. يبدو أن أرسطو كان أول من أكد هذه الفرضية. إنه يقول: "الإنسان حيوان سياسي" وبذلك يقصد أن الحكومة توجد لتأسيس الحياة الجديدة".  
٢- البروتستانتية، وخاصة مارتن لوثر، أكد أن الحكومة البشرية هي في صلب السقوط. إنه يدعوها "الذراع اليسرى لملوك الله". وقال أن "طريقة الله في ضبط الناس السيئين هي بأن يضع عليهم أناساً سيئين يضبطونهم".  
٣- أكد كارل ماركس أن الحكومة هي وسيلة تحفظ فيها نخبة قليلة الجموع تحت الانضباط والسيطرة. وبالنسبة له، الحكومة والدين يلعبان نفس الدور.

II- الحكومة حسب الكتاب:

أ- العهد القديم

١- إسرائيل هو النموذج الذي سيكون متوافقاً مع السماء. في إسرائيل القديم كان الرب ملكاً. الثيوقراطية هي الكلمة المستخدمة لوصف حكم الله المباشر (١ صم ٨: ٤-٩).  
٢- السيادة المطلقة لله للحكومة البشرية يمكن رؤيته بوضوح في تعيينه:  
أ. لكل الملوك، دا ٢: ٢١؛ ٤: ١٧، ٢٤-٢٥  
ب. عهد الحكم المسماني، دا ٢: ٤٤-٤٥  
ج. نبوخذنصر (بابل الجديدة)، إر ٢٧: ٢٦؛ ٤٦: ٥ دا ٥: ٢٨  
د. كورش الثاني (بلاد فارس)، ٢ أخ ٣٦: ٢٢؛ عزرا ١: ١؛ ١ أش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١  
٣- على شعب الله أن يكون مطيعاً ومحترماً حتى للحكومات الغازية أو المحتلة:  
أ. دانيال ٤، نبوخذنصر (بابل الجديدة)  
ب. دانيال ٥، بَيْلْشَاصَّرُ (بابل الجديدة)  
ج. دانيال ٦، داريوس (فارس)  
د. عزرا ونحميا (فارس)  
٤- يهوذا المستعادة كان عليها أن تصلي لجل كورش وحكم ذريته.  
أ. عز ٦: ١٠؛ ٧: ٢٣  
ب. كان على اليهود أن يصلوا لأجل السلطات المدنية (Mishnah, Avot. 3:2).

ب- العهد الجديد:

١- أظهر يسوع الاحترام للحكومات البشرية.  
أ. متى ١٧: ٢٤-٢٥؛ لقد دفع ضريبة الهيكل (السلطات الدينية والمدنية كان قد قُصد بها أن تكون واحدة، ١ بط ٢: ١٧).  
ب. مت ٢٢: ١٥-٢٠؛ مر ١٢: ١٣-١٧؛ لو ٢٠: ٢٠-٢٦، لقد أيد مكانة للضريبة الرومانية وبذلك السلطة الرومانية.  
ج. يو ١٩: ١١، الله يسمح بالسلطة المدنية بأن تتصرف  
٢- كلمات بولس المتعلقة بالحكومات البشرية:

- أ. رو ١٣: ١-٥، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطات المدنية لأن الله هو الذي أسسها.  
 ب. رو ١٣: ٦-٧، على المؤمنون أن يدفعوا الضرائب وأن يكرموا السلطات المدنية.  
 ج. ١ تي ٢: ١-٣، يجب على المؤمنين أن يصلوا لأجل السلطات المدنية.  
 د. تي ٣: ١، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطات المدنية.  
 ٣- كلمات بطرس المتعلقة بالحكومات البشرية:  
 أ. أع ٤: ١-٣١؛ ٥: ٢٩، بطرس ويوحنا أمام المجمع (يُظهر هذا حادثة كتابية سابقة للعصيان المدني).  
 ب. ١ بط ٢: ١٣-١٧، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطة المدنية لأجل خير المجتمع ولأجل الكرازة.  
 ٤- كلمات يوحنا المتعلقة بالحكومات البشرية:  
 أ. رؤ ١٧، زانية بابل تمثل الحكومة المحلية المنظمة وتقوم بعملها في معزل عن الله.  
 ب. رؤ ١٨، زانية بابل تدمر.

### III- الاستنتاج:

- أ- الحكومة البشرية (في عالم ساقط) يقيها الله. ليس هذا "الحق الإلهي للملوك"، بل الواجب الإلهي للحكومة. ليس من شك واحد يؤيد أكثر من غيره.  
 ب- إنه واجب ديني على المؤمنين أن يطيعوا ويصلوا لأجل السلطات المحلية.  
 ج- إنه لأمر ملائم لجميع المؤمنين أن يؤيدوا الحكومة البشرية عن طريق الضرائب وبموقف توقيف ملائم.  
 د- الحكومة البشرية هي لهدف تحقيق النظام المدني. إنهم خدام الله في هذه المهمة.  
 هـ- الحكومة البشرية ليست مطلقة. إنها محدودة في سلطتها. على المؤمنين أن يسلكوا وفق ما يقتضيه ضميرهم في رفض السلطة المدنية عندما تتجاوز الحدود التي عينها لها الله. كما أكد أوغسطين في كتابه (*The City of God*)، إننا مواطنون في عالمين، الأول زائل عابر والآخر أبدي (في ٣: ٢٠٩). إن لدينا مسؤولية في كلنا العالمين، ولكن ملكوت الله مطلق! هناك تركيز فردي وجماعي مشترك في مسؤوليتنا نحو الله.  
 و- يجب أن نشجع المؤمنين في النظام الديمقراطي على أن يشاركوا بشكل فعال في عملية الحكم وأن ينفذوا، عندما يكون ممكناً، تعاليم الكتاب المقدس.  
 ز- التغيير الاجتماعي من يسبقه اهتداء فردي. ليس من رجاء أخروي دائم حقيقي في الحكم.  
 كل الحكومات البشرية سارت بحسب إرادة الله أو استخدمها الله، هي تعابير خاطئة عن التنظيم البشري في معزل عن الله. هذا المفهوم يتم التعبير عنه في الاستخدام اليوحناوي لكلمة "العالم" (انظر ١ يو ٢: ١٥-١٧).

□ "إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ". هذه الكلمة في اليونانية الكلاسيكية كانت تعني "المؤسس البشري لمدينة"، ولكن في العهد الجديد تستخدم دائماً للإشارة إلى سلطة الله (مت ٢٢: ٢١؛ رو ١٣: ٧-١؛ ١ تيم ٢: ١-٧؛ تي ٣: ١-٨)، والتي غالباً ما تُعطى لمنظماتٍ بشرية. الله يفضل النظام على الفوضى واللا حكومة.

٢: ١٤ "أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمْزُسَلِينَ مِنْهُ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمجهول. الله متحكم بكل شيء. هذا النص لا يعلم "الحق الإلهي للملوك"، بل يؤكد على أن الله يؤيد القانون والنظام (مجتمع ثابت راسخ) وليس الفوضى أو فقدان الحكومة.  
 ضمير الغائب قد يشير إلى (١) الله أو (٢) الوالي.

□ "لِلْإِتْقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ". الحكومة لها سلطة ممنوحة لها من قبل الله لكي تحفظ النظام وتقيده وتعاقب الفوضى. عقوبة الموت هو أحد أشكال هذا التكليف (رو ١٣: ٤؛ أعمال ٢٥: ١١).

٢: ١٥ "لَأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: مشيئة (THELĒMA) الله (THELĒMA) (SPECIAL TOPIC: THE WILL (THELĒMA) OF GOD)

"مشيئة" الله تتضمن عدة فئات.

إنجيل يوحنا

- جاء يسوع ليصنع إرادة الأب (٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨)
- ليقوم في اليوم الأخير جميع أولئك الذين أعطاهم الأب إلى الابن (٦: ٣٩)
- أن يؤمن الكل بالابن (٦: ٢٩، ٤٠)
- ترتبط الصلاة المستجابة بتحقيق مشيئة الله (٩: ٣١ و ١ يو ٥: ١٤)

الأنجيل الإزائية

- تحقيق مشيئة الله أمر أساسي حاسم (مت ٧: ٢١)

- تحقيق مشيئة الله تجعل المرء أماً وأختاً للمسيح (مت ١٢ : ٥٠؛ مر ٣ : ٣٥)
- إن الله لا يريد لأي أحد أن يهلك (مت ١٨ : ١٤؛ ١ تيم ٢ : ٤؛ ٢ بط ٣ : ٩)
- الجلجلة كانت إرادة الأب ليسوع (مت ٢٦ : ٤٢؛ لو ٢٢ : ٤٢)

رسائل بولس

- النضج والخدمة لكل المؤمنين (رو ١٢ : ١-٢)
- المؤمنون متحررون من هذا الدهر الشرير (غل ١ : ٤)
- إرادة الله كانت مخططة الفدائي (أف ١ : ٥، ٩، ١١)
- المؤمنون يختبرون ويعيشون حياة مليئة بالروح القدس (أف ٥ : ١٦-١٨)
- المؤمنون يمثلون بمعرفة الله (كول ١ : ٩)
- المؤمنون يكملون (كول ٤ : ١٢)
- المؤمنون يتقدسون (١ تس ٤ : ٣)
- المؤمنون يشكرون في كل الأمور (١ تس ٥ : ١٨)

رسائل بطرس

- المؤمنون يصنعون الصواب (يخضعون لسلطات مدنية) وبذلك يسكتون البشر الحمقى، مقدمين فرصة للبشارة (١ بط ٢ : ١٥)
- المؤمنون يتألمون (١ بط ٣ : ١٧؛ ٤ : ١٩)
- المؤمنون لا يحيون حياة تتمركز على الذات (١ بط ٤ : ٢)

رسائل يوحنا

- المؤمنون ثابتون إلى الأبد (١ يو ٢ : ١٧)
- المؤمنون هم المفتاح إلى الصلاة المستجابة (١ يو ٥ : ١٤)

□ "تُسَكِّتُوا". هذه حرفياً هي "تكمموا" (مرقس ١ : ٢٥، ٤ : ٣٩).

□ "جَهَالَةٌ". هذه تشير إلى شخص يعوزه التمييز الروحي (١ كور ١٥ : ٣٤).

□ "الناس الأغبياء". هذه الكلمة توضع في قائمة سلسلة الخطايا في مرقس ٧ : ٢٢. إنها تصف المعلمين اليهود غير المؤمنين في رو ٣ : ٢٠، ولكنها تستخدم لوصف المؤمنين في (أف ٥ : ١٧). ولذلك فإنها تدل على حالة فكرية متكاسلة تؤثر على كل من المخلصين وغير المخلصين. هنا تشير إلى الوثنيين الجهلة الذين يتهمون المؤمنين بأشياء ليست صحيحة (١ بط ٢ : ١٢).

٢ : ١٦ "كأحرار". هذا أمر ضمني (NASB, TEV, NIV). إنه على تضاد مع الوثنيين الذين هم عبيد للخطيئة. المؤمنون لديهم خيار. يسوع حررهم من عبودية الخطيئة (رومية ٧)، ولكنهم غالباً ما يستخدمون حريتهم الجديدة لكي يختاروا الخطيئة من جديد.

□ "وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةَ عِنْدَهُمْ سُنْرَةٌ لِلشَّرِّ". هذه حرفياً "يملك" (اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم) منفي، يُستخدم كأمر. كم يحدث غالباً أن حريتنا تصبح ترخيصاً (١ كور ٨ : ٩؛ غل ٥ : ١٣) بدلاً من شهادة حياة حافلة بالبذل (رو ١٤ : ١-١٥ : ١٣). الحرية تجلب المسؤولية دائماً ولكن احذروا من الناموسية أو الطقسية (١ كور ٨-١٠؛ كول ٢ : ١٦-٢٣). المؤمنون أحرار الآن من الخطيئة لكي يخدموا الله (رومية ٦) وبعضهم البعض (١ كور ٩ : ١٩-٢٣).

□ "بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ". المؤمنون حُرُّوا من الخطيئة وهم الآن أحرار لكي يخدموا الله (رو ٦ : ٢٢).

٢ : ١٧ "أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، أول أربعة أوامر موجزة لافتة في ١ بط ٢ : ١٧. هذا يعني أن يميزوا قيمة كل البشر في نظر الله (تك ١ : ٢٦-٢٧؛ يوحنا ٣ : ١٦) وأن يعيشوا هكذا لكي يجذبهم إلى الإيمان بالمسيح (مت ٢٨ : ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤ : ٤٧؛ أعمال ١ : ٨).

□ "أَحْبُوا الْإِخْوَةَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. يجب على المسيحيين أن يستمروا في أن يحبوا بعضهم بعضاً (١ بط ١ : ٢٢؛ يوحنا ١٣ : ٣٤، ١٥ : ١٢، ١٧؛ رو ١٢ : ١٠؛ ١ تس ٤ : ٩؛ عب ١٣ : ١؛ ١ يوحنا ٢ : ٧-٨، ٣ : ١١، ٢٣ : ٤؛ ١، ١١؛ ٢ يوحنا ٥). المحبة هي الدليل الحقيقي على أننا نعرف الله، وأنها أمانة بالمسيح، وأنها نسير بإرشاد الروح القدس. إنها السمة العائلية لله. المؤمنون يجب أن يحبوا جميع البشر لأجل الإنجيل وأن يحبوا المسيحيين الآخرين لأنهم جزء من عائلة الله.

□ "خَافُوا اللَّهَ". هذا أمر مضارع مبني للمتوسط (أي ٢٨ : ٢٨؛ مز ١١١ : ١٠؛ أم ١ : ١٥؛ ٧ : ٣٣). نحصل على الكلمة الانكليزية "فوبيا" (خوف) من هذه الكلمة اليونانية. تُستخدم بمعنى الخشية والاحترام. كل تصرفات المؤمنين يجب أن تنشأ عن علاقتهم بالله واحترامهم له.

□ "أَكْرَمُوا الْمَلِكِ". هذان الأمران المضارعان الأخيران قد يكونا تلميحاً إلى أم ٢٤: ٢١. تذكروا أنه في أيام بطرس كان الامبراطور هو نيرون (١ بط ٢: ١٣).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٢: ١٨-٢٥  
 ١٨ "أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعَنَافِ أَيْضاً. ١٩ لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَحْزَاناً مَتَّالِماً بِالظُّلْمِ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطَمُونَ مَخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَّالَمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرِ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ، ٢١ لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكاً لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خَطْوَاتِهِ. ٢٢ الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وَجَدَ فِيهِ مَكْرًا، ٢٣ الَّذِي إِذْ سْتَمَّ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوْضاً وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدِدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَفْضِي بَعْدَ. ٢٤ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِحَيَاةٍ لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلْدَتِهِ شَفِيتُمْ. ٢٥ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، لَكِنَّا كُنَّا رَجَعْنَا الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَأَسَفْنَاهَا".

٢: ١٨ "أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط مستخدم كفعل أمر (انظروا التعليق والموضوع الخاص على ١ بط ٢: ١٣). العبيد المؤمنون يحترمون سادتهم الأرضيين لأنهم يحترمون الله. بل إنه هذه تشير حتى إلى أولئك السادة غير المؤمنين الذين هم ظالمين وقساء أو سادة العبيد المسيحيين الذين يتصرفون بشكل غير لائق. في أيامنا نجد تطبيقاً على هذا الحث يتعلق بالمستخدمين المسيحيين وأرباب العمل المسيحيين. هذه تشبه تعاليم بولس التي في (أف ٦: ٥-٩. لاحظوا البند رقم ٣ في الموضوع الخاص أدناه. هذا مكان جيد لمناقشة الجانب الثقافي للتفسير الكتابي. لو كان الإنجيل قد تحدى (١) الثقافة الآبائية الإغريقية-الرومانية في القرن الأول أو (٢) ثقافة الاستعباد لديهم، لكانت قد رُفضت ودُمّرت من قبل مجتمع القرن الأول. بالكراسة بالإنجيل كلا هذين العائقين سقطا عبر الزمان. يجب تفسير الكتاب المقدس دائماً في بيئته التاريخية ومن ثم نطبق الحقائق المهمة على أيامنا وثقافتنا بنفس القوة والتأثير. ذلك لا يعني أن نحاول أن نعيد إنتاج ثقافة القرن الأول معتبرين إياها إرادة الله لكل مجتمع في كل جيل. الهدف بالكراسة بالحقيقة الأبدية للإنجيل والتي تؤثر على الأفراد وعلى المجتمع نفسه بشكل نهائي.

### موضوع خاص: حث بولس للعبيد (SPECIAL TOPIC: PAUL'S ADMONITIONS TO SLAVES)

- ١- كونوا قانعين وراضين، ولكن إذا سنحت لكم الفرصة للحرية فاستغلوها (١ كور ٧: ٢١-٢٤).
- ٢- في المسيح ليس هناك عبد أو حر (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١؛ ١ كور ١٢: ١٣).
- ٣- اعملوا كما للرب؛ وهو سيكافئكم (أف ٦: ٥-٩؛ كول ٣: ٢٢-٢٥؛ ١ بط ٢: ١٨-٢٠).
- ٤- في المسيح يصبح العبيد أخوة (١ تيم ٦: ٢؛ فل الآيات ١٦-١٧).
- ٥- العبيد الأتقياء يكرمون الله (١ تيم ٦: ١؛ تي ٢: ٩).

حث بولس لمالكي العبيد:

العبيد ومالكوا العبيد المسيحيون لهم سيد واحد؛ ولذلك، يجب أن يعاملوا بعضهم بعضاً باحترام (أف ٦: ٩؛ كول ٤: ١).

العبودية هي أحد القضايا الثقافية (مثل الثقافة الآبائية) التي كانت أساساً في عالم القرن الأول. لا يتناول العهد الجديد أيّاً من الجانبين. ولكن حقائق الإنجيل، مع مرور الزمن أدت إلى التأثير في هذين الجانبين من الثقافة.

١٩: ٢

سميث/فاندايك : لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ  
 كتاب الحياة : فَمَا أَجْمَلُ  
 العربية المشتركة : فَمِنْ النِّعْمَةِ  
 الترجمة اليسوعية : فَمِنْ الحِظْوَةِ

تشير هذه إلى موافقة الله على الخضوع حتى وسط الاضطهاد، عندما تكون هذه المعاناة متعلقة بقناعاتنا المسيحية وإيماننا بالمسيح (١ بط ٣: ١٤، ١٧؛ ٤: ١٣-١٤، ١٦). "فضل" هي الكلمة اليونانية *charis* (نعمة) المستخدمة بمعناها غير اللاهوتي.

□ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى، يفترض أنها صحيحة من منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. العبيد المسيحيون كانوا يعانون تحت سطوة السادة القساء لأجل المسيح.

□ "ضَمِيرٍ". انظر التعليق على ١ بطرس ٣: ١٦.

٢: ٢٠ "لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ". هذه كلمة تشير إلى الكرامة المتعلقة بسمعة المرء (لوقا ٦: ٣٢-٣٤). إنها من الفعل اليوناني *kaleō*، والذي يعني يدعو. ولذلك فإنها تشير إلى دعوة أحدهم للتسبيح والكرامة والمجد.

□ " إِنْ " . هناك جملتان شرطيتان فئة أولى في هذه الآية، وهذا يفترض أنها صحيحة. الجملة الشرطية الأولى تستخدم بمعنى سلبي والثانية بمعنى إيجابي. الله يُسِّرَ عندما يعاني المؤمنون من الظلم ولكن بصير، لأنهم مؤمنين بالله (١ بط ١: ٢٩؛ ٣: ٢٤، ٢٧؛ ٤: ١٢-١٦؛ ٥: ١٠-١٦).

٢: ٢١ "لأنكم لهذا دُعيتُمْ". هذا ماضي ناقص مبني للمجهول إشاري. في السياق هذه العبارة تعني أن المؤمنين كانوا مدعويين إلى أن يحاكو حياة يسوع والتي تجلب المجد لله والخلاص للجنس البشري. هذه دعوة إلى الخضوع من أجل جميع المؤمنين والتي ستجلب النضج الروحي وشهادة قوية للإنجيل.

أن يكون أولئك المؤمنين مدعويين من قبل الله إلى الألم والمعاناة هو تصريحٌ مجفل، وخاصةً إلى ثقافةٍ غربيةٍ تعتقد أن المسيحية هي (١) "ما فائدة ذلك لي" أو (٢) إنجيل الصحة والثروة والأزدهار. اضطهاد المؤمنين هو احتمالٌ حقيقي واقعي في عالمٍ ساقط (أعمال ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣-٤؛ ٨: ١٧؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ تس ٣: ٣-٤؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٤-٢؛ ١ بط ٣: ١٤؛ ٤: ١٢-١٩).

□ "المسيح أيضاً تألم". آلام المسيح كانت أمراً مدهشاً لليهود الذين كانوا يتوقعون مسيحاً عسكرياً فاتحاً. هناك إشارات محددة في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣). يسوع نفسه أظهر (١) لرسله (مت ١٦: ٢١؛ ١٧: ١٢، ٢٣-٢٤؛ ٢٠: ١٨-١٩) و(٢) للكنيسة الأولى هذه المقاطع النبوية (لوقا ٢٤: ٢٤-٢٧).

آلامه وموته كانا الجزء المتمم في العظة الكرازية الرسولية في الكنيسة الأولى في أعمال الرسل والتي تدعى *Kerygma* (أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٣-١٤، ١٨؛ ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢٣). انظر الموضوع الخاص على ١ بط ١: ١١. هناك عدة حقائق لاهوتية رئيسية تتعلق بالآلام.

١- المسيح مثالنا (١ بط ٢: ٢١)

٢- المسيح حمل خطايانا على الصليب (١ بط ٢: ٢٤)

٣- عمل المسيح جعلنا نموت للخطيئة ونحيا لله (١ بط ٢: ٢٤)

٤- المسيح هو الراعي والحارس لنفوسنا (١ بط ٢: ٢٥)

الكلمة "تألم" (*epathen*) توجد في المخطوطة <sup>P72</sup>، A, B, C، ولكن مخطوطة قديمة أخرى، <sup>P81</sup>، تحتوي "مات" (*apethanen*). UBS<sup>4</sup> يعطي القراءة الأولى نسبة أرجحية عالية، مفترضاً أنه "مات" قد نُقلت على يد النساخ والكتبة من ٣: ١٨.

□ "مثالاً". العهد الجديد يعطي ثلاثة أسباب تفسر مجيء المسيح:

١- ليكون الكفارة البديلية الاستعاضية. هو، البريء، هو حمل الله (١ بط ٢: ٢٢) البريء والذي بلا لوم (يوحنا ١: ٢٩)، بذل نفسه لأجلنا (١ بط ٢: ٢٤).

٢- لكي يكون الإعلان الكامل للآب (يوحنا ١: ١٤-١٥؛ ١٤: ٨-٩)

٣- ليكون مثالاً للمؤمنين (١ بط ٢: ٢١) ليحاكوه. إنه الإسرائيلي المثالي، الإنسان الكامل، ما كان ينبغي على البشرية أن تكون، ويمكن أن تكونه، ويوماً ما ستكونه.

٢: ٢٢ "الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً". هذا اقتباس من أش ٥٣: ٩. هذه الفكرة أيضاً يتم التعبير عنها في يوحنا ٨: ٤٦. ١٤: ٣٠؛ لوقا ٢٣: ٤١؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥، ٧: ٢٦-٢٧؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢: ٢٢؛ ٣: ١٨، ١ يوحنا ٣: ٥. كان ليموت عنا لأنه لم يكن مضطراً ليموت عن خطاياه ذاته.

□ "وَلَا وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ". يسوع كان الإسرائيلي المثالي (أش ٥٣: ٩ وصف ٣: ١٣).

٢: ٢٣ "الَّذِي إِذْ سُئِمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْمِ عَوْضًا". هناك سلسلة من ثلاثة أسماء ناقصة مبنية للمعلوم إشارية، والتي تعني أعمالاً متكررة في الزمن الماضي. الأول هو تلميح إلى أش ٥٣: ٧. يسوع حقق هذه النبوءة في محاكماته أمام حنانيا، وقيافا رئيس الكهنة، وبيلاطس، وهيرودس.

□ "وَأِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَيِّدُ". لم يتكلم، ولكنه غفر لكل الذين شاركوا في موته (لوقا ٢٣: ٣٤).

□ "بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بَعْدَ". هذا التسليم كان الموقف الاعتيادي في حياة يسوع. إنه يبدو قوياً جداً في لوقا ٢٢: ٤٢ و ٢٣: ٤٦.

٢: ٢٤ "حَمَلٌ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا". من الواضح أن هذه من أش ٥٣: ٤، ١١، ١٢. كلمة "حمل" تستخدم كذبيحة في لا ١٤: ٢٠ ويعقوب ٢: ٢١. هذا هو جوهر كفارة البديلية الاستعاضية (مرقس ١٠: ٤٥؛ رو ٥: ٨، ٦، ١٠؛ ٢ كور ٥: ٢١).

□ "فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ". رغم أنه ليس هناك عنصر غنوسي محدد مرتبط بـ ١ بطرس (أكدت فلسفة مسيحية/إغريقية باكرة أن يسوع لم يكن إنساناً حقاً، كول ١: ١ تيم ١ يوحنا). هذا النص هو تأكيدٌ آخر قوي عن الناسوت الحقيقي والموت الجسدي ليسوع الناصري (كول ١: ٢٢). عبارة "على الخشبة" قد تكون متعلقة بـ ٢١: ٢٣، حيث أن كل من عُلق على عود (شجرة) بدلاً من أن ينال دفناً لأنقاً كان يُلعن من الله. في أيام يسوع كان الرابيون يفسرون هذا على أنه يشمل الصلب الروماني. يسوع أثم بالتجديف والذي كان يستوجب الرجم بحسب الناموس الموسوي. فلماذا أراه رؤساء اليهود له أن يُصلب، والذي يتطلب موافقة الرومان وتنجيساً طقسياً قبل الفصح؟ البعض قال أنهم فعلوا ذلك لأن اليهود لم تكن لديهم السلطة تحت القانون الروماني ليعدموا أحداً، ولكن ماذا عن استفانوس في أعمال ٧؟

أعتقد أنهم كانوا يريدون ليسوع أن يُصلب لكي يوحوا بأن هذا المدعى المسياني قد لعنه الله. ولكن هذا هو ما حدث تماماً. يسوع صار لعنةً لأجلنا (غل ٣: ١٣). العهد القديم نفسه قد صار لعنةً (كول ٢: ١٤). إنه يقول أن النفس التي تخطيء يجب أن تموت (٢ مل ١٤: ٦؛ حز ١٨: ٤، ٢٠). ولكن جميع البشر خطئوا (رو ٣: ٩-١٨، ٢٣؛ غل ٣: ٢٢). ولذلك فإن الجميع يستحقون الموت وكانوا تحت حكم الموت. يسوع حمل الله الذي كان بلا خطيئة (يوحنا ١: ٢٩) حمل الخطيئة عن العالم الساقط برمته (رو ٥: ١٢-٢١).

□ "لَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَخَيَّا لَيْبِرْ". هذه جملة هدفية (*hina*). هذا هو هدف المسيحية (رو ٦: ٢٠؛ غل ٢: ٢٠). إنه استرداد لصورة الله في البشر والتي تسترد الشركة الحميمة مع الله.

□ "الَّذِي بَجَلَدْتِهِ شَفِيئْتُمْ". هذا ماضي ناقص مبني للمجهول إشاري. في أش ٥٣: ٤-٦ هذه تدل على شفاننا الروحي، وليس على شفاننا الجسدي. لا أنكر الشفاء الجسدي على أنه عملية مستمرة مطردة من الله الكريم السموح، ولكني أنكر أنها الجانب الموعود من كفارة المسيح. الخطيئة في العهد القديم كانت تتميز بمرض جسدي (أش ١: ٥-٦؛ مز ١٠٣: ٣). هذه استعارة تدل على غفران الخطيئة وليس وعداً بأن المؤمنين إذا ما كان لديهم إيمان كافٍ بالله فإنهم سيشفون كل مشكلة جسدية عند كل مؤمن.

من أجل نقاش جيد على أش ٥٣: ٤ واستخدامها في مت ٨: ١٧، تجدون الكتاب F. F. Bruce's *Answers to Questions*, pp. 44-45 مفيداً جداً.

٢: ٢٥ "لَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كَخَرَّافٍ ضَالَّةً،". هذا تلميح إلى أش ٥٣: ٦. إنه ماضي ناقص مبني للمجهول فيه مواربة، والذي يشير إلى عمل متكرر في الزمن الماضي أو بدء عمل. هل هذه تشير إلى

١- يهود العهد القديم (رو ٩-١٨، والتي هي سلسلة من اقتباسات العهد القديم)

٢- كل البشرية

٣- المؤمنون الأمميون الذين كانوا يخضعون للاضطهاد (وربما ينكرون يسوع عند التجربة)

٤- المؤمنون، اليهود والأمميون، الذين كانوا يخسرون المعركة اليومية لصالح الطبيعة الخاطئة.

□ "لِكَيْتُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ". هذا ماضي ناقص مبني للمجهول إشاري يدل على رجوع حاسم بفضل عمل الله والمسيح أو الروح القدس (TEV) "قد أرجعتم". معظم الإصدارات الانكليزية تترجمها على أنه مبني للمتوسط (NASB, NRSV, NJB, NIV). في العهد القديم "يتحول" أو "يرجع" (*shub*) غالباً ما تستخدم للإشارة إلى توبة شعب الله ورجوعهم إليه.

□ "رَاعِي". هذا اللقب يُستخدم لله (مز ٢٣: ١، حز ٣٤) وهنا مع المسيح كما في يوحنا ١٠: ١-١٨. وعب ١٣: ٢٠. إنه يدل على معنى العناية الحانية الواعية والحكيمة والمستمرة. هذا اللقب ربما يعكس أيضاً نقاش بطرس مع يسوع في يوحنا ٢١ (١ بط ٥: ٣-١).

سميث/فاندايك	:	أَسْقَفُهَا
كتاب الحياة	:	خَارِسِهَا
العربية المشتركة	:	خَارِسِهَا
الترجمة اليسوعية	:	خَارِسِهَا

هنا كلمة *episkopos* تستخدم للإشارة إلى المسيح، ولكنها عادةً تشير إلى رؤساء الكنيسة المحليين. تترجم الكلمة بمعنى "أسقف" أو "ناظر" ولها خلفية تعود إلى المدينة/الدولة اليونانية، بينما الكلمة المرادفة "شيخ" (*presbuteros*) لها خلفية أسباط عبرية. هذه الكلمات تستخدم عادةً بشكل مترادف للإشارة إلى دور العهد الجديد في الماضي أو (أعمال ٢٠: ١٧، ٢٨؛ تي ١: ٥، ٧)

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُنيَ بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكون مَحَدَّةً للفكر.

## ١ بطرس ٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
واجبات الزوجين ٧-١:٣	نصائح للمتزوجين ٧-١:٣	نصائح للمتزوجين ٧-١:٣	الزوجات والأزواج ٧-١:٣
بين الاخوة ١٧-٨:٣	احتمال العذاب في عمل الخير ٢٢-٨:٣	احتمال الآلام في سبيل البر ٢٢-٨:٣	التألم نتيجة فعل الخير ٢٢-٨:٣
قيامه المسيح ونزوله إلى مثنوى الأموات ٢٢-١٨:٣			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٣: ١-٦

"كذلك أنتها النساء كن خاضعات لرجالكن، حتى وإن كان البعض لا يطيعون الكلمة، يزبحون بسيرة النساء بدون كلمة، ملاحظين سيرتكن الطاهرة بخوف. ولا تكن زينتكن الزينة الخارجية من صفر الشعر والتحلّي بالذهب ولبس الثياب، بل إنسان القلب الخفي في العديمة الفساد، زينة الروح الوديع الهادي، الذي هو قدام الله كثير الثمن. فإنه هكذا كانت قديماً النساء القديسات أيضاً المتوكلات على الله، يزين أنفسهن خاضعات لرجالهن، كما كانت سارة طيع إبراهيم داعية إياه «سيدها». التي صرنت أولادها، صانعات خيراً، وغير خائفات خوفاً البيتة."

٣: ١ "كذلك" هذه ترجع إلى حثه للمواطنين المسيحيين (١ بط ٢: ١٣) والعبيد المسيحيين (١ بط ٢: ١٨).

□ "أنتها النساء كن خاضعات" هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط مثل ١٨: ٢. هذه كلمة عسكرية تعني "يرتب شخصاً تحت سلطة" (أف ٥: ٢١-٢٣؛ كول ٣: ١٨-١٩؛ تي ٢: ٤-٥). الاصحاح بأكمله مرتبط بنقاش بطرس للموضوع "خضوع" المؤمنين للحكومة (٢: ١٣-١٧) وخضوع العبيد المؤمنين لسادتهم (٢: ١٨-٢٠). الخضوع ليس كلمة سلبية؛ إنها تصف يسوع نفسه. لقد كان خاضعاً إلى أبويه الأرضيين. وكان خاضعاً إلى أبيه السماوي.

□ "حتى". هذه جملة هدف (hina)، والتي تحدد الهدف اللاهوتي من خضوع الزوجة. إن ذلك دائماً بهدف الكرازة. المؤمنون يجب أن يظهروا في حياتهم اليومية نموذج ملكوت الله (العظة على الجبل، متى ٥-٧).

□ "إن". هذه جملة شرطية فته أولى يفترض أنها صحيحة من منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. هذا السياق يناقش موضوع الأزواج غير المؤمنين. في القرن الأول ربما كانت العائلات الممتزجة يسيطر عليها أحد الشريكين الذي يكون مؤمناً. ليس هذا دليل نصي من الكتاب المقدس على الزواج من غير المؤمن أو غير المؤمنة.



□ "كَانَ الْبُغْضُ لَا يُطِيعُونَ". هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري، يدل على عملٍ مستمر. كما أن الإيمان الكتابي هو خيرة مستمرة مطردة، كذلك أيضاً عدم الإيمان.

□ "الْكَلِمَةُ". في ١ بطرس "الكلمة" (*logos*) هي استعارة للكراسة الرسولية بالإنجيل. المؤمنون يولدون ثانياً بالكلمة (١ بط ١: ٢٣). عليهم أن يرغبوا بالأمر الروحية أو لبن الكلمة النقي (*logikos*)، ١ بط ٢: ٢).

□ "يُرْبَحُونَ". هذا مبني للمجهول إشاري مستقبلي. هذه الكلمة تعني "يربح". إنها تستخدم للإشارة إلى الخلاص في ١ كور ٩: ١٩-٢٢. الهدف الطبيعي من وجود زوجة مؤمنة هو خلاص عائلتها. يجب أن يكون هذا هدف كل المؤمنين.

□ "بُدُونِ كَلِمَةً". حياتها المتميزة بالإيمان سوف يكون لها تأثير أقوى وأوضح من الكلمات. ولكن في مرحلة معينة هناك حاجة إلى الكلمات لنقل رسالة الإنجيل.

□ "بِسِيرَةٍ". نمط حياتنا غالباً ما يدل على أكثر من كلماتنا.

٣: ٢ "مُلاحِظِينَ". هذه الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى شاهد العيان. بطرس استخدمها ثلاث مرات في رسائله (١ بط ٢: ٢؛ ٣: ٣؛ ١٢: ٢؛ ١ بط ١: ١٦). حياة المؤمنين هي ظاهرة. رغم أن هذا القول يُقال دائماً إلا أنه صحيح بأن حياة المؤمنين هي الكتاب المقدس الوحيد الذي سيقراه بعض الناس على الإطلاق. حياة المؤمنين هي يسوع الوحيد الذي سيعرفه بعض الناس. يا لها من مسؤولية جليلة.

□

سميث/فاندايك : سِيرَتُكَ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ  
كتاب الحياة : سُلُوكُهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا  
العربية المشتركة : ما في سيرتك من عفافٍ وتقوى  
الترجمة اليسوعية : في سيرتك من عفةٍ ووقار

استخدم بطرس كلمة "خوف"، التي فهمت على أنها احترام قبلاً في ١ بط ١: ١٧ و ٢: ١٨ (أعمال ٩: ٣؛ ١٠: ٢؛ رو ٣: ١٨؛ ١٣: ٧؛ أف ٥: ٣٣؛ رؤ ١١: ١٨). المؤمنون يحيون حياة من أجل الغير وتقية ومقبولة ثقافياً بهدف الشهادة لمملوكات الله والكراسة. كلمة "طاهر" (*agnos*) تترجم بعدة طرق (نقي، طاهر، معتدل، بريء، بلا لوم). تستخدم عن النساء في ٢ كور ١١: ٢؛ تي ٢: ٥ وهنا.

٣: ٣ "وَلَا تَكُنْ زِينَتُكَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ". هذا توكيد على الموصفات الداخلية للمؤمن، وليس رفضاً لكل الزينة الثقافية. التزين الثقافي الخارجي يمكن أن يصبح مشكلة إن صار نهائياً وكيرياً ويميز القلب الشرير (أش ٣: ١٨-٢٤). ما يرتديه الإنسان أو يتقلده هو نافذة إلى القلب (١ بط ٣: ٤). كلمة "زينة" هي استخدام فريد للكلمة، *kosmos* (صيغة الفعل في ١ بط ٣: ٥). هذا الاستخدام هو حيث نحصل على الكلمة الانكليزية "cosmetic".

□ "مَنْ صَفَّرَ الشَّعْرَ وَالتَّحَلَّى بِالذَّهَبِ وَلَبِسَ الثِّيَابَ". كل هذه تشير إلى تصفيف الشعر الذي يكلف غالباً وأزياء الثياب للنساء في العالم الإغريقي الروماني في القرن الأول. يجب ألا يرغب المؤمنون أو يحاكو هذه الشهوة لأجل القبول الاجتماعي والمرتبة الاجتماعية استناداً إلى زينة خارجية. هذه لا تدل على أن علينا أن نرتدي ثياباً رثةً بالية، بل أن على المؤمنين أن يلبسوا ثياباً بطريقة مقبولة اجتماعياً إلى محيطهم وزمانهم الراهن بشكل خاص، ولكن بشكل لا يلفت الانتباه إلى أنفسهم.

٣: ٤ "إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ". هذه تشير إلى الشخص الجديد بعد الخلاص. العهد الجديد أعطى قلباً وروحاً جديدين (حز ٣٦: ٢٢-٣٨). من أجل "القلب" انظر الموضوع الخاص على مرقس ٢: ٦.

□ "الْعُدِيمَةُ الْفَسَادِ". استخدم بطرس هذه الكلمة للإشارة إلى (١) ميراث الله الذي لا يفنى، والذي يحرسه لأجل المؤمنين في السماء (١: ٤) و(٢) للإشارة إلى المؤمنين وقد ولدوا ثانياً لنسل لا يفنى (١: ٢٣). بولس يستخدم الكلمة نفسها هذه للإشارة إلى قيامة أجسادنا الجديدة في ١ كور ١٥. وعن إكليل المؤمنين الذي لا يفسد في ١ كور ٩: ٢٥.

□ "الرُّوحُ الْوُدِيعُ الْهَادِي". الكلمة الأولى *praus* (وديع، لطيف) تصف يسوع في مت ١١: ٢٩ و ٢١: ٥ وتميز المؤمنين في التطويبات (مت ٥: ٥). تستخدم أيضاً في ١ بط ٣: ١٥ لوصف شهادة المؤمن. الكلمة الثانية، *hēsuchia* أو *hēsuchia* تستخدم عدة مرات في كتابات بولس لوصف المؤمنين على أنهم هادئين، ساكنين، مسالمين، أو مستقرين (١ تس ٤: ١١؛ ٢ تس ٣: ١٢؛ ١ تيم ٢: ٢، ١١، ١٢). هناك تغير ضمني بين أنماط العالم المتبدلة (١ بط ٣: ٣) والشخصية المستقرة للحياة المقفية (١ بط ٣: ٤).

٣: ٥ "خَاضِعَاتٍ". هذا هو الموضوع العام في هذا السياق بمجمله (المؤمنون يخضعون للسلطات المدنية، ١ بط ٢: ١٣-١٧؛ العبيد المؤمنون يخضعون للسادة، ١ بط ٢: ١٨-٢٠؛ المسيح يذعن لمخطط الأب، ١ بط ٢: ٢١-٢٥؛ الزوجات المؤمنات يخضعن لأزواجهن، ١ بط ٣: ١-٦). إنه إعادة تكيف ملحوظ من السقوط في تك ٣. المؤمنون ما عادوا يحيون لأنفسهم بل لله.

٣: ٦ "سَارَةٌ... دَاعِيَةٌ إِيَّاهُ «سَيِّدَهَا»". هذا مثال من العهد القديم (تك ١٨: ١٢) عن خضوع المرأة التقيّة.

□ "صُرْتُنَّ أَوْلَادَهَا،". قديسو العهد القديم غالباً ما يُستخدمون لتشجيع المؤمنين (عب ١١). إنهم يُستخدمون أيضاً لإظهار أن المؤمنين مقبولين بشكل كامل من الله بالإيمان في المسيح (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٤: ١١؛ غل ٣: ٧، ٩). نحن من عائلة الإيمان لإبراهيم وسارة. نحن شعب الله الجديد. اسرنايل الإيمان الجديد (غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩).

□ "صَانِعَاتٍ خَيْرًا،". انظر التعليق على ١ بط ٢: ١٤. العنصر الشرطي ("إن") الذي يتم التعبير عنه في الترجمة الانكليزية (NASB, NKJV, TEV) ليس موجوداً في النص اليوناني، ولكنه ضمنى. حياة الإيمان لها ميزات يمكن ملاحظتها.

□ "وَعَيَّرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا نَبْتَةً". هذه ميزة أخرى من حياة الإيمان (١ بط ٣: ٦، ١٤). هذه قد تكون تلميحا إلى أم ٣: ٢٥ والحقيقة التي في مز ٢٣: ٤؛ ٢٧: ١؛ ٩١: ٥.

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٣: ٧  
 "كذلكم أيها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً كَالْوَارِثَاتِ أَيْضاً مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ".

□ ٧: "أَيُّهَا الرِّجَالُ". هذا القسم الموجه إلى الأزواج المؤمنين هو أقصر بكثير من ذلك الذي يخاطب الزوجات المؤمنات؛ ولكنه يعكس توازناً إيجابياً بشكل جذري يصور أيام بطرس، تماماً مثل أيام بولس (أف ٥: ٢١-٣١).

□ "بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ". هذه يمكن أن تشير إلى (١) حقائق الكتب المقدسة (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٢: ١٨-٢٥؛ غل ٣: ٢٨) أو (٢) الانتباه إلى بنية المرأة الجسدية الفريدة (انظر الملاحظة أدناه).

□ "الْإِنَاءِ النَّسَائِيِّ كَالْأَضْعَفِ". هذا يعني جسدياً (أي ٤: ١٩؛ ١٠: ٩؛ ٣٣: ٦؛ ٢ كور ٤: ٧)، وليس روحياً أو فكرياً (غل ٣: ٢٨). بعض المفسرين يربطون هذا بالحالة الاجتماعية. هذا "الإناء" نفسه قد يستخدم في ١ تس ٤: ٤ كإشارة إلى زوجة المرء (أو مصطلح لوصف الروح الأبدية في الجسد المادي المصنوع من فخار، تك ٢: ٧؛ ٣: ١٩).

□ "مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضاً مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ،". هذه تعكس المساواة الروحية (شركاء في الوراثة، ١ بط ٤: ٥) بين الرجال والنساء (تك ١: ٢٧؛ ٢: ١٨؛ غل ٣: ٢٨). من بعض النواحي حتى الآن يزيل الخلاص تبعات السقوط (تك ٣: ١٦) ويسترد التبادلية بين الرجال والنساء التي في تك ١-٢.

□ "لِكَيْ لَا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ". كيفية معاملة الزوجين المؤمنين أحدهما الآخر تؤثر على علاقتهم مع الله (١ كور ٧: ٥).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٣: ٨-١٢  
 "وَالنَّهَآئِيَّةَ، كُونُوا جَمِيعاً مُتَّحِدِينَ الرَّأْيِ بِحَسَبِ وَاحِدٍ، دَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطْفَاءً،<sup>٩</sup> عَيَّرَ مُجَازِينَ عَنِ شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَنِ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرْتَوْا بَرَكَةَ. <sup>١٠</sup>لِأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّاماً صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ أَنْ تَتَكَلَّمَا بِالْمَكْرِ،<sup>١١</sup> لِيُعْرَضَ عَنِ الشَّرِّ وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَجِدَ فِي أَثَرِهِ. <sup>١٢</sup>لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْإِبْرَارِ وَأَذُنِيهِ إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنْ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ فَاعِلِي الشَّرِّ".

٨: ٣

سميث/فاندايك : النّهائية  
 كتاب الحياة : والخلاصة  
 العربية المشتركة : وبعده  
 الترجمة اليسوعية : وآخر الأمر

هذا مصطلح يوناني ("النهاية الآن") والتي تعني "في المحصلة"، ليس كل الرسالة، بل في هذا السياق على الخضوع (١ بط ٢: ١٣-١٧، ١٨-٢٥؛ ٣: ١، ٧-٨، ٢٢).

□ "كُونُوا جَمِيعاً". هذه موجهة إلى كل جماعة الإيمان. ليس من فعل في هذه القائمة من المواصفات التشجيعية.

سميث/فاندايك : مُتَّحِدِينَ الرَّأْيِ  
 كتاب الحياة : مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ  
 العربية المشتركة : وَحِدَةً فِي الرَّأْيِ  
 الترجمة اليسوعية : مُتَّفَقِينَ فِي الرَّأْيِ

هذه مكونة حرفياً من *homos* (واحد أو نفس) و *phrēn* (فكر أو تفكير). نفس الفكرة يتم التشجيع عليها في يوحنا ١٧: ٢٠-٢٣؛ رو ١٢: ١٦؛ فيل ١: ٢٧ و ٢: ٢.

سميث/فاندايك	:	بِحَسَنٍ وَاحِدٍ
كتاب الحياة	:	مُتَعَاظِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ
العربية المشتركة	:	عَظْفًا
الترجمة اليسوعية	:	مُشْفِقِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ

هذه حرفياً مركبة من *sun* (مع) و *paschō* (يتألم). نحصل منها على الكلمة الانكليزية "sympathy" (تعاطف) من هذه الكلمة اليونانية المركبة. في أوقات الاضطهاد والتجارب والمحن تكون هذه مهمة جداً، كما بقية المواصفات المذكورة في ١ بط ٣: ٨.

سميث/فاندايك	:	ذَوِي مَحَبَّةٍ أُخَوِيَّةٍ
كتاب الحياة	:	مُبَادِلِينَ أَحَدَكُمْ الْأَخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ
العربية المشتركة	:	وَإِخَاءً
الترجمة اليسوعية	:	مُتَحَابِّينَ كَالْإِخْوَةَ

هذه مكونة حرفياً من *philos* (محبة) و *adelphos* (أخ). هذه بالطبع الاستخدام العام الشامل للأخوة. ربما تكون هناك طريقة أفضل للتعبير عن هذا في القول "أظهروا المحبة الأسرية لكل المؤمنين" (رو ١٢: ١٠؛ ١ تس ٤: ٩). هذه تعكس وصية يسوع في يوحنا ١٣: ٣٤؛ ١ يوحنا ٣: ٢٣؛ ٤: ٧-٨، ١١-١٢، ١٩-٢١. في اليونانية السائدة، *philos* و *agapē* كانت مترادفتين عادةً (قارنوا يوحنا ٣: ٣٥ و ٥: ٢٠).

سميث/فاندايك	:	مُشْفِقِينَ
كتاب الحياة	:	شَفُوقِينَ
العربية المشتركة	:	وَرَأْفَةً
الترجمة اليسوعية	:	رُحَمَاءَ

هذه مركبة من *eu* (طيب) و *splagchnon* (أحشاء، أحشاء). كان القدماء يعتقدون أن الأحشاء السفلى (أعمال ١: ١٨) كانت هي موضع العواطف (لوقا ١: ٢٨؛ ٢ كور ٦: ١٢؛ فيل ١: ٨). هذا التركيب يدعو المؤمنين لكي يكون لديهم "مشاعر طيبة" نحو بعضهم البعض (أف ٤: ٣٢).

سميث/فاندايك	:	أَطْفَاءً
كتاب الحياة	:	مُتَوَاضِعِينَ
العربية المشتركة	:	تَوَاضِعُ
الترجمة اليسوعية	:	مُتَوَاضِعِينَ

هذه مركبة من *tapeinos* (متواضع) و *phrēn* (الفكر). تستخدم في أعمال ٢٠: ١٩؛ (أف ٤: ٢؛ فيل ٢: ٣). هذه فضيلة مسيحية فريدة. إنها تعني عكس توكيد الذات والكبرياء الأنوي المتمحور على الذات.

٣: ٩ "عَبَّرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرِّ بِشَرِّ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر. هذه تشير إلى المغفرة الحقيقية (أم ١٧: ١٣، ٢٠: ٢٢؛ رو ١٢: ١٧، ١ تس ٥: ١٥). تذكروا أن ١ بطرس مكتوبة لمؤمنين مضطهدين ويعانون، ولكن يجب أن يتجاوبوا كما تجاوب المسيح عندما تلقى معاملة غير منصفة.

□ "شَتِيمَةٌ بِشَتِيمَةٍ"، هذه تعكس حياة يسوع (١ بط ٢: ٢٣).

□ "بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ"، هذا اسم فاعل آخر مضارع مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر. حرفياً يعني "يتكلم حسناً" أو "يمدح" في الانكليزية (مت ٥: ١٠، ١٢، ٤٤، ٦، ١٤-١٥؛ لوقا ٦: ٢٨؛ رو ١٢: ١٤٣؛ ١ كور ٤: ١٢).

□ ٩: ٣ "أَنْتُمْ لِهَذَا دَعِيتُمْ". هذا هو تماماً نفس الحقيقة الواردة في ١ بط ٢: ٢١. الألم، على مثال المسيح، هو وسيلة المؤمن للنضج (عب ٥: ٨) والشهادة (١ بط ٣: ١٥).

□ "لِكَيْ تَرْتَوْا بَرَكَةً". هذه تعكس كلمات يسوع في مت ٥: ٤٤؛ لوقا ٦: ٢٨. ميراث المؤمن هو موضوع متكرر (١ بط ١: ٤-٥؛ ٣: ٧، ٩). نحن أعضاء في أسرة الله وشركاء في الميراث مع يسوع (رو ٨: ١٧).

٣: ١٠-١٢ هذا اقتباس من مزمو ٣٤، من النص الماسوري MT. وليس من السبعينية. المزمور أيضاً يتم التلميح إليه في ١ بط ٢: ٣ - مز ٣٤: ٨ (عب ٦: ٥)  
٢. ١ بط ٢: ٢٢ - مز ٣٤: ١٣

٣. ١ بط ٣: ١٠ - مز ٣٤: ١٢-١٣  
 ٤. ١ بط ٣: ١١ - مز ٣٤: ١٤ (رو ١٤: ١٩; عب ١٢: ١٤)  
 ٥. ١ بط ٣: ١٢ - مز ٣٤: ١٥-١٦

❑ لاحظوا النصائح الثلاث.

- ١- يجب أن يحفظ لسانه من الشر (١ بط ٣: ١٠, انظر الموضوع الخاص: الكلام البشري على مرقس ٧: ٢٠)
  - ٢- يجب أن يتحول عن الشر (١ بط ٣: ١١)
  - ٣- يجب أن يسعى وراء السلام وينشده (١ بط ٣: ١١).
- هذه تظهر الجانب البشري من تجاوب العهد للمؤمن. الأسباب لتصرفات المؤمنين تعطى في ١ بط ٣: ١٢:
- ١- الرب ينتبه بشكل شخصي إلى البار
  - ٢- الرب يسمع الأبرار
  - ٣- الرب ضد الأشرار شخصياً.

خلال المزامير "الرب" يشار إليه عادةً باستخدام الاسم يهوه، إله العهد لإسرائيل، ومع ذلك ففي هذا السياق إنه يشير إلى يسوع، الذي جلب العهد الجديد (كما تفعل الآيات في ١: ٢٥ و ٢: ٣). هذه تقنية شائعة عند كتاب العهد الجديد لتأكيد ألوهية يسوع.

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٣: ١٣-٢٢

١٣ "فَمَنْ يُؤدِّيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَتِّلِينَ بِالْخَيْرِ؟" ١٤ "وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَضْطَرُّوهُ، ١٥ بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمَجَاوِبَةٍ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، ١٦ وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَسْتَمْتَمُونَ سِيرَتَكُمْ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ يَخْرُؤُونَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعًا لِي شَرِّ. ١٧ لِأَنَّ تَأَلَّمَكُمْ إِنْ شَاءَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ خَيْرًا، أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ شَرًّا. ١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَاتِ، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْإِثْمَةِ، لِكَيْ يَقْرِبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيِيًا فِي الرُّوحِ، ١٩ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَزَ لِلرُّوحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ، ٢٠ إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ آثَاءَ اللَّهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يَبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. ٢١ الَّذِي مَثَالَهُ يَخْلُصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةِ. لِإِزَالَةِ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٢ الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةَ وَسَلْطِينٍ وَقَوَاتٍ مُخْضَعَةً لَهُ".

٣: ١٣ "فَمَنْ يُؤدِّيكُمْ". قد تكون هذه تلميحا إلى مز ١١٨: ٦ لأن هذا المزمور مقتبس في ١ بط ٢: ٧ و ٩. هذه الحقيقة نفسها يتم التعبير عنها في رو ٣١: ٣٤-٣٨.

المؤمنون يجب أن يتذكروا على الدوام بأن هذا العالم ليس موطنهم وأن الأشياء المادية الجسدية ليست هي الواقع النهائي. نحن حجاج هنا، مجرد عابرين. يجب ألا نخاف (١ بط ٣: ١٤).

مما يدعو إلى السخرية أن هؤلاء الذين هم محميين من الرب غالباً هم الذين يُضطهدون. الله العارف والمحب والذي يخدم لا يعفي المرء من الألم، والمعاملة الظالمة، أو حتى الموت. قد يبدو الأمر وكأن الشرير قد غلب، ولكن انتظروا، وحتى وسط الآلام، المؤمن يتبارك (مت ٥: ١٠-١٢؛ أعمال ٥: ٤١).

❑ " إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَتِّلِينَ بِالْخَيْرِ؟" هذه جملة شرطية فئة الثالثة تعني عملاً محتملاً. لقد كانوا يتألمون بشكل واضح لأنهم كانوا مسيحيين (١ بط ٣: ١٤؛ ١٩: ٢؛ ١٦: ٤؛ ١٦: ٤).

٣: ١٤ "وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ". هذه جملة شرطية فئة رابعة نادرة (أبعد حالة عن الواقع)، ما يعني أمراً محتملاً ولكن ليس مؤكداً (٢ تيم ٣: ١٢). ليس كل مؤمن في كل مكان يتألم. الألم لم يكن أبداً وهو ليس خبرة كل مسيحي، بل إن كل مسيحي يجب أن يكون مستعداً (١ بط ٤: ١٢-١٦؛ يوحنا ١٥: ٢٠؛ أعمال ١٤: ٢٢؛ رؤ ٨: ١٧).

❑ "الْبِرِّ". في هذا السياق لا بد أنها تشير إلى الحياة التقية أو شهادتنا الشفوية عن الإنجيل. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: البرّ (SPECIAL TOPIC: Righteousness)

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841؛ KB 1003؛ اسم مذكر، BDB 841، KB 1004؛ اسم مؤنث BDB 842، KB 1006). كلمة آرام النهرين نفسها تأتي من قصبه نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كل الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله (تك ٣: ٨). كل الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمرق العلاقة بين الله والبشرية (رومية ٥: ١٢-٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشِّرْكة (تكوين ٣: ١٥؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨-٣: ٢٠؛ رؤ ٥).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع (إر ٣١: ٣٤-٣٦؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١-٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:  
١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).  
٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).  
٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج برأ (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.  
٤- استعادة الشركة التي كانت في جنة عدن (قارن تك ١-٢ مع رؤ ٢١-٢٢)

على كلِّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

- ١- التوبة.
- ٢- الإيمان.
- ٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
- ٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقى بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كلِّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان" (أف ٢: ٨-٩). يُعلنه الله في الأنجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلماً ربيياً متمرساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaioisunē*) بمعناه العبري *tsaddiq* كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبطاً بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع (نوح وأيوب). وبالمعنى العبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي (انظر الموضوع الخاص: العهد). إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفيدين يصبحون خليفة جديدة (٢كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥). هذه الجِدَّة ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (مت ٥-٧؛ غل ٥: ٢٢-٢٤؛ يع ١؛ يوحنا). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدَّس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجع إلى الشِّرْكة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من تأكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتأكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير مندرج اختياري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلُّ الكتاب المقدَّس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدَّس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١-٢) وينتهي الكتاب المقدَّس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١-٢٢). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

- ١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو دِيان).
  - أ. رومية ٣: ٢٦
  - ب. ٢ تس ١: ٥-٦
  - ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
  - د. رؤيا ١٦: ٥
- ٢- يسوع بارٌّ.
  - أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيح)
  - ب. متى ٢٧: ١٩
  - ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧
- ٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
  - أ. لاويين ١٩: ٢
  - ب. متى ٥: ٤٨ (انظر ٥: ١٧-٢٠)
- ٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
  - أ. رومية ٣: ٢١-٣١

- ب. رومية ٤  
ج. رومية ٥: ٦- ١١  
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤  
٥- أعطاه الله:  
أ. رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣  
ب. ١ كور ١: ٣٠  
ج. أفسس ٢: ٨- ٩  
٦- تُقْتَبَلُ بِالْإِيمَانِ:  
أ. رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠  
ب. ٢ كور ٥: ٢١  
٧- من خلال أعمال الابن:  
أ. رومية ٥: ٢١  
ب. ٢ كور ٥: ٢١  
ج. فيلبي ٢: ٦- ١١  
٨- إرادة الله أن يكون أتباعه أبراراً.  
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧  
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣  
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١  
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦  
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧  
و. ١ بطرس ٢: ٢٤  
٩- سيدين الله العالم بالبر.  
أ. أعمال ١٧: ٣١  
ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:

١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح
٤. حياة تعاش

ولكنها أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشركة مع الله تُستزَد بالخلاص، ولكنها تترقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.

"يُركِز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركِز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

- ١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
- ٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
- ٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نُرحب بيسوع!  
علينا أن نؤمن بالإنجيل!  
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

▣ "طوبائكم". هذه كلمة مختلفة عن ١ بط ٣: ٩. هذه هي الكلمة المستخدمة في تطويبات يسوع في عظته على الجبل (مت ٥: ١٠-١٢). المؤمنون مرتبطون بأنبياء العهد القديم كنور الله وإعلان لعالم ضال. بشهادتنا حتى وسط الاضطهاد، غير المؤمنين قد يعودون إلى الله ويسبحونه (١ بط ٣: ١، ٩-٨).

□ " وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ " . هذا تلميح إلى أش ٨ : ١٢-١٣ (انظر فكرة مشابهة في أش ٥٠ : ٩ ; ٥٤ : ١٧ ; رو ٨ : ٣١-٣٨). إنها حرفياً تعني "لا تخافوا خوفهم". هذه العبارة يمكن فهمها بطريقتين: (١) خوف الله الذي يشعر به المضطهدون أو (٢) الخوف الذي ينغرس في الآخرين. انعدام الخوف هو أمرٌ مميزٌ لأبناء الله (١ بط ٣ : ٦).

٣ : ١٥ " بَلْ قَدَسُوا " . هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، ما يدل على عملٍ ماضٍ حاسم في تكريس شخص ما لخدمة الله (هذه قد تعكس أيضاً أش ٨ : ١٤، والتي تحوي كلمة "مقدس"). المؤمنون يجب أن يقدسوا المسيح في قلوبهم كما قدس المسيح نفسه لأجلهم (يوحنا ١٧ : ١٩). لاحظوا أنه في ١ تس ٥ : ٢٣ الله هو الذي يقدس المؤمنين. والآن المؤمنون يُطلب إليهم أن يقدسوا أنفسهم. هذه مفارقة العهد في الإيمان الكتابي (قارنوا حز ١٨ : ٣١ مع ٣٦ : ٢٦-٢٧). الله مطلق السيادة، ومع ذلك فإن البشر أيضاً أحرارٌ ويجب أن يختبروا تلك الحرية في إرادة الله. وكيف لنا أن نقدس المسيح؟

١- بمحبتنا لبعضنا البعض (١ بط ٣ : ٨-٩)

٢- من خلال حياتنا (١ بط ٣ : ١٣-١٤)

٣- بشهادتنا الشفهية (١ بط ٣ : ١٥)

□ " الرَّبُّ الإِلهَ " . King James Version تحوي "الرب الإله"، والتي تعكس أش ٨ : ١٢-١٣، التي تحوي "رب الجنود"، بينما ١ بط ٣ : ١٤ هي نص مسياني. ولكن المخطوطات اليونانية القديمة <sup>72</sup> P, B, A, C تحوي "المسيح كرب"، والتي تلائم هذا السياق بشكلٍ أفضل.

□ " فِي قُلُوبِكُمْ، " . :القلوب" هي مصطلح من العهد القديم يشير إلى كل الشخص. انظر الموضوع الخاص: القلب على مرقس ٢ : ٦.

□ " مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوِبَةٍ " . هذه الكلمة اليونانية *apologia*، والتي هي مركبة من *apo* (من) و *logos* (الكلمة). إنها تشير إلى الدفاع القانوني الشرعي في بيئة محكمة (أعمال ١٩ : ٣٣ : ٢٢ : ١ ; ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ١, ٢, ٢٤). هذا النص غالباً ما يستخدم لتشجيع المؤمنين على أن يقدموا شهادة كرازية والتي يُحتاج إليها بالتأكيد، ولكن في السياق هذه على الأرجح تشير إلى المحاكمات الرسمية أو الاستجابات. لاحظوا أنه من المهم لجميع المؤمنين أن يكون لديهم تقديم جاهزٌ منطقي على إيمانهم بالمسيح. سواء كان من أجل المحكمة أو من أجل القريب. كل مؤمن يجب أن يكون مستعداً لأن يكون شهادةً شفويةً.

□ " عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ " . الرجاء هنا كلمة جمعية تشير إلى الإنجيل وتحقيقه المستقبلي. المؤمنون يعيشون الآن بطرقٍ تقيه بسبب ثقتهم بوعود المسيح وعودته.

### موضوع خاص: الرجاء (elpis) عند بولس (SPECIAL TOPIC: Hope (elpis) in Paul)

استخدم بولس هذه الكلمة غالباً في معانٍ مختلفة عديدة ولكن مترابطة. غالباً ما كان يرتبط مع تحقيق إيمان المؤمن (مثال، ١ تيم ١ : ١). هذا يمكن التعبير عنه كمجد، حياة أبدية، خلاص نهائي، المجيء الثاني، الخ. التحقيق مؤكد، ولكن عنصر الزمن هو في المستقبل وهو غير معروف. لقد كان غالباً ما يرتبط بـ "الإيمان" و"المحبة" (١ كور ١٣ : ١٣ : ١ تس ١ : ٣ : ٢ تس ١ : ١٦). وفيما يلي قائمة تحوي بعض استخدامات بولس لهذه الكلمة:

١- المجيء الثاني، غل ٥ : ٥؛ أف ١ : ١٨؛ ٤ : ٤؛ تي ٢ : ١٣

٢- يسوع هو رجاؤنا، ١ تيم ١ : ١

٣- المؤمن الذي يقدم إلى الله، كور ١ : ٢٢-٢٣؛ ١ تس ٢ : ١٩

٤- الرجاء محفوظ في السماء، كول ١ : ٥

٥- الثقة بالإنجيل، كول ١ : ٢٣؛ ١ تس ٢ : ١٩

٦- الخلاص النهائي، كول ١ : ٦؛ ١ تس ٤ : ١٣؛ ٥ : ٨

٧- مجد الله، رو ٥ : ٢؛ كول ١ : ٢٧

٨- خلاص الأمميين بالمسيح، كول ١ : ٢٧

٩- يقين الخلاص، ١ تس ٥ : ٨

١٠- الحياة الأبدية، تي ١ : ٢؛ ٣ : ٧

١١- نتائج النضج المسيحي، رو ٥ : ٢

١٢- فدائ كل الخليقة، رو ٨ : ٢٠-٢٢

١٣- تحقيق التبني، رو ٨ : ٢٣-٢٥

١٤- لقب لله، رو ١٥ : ١٣

١٥- رغبة بولس لأجل جميع المؤمنين، ٢ كور ١ : ٧

١٦- العهد القديم كدليل لمؤمنين العهد الجديد، رو ١٥ : ٤

□ "بَوَدَاعَةٌ وَخَوْفٌ" . الكلمة الأولى تستخدم عن الزوجات في ١ بط ٣ : ٤، حيث تصف الموقف الذي يرضي الله. هذا صحيح، ليس فقط في العلاقات الشخصية الداخلية في البيت، بل أيضاً في علاقة المؤمن مع الآخرين، حتى مع أولئك الذين يسعون لاضطهاده (٢ تيم ٢ : ٢٥).

الكلمة الثانية تستخدم غالباً في ١ بطرس وأيضاً تعكس يوم اضطهاد وتهديد وتهويل (١بط ١: ١٧؛ ٢: ١٧، ١٨؛ ٣: ٢، ١٥). علينا أن نحترم الله وبسبب ذلك نكرم حتى السادة غير المؤمنين، والأزواج والمضطهدين، إذ نشهد على قوة الله وملكوته.

٣: ١٦ هناك بعض التشوش والخط فيما يتعلق بأين تبدأ الآية ١ بط ٣: ١٦.  
NASB وNKJV تبدآن هنا و NRSV, TEV, UBS<sup>4</sup> و NJB يبدآون بها كعبارة أبكر.

□ "وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم يستخدم كفعل أمر.  
ليس هناك مكافئ في العهد القديم للكلمة اليونانية "ضمير" ما لم تكن الكلمة العبرية "صدر" تدل على معرفة الذات ودوافعها. أصلاً الكلمة اليونانية كانت تشير إلى الإدراك المتعلق بالحواس الخمس. وصارت تُستخدم للإشارة إلى الأحاسيس الداخلية (رو ٢: ١٥). بولس يستخدم هذه الكلمة مرتين في محاكماته في أعمال الرسل (أعمال ٢٣: ١ و ٢٤: ١٦). إنها تشير إلى إحساسه بأنه لم ينتهك عن عمد ومعرفة أي واجبات متوقعة أو مرتقبة تجاه الله (١ كور ٤: ٤).

الضمير هو فهم متطور لدوافع المؤمنين وأعمالهم استناداً إلى:

١- النظرة الكتابية العالمية

٢- سكنى الروح القدس

٣- معرفة كلمة الله

٤- القبول الشخصي للإنجيل

بطرس استخدم هذا التعبير ثلاث مرات، ١ بط ٢: ١٩؛ ٣: ١٦ و ٢١. هذا تماماً ما لم تستطع الناموسية المتدنية أن تقدمه، بل وحده الإنجيل يستطيع ذلك.

□ "لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتَبُونَ سِيرَتَكُمْ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُحْزَنُونَ". انظر التعليقات على ١ بط ٢: ١٢ و ٢: ١٥.

٣: ١٧ "إِنْ شَاعَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ،" هذه جملة شرطية درجة رابعة نادرة كما في ١ بط ٣: ١٤. بطرس كان يعبر بشكل متواصل عن الاحتمالية، ولكن ليس عن اليقينية، في الأمل والاضطهاد (١ بط ١: ٦؛ ٢: ١٥؛ ٣: ١٧؛ ٤: ٤).

٣: ١٨-٢٢ Richard N. Longenecker, *Biblical Exegesis In the Apostolic Period*, pp. 69, 172. يؤكد أن هذه الآيات هي من تسيحة معمودية. *The Hermeneutical Spiral*, Grant Osborne يعتقد أن ١ بط ٣: ١٨ شعرية (ليس أي من الترجمات المستخدمة في هذا التفسير قد طبعتها على شكل قصيدة). إن كانت هذه ترنيمية أو شعرية، فإن هذه لا يجب أن تُستخدم لأجل عقيدة عنوة.

٣: ١٨ "فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا". هذه العبارة تستخدم في السبعينية لأجل الإشارة إلى "ذبيحة خطية" (لا ٥: ٧، ٦: ٣٠؛ أشعيا ٥٣: ٢ كور ٥: ٢١). هذه العبارة تتكلم عن موت يسوع البدلي الاستعاضي، كما الآيات ٢: ٢٢-٢٤. هناك جزآن من هذه العبارة تحويان تغايرات في اليونانية.

١- "مات المسيح" (NASB, TEV, NJB). هذه توجد في المخطوطات اليونانية P<sup>72</sup>, B, A, C. هناك تغايرات أخرى في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة تحوي "تألم" (NKJV, NRSV, المخطوطة P, B, K). "تألم" تلائم كلاً من السياق ومفردات بطرس (إنه يستخدم "تألم" ١١ مرة) بشكل أفضل، ولكن إن كانت أصلية فلماذا كان سيبدلها أي كاتب أو ناسخ إلى "مات"؟

٢- "عن الخطايا". هناك أكثر من ٧ تغايرات في هذا القسم من الآية. معظمها تستخدم الصيغة الجماعية "عنا" أو "من أجلنا". المشكلة هي أن حرف الجر اليوناني *peri* يُستخدم فيما يتعلق بالخطيئة بدلاً من حرف الجر *hyper* الأكثر توقعاً.

□ "مَرَّةً وَاجِدَةً". هذا هو موضوع سفر العبرانيين (رو ٦: ١٠؛ عب ٧: ١٧؛ ٩: ١٢، ١٨، ٢٦، ٢٨؛ ١٠: ١٠). المسيح هو الذبيحة المقدمة مرة واحدة والتامة والفعالة عن الخطيئة.

□ "الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثْمَةِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٥٣: ١١-١٢ وربما يمكن ترجمتها إلى "البار عن الفجار" (NRSV). "البار" قد يكون لقباً ليسوع في الكنيسة الأولى (أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧). إنها تركز على حياته الخالية من الخطيئة (١ بط ١: ١٩؛ ٢: ٢٢) المبذولة من أجل الخطاة (١ بط ٢: ٢٤).

□ "لِكَيْ" هذه شبه جملة هدف (*hina*).

□ "لِكَيْ يَفْرَبَنَا إِلَى اللَّهِ". هذه تشير إلى "الوصول" أو "الدخول" إلى الألوهية (رو ٥: ٢؛ أف ٢: ١٨؛ ٣: ١٢). موت يسوع يسترجع العلاقة مع الله التي ضاعت بالسقوط. صورة الله في الجنس البشري تستعاد من خلال المسيح. المؤمنون عليهم مسؤولية العلاقة الحميمة مع الله كما اختبرها آدم وحواء في عدن قبل السقوط في تك ٣.

□ "مَمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُخَيِّ فِي الرُّوحِ". هناك تغاير (موازاة) بين جسد يسوع المادي (١ بط ٤: ١)، وحياته الروحية (١ بط ٤: ٦؛ ١ كور ١٥: ٤٥). هذه الحقيقة نفسها قد نجد انعكاسها في دستور الإيمان المبكر أو التسبحة المدونة في ١ تيم ٣: ١٦.

كلتا العبارتين تحويان اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول ما يدل على هدف تاريخي (الصلب والقيامة، رو ١: ٣-٤) الذي قام به وكيل خارجي (الأب أو الروح القدس). يصعب علينا في هذا المقطع أن نحدد إذا ما كان "الروح" يشير إلى الروح القدس أم إلى روح يسوع الإنسان البشرية. أنا أفضل الأخيرة (كما يفعل A. T. Robertson)، ولكن F. F. Bruce يفضل الأولى.



□ "فَكَرَّرَ". هذه الكلمة اليونانية *kērussō*، والتي تعني أن يعلن أو يخبر علانيةً في المقطع ذي الصلة، ٤: ٦، الفعل هو *euangelizō*، والذي يشير حصرياً إلى الكرازة بالإنجيل. لسنا نعلم بشكل مؤكد إذا ما كان تمييز يجب استنتاجه في هذا السياق بين هاتين الكلمتين (مرقس ٥: ٢٠؛ لوقا ٩: ٦٠، حيث *kērussō* تستخدم لإعلان الإنجيل). أعتقد أنهما مترادفتان.

□ "لِلأَرْوَاحِ". هناك نظريتان تتعلقان بهذا: (١) البشر المائتين (٤: ٦؛ عب ١٢: ٢٣) أو (٢) الملائكة الأشرار (تك ٦: ٢؛ بط ٢: ٤-٥؛ يهوذا ٦: ١ أخنوخ). البشر لا يشار إليهم في العهد الجديد على أنهم "أرواح" بدون الصفات الأخرى (F. F. Bruce, *answers to Questions*, p. 128).

□ "فِي السَّبْعِينَ"،. هناك عدة مفردات في النص يجب وصلها معاً بنفس الطريقة لتحليل ما كان يشير إليه بطرس:

١- أن يسوع كان "في الروح" (١ بط ٣: ١٨)  
٢- يسوع كرر للأرواح التي كانت مسجونةً (١ بط ٣: ١٩)  
٣- هذه الأرواح كانت عاصية متمردة في أيام نوح (١ بط ٣: ٢٠)  
عندما تتم المقارنة بين كل هذه، فإننا نستنتج رسالة إلى الملائكة الساقطة التي في تك ٦ أو إلى البشر في أيام نوح وهذا يبدو أنه الخيار النصي الوحيد. أيام نوح أيضاً تُذكر في ٢ بط ٢: ٤-٥، بالتساوق مع سدوم وعمورة (٢ بط ٢: ٦). في يهوذا الملائكة المتمردة (يهوذا ٦) وسدوم وعمورة (يهوذا ٧) أيضاً مرتبطان معاً.  
ليس واضحاً من السياق الأكبر السبب في أن بطرس حتى يذكر هذا الموضوع لم يكن يستخدم الطوفان كتشبيه بالمعمودية (كوننا خلصنا بالماء، ١ بط ٣: ٢٠).

اثنان من النقاط الرئيسية التي تسبب مشادة في تفسير هذا المقطع هي (١) متى و(٢) فحوى كرازة المسيح؟

١- المسيح الكائن قبل الوجود كرر من خلال نوح (١ بط ١: ١١ حيث روح قدس المسيح يكرر من خلال كتاب العهد القديم) إلى الشعب في أيامه، والذين هم الآن مسجونين (Augustine)  
٢- المسيح، بين الموت والقيامة، كرر للمسجونين في أيام نوح

أ- الدينونة لهم

ب- الخلاص لأجلهم (Clement of Alexandria)

ج- الأبناء الطيبة إلى نوح وعائلته (في الفردوس) أمامهم (في Tartarus)

٣- المسيح، بين الموت والقيامة، كرر إلى:

أ- الملائكة الذين اتخذوا لأنفسهم زوجات من البشر وأنجبوا أولاداً منهم (تك ١: ٦-٢)

ب- ذرية نصف الملاك ونصف البشر الذين في تك ٦: ٤ (انظر الموضوع الخاص على تك ٦ أونلاين على الموقع [www.freebiblecommentary.org](http://www.freebiblecommentary.org)). فحوى الرسالة كان دينونتهم وانتصاره. أخنوخ الأول يقول أن هؤلاء البشر الذين لا أجساد لهم والذين هم نصف ملائكة/ نصف بشر هم الأرواح الشريرة في العهد الجديد.

٤- المسيح على أنه المسيا المنتصر نزل من السماء (المستويات الملائكية التي عند الغنوسيين أو السماوات السبع عند الرابينيين، ١ بط ٣: ٢٢؛ (أف ٤: ٩). أخنوخ الثاني ٧: ١-٥ يقول أن الملائكة الساقطة مسجونة في السماء الثانية. ويعمل هذا، فإنه أعلن انتصاره على العوالم الملائكية (كل المعارضة الروحية، *Jerome Bible Commentary*, p. 367). يروق لي هذا الخيار على أفضل وجه في هذا السياق.

الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ انظر الموضوع في الصفحة ١١٨.

٣: ٢٠ "حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ اللَّهِ تَنْتَظِرُ". هذه مركبة من *mēkos* (بعيد، نائي) و *thumos* (غضب). هذا ناقص مبني للمتوسط إشاري يدل على أن الله نفسه استمر في الانتظار مراراً وتكراراً. طول أناة الله، ويطئه إلى الانتقام، ومحبه الحانية تميز تعاملاته مع البشر المتمردين العصاة (١ بط ٣: ٢٠؛ خر ٣٤: ٦؛ نح ٩: ١٦-٢٣؛ مز ١٠٣: ٨-١٤؛ يوثيل ٢: ١٣؛ ميخا ٦: ١٨-٢٠؛ ٢ بط ٣: ١٥؛ رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٢). هذه الشخصية التقية أيضاً تتجلى في أولاده (٢ كور ٦: ٦؛ غل ٥: ٢٢؛ (أف ٤: ٢؛ كول ١: ١١؛ ٣: ١٢؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ٢ تيم ٣: ١٠؛ ٤: ٢).  
في كتابات بطرس الله يوصف على أنه طويل الأناة ويتريث في دينونته عسى أن البشر يخلصون.

١- لقد انتظر في أيام نوح، ١ بط ٣: ٢٠

٢- لقد أجال المجيء الثاني، ٢ بط ٣: ٩

الله يريد لجميع الناس أن يخلصوا (٢ بط ٣: ٩، ١٥)

□ "مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ". هذه تبدو أنها تشير إلى الملائكة الذين في تك ٦ (٢ بط ٢: ٤-٥؛ يهوذا ٦) أو البشر غير المؤمنين الذين كانوا في أيام نوح.

□ "الَّذِي فِيهِ خَلَّصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ". سياقياً يبدو أن بطرس يستحضر الرواية التاريخية لنوح والطوفان كطريقة للتكلم عن كونهم "مخلصين" (التحرير الجسدي في العهد القديم إزاء الخلاص الروحي في العهد الجديد) من خلال الماء (طوفان العهد القديم في تك ٦-٩ إزاء المعمودية المسيحية). إن كان أخنوخ الأول هو خلفية هذا النص، فعندها يكون نوح وعائلته (كل البشر) قد خلصوا بمياه الطوفان من الشرير، والذي يشمل مزيجاً من البشر والملائكة.

٣: ٢١

سميث/فاندايك : الَّذِي مَثَلُهُ  
كتاب الحياة : مُصَوَّرَةٌ فِي

هذه هي الكلمة اليونانية *antitupon*، والتي هي مركبة من *anti* (بمعنى أيضاً ضد أو بالتوافق مع) و *tupos* (صورة أو نسخة). هذا هو المثال الوحيد عن الصفة في العهد الجديد، ولكن الاسم هو في عب ٩: ٢٤. هذه العبارة تظهر الطبيعة الرمزية في إشارات ومراجع بطرس.

□ "المعمودية". المعمودية كانت فرصة الكنيسة الباكورة للاعتراف العلني للشخص (أو الإقرار). لم تكن وليست آلياً للخلاص، بل مناسبة للتوكيد الشفوي على الإيمان. تذكرنا أن الكنيسة الأولى لم تكن فيها أبنية وكانوا يلتقون في بيوت وغالباً في أماكن سرية بسبب الاضطهاد. العديد من المفسرين أكدوا على أن ابطرس هي عظة معمودية. رغم أن هذا الأمر ممكن، إلا أنه ليس الخيار الوحيد. صحيح أن بطرس غالباً ما يستخدم المعمودية كعمل حاسم للدلالة على الإيمان (أعمال ٢: ٣٨، ٤١؛ ١٠: ٤٧). ولكنها لم تكن وليست الآن حدثاً أسرارياً، بل حدث إيماني، يرمز إلى الموت والدفن والقيامة إذ أن المؤمن يطابق نفسه مع خبرة المسيح الذاتية (رو ٦: ٧-٩؛ كول ٢: ١٢). العملية رمزية، وليست أسرارية؛ العملية هي مناسبة للاعتراف، وليست آلياً للخلاص.

□ "يُخَلِّصُنَا نَحْنُ". هذه الكلمة تُستخدم في معظم الأحيان في العهد القديم للإشارة إلى التحرير الجسدي، ولكنها تُستخدم في معظم الأحيان في العهد الجديد للإشارة إلى التحرير الروحي. في سياق الاضطهاد هذا من الواضح أنها دلالة على الاثنين.

□ "بَلْ سَوَّالٌ صَمِيرٌ صَالِحٌ عَنِ اللَّهِ". هذه تظهر أنه ليس طقس المعمودية هو الذي يخلص، بل موقف المؤمن تجاه الله (١ بط ٣: ١٦). ولكن أود أن أضيف بأن المعمودية ليست خياراً بل (١) مثال أعطاه لنا يسوع (مت ٣: ١٣-١٧؛ مرقس ١: ٩-١١؛ لوقا ٣: ٢١-٢٢؛ يوحنا ١: ٣١-٣٤) و (٢) وصية من يسوع (مت ٢٨: ١٩) لجميع المؤمنين. العهد الجديد لا يعرف شيئاً عن المؤمنين غير المعمدين. في العهد الجديد كانت المعمودية مرتبطة بشكل مستقل بإعلان المرء أو إقراره بالإيمان. انظر التعليق على "الضمير" على ١ بط ٣: ١٦.

□ "بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". هذه تظهر أن جوهر الخلاص هو في قيامة يسوع (رو ١: ٤-٥)، وليس في معموديتنا. هذا السطر يُعتقد أنه يُرى بشكل واضح في رو ٦: ٣-٤. المعمودية بالتشبيه، بالتغطيس، ترمز إلى الموت والدفن والقيامة. في الواقع الشكل ليس بتلك الأهمية كما قلب المرشح للمعمودية.

٣: ٢٢ "الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ". هذه استعارة تشبيهية تجسدية تشير إلى السلطة، والقوة، واللباقة (١ يوحنا ٢: ١). هذه اللغة المجازية مستمدة من مز ١١٠: ١. الكتاب المقدس يستخدم لغة بشرية ليصف أشخاصاً وأماكن وأحداث فائقة الطبيعة. من الواضح أنها تشبيهية رمزية واستعارية. إنها تستطبع أن تنقل حقيقة واقعية، ولكن ضمن حدود (حدود ١) إدراكنا وفهمنا البشري الساقط (٢) خصوصيتها الثقافية المحصورة بالمادة والزمن). إنها كافية ملائمة ولكن ليست نهائية.

□ "وَمَلَائِكَةٌ وَسَلَاطِينٌ وَقَوَاتٌ مُخَضَّعَةٌ لَهُ". يبدو أن هذه تشير إلى مراتب ملائكية (رو ٨: ٣٨-٣٩؛ ١ كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢٠-٢١، ٦: ١٢؛ كول ٢: ١٥؛ أخنوخ الأول). إنها تظهر سلطة المسيح وقدرته الكاملتين على العالم الروحي. رغم أن ابطرس ليست موجهة بشكل مباشر إلى الغنوسية، إلا أنه من الواضح من كتابات أخرى من العهد الجديد (كول، أف، تيم، تيطس، و يوحنا) أن السياق الثقافي للعالم الإغريقي/الروماني في القرن الأول كان متأثراً بهذا التفكير الفلسفي/اللاهوتي. في غنوسية القرن الثاني (ونصوص نجع حامادي) الكلمة اليونانية *pleroma* (ملء)، تستخدم غالباً من قبل بولس، وتشير إلى "ملء الله"، المستويات الملائكية (*aeons* ربما السموات السبع اليهودية) بين إله سام متعالٍ صالح والهة أدنى منه. يسوع هو المفتاح إلى السماء، وليس كلمات السر أو المعرفة المرتبطة بهذه في هذه الكائنات الملائكية/الشريرة. حتى ولو كانت المراتب الغنوسية ليست هي محور التركيز في المقطع إلا أنه يبدو أن الملائكة هم كذلك. هذا سيدل على أن "الأرواح التي في السجن" تشير إلى الملائكة المتمردين الذين اتخذوا نساءً بشر لأنفسهم وأنجبوا أولاداً (تك ٦: ١-٤).

الموضوع الخاص: الغنوسية (من الكلمة اليونانية *gnosis* التي تعني "المعرفة"). انظر الموضوع في الصفحة ٢٦.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسيّر في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السّفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون محدّدةً للفكر.

١- هل كان كتاب العهد الجديد ذكور شوفينيون؟

٢- كيف ينبغي على النسوة أن يلبسن؟ (انظروا إلى التسجيل الخاص بي رقم #١٣٣٧ الذي بعنوان "A Theology of Christian Dress")

٣- كيف يمكن لعلاقاتنا الأسرية أن تؤثر على صلواتنا؟

٤- ضع قائمة بالموصفات التي يجب أن ترشد وتقود علاقاتنا الاجتماعية.

٥- لماذا يتألم المسيحيون؟

- ٦- هل يجب على كل مسيحي أن يكون شاهداً شفويًا؟  
٧- من هم الأرواح الذين في السجن؟  
٨- هل المعمودية تخلصنا؟ (انظر التسجيل الخاص بي رقم #١٩٦٢ الذي بعنوان "Baptismal Regeneration").

## ١ بطرس ٤

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
الحياة لله ٦-١: ٤	وكلاء صالحون على نعم الله ٦-١: ٤	شركاء المسيح في الآلام ٦-١: ٤	الحياة لله ١١-١: ٤
اقتراب مجيء المسيح ١١-٧: ٤	اقتراب النهاية ١١-٧: ٤	اقتراب مجيء المسيح ١١-٧: ٤	الاشتراف في آلام المسيح ١٩-١٢: ٤
زبدة الرسالة ١٩-١٢: ٤	احتمال الآلام ١٩-١٢: ٤	متى نفرح في الآلام ١٩-١٢: ٤	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٤: ٦-١

"فَأذْ تَأَلَّمِ الْمَسِيحَ لِأَجَلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهَذِهِ النَّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضاً الزَّمَانَ الْبَاقِي فِي الْجَسَدِ لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. لِأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمَلْنَا إِرَادَةَ الْأَمَمِ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِذْمَانَ الْخَمْرِ، وَالْبَطْرِ، وَالْمُنَادِمَاتِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ يَسْتَعْرَبُونَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ عَيْنِهَا، مُجْتَفِينَ. الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَاباً لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَبْدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا بُشِّرَ الْمُوتَى أَيْضاً، لِكَيْ يَدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ، وَلِكِنْ لِيُحْيُوا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ".

٤: ١ "فَأذْ". هذه تربط النقاش السابق بما سيلي.

□ "فَأذْ تَأَلَّمِ الْمَسِيحَ لِأَجَلِنَا بِالْجَسَدِ". هذه تتعلق بـ ٣: ١٨. الجسد يشير إلى حياة يسوع المادية الجسدية. لقد كان فعلاً واحداً لأجلنا (انساناً). لقد مات بدلاً عنا (١ بط ٤: ١٨؛ أشعيا ٥٣؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). ١ بطرس تؤكد على آلام المسيح (١ بط ٢: ٢١، ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ١) وواقعية آلام أتباعه لأنهم يتبعونه (١ بط ٢: ١٩-٢٠؛ ٣: ١٤، ١٧؛ ٤: ١٥، ١٩؛ ٥: ١٠).

الطبيعة البدلية الاستعاضية لآلام المسيح المذكورة في ١ بط ٣: ١٨ و ٢: ٢١ يتم التأكيد عليها من خلال عدة مخطوطات يونانية تصيف "تألم لأجلكم" المخطوطة (K) أو "عنا" (P, A, K, K<sup>c</sup>).

نفس النوع من الضمان يحدد الاضافة يمكن أيضاً أن نراها في ١ بط ٤: ٣. كتاب الكنيسة الأولى حاولوا أن يوضحوا نصوصها.

□ "تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضاً". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمتوسط. "يتسلح" هي كلمة عسكرية لأجل التسلح بأسلحة ثقيلة والاستعداد لمعركة. هناك صراع روحي في حياتنا اليومية (أف ٦: ١٠-٢٠؛ رو ١٣: ١٢؛ ١ تس ٥: ٨).

□ "بِهَذِهِ النَّيَّةِ". موقف يسوع نحو الألم، بما في ذلك آلام الأبرياء، هو موقف معياري بالنسبة إلى الأتقياء في العالم الساقط روحياً (يوحنا ١٥: ٢٠؛ رو ٨: ١٧؛ فيل ١: ٢٩؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ ١ بط ٤: ١٩-١٢).

□ "فَإِنْ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ". هذه العبارة يمكن تفسيرها بعدة طرق استناداً إلى الشكل النحوي. المسيح هو مثالنا في الألم مع أنه بريء، وحتى إن كانت الألام بدلية (اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم). المؤمنون مشاركون الآن في الألم بسبب تطابقهم معه. الفعل الرئيسي يمكن أن يكون إما مبني للمتوسط (A. T. Robertson's *Word Pictures of the New Testament*, p. 121) أو مبني للمجهول (Moulton's *Analytical Greek Lexicon* and Barbara and Tim Friberg's *Analytical Greek New Testament*). إن كان مبني للمتوسط فهذا يشجع المؤمنين على أن يكونوا مشاركين بشكلٍ فعالٍ في ألا يخطئوا كأتباع لمثال المسيح. إن كان مبني للمجهول فإنه يركز ويؤكد على الحقيقة الروحية بانعتاق المؤمن من قوة الخطيئة.

الموت يمحو علاقة المرء بالخطيئة. هذا قد يكون له علاقة بالمفاهيم اللاهوتية في رو ٦. الموت عن الحياة القديمة تجلب خدمة محتملة لله (رو ٦: ٢، ٦، ٧) أو معمودية ترمز إلى تجدد حياة المرء (رو ٦: ٤؛ كول ٢: ١٢). الفكرة بمجملها هي أننا كمؤمنين نتبع مثال يسوع في الألم، كذلك أيضاً فإننا نتبع مثاله في الانتصار على الخطيئة. نحن مخلوقات جديدة في المسيح. علينا أن نحيا مثله. التشبه بالمسيح هو إرادة الله (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ ١؛ ٧؛ ١؛ غل ٤: ١٩؛ (أف ٤: ١؛ ٤: ١٣؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣، ٧؛ ٥: ٢٣؛ ١ بط ١: ١٥). إنه يعكس حقيقة أن صورة الله التي ضاعت بالسقوط (تك ٣) تستعاد بشكلٍ كاملٍ في المسيح. المسيحيون لديهم خيار من جديد في الطريقة التي يريدون أن يعيشوا بها. ما عادوا عبيداً للخطيئة. فلنسلك فيه.

٤: ٢ "لَكَيْ لَا يَعْيشَ أَيضاً الزَّمَانُ الْبَاقِي فِي الْجَسَدِ، لِشَهَوَاتِ النَّاسِ"، هذه تعكس نفس الحقيقة اللاهوتية التي في رو ٦. المؤمنون ماتوا للخطيئة وهم الآن أحياء لخدمة الله (رو ٦: ٢٠). الخلاص هو حياة جديدة، خليفة جديدة. إن له ميزات يمكن ملاحظتها.

□ "بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ". انظر الموضوع الخاص: إرادة الله على ١ بطرس ٢: ١٥.

٤: ٣ هذه الآية هي إداة لحياة القراء السابقة في الوثنية والصنمية. هذه أحد الآيات التي تجعل مفسرين يؤكدون أن الكنائس التي كانت يكتب بطرس إليها هي في معظمها تجمعات أممية. المجتمع الوثني كان في غاية الفجور والرذيلة، حتى في ممارساته العبادية. المسيحية يجب أن تصنع فرقاً ملحوظاً وتغييراً درامياً كبيراً في عادات أسلوب الحياة. هذا التبدل غالباً ما يكون بداية اضطهاد من قبل وثنيين آخرين. الخطيئة تحب الشركة. بعد الافتتاحية التي تقول "ل" تضيف بعض النصوص اليونانية "انتم" وأخرى تضيف "لنا". وهاتان كلتاها إضافات من الكتبة بمحاولة منهم لإيضاح مفردات وعبارات الكاتب.

### موضوع خاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد (SPECIAL TOPIC: VICIES AND VIRTUES in the NT)

قوائم الرذائل والفضائل كلاهما أمر مألوف في العهد الجديد. غالباً ما تعكس هذه كلاً من القوائم الرابية والثقافية (الهلينية). قوائم العهد الجديد للصفات المتضادة يمكن أن نراها فيما يلي:

الفضائل	الرذائل	
---	رو ١: ٢٨-٣٢	١. بولس
رو ١٢: ٩-٢١	رو ١٣: ١٣	
---	١ كور ٥: ٩-١١	
١ كور ٦: ٦-٩	١ كور ٦: ١٠	
٢ كور ٦: ٤-١٠	٢ كور ١٢: ٢٠	
غل ٥: ٢٢-٢٣	غل ٥: ١٩-٢١	
---	أف ٤: ٢٥-٣٢	
---	أف ٥: ٣-٥	
فيل ٤: ٨-٩	---	
كول ٣: ١٢-١٤	كول ٣: ٥، ٨	
---	١ تيم ١: ٩-١٠	
---	١ تيم ٦: ٤-٥	
٢ تيم ٢: ٢٢ب، ٢٤	٢ تيم ٢: ٢٢أ، ٢٣	
تي ١: ٨-٩؛ ٣: ١-٢	تي ١: ٧، ٣: ٣	
يع ٣: ١٧-١٨	يع ٣: ١٥-١٦	٢. يعقوب
١ بط ٤: ٧-١١	١ بط ٤: ٣	٣. بطرس
٢ بط ١: ٥-٨	٢ بط ١: ٩	
---	رو ٢١: ٢١؛ ٢٢: ١٥	٤. يوحنا

□ "قَدْ عَمَلْنَا إِرَادَةَ الْأَمَمِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمتوسط. غير المؤمنين اتخذوا مساراً يعتمد على الذات والخطيئة عن عمد وبشكلٍ دائم.

سميث/فاندايك : سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ  
 كتاب الحياة : حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَاةِ  
 العربية المشتركة : سَالِكِينَ سَبِيلَ الدَّعَاةِ

هذه تدل على نقص كامل لضبط الذات، انتهاك متعمد عنيد للمعايير الاجتماعية، وخاصة في مجال الحياة الجنسية (مرقس ٧: ٢٢؛ رو ١٣: ١٣؛ ٢ كور ١٢: ٢١؛ غل ٥: ١٩؛ (أف ٤: ١٩؛ ١ بط ٤: ٣؛ ٢ بط ٢: ٧، ١٨؛ قس ٦).

☐ " وَالشَّهَوَاتِ " هذه الكلمة تعني أن يرغب بشيء ما أو شخص ما بقوة. الرغبة الشديدة يمكن أن تكون إيجابية (لوقا ٢٢: ١٥؛ ١ تيم ٢: ١؛ ١ بط ١: ١٢)، ولكن عادة تكون سلبية (١ بط ١: ١٤؛ ١١: ٢؛ ٤: ٣، ٢؛ ٢ بط ١: ٤؛ ٢: ١٠، ١٨؛ ٣: ٣؛ مرقس ٤: ١٩).

☐ " وَإِذْمَانِ الْخَمْرِ " هذه كلمة مركبة، موجودة هنا فقط في العهد الجديد مؤلفة من "خمر" (*oinos*) و"يزبد" (*phluō*). كان العالم القديم يشرب الخمر بشكل اعتيادي دائم، كما فعل يسوع (مت ١١: ١٨-١٩) والكنيسة الأولى. الإفراط أو الإسراف في الشرب هو الأمر المدان (أم ٢٣: ٢٩-٣٥؛ رو ١٣: ١٣؛ غل ٥: ٢١).

## SPECIAL TOPIC: BIBLICAL ) الموضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وسوء التعامل مع الكحول (ATTITUDES TOWARD ALCOHOL AND ALCOHOL ABUSE

### I- تعابير ببليوية.

#### أ. العهد القديم

١- *Yayin* - هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406, KB 409)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأنيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنياً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.

٢- *Tirosh* - هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440, KB 1727). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعياء ٦٢: ٨-٩؛ هوشع ٤: ١١.

٣- *Asis* - من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779, KB 860، مثال، يوثيل ١: ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦).

٤- *Sekar* - هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016, KB 1500). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكران" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء لجعله أشد سكرًا. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعياء ٢٨: ٧).

#### ب. العهد الجديد

١- *Oinos* - هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.

٢- *Neosoinos* (الخمر الجديدة) - المرادف اليوناني لكلمة *tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).

٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *asis*) - الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

### II- الاستخدام الكتابي:

#### أ. العهد القديم:

١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤-١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨-٩؛ يوثيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).

٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقدّسة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠، ٢٨؛ ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).

٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦-٧).

٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ٦: ١٩؛ نَابَال- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا - ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُون- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ ائِلَّة- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).

٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩-٣٥؛ ٣١: ٤-٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧-٨؛ هوشع ٤: ١١).

٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذورين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤-٥؛ أشعياء ٥٦: ١١-١٢؛ هوشع ٧: ٥).

٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوثيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

#### ب. فترة ما بين العهدين:

١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧-٣٠).

٢- يقول الزبّيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

#### ج- العهد الجديد:

١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١-١١).

٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨-١٩؛ لوقا ٧: ٣٣-٣٤؛ ٢٢: ١٧).

٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).

٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).

٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْرٍ. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).

٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ٤١؛ رؤيا ١٩: ٩).  
٧- السُّكْرُ مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١-١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ١٣-٣: ١٤).

### III- الفكر اللاهوتي:

#### أ. المشادة الجدلية

- ١- الخمر هو عطية من الله.
- ٢- السُّكْرُ مشكلة كبيرة.
- ٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١-١٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣؛ ١ كور ٨: ١-١٠؛ رومية ١٤).
- ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
- ١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيرة الحسنة.
- أ. الغذاء- مر ٧: ١٩؛ لو ١١: ٤٤؛ ١ كور ١٠: ٢٥-٢٦
- ب. كل شيء نضيف- رو ١٤: ١٤، ١٤؛ ٢٠، ١٤؛ ١ تيم ١٠: ٢٥-٢٦
- ج. كل الأشياء نقية- تي ١: ١٥
- ٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.
- ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (انظر الفقرة ب البند ١ أعلاه).

### IV- ثقافة اليهود والتخمر في القرن الأول:

- أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
- ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (Ma aseroth 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
- ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
- د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth 6:1).
- هـ. الخمر التي تكون قد نتقلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.
- و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.
- ز. فقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

### V- خاتمة الكلام:

- أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولا هوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.
- ب. لا أذاع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يببالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدعون الآن برأى أسمى استناداً إلى تحيز ثقافي أو طائفي.
- ج. بالنسبة لي، رومية ١٤ و ١ كورنثوس ٨- ١٠ قدمت تبصراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إبدأً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.
- د. إن فرضنا تعقفاً كلياً على إرادة الله، فأى موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوربا، وشعب إسرائيل، والأرجنتين).

سميث/فاندايك	:	النَّبْر
كتاب الحياة	:	وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ
العربية المشتركة	:	وَالْخَلَاعَةِ
الترجمة اليسوعية	:	الْقُصُوفِ

هذه الكلمة *kōmos* تتعلق بالكلمة اليونانية التي تشير إلى القرية، *kōmē*. إنها تدل على حفلة مهرجانية كبيرة جداً على مستوى الجماعة بأكملها وتشتمل على إفراط في الأكل والشرب ونشاط جنسي غير منضبط (رو ١٣: ١٣؛ غل ٥: ٢١).

☐ " الْمُنَادِمَات " . هذه مرتبطة بالكلمة السابقة. NJB يربطها بـ "إقامة حفلات جامحة وعريضة في الشرب".

سميث/فاندايك	:	وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ
كتاب الحياة	:	وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ
العربية المشتركة	:	وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ

هذه القائمة من الخطايا تتعلق بممارسات العبادة الوثنية التي غالباً ما تشتمل على إفراط في الشرب والأكل والفجور الجنسي من أسوأ الأنواع. لقد كانت تشبه عبادة الخصب الكنعانية المدانة جداً في العهد القديم.

٤: ٤ هذه الآية تتعلق بـ ٢: ١٢، ١٥؛ ٣: ١٦. المسيحيون كان قد أُسيء فهمهم وتعرضوا للهجوم بسبب (١) حياتهم وألوبياتهم تبدلت بشكل واضح جداً وجذري جداً حتى أن العائلة والأصدقاء والجيران لاحظوا ذلك و(٢) بعض الكلمات والممارسات المسيحية كان يساء تفسيرها (ولائم المحبة وعشاء الرب على أنها تشبه أكل لحوم البشر، الخ).

٤: ٥ "سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَدِينَنَ". الدينونة أكيدة (مت ١٢: ٣٦؛ عب ٩: ٢٧؛ ١٠: ٢٧؛ ٢ بط ٢: ٤، ٩؛ ٣: ٧). والذي يدين هو

١. الله (رو ٢: ٢-٣؛ ١٤: ١٠، ١٢؛ ١ بط ١: ١٧؛ ٢: ٢٣؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥)
  ٢. المسيح (يوحنا ٩: ٣٩؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ أعمال ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١)
  ٣. الأب من خلال الابن (يوحنا ٥: ٢٢-٢٧؛ أعمال ١٧: ٣١؛ رو ٢: ١٦)
- الدينونة هي موضوع غير سار، ولكنه موضوع متكرر في الكتاب المقدس. إنها تستند إلى عدة حقائق كتابية أساسية.
- ١- هذا عالم أخلاقي خلقه إله أخلاقي (إننا نحصد ما نزرع، غل ٦: ٧).
  - ٢- البشرية ساقطة؛ لقد تمردنا.
  - ٣- ليس هذا هو العالم الذي قصده الله أن يكون.
  - ٤- كل المخلوقات العاقلة (الملائكة والبشر) سوف تقدم حساباً أمام الخالق عن عطية الحياة. نحن وكلاء.
  - ٥- الأبدية سوف يحددها بشكل دائم تصرفاتنا وخياراتنا التي نكون قد قمنا بها في هذه الحياة.

■ "الأحياء والأموات". هذه تعني كل البشر، أولئك الذين هم أحياء وأيضاً أولئك الذين ماتوا لتوهم (فيل ٢: ١٠؛ رؤ ٢: ١٣).

٤: ٦ "فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا بَشَّرَ الْمَوْتَى أَيْضًا". هناك عدة نظريات تتعلق بهذه العبارة:

- ١- أنها تتعلق بـ ٣: ١٨-٢٠ ("الأرواح التي في السجن")
- ٢- أنها تشير إلى كل البشر بسبب أن كل البشر، المؤمنين وغير المؤمنين، يموتون جسدياً بسبب الخطيئة (موازة لـ ١ بط ٤: ٥)
- ٣- أنها تشير إلى أولئك الذين تجاوبوا مع الإنجيل ولكنهم ماتوا منذ ذلك الحين (ماضيين ناقصين مبنيين للمجهول كليهما)
- ٤- أنها تشير إلى الميت روحياً (الضال) بحسب Augustine, Bede, Erasmus, Luther (لوقا ١٥: ٢٤، ٣٢؛ أف ٢: ١، ٥؛ ٥: ١٤؛ كول ٢: ١٣)

هذه النظرية الأخيرة تفترض أن البعض (أولئك الذين لم يسمعوا الإنجيل أبداً) سوف ينالون فرصة لقبول المسيح بعد الموت. هذه النظرية تجتذب العقل البشري، ولكنها غريبة تماماً عن بقية الأسفار المقدسة (عب ٩: ٢٧). إنها تنفي الإلحاح والضرورة للكراسة والتبشير الآن. أعتقد أن الخيار ١ أو ٣ هو أفضل ما يلائم السياق.

■ "يُدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ لِيَحْيُوا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ". هذه العبارة مشابهة جداً لوصف يسوع في ١ بط ٣: ١٨. إنها تؤكد على واقعية الحياة الأخرى. الكتاب المقدس واضح ومحدد بخصوص قيامة كل من المخلصين والضالين (دا ١٢: ٢؛ مت ٢٥: ٤٦؛ يوحنا ٥: ٢٨-٢٩؛ أعمال ٢٤: ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٤: ٧-١١

"وَأَمَّا نِهَائِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَفْتَرَبْتُ، فَتَعَلَّقُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ. وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لِنَكُنْ مَحَبَّتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا. كُونُوا مُصَيِّفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلا دَمْدَمَةٍ. لِنَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَقَوْلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَخْدُمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةِ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيسُوعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ".

٧: ٤ "نِهَائِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَفْتَرَبْتُ"، هذا تام إشاري مبني للمعلوم. المجيء الثاني هو موضوع متكرر في ١ بطرس (١ بط ١: ٥؛ ١٣، ١٧؛ ١٠، ١). الأرض المادية سوف تُدمر/تُطَهَّرُ بنارٍ مطهرة منقية (٢ بط ٣: ١٠). النظرة بقرب حدوث المجيء الثاني أيضاً نراها في يسوع (مرقس ١٥: ١؛ لوقا ٢١: ٣٢)؛ بولس (رو ١٣: ١١)؛ يعقوب (يع ٥: ٨)؛ ويوحنا (رؤ ١: ١؛ ٣: ١؛ ١١: ٣؛ ١١: ٢٢؛ ٦: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠).  
قرب عودة يسوع كانت موضوع عدة عظات لمدة ألفي سنة ولا يزال لم يرجع بعد. هل يدل هذا على (١) أنه لن يأت أم (٢) أن العهد الجديد كان مخطئاً حول مجيئه الوشيك؟ يسوع لم يعرف زمان عودته (مت ٢٤: ٣٦). هذا يدهشنا وهو جزء من سر التجسد.  
عودة فورية يبدو أنها كانت هي المتوقعة من كتاب العهد الجديد. ما الذي حدث؟ أولاً، دعوني أتذكر أن الزمن ذو مغزى فقط بالنسبة إلى أولئك المشاركين فيه. الله ليس بطيئاً، ولكن الله هو فوق الزمن. قرب عودة يسوع كانت دائماً مثار تشجيع ومحفز للحياة النقية لكل جيلٍ من المؤمنين. ومع ذلك، لاهوتياً تسالونيكى تنبأ برجوع متأخر أو مؤجل (ليس قبل أن "يُعلن إنسان الإثم"). المجيء الثاني هو موضوع متكرر، ولكنه واقع فقط بالنسبة إلى جيلٍ واحدٍ من المؤمنين (٢ بط ٣).

■ سميث/فاندايك : فَتَعَلَّقُوا وَاصْحُوا



كتاب الحياة	: فَتَعَقَّلُوا إِذْنَ، وَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ
العربية المشتركة	: فَتَعَقَّلُوا وَتَيَقَّظُوا
الترجمة اليسوعية	: فَكُونُوا عَقْلَاءَ قَنُوعِينَ

هذه هي بداية سلسلة أوامر أو أسماء فاعل تستخدم كأفعال أمر، والتي تركز على الحياة التقية (١ بط ٤: ٦ ج). هاتان الكلمتان تشيران إلى تحذير فكري، وخاصة في مجال الصلاة. الكلمة الأولى هي *sōphroneō*. إنها (والصيغ المرتبطة بها) تشير إلى تفكير هادئ سليم مستقر ونشيط (غالباً ما تستخدم في الرسائل الرعوية لبولس، ١ تيم ٢: ٩، ١٥؛ ٣: ٢؛ ٢ تيم ١: ٧؛ تي ١: ٨؛ ٢: ٢، ٤، ٥، ٦، ١٢). الكلمة الثانية هي *nēphō* (والصيغ المتعلقة بها)، والتي ترتبط حرفياً بالسكر ولكنها تستخدم مجازياً للإشارة إلى التذكير العقلاني السليم المضبوط، وربما المتميز بضبط الذات (١ تس ٥: ٨، ١؛ تيم ٣: ١١؛ تيطس ٢: ٢؛ وبط ١: ١٣؛ ٥: ٨).

ولكن، لاحظوا أن بطرس لا يذكر أحداث نهاية زمان تتعلق بعودة المسيح. إنه يستخدم واقعيته وحقيقته كدافع إلى الحياة التقية. هذان أمران ماضيان ناقصان كلاهما. ربما كانت هذه مرتبطة بخبرة بطرس في جنسيمان (مت ٢٦: ٤٠-٤١). التوقع الفوري للمجيء الثاني هو مشجع حقيقي لحياة التشبه بالمسيح في كل جيل، وخاصة وسط الاضطهاد الشديد.

□ " لِلصَّلَاةِ ". الصلاة هي سلاح قوي في وقت الاضطهاد والتجربة (أف ٦: ١٨-١٩)، وليس فقط من أجل الذات، بل من أجل الآخرين (١ تس ٥: ١٧، ٢٥؛ يعقوب ٥: ١٦). كما تصف ١ بط ٤: ٣ التصرف غير اللائق للوثنيين غير المؤمنين، فإن ١ بط ٤: ٧-١١ تصف التصرفات المتوقعة من المؤمنين.

٨ : ٤

سميث/فاندايك	: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
كتاب الحياة	: أَهَمَّ شَيْءٍ
العربية المشتركة	: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
الترجمة اليسوعية	: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ

هذا مصطلح يوناني للدلالة على الأولوية (يعقوب ٥: ١٢). المحبة هي أولوية (١ بط ١: ٢٢؛ ٣: ٨؛ يوحنا ١٣: ٣٤؛ ١٥: ١٢، ١٧؛ ١ كور ١٣؛ ١ يوحنا ٢: ٧-٨؛ ٣: ١١، ٢٣؛ ٤: ٧-٢١).

□ " لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم يستخدم كفعل أمر. هذا طلب بمحبة مستمرة للمؤمنين الآخرين، والذي هو أحد مواضيع ابطرس الذي تم تقديمه قبلاً (١ بط ١: ٢٢؛ ٣: ٨).

□ " بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ". لاحظوا الاستخدام المثلث الجوانب لـ "بعضكم لبعض" (١ بط ٤: ٨، ٩، و ١٠). المسيحية تتميز بالمحبة المتبادلة. نحن نُعطى أحدنا للآخر (١ كور ١٢: ٧).

□ " الْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا ". هناك عدة نظريات تتعلق بهذه العبارة.

- ١- إنها اقتباس من العهد القديم من أم ١٠: ١٢ (من النص الماسوري MT وليس من السبعينية LXX) حيث المحبة لا تذكر الإساءات الموجهة إليها.
- ٢- هي متعلقة بـ يعقوب ٥: ٢٠ حيث المحبة تساعد المؤمن الآخر على أن يقلب النتائج الروحية للتردد والتلعثم.
- ٣- مرتبطة بـ مت ٦: ١٤-١٥ ومرقس ١١: ٢٥ حيث مغفرتنا للآخرين هي دليل على أنه قد عُفِرَ لنا (Tertullian و Origen)
- ٤- إنها متعلقة بـ ١ كور ١٣: ٧، القدرة على المحبة لا أن نرى الضعفات الواضحة للمسيحيين الأخوة تحت وطأة الاضطهاد.

٤ : ٩ " كُونُوا مُضِيفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ". هذه كلمة مركبة من *phileō* (محبة) إضافة إلى *xenos* (غريب). هذه المحبة نحو الغريب كان هناك حاجة ماسة إليها بشكل خاص لأجل استضافة المسيحيين في زمن كانت الفنادق مرتعاً للأشرار (مت ٢٥: ٣٥؛ رو ١٢: ١٣؛ ١ تيم ٣: ٢؛ تي ١: ٨؛ عب ١٣: ٢؛ ٢ يوحنا ٥-٨). ليس من فعل في هذه العبارة في النص اليوناني. بسبب عدد الأوامر، فعلى الأرجح أن هذا كان مطلباً مستمراً.

□ " بِلَا مَدْمَةٍ ". مواقف المؤمنين حاسمة. المؤمنون يدركون أنهم لا يملكون أي شيء وأنهم وكلاء عن كل شيء. سياسة الباب المفتوح هذه لم تكن فقط الحاجة إليها من أجل العاملين في الكنيسة المسافرين والمتجولين، بل أيضاً لأجل المؤمنين المحليين الذين كانوا قد فقدوا وظائفهم وبيوتهم بسبب الاضطهاد. هذا المطلب، كما بقية المطالب يظهر الطبيعة الجماعية للإيمان المسيحي.

٤ : ١٠ " لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً، ". هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري، ما يدل على عمل مكتمل في الزمن الماضي. كلمة موهبة (*charisma*) هي من الجذر الذي يشير إلى "النعمة" (*charis*). هذه المواهب لا نستحقها ولا نستأهلها بل هي مواهب محبة لأجل الخدمة. كل مؤمن لديه موهبة روحية، أعطها الله له عند خلاصه، لأجل هدف خدمة الكنيسة ولأجل الكنيسة (رو ١٢: ٦-٨؛ ١ كور ١٢: ٧، ١١، ١٨؛ أف ٤: ٧). هذه المواهب قد تكون مواهب طبيعية، ولكن إن كانت كذلك، فإنها تُقوى بشكل فائق للطبيعة من أجل مجد المسيح.

هذا الجانب العملي من هذه الحقيقة في العهد الجديد هو أن كل مؤمن هو خادمٌ موهوب مدعو للخدمة لأجل دوام كامل من أجل المسيح (أف ٤: ١٢). كل مؤمن هو دعامة أساسية لأجل عمل فعال في الكنيسة المحلية. هذا هو التصحيح الكتابي لنمط الإكليروس/العلمانيين الشائع جداً في الكنيسة الحديثة والذي هو خلل وظيفي كبير. العالم سوف لن يُربح ويُتلمذ بفضل موظفين مرسومين ومدفوع لهم فقط.

□ "يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا"، هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم يُستخدم كفعل أمر. إنه من الكلمة اليونانية التي تدل على خادم (*diakonos*). هذه الكلمة الأخيرة صارت لقباً للشمامسة (فيل ١: ١). في المسيحية القادة هم خدام، وليسوا أرباب عمل. المواهب الروحية هي لأجل الآخرين، وليس للذات (١ كور ١٢: ٧). المواهب الروحية ليست "علامات استحقاق" بل "مناشف خدمة".

□ "كُوكَلَاءَ صَالِحِينَ". هذه حرفياً "مدبري أمور البيت". الكنيسة هي بيت الله (بط ٤: ١٧). المؤمنون سيقدمون حساباً أمام الله في المسيح عن وكلاتهم لمواهبهم الروحية (١ كور ٣: ١٠-١٧; ٢ كور ٥: ١٠).

□ "نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ". كلمة "متنوعة" تظهر مرتين في ابطرس، والمعنى "متنوع" مثل نور يمر عبر مشور. هذا المقطع يتوازن مع ١ بط ١: ٦. من أجل كل تجربة (يع ١: ٢) هناك نعمة مكافئة مناسبة من الله وقد اختار الله أن يجعلها متاحة من خلال المؤمنين الآخرين. ما من مؤمن من منزلٍ في جزيرة.

٤: ١١ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ... إِنْ كَانَ أَحَدٌ". هاتان جملتان شرطيتان فئة أولى. خدام الله الموهوبون من المتوقع منهم أن يتكلموا ويخدموا من خلال قوته وسلطته. إن كنا نتكلم فإن هذه هي كلماته. وإن كنا نخدم فبقوته نخدم.

□ "يَمْنَحُهَا اللَّهُ"، هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري من كلمة تستخدم للإشارة إلى من يدعم مادياً "جوقة" (*chorēgēō*)، والتي هي كلمة مركبة من (*hēgeomai* و *choros*). الله يستمر في دعم الذين أعطاهم مواهب بغنى (٢ كور ٩: ١٠، نفس الكلمة مع السابقة *epi* ترد في ٢ بط ١: ٥، ١١). من اللافت أن بولس يبدو وكأنه ينسب المواهب الروحية إلى الروح القدس (رو ١٢) أو إلى المسيح (أف ٤: ١١)، ولكن بطرس ينسبها إلى الله الأب. هذا مثال آخر عن اشتراك كل أقانيم الله الثالوث في نشاطات وأعمال الملكوت (١ كور ١٢: ٤-٦).

□ "لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيسوع المسيح"، هذه جملة هدف (*hina*). المواهب الروحية يجب أن تمجد الله، وليس الوكيل البشري. مواهبنا تشير إليه (مت ٥: ١٦; ١ كور ١٠: ٣١; ١ بط ٢: ١٢).

□ "الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ". هذه تشير إلى يسوع في هذا السياق (٢ تيم ٤: ١٨; ٢ بط ٣: ١٨; رؤ ١: ٦). في رؤ ٥: ١٣ تستخدم للإشارة إلى كل من الأب والابن. عادة هذه عبارة تشير إلى الأب (١ بط ٥: ١١; رو ١١: ٣٦; ١٦: ٢٧; أف ٣: ٢١; فيل ٤: ٢٠; ١ تيم ١: ١٧; ١ بط ٥: ١١; يهوذا ٢٥; رؤ ٧: ١٢). من أجل تعليق على "المجد" انظر ١: ٢١.

□ التسابيح شائعة في العهد الجديد. كتاب العهد الجديد غالباً ما يعيدون فواصل من التسيبح لله (رو ١١: ٣٣-٣٦; أف ٣: ٢٠-٢١; ١ بط ٥: ١١).

□ "أَمِينَ". انظر الموضوع الخاص: أمين على مرقس ٣: ٢٨

ترجمة سميت/فاندايك: ١ بطرس ٤: ١٢-١٩  
"أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا الْبُلُوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ،<sup>٣</sup> بَلْ كَمَا اسْتَرَكْتُمْ فِي آوَامِ الْمَسِيحِ أَفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضاً مُبْتَهَجِينَ.<sup>٤</sup> إِنْ عَزَيْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهِ يَجِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيَجِدْفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيَمَجَّدُ.<sup>٥</sup> فَلَا يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلِ شَرٍّ، أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ.<sup>٦</sup> وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِي فَلَا يَخْجَلْ، بَلْ يَمَجَّدِ اللَّهَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. لِأَنَّهُ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ أَوَّلًا مَنَا، فَمَا هِيَ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ اللَّهِ؟<sup>٨</sup> وَإِنْ كَانَ الْبَنَاءُ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَطْهَرَانِ؟<sup>٩</sup> إِذَا، الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا لِخَالِقِ أَمِينَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ".

٤: ١٢ "أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ". كانت هذه طريقة الأب في الإشارة إلى ابنه (لدى المعمودية يسوع، مت ٣: ١٧; مقتبسة عن أش ٤٢: ١، ١٢: ١٨; عند تجلي يسوع، ١٧: ٥). هذا اللقب نُقل فيما بعد إلى أتباعه (١ بط ٢: ١١; ٤: ١٢; ٢ بط ١: ١٧; ٣: ١، ٨، ١٥، ١٥، ١٧; ويستخدم بشكل متكرر في كتابات بولس).

□ "لَا تَسْتَعْرِبُوا". هذا أمر مضارع مبني للمجهول مع أداة نفي، والتي تشير عادةً إلى التوقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث. هؤلاء المؤمنون كانوا قد اندهشوا واندهلوا من الاضطهاد.

□ "الْبُلُوَى الْمُحْرِقَةَ". هذه استعارة تشير إلى التجارب والمحن والاضطهادات (ليست مشاكل شائعة في الحياة اليومية، ١ بط ٤: ١٤، ١٨; بل كيف نتعامل مع حياتنا الثقافية هي الشهادة). هناك نصوص كتابية كثيرة جداً تؤكد على أن الاضطهاد والألم أمرٌ عادي بالنسبة إلى الذين يتبعون المسيح (مت ٥: ١٠-١٢; يوحنا ١٥: ١٨-٢١; ١٦: ٣-١٧; ١٤: أعمال ١٤: ٢٢; رو ٥: ٣-٤; ٨: ١٧; ٢ كور ٤: ١٦-١٨; ٦: ١٠-٣; ١١: ٢٣-٣٠; فيل ١: ٢٩; ١ تس ٣: ٣; ٢ تيم ٣: ١٢; يع ١: ٤-٢; ١ بط ٤: ١٢-١٦). إن هذه هي وسيلة الأب في إحداث التشبيه بالمسيح (عب ٥: ٨).

□ "الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً". ليس هذا زمن مستقبلي، بل اسم فاعل مضارع. لقد كان أمراً واقعاً حاضراً غير متوقع.

□ "لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ". هذا هو الفعل اليوناني *periazō* انظر الموضوع الخاص على مرقس ١: ١٣، ٢٨، ج.

- " كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، " هذه العبارة فيها فعل مركب (اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم) مع حرف الجر *sun*، والذي يعني "المشاركة بـ". هؤلاء المؤمنون كانوا يمرون باضطهادات. كانوا يحتاجون إلى معرفة:
- 1- أنه لم يكن أمراً غير مألوف للمؤمنين
  - 2- لم يكن نتيجة الخطيئة (تث 27-28)
  - 3- كان له هدف في إرادة الله.

### موضوع خاص: لماذا يعاني المسيحيون؟ (SPECIAL TOPIC: WHY DO CHRISTIANS SUFFER?)

- 1- بسبب الخطيئة الشخصية (الدينونة المؤقتة). هذا لا يعني أن كل المشاكل والظروف السيئة هي نتيجة الخطيئة (أيوب؛ مز 73؛ لو 14؛ 1-5؛ نح 9؛ يوحنا 9؛ أع 5؛ 1-11؛ 1 كور 11؛ 29-30؛ غل 6؛ 7).
- 2- لتطوير التشبه بالمسيح (عب 8). حتى يسوع، إن تلكمنا بلغة بشرية، كان عليه أن ينضج، وكذلك أيضاً أتباعه (رو 5؛ 3-4، 8؛ 28-29؛ 2 كور 12؛ 7-10؛ فيل 3؛ 10؛ عب. 12؛ 5-12؛ يعقوب 1؛ 2-4؛ 1 بط 1؛ 7).
- 3- لتطوير شهادة قوية فعالة (مت 5؛ 10-12؛ يوحنا 15؛ 18-22؛ 1 بط 2؛ 18-21، 3؛ 13-17).
- 4- كعلامة على المخاض للدهر الجديد (مت 24؛ 6؛ مرقس 13؛ 8).

هناك كتابان ساعداني على تناول موضوع الظلم والشر في هذا العالم الساقط هما الكتاب الذي وضعه Hannah Whithall Smith، *The Christian's Secret of a Happy Life* و John W. Wenham، *The Goodness of God*.

يجب على المؤمنين أن يتذكروا أن المشاكل والمعاناة ليست بالضرورة علامة على غضب الله أو رفضه للإنسان. الأمور السيئة تحدث للأتباع الأمانة في عالم ساقط (1 بط 4؛ 12-19). وعود الله وموت المسيح المعطي الحياة هي علامات على محبة الله (رو 5؛ 8). الكتب المقدسة يجب أن تأخذ الأولوية على الظروف المؤقتة الزائلة.

4: 13 "اشْتَرَكْتُمْ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: KOINŌNIA (الشركة) (SPECIAL TOPIC: KOINŌNIA (FELLOWSHIP))

كلمة "الشركة" (*koinōnia*) تعني:

- 1- رفقة لصيقة بشخص
    - أ- مع الابن (1 يو 1؛ 6؛ 1 كور 1؛ 9)
    - ب- مع الروح القدس (2 كور 13؛ 13؛ في 2؛ 1)
    - ج- مع الأب والابن (1 يو 1؛ 3)
    - د- مع أخوة وأخوات آخرين يجمعنا بهم العهد (11ع 2؛ 2؛ 42؛ 2 كور 8؛ 23؛ غل 2؛ 9؛ فل الآية 17؛ 1 يو 1؛ 3؛ 7)
    - هـ- ليس مع الشرير (2 كور 6؛ 14)
  - 2- ارتباط لصيق بأشياء أو جماعات
    - أ- مع الإنجيل (في 1؛ 5؛ فل 6)
    - ب- مع دم المسيح (1 كور 10؛ 16)
    - ج- ليس مع الظلام (2 كور 6؛ 14)
    - د- مع الألم والمعاناة (في 3؛ 10؛ 4؛ 14؛ 1 بط 4؛ 13)
  - 3- عطية أو مشاركة موجزة بطريقة سموحة كريمة (رو 12؛ 13؛ 15؛ 26؛ 2 كور 8؛ 4؛ 9؛ 13؛ في 4؛ 15؛ عب 13؛ 16)
  - 4- عطية الله في النعمة بالمسيح، والتي تستعيد شركة الجنس البشري معه ومع إخوته وأخواته.
- يؤكد هذا على العلاقة الأفقية (الإنسان مع الإنسان) التي تتحقق بعلاقة المعمودية (الإنسان مع الخالق). إنها تؤكد أيضاً على الحاجة إلى الشركة المسيحية والفرح فيها (عب 10؛ 25).

□ " اَفْرَحُوا " هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. من المذهل أن الألم لأجل المسيح مرتبط بالفرح. هذا يظهر النظرة العالمية الجديدة التي يتلقاها المؤمنون بالإيمان عندما يضعون ثقتهم الكاملة والمطلقة في المسيح. يسوع نفسه قال أولاً هذه الحقيقة في مت 5؛ 10-12. بولس يقول نفس الحقيقة في رو 5؛ 2، 3.

□ " لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ ". هذه تشير إلى العودة المجيدة للمسيح لكي يقبل خاصته (يوحنا 14؛ 1-3).

4: 14 "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى، والتي يفترض أنها حقيقية وتتحقق بحسب منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية.

□ " غَيْرْتُمْ ". هذه كلمة "تقيم" أو "أهنتم" وهي أيضاً من مت 5؛ 11. لا بد أن بطرس قد تذكر سماع يسوع يقول هكذا حول نفس هذا الموضوع.

- "بِاسْمِ الْمَسِيحِ،". "باسم...". هي مصطلح من العهد القديم يشير إلى الشخص. الدعوة باسم الرب (يوئيل ٢: ٣٢؛ أعمال ٢: ٢١، رو ١٠: ٩-١٣) تعني الاتكال على يسوع والإيمان به كمخلص. الصلاة باسم الرب (يوحنا ١٤: ١٣؛ ١٥: ١٦؛ ١٦: ٢٣-٢٤) تعني الصلاة بشخصه وأقنومه.
- "فَطُوبَى لَكُمْ". هذه هي الكلمة اليونانية *makarios* التي استخدمها يسوع في التطويبات (مت ٥: ٣-٩). هذه الآية تعكس مت ٥: ١٠-١٢. الحقيقة نفسها (والكلمة نفسها) أيضاً نجدها في ١ بط ٣: ١٤. إنه أمر مذهل جداً بالنسبة إلى المادية الغربية أن الألم والاضطهاد يمكن أن يجلب الفرحة والبركة.
- "رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهِ يَجِلُّ عَلَيْكُمْ". هذه إما أن تكون تلميحاً إلى (١) خبرة مشابهة لمعمودية المسيح (مت ٣: ١٦؛ يوحنا ١: ٣٢) أو (٢) كيف قوى الروح القدس المسيا (أش ١١: ٢، ٤٢: ٢، ٥٩: ٢١، ٦١: ١). خبرة يسوع في الألم هي خبرتنا الآن (رو ٨: ١٧). حضور الروح القدس لا يجلب الصحة، والثروة، والازدهار، بل الاضطهاد (يوحنا ١٥: ١٨؛ ١٧: ١٤). لقد وعد يسوع بحضور الروح القدس ومعونته في فترات الاضطهاد (مت ١٠: ١٦-٢٣، وخاصة ١ بط ٤: ٢٠).
- هناك عدة تعابير (٤) من هذه العبارة في المخطوطات اليونانية. <sup>4</sup>UBS يعطي العبارة التي ترد في NASB نسبة أرجحية عالية. النص Textus Receptus يضيف عبارة في هذه النقطة والتي تجد انعكاساً لها في KJV و NKJV: "من جهتهم، هو مجدف، ولكن من جهتم هو مجد". هذه العبارة تظهر في أشكال مختلفة فقط في مخطوطات إنشائية لاحقة (K من القرن التاسع؛ L من القرن الثامن؛ P من القرن السادس) وعلى الأرجح أنها ليست أصلية. <sup>4</sup>UBS يعطي نسبة حذفها أرجحية عالية.
- ٤: ١٥ "فَلَا يَتَأَلَّم أَحَدُكُمْ كَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي ما يعني عادةً التوقف عن عملٍ قد بدأ للتو.
- "مُتَدَاخِلٌ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ". هذه الكلمة تستخدم هنا فقط في كل الأدب اليوناني. إنها مركبة من كلمتين يونانيتين، "ينتمي إلى آخر" (*allogrios*) و"يشرف على" أو "يعاين" (*episkopos*). فهذه تشير إذاً إلى شخصٍ يتطفل على شؤون الآخرين، شخص متطفل حشور.
- ٤: ١٦ "إِنْ". هذه جملة شرطية أخرى فئة أولى، يفترض أنها حقيقة. المسيحيون كانوا يتألمون وهذا يدل على أن سبب المعاناة هو كونهم مسيحيين.
- "كَمَسِيحِي". كانت هذه أصلاً كلمة تدل على السخرية والهزاء (أعمال ١١: ٢٦؛ ٢٦: ٢٨). تستخدم فقط ثلاث مرات في العهد الجديد. كانت تعني "مسيح ضئيل صغير" (*Christianos*). لقد صارت التسمية العامة التي تدل على المؤمنين في أواسط القرن الأول (Tacitus, Ann. 15: 44).
- "فَلَا يَخْجَلْ". هذا أمر مضارع مبني للمجهول مع أداة نفي ما يدل عادةً على التوقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث. هذا قد يكون إسقاط خلفي يشير عند بطرس إلى ليلة تجارب يسوع ومحنه حيث تعرض للإذلال (مت ٢٦: ٦٩-٧٥؛ مرقس ١٤: ٦٦-٧٢؛ لوقا ٢٢: ٥٦-٦٢؛ يوحنا ١٨: ١٦-١٨، ٢٥-٢٧).
- ٤: ١٧ "لِأَنَّهُ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ الْقَضَاءِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى ملا ٣: ١-٦ حيث الدينونة تبدأ بالمسيا آتياً فجأةً وبشكلٍ مدهش إلى شعبه الخاص (من أعطي كثيراً يُطلب منه الكثير، إر ٢٥: ٢٩). إن كان هناك خطاة غير تائبين وعن عمد وسط شعب الله (وفي الواقع موجودون هناك) فإنهم سيدانون أولاً. رجاؤهم الوحيد هو شخص يهوه الذي لا يتبدل (ملا ١: ٦).
- هذه العبارة قد تكون أيضاً مصطلحاً يهودياً يدل على اقتراب المجيء الثاني للمسيح كديان. اليهود في العهد القديم (والرسل في العهد الجديد) كانوا يتصورون خاتمة مأساوية كارثية للتاريخ البشري، ويسمونها في معظم الأحيان "مخاض الدهر الجديد"، والتي من الواضح أن يسوع قالها بنفسه في مرقس ١٣: ٨.
- "يَبْنَى اللَّهُ". هناك استعارتان من عالم البناء تستخدمان في ١ بطرس تتعلقان بالكنيسة: (١) الكنيسة كهيكل مبني من حجارة حية (١ بط ٢: ٤-١٠) و (٢) الكنيسة كبيت لله (استعارة جماعية تشير إلى الشعب أو بيت العائلة الكبيرة، ١ بط ٤: ١٧؛ ١ تيم ٣: ١٥؛ عب ٣: ٦).
- "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى أخرى، كما الحال مع ١ بط ٤: ١٦ و ١٨.
- ٤: ١٨ "إِنْ كَانَ الْبَارُّ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ". هذا تلميح إلى أم ١١: ٣١ في السبعينية ("إن كان البار بالكاد يخلص، فأين سيظهر الفاجر والخطي؟").
- ٤: ١٩ "الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ،". إن كان "البار" في هذا العالم يتألم (جملة شرطية فئة أولى من ١ بط ٤: ١٨)، فمادام سيكون مصير الفاجر في يوم دينونة الله؟ الرب هو مع المخلصين (١ بط ٣: ١٢، ١٤)، ولكنه ضد الجاحدين الكفار المتمردين والمضطهدين (١ بط ٣: ١٢).
- "فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمتوسط يدل على أنهم يحتاجون إلى الاستمرار في تكريس أنفسهم لله. بولس أوكل إلى تيموثاوس الإنجيل (١ تيم ١: ١٨). وبولس عهد بالإنجيل إلى المؤمنين ليمروه للآخرين (٢ تيم ٢: ٢). إنها كلمة من المصارف تشير إلى "وديعة". يسوع استخدم هذه الكلمة نفسها في وقت موته على الصليب. لقد عهد بنفسه إلى الأب (لوقا ٢٣: ٤٦).
- "كَمَا لِخَالِقِ آمِينَ". الله أمين. هذا تأكيد أساسي من الكتاب المقدس (عد ٢٣: ١٩؛ تث ٧: ٩؛ أش ٤٠: ٨؛ ٤٩: ٧؛ ٥٥: ١١؛ ١ كور ١: ٩؛ ١٠: ٢٣؛ ٢ كور ١: ١٨؛ ١ تس ٥: ٢٤؛ ٢ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٢: ١٣ و ١ بط ١: ١٩). إنه طبيعة الله غير المتبدلة (ملا ٣: ٦) هي الرجاء الأكيد لكل مؤمن. الله سيفعل ما قال أنه سيفعله.

□ "في عمَلِ الخَيْرِ". هذه الكلمة اليونانية تعني "فعل الخير" أو "عمل الصلاح". هذا الموضوع متكرر في ١ بطرس (١ بط ٢: ١٤, ١٥, ٢٠, ٣: ٦, ١٧; ٤: ١٩). هذه الرسالة يسود فيها التذكير والحث على حياة البر والاستعداد للألم والمعاناة. انظر الموضوع الخاص: لماذا يتألم المسيحيون؟ على ١ بط ٤: ١٤.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسيّر في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحتك على التفكير لا أن تكون محدّدة للفكر.

- ١- ضع قائمة بالأشياء التي يجب أن يفعلها المؤمنون بسبب قرب المجيء الثاني.
- ٢- هل توقع كتاب العهد الجديد أن مجيء الرب سيكون قريباً أم سيكون بعيداً جداً؟
- ٣- كيف تغطي المحبة الخطايا؟ خطايا من؟
- ٤- هل كل وجميع المسيحيين لديهم موهبة روحية؟ إن كان كذلك، فلماذا؟
- ٥- هل الاضطهاد أمر عادي أم أنه غير سوي بالنسبة إلى المؤمنين؟
- ٦- ما هو الهدف من معاناة البريء والمحن التي يواجهها المؤمنون في حياتهم؟
- ٧- كيف يجب على المسيحي أن يتجاوب مع اضطهاد الأبرياء؟
- ٨- هل سيدان المسيحيون؟ كيف؟ لماذا؟ متى؟ أين؟

## ١ بطرس ٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
تنبيهات على الكهنة ٤ : ١ - ٥	رعيّة الله ١١ : ١ - ٥	خصمنا هو إبليس ١١ : ١ - ٥	وصايا الشيوخ والشباب ١١ : ١ - ٥
تنبيهات على المؤمنين ١١ : ٥ - ٥	تحيات ختامية ١٤ : ١٢ - ٥	تحيات ختامية ١٤ : ١٢ - ٥	تحيات ختامية ١٤ : ١٢ - ٥
التنبيه الأخير ١٤ : ١٢ - ٥			

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبُّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٥ : ١-٥

"أطلبُ إلى الشيوخ الذين بينكم، أنا الشيخ ربيعهم، والشاهد لآلام المسيح، وشريك المجد العتيق أن يُعلن،<sup>٢</sup> انزعوا رعيّة الله التي بينكم نظاراً، لا عن اضطرار بل بالإختيار، ولا لربح قبيح بل بنشاط،<sup>٣</sup> ولا كما يسود على الأنصباء بل صانرين أمثلة للرعيّة،<sup>٤</sup> ومتى ظهر رئيس الرعاة تتألون إكليل المجد الذي لا يبلَى. كذلك أيها الأحداث اخضعوا للشيوخ، وكونوا جميعاً خاضعين لبعضكم لبعض، وتسربلوا بالتواضع، لأن الله يقاوم المستكبرين، وأما المتواضعون فيُعطيهم نعمة".

٥ : ١ " الشيوخ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيْخُ رَفِيقُهُمْ ". هناك تلاعب في الكلمة شيخ (*presbuteros*) في ١ بط ٥ : ١ و ٥. من الواضح أن الكلمة تستخدم كلقب للقيادة (١ بط ٥ : ١) ودلالة على العمر (١ بط ٥ : ٥). استخدام هذه الكلمة مدهش وغريب نظراً إلى أنها أساساً تسمية تتعلق برئاسة الأسباط اليهودية، بينما "ناظر" أو "أسقف" (*episcopos*) كانت هي التسمية التي تدل على القيادة في المدينة-الدولة اليونانية. ١ بطرس تستخدم كلمات يهودية لمخاطبة المؤمنين الأميين.

بطرس يسمي نفسه "الشيخ ربيعهم"، أي كلمة *presbuteros* إضافة إلى حرف الجر *syn*، والتي تدل على "مشاركة مفصلية مع". بطرس لا يؤكد على سلطته الرسولية (٢ يوحنا ١ حيث رسول آخر يدعو نفسه "شيخ")، بل يحث ("أطلب"، وهي مضارع مبني للمعلوم إشاري) القادة المحليين بأن يتصرفوا وأن يعيشوا بشكلٍ لائق على ضوء

١- مثال المسيح

٢- دنو عودته

لم تكن الكنائس الأولى تدفع ثمناً لمناصب القيادة، ولكن كانت تميز المواهب الممنوحة من الله في الخدمة والقيادة داخل كل كنيسة محلية. هذا التأكيد على المواهبية كان يجب أن يتوازن مع الاحترام الثقافي لـ "حكمة الطاعنين في السن" وخاصة في وسط الجماعة اليهودية المؤمنة. ولذلك، فإن بطرس يخاطب كلا النوعين من القيادة.

لاحظوا أيضاً أن "شيوخ" هي في الجمع. وهذه قد تشير إلى (١) عدد من قادة الكنائس البيئية (أعمال ٢٠ : ١٧) أو (٢) المواهب الروحية المختلفة وسط هيئة من القادة (أف ٤ : ١١)، والتي تقول بوضوح أن الخدمة تخص جميع المؤمنين. هذه تتوازى مع فكرة "مملكة كهنة" (١ بط ٢ : ٥، ٩).

□ "وَالشَّاهِدَ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ،". هذا تأكيد من بطرس كشاهد عيان يستجمع في ذاكرته حياة يسوع (أعمال ٣: ١٥؛ ١٠: ٣٩). قد تعكس ذكرى بطرس عن كلمات يسوع في أعمال ١: ٨. الكلمة "الأم" تشير إلى الصلب. يستخدم بطرس الكلمة "الأم" في معظم الأحيان (١ بط ١: ١١؛ ٢: ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣؛ ٣: ١٤، ١٧، ١٨؛ ٤: ١ [مرتين]، ١٣، ١٥، ١٩؛ ٥: ١، ١٠). هذا النقاش عن "الأم" يسوع على أنها افتدائية ومثال للمؤمنين يجب أن يحاكيه، تشكل موضوعاً رئيسياً في ١ بطرس.

□ "وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ". ليس هذا إشارة مستقبلية إلى المجيء الثاني فقط (١ بط ١: ٥، ٧؛ ٤: ١٣؛ ٥: ٤)، بل ربما أيضاً شهادة ذكريات لشاهد عيان (الخطف خلفاً) إلى التجلي (مت ١٧؛ مرقس ٩: ٢-٨؛ ٢ بط ١: ١٦-١٨). انظر الموضوع الخاص: المجد على مرقس ١٠: ٣٧.

٥: ٢ "ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. "الراعي" هو استعارة من العهد القديم للإشارة إلى الله (مز ٢٣: ١؛ ١٠٠: ٣). وصارت لقباً للقادة (جز ٣٤: ٧-١٠). الخراف كانت في حاجة إلى عناية مستمرة، وحماية وانتباه. يسوع يدعى "الراعي الصالح" في يوحنا ١٠ وهو يخبر بطرس أن يكون راعياً لخرافه في يوحنا ٢١.

في العهد الجديد هناك عدة ألقاب لقادة الكنيسة المحليين.

١- شيوخ

٢- ناظرين أو أساقفة

٣- رعاة أو قسوس

هذه تبدو أنها تستخدم بشكل تبادلي (أعمال ٢٠: ١٧، ٢٨؛ وتي ١: ٥، ٧).

□

سميث/فاندايك : نَظَرًا  
كتاب الحياة : كُخْرَاس لَه  
العربية المشتركة : التي في عِنَايَتِهِمْ وَيَحْرُسُوهَا  
الترجمة اليسوعية : الَّذِي وَكَلَّ إِلَيْكُمْ وَاحْرُسُوه

هناك عدة مخطوطات يونانية قديمة ( $P^72, A, P, \mathfrak{X}^2$  والفولغاتا) تشتمل على الصيغة الشفهية (اسم فاعل مبني للمعلوم مضارع) من "ناظر" المستخدمة في صلوة بعمل الشيوخ. بعض المخطوطات القديمة تحذف اسم الفاعل ( $B$  و  $\mathfrak{X}^*$ ). لسنا نعلم بشكل مؤكد إذا ما كان الحذف قد قصدته الكتبة لأنهم لم يرتاحوا إلى مزج المناصب أو أدوار الشيوخ والقسوس.

٥: ٢-٣ هذه تبدأ سلسلة (١ بط ٥: ٢-٣) من مواصفات متغايرة لقادة الكنيسة.

إيجابية	سلبية
١- طوعي	ليس تحت إرغام
٢- بتوق	لا يسعى إلى كسب أناني
٣- كقدوة	ليس بغاية التسلط

المرء يتساءل إلى أي مقدار تعكس هذه الصفات السلبية الحالات الحقيقية الفعلية للقيادة ببعض الكنائس البيئية المتعلقة بالمعلمين الكذبة (٢ بطرس).

□ "صَانِرِينَ أُمَّثْلَةً لِلرَّعِيَّةِ". هذه العبارة موجودة في عدة مخطوطات يونانية قديمة ( $P^72, A, P$ )، ولكنها محذوفة في المخطوطات B, K, L. إنها موجودة في معظم الترجمات الانكليزية الحديثة، ولكن تغيب في KJV. يستخدم بطرس هذه العبارة غالباً في ١ بطرس (١ بط ٢: ١٥؛ ٣: ١٧؛ ٤: ٢، ٣، ١٩). ولذلك فعلى الأرجح أنها كانت أصلية.

□ "أُمَّثْلَةً". انظر الموضوع الخاص التالي.

٥: ٤ "رَبِيسُ الرُّعَاةِ". مفردات بطرس التي يشير بها إلى المسيح كراعٍ (١ بط ٢: ٢٥) قد يكون مصدرها محادثاته مع الرب يسوع القائم من الأموات التي نجدتها مدونة في يوحنا ٢١: ١٥-١٧. هنا بطرس يدعو المسيح بالكلمة المركبة *archi* إضافة إلى *poimen* بمعنى السامي أو الراعي الأول (يوحنا ١٠: ١-١٨). في عب ١٣: ٢٠ المسيح يوصف على أنه "الراعي العظيم". كل القادة الآخرين ("الشيوخ" أو "الأساقفة") هم رعاة مرتبة أدنى.

ربما كان بطرس يلمح إلى أش ٦٣: ١١، حيث يدعى موسى "راعي".

□ "ظَهَرَ". هذه إشارة أخرى إلى المجيء الثاني (١ بط ٥: ١؛ ٧: ٥؛ ١٣: ٤).

□ "إِكْلِيلُ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَبْئَلُ". في السياق (١ بط ٥: ٥-١) هذه تشير إلى "الرعاة الأدنى". بطرس يمزج استعارة رياضية (١ كور ٩: ٢٣) مع استعارة خاصة بالنباتات. هذا الإكليل الذي لا يبلى من المجد قد يشير إلى ميراث المؤمن المحروس من الله في ١ بط ٤: ٤. إنها تتوازي مع

١- تاج البر عند بولس في ٢ تيم ٤: ٨

٢- تاج الحياة عند يعقوب في يعقوب ١: ١٢

٣- تاج الحياة عند يسوع في رؤ ٢: ١٠؛ ٣: ١١  
إنها رمز انتصار المؤمن في المعركة ضد الخطيئة، والذات، وأيضاً في الأيام الأمانة الصابرة لأجل المسيح.

٥: ٥ "أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ". في المجتمع اليهودي كان الرجل يعتبر فتياً صغيراً إلى أن يصبح في الأربعين من العمر. لم يكن هناك ثغرة في الأجيال أو تضارب داخل الجماعة المؤمنة، ولكن احترام متبادل ("على نفس المنوال" كما في ١ بط ٥: ٥).

□ "اخضعوا للشيوخ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول يصف طريقةً مستقرة من الحياة. السياق يدل على أن "الشيوخ" في ١ بط ٥: ٥ هم نفس "الشيوخ" في ١ بط ٥: ٥. ولكن "الأحداث" لا بد أنها تعكس تغيراً في العمر (١ تيم ٥: ١، والتي تشير إلى شخص طاعن في السن، بينما ١ تيم ٥: ١٧ تشير إلى قائد في الكنيسة). انظر الموضوع الخاص: الخضوع على ١ بط ٢: ١٣.

□ "جميعاً". بطرس ينتقل من تقديم النصائح لقادة الكنيسة وأناس آخرين في الجماعة إلى جميع أعضاء الكنيسة (أف ٥: ٢١). إنه لأمر أساسي أن يفهم المؤمنون مسؤوليتهم الشخصية عن السلام والوحدة في الشركة (أف ٤: ٢-٣).

□ "تسربلوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمتوسط. ارتداء الثياب وخلعها هو مصطلح كتابي للإشارة إلى أسلوب الحياة الأخلاقي عند المؤمنين (أي ٢٩: ١٤؛ مز ١٠٩: ٢٩؛ أش ٦١: ١٠؛ أف ٤: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣١). يجب أن يتسربلوا صفات الله ويجردوا أنفسهم من أي روح تنافسية. الكلمة اليونانية للإشارة إلى "الثياب" هي حرفياً "طوق". ربما يكون بطرس يعكس تصرفات يسوع في العلية، التي تدونها يوحنا ١٣: ١١-٢ (يسوع انترز بمنزر خادم وغسل أقدام التلاميذ). بطرس رأي الاتضاع الحقيقي والآن يدعو المؤمنين إلى أن يحاكيوا المسيح (فيل ٢: ٨؛ يع ٤: ١٠).

□ "بالتواضع". هذه كلمة مركبة من "الاتضاع" و "الفكر". انظر التعليق على ١ بط ٣: ٨.

□ "بعضكم لبعض". هذا تأكيد على حياة الشركة (١ بط ٣: ٩؛ أف ٥: ٢١). المؤمنون مغطون (وموهوبون، ١ كور ١٢: ٧) لأجل بعضهم البعض. إننا إما أن نثبت معاً أو نسقط معاً.

□ "لأن: «الله يقاوم المستكبرين، وأما المتواضعون فيُعطيهم نعمة»". هذا اقتباس من أم ٣: ٣٤ (يع ٤: ٦). كلمة "نعمة" تستخدم بمعناها في العهد القديم للإشارة إلى "الامتياز والحظوة".

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٥: ٦-١١  
"فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَبِرُ بِكُمْ. أَصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَانِرٍ، يَجُولُ مُتَمَسِّمًا مِنْ يَبْتَلَعُهُ هُوَ. اقْفَاوْمُوهُ رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ. وَإِلَهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمْتُمْ سَيِيرًا، هُوَ يُكَمِّلُكُمْ، وَيَبْتَلِيكُمْ، وَيَقْوِيكُمْ، وَيَمَكِّنُكُمْ. لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

٥: ٦ "تواضعوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول. هذه ميزة من ميزات يسوع (مت ١١: ٢٩) والتي تصبح معياراً لأتباعه (يعقوب ٤: ١٠).

□ "يد الله القوية". هذه عبارة تجسيمية (يع ٤: ٦، ١٠) تدل على عناية الله وتدبيره ومحبه الأمانة، حتى وسط الاضطهاد. إنه "اليد الخفية" كما في إسترير.

□ "لكي يرفعكم". هذه تعكس كلمات يسوع في مت ٢٣: ١٢ وحث يعقوب في يع ٤: ٦. يهوه يوصف عادةً على أنه يقاوم المتكبرين ويرفع المتواضعين (أي ٥: ١١؛ مز ١٣٨: ٦؛ أم ٣: ٣٤؛ حز ١٧: ٢٤؛ ٢١: ٢٦).

□

سميث/فاندايك	:	في حينه
كتاب الحياة	:	عندما يحين الوقت
العربية المشتركة	:	عندما يحين الوقت
الترجمة اليسوعية	:	في حينه

في السياق هذه تخدم هدفين لاهوتيين: (١) حالياً هؤلاء القراء سيمرون ب الاضطهاد، وليس التمجيد و(٢) وقت التمجيد هو في المجيء الثاني. الحذر، والاحتراس، والاتضاع، وعدم القلق أمور أساسية حاسمة في مواجهة الاضطهاد الذي يحركه الشيطان.

٥: ٧ "ملقياً كل همكم عليه". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول مستخدم كفعل أمر وقد يكون تلميحاً إلى مز ٥٥: ٢٢ في السبعينية هذا مصطلح يدل على وضع اهتمام الانسان الفكري على المسيح (مت ٦: ٢٥). إنه يحملهم عنا حتى وسط الاضطهاد والألم. لقد حمل خطيئتنا والآن يحمل قلقنا ومخاوفنا وهمونا. المؤمنون يمكنهم أن يصنعوا ذلك لأننا نعلم أنه يُعنى بنا. ونعرف ذلك من:

١- موته (١ بط ٢: ٢٢-٢٤؛ ٣: ١٨)

٢- تشفعه (١ يوحنا ٢: ١-٢)



٥: ٨ "أصْحُوا وَاسْهَرُوا". هذه أفعال أمر ماضية ناقصة مبنية للمعلوم. المؤمنون يجب أن يتخذوا خياراً حاسماً في أن يكونوا ساهرين ومتيقظين فكرياً (مت ٢٤: ٤٢؛ ٢٥: ١٣؛ ٢٦: ٤١؛ مرقس ١٣: ٣٥، ٣٧؛ ١٤: ٣٨؛ أعمال ٢٠: ٣١؛ ١ كور ١٦: ١٣؛ كول ٤: ٢؛ ١ تس ٥: ٦، ١٠؛ رؤ ٣: ٢-٣؛ ١٦: ١٥). أكد بطرس على هذه (الاحتراس والسهرة) قبلاً (١ بط ١: ١٣؛ ٤: ٧). الاحتراس والتفكير الملائم يمكن أن يتغلب على الهموم والقلق والتجربة.

☐ "إِبْلِيسَ خَصَمْتُمْ". كلمة "خصم" تعكس اللقب العبري لإبليس (يستخدم ٣٦ مرة في العهد الجديد)، والذي يعني الخصام. اللقب "الشيطان" (مستخدم ٣٧ مرة في العهد الجديد) هو التركيبة اليونانية المؤلفة من "يرمي عبر" والتي تعني "يلقي" تشهيراً وشكوكاً. انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: الشر الشخصي (SPECIAL TOPIC: PERSONAL EVIL)

I- إبليس هو موضوع صعب للغاية

أ- العهد القديم لا يعلن عدواً رئيسياً للخير، بل خادم للرب الذي يقدم للبشر بديلاً ويتهم البشرية بالفجور (كتاب A. B. Davidson، بعنوان *A Theology of the OT*، ص. ٣٠٠-٣٠٦).

ب- فكرة عدو رئيسي شخصي لله تطورت في أدب بين العهدين (غير القانوني) بتأثير الديانة الفارسية (الزرادشتية). وهذا بدوره أثر كثيراً جداً على اليهودية الراقية (أي، سبي إسرائيل في باب، بلاد فارس).

ج- العهد الجديد تطور مواضيع العهد القديم بأبواب تصنيفية قوية صارخة بشكل مدهش ولكن انتقائية. إذا ما قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع أدبي يُدرس وتوضع الخطوط العريضة لكل على حدة) فعندها ستظهر آراء كثيرة مختلفة عن الشر.

ولكن إذا ما قارب المرء دراسة الشر من وجهة نظر غير كتابية أو كتابية مبالغاً فيها لأديان العالم والأديان الشرقية فعندها نجد أن الكثير من تطور العهد الجديد تنبئ عنه الثنوية الفارسية والروحانية الإغريقية-الرومانية.

وإذا ما التزم المرء بافتراضات مسبقة إلى سلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان تدريجي؟ يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الأدب الإنكليزي (دانتي، ملتون) ليوضح الفكرة أكثر. هناك سر وغموض بالتأكيد في هذا المجال من الإعلان. لقد اختار الله ألا يعلن كل جوانب الشر، أصله (انظر الموضوع الخاص: لوسيفر)، غايته، بل أعلن هزيمته.

II- إبليس في العهد القديم

كلمة إبليس في العهد القديم (BDB 966, KB 1317) أو المشتكي تبدو منضوية تحت أحد ثلاث فئات منفصلة.

أ- المشتكين البشر (١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤؛ مز ١٠٩: ٦).

ب- المشتكين الملائكة (عد ٢٢: ٢٢-٢٣؛ زك ٣: ١).

١- ملاك الرب- عد ٢٢: ٢٢-٢٣

٢- إبليس- ١ أخ: ٢١؛ ١ أي ١-٢؛ زك ٣: ١

ج- المشتكين الشياطين (١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في فترة بين العهدين تتم مطابقة أفعي تك ٣ بابيليس (سفر الحكمة ٢: ٢٣-٤؛ ٢ أخ ٣١: ٣)، وحتى فيما بعد يصبح هذا خياراً رايياً (Sot 9b and Sanh. 29a). "أولاد الله" في تك ٦ يصبحون الملائكة الأشرار في ١ أخنوخ ٥٤: ٦. يصبحون أصل الشر في اللاهوت الراجي. أذكر هذا، ليس لكي تؤكد على صحته اللاهوتية، بل لكي أظهر تطوره. في العهد الجديد، أعمال العهد القديم هذه تُنسب إلى شر مشخصن ملائكي (أي إبليس) في ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩.

أصل الشر المجدد يصعب أو يستحيل تحديده من العهد القديم (استناداً إلى وجهة نظرك). أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (١ مل ٢٢: ٢٠-٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تنسب إلى الرب/يهوه لإظهار فرادته وسموه وأعلويته (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥-٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

مصادر لمعلومات ممكنة نجدها في (١) أي ١-٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (الملائكة) أو (٢) أش ١٤؛ حز ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرون (بابل وصور) يستخدمون كمثال توضيحي عن كبرياء إبليس (١ تيم ٣: ٦). قد خلطت العواطف حول هذه المقاربة. حزقيال يستخدم استعارات جنة عدن ليس فقط التي عن ملك صور كإبليس (حز ٢٨: ١٢-١٦)، بل أيضاً عن ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢-١٤، تبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً بسبب الكبرياء. لو أراد الله أن يعلن لنا الطبيعة المحددة عن أصل إبليس تكون هذه طريقة ملتوية جداً ومكان غير ملائم للقيام بذلك (انظر الموضوع الخاص: لوسيفر). يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

III- إبليس في العهد الجديد

(Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨-٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦) يقول أن اليهودية الربانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحرزات الشيطانية. الراجيون ليسوا مصدرراً جيداً

للحقيقة في هذا المجال. يسوع ابتعد بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن المفهوم الرابي بتوسط الملائكة (أع ٧: ٥٣) ومعارضة إعطاء الناموس لموسى على جبل سيناء فتح الباب إلى مفهوم رئيس الملائكة عدو للرب وأيضاً للجنس البشري. كان هناك إلهان في الثنوية الإيرانية (الزردشتية).

١- *Ahura Mazda*، الذي دعي لاحقاً *Ohrmazd*، والذي كان الإله الخالق، الإله الصالح  
٢- *Angra Mainyu*، الذي دعي لاحقاً *Ahriman*، الروح المدمرة، الإله الشرير

تصارعوا لأجل السيادة حيث الأرض هي ساحة المعركة. هذه الثنوية تطورت إلى ثنوية يهودية محدودة عن الرب وإبليس.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتطور الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثلاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط إبليس (الشيطان) هو ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا (انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته). وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رويوي مبطن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢-١٣). رغم أن إبليس (الشيطان) يُهزم ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢: ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، والجنس البشري لا يزال مسؤولاً عن خياراته. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يمكن أن يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال (رؤ ٢٠: ١٠).

□ "كأسد زائر، يَجُولُ". هذه الاستعارة الحيوانية للإشارة إلى إبليس على الأرجح تأتي من العهد القديم

١- رمز للعدو القوي (مز ٧: ٢؛ ١٠: ٢؛ ١٧: ١٢؛ ٢٢: ١٣، ٢١؛ ٢ تيم ٤: ١٧)

٢- أحد طرق الله لإدانة شعبه (٢ مل ١٧: ٢٥؛ أش ٩: ١٥؛ إر ٥٠: ١٧)

□ "مُتَمَسِّمًا مَن يَبْتَلِغُهُ هُوَ". هدف إبليس النهائي معلن مكشوف- التدمير والموت. إنه عدو لكل ما هو صالح، وتقي، وحقيقي صادق.

٥: ٩ "قاوموه". هذا أمر ماضي ناقص آخر مبني للمعلوم. في يسوع يكون للمؤمنين القوة على مقاومة الشر والشرير. في يعقوب ٤: ٧ هذا الحث نفسه مرتبط بهرب إبليس، ولكن هنا مرتبط بالألم المستمر والاضطهاد. الانتصار على الشيطان هو لا يعني غياب الألم.

□ "رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ". يجب على المؤمنين أن يستمروا في إيمانهم (كول ٢: ٥). الازدهار والرخاء والصحة ليست دائماً علامات على بركات الله (أيوب، مز ٧٣). المؤمنون يجب أن يمارسوا إيمانهم في أي ظروف وفي جميع الظروف. الاستمرارية أمرٌ حاسمٌ (أعمال ١٤: ٢٢؛ رو ٨: ١٧).

### موضوع خاص: الصبر/المواظبة (SPECIAL TOPIC: PERSEVERANCE)

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي (انظر الموضوع الخاص: الأدب الشرقي [مفارقة كتابية]). هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

- ١- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟
- ٢- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قِبَل الله السيد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟
- ٣- هل الخلاص، الذي حصل عليه مرة، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كد واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

١- نصوص عن اليقين

أ- أقوال يسوع في إنجيل يوحنا (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨-٢٩)

ب- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥-٢٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨-٩؛ مذكور ١: ٦؛ ٢: ١٣؛ ٣: ٣؛ ٣ تيم ١: ١٢؛ ٤: ١٨)

ج- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤-٥)

٢- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:

أ- أقوال يسوع في الأناجيل السينائية (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١-٩، ٢٤-٣٠؛ مر ١٣: ١٣)

ب- أقوال يسوع في إنجيل يوحنا (يو ٨: ٣١؛ ١٥: ٤-١٠)

ج- أقوال بولس (رو ١١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ١: ٦؛ ٣: ٤؛ ٤: ٥؛ ٦: ٩؛ فيل ٢: ١٢؛ كول ١: ٢٣؛ ٢ تيم ٣: ٢)

د- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢: ١؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١١)

هـ- أقوال يوحنا (١ يو ٢: ٢؛ ٢ يو ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالث القدوس السيد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولاً وبشكل مستمر بأن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات.

الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمن الله طريقة ويريد لجميع الذين خُلقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتدبيره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفني، انظروا:

- ١- Dale Moody, *The Word of Truth*, Eerdmans, 1981 (pp. 348-365)
- ٢- Howard Marshall, *Kept by the Power of God*, Bethany Fellowship, 1969
- ٣- Robert Shank, *Life in the Son*, Westcott, 1961

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتخاذ اليقين كرخصة لحياة أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماس إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

هناك مجادلة لاهوتية تاريخية بين أوغسطين إزاء بيلاجديوس وكالفن إزاء أرمينيوس (شبه البيلاجية). المسألة المتعلقة بموضوع الخلاص: إن خلاص المرء حقاً، هل يجب أن يثابر في الإيمان والإثمار؟

الكالفيينيون يتمرسون خلف تلك النصوص الكتابية التي تؤكد على سيادة الله وقوته على الحفظ (يو ١٠: ٢٧-٣٠؛ رو ٨: ٣١-٣٩؛ ١ يو ٥: ١٣، ١٨؛ ١ بط ١: ٥-٣) وأزمنة الأفعال مثل أسماء المفعول التامة المبنية للمجهول التي في أفسس ٥: ٢، ٨).

الأرمينيانيون يتمرسون خلف تلك النصوص الكتابية التي تحت المؤمنين على أن "يثابروا" أو "يواظبوا" أو "يستمتروا" (مت ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ٩-١٣؛ مر ١٣: ١٣؛ يو ١٥: ٤-٦؛ ١ كور ١: ١٥؛ ٢؛ غل ٦: ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧). لا أعتقد شخصياً أن عبرانيين ٦ و ١٠ قابلة للتطبيق، ولكن الكثير من الأرمينيانيين يستخدمونها ليحذروا من الارتداد. مثل الزارع في متى ١٣ ومرقس ٤ تتناول مسألة الإيمان الظاهري، كما الحال في يوحنا ٨: ٣١-٥٩. بينما يقتبس الكالفيينيون أزمنة أفعال التام المستخدمة لوصف الخلاص، يلجأ الأرمينيون إلى الاستشهاد بمقاطع الزمن المضارع مثل ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٢.

هذا مثال جيد جداً عن كيفية إساءة استعمال الأنظمة اللاهوتية لطريقة الدليل النصي في التفسير. عادة ما يستخدم مبدأ إرشادي أو نص أساسي لبناء قاعدة لاهوتية يتم من خلالها النظر إلى كل النصوص الأخرى. احذروا من هكذا قواعد مهما كان مصدرها. إنها تأتي من المنطق الغربي وليس من الإعلان. الكتاب المقدس كتاب مشرقى. إنه يقدم الحقيقة في ثنائيات مليئة بالشد وتبدو متناقضة ظاهرياً. على المسيحيين أن يؤكدوا كليهما ويعيشوا داخل المشادة. العهد الجديد يقدم ضمان المؤمن والمطلب بالإيمان والتقوى المستمرين. المسيحية هي تجاوب أولي وتوبة وإيمان يتبعها تجاوب مستمر من التوبة والإيمان. الخلاص ليس نتاجاً (بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين ضد الحريق)، بل هي علاقة. إنها قرار وتلمذة. تُوصف في العهد الجديد بكل أزمنة الأفعال:

- ماضي ناقص (عمل اكتمل)، أع ١٥: ١١؛ رو ٨: ٢٤؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥

- تام (عمل اكتمل ونتائجه مستمرة)، أف ٢: ٥، ٨

- مضارع (عمل مستمر)، ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٢

- مستقبلي (أحداث مستقبلية أو أحداث معينة)، رو ٥: ٨، ١٠؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ١: ٣؛ ١٥: ١؛ فيل ١: ٢٨؛ ١ تس ٥: ٨-٩؛ عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨

□ "عَالِمِينَ أَنْ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ". يستخدم بطرس الخبرة العامة للمؤمنين المبعثرين في كل أرجاء الامبراطورية الرومانية كمسجع لأولئك المؤمنين المضطهدين. خبرتهم لم تكن غير اعتيادية بل أمراً مألوفاً متوقفاً.

٥: ١٠ "بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا". هذه تشير إلى هذه الحياة (١ بط ١: ٦).

□ "وَالِلَّهِ كُلُّ نِعْمَةٍ". رجاء كل المؤمنين هو شخص الله الذي لا يتبدل ولا يتغير والمتميز بالمحبة والمغفرة والرحمة. رغم أننا نعيش في عالم ساقط من الشر والتمرد، إلا أننا عندما نتكل عليه فإنه ما من شيء يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ٣١-٣٩).

NIDOTTE, vol. 2, pp. 78-79، يحوي قائمة رائعة من العبارات المضافة أو في حالة المجرور المستخدمة لوصف الله.

١. إله السلام – رو ١٥: ٣٣؛ ١٦: ٢٠؛ ١ كور ١٤: ٣٣؛ ١ تس ٥: ٢٣؛ فيل ٤: ٩؛ عب ١٣: ٢٠

٢. إله الرحمة – لوقا ١: ٧٨

٣. إله كل تعزية – رو ١٢: ١؛ ٢ كور ١: ٣

٤. إله كل نعمة – ١ بط ٥: ١٠، ١٢

٥. إله المحبة – ٢ كور ١٣: ١١

٦. ليس إله تشويش – ١ كور ١٤: ٣٣

□ "الَّذِي دَعَاَنَا إِلَى مَجْدِهِ الْأَيْدِي فِي الْمَسِيحِ". هذا تأكيد آخر على تطابقنا مع المسيح. نحن نتطابق معه الآن في موته (رو ٦: ٤) وآلامه (رو ٨: ١٧)، ولكن أيضاً في قيامته ومجده (٢ كور ٤: ١٧؛ ٢ تيم ٢: ١٠). هذا المجد الأيدي يأتي فقط اختبارياً لدى الموت الجسدي أو عند المجيء الثاني.

٥: ١١ "هُوَ يُكَمِّلُكُمْ، وَيُنَبِّئُكُمْ، وَيُقَوِّمُكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ". هدف الله لجميع المؤمنين هو التشبه بالمسيح من خلال الألم والصراعات والجهادات الروحية (١ بط ٤: ١٣؛ رو ٨: ١٧؛ ٢ كور ١: ٥، ٧؛ فيل ٣: ١٩؛ ٢ تيم ٢: ١٢؛ عب ٢: ١٠؛ ٥: ٨). ومع ذلك فإنه هو نفسه الذي يقدم كل ما هو ضروري ولازم. هنا من جديد نجد فكرة الميثاق الحافلة بالمفارقة. الله يقوم بدوره وعلينا أن نقوم بدورنا.

☐ "لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ". هذه تعيد الآية ٤: ١١ في صيغة جديدة، ما عدا أنه هنا ليس هناك فعل. الكثير من المواضيع التي في ابطرس (مثل ١ يوحنا) هي مثل أنماط في علامات موسيقية أو ألحان تتكرر مع تبديل خفيف. الله مسيطر على كل الأشياء (رو ١١: ٣٦).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٥: ١٢-١٤ أ  
 "بِيَدِ سِلْوَانُسِ الْأَخِ الْأَمِينِ، كَمَا أَظُنُّ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَأَعْظَاً وَشَاهِداً، أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ. ٣ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلِ الْمُخْتَارَةِ مَعَكُمْ، وَمَرْفُسُ ابْنِي. ٤ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلِةِ الْمَحَبَّةِ!"

٥: ١٢ "بِيَدِ سِلْوَانُسِ". هذا هو سيلاس الوارد ذكره في أعمال ١٥: ٤٠. هذا الرجل كان مصدر معلومات بطرس، بالتساوق مع يوحنا مرقس، الذي عبر عن لاهوت بولس وكتابات. كتابات بطرس مشابهة جداً لكتابات بولس من عدة نواحي. كان هناك الكثير من التحزر حول علاقة هذه العبارة بنسب الكتابة إلى ١ بطرس. أعتقد أنه ليس هناك شك في أن بطرس استخدم ناسخاً أو كاتباً، ولكن هل كان هو سلوانس؟ هناك مقالة لاقفة في *Journal of the Evangelical Theological Society*, Vol. 43 No. 3, pp. 417-432 التي وضعها E. Randolph Richards، أقنعني بأن هذه العبارة على الأرجح تشير إلى سلوانس الذي كان ينقل الرسالة إلى قرائها، وليس بالضرورة أنه كتبها من أجل قرائه نيابة عن بطرس.

### موضوع خاص: سيلوا/سيلوانس (SPECIAL TOPIC: SILAS/SILVANUS)

سيلوا، أو سلوانس، كان الرجل الذي اختاره بولس ليذهب معه في رحلته التبشيرية الثانية (أع ١٥: ٤٠ - ١٨: ٥) بعد أن رجع برنابا ويوحنا مرقس إلى قبرص (الخلاف حول مرقس، أع ١٥: ٣٦ - ٣٩).

أ- يُذكر لأول مرة في الكتاب المقدس في أعمال الرسل ١٥: ٢٢ حيث يدعى رئيساً بين الإخوة في كنيسة أورشليم.  
 ب- كان أيضاً نبياً (أع ١٥: ٣٢).

ج- كان مواطناً رومانياً مثل بولس (أع ١٦: ٣٧).

د- كان هو ويهوذا برسابا قد أرسلوا إلى أنطاكية من قبل كنيسة أورشليم ليستطلعوا ماهية الأمور (أع ١٥: ٢٢، ٣٠ - ٣٥).

هـ- يذكره بولس في ٢ كور ١: ١٩ على أنه مشارك في الكرازة بالإنجيل.

و- فيما بعد يُطابق مع بطرس في كتابة رسالة بطرس الأولى (١ بط ٥: ١٢).

ز- بولس ويطرس يدعوانه سلوانس بينما لوقا يدعو سيلوا (الشكل الآرامي من شاول). ربما كان سيلوا هو اسمه اليهودي وسلوانس هو اسمه اللاتيني (F. F. Bruce, *Paul: Apostle of the Heart Set Free*, p. 213).

☐ "نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ". في وقت كتابة بطرس لرسائله، كانت هناك آراء أخرى عن يسوع قد تطورت. بطرس يؤكد أنه ليس هناك سوى إنجيل واحد حقيقي- الإنجيل. بطرس أكد على نعمة الله في معظم الأحيان في ١ بطرس (١ بط ١: ١٠، ١٣؛ ٢: ٣؛ ٣: ٣؛ ٧: ٤؛ ١٠: ٥؛ ١٠: ٥؛ ١٢). إنجيل يسوع المسيح يعكس حقاً قلب يهوه. إنه يدعى "حقيقي" هنا بسبب أنها قد اختبرت في حياة هؤلاء المؤمنين المتألمين.

☐ "الَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. كان هذا مهماً في أيام الاضطهاد. "الوقوف" تتعلق بـ "كونوا ثابتين في إيمانكم" التي في ١ بط ٥: ٩. إنه موقف نحو الله، ونحو المسيح وبعيداً عن الخطيئة، والذات، وإبليس. إنها كلمة عسكرية في (أف ٦: ١١، ١٣، ١٤). يستخدمها بولس بعدة طرق مختلفة.

١- خلاصة للإنجيل في ١ كور ١: ١٥

٢- تفسير لـ "التبرير بالإيمان" في رو ٥: ٢

٣- حثٌ للأمميين لكي يحافظوا على الإيمان في رو ١١: ٢٠

٤- تحذير من الكبرياء الروحي في ١ كور ١٠: ١٢

المؤمنون عليهم مسؤولية ميثاقية لكي يقفوا ثابتين في الإيمان. انظر الموضوع الخاص: المثابرة على ١ بط ٥: ٩.

٥: ١٣ "سَلِّمٌ". كانت الكنائس غالباً ما تُشخص كإناث (٢ يوحنا) على الأرجح بسبب مفهوم العهد القديم في أن يهوه هو زوج وإسرائيل هي زوجة (هو ٣-١). الكنيسة هي عروس المسيح (أف ٥: ٢١-٣١).

☐ "بَابِلِ". على الأرجح أن هذه إشارة ملغزة خفية إلى روما (رو ١٤: ٨؛ ١٧: ٥؛ ١٨: ٢، ١٠؛ Baruch؛ Sibylline Oracles 5: 143, 152; 9: 1). روما، في أيام بطرس، كانت ترمز إلى قوى العالم في العهد القديم (أشور، بابل، وفارس). لقد كانت رمزاً للنظام العالمي المتمثل بالسلطة والقوة والكبرياء والثنية في معزل عن الله (أف ٢: ٢). بطرس كان يكتب من عرين الوحش نفسه. كنيسة الله كانت قد تأسست في منطقة العدو.

□ " مرقس ". هذا يشير إلى يوحنا مرقس. الكنيسة الأولى كانت تجتمع في بيت عائلته في أورشليم (أعمال ١٢ : ١٢). وكان أيضاً الموضع الذي ظهر فيه الرب لثلاث مرات بعد القيامة وحلول الروح القدس.

يوحنا مرقس رافق بولس ونسيبه برنابا (كول ٤ : ١٠) في الرحلة الإرسالية الأولى (أعمال ١٢ : ٢٥-١٣ : ١٣). لسبب ما ترك الفريق ورجع إلى موطنه (أعمال ١٥ : ٣٨). كان برنابا يريد أن يشمل في الرحلة الإرسالية الثانية، ولكن بولس رفض (أعمال ١٥ : ٣٦-٤١). ونشأ عن ذلك انفصال بولس وبرنابا. برنابا أخذ يوحنا مرقس إلى قبرص (أعمال ١٥ : ٣٩). فيما بعد، وبينما كان بولس في السجن، يذكر يوحنا مرقس بطريقة إيجابية (كول ٤ : ١٠) وأيضاً لاحقاً في سجن بولس الثاني في روما، وقبيل موته، يذكر يوحنا مرقس من جديد (٢ تيم ٤ : ١١).

من الواضح أن يوحنا مرقس صار جزءاً من فريق بطرس الإرسالي (١ بط ٥ : ١٣). Eusebius' *Eccl. His.* 3: 39: 12 يعطينا رواية لافتة عن علاقة يوحنا مرقس مع بطرس.

"في كتابه، يقدم Papias لنا روايات عن أقوال الرب التي حصلوا عليها من Aristion أو تم تعلمها بشكل مباشر من يوحنا الشيخ. وإذ تم لفت انتباه الدارسين إلى هذه، فيجب أن أتابع الأقوال التي تم اقتباسها للتو منه جزء من المعلومات التي يضعها فيما يتعلق بمرقس، كاتب الإنجيل: هذا أيضاً، استخدمه الشيخ. مرقس، الذي كان مفسر بطرس، كتب بعناية وانتباه، ولكن ليس بالترتيب، كل ما كان قد تذكره من أقوال الرب وأعماله. إذ أنه لم يكن قد سمع الرب أو كان من أحد أتباعه، ولكن فيما بعد، كما قلت، أحد أتباع بطرس. بطرس استخدمه ليتبنى تعليمه حسب المناسبة، بدون أن يقوم بترتيبات منهجية لأقوال الرب، ولذلك كان مرقس مبرراً تماماً في كتابة بعض الأشياء كما تذكرها. إذ أنه كان لديه هدف واحد فقط ألا يغفل أي شيء مما كان قد سمعه، وألا يسيء التعبير عنه" (ص ١٥٢).

في هذا الاقتباس يشير Papias إلى "يوحنا الشيخ". في كتاب *Against Heresies* 5: 33: 4 يقول Irenaeus "وهذه الأشياء تقدم شهادة كتبها Papias، الذي سمع يوحنا، وكان رفيقاً لـ Polycarp". هذا يدل على أن Papias سمع ذلك من يوحنا الرسول. يوحنا مرقس أعاد سرد ذكريات بطرس وعظاته عن يسوع محولاً إياها إلى إنجيل.

٥ : ١٤ "بِقَبْلَةِ الْمَحَبَّةِ". كانت هذه هي التحية الثقافية النمطية التقليدية بين أعضاء الأسرة. وهذه تينتها أولاً عائلة الله (رو ١٦ : ١٦ ; ١ كور ١٦ : ٢٠ ; ٢ كور ١٣ : ١٢ ; ١ تس ٥ : ٦). وفي القرن الرابع هذه القبلة صارت محدودة على الأشخاص من نفس الجنس بسبب سوء استخدامها داخل الكنيسة وسوء فهمها من قبل الذين هم خارج الكنيسة. هذه الشركة الطقسية كانت جزءاً اعتيادياً من عشاء الرب أو وليمة المحبة.

ترجمة سميث/فاندايك: ١ بطرس ٥ : ١٤ ب  
"سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعَكُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".

٥ : ١٤ ب وهدم أولئك الذين في المسيح يمكن أن ينالوا السلام (لوقا ٢ : ١٤). أولئك الذين لديهم سلام المسيح عادة لا يكون لديهم سلام العالم (مت ١٠ : ٣٤ ; لوقا ١٢ : ٤٩-٥٣ ; يوحنا ١٤ : ٢٧).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحددة للفكر.

- ١- ضع قائمة وشرح كلمات العهد الجديد المستخدمة للإشارة إلى قادة الكنائس المحلية البيئية.
- ٢- ضع قائمة بالتحذيرات الأربع الوارد ذكرهم في ١ بط ٥ : ٢-٣.
- ٣- ضع قائمة بتلميحات بطرس الشخصية إلى احتكاكه بيسوع التي تُذكر في هذا الاصحاح.
- ٤- كيف يكون للألم علاقة بالنضج المسيحي؟ وبالشيطان؟

## مدخل إلى ٢ بطرس

### بيان افتتاحي

أ- الهدف أو الغرض من هذا المدخل هو ليس مناقشة تفصيلية للمشاكل المتعلقة بنسب كتابة ٢ بطرس. أنا شخصياً استنتجت أنه ليس هناك من سببٍ قاهر لإنكار نسب كتابة الرسالة إلى بطرس. هناك ثلاث مصادر كانت مفيدة في التفكير في هذه المسألة.

- ١- مقالة لـ Bruce M. Metzger بعنوان "Literary Forgeries and Canonical Pseudepigrapha" في *The Journal of the Society of Biblical Literature*, 1972, pp. 3-24
- ٢- مقالة للكاتب Michael J. Kruger بعنوان "The Authenticity of 2 Peter" في *The Journal of the Evangelical Theological Society*, Vol. 42, No. 4, pp. 645-671
- ٣- كتاب E. M. B. Green بعنوان *2 Peter Reconsidered*, Tyndale Press, 1961

- ب- وأفكر في احتمال ألا يكون بطرس هو من كتب ٢ بطرس، فتمر في ذهني عدة أفكار.
  - ١- من كتب ٢ بطرس لن يغير وجهة نظري في أنها ملهمة وموثوقة. نسب الكتابة يؤثر على التفسير، وليس على الوحي، الذي هو افتراض مسبق من الإيمان والعملية التاريخية التوثيقية.
  - ٢- لماذا أزج نفسي بالاسم المستعار الذي فيها؟ من الواضح أن العالم الإغريقي/ الروماني في القرن الأول كان معتاداً على ذلك (مقالة Metzger).
  - ٣- هل أنا على استعداد لأن أسمح بها بسبب تفضيلاتي الذاتية أم أنني أستطيع أن أقدر بصدق الدليل التاريخي والنصي؟ هل التقليد يفرض علي مسبقاً استنتاجاً معيناً؟
  - ٤- الكنيسة القديمة شكت في نسبة كتابة بطرس، ولكن ليس في رسالة السفر (ما عدا الكنيسة السريانية). إنها رسالة أرثوذكسية في وحدةٍ لاهوتية مع بقية أسفار العهد الجديد بعدة نقاط تقارب مع عظات بطرس في أعمال الرسل.

ج- Eusebius استخدم ثلاث تصنيفات لوصف الكتابات المسيحية

- ١- المقبولة
- ٢- المنسوبة
- ٣- المنحولة

وأدخل ٢ بطرس مع رسائل يعقوب ويهوذا ويوحنا ويوحنا في الفئة ٢ (المنسوبة). Eusebius قبل ١ بطرس؛ كانت لديه شكوك حول ٢ بطرس، ورفض الكتابات الأخرى المنحولة المفترض أن تكون لبطرس (١) أعمال بطرس؛ (٢) إنجيل بطرس؛ (٣) كرازه بطرس؛ و(٤) رؤيا بطرس.

### نسب الكتابة

أ- هذا هو السفر الأكثر منسوبيةً في العهد الجديد إلى نسب الكتابة التقليدية.

ب- الأسباب وراء هذه الشكوك هي داخلية (أسلوبها ومحتواها) وخارجية (قبولها في وقت متأخر).

### شكوك داخلية

#### ١- الأسلوب

- أ. الأسلوب مختلف جداً عن أسلوب ١ بطرس. هذا ما لاحظته Jerome و Origen.
  - (١) Origen أقر بأن البعض رفضوا نسب كتابة الرسالة إلى بطرس، ومع ذلك فقد اقتبس من ٢ بطرس ست مرات في كتاباته.
  - (٢) Jerome نسب هذه استخدام بطرس لكاتب مختلف. ويقر أيضاً أن البعض في أيامه رفضوا نسب الكتابة لبطرس.
  - (٣) Eusebius يتناول هذا الارتباب في كتابه Eccl. His. 3: 3: "ولكن ما يسمى الرسالة الثانية لم نقبلها على أنها قانونية، ومع ذلك فقد بدت مفيدةً لكثيرين، وقد تم دراستها مع الأسفار الأخرى".
- ب- أسلوب ٢ بطرس مميز جداً. في *The Epistle of James, Peter and Jude* في pp. 146-147 في 'the Anchor Bible'، B. Reicke يسميها "الأسبوية".

"لقد دعي أسلوباً "أسبويّاً" لأن الشخصيات الأبرز هي من آسيا الصغرى، وقد تميزت بأسلوبها المطنب المثقل الرفيع المستوى من التعابير التي تميل إلى أسلوب الرواية العجيبة الغربية واللامبالاة بانتهاك المثل الكلاسيكية في البساطة.... رسالتنا كُتبت بلا شك في انسجام مع قواعد المدرسة الأسبوية التي كانت لا تزال هامة خلال القرن المسيحي الأول".
- ج- ربما حاول بطرس أن يكتب بلغة (اليونانية السائدة) لم يكن يتقنها بشكلٍ كامل. لغته الأم كانت الآرامية.

#### ٢- النوع الأدبي

- أ. هل هذه رسالة نمطية من القرن الأول
  - (١) فيها افتتاحية وخاتمة نمطيتين
  - (٢) ولكن يبدو أنها رسالة دورية إلى عدة كنائس، مثل غلاطية، وأفسس، ويعقوب، و يوحنا
- ب. ربما تكون نوع أدبي يهودي خاص يدعى "العهد"، والذي يتميز ب:

(١) خطبة وداعية

(أ) تثنية ٣١-٣٣

(ب) يشوع ٢٤

(ج) عهد البطارقة الاثني عشر

(د) يوحنا ١٣-١٧

(هـ) أعمال ٢٠: ١٧-٢٨

(٢) تنبؤ بموت وشيك (٢ تيموثاوس)

(٣) حث لمستعميه إلى أن يحافظوا على تقليده

٣- العلاقة بين ٢ بطرس ٢ ويهوذا

أ. من الواضح أنه كان هناك بعض الاستعارة الأدبية.

ب. التلميح إلى المصادر غير القانونية جعل كثيرين يرفضون كلاً من يهوذا و٢ بطرس، ومع ذلك فحتى ١ بطرس فيها تلميح إلى أخنوخ الأول وبولس حتى يقتبس عن شعراء يونانيين.

٤- السفر نفسه يُزعم أنه من بطرس الرسول

أ. يُذكر بالاسم في ٢ بط ١: ١. إنه يُدعى شمعون بطرس. بطرس هو الاسم الذي أعطاه له يسوع (مت ١٦). شمعون (وليس سمعان) هو اسم نادر وغير مألوف. إن كان أحد يحاول أن يكتب باسم بطرس فإن الخيار في هذه التسمية السامية يكون مذهباً ومثيراً للجدل مما يشكك بأنه منحول.

ب. إنه يزعم أنه شاهد عيان للتجلي (مت ١٧: ١-٨؛ مرقس ٩: ٢-٨؛ لوقا ٩: ٢٨-٣٦) في ٢ بط ١: ١٦-١٨.

ج. إنه يزعم أنه كتب رسالة أولى (٢ بط ٣: ١)، والتي تدل على ١ بطرس.

٥- الأوثوكسية

أ. لا شيء في هذه الرسالة يتناقض مع التعليم الرسولي في العهد الجديد.

ب. هناك بضعة مفردات فريدة (العالم الذي تدمره النار وكتابات بولس ثرى كأسفار)، ولكن لا شيء فيها غنوسي أو تينوي أو هرطوقي بشكل واضح.

## شكوك خارجية

١- Eusebius يضع قائمة بالكتابات المسيحية من القرنين الأول والثاني في ثلاث تصنيفات

أ. مقبول

ب. منسوب

ج. منحول

٢ بطرس، مع العبرانين، ويعقوب، و٢ و٣ يوحنا توضع في قائمة الأسفار المنسوبة.

٢- ٢ بطرس لا تظهر في القانون الماركيني (١٥٤م)، ولكن ماركيون أيضاً رفض عدة أسفار أخرى في العهد الجديد.

٣- ٢ بطرس لا تظهر في الشذرة الموراتورية (١٨٠-٢٠٠م)، لكن القائمة يبدو أنها قد تلفت وأيضاً لا يوجد في القائمة العبرانين، ويعقوب، أو ١ بطرس.

٤- لقد رفضتها الكنيسة الشرقية (السيرانية)

أ. ليست موجودة في الترجمة البسيطة (النصف الأول من القرن الخامس)

ب. موجودة في الـ Philoxeniana (٥٠٧م) من العراق وطبعة Harclean (٦١٦م) من شمال أفريقيا

ج. Theodore of Mopsuestia و Chrysostom (القادة في المدرسة الأنطاكية للتفسير) رفضا كل الرسائل الجامعة.

٥- ٢ بطرس يبدو أنه قد اقتبس منها في "إنجيل الحق" و"إنجيل يوحنا المنحول" الموجودة في النصوص الغنوسية في ناج حامادي (The Nag Hammadi Gnostic Texts and the Bible by Andrew K. Helmbold, p. 91). هذه الكتابات في القبطية هي ترجمات

لنصوص يونانية أكر. إن تم التلميح إلى ٢ بطرس فإنه من المستحيل أن تكون قد كُتبت في القرن الثاني.

٦- هي مشتملة في P<sup>72</sup>، التي يرجع تاريخها حسب UBS<sup>4</sup> (ص ٨) إلى القرن الثالث أو الرابع.

٧- يتم التلميح إليها أو الاقتباس منها من قبل Clement of Rome (٩٥م)

أ. I Clement (٩: ٢-٢ بطرس ١: ١٧)

ب. I Clement (٢٣: ٣-٣ بطرس ٣: ٤)

ج. I Clement (٣٥: ٥-٢ بطرس ٢: ٢)

٨- ربما يكون قد تم التلميح إليها في كتاب Justin Martyr (١١٥-١٦٥م) الذي هو Dialogue with Trypho ٨٢: ١-٢ بط ٢: ١.

هذان هما الموضوعان الوحيدان في الكتابات المسيحية القديمة حيث تستخدم الكلمة اليونانية pseudoprophetai.

٩- Irenaeus (١٣٠-٢٠٠م) ربما يلمح إلى ٢ بطرس (يقتبس عنه كتاب 2: 32 Eusebius' His. Eccl. 5: 32: ١: ٣ و ٨: ٣: ١: ١-٢ بط ١: ١٥).

١٠- Clement of Alexandria (١٥٠-٢١٥م) كتب التفسير الأول (رغم أنه مفقود الآن) على ٢ بطرس.

١١- إنها تظهر في رسالة الفصح لـ Athanasius (٣٦٧م)، والتي كانت قائمة راهنة بالأسفار القانونية.

١٢- قُبلت كسفر قانوني من قبل مجمع اللاذقية الكنسي الباكر (٣٧٢م) وقرطاجة (٣٩٧م).

١٣- من اللافت أن الكتابات الأخرى التي يُزعم أنها لبطرس (أعمال بطرس، أعمال أندراوس و بطرس، أعمال بطرس وبولس، آلام بطرس وبولس، أعمال بطرس والرسل الاثني عشر، رؤيا بطرس، وكرازة بطرس) كانت جميعها قد رفضتها الكنائس الأولى معتبرة إياها منحولة (غير ملهمة).

ج- Richard N. Longenecker, *Biblical Exegesis in the Apostolic Period* (ص. ١٧٤) يعلق قائلاً أن بطرس ربما كان بطرس قد كتبها بنفسه بدون استخدام كاتب (سيلاس في ١ بطرس ٥: ١٢ و يوحنا مرقس من أجل الإنجيل). لأجل تقديم دليل على ذلك يؤكد أن ١ بطرس يستخدم السبعينية بشكل حصري في اقتباسات العهد القديم، ولكن ٢ بطرس (٢ بط ٢: ٢٢) يستخدم النص الماسوري MT الذي في أم ٢٦: ١١، والذي يدل على خلفية عبرانية.

## تاريخ الكتابة

أ- هذا يعتمد على نسب الكتابة

ب- إن كان المرء مقتنعاً بنسب الكتابة إلى بطرس فإن ذلك يكون قبل موته ببعض الوقت (٢ بط ١: ١٤)

ج- التقليد الكنسي يؤكد على أن الرسول بطرس مات في روما بينما كان نيرون قيصرًا. نيرون بدأ اضطهاداً على المسيحيين في عام ٦٤م. لقد انتحر عام ٦٨م.

د- إن كان أحد أتباع بطرس هو من كتب الرسالة باسمه، فإن تاريخها يرجع إلى وقت متأخر إلى عام ١٣٠-١٥٠م كأمر محتمل لأن ٢ بطرس يتم اقتباسها في *Apocalypse of Peter as well as The Gospel of Truth and Apocryphon of John*.

هـ- عالم الآثار الأمريكي الشهير W. F. Albright يؤكد أنها كتبت قبل عام ٨٠م بسبب التشابه بينها وبين مخطوطات البحر الميت.

## المرسل إليهم

أ- إن كانت ١ بطرس هي المشار إليها في ٢ بطرس ٣: ١ فعندها يكون المرسل إليهم هم نفس الجماعة (شمال تركيا).

ب- ٢ بطرس قد تكون شهادة لتشجيع جميع المؤمنين على الثبات والمثابرة تحت الشدة والمحنة، ومقاومة المعلمين الكذبة، وأن يعيشوا الإيمان بشكل كامل بتقليد الإنجيل في ترقب للمجيء الثاني.

## مناسبة الكتابة

أ- بينما ١ بطرس تتناول موضوع الاضطهاد والالام المعاناة، ٢ بطرس أيضاً تتناول موضوع المعلمين الكذبة.

ب- لا نعرف بشكل مؤكد ودقيق طبيعة التعليم الكاذب، ولكن قد تكون له علاقة بالغنوسية المعارضة للقوانين (٢ بط ٢: ١-٢٢؛ ٣: ١٥-١٨). هذا السفر يستخدم مفردات تقنية مستخدمة من قبل الغنوسية البدائية وأيضاً الأديان الأسرارية. ربما تكون هذه تقنية دفاعية مقصودة لمهاجمة لاهوتهم.

ج- هذا السفر، مثل ٢ تسالونيكي، يتناول موضوع مجيء ثاني مؤجل ولكن مؤكد، والذي به أولاد الله سيتمجدون وغير المؤمنين سيدانون (٢ بط ٣: ٣-٤). من اللافت أن ١ بطرس تستخدم بشكل مميز كلمة *apocalupsis* للإشارة إلى عودة يسوع، بينما ٢ بطرس تستخدم *parousia*. ربما يعكس هذا استخدام كتبة مختلفين (Jerome).

## حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منَّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسة واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبر عنه بكلماتك الخاصة.

١- موضوع السفر بأكمله.

٢- نوع الأدب (النوع).

## حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنَّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منَّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوطاً عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.



- ٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
- ٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
- ٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
- ٥- الخ.

## ٢ بطرس ١

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة<sup>١</sup>

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
التحيات ٢-١:١	التحية ٢-١:١	التحيات ٢-١:١	التحية ٢-١:١
تأكيد الدعوة والاختيار الإلهيان ١١-٣:١	الدعوة الإلهية ١٥-٣:١	دعوة الله واختياره ١٥-٣:١	الحث على القداسة الجود الإلهي ١١-٣:١
الوحي المقدس ٢١-١٢:١	شهادة الرسل الثابتة ٢١-١٦:١	شهادة الرسل وكلام الأنبياء ٢١-١٦:١	شهادة الرسل ١٨-١٢:١
			كلام الأنبياء ٢١-١٩:١

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمتابعة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أو حد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق

أ- الآيات ١- ١١ هي جملة واحدة في اليونانية وتدمج كلا جانبي العهد: نعمة مجانية بالمطلق وحياة تشبه بالمسيح مطلوبة.

ب- الخطوط العريضة لهذه الرسالة يبدو أنها

١- مدخل تقليدي (٢ بط ١: ٢-١)

أ. من ممن

ب. لمن

ج. التحية

٢- الآيات ٣-٤ - دور الله

٣- الآيات ٥-٧ - دور المؤمن

٤- الآيات ٨-٩ - الجوانب الإيجابية والسلبية من ملء الإيمان

٥- الآيات ١٠-١١ - اليقين من خلال حياة التقوى

<sup>١</sup> رغم أن تقسيم نص الكتب المقدسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كل ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كل فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكل طبعة للكتاب المقدس تُغلف ذلك الموضوع بطريقته الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.

في كل أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا الفقرة. وتقع على قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و٣ في نهاية كتاب التفسير هذا.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ١: ١-١١

"سَمْعَانُ بَطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِيْرِ إِلَهِنَا وَالْمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِنَتَكْتَرُ نَكْمَ التَّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا. كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعَظْمَى وَالثَّمِينَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. وَلِهَذَا عَيْنُهُ وَأَنْتُمْ بِأَذَلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدَّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةَ، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةَ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوْدَّةٌ أَخَوِيَّةٌ، وَفِي الْمَوْدَةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تَصِيرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا عَيْرٍ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْدَمُ نَكْمَ بِسِعَةٍ دُخُولٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْآبِدِيِّ."

١: ١ "سمعان". هذا هو حرفياً اسم "شمعون" (انظر Bruce Metzger, *A Textual Commentary On the Greek New Testament*, p. 699). هذا هو اسم بطرس العبري، واسم أحد الأسباط الاثني عشر. هذه الصيغة نفسها تظهر فقط في أعمال ١٥: ١٤. إن كانت هذه الرسالة غفلة الاسم، فلا بد أن الكاتب قد استخدم التهجئة الأكثر استخداماً "سمعان".

□ "بَطْرُسُ". هذه هي حرفياً *Petros*، والتي هي الكلمة اليونانية التي تشير إلى صخرة كبيرة أو جلود. لقد كانت لقب أو اسم تحبب أعطاه يسوع لسمعان في مت ١٦: ١٨ وأيضاً يوحنا ١: ٤٢. في هذا المقطع في يوحنا الكلمة الأرامية *Cephas* تُذكر. في المحادثات اليومية ليسوع كان يسوع يتكلم الأرامية، وليس العبرية ولا اليونانية. غالباً ما يستخدم بولس الاسم *Cephas* (كور ١: ١٢؛ ٣: ٢٢؛ ٩: ٥؛ ١٥: ٥؛ غل ١: ١٨؛ ٢: ٩؛ ١١، ١٤).

كان هناك الكثير من الجدل والنقاش بين علماء الكتاب المقدس عند الكاثوليك والبروتستانت حول مغزى تبديل الاسم هذا (والذي له مغزى من العهد القديم يتعلق بأبرام، ويعقوب، الخ). في مت ١٦: ١٨ بطرس الصخرة يقال أنه أساس الكنيسة. البروتستانت كانوا يلاحظون دائماً كأساس لاهوتي أن "بطرس" هو مذكر (*Petros*)، ولكن "الصخرة" مؤنثة (*Petra*)، وبهذا يشار إلى اعتراف بطرس بالإيمان، وليس إلى بطرس نفسه، وهذا هو أساس الكنيسة. ولكن هذا التمييز في القواعد اليونانية ما كان موجوداً في الأرامية، حيث *Cephas* تستخدم في كلا الموضعين. كلاهوتي لا أريد أن أنكر القيادة الواضحة لبطرس، ولكني أيضاً أدرك أن الرسل الآخرين لم يعترفوا بأولويته (مرقس ٩: ٣٤؛ لوقا ٩: ٤٦؛ ٢٢: ٢٤-٢٧؛ مت ٢٠: ٢٠-٢٤). وحتى يسوع لم يتكلم باليونانية في محادثاته، ولذلك فإن النص الملهم المدون في اليونانية، وفيه التمييز النحوي يفترض أن يكون ملهماً.

□ "عَبْدٌ". هذه الكلمة اليونانية *doulos*، والتي تشير إلى خادم أو عبد. هذه إما أنها خلفية فظيعة من العهد القديم للإشارة إلى "عبد يهوه" (موسى، يسوع، داود، وأشعيا) أو تركيز العهد الجديد على التواضع فيما يختص بيسوع كرب (مت ١٠: ٢٤-٢٥).

□ "رَسُولُهُ". من الواضح أن هذه طريقة أدبية لكاتب رسالة بطرس الثانية ليؤكد على تطابقه كشاهد عيان وتابع ليسوع وتلميذ مختار من قبل يسوع.

كلمة "رسول" تأتي من الفعل اليوناني "أنا أرسل" (*apostellō*). لقد اختار يسوع اثني عشر من تلاميذه ليكونوا معه بمعنى خاص ودعاهم "رسلاً" (لوقا ٦: ١٣). هذه الكلمة غالباً ما كانت تستخدم عن يسوع لكونه مرسل من الأب (مت ١٠: ١٠؛ ٤٠: ١٥؛ ٢٤: ٢٤؛ مرقس ٩: ٣٧؛ لوقا ٩: ٤٨؛ يوحنا ٤: ٣٤؛ ٥: ٣٤؛ ١٠: ٢٤؛ ١٣: ٣٠؛ ١٣: ٣٦؛ ١٣: ٣٧؛ ١٣: ٣٨؛ ١٣: ٤٠؛ ١٣: ٥٧؛ ١٣: ٢٩؛ ١٣: ٨؛ ١٣: ٤٢؛ ١٣: ١١؛ ١٣: ٣٦؛ ١٣: ١١؛ ١٣: ٤٢؛ ١٣: ١٧؛ ١٣: ٨؛ ١٣: ١٨؛ ١٣: ٢١؛ ١٣: ٢٣؛ ١٣: ٢٥؛ ١٣: ٢٠؛ ١٣: ٢١). في المصادر اليهودية استُخدمت للإشارة إلى شخص مرسل كمثل رسمي عن شخص آخر، وهذه تشبه كلمة "سفير" (٢ كور ٥: ٢٠). بطرس يؤكد على أنه نال سلطته من المسيح.

صارت تستخدم بشكل موسع أكثر من "الاثني عشر" (أعمال ١٤: ٤؛ ١٤: ١٤؛ برنابا؛ رو ١٦: ٧؛ أندرونيكوس وبنياس؛ ١ كور ٤: ٦؛ ٩: ١٢؛ ٢٨-٢٩؛ ١٥: ٧؛ أبولوس؛ فيل ٢: ٢٥؛ إيفروديتس؛ ١ تس ٢: ٦؛ سلوانس وتيموثاوس). مهمتهم بالذات ليست معروفة بشكل مؤكد، ولكنها تشمل على إعلان الإنجيل وقيادة الكنيسة كخادم. ومن الممكن أيضاً أن تكون رو ١٦: ٧ (KJV "يونيا") تشير إلى امرأة رسولة.

□ "يَسُوعَ الْمَسِيحِ". انظر التعليق على ١ بطرس ١: ١.

سميث/فاندايك : إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا  
كتاب الحياة : إِلَى الَّذِينَ يُشَارِكُونَنَا فِي الْإِيمَانِ  
العربية المشتركة : إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِنْ فَضْلِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِيمَانًا  
الترجمة اليسوعية : إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِنْ فَضْلِ بِيْرِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِيمَانًا

هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم من كلمة (*lagchanō*)، والتي كانت تشير إلى إلقاء القرعة

١- كما في القمار (يوحنا ١٩: ٢٤)

٢- بمعنى الواجب أو الالتزام (لوقا ١: ٩)

٣- كطريقة لإظهار الاختيار الإلهي (أعمال ١: ١٧)

يمكن أن تدل أيضاً على معنى "نوال" أو "تلفي"، ولكن يمكن أن تكون لها دلالة إضافية في السبعينية LXX التي تستخدم بمعنى "إبرادة الله". هذا الموضوع نفسه هو في ٢ بط ١: ٣ و ٤ "مسلم" (مرتين) و "مدعو"؛ انظروا أيضاً ٢ بط ١: ١٠ "دعوتيه واختياره لكم". هذا الغموض هو نفسه تماماً كما في مفارقة الخلاص. هل الخلاص باختيار الله أم باختيار من يناله؟ الجواب بالتأكيد نعم. الكتاب المقدس واضح جداً على أن هذا هو عالم الله. إنه منخرط في كل الجوانب. لقد اختار أن يتعامل مع خليفة عاقلة من خلال الميثاق أو العهد. لقد بادر إلى إقامة عقد. لقد وضع جدول أعمال، ولكنه طلب أن نتجاوب معه (بشكل أولي مبدي وبشكل مستمر).

هؤلاء القادة نالوا إيماناً كان إرادة الله لهم (ومن أجل الجميع). كلمة "الإيمان" هي من الكلمة اليونانية *pistis* والتي تُترجم إلى الإنكليزية كـ "إيمان"، "اتكال" أو "يؤمن". أصلاً في العبرية هذه الفكرة كانت تشير إلى موقف ثابت راسخ، ولكنها صارت تشير إلى شخص كان أميناً مخلصاً موثقاً معولاً عليه. في الكتاب المقدس ليس إيمان المؤمن بل أمانة الله هي الأمر المهم؛ ليس اتكال المؤمن، بل موثوقية الله. انظر الموضوع على مرقس ١: ١٥.



سميث/فاندايك : ثميناً مُساوياً لنا  
 كتاب الحياة : الثمين الذي نَسَاوَى جَمِيعاً فِي الْخُصُولِ عَلَيْهِ  
 العربية المشتركة : ثميناً كإيماننا  
 الترجمة اليسوعية : كإيماننا ثميناً

هذه هي التركيبة اليونانية لكلمة *isotimos* وهي مركبة من *isos* (مساوٍ، مثل، أو وفق) و *timē* (ثمن، قيمة أو استحقاق مع دلالة غلاء السعر الباهظ). الإيمان المعطى من الله كان قيمة لا تقدر (١ بط ١: ٧) وكل المؤمنين يتشاركون في نفس نوع الإيمان. لم يكن هناك إيمان واحد للرسول وآخر لليهود والأمميين أو لأجل المؤمنين الآخرين (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١). هناك مواهب مختلفة، ولكن إيمان واحد فقط (أف ٤: ٥).

▣ "بِرْ". هذه تشير ليس إلى البر المنسوب (رومية ٤)، بل إلى بر المسيح (أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤؛ ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧). انظر الموضوع الخاص: البر على ١ بط ٣: ١٤. هذا أوضح موضع في العهد الجديد حيث *Theos* تُطبق على يسوع. هذا الجذر اليوناني (الذي يعكس الجذر العبري BDB 841، אַבֵּר) يستخدم عدة مرات في ٢ بطرس.

١- بار، عادل (*dikaos*) - ٢: ٨، انسان بار

٢- بار، عدالة (*dikniosunē*)

١: ١ - بر يسوع

٢: ٥ - بر نوح (تك ٧: ١)

٢: ٢١ - طريق البر

٣: ١٣ - الاسماء الجديدة والأرض الجديدة حيث يسكن البر

٣- بار (*dikaion*)

١: ١٣ - صحيح، ملائم

٢: ٧ - لوط البار

٢: ٨ - الإنسان البار

يسوع بار؛ المؤمنون أبرار فيه؛ ولذلك يجب أن يعيشوا حياة بر، والتي تعكس الدهر الجديد.

▣ "إِلَهْنَا وَالمُخْلِصِ يَسُوعَ المَسِيحِ". هذه العبارة تشير إلى يسوع وحده.

١- أداة التعريف فقط قبل الاسم الأول (مبدأ Granville Sharp)

٢- الصيغة النحوية لكل الكلمات المفتاحية الأربعة "الله"، "المخلص"، "يسوع" و "المسيح" (أسماء مفردة مذكرة في حالة إضافة)

٣- الشكل النحوي المتكرر (ما عدا في "الرب" بدلاً من "الله") في ٢ بط ١: ١١؛ ٢: ٢٠؛ ٣: ١٨

٤- A. T. Robertson's *Word Pictures in the New Testament*, Vol. 6, p. 148. يذكرنا بأنه في ٢ بطرس، *gnōsis* و *epignōsis* تستخدم دائماً مع يسوع.

٥- هناك أماكن أخرى في العهد الجديد حيث لاهوت يسوع يتم التأكيد عليه (يوحنا ١: ١؛ ٨: ٥٧-٥٨؛ ٢٠: ٢٨؛ رو ٩: ٥؛ فيل ٢: ٦-١١؛ ٢ تس ١: ١٢؛ تي ٢: ١٣؛ عب ١: ٨؛ ١ يوحنا ٥: ٢٠)، والذي هو أمر صادم على ضوء التوحيد في العهد القديم.

في العهد القديم كلمة "مخلص" عادةً تستخدم مع يهوه، ولكن أحياناً مع المسيح. في العهد الجديد تشير عادةً إلى الله الأب. في تيطس العبارة تستخدم ثلاث مرات للإشارة إلى الأب (تيطس ١: ٣؛ ٢: ١٠؛ ٣: ٤)، ومع ذلك ففي نفس السياق أيضاً تستخدم مع يسوع (تيطس ١: ٤؛ ٢: ١٣؛ ٣: ٦). في ٢ بطرس تستخدم حصرياً وفي معظم الأحيان مع يسوع (٢ بط ١: ١، ١١؛ ٢: ٢٠؛ ٣: ١٨، ٢).

١: ٢ "لِتَتَذَكَّرْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ". هذه مشابهة للآية في ١ بط ١: ٢. غالباً ما استخدم بولس "النعمة والسلام"، ولكن يليها "من الله أبينا" وغالباً ما يضيف "والرب يسوع المسيح".

النعمة تعكس حقيقة أن خلاص الجنس البشري الخاطئ والشركة ينتجان عن شخص وعناية الله. هذه العلاقة المستردة حديثاً مع الله تنتج سلاماً. البشر خلقوا لأجل الشركة مع الله، الذين خلقوا على صورته، ومع بعضهم البعض. النعمة دائماً تسبق السلام. الفعل هو أمر ماضي ناقص مبني للمجهول. هذه صلاة. يريد بطرس من الله أن يعطي النعمة والسلام.

▣ "بِعَمْرُفَةِ اللهِ". النعمة والسلام تعطى من قبل الله (مبني للمجهول) من خلال معرفة اختبارية (*epignōsis*) به وبابنه.

المعرفة هو موضوع متكرر في ٢ بطرس، وعلى الأرجح بسبب المعلمين الكذبة (الغنوسيين)، كما هو الحال في كولوسي و ١ يوحنا.

١- <i>epignosis</i> (المعرفة الكاملة)؛	<i>epignōskō</i> (أن يعرف تماماً)
٢ بط ١: ٢	٢ بط ٢: ٢١ (مرتين)
٢ بط ١: ٣	
٢ بط ١: ٨	
٢ بط ٢: ٢٠	
٢- <i>gnosis</i> (المعرفة)	<i>ginōskō</i> (أن يعرف)
٢ بط ١: ٥	٢ بط ١: ٢٠
٢ بط ١: ٦	٢ بط ٣: ٣
	<i>gnōrizō</i> (أن يجعله معروفاً)
	٢ بط ١: ١٦

المعلمون الكذبة في الأصحاح ٢ يبدو أنهم كانوا يتمتعون بصفات ما صار يدعى لاحقاً بالغنوسية المعارضة للقوانين والمبادئ. هذا النظام المتطور الذي في هذه الهرطقة اللاهوتية/ الفلسفية نشأ في القرن الثاني، ولكن كانت له جذوره في القرن الأول. يتميز بحصرية تستند إلى معرفة سرية. الخلاص كان مرتبطاً بهذه المعرفة وليس بالأخلاق. انظر الموضوع الخاص على ١ بط ٣: ٢٢.

□ "الله وَيَسُوعُ رَبَّنَا". قمت بتقديم الأفكار النحوية التالية في ٢ بط ١: ١ فيما يتعلق بعبارة مشابهة تشير إلى يسوع وحده.

١- أداة تعريف واحدة

٢- كل أشكال الإضافة

هذه الملامح النحوية نفسها نجدها في هذه العبارة أيضاً والتي لا بد أنها تضيف درجة ما من الشكوكية حول إذا ما كانت ٢ بط ١: ١ تشير إلى يسوع وحده أم إلى الأب والابن. ولكن الاختلاف يشتمل على تغاير معقد في المخطوطات اليونانية. القواعد في ٢ بط ١: ١ ليس فيها تغاير في المخطوطات اليونانية. لأجل قائمة كاملة بالتغايرات انظروا الحاشية في العهد الجديد اليوناني الطبعة الرابعة الذي أصدرته United Bible Society، ص ٧٩٩ و (Bart Ehrman, *The Orthodox Corruption of Scripture*, p. 85).

١: ٣-٧ هذه جملة يونانية واحدة طويلة.

□ "كَمَا أَنْ". NASB تعتبرها اصطلاحاً. اسم الفاعل "رؤية" ليس في النص اليوناني.

□ "قُدْرَتُهُ". الضمير هنا يشير إما إلى الله الأب أو الله الابن. كل الضمائر في هذه الآيات الافتتاحية فيها غموض متشابه. هذه إحدى ميزات بطرس. ربما كان هذا الغموض متعمداً (اتفاق مضاعف، كما في كتابات يوحنا). يسوع يطابق مع "الله" في ٢ بط ١: ١؛ وكلا الأب والابن مرتبطان معاً نحوياً في ٢ بط ١: ٢؛ والصفة "إلهي" في ٢ بط ١: ٣ تشير إلى كليهما.

□ "قَدْ وَهَيْتُ لَنَا". هذا اسم فاعل تام مبني للمتوسط. هذا الشكل من الكلمات اليونانية (*dōreomai* التي من *didōmi*) تستخدم هنا فقط في مرقس (مرقس ١٥: ٤٥) و بطرس (١ بط ٣: ٤)، والتي ربما توضح أن إنجيل مرقس و بطرس تربطهما علاقة أدبية.

□ "كُلُّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ". الآية ٣ هي بشكل أساسي دحض للفصل اللاهوتي عند المعلمين الغنوسيين الكذبة للخلاص عن المعرفة السرية والحياة التقوية اليومية. الله يؤمن ملتزمات الحياة الأبدية (*zoe*) والتشبه اليومي بالمسيح (*eusebeia*). المعرفة الحقيقية هي الإيمان بيسوع المسيح وهذا يؤثر على الحياة اليومية. المؤمنون لديهم كل ما يحتاجون إليه روحياً في المسيح. نحن لسنا بحاجة إلى أن نسعى نحو خبرة حقيقة أعمق.

□ "وَالْتَقَوَى". هذه الكلمة المركبة (*eusebeia*) تأتي من "حسناً" و "عبادة". فيها دلالة العيش يومياً بشكل مقبول لله. بطرس يؤكد بشكل متكرر على الحاجة إلى التقوى بسبب تجاهل المعلمين الكذبة للأخلاق الشخصية والفضائل (٢ بط ١: ٣، ٦، ٧؛ ٢: ٩؛ ٣: ١١). انظر تعليقاُ أكمل على ٢ بط ١: ٦.

□

سميث/فاندايك	: بِمَعْرِفَةٍ
كتاب الحياة	: عَرَفْنَا
العربية المشتركة	: بِفَضْلِ مَعْرِفَةٍ
الترجمة اليسوعية	: جَعَلْنَا نَعْرِفُ

هذه ثغرة أخرى في تأكيد المعلمين الكذبة على المعرفة السرية (٢ بط ٢: ٢٠-٢١). الإنجيل كما كرز به الرسل، هو المعرفة الحقيقية و يسوع هو الحق (يوحنا ١٤: ٦). هذه صيغة مكثفة مشددة، *epignōsis*، والتي لها دلالة المعرفة الاختبارية (٢ بط ١: ٢، ٣، ٨؛ ٢: ٢٠). الإنجيل هو شخصٌ ويجب أن يتم اختباره، وليس فقط الدفاع عنه لاهوتياً.

□ "الَّذِي دَعَانَا". هذا فعل يستخدم عدة مرات في بطرس (١ بط ١: ١٥؛ ٢: ٩، ٢١؛ ٣: ٩؛ ٥: ١٠؛ ٢ بط ١: ٣). إنه يشير دائماً إلى دعوة من الله. ما من إنسان يأتي إلى الله ما لم يجتذبه الروح القدس (يوحنا ٦: ٤٤، ٤٥). (أف ١: ٤-٥).

□ "بالمجد والفضيلة". هناك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه النقطة.

- 1- المخطوطات B, K, L, P<sup>72</sup> ومعظم المخطوطات المكتوبة بأحرف صغيرة تحوي *dia* (من خلال) المجد والفضيلة (NKJV).
  - 2- المخطوطات x, A, C, P ومعظم الترجمات القديمة تحوي *idia* (خاصته) من مجد وفضيلة (NASB, NRSV, TEV, NJB).
- السؤال التفسيري هو: "هل المؤمنون مدعوون (1) بفضل مواصفات إلهية (من الأب أو الابن) أم (2) لكي يشاركوها هذه المواصفات؟" لجنة الترجمة في UBS<sup>4</sup> تعطي نسبة أرجحية متوسطة للبند رقم 1.

١: ٤ "اللَّذِينَ بِهَمَّا قَدْ وَهَبْنَا". هذا اسم فاعل تام مبني للمتوسط إشاري يناظر اسم الفاعل في ٢ بط ١: ٣. قدرة الله الإلهية أعطت ولا تزال تعطي المؤمنين كل ما يحتاجون إليه مبدئياً (التبرير) وبشكل مستمر (التقديس) عن طريق وعوده.

□

سميث/فاندايك	:	المَوَاعِيدُ العُظْمَى وَالثَّمِينَةُ
كتاب الحياة	:	العُظْمَى الثَّمِينَةُ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا
العربية المشتركة	:	أثْمَنَ الوُعودِ وَأَعْظَمَهَا
الترجمة اليسوعية	:	أثْمَنَ المَوَاعِيدِ وَأَعْظَمَهَا

هذه الكلمات الوصفية لا بد أنها تشير إلى الإنجيل، الذي به يصبح المؤمنون شركاء في الطبيعة الإلهية (سكنى الروح القدس). رجاء الجنس البشري الساقط هو شخص الله الثابت الراسخ الكريم غير المتبدل، الذي يتم التعبير عنه من خلال وعوده (في كل من العهد القديم، وخاصة في المسيح، عب 6: 17-18). ترتيب هاتين الكلمتين يتقلب ويتذبذب في المخطوطات اليونانية. كلمة "ثمين" استخدمت في 1 بط 1: 19 لأجل الإشارة إلى دم المسيح القرباني. الكلمة تشكل جذر الاسم "تيموثاوس".

□ "شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإلهِيَّةِ". هذه تشير إلى (1) سكنى الروح القدس (2 بط 1: 3)، والذي يحصل عند الخلاص أو (2) طريقة أخرى للإشارة إلى الولادة الجديدة (1 بط 1: 3، 23). هذا مختلف جداً عن المفهوم الفلسفي اليوناني (رغم أن المفردات هي من الرواقيين) عن الشرارة الإلهية في كل البشر منذ الخلق. هذا لا يعني أننا آلهة أو سنكون آلهة على الإطلاق، بل أنه فُصد لنا أن نكون مثل يسوع (1 رو 8: 29؛ أف 1: 4؛ يوحنا 3: 2). المؤمنون يجب أن يظهروا ميزات عائلة الله (صورة الله). كلمة "إلهي" التي استخدمت في كل من 2 بط 1: 3، 4 هي *theios*، والتي تعني "إلهي" أو "مثل الله".

□ "هَارِبِينَ". هذه الكلمة تظهر فقط في 2 بطرس في العهد الجديد (2 بط 1: 4؛ 2: 18، 20). هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم يدل على عمل اكتمل (الخلاص، وقت اقتبال الإنجيل، 2 بط 1: 1)

□ "الْفَسَادُ الَّذِي فِي العَالَمِ بِالشَّهْوَةِ". المسألة في 2 بطرس هي المعلمون الكذبة الذين كانوا يدافعون عن معرفة سرية خاصة (الغنوسية)، ولكن ينقصون من قدر الحياة التقوية اليومية (1 بط 1: 4؛ 2: 11؛ 3: 4؛ 2 بط 2: 18، 10، 18). الأصحاح الأول يرد على هذا الغلط في 2 بط 1: 3-11. حياة المؤمنين هي دليل (وليس أساس) على اهتدائهم الحقيقي (يعقوب ويوحنا 1). إن لم يكن هناك ثمار فهذا يعني أنه ليس هناك جذور (مرقس 4: 20-21).

١: ٥ "وَلِهَذَا عَيْنٌ". هذه تشير إلى تجاوب المؤمنين مع عطايا الله وعوده في 2 بط 1: 3-4 (فيل 2: 12-13). انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل على 1 بط 4: 3.

□

سميث/فاندايك	:	وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ
كتاب الحياة	:	عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْدُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ
العربية المشتركة	:	أَبْدُلُوا جَهْدَكُمْ
الترجمة اليسوعية	:	أَبْدُلُوا غَايَةَ جُهْدِكُمْ

هذه حرفياً "بادلون كل كد واجتهاد...". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر وأمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. لقد ضمن الله الخلاص بشكلٍ رائع (2 بط 1: 3-4)؛ والآن يجب على المؤمنين أن يسيروا فيه (2 بط 1: 5-7). الإنجيل هو مجاني بشكلٍ مطلق (1) إرادة الله؛ (2) عمل المسيح المنجز؛ (3) تودد الروح القدس، الذي إن اقتبل مرة، يصبح تلمذةً يومية تكلف كل شيء. هذه هي مفارقة الإنجيل. إنه عطية (يوحنا 4: 10؛ رو 3: 24؛ 6: 23؛ أف 2: 8؛ عب 6: 4) ولكنه أيضاً عهدٌ بامتيازات ومسؤوليات. الإنجيل الحقيقي يؤثر على الفكر والقلب واليد.

□

- 1- خلفيتها في العهد القديم تعني "ملء الإيمان" أو "الموثوقية"
- 2- قبولنا أو اقتبالنا لعرض الله المجاني بالمغفرة في المسيح
- 3- الحياة النقية الأمانة

٤- المعنى الجماعي في الإيمان المسيحي أو الحق حول يسوع (أعمال 6: 7، يهوذا 3، 20) في هذا السياق (2 بط 1: 1) تشير إلى اقتبال المسيح كمخلص. يجب على المؤمنين الآن أن ينموا وأن يتطوروا. هذا النمو المسيحي المتوقع هو أيضاً يتم التعبير عنه في رو 5: 3-4؛ يع 1: 3-4.

موضوع خاص: النمو المسيحي (ميزاته) (SPECIAL TOPIC: Christian Growth (characteristics))

٢ بطرس ١: ٥-٧ نتائج الاجتهاد * السمو الأخلاقي * المعرفة * ضبط النفس * الحفظ * التقوى * اللطف الأخوي ( <i>philadelphia</i> ) * المحبة المسيحية ( <i>agapē</i> )	يعقوب ١: ٣-٤ الاختبار ينتج * صبراً * نضجاً ١- الثبات ٢- الكمال	غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ ثمار الروح القدس * المحبة * الفرح * السلام * الصبر * اللطف * الصلاح * الأمانة * الوداعة * ضبط النفس	رومية ٥: ٣-٤ أسباب الضيقة * الحفظ * الشخصية المجربة * الرجاء (انظر آية ٢)
--	---	---	---

□ "الْفُضِيلَةُ". هذه الصفة استخدمت مع المسيح (أو الله الأب) في ٢ بط ١: ٣. هذه أحد ثمار الروح القدس (غل ٥: ٢٢-٢٣). إنها الكلمة الطبقية مع "الانغماس" (٢ بط ٢: ٣, ١٤). انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على ١ بطرس ٤: ٢.

□ "مَعْرِفَةٌ". معرفة (*gnōsis*) الإنجيل التي تقود إلى التشبه بالمسيح هي أمر رائع. المعلمون الكذبة كانوا يدافعون عن معرفة زائفة كانت تقود إلى الفسوق.

□ "تَعَفُّفًا". هذه الفضيلة تصف شخصاً قادراً على ضبط انجذابه الأنوية التي في الطبيعة الخاطئة الساقطة (أعمال ٢٤: ٢٥; غل ٥: ٢٣; تي ١: ٨). في بعض السياقات (١ كور ٧: ٩) إنها تلمح إلى نشاط جنسي غير لائق وبسبب النزعات التي تميل إلى معارضة القوانين والمبادئ التي عند المعلمين الكذبة، فإنها قد تشتمل على هذه الدلالة هنا.

□ "صَبْرًا". هذه الكلمة تشير إلى الاحتمال الثابت الطوعي الفعال. إنها ميزة تشبه طول أناة الله مع الناس والظروف (رو ٥: ٣-٤; يعقوب ١: ٣).

□ "تَقْوَى". هذه كلمة هامة جداً في الرسائل الرعوية، وأيضاً في ٢ بطرس (انظر التعليق على ٢ بط ١: ٣)، أريد أن أقتبس من تعليقي، على المجلد ٩، ١ تيم ٤: ٧:

"هذه كلمة محورية بالغة الأهمية في الرسائل الرعوية. إنها تشير إلى مضامين أسلوب الحياة اليومي والعقائدي للإنجيل (١ تيم ٣: ١٦). إنها لا تصف الأمور الاستثنائية بل الأمر المتوقع. هي كلمة مركبة من "صالح" (*eu*) و"عبادة" (*sebomai*). العبادة الحقيقية هي العيش اليومي بطريقة تفكير صحيحة ملائمة (١ تيم ٤: ١١٦). لاحظوا عدد المرات التي تستخدم فيها هذه الكلمة في الرسائل الرعوية:

١. كاسم (*eusebeia*) ١ تيم ٢: ٢; ٣: ١٦; ٤: ٧, ٨; ٦: ٣, ٥, ٦, ١١; ٢ تيم ٣: ٥; تي ١: ١
٢. كظرف (*eusebēs*)، ٢ تيم ٣: ١٢; تي ٢: ١٢
٣. كفعل (*eusebeō*)، ١ تيم ٥: ٤
٤. الكلمة ذات الصلة كلمة *theosebeia*، ١ تيم ٢: ١٠
٥. الكلمة المنفية (مع أداة ألفا للنفي (*asebeia*))، ٢ تيم ١: ١٦; تي ٢: ١٢ (ص. ٥٣).

٧: ١

سميث/فاندايك : وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ  
كتاب الحياة : وَالْمَوَدَّةُ الْأَخَوِيَّةُ بِالْمَحَبَّةِ  
العربية المشتركة : وَالْمَحَبَّةُ إِلَى إِخَائِكُمْ  
الترجمة اليسوعية : وَالْمَحَبَّةُ إِلَى الْإِخَاءِ

هذه هي الكلمة اليونانية المركبة من *phileō* (محبة) و *adepbos* (أخ). هي ترد أيضاً في ١ بط ١: ٢٢. في هذا السياق تشير إلى أخوة وأخوات العهد.

غالباً ما يقال أن *phileō* تشير إلى محبة أقل من *agapeō* (٢ بط ١: ٧)، ولكن في اليونانية السائدة هذه الكلمات كانت مترادفة (يوحنا ٥: ٢٠)، والتي تستخدم *phileō* لأجل المحبة الأبوية نحو يسوع). ولكن هنا وفي يوحنا ٢١ قد يكون هناك تمييز مقصود.

٨: ١ "لأنَّ هَذِهِ إِذَا". ليست هذه هي الصيغة المعتادة للجملة الشرطية في اليونانية (NJB)، ولكن، في *Word Pictures in the New Testament* يعرّف A. T. Robertson هذه العبارة على أنها اسمي فاعل (ظرفيين شرطيين) مبنيين للمعلوم، (vol. 6, p. 151)، ولكن الدليل المذكور الضروري لليقين والذي يستند على حياة متغيرة ومغيرة من الإيمان والتوبة والطاعة والخدمة والمثابرة. الحياة الأبدية (الطبيعة الإلهية) لها ميزات يمكن ملاحظتها.

١- المؤمنون يظهرون سمات مسيحية، ٢ بط ١: ٥-٧

٢- المؤمنون لديهم هذه الميزات وهم يزدادون (كلاهما اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم)، ٢ بط ١ : ٨

٣- المؤمنون نافعون ومثمرون لله، ٢ بط ١ : ٨

٤- المؤمنون يعيشون حياة المعرفة الحقيقية لله (التشبيه بالمسيح، ٢ بط ١ : ٨)

□ "لَا مُتَكَاَسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ". هاتان حالتان مأساويتان تميزان الوضع الروحي للمؤمنين.

١- أن يكونوا غير فعالين أو منتجين- يع ٢ : ٢٠

٢- أن يكونوا غير مثمرين- مت ٧ : ١٦-١٩ ; ١٣ : ٢٢ ; مرقس ٤ : ١٩ ; كول ١ : ١٠ ; تي ٣ : ١٤

٣- يستخدم بولس الكلمة في التحذير عندما يقول "لا تشاركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة".

احذروا من عدم الإثمار أو من الثمار السيئة. الحياة الأبدية لها ميزات يمكن ملاحظتها. إن لم يكن هناك ثمار فليس هناك جذور.

١ : ٩ كما أن ٢ بط ١ : ٨ تصف المسيحي الحقيقي، كذلك فإن ٢ بط ١ : ٩ تصف المؤمنين الذين تأثروا بالتعارضات الكاذبة عند المعلمين الكذبة بين المعرفة- والحياة، اللاهوت والأخلاق، الأرثوذكسية والبدع.

□ "قَصِيرُ الْبَصَرِ"، هذه حرفياً هي "يطرف"، "يرمش" أو "ينظر شزراً". كانت تستخدم استعارياً للإشارة إلى الشخص الذي يحاول أن يرى بشكل واضح، ولكن غير قادر، ربما بالتحول عن عمد عن النور ( *The Vocabulary of the Greek Testament: Illustrated from the Papyri and Other Non-literary Sources* by Jacob Hope Moulton and George Milligan, p. 420).

سميث/فاندايك : قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةَ  
كتاب الحياة : قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ!  
العربية المشتركة : نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْمَاضِيَةِ  
الترجمة اليسوعية : نَسِيَ أَنَّهُ طَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ

هذه تدل على أن هؤلاء مؤمنون، ولكنهم تحولوا إلى نمط حياة وثني غير تقي بسبب المعلمين الكذبة (٢ بطرس ٢). يا للمأساة.

١- أسلوب الحياة هذا لا يجلب الفرح، والسلام أو اليقين.

٢- أسلوب الحياة هذا يحبط ويعوق الكرازة والتبشير

٣- أسلوب الحياة هذا يدمر الخدمة الفعالة

٤- أسلوب الحياة هذا يجلب موتاً أرضياً

في هذه العبارة بطرس يشير إلى التنقية أو التطهير من الخطيئة الذي يحدث من خلال موت يسوع الكفاري البديلي عنا (١ بط ١ : ١٨ ; ٢ : ٢٤ ; ٣ : ١٨)

١ : ١٠ "بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. هذه الكلمة (٢ بط ١ : ١٥ ; ٣ : ١٤) يمكن أن تعني

١- أن يقوم بفعل شيء بشكل سريع (تيطس ٣ : ١٢)

٢- أن يبذل الانسان جهده (أف ٤ : ٣)

٣- أن يكون تواقاً (أعمال ٢٠ : ١٦ ; غل ٢ : ١٠)

الخيار # ٣ يبدو أنه الأفضل (NRSV).

سميث/فاندايك : أَنْ تَجْعَلُوا  
كتاب الحياة : أَنْ تَجْتَهَدُوا  
العربية المشتركة : فِي تَثْبِيثِ  
الترجمة اليسوعية : فِي تَأْيِيدِ

هذه الكلمة تستخدم بثلاثة طرق

١- متيقنين بأن يكونوا مؤسسين بشكل جيد (رو ٤ : ١٦)

٢- معول عليه (٢ بط ١٩ : ٢ ; عب ٣ : ١٤ ; ٦ : ١٩)

٣- ممكن التحقق منه (المستخدمة في البردية اليونانية السائدة التي من مصر للإشارة إلى ضمانات قانونية مثل مصادقة على وصية). المسيحيون يمكن أن يكون لديهم اليقين (فيل ٢ : ١٢-١٣ ; ١ يوحنا ٥ : ١٣). انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: اليقين (SPECIAL TOPIC: Assurance)

أ- هل يستطيع المؤمنون أن يعرفوا بأنهم مخلصون (١ يو ٥ : ١٣)؟ ١ يو فيها ثلاثة اختبارات أو أدلة.

١- عقائدي (الإيمان) (الآيات ١، ٥، ١٠، ٢ : ١٨-٢٥ ; ٤ : ٦-١٤، ١٤-١٦ : ٥ ; ١١-١٢) (١٢-١١)

٢- أسلوب الحياة (الطاعة) (الآيات ٢-٣ ; ٣ : ٢ ; ٦-٣ : ٣ ; ١٠-١ : ٥ ; ١٨)

٣- اجتماعي (المحبة) (الآيات ٢-٣ ; ٢ : ٧-١١ ; ٣ : ١١-١١ ; ٤ : ١٢-٧، ١٦-٢١).



ب- اليقين صار مسألة طائفية.

- ١- جون كالفن استند في اليقين على اختيار الله. قال أنه لا يمكنه أن يكون على يقين خلال هذه الحياة.
- ٢- جون ويسلي استند في يقينه على الخبرة الدينية. كان يعتقد أن لدينا القدرة على أن نحيا فوق الخطيئة المعروفة.
- ٣- الكاثوليك الرومان وكنيسة المسيح تستند في اليقين على الكنيسة الموثوقة. المجموعة التي ينتمي إليها المرء هي أساس اليقين.
- ٤- معظم الإنجيليين يستندون في يقينهم إلى الوعود في الكتاب المقدس المرتبطة بثمر الروح القدس في حياة المؤمن (غل ٥: ٢٢-٢٣).

ج- اليقين الأساسي عند المؤمنين مرتبط بشخص الله المثلث الأقانيم.

١- محبة الله الأب:

أ. يوحنا ٣: ١٦؛ ١٠: ٢٨-٢٩

ب. رومية ٨: ٣١-٣٩

ج. أفسس ٢: ٥، ٨-٩

د. في ١: ٦

هـ. ١ بطرس ١: ٣-٥

و. ١ يو ٤: ٧-٢١

٢- أعمال الله الابن:

أ. الموت بدلاً عنا

(١) أع ٢: ٢٣

(٢) رومية ٥: ٦-١١

(٣) ٢ كور ٥: ٢١

(٤) ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ٩-١٠

ب. الصلاة الكهنوتية العظيمة (يوحنا ١٧: ١٢)

ج. الشفاعة المستمرة

(١) رومية ٨: ٣٤

(٢) عبرانيين ٧: ٢٥

(٣) ١ يو ٢: ١

٣- خدمة الله الروح القدس:

أ. الدعوة (يوحنا ٦: ٤٤، ٤٤، ٦٥)

ب. الختم

(١) ٢ كور ١: ٢٢؛ ٥: ٥

(٢) أفسس ١: ١٣-١٤؛ ٤: ٣

ج. التوكيد

(١) رومية ٨: ١٦-١٧

(٢) ١ يو ٥: ٧-١٣

د- ولكن يجب على الناس أن يتجاوبوا مع عرض عهد الله (بشكل أولي وبشكل مستمر معاً)

١. يجب أن يبتعد المؤمنون عن الخطيئة (التوبة) وأن يتجهوا إلى الله عبر يسوع (الإيمان)

أ. مر ١: ١٥

ب. أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١

٢. يجب على المؤمنين أن يقبلوا عرض الله في المسيح (انظر الموضوع الخاص: ما معنى "يقتبل، يؤمن، يعترف/اعتراف، يدعو")؟

أ. يوحنا ١: ١٢؛ ٣: ١٦

ب. رومية ٥: ١ (والأمر نفسه ١٠: ٩-١٣)

ج. أفسس ٢: ٥، ٨-٩

٣. على المؤمنين أن يستمروا في الإيمان (انظر الموضوع الخاص: المثابرة)

أ. مرقس ١٣: ١٣

ب. ١ كور ١٥: ٢

ج. غلاطية ٦: ٩

د. عبرانيين ٣: ١٤

هـ. ٢ بطرس ١: ١٠

و. يهوذا ٢٠-٢١

ز. رؤيا ٢: ٢-٣، ٧، ١٠، ١٧، ١٩، ٢٥-٢٦؛ ٣: ٥، ١٠، ١١، ٢١

هـ- اليقين أمر صعب، والسبب:

١. غالباً ما يسعى المؤمنون وراء خبرات معينة لا يعد بها الكتاب المقدس

٢. غالباً ما لا يفهم المؤمنون الإنجيل بشكل كامل

٣. غالباً ما يستمر المؤمنون في الخطية متعمدين (١ كور ٣: ١٠-١٥؛ ٩: ٢٧؛ ١ تيم ١: ١٩-٢٠؛ ٤: ١٠؛ ٢ بط ١: ٨-١١).  
 ٤. بعض الناس (الاستكماليون) لا يمكنهم أن يقبلوا قبول الله ومحبه غير المشروطتين  
 ٥. في الكتاب المقدس هناك أمثلة عن اعترافات إيمان زائفة (مت ١٣: ٣-٢٣؛ ٧: ٢١-٢٣؛ مرقس ٤: ١٤؛ ٢ بط ٢: ١٩-٢٠؛ يو ٢: ١٩-١٩، انظر الموضوع الخاص: الارتداد).  
 انظر الموضوع الخاص: اليقين المسيحي لأجل خطوط عريضة مختلفة حول هذه العقيدة.

□ "دَعُوْتَكُمْ". النص اليوناني يحوي ضمير المخاطب "دعوتكم" وليس الغائب "دعوتهم"، وهذا مستمد من ٢ بط ١: ٣. رجاء المؤمنين النهائي هو في شخص الأب، وعمل الابن، وتودد الروح القدس. ولكن هذه يتم تأكيدها في المؤمنين الأفراد من خلال أسلوب حياتهم المتميزة بالإيمان والتقوى، الخ. (٢ بط ١: ٥-٧؛ فيل ٢: ١٢-١٣). الله يتعامل مع البشرية بعلاقة ميثاقية. هو يضع جدول الأعمال، ويبادر إلى اللقاء، وهو يجتذبنا إلى ذاته، ولكن علينا أن نتجاوب بشكل أولي وبشكل مستمر في الإيمان والتوبة والخدمة والطاعة والمثابرة. الإنجيل هو شخص نقتبله، وحقيقة نؤمن بها، وحياة نعيشها. إن أهملنا أي جانب من هذه، فإن الخلاص الكتابي الناضج أمر مستحيل.

### موضوع خاص: المدعو (SPECIAL TOPIC: CALLED)

الله يأخذ المبادرة دائماً في دعوة وانتقاء المؤمنين إليه والتودد إليهم (يو ٦: ٤٤، ٦٥؛ ١٥: ١٦؛ ١ كور ١: ١٢؛ أف ١: ٤-٥، ١١). كلمة "دعوة" تُستخدم بعدة معاني لاهوتية.  
 أ- "الدعوة بالاسم" في العهد القديم كانت دائماً في سياق عبادة (تك ٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ خر ٣٤: ٥).  
 ب- الخطأة مدعوون إلى الخلاص بنعمة الله من خلال عمل المسيح الذي أنجزه وتبكيك الروح القدس (*klētos*)، رو ١: ٦-٧؛ ٩: ٢٤، والتي تشابه لاهوتياً ١ كور ١: ١-٢ و ٢ تيم ١: ٩؛ ٢ بط ١: ١٠).  
 ج- الخطأة يدعون باسم الرب كي يخلصوا (*epikaleō*)، أع ٢: ٢١؛ ٢٢: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣). هذا القول هو مصطلح عبادة يهودي.  
 د- المؤمنون يدعون باسمه في أوقات الشدة والمحنة (أع ٧: ٥٩).  
 هـ- المؤمنون مدعوون ليعيشوا حياة تشبه حياة المسيح (*klēsis*)، ١ كور ١: ٢٦؛ ٧: ٢٠؛ أف ٤: ١؛ فل ٣: ١٤؛ ٢ تس ١: ١١؛ ٢ تيم ١: ٩).  
 و- المؤمنون مدعوون إلى مهام الخدمة (أع ١٣: ١؛ ٢ كور ١: ١٢؛ ٤-٧؛ أف ٤: ١).

### □ "وَأَخْتِيَارَكُمْ". الاسم *eklogē* يستخدم دائماً للإشارة إلى خيار الله.

١- يعقوب/إسرائيل - رو ٩: ١١

٢- البقية التقيية الآمينية- رو ١١: ٥، ٢٨

٣- المؤمنون في العهد الجديد- رو ١١: ٧

٤- الكنيسة- ١ تس ١: ٤؛ ٢ بط ١: ١٠

انظر المواضيع الخاصة على مرقس ١٣: ٢٠ و ١ بطرس ١: ٢.

### □ "لَأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا". "ذلك" تشير إلى ٢ بط ١: ٣-٧. الحياة الأبدية لها ميزات يمكن ملاحظتها.

القواعد (اللفظي المزدوج) وكلمة *pote* ("في أي زمن" أو "أبداً") تعطي يقيناً عظيماً للمؤمنين المجاهدين في وسط الآلام والاضطهاد (١ بطرس) والتعاليم الكاذبة (٢ بطرس).

في *Word Pictures in the New Testament*, vol. 6, p. 153، يحدد A. T. Robertson الفعل "يفعل" (*pioeō*) على أنه اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم ظرفي (شرطي)، مثل ٢ بط ١: ٨. إن NASB, NKJV, NRSV و TEV تحتوي على "إذا" الشرطية في ترجماتها (مثل ٢ بط ١: ٨).

### □ "لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا". هذه نبية نحوية (لفظي مضاعف ونمط شرطي)، والتي هي أقوى طريقة لفظي عبارة. هذه الحقيقة نفسها يتم التعبير عنها في يهوذا ٢٤.

ولكن، وعلى منوال العبرانيين (عب ١: ٢؛ ٤-٧؛ ٣: ٤-٧؛ ١١: ٥؛ ١١-٦: ١٢؛ ١٠: ٩-٣٩؛ ١٢: ١٤-٢٩)، فإن ٢ بطرس تحوي بعض تحذيرات صادمة (٢ بط ٢: ١، ٢٠-٢٢؛ ٣: ١٧). الخلاص مضمون (١ بط ١: ٤-٦)، ولكن يجب الحفاظ عليه.

### موضوع خاص: الارتداد (APHISTĒMI)(SPECIAL TOPIC: APOSTASY)

هذه الكلمة اليونانية *aphistēmi* لها حقل معاني كلمات سامية واسعة. إلا أن كلمة "ارتداد" مشتقة من هذه الكلمة وكان استخدامها مجففاً بحق

القرء المعاصرين. سياق النص، كما الحال دائماً، هو المفتاح، وليس ضبط التعريف سبقاً.

هذه كلمة مركبة من حرف الجر *apo*، الذي يعني "من" أو "بعيداً عن" *histēmi*، بمعنى "يجلس"، "يقف"، أو "يثبت". لاحظوا الاستخدامات (غير اللاهوتية) التالية:

- ١- يُبعد مادياً  
أ- عن الهيكل، لو ٢: ٣٧  
ب- عن بيت، مر ١٣: ٣٤  
ج- عن شخص، مر ١٢: ١٢؛ أع ٥: ٣٨  
د- عن كل الأشياء، مت ١٩: ٢٧، ٢٩
- ٢- يُبعد سياسياً، أع ٥: ٣٧
- ٣- يُبعد علاقاتياً، أع ٥: ٣٨؛ ١٥: ٣٨؛ ١٩: ٩؛ ٢٢: ٢٩
- ٤- يُبعد شرعياً (الطلاق)، تث ٢٤: ١، ٣ (السبعينية) والعهد الجديد، مت ٥: ٣١؛ ١٩: ٧؛ ١٠: ٤؛ ١ كور ٧: ١١
- ٥- إزالة دين، مت ١٨: ٢٤
- ٦- يبدي اللامبالاة بأن يغادر، مت ٤: ٢٠؛ ٢٢: ٢٧؛ ٤: ٢٨؛ ١٦: ٣٢
- ٧- يبدي اهتماماً بالأغيار، يو ٨: ٢٩؛ ١٤: ١٨
- ٨- يسمح أو يأذن، مت ١٣: ٣٠؛ ١٩: ١٤؛ ١٤: ٦؛ ١٣: ٨

بالمعنى اللاهوتي الفعل أيضاً له استخدام واسع:

- ١- يُلغى، يغفر، يصفح عن ذنب أو إثم الخطيئة، خر ٣٢: ٣٢ (LXX)؛ عد ١٤: ١٩؛ أي ٤٢: ١٠ والعهد الجديد، مت ٦: ١٢، ١٤-١٥؛ مر ١١: ٢٥-٢٦
  - ٢- يحجم عن الخطيئة، ٢ تيم ٢: ١٩
  - ٣- يهمل بأن يتعد عن  
أ- الناموس، مت ٢٣: ٢٣؛ أع ٢١: ٢١
  - ب- الإيمان، حز ٢٠: ٨ (LXX)؛ لو ٨: ١٣؛ ٢ تس ٢: ٣؛ ١ تيم ٤: ١؛ عب ٢: ١٣
- المؤمنون المعاصرون يطرحون أسئلة كثيرة لم تخطر أبداً على بال كتاب العهد الجديد. أحد تلك الأسئلة يرتبط بالميل المعاصر لفصل الإيمان عن الأمانة.
- هناك أشخاص في الكتاب المقدس كانوا في شعب الله وحدث لهم أمر ما.

#### I- العهد القديم

- أ- أولئك الذين سمعوا تقرير الجواسيس الاثني عشر (العشرة)، عد ١٤ (عب ٣: ١٦-١٩)
- ب- قورح، عد ١٦
- ج- ابناغالي الكاهن، ١ صم ٢، ٤
- د- شاول، ١ صم ١١-٣١
- هـ- الأنبياء الكذبة (أمثلة)
  ١. تث ١٣: ١-١٨؛ ١٩: ٢٢ (طرق لمعرفة النبي الكاذب)
  ٢. إر ٢٨
  ٣. حز ١٣: ١-٧
- و- النبيات الكاذبات
  ١. حز ١٣: ١٧
  ٢. نح ٦: ١٤
- ز- قادة إسرائيل الأشرار (أمثلة)
  ١. إر ٥: ٣٠-٣١؛ ٢٣: ١-٤
  ٢. حز ٢٢: ٢٣-٣١
  ٣. مي ٣: ٥-١٢

#### II- العهد الجديد

أ- هذه الكلمة اليونانية هي حرفياً *apostasize*. يؤكد العهد القديم والعهد الجديد كلاهما تكثف الشر والتعاليم الكاذب قبل المجيء الثاني (مت ٢٤: ٢٤؛ مر ١٣: ٢٢؛ أع ٢٠: ٢٩، ٣٠؛ ٢ تس ٢: ٩-١٢؛ ٢ تيم ٤: ٤). هذه الكلمة اليونانية ربما تعكس كلمات يسوع في مثال الترب المتنوعة الذي نجده في مت ١٣؛ مر ٤؛ ولو ٨. هؤلاء المعلمون الكذبة من الواضح أنهم ما كانوا مسيحيين، ولكن جاؤوا من الداخل (أع ٢٠: ٢٩-٣٠؛ ١ يو ٢: ١٩)؛ إلا أنهم كانوا قادرين على تضليل واقتناص المؤمنين غير الناضجين (عب ٣: ١٢).

السؤال اللاهوتي هو هل كان هؤلاء المعلمون الكذبة مؤمنون على الإطلاق؟ تصعب الإجابة على هذا السؤال لأنه كان هناك معلمون كذبة في

الكنائس المحلية (١ يو ٢: ١٨-١٩). غالباً ما تجيب تقاليدنا اللاهوتية أو الطائفية على هذا السؤال بدون الإشارة إلى نصوص كتابية محددة (باستثناء طريقة البرهان النصي في اقتباس آية وإخراجها من السياق لتبرهن افتراضية على نهج المتكلم).

ب- الإيمان الظاهر

١. يهوذا، يو ١٧: ١٢
٢. سيمون الساحر، أع ٨
٣. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ٧: ١٣-٢٣
٤. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ١٣: ٤؛ لو ٨
٥. اليهود الوارد ذكرهم في يو ٨: ٣١-٥٩
٦. هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَنْدَرُ، ٢ تيم ٦: ٢١
٧. أولئك الذين في ١ تيم ٦: ٢١
٨. هِيمِينَايُسُ فِيلِيثُس، ٢ تيم ٢: ١٦-١٨
٩. ديماس، ٢ تيم ٤: ١٠
١٠. المعلمون الكذبة، ٢ بط ٢: ١٩-٢٢؛ يه الآيات ١٢-١٩
١١. أزداد المسيح، ١ يو ٢: ١٨-١٩

ج- الإيمان غير المثمر

١. ١ كور ٣: ١٠-١٥
٢. ٢ بط ١: ٨-١١

إننا نادراً ما نفكر بهذه النصوص لأن اللاهوت النظامي لدينا (الكالفينية، والأرمينية، الخ.) يملئ علينا الجواب الرسمي المفروض. أرجو ألا تحكموا عليّ مسبقاً لأنني أتطرق إلى هذا الموضوع. إن اهتمامي هو في تقديم نهج تفسيري صحيح ملائم. يجب أن ندع الكتاب المقدس يتكلم إلينا لا أن نحاول أن نقوله إلى لاهوت مضبوط سبقياً. غالباً ما يكون هذا أمراً مؤلماً وصادماً لأن الكثير من لاهوتنا طائفي، ثقافي، أو علاقتي (أهل، صديق، قس راع)، وليس كتابياً (انظر الموضوع الخاص: ماذا يعني أن "يقتبل"، "يؤمن"، "يعترف/يعلم"، "يدعو"؟). ثمة بعض ممن هم في شعب الله يتبين أنهم ليسوا من شعب الله على الإطلاق (انظر رو ٩: ٦).

١١: ١ "مَلَكُوتِ الْآبَدِيِّ". هذه تشير إلى الملك الأبدي للرب والمسيا (أش ٩: ٧؛ دا ٧: ١٤، ٢٧؛ لوقا ١: ٣٣؛ ١ تيم ٦: ١٦؛ رؤ ١١: ١٥، ٢٢: ٥). هذه لا تشير إلى الملك الألفي ولا أي من النصوص الأخرى التي في العهد الجديد، ما عدا رؤ ٢٠، رغم أن البعض يرى فيها تلميحاً محتجباً في ١ كور ١٥: ٢٥-٢٨. أما أنا فلا أرى ذلك.

□ "رَبَّنَا وَمُخْلِصَنَا". هذه العبارة نفسها كانت تستخدم للإشارة إلى الامبراطور. إنها لقبٌ نادر غالباً ما يستخدم في هذا السفر (٢ بط ١: ١١؛ ٢: ٢٠؛ ٣: ١٨).

□ "يَقْدَمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ". هذا أمر مبني للمجهول إشاري مستقبلي. صيغة الأمر استخدمت في ٢ بط ١: ٥. الله سيؤمن كل حاجات المؤمنين (٢ بط ١: ٣). المؤمنون مطالبون بالتجاوب بشكل لائق على ضوء تدبير الله وعنايته (٢ بط ١: ٤). تجاوبهم لم يكن الوسيلة لكي يُقبلوا من قبل الله، بل الدليل على أنهم قد قُبلوا.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ١: ١٢-١٥

"لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أَدْكِرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُتَّبِعِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ. وَأَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ أَنْ أَنهَضَكُمْ بِالتَّدَكُّرَةِ،<sup>٤</sup> عَالِمًا أَنْ خَلَعَ مَسْكَنِي قَرِيبًا كَمَا أُعْلِنُ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا.<sup>٥</sup> فَاجْتَهِدْ أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي تَتَذَكَّرُونَ كُلَّ حِينٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ".

١٢: ١ "لِذَلِكَ". استناداً إلى حقائق الإنجيل في ٢ بطرس ١.

□ "لَا أَهْمِلُ أَنْ أَدْكِرْكُمْ دَائِمًا". هذا موضوع متكرر (٢ بط ١: ١٢-١٣، ١٥؛ ٣: ١-٢؛ فيل ٣: ١؛ يهوذا ٥، ١٧). هذه الحقائق الإنجيلية نحتاج إلى ذكرها مراراً وتكراراً من أجل إعلام المؤمنين الجدد وثبات المؤمنين الناضجين. الآية ١٢-١٥ غالباً ما يتم مطابقتها على أنها نوع أدبي يسمى "شهادات". عادةً يكون مرتبطاً بكلمات الشخص الأخيرة قبل الموت (يش ٢٣-٢٤؛ ١ صم ١٢؛ ٢ تيم ٤: ٦-٨؛ ٢ بط ١: ١٢-١٥).

□ "إِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُتَّبِعِينَ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. هذا قد يشير إلى (١) الكرازة بالإنجيل أو (٢) الظهورات العجائبية. لاحظوا أن قوة الله (مبني للمجهول) هي التي تجلب للمؤمنين الاستقرار والثبات (١ بط ٥: ١٠). ولكن يجب على المؤمنين أن يحرصوا على ذلك (٢ بط ٣: ١٧؛ ١ بط ٥: ٥).

□ "فِي الْحَقِّ". كلمات "الحق/الحقيقة/الموثوقية" هي مفاهيم كتابية هامة جداً حتى أنني أود أن أشارك معكم موضوعين خاصين مأخوذتين من تعليقي على كتاب يوحنا (المجلد ٤).

موضوع خاص: "الحق" (المفهوم) في كتابات يوحنا (SPECIAL TOPIC: "TRUTH" (THE CONCEPT) IN JOHN'S WRITINGS)

بمعنى من المعاني يجمع يوحنا الخلفية العبرية والخلفية اليونانية لكلمة *alētheia* "الحق" كما فعل مع كلمة *logos* (١ : ١ - ١٤). الكلمة العبرية (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، اتكال، إيمان، أمانة في العهد القديم) تشير إلى ما هو حقيقي، أو موثوق (وغالباً مرتبطة في السبعينية مع كلمة *pisteuō*). في اليونانية كانت الكلمة مرتبطة مع الحقيقة عند أفلاطون مقابل اللا حقيقة، والسمائي مقابل الأرضي. وهذا يلائم الثنوية عند يوحنا. لقد أعلن الله بوضوح (أنتيمولوجيا *alētheia* هي أن يكشف، ويظهر، ويبين بوضوح) نفسه في ابنه. وهذا يتم التعبير عنه بعدة طرق:

- ١- الاسم، *alētheia*، الحق  
أ- يسوع مملوء نعمة وحقاً (١ : ١٤، ١٧ - كلمات العهد في العهد القديم)  
ب- يسوع هو محور شهادة يوحنا المعمدان (١ : ٣٢ - ٣٤؛ ١٨ : ٣٧ - النبي الأخير في العهد القديم)  
ج- يسوع يقول الحق (٨ : ٤، ٤٤، ٤٥، ٤٦ - الإعلان خيرى وشخصي)  
د- يسوع هو الطريق والحق والحياة (١٤ : ٦)  
هـ- يسوع يقدسهم في الحق  
و- يسوع (الكلمة *Logos*، ١ : ١ - ٣) هو الحق (١٧ : ١٧)
  - ٢- صفة، *alēthēs*، حقيقي، صادق، جدير بالثقة  
أ- شهادة يسوع (٥ : ٣١ - ٣٢؛ ٧ : ١٨؛ ٨ : ١٣ - ١٤)  
ب- دينونة يسوع (٨ : ١٦)  
٣- صفة، *alēthinus*، حقيقي  
أ- يسوع هو النور الحقيقي (١ : ٩)  
ب- يسوع هو الخبز الحقيقي (٦ : ٣٢)  
ج- يسوع هو الخمر الحقيقي (١٥ : ١)  
د- يسوع هو الشاهد الحق (١٩ : ٣٥)  
٤- ظرف، *alēthōs*، حقاً  
أ- شهادة السامرية على يسوع بأنه مخلص العالم (٤ : ٤٢)  
ب- يسوع هو المأكّل الحقيقي والمشرب الحقيقي، إزاء المن في أيام موسى (٦ : ٥٥)
- كلمة الحق ومشتقاتها تعبر أيضاً عن شهادة الآخرين على يسوع، *alētshēs*
- أ- شهادة يوحنا المعمدان الحقيقية (١٠ : ٤١)  
ب- شهادة يوحنا (كاتب الإنجيل) الحقيقية (١٩ : ٣٥؛ ٢١ : ٢٤)  
ج- يرى يسوع كني حقيقي (٦ : ١٤؛ ٧ : ٤٠)

لأجل مناقشة جيدة عن الحق في العهد القديم والعهد الجديد انظر George E. Ladd's *A Theology of the New Testament*, pp. 263-269.

موضوع خاص: كلمة "صديق" (المفردة) في كتابات يوحنا (SPECIAL TOPIC: "TRUE" (THE TERM) IN JOHN'S WRITINGS)

١. الله الأب  
أ. الله صادق/جدير بالثقة (يوحنا ٣ : ٣٣؛ ٧ : ١٨، ٢٨؛ ٨ : ٢٦؛ ١٧ : ٣؛ ٣ : ٣؛ ٤ : ٤؛ ١ : ٩؛ ١ : ١٠؛ ٢٠ : ٢٠؛ ٦ : ١٠)  
ب. طرق الله صادقاً (رؤ ١٥ : ٣)  
ج. دينونات الله وأحكامه صادقاً (رؤ ١٦ : ٧؛ ١٩ : ٢)  
د. أقوال الله صادقاً (رؤ ١٩ : ١١)
٢. الله الابن  
أ. الابن صادق/حق  
١) النور الحقيقي (يوحنا ١ : ٩؛ ١ : ١٠؛ ٢ : ٨)  
٢) الكرمة الحقيقية (يوحنا ١٥ : ١)  
٣) ملء النعمة والحق (يوحنا ١ : ١٤، ١٧)  
٤) هو حق (يوحنا ١٤ : ٦؛ ٨ : ٣٢)  
٥) هو صادق (رؤ ٣ : ٧؛ ١٤ : ١٩؛ ١١ : ١١)  
ب. شهادة الابن صادقاً (يوحنا ١٨ : ٣٧)

٣. يمكن أن يكون لها معنى مقارنة

أ. ناموس موسى إزاء النعمة والحق في يسوع (يوحنا ١ : ١٧)

ب. خيمة الاجتماع في البرية إزاء خيمة الاجتماع السماوية (عب ٨ : ٢ ؛ ٩ : ١)

٤- كما في معظم الأحيان في كتابات يوحنا، هذه الكلمة كان لها دلالات معنى متعددة (عبرانية ويونانية). يستخدمها يوحنا كلها لأجل أن يصف الأب والابن، كأقارب أو كأشخاص، كمتكلمين، وعلى أساس أن رسالتهم ينبغي أن تمرر لأتباعهم (يوحنا ٤ : ٢٣ ؛ ١٩ : ٣٥ ؛ عب ١٠ : ٢٢ ؛ رؤ ٦ : ٢٢).

٥- بالنسبة إلى يوحنا هاتان الصفتان يوصفان الأب على أنه إله أوجد جدير بالثقة (٥ : ٤٤ ؛ ١ يوحنا ٥ : ٢٠) ويسوع على أنه إعلانه الحقيقي الصادق والكامل بهدف حقائق افتدائية ليس فقط معرفية.



سميث/فاتدايك : الحاضر  
كتاب الحياة : الذي عندكم  
العربية المشتركة : التي عندكم  
الترجمة اليسوعية : الحاضرة

العبارة حرفياً هي "في الحق الحاضر". كيف يكون "الحق" حاضراً؟ الحق هو بآن معاً (١) موثوقية شخص الله وكلمته و(٢) وصف ليسوع وطريقة للإشارة إلى رسالة الإنجيل (الكلمة الحية والكلمة المكتوبة).  
كلمة "حاضر" هي الكلمة *parousē*، المستخدمة لوصف المجيء الثاني للمسيح على أنه "حضور" له (٢ بط ١ : ١٦ ؛ ٣ : ٤ ، ١٢).

١٣ : ١ "المُسْكَن". بولس يستخدم أيضاً هذه العبارة في ٢ كور ٥ : ١-١٠ للإشارة إلى جسده المادي. الآيات ١٤ و ١٥ تظهر بوضوح أن بطرس كان يتوقع أن يُستشهد عما قريب.

١٤ : ١ "رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ". هذا لقب يتضمن عدة حقائق لاهوتية بالنسبة إلى القراء اليهود/المسيحيين في القرن الأول.

□ " الرب ". الكلمة اليونانية الرب (*kurios*) يمكن أن تستخدم بمعنى عام أو بمعنى لاهوتي متطور. يمكن أن تعني "سيد" و"سير" (يوحنا ٤ : ١١)، "معلم"، "مالك"، "زوج" أو "رجل الله الكامل" (يوحنا ٩ : ٣٦ ، ٣٨). استخدام العهد القديم (في العبرية، *adon*) لهذه الكلمة جاء من كره اليهود للتلفظ باسم إله العهد، يهوه، الذي هو من الفعل العبري "يكون" (خر ٣ : ١٤). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على مرقس ١٢ : ٣٦. لقد كانوا يخشون من مخالفة الوصية التي كانت تقول "لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً" (خر ٢٠ : ٧ ؛ تث ٥ : ١١). ولذلك، فقد ظنوا إنهم إذا مالم يلفظوه، فلا يمكن أن يستخدم باطلاً. ولذلك، فقد استبدلوه بالكلمة العبرية *adon*، والتي كان لها معنى مشابه للكلمة اليونانية *kurios* (الرب). كتاب العهد الجديد استخدموا هذه الكلمة لوصف الألوهية الكاملة للمسيح. عبارة "يسوع رب" كانت الاعتراف العلني بالإيمان وصيغة معمودية في الكنيسة الأولى (رو ١٠ : ٩-١٣ ؛ ١ كور ١٢ : ٣ ؛ فيل ٢ : ١١)

□ " يسوع ". هذا الاسم العبري كان يعني "يهوه يخلص" أو "يهوه يجلب الخلاص". لقد أعلن إلى والديه عن طريق ملاك (مت ١ : ٢١). "يسوع" مشتق من الكلمة العبرية التي تعني الخلاص *hosea*، وقد ألحقت باسم إله العهد، يهوه. إنها نفس الاسم العبري يشوع.

□ " الْمَسِيحُ ". هذا هو المرادف اليوناني للكلمة العبرية المسيا، التي كانت تعني "الممسوح". إنها تدل على المدعو المهياً من قبل الله لأجل مهمة خاصة. في العهد القديم كان هناك ثلاث أنواع من القادة: الكهنة، والملوك، والأنبياء يُمسحون. يسوع يحقق كل هذه المناصب الممسوحة (عب ١ : ٢-٣).

□ " أَعْلَنَ لِي ". قد تشير هذه إلى موت بطرس (يوحنا ١٣ : ٣٦) أو أسلوب موت بطرس المعلن عنها من قبل الرب إلى بطرس في يوحنا ٢١ : ١٩-١٨.

١٥ : ١ "بَعْدَ خُرُوجِي". هذه الكلمة "الخروج" (لوقا ٩ : ٣١) كانت تستخدم بمعنى الموت (عبارة ملطفة) أو العودة إلى السماء.

□ "تَدَّكَّرُونَ كُلَّ جِبْنٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ". هذه كان يمكن أن تشير إلى سفر ١ بطرس، ٢ بطرس، أو إنجيل مرقس (Irenaeus). أدرك بطرس أن الروح القدس سيستخدم كتاباته بعد موته. لا بد أنه كان لديه إحساس بأن الروح القدس كان يتكلم من خلاله إلى المسيحيين لكي يقرأوا كتاباته ويستخدموها بعد موته.

ترجمة سميث/فاتدايك: ٢ بطرس ١ : ١٦-١٨

"لَا تَنسَوْنَ كُلَّ جِبْنٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ". هَذِهِ كَانَتْ تَشِيرُ إِلَى سَفَرِ ١ بَطْرُسَ، ٢ بَطْرُسَ، أَوْ إِنجِيلِ مَرْكُسَ (IRENAEUS). أَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُخَدِّمُ كِتَابَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ. لَا بَدَّ أَنَّهُ كَانَ لَدَيْهِ إِحْسَاسٌ بِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى الْمَسِيحِيِّينَ لِكَيْ يَقرُّوا كِتَابَاتِهِ وَيُخَدِّمُوهَا بَعْدَ مَوْتِهِ.

سميث/فاندايك	:	خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةٍ
كتاب الحياة	:	أَسَاطِيرَ مُخْتَلَفَةٍ
العربية المشتركة	:	خُرَافَاتٍ مُفَقَّةٍ
الترجمة اليسوعية	:	لِخُرَافَاتٍ سَوْفِسْطَانِيَّةٍ

هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، ما يدل على حالة دائمة من الانخداع (زمن تام) سببها وكيل خارجي غير محدد (مبني للمجهول) يمكن أن يكون المعلمين الكذبة أنفسهم أو الشيطان. نحصل على الكلمة الانكليزية التي تعني "أسطورة" من هذه الكلمة اليونانية، والتي نجدتها فقط في

١. ١ تيم ١: ٤؛ ٧

٢. ٢ تيم ٤: ٤

٣. تي ٣: ٩، ١٤

٤. ٢ بط ١: ١٦

بما أن هؤلاء المعلمون الكذبة (من الوصف الذي في ٢ بطرس ٢) كانوا من الغنوسية الأولية مع بعض النزعات اليهودية (#٢)، فإن هذه الأساطير كان يمكن أن تشير إلى

- ١- مراتب ملائكية بين إله قدوس وكاننات روحية أدنى منه (الأيونات) وأسمائها السرية
- ٢- سلاسل النسب المتعلقة بالمسيح على أنه الإنسان السماوي المتميز عن المسيح البشري حقاً
- ٣- الفصل اللاهوتي المقصود للخلاص والأخلاق (الأخلاقية)

لأجل نقاش جيد عن الطرق المختلفة التي تستخدم فيها كلمة "أسطورة"، انظر *The Language and Imagery of the Bible*، الفصول ١٢-١٣، الصفحات ٢٠١-٢٤٣.

▣ " رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَجِيئِهِ ". هذا موضوع محوري آخر في السفر. كلمة *parousia* المعرّفة على أنها "مجيء" أو "حضور" (نفس الجذر في ٢ بط ١: ١٢)، تستخدم في البردية اليونانية السائدة للإشارة إلى زيارة ملوكية لملك. كلمة *parousia* عادةً تشير إلى المجيء الثاني (٢ بط ٣: ٤، ١٢)، ولكن يمكن أن تشير إلى التجسد. قد تشير إلى ذلك هنا بسبب التلميح السياقي إلى التجلي في العبارة التالية.

### موضوع خاص: الكلمات الدالة على المجيء الثاني (SPECIAL TOPIC: TERMS FOR THE SECOND COMING)

هناك العديد من الكلمات والعبارات التي تشير إلى المجيء الثاني هي

- ١- *Parousia* (يع ٥: ٧)، والتي تعني "حضور"، وكانت تُستخدم للدلالة على زيارة ملكية (مت ٢٤: ٣، ٢٧، ٣٧، ٣٩؛ ١كور ١٥: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩؛ ٣: ١٣؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١، ٨؛ ٢ بط ١: ١٦؛ ٣: ١٢، ٤؛ ١ يو ٢: ٢٨).
  - ٢- *epiphaneia*، "الظهور وجهاً لوجه" (١ تيم ٦: ١٤؛ ٢ تيم ١: ١٠؛ ٤: ١، ٨؛ تي ٢: ١٣)
  - ٣- *apokalupis*، "كشف الحجاب" (١كور ١: ٧؛ ٢ تس ١: ٧؛ ١ بط ١: ٥؛ ١٣: ٤؛ ١٣: ٥؛ ١)
  - ٤- "يوم الرب" والأشكال المختلفة لهذه العبارة (انظر الموضوع الخاص: يوم الرب)
- كُتِبَ العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:
- ١- دهر متمرد شرير حالي
  - ٢- دهر جديد من البرأت
  - ٣- دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح؛ انظر الموضوع الخاص: المسيا)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتِبَ العهد الجديد يعدلون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل ببسوس الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متألم" ليس عسكرياً وليس دينياً كما نرى في أش ٥٣؛ وأيضاً جاء وديعاً ركباً على أتان (وليس على فرس حربي أو بغل ملكي) كما نرى في زك ٩: ٩. دشّن المجيء الأول الدهر المسماني الجديد، ملكوت الله على الأرض (انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله). بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي بمعنى من المعاني تشابكاً للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ وكراسة الأنبياء، وخاصة أشعيا ويونان؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر *How to Read the Bible For All* (Its Worth, pp. 165-166). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على الأرض كما هو في السماء (مت ٦: ١٠). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة. يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه (انظر الموضوع الخاص: لماذا تبدو وعود العهد القديم مختلفة جداً عن وعود العهد الجديد؟).

المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيُوضح ويُرتّب كل شيء. وسوف تُستعاد الشراكة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشّر سيُدان ويُزال (رو ٢٠: ١١-١٥). مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

□ "كُنَّا مُعَابِينَ عَظَمَتَهُ". هذا التأكيد من بطرس على أنه كان شاهد عيان على حياة يسوع الأرضية. هذه تشير بشكل خاص إلى التجلي (٢ بط ١ : ١٨ ومرقس ٩ : ٢-٨). هذه العبارة أيضاً استخدمت للإشارة إلى المبادرات إلى الاتحاد الاختباري الديني الأسراري مع إله. بطرس، مثل بولس، غالباً ما استخدم عبارات مناوئيه كوسيلة لتفنيدهم أو إعطائهم معناها الملائم. يسوع يوصف بكلمات "العظمة". في الآية التالية (٢ بط ١ : ١٧)، الله الأب يُطابق بنفس الكلمة "المجد العظيم". جوهر الألوهية داخل يسوع كان غير محتجب بالنسبة إلى الحلقة الداخلية من التلاميذ (بطرس، ويعقوب ويوحنا) على الجبل.

١ : ١٧ "كِرَامَةً وَمَجْدًا". هذه إشارة متحملة إلى "مجد الشكينة *Shekinah*" (ما يدعوه الرابيون بالسحابة في الخروج والعدد)، السحابة التي منها تكلم الله (مرقس ٩ : ٢-٨). انظر الموضوع الخاص: المجد (*DOXA*) على ١ بطرس ١ : ٢١.

□ "الأب". انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٣ : ٣٢.

□ "المَجْدُ الأَسْتَى". الرابيون يسمون ذلك *Bath Kol* (صوت من السماء)، والذي كان تأكيداً على إرادة الله خلال الزمن من ملاخي إلى يوحنا المعمدان حيث لم يكن هناك أي صوت نبوي. الأب أكد وثبت يسوع خلال معموديته وفي التجلي (مرقس ١ : ١١؛ مت ١٧ : ٥-٦)

□ "ابْنِي الحَبِيبُ". هذا لقب مسياني من مز ٢ : ٧.

□ "الَّذِي أَنَا سِرْرُتُ بِهِ". هذا تلميح إلى أش ٤٢ : ١ (مت ٣ : ١٧؛ ١٧ : ٥). بربط المزمور ٢ وأشعيا ٤٢، يؤكد بطرس على كلا الجانبين الملوكي والعبد المتألم في المسيا. هذان الجانبان أيضاً يميزان مجيئه: التجسد بسبب العبد المتألم؛ المجيء الثاني للملك والديان.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ١ : ١٩-٢١  
 "أَوْ عُنْدَنَا الكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أُثْبِتُ، الَّتِي تَفْطُونَ حَسَنًا إِنْ ائْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجَرَ النَّهَارُ وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. عَالَمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنْ كُلَّ نُبُوَّةِ الكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍ،<sup>٢٠</sup> لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ فَطً بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْفَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ".

١٩ : ١ "الكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ". هذه تشير إما إلى (١) نصوص العهد القديم (٢ بط ١ : ١٧) أو (٢) الشهادة الرسولية في العهد الجديد (٢ بط ١ : ١٢؛ ١ يوحنا ١ : ٥-١).

□ "وَهِيَ أُثْبِتُ". إعلان الله في العهد القديم مثبت في إعلان العهد الجديد. العهد القديم أساسي وحاسم بالتأكيد لأجل فهم كامل للعهد الجديد (مرقس ١ : ٣-١). هذه الفقرة بأكملها مرتبطة بالمجيء الثاني المؤجل، والذي بدأ البعض يشك به. يريد بطرس أن يؤكد لقرائه ذلك عن طريق:

١ - خبرته الشخصية بالدهر الجديد (تجلي يسوع)

٢ - تحقيق النبوة في حياة وتعاليم وموت وقيامه يسوع

اليوم الجديد قد جاء وسوف يتحقق (كما أن السراج يتوهج، وكما أن الزهرة يصعد). انظر *F. F. Bruce, answers to Questions*, p. 130.

□ "سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ". هذا تلميح إلى مز ١١٩ : ١٠٥ وربما أم ٦ : ٢٣. لقد زوّد الله البشرية الساقطة بكل المعلومات التي يحتاجون إليها لكي يتجاوبوا معه بالإيمان (الإعلان، الوحي، والاستنارة). إعلان الله عن ذاته من خلال العهد القديم وبشكلٍ سامٍ من خلال المسيح، والمدون والمفسر عن طريق كتاب العهد الجديد، ملائم وكاف تماماً (رغم أنه ليس عصرياً). هذا الإعلان (العهد القديم والعهد الجديد) هو مثل نور يسطع في ظلمة الخطيئة والعصيان البشري والملائكي. ولكن يوماً ما سيشرق النور الأسطع (في مواجهة وجهاً لوجه مع المسيح) وينير قلب وذهن كل مؤمن. هدف الإعلان ليس المعلومات، بل الخلاص (الشركة الحميمة المستعادة). كان المعلمون الكذبة يزعمون بأن لديهم إعلان خاص من الله، ولكن بطرس يؤكد أن يسوع هو إعلان الله الكامل والمكتمل لذاته.

□ "كَوْكَبُ الصُّبْحِ". هذه حرفياً "حامل النور" أو "نجمة الصباح" (رؤ ٢ : ٢٨؛ ٢٢ : ١٦). من هذه الكلمة اليونانية نحصل على الكلمة "الفوسفور". هذا الجانب من النور الذي يشرق له عدة دلالات من العهد القديم.

١ - له صلة بالكلمة العبرية *helel*، المترجمة "نجمة الصباح" (لوسيفر في اللاتينية، أش ١٤ : ١٢)، والتي تشير عادةً إلى كوكب الزهرة.

٢ - إنه متعلق بالمسيا الآتي في عد ١٧ : ٢٤ ("يشرق نجمٌ من يعقوب") وملا ٤ : ٢ ("شمس البر تشرق").

٣ - مرتبط بالقدسيين القائمين في دا ١٢ : ٣ ("سوف يشرقون بقوة مثل إشراق قبة السماء الزرقاء").

٤ - مرتبط بالمسيا الملكي المتجسد في رؤ ٢٢ : ١٦ ("نسل داود نجمة الصباح المشرقة").

□ "يَطْلُعُ فِي قُلُوبِكُمْ". في السياق تشير هذه إلى اللقاء الوجودي مع الله الذي ينشأ عن إعلانه الذاتي في الكتب (العهد القديم)، ويسوع (التجسد)، والكتابات الرسولية (العهد الجديد). في مرحلة ما يكون للبشر الساقطين لحظة استدرارك وفهم. حق الله ينبئ إلى إدراكنا. هذه العملية من الفهم والافتتاح يقودها الروح القدس (يوحنا ٦ : ٤٤، ٦٥).

المسيحية تبدأ بقاء فردي وتجاوب إيماني مع الله في المسيح. إنه يؤدي إلى خبرة جماعية للمحبة العائلية والخدمة العائلية (١ كور ١٢ : ٧). انظر الموضوع الخاص: القلب على مرقس ٢ : ٦.

٢٠ : ١ "الكِتَابِ". هذه أحد آيات عديدة في العهد الجديد تتكلم عن إعلان الله الذاتي في العهد القديم والعهد الجديد وكتابات العهد الجديد (الكتب).



١. متى ٥: ١٧-١٩
٢. ١ كورنثوس ٢: ٩-١٣
٣. ١ تس ٢: ١٣
٤. ٢ تيم ٣: ١٦
٥. ١ بطرس ١: ٢٣-٢٥
٦. ٢ بطرس ١: ٢٠-٢١
٧. ٢ بطرس ٣: ١٥-١٦

جوهر كل هذه هو أن الكتب هي من الله وعن الله، وليست بشرية بالأصل. الله ألهم الكتاب (٢ بط ١: ٢٠-٢١) وكتابتهم (٢ تيم ٣: ١٦).

☐ "من تفسير خاص". هذه العبارات تعبر عن المشادة القائمة التي سببها المعلمون الكذبة في الكنائس. ربما كانوا يقتبسون من الكتب وثم يصفون تشويشاً عليها (وهذا أمر مألوف اليوم).

في السياق من الصعب أن نعرف إذا ما كانت هذه العبارة تشير إلى (١) كتاب العهد الجديد أم (٢) المعلمين الكذبة في ذلك الوقت. إن كان الخيار الأول هو الصحيح، فإنه يدل على الفكرة اللاهوتية بالوحي (٢ تيم ٣: ١٦). الآية التالية يبدو أنها تؤكد هذا التفسير. إن كان الخيار الثاني هو الصحيح، فإنه يتكلم عن المفهوم اللاهوتي بالاستتارة (أن الروح القدس يرشد المؤمنين في تفسير الكتاب المقدس). لا بد من القول أن المفهوم الإنجيلي بـ "كهنوت المؤمن" عادة يفهم على أنه القدرة على تفسير المرء للكتاب المقدس استناداً إلى إلهام الروح القدس. ولكن العبارة كتابياً تشير إلى الكنيسة على أنها وكيل تحقيق المأمورية العظمى، ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦. لاحظوا في العهد القديم (خر ١٩: ٦) والعهد الجديد أن عبارة "كهنوت المؤمنين" هي في حالة الجمع. (جماعية)، وليس فردية.

١: ٢١ "مسوقين من الروح القدس". هذه حرفياً "محمولين"، والتي هي اسم فاعل مضارع مبني للمجهول. هذا يضيف تأكيداً على حقيقة أن الكتاب المقدس هو رسالة الله، وليس رسالة بشرية. صحيح أن الكتاب المقدس هو بكلمات بشرية، ولكن البشر كانوا قد ألهموا بشكل فريد من قبل الروح القدس. الكتاب المقدس ليس حقيقة شاملة استقصائية، لأنه ما من إنسان يستطيع أن يفهم ذلك المستوى من الحقائق، ولكنه حق موثوق وملام وكاف عن الله، وعن الخطيئة، وعن الخلاص، وعن حياة التقوى، وعن الحياة الأبدية.

طريقة الوحي تتنوع.

- ١- ظهورات
- ٢- الأوريم والتيميم
- ٣- الأحلام
- ٤- الرؤى
- ٥- حالات النشوة والغشبية
- ٦- الملائكة
- ٧- أعمال رمزية
- ٨- أحداث وتفسيرات خاصة

وتبقى الأسئلة (١) هل الله يعطي المحتوى والكتاب البشري يعطي الشكل أو الصيغة أم (٢) أم أن الله يقدم كليهما؟

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحتك على التفكير لا أن تكون محدّدة للفكر.

- ١- هل الحياة المسيحية هي بشكل أساسي من عمل الله أم صنعنا؟
- ٢- ما دور البشر في العلاقة مع الله؟
- ٣- هل يمكن للحياة المسيحية أن تنفصل عن الخلاص؟
- ٤- هل الخلاص شرطي؟
- ٥- ما التعليم الكاذب الزائف الذي كان بطرس يواجهه في هذه الرسالة؟
- ٦- ما مغزى كلمات الأب في ٢ بط ١: ١٩؟
- ٧- ما الذي تقوله الآيات ٢٠-٢١ عن الكتاب المقدس؟

## ٢ بطرس ٢

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
المعلمون الكذّابون ٢: ١-٣	المعلمون الكذّابون ٢: ١-٢٢	المعلمون الدجالون ٢: ١-٣	هلاك المعلمين الكذبة ٢: ١-٢٢
عبرة الماضي ٢: ٤-١١		عبرة الماضي ٢: ٤-١١	
العقاب الآتي ٢: ١٢-٢٢		أوصاف وأعمال المعلمين الدجالين ٢: ١٢-٢٢	

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منّا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق

أ- هذا القسم يتوازي مع سفر يهوذا. كانت هناك استعارة أدبية، ولكن ليس واضحاً من الذي استعار ممن. ربما كان يهوذا يلمح إلى نبوءة بطرس لأنه بعد موته قد صارت حقيقةً (NET Bible).

ب- هؤلاء المعلمون الكذبة يبدو أنهم غنوسيون ابتدائيون معارضون للقوانين مع نظام ملائكي متطور جداً (والذي يعكس ربما تأثيراً فارسياً؛ ١ تيم ٦: ٣-٥). كل روايات العهد القديم المذكورة تشتمل على ملائكة بشكلٍ أو بآخر.

ج- بطرس يوضح المعرفة العامة الشائعة التي كانت في أيامه (روايات العهد القديم؛ أخنوخ الأول؛ مصادر وثنية).

د- الكتاب المقدس غامضٌ جداً بخصوص أصل وسقوط ونشاطات العالم الملائكي. لا تدعوا فضولكم يذهب إلى ما وراء المعلومات التي أعطاها الله (الروايات المعاصرة).

هـ- هناك قائمة موسعة من ميزات المعلمين الكذبة

- ١- تقدم سرياً هرطقات مدمرة (٢ بط ٢: ١)
- ٢- تنكر المعلم (٢ بط ٢: ١)
- ٣- تتبع الشهوات (٢ بط ٢: ٢)
- ٤- أنهم جشعون (٢ بط ٢: ٣)
- ٥- أنهم يحتقرون السلطة (٢ بط ٢: ١٠)
- ٦- يتصرفون كحيوانات (٢ بط ٢: ١٢)
- ٧- يسعون وراء الملذات (٢ بط ٢: ١٣)
- ٨- يخربون ويفسدون ولائم المحبة المسيحية (٢ بط ٢: ١٣)

٩- يتسببون في جعل المؤمنين الضعفاء يخطئون (٢ بط ٢: ١٤)  
١٠- يعدون بالحرية، ولكنهم عبيد (٢ بط ٢: ١٩).

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢ بطرس ٢: ١-٣  
"وَلَكِنْ كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بَدَعَ هَلَاكٍ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. أَوْسَيَبُغُ كَثِيرُونَ تَهْلِكَاتِهِمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَذَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَنْجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَيُّونَتُهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ".

١ : ٢ " أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ ". الأنبياء الحقيقيون يتم مناقشة موضوعهم في ٢ بط ١: ١٩-٢١. العهد القديم يذكر الأنبياء الكذبة في معظم الأحيان (تث ١٣: ٥-١٨; ١٨-١٩: ٢٢; ١ مل ١٨: ١٩; ٢٢: ٦; إر ٥: ٣; ٢٣: ٩-١٨)، كما يفعل العهد الجديد (مت ٧: ١٥; ٢٤: ١١, ٢٤; مرقس ١٣: ١٣; لوقا ٦: ٢٦; أعمال ١٣: ٦; ٢ بط ٢: ١; ١ يوحنا ٤: ١; رؤ ١٦: ١٣; ١٩: ٢٠; ٢٠: ١٠). انظر الموضوع الخاص: الارتداد (APHISTĒMI) على ٢ بطرس ١: ١٠.

☐ " كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ ". هذه تشير إلى شعب الله في العهد القديم. لاحظوا الموازنة بين الجملتين الأوليتين (تكرار "في"). لاحظوا أن الأنبياء الكذبة قد جاؤوا من وسط شعب الله، وليس من الخارج.

☐ " مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٌ ". المفاتيح في ٢ بطرس ٢ تظهر أن هؤلاء كانوا غنوسيين ابتدائيين. انظر الموضوع الخاص: الغنوسيين على ١ بط ٣: ٢٢.

☐ " يَدُسُّونَ ". هذه مركبة من *eisagō para* ولها دلالة "ينسل بجانب كذا" (غل ٢: ٤ ويهوذا الآية ٤).

☐ " بَدَعَ هَلَاكٍ ". الكلمة "بدع" (تقسيمات) مستخدمة بثلاثة طرق في العهد الجديد.

١- كطائفة أو مجموعة دينية (أعمال ٢٤: ١٤; ٢٦: ٥)

٢- كتفرعات داخل المسيحية (١ كور ١١: ١٩)

٣- كتعاليم تتناقض مع الإيمان القويم

عادةً تكون مزيجاً من الحق والباطل. وغالباً ما تضخم حقيقة ما على حساب حقائق كتابية أخرى أو انحراف عن الخريستولوجية. الهرطقة دائماً تأتي من داخل الشركة المسيحية (مت ٧: ١٥-٢٣, ٢٤: ٢٤; ١ تيم ٤: ١-٥; ١ يوحنا ٢: ١٨-٢٥). وصف لأعمالهم يمكن أن نراه في (١) أفكار تتعلق بالسياق، الفقرة ٥، و(٢) غل ٥: ١٩.

☐ " وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط، يدل على رفض مستمرٍ شخصي للمسيح من قبل المعلمين الكذبة. هذه تشير إما إلى إنكار يسوع (١) بلاهوتهم أو (٢) أسلوب حياة (يهوذا ٤). هذه هي أول أربع عبارات وصفية (٢ بط ٢: ١-٣) عن المعلمين الكذبة وهم ينكرون المعلم وذلك من خلال:

١- أعمالهم ومعتقداتهم

٢- طرقهم الفاسقة غير الأخلاقية

٣- حشعهم

٤- خداعهم للذات

اللقب "معلم/الرب" هو كلمة *despotēs* والتي تعني "الرب" أو "معلم". تستخدم للإشارة إلى مالكي العبيد (١ تيم ٦: ١, ٢; تي ٢: ٩; ١ بط ٢: ١٨).

من اللافت أن نلاحظ أن كلمة "رب" تستخدم عادةً للإشارة إلى الله الأب (لوقا ٢: ٢٩; أعمال ٤: ٢٤ [مقتبساً عن السبعينية LXX - خر ٢٠: ١١، أو مز ١٤٦: ٦]). ولكن يستخدم أيضاً للإشارة أيضاً إلى المسيح (٢ تيم ٢: ٢١; يه ٤; رؤ ٦: ١٠). ها هنا لقبٌ آخر للآب يُنقل إلى الابن لتأكيد ألوهيته.

☐ " الَّذِي اشْتَرَاهُمْ ". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم. هذه تبدو، مثل ٢ بط ٢: ٢٠-٢٢، على أنها تدل إلى أنهم قد خلصوا مرةً يوماً ما، ولكن الآن ليسوا كذلك. هذه إشارة إلى (١) تخليص يهوه لشعبه في العهد القديم أو (٢) عمل المسيح الافتدائي في العهد الجديد (مرقس ١٠: ٤٥; أعمال ٢٠: ٢٨; ١ كور ٦: ٢٠; أف ١: ٧; ١ تيم ٢: ٦; عب ٢: ٩; ١ بط ١: ١٩; ١ يوحنا ٢: ٢; رؤ ٥: ٩). في العهد القديم أن تشتري شخصاً من العبودية (فدية أو بغي) كانت تشير إلى التخليص الجسدي. عادةً في العهد الجديد يشير إلى الخلاص. في العهد القديم أن تبيع شخصاً إلى أيدي أعدائهم كانت إشارة إلى الدينونة.

NJB يحوي على ترجمة لافتة تقول "الذين اشتري حريتهم". من الواضح أنهم يرون السياق (٢ بط ٢: ٢-٣) على أنه مرتبط بالمؤمنين الذين يعيشون حياة غير تقيّة ويجلبون الخزي والعار للمسيح والمسيحيين. هذا يشير إذاً إلى المؤمنين الذين يموتون باكراً بسبب حياتهم غير التقيّة وتأثيرها المدمر.

☐ " يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا ". ما من مؤمن في القرن الأول كان سيسأل هذا السؤال، ولكن المؤمنين المحدثين يفكرون به كثيراً، وخاصةً فيما يتعلق بكيف ترى جماعتهم اليقين. البعض يربط هذه العبارة بـ "يهوه" أو "الشعب"، وهذا سيدل عندئذٍ إلى الخروج (التيهان في البرية).

السؤال الحقيقي هو: "هل خلص الهراطقة حقاً؟" أعتقد أن العقائد الكتابية معطاة في ثنائيات جدلية أو فيها مفارقة، والتي تميز الأدب الشرقي. القراء الغربيون المحدثون والمفسرون يميلون إلى وضع فرضيات للآيات وأخذها بشكل حرفي. أنا أؤكد بشكل يقيني ضمان المؤمن، ولكني لست أرتاح إلى فكرة "من يخلص مرة يخلص إلى الأبد" بسبب مقاطع كهذه. الضمان مؤكد من خلال الحياة التقية (ولكن لا يستند عليها) (يعقوب و يوحنا). المؤمنون يجاهدون ويخطئون، ولكنهم يستمرون بالإيمان بالمسيح والتجاوب (ولو يبطء أحياناً) مع تصويبات الروح القدس. ولكن مثل الترتب (مثل الزارع) (متى ١٣) والمتدينون الفاعلون ولكن الضالون الذين في مت ٧: ١٥-٢٧، يؤكدون لي أنه توجد هناك ادعاءات واعتراضات كاذبة زائفة بالإيمان (٢ بط ٢: ٢٠-٢٢؛ ١ يوحنا ٢: ١٨-١٩).

المعلمون الكذبة سببوا ولا يزالون يسببون اضطراباً عظيماً في الكنيسة. في يوحنا هناك عدة اختبارات للمؤمنين الحقيقيين.

١- الاستعداد للاعتراف بالخطيئة (١ يوحنا ١: ٥؛ ٢: ٢٢)

٢- أسلوب حياة يتميز بالطاعة (١ يوحنا ٢: ٣-٦)

٣- أسلوب حياة من المحبة (١ يوحنا ٢: ٧-١١)

٤- الانتصار على الشرير (١ يوحنا ٢: ١٢-١٤)

٥- تجاهل العالم (١ يوحنا ٢: ١٥-١٧)

٦- المثابرة (١ يوحنا ٢: ١٩)

٧- العقيدة (١ يوحنا ٢: ٢٠-٢٤)

بطرس أيضاً يضع قائمة بالتصرفات غير اللائقة عند هؤلاء المعلمين الكذبة (انظر الأفكار التي تتعلق بالسياق، الفقرة هـ). إذا كان صحيحاً أن الإنجيل هو (١) شخص؛ (٢) رسالة عن ذلك الشخص؛ و(٣) نمط حياة يحاكي ذلك الشخص، عندها يكون هؤلاء المعلمون الكذبة ينتهكون جميع هذه الأمور الثلاثة. هل يمكن لأحد "اشترائه" يسوع أن ينكر يسوع؟ هذه المشكلة. الخلاص هو مجاني ومن أجل كل من يتجاوب في توبة وإيمان وطاعة ومثابرة. ولكن النصح هو تلمذة تكلف كل شيء. يجب أن نتمسك بشدة بكلتا هاتين الحقيقتين الكتابيتين. العقيدة تأتي من ثنائيات مليئة بالمشادة لأن المسيحية ليست فقط لاهوتاً كتابياً (رو ٦) بل صراعاً يومياً (رومية ٧) من أجل حياة التقوى. الخلاص هو علاقة، وليس قراراً منفصلاً.

٢: ٢ "وَسَيَبْتَغِي كَثِيرُونَ". يا للأساسة عند من يضل الآخرين (مت ١٨: ٦-٧). بطرس يستخدم هذه الكلمة المركبة في معظم الأحيان (٢ بط ١: ١٦؛ ٢: ٢، ١٥، ٢١؛ مت ١٨: ٦).

■

سميث/فاندايك : تَهْلِكَاتِهِمْ  
كتاب الحياة : طُرُقُ الْإِبَاحِيَّةِ  
العربية المشتركة : فُجُورُهُمْ  
الترجمة اليسوعية : فُؤَاحِشُهُمْ

كلمة *aselgeia* يمكن أن تُترجم إلى "فسق وفجور"، "قصف وعريضة" أو "حياة شهوانية"، تشير إلى نشاطات جنسية تتجاوز الحدود (٢ بط ٢: ١٨، ٧، ١٨؛ ١ بط ٤: ٣؛ يهوذا ٤). وهذه غالباً ما تكون مشتملة في قوائم الخطايا في المجتمع الوثني (رو ١٣: ١٣؛ ١ كور ١٢: ٢١؛ غل ٥: ١٩).

■ "بَسْبَبِهِمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ". إنه طريقة عيش المؤمنين هي أمر حاسم. عليهم أن يعكسوا مواصفات عائلة الله (الإيمان بيسوع يسترد صورة الله في الجنس البشري، ١ تيم ٦: ١؛ تي ٢: ٥).

■ "طَرِيقِ الْحَقِّ". "الطريق" كان الاسم الأولي الذي استخدم وأطلق على المسيحيين (أعمال ٩: ٢؛ ١٨: ٢٥-٢٦؛ ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٢؛ ٤: ٢٤؛ ١٤: ٢٢). إنه يعكس فكرة الإيمان الكتابي في العهد القديم على أنه طريق معلّم بشكل واضح ويجب أن نسلك فيه (مز ١١٩: ١٠٥؛ أم ٦: ٢٣). هذه العبارة تشير إلى رسالة الإنجيل. من الواضح أن أسلوب الحياة التقية هو جانب متمم للخلاص (أف ١: ٤؛ ٢: ١٠).

■ "يُجَدِّفُ". الوثنيون أسأؤوا فهم المؤمنين واتهموهم بممارسات غير أخلاقية. حياة هؤلاء المعلمين الكذبة أضافت إلى هذه المفاهيم المغلوطة.

٢: ٣ "وَهُمْ فِي الطَّمَعِ". هذه الكلمة لها دلالة سلبية في كل من السبعينية والعهد الجديد. المعلمون الكذبة يتميزون بالرغبة من أجل المزيد والمزيد مهما كلف الثمن (٢ بط ٢: ١٤؛ مي ٣: ١١؛ ١ تيم ٦: ٥؛ تي ١: ١١؛ يهوذا ١٦). هذه الكلمة تُستخدم غالباً في العهد الجديد (مرقس ٧: ٢٢؛ لوقا ١٢: ١٥؛ رو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٩: ٥؛ أف ٥: ٣؛ كول ٣: ٥؛ ١ نس ٢: ٥؛ ٢ بط ٢: ٣، ١٤) لأنها تتميز بطبيعة البشرية الساقطة من التمحو على الذات. هذا يمكن أن يشير إلى الجشع المادي، الجشع الجنسي، أو مناصب الكرامة والشرف (المعلمين) داخل الكنائس.

■ "يَتَجَرَّوْنَ بِكُمْ". طبعة King James Version تحوي "يتاجرون بكم". نحصل على الكلمة الانكليزية "مركز تجاري" من هذه الكلمة اليونانية.

■

سميث/فاندايك : بِأَقْوَالِ مُصَنَّعَةٍ  
كتاب الحياة : بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّفَةِ الْمُزْحَرَفَةِ  
العربية المشتركة : الْكَلَامِ  
الترجمة اليسوعية : بِكَلَامٍ مُلْفَقٍ

الصفة تشير إلى ما هو مصنَع أو مقولب (رو ٩ : ٢٠). من هذه الكلمة اليونانية نحصل على كلمة "بلاستيك". المعلمون الكذبة سببوا مشاكل داخل الجماعة المؤمنة والمجتمع. حياتهم جلبت الخزي للإنجيل وأكاديبهم أعاقت رسالة الإنجيل.

□ " دَيْتُونْتُهُمْ " كان هناك معلمون كذبة وسط شعب الله. لقد أدينوا في العهد القديم (تث ١٣ : ١-٥, ١١-٦, ١٢-١٨). دينوتهم المؤقتة، وأيضاً الأخرى أكيدة وليست مؤجلة (غل ٦ : ٧). في هذا النص يتم تشخيص وتجسيد كل من "الدينونة و"الدمار". هذا مبدأ روجي. الله خلق وكذلك أيضاً خليقته. البشر يحطمون أنفسهم على معايير الله. إننا نحصد ما نزرع. وهذا صحيح بالنسبة إلى المؤمنين (ولكن لا يؤثر على الخلاص) وغير المؤمنين (أي ٣٤ : ١١; مز ٢٨ : ٤; ٦٢ : ١٢; أم ٢٤ : ١٢; جا ١٢ : ١٤; إر ١٧ : ١٠; ٣٢ : ١٩; مت ١٦ : ٢٧; ٢٥ : ٢١-٣١; رو ٢ : ٦; ١٤ : ١٢; ١ كور ٣ : ٨; غل ٦ : ٧-١٠; ٢ تيم ٤ : ١٤; ١ بط ١ : ١٧; رؤ ٢ : ٢٣; ٢٠ : ١٢; ٢٢ : ١٢).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ٢ : ٤-١٠  
 "لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا، بل في سلاسل الظلام طرحتهم في جهنم، وسلمهم محروسين للقضاء، ولم يشفق على العالم القديم، بل إنما حفظ نوحاً ثامناً كرازاً للبر إذ جلب طوفاناً على عالم الفجار. وإذ رمد مدينتي سدوم وعمورة حكم عليهما بالإنقلاب، وأضعا عبدة للعتيد أن يفجروا،<sup>٧</sup> وأنقذ لوطاً البار مغلوباً من سيرة الأريياء في الدعارة.<sup>٨</sup> إذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوماً فيوماً نفسه البار بالأفعال الأثيمة. يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة ويحفظ الأئمة إلى يوم الدين معاقبين،<sup>٩</sup> ولا سيما الذين يذهبون وراء الجسد في شهوة النجاسة، ويستهيئون بالسيادة".

٤ : ٢ "إن". هذه جملة شرطية فئة أولى عادةً يفترض أنها حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. هذه تبدأ جملة موسعة تستمر حتى الآية ١٠. ربما كان هذا النمط الشرطي يُكرر من خلال هذه الجملة اليونانية الطويلة. NRSV تحوي "إن" في ٢ بط ٢ : ٤, ٥, ٦, ٧; NIV تحوي "إن" في ٢ بط ٢ : ٤, ٥, ٦, ٧, ٩, ولكنها ترد فقط في النص اليوناني في ٢ بط ٢ : ٤. هذا السياق يرسم بشكل دقيق سلسلة من دينونات العهد القديم التي يشترك بها الملائكة.

□ "ملائكة قد أخطأوا". هذا يتوازي مع يهوذا ٦. فيما يلي هو تعليقي من تفسير يعقوب ويهوذا (المجلد ١١).

#### تعليقات من تفسير يهوذا

يهوذا ٦ "والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم، بل تركوا مسكنهم يحفظهم إلى دينونة اليوم العظيم". سدوم وعمورة، على نفس المنوال كما هذه الملائكة، انغمسوا في فجور كبير وسعوا وراء جسد غريب. كلاهما يُقدمان كمثال يخضع لعقوبة النار الأبدية.

يهوذا ٦ "والملائكة". هذه الآية تضيف الملائكة إلى قوائمها بأولئك الذين كانوا يعبدون يهوه في البداية وفيما بعد تمردوا عليه ولذلك خضعوا للدمار والهلاك أو أدينوا. ولكن أي ملائكة؟ بعض معلومات تُعطى لوصف هذه الجماعة المعينة من الملائكة:

- ١- لم يحافظوا على نطاقهم الخاص
  - ٢- هاجروا مسكنهم الملائم اللائق
  - ٣- سيحفظون في قيود أبدية تحت الظلمة حتى يوم الدينونة
  - ٤- "خطئوا" (٢ بط ٢ : ٤)
  - ٥- "طرحهم في جهنم" (٢ بط ٢ : ٤)
  - ٦- "وسلمهم محروسين للقضاء" (٢ بط ٢ : ٤)
- من هم الملائكة في العهد القديم الذين تمردوا وخطئوا؟
- ١- الملائكة الذين هم القوات خلف العبادة الوثنية
  - ٢- الكائنات الملائكية الأدنى، الذين يدعون بأسماء أرواح شريرة محددة في العهد القديم. أمثلة. ليليت (أش ٣٤ : ١٤)، عزازيل (لا ١٦ : ٨)، وأرواح الماعز الشريرة (لا ١٧ : ٧).
  - ٣- "أبناء الله" في تك ٦ (والذين يتم نقاش حولهم غالباً في السفر الذي يرجع إلى الكتابات الرويوية في فترة بين العهدين، I Enoch 86-88; Jubilees 5; II Baruch 7, 18; II Enoch 106)
  - ٤- ملائكة يُذكرون كمثال عن الكتابات اليهودية الرويوية في فترة بين العهدين (بسبب استخدام يهوذا للأسفار الأخرى من هذا النوع في يهوذا ٩, ١٤).



سميث/فاندايك	:	الذين لم يحفظوا رياستهم
كتاب الحياة	:	الذين لم يبقوا ضمن حدود سلطتهم الخاصة
العربية المشتركة	:	الذين لم يحفظوا رياستهم
الترجمة اليسوعية	:	الذين لم يبقوا ضمن حدود سلطتهم الخاصة

هناك تلاعب على زمن الفعل "يحفظ" في ٢ بط ٢: ٦. الملائكة لم يحفظوا مكانتهم (اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم) ولذلك فإن الله أبقاهم في مكان سجن إلى يوم الدينونة (تام إشاري مبني للمعلوم). هؤلاء الملائكة الذين انتهكوا إرادة الله واجهوا كلاً من دينونة مؤقتة وأخروية، تماماً كما المتمردون في إسرائيل خلال فترة التيه في البرية وسكان سدوم وعمورة.

كلمة "رياسة" هي الكلمة اليونانية *archē*، والتي تعني "البدء" أو "الأصل" لشيء.

١- بدء النظام المخلوق (يوحنا ١: ١؛ ١ يوحنا ١: ١)

٢- بدء الإنجيل (مرقس ١: ١؛ فيل ٤: ١٥)

٣- شاهد العيان الأول (لوقا ١: ٢)

٤- آيات البدء (المعجزات، يوحنا ٢: ١١)

٥- المبادئ الأولية (عب ٥: ١٢)

٦- اليقين/ الثقة الأولية (عب ٣: ١٤)

صارت تُستخدم للإشارة إلى "الحاكم" أو "السلطة"

١- للموظفين الحكوميين من البشر

أ. لوقا ١٢: ١١

ب. لوقا ٢٠: ٢٠

ج. رو ١٣: ٣؛ تي ٣: ١

٢- سلطات الملائكية

أ. رو ٨: ٣٨

ب. اكور ١٥: ٢٤

ج. (أف ١: ٢١؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٠)

د. كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥

هؤلاء المعلمون الكذبة يحتقرون كل سلطة، أرضية وسمائية. إنهم يرفضون القوانين وخليعون. إنهم يضعون أنفسهم ورغباتهم أولاً قبل الله، والملائكة، والسلطات المدنية، وقادة الكنيسة.



سميث/فاتدايك	:	بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ
كتاب الحياة	:	بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ الخاص
العربية المشتركة	:	بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ
الترجمة اليسوعية	:	بَلْ تَرَكُوا جَوْهَم الموعود به

هؤلاء الملائكة تركوا عالمهم السماوي وذهبوا إلى عالم آخر (الأرض). هذا يلائم التفسير الملائكي للآيات تك ٦: ١-٤ بشكل جيد جداً. هذا التصرف كان رفضاً مقصوداً متعمداً لمشيئة الله وسلطته.

■ "بِقُيُودٍ أَبَدِيَّةٍ". القيود تستخدم مع الملائكة في أخنوخ الأول وإبليس يُقيد بـ "سلسلة عظيمة" في رؤ ٢٠: ١-٢. كلمة "أبدي" قد تعني "قوي"، "ملائم"، "أكيد"، وليس أبدي حقيقياً، لأن هؤلاء الملائكة يُحتجزون فقط حتى يوم الدينونة، عندما سُنْتُخدم وسائل أخرى من السجن والاحتجاز (رؤ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥). الفكرة هي، بعض الملائكة يُسجنون الآن، وذلك للسيطرة على أعمالهم الشريرة.

■ "تَحْتِ الظَّلَامِ". كلمة *Tartarus* (التي لا تستخدم في يهوذا بل موجودة في ٢ بط ٢: ٤ و ١ أخنوخ ٢٠: ٢) كانت تستخدم في الميثولوجيا اليونانية للإشارة إلى مكان احتجاز الجبابرة، العمالق نصف الآلهة ونصف البشر. هذه تلائم التفسير الملائكي لـ تك ٦. أخنوخ تصف المسكن الجديد لهؤلاء الملائكة المتمردة (١ أخنوخ ١٠: ٥، ١٢) على أنه ظلمة أبدية. ويا له من اختلاف كبير عن الإشراق السماوي (المجد). كان الرابيون يقسمون الهاوية *Sheol* إلى "فردوس" (للأبرار) و *Tartarus* (للأشرار). كلمة "الهاوية" (لوقا ٨: ٣، رؤ ٩: ١؛ ١١: ٧؛ ٢٠: ٣) هي مرادفة لاستعارات الظلمة المستخدمة في الآية ١٣ب.

■ "الْيَوْمَ الْعَظِيمِ". هذه طريقة أخرى للإشارة إلى يوم الدينونة، اليوم الذي سيحاسب الله كل مخلوق عاقل على عطية الحياة (فيل ٢: ١٠-١١؛ أش ٤٥: ٢٣؛ رو ١٤: ١٠-١٢).

### موضوع خاص: "أبناء الله" في تكوين ٦ (SPECIAL TOPIC: "the sons of God" in Genesis 6)

أ- هناك جدال كبير حول تعريف العبارة "أبناء الله". كان هناك ثلاثة تفاسير رئيسية:

- ١- أن العبارة تشير إلى النسل التقني لشيث (تك ٥).
- ٢- أن العبارة تشير إلى مجموعة من الكائنات الملائكية.
- ٣- أن العبارة تشير إلى الملوك أو الطغاة من نسل قايين (تك ٤).

ب- دليل على أن العبارة تشير إلى نسل شيث:

- ١- السياق الأدبي المباشر لتك ٤ و٥ يظهر أن تطور النسل المتمرد لقائين والنسل التقي لشيث. ولذلك، فإن الدليل السياقي يبدو على أنه يميل إلى ترجيح كفة النسل التقي لشيث.
- ٢- كان الزَّائِبُونَ منقسمين على فهم هذا المع. البعض يؤكد على أنه يشير إلى شيث (ولكن الأغلبية تقول أنه يشير إلى الملائكة).
- ٣- عبارة "أبناء الله"، ورغم أنها تُستخدم غالباً للإشارة إلى كائنات ملائكية، إلا أنها نادراً ما تشير إلى كائنات بشرية.
- أ. تث ١٤: ١، "أَوْلَادٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ"
- ب. تث ٣٢: ٥، "أَوْلَادُهُ"
- ج. خر ٢٢: ٨-٩؛ ٢١: ٦، ربما قضاة اللاويين
- د. مز ٧٣: ١٥، "بَنِيكَ"
- هـ. هو ١: ١٠، "أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ"

ج- الدليل على أن العبارة تشير إلى كائنات ملائكية:

- ١- كان هذا الفهم التقليد الأكثر انتشاراً وشيوعاً حول المقطع. السياق الأعم في تكوين يمكن أن يؤيد هذا الرأي على أنه مثال آخر عن الشر الفائق الطبيعة الذي يحاول أن يعيق إرادة الله بالنسبة إلى البشر (يقول الزَّائِبُونَ أن ذلك بدافع الغيرة).
- ٢- عبارة "أبناء الله" تُستخدم بشكل كبير في العهد القديم للإشارة إلى الملائكة.
- أ. أي ١: ٦
- ب. أي ٢: ١
- ج. ٣٨: ٧
- د. مز ٢٩: ١
- هـ. مز ٨٩: ٦، ٧

- ٣- سفر أنوخ الأول الذي من فترة ما بين العهدين، والذين كان منتشرأ جداً في فترة العهد الجديد، مع كتاب (*Genesis Apocryphon*) من مخطوطات البحر الميت و *Jubilees 5:1*، تفسر هذه العبارة على أنهم ملائكة متمردون (سفر أنوخ الأول ١٢: ٤؛ ٢١: ١-١٠).
- ٤- السياق المباشر في تك ٦ يبدو أنه يعني أن أولئك "الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنذُ الدَّهْرِ دَوُوا اسْمًا" قد جاؤوا من هذا الاختلاط غير الملائم بين نظامي الخليقة.
- ٥- سفر أنوخ الأول يؤكد حتى أن طوفان نوح جاء لكي يهلك هذا الاتحاد البشري/الملائكي الذي كان معادياً للرب ومخططه للخليقة (سفر أخنوخ الأول ٧: ١ وما تلاها؛ ١٥: ١ وما تلاها؛ ٨٦: ١ وما تلاها)

د- الدليل على أن العبارة تشير إلى ملوك أو طغاة من نسل قايين:

- ١- هناك عدة ترجمات قديمة تؤيد هذا الرأي
- أ. الترجم أو (Onkelos) (القرن الثاني الميلادي) يترجم "أبناء الله" كـ "أبناء النبلاء"
- ب. (Symmachus) (القرن الثاني الميلادي) ترجمة يونانية للعهد القديم، تترجم "أبناء الله" كـ "أبناء الملوك".
- ج. الكلمة إيلوهيم (*elohim*) تُستخدم أحياناً للإشارة إلى قادة إسرائيل (خر ٢١: ٦؛ ٢٢: ٨؛ مز ٨٢: ١، ٦).
- د- كلمة *Nephilim* (*NIDOTTE*, vol. 3, p. 130, #5) مرتبطة بكلمة (*Gibborim*) المترجمة "جَبَابِرَةُ" في تك ٦: ٤. وهذه الكلمة (*Gibborim*) هي الجمع من كلمة (*Gibbor*)؛ التي تعني "رجل قدير ذو بسالة؛ قوة؛ ثروة أو قدرة".
- ٢- هذا التفسير والدليل عليه مستمد من كتاب *Hard Sayings of the Bible*, pp. 106-108

هـ- الدليل التاريخي لمناصري كلا الاستخدامين:

١- العبارة تشير إلى نسل شيث:

- أ. كيرلس الاسكندري  
ب. ثيودوريت  
ج. أوغسطين  
د. جيروم
- هـ. كالفن  
و. كاييل  
ز. غليسون آركر  
ح. واتس

٢- العبارة تشير إلى الكائنات الملائكية:

- أ. كُتَاب السبعينية  
ب. فيلو  
ج. يوسيفوس (Antiquities 1.3.1)  
د. يوستينوس الشهيد  
هـ. إكليمنس الإسكندري
- و. ترتليان  
ز. أوريجانوس  
ح. لوثر  
ط. ديلتزخ  
ي. هينغستينغ
- ك. أولفورد  
ل. ويسترمان  
م. وينهام  
ن. الكتاب المقدس NET

ج- كيف ترتبط كلمة (*Nephilim*) في تك ٦: ٤ بعبارة "أبناء الله" و"بَنَاتِ النَّاسِ" في تك ٦: ١-٢؟ لاحظوا النظريات الثلاث:

١- أنهم العمالقة أو الجبابرة الذين وُلِدُوا عن تزاوج ملائكة ونساء من البشر (انظر *Wisdom of Ben Sira 16:7*).

٢- ليس هناك ارتباط بينهما على الإطلاق. بل يُذكرون ببساطة على أنهم كانوا على الأرض في أيام أحداث تك ٦: ١-٢ وأيضاً فيما بعد.  
 ٣- R. K. Harrison، في كتابه *Introduction to the Old Testament*، ص. ٥٥٧، يقول ملغزاً ما يلي: "الخلط الكلي بين التصورات الأنثروبولوجية والفيسية والعلاقة المتبادلة للبشر العاقلين والأنواع قبل آدم التي يتكلم عنها المقطع، والتي قابلة للتبني من قبل أولئك الدارسين المجهزين لمتابعتها".  
 هذا يعني بالنسبة لي أنه يرى هاتين المجموعتين على أنهما تمثلان مجموعتين مختلفتين من أشباه البشر. وهذا يعني خلقاً خاصاً فيما بعد لآدم وحواء، ولكن أيضاً تطور نشوئي للكائنات البشرية المنتصب (Homo erectus).

ز. اسمحو لي أن أبدي فهمي الخاص لهذا النص المثير للجدل. فاسمحو لي أولاً أنذكركم بأن النص في سفر التكوين مختصر وغامض. لا بد أن مستمعي موسى الأوائل كان لديهم تبصراً تاريخياً إضافياً أو أن موسى استخدم تقليداً شفهياً أو مكتوباً من فترة الآباء هو نفسه لم يفهمه بشكل كامل. هذه المسألة ليست موضوعاً لاهوتياً حاسماً. إننا نشعر بالفضول غالباً بخصوص أمور يكتفي الكتاب المقدس بالتلميح إليها. وليس ملائماً أن نبني لاهوتاً متقناً استناداً على هكذا شذرات من المعلومات الكتابية. لو كنا في حاجة إلى هذه المعلومات لكان الله قد زودنا بها بشكل أكمل وأكثر وضوحاً. أعتقد شخصياً أنهم كانوا ملائكة وبشر للأسباب التالية:

- ١- عبارة "أبناء الله" تُستخدم بشكل مطرد، إن لم يكن حصرياً، للدلالة على الملائكة في العهد القديم
  - ٢- السبعينية (الإسكندرية) (في أواخر القرن الأول ق.م.) تترجم عبارة "أبناء الله" بـ "ملائكة الله"
  - ٣- السفر الرويوي المنحول لأخنوخ الأول (والذي كُتب ربما حوالي العام ٢٠٠ ق.م.) محدد جداً في إشارته إلى الملائكة (الفصول ٦-٧)
  - ٤- الرسائلتان ٢ بط ٢ ويهوذا تتكلم عن الملائكة الذين خطنوا ولم يلازموا مسكنهم الملائم (انظر التعليق على أخنوخ ١٠: ٤، ١٢)
- أعلم أن هذا يبدو بالنسبة إلى البعض متناقضاً مع مت ٢٢: ٣٠، ولكن هؤلاء الملائكة المعينين ليسوا في السماء ولا في الأرض، بل في سجن معين (*Tartarus*).
- ٥- أعتقد أن أحد أسباب التشابه بين كثير من أحداث تك ١-١١ مع نظيرها في الثقافات الأخرى (أي، روايات الخلق المتشابهة، وقصص الطوفان المتشابهة، وتشابه الروايات عن ملائكة يتزوجون نساءً) هو أن كل البشر كانوا معاً وكانت لديهم بعض المعرفة بالرب/يهوه خلال هذه الفترة، ولكن بعد التشتت الذي تلا قصة برج بابل فسدت هذه المعرفة وتحولت إلى نموذج حافل بالشرك وتعدد الآلهة.
- خير مثال على هذا هو الميثولوجيا اليونانية التي تورد قصة عن عمالقة نصف بشر/نصف جبابرة يُدعون "الليبتان" مسجونين في "جهنم" (*Tartarus*)، وهذا الاسم نفسه يرد مرة واحدة في الكتاب المقدس (٢ بط ٢) للإشارة إلى مكان احتجاز الملائكة الذين لم يلتزموا بمسكنهم الملائم. في اللاهوت الرابي كان مثنى الأموات ينقسم إلى قسم مخصص للآبرار (الجنة) وقسم للأشرار (*Tartarus*).

سميث/فاتدايك	:	جَهَنَّمَ
كتاب الحياة	:	هَآوِيَةَ الظَّلَامِ
العربية المشتركة	:	الجَحِيمِ
الترجمة اليسوعية	:	أَسْفَلَ الجَحِيمِ

لاحظوا التعليق أعلاه على "تحت الظلمة" في التعليق على يهوذا ٦.

☐ "سلاسل الظلام" كلمة *sirois* توجد في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة A, B, C, King James Version تحوي "سلاسل" (*seirais*)، والتي هي مشابهة في المعنى لكلمة "قيود" (*demois*) في يهوذا ٦، والتي توجد في المخطوطة البردية القديمة P<sup>72</sup>، وأيضاً قارنوا مع ١ أخنوخ ١٠: ١٢).

٢: ٥ "وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ". هذه تشير إلى دينونة الله على الأشرار من جنس البشر (تك ٦: ٥، ١١-١٢، ١٣؛ ٨: ٢١ ب). هذه الدينونة بالماء توصف في تك ٦-٩. الحدث نفسه يُذكر في ١ بط ٣: ١٨-٢٢.

☐ "نوحًا". رجلنا وعائلته "وجدوا حظوةً في عيني الرب" (نوح، تك ٦: ٨-٩، ١٨). هذا الحدث يوصف أيضاً في *Josephus' Antiquities of the Jews* 1.128، وفي *the Jews* 1.3.1؛ I Clement 7.6, 9.4.

☐ "كَارِزًا لِلْبَرِّ". العهد القديم لا يذكر كرازه نوح، ولكن التقليد الرابي بالتأكيد يفعل ذلك (-Sibylline Oracles 1.128; Jubilee 7: 20-29; 129).

☐ "طُوفَانًا". من هذه الكلمة اليونانية تأتي الكلمة "الطوفان". بحسب أخنوخ الأول، كانت هذه دينونة الله على الأجناس الممتزجة الناشئة عن العلاقات الجنسية بين البشر والملائكة التي في تك ٦: ١-٤.

٢: ٦ "سُدُومَ وَعَمُورَةَ". دمار هاتين المدينتين الشريرتين يوصف في تك ١٩: ٢٤-٢٨. الملائكة كانوا وسيلة هرب كان يمكن أن يستخدمها لوط وعائلته، بالمعنى الضمني، كانوا مشاركين في دمار مدن السهل هذه.  
 هذا يتوازي مع يهوذا ٧. يبدو أن نوح هو مثال عن الدينونة بالماء وسدوم وعمورة مثال عن الدينونة بالنار. لقد اشتملت هنا التعليقات التالية من تفسيري ليهوذا ٧.



## تعليقات من التفسير على يهوذا

- يهوذا ٧ " سَدُومٌ وَعَمُورَةٌ ". هذا هو المثال الثالث من التمرد الذي يشتمل على فعاليات جنسية خارج مخطط الله المعين للزواج:
- ١- عبادة الخصب الكنعانية في شتيم (العدد ٢٥)
  - ٢- محاولة الملائكة خلط عوالم الخليقة (تك ١: ٦؛ ٤: ٢؛ ٢: ٢؛ ٤)
  - ٣- النشاط الجنسي المثلي لسدوم وعمورة نحو الملائكة (تك ١٩؛ ٢: ٢؛ ٦)

□ "وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا". هذه المدن توضع في قائمة بالأسماء في تث ٢٩: ٢٣.

□ "عَلَى طَرِيقِ مِثْلَهُمَا". هذا اسم مجرور يتعلّق نحوياً بالملائكة (يهوذا ٦)، وليس بـ "المدن المجاورة". لقد ظهرت تحذرات بأن يهوذا استخدم هذه الأمثلة التوضيحية من العهد القديم لأنه كما أن الملائكة أخذوا نساءً في تك ٦، كذلك هنا الرجال حاولوا أن يأخذوا ملائكة (تك ١٨: ٢٢؛ ١٩: ١). إن كان الأمر كذلك، فهذا سيكون مثال آخر عن محاولة خلط عوالم الخليقة. ولكن بالنسبة لي يبدو أن سكان سدوم لم يعرفوا أن هؤلاء كانوا ملائكة وظنوا أنهم رجال (تك ١٨: ٢٢).

□ " وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدِ آخَرَ ". هذه تدل على "نوع مختلف (heteros) من الجسد". يبدو أن هذا له علاقة بكل من (١) الملائكة والنساء بحسب Josephus في *Antiquities of the Jews* 1: 3: 1 و(٢) المثلية الجنسية (رو ١: ٢٦-٢٧) التي كانت مسيطرة وساندة في منطقة سدوم.

□ " جُعِلَتْ عِبْرَةٌ مُكَابِدَةً عِقَابِ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ ". يهوذا يستخدم هذه الأمثلة من العهد القديم كتحذير واضح لقرائه. احذروا من الاستغلال الجنسي من قبل أي كان.

العهد الجديد يتكلم بشكل واضح عن العقاب الأبدي (مت ٢٥: ٤١، ٤٦؛ ٢: ٢؛ ٨-٩: ٢؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١١، ١٤-١٥؛ ٢١: ٢٨؛ وأيضاً ١ أخنوخ ٥٤: ١). هذا الموضوع يصعب مناقشته لأن الكتاب المقدس لا يعطي معلومات كثيرة عن السماء أو الجحيم. إنه يؤكد على واقعيته، ولكن لا يكشف معلومات محددة، وعادةً يصفها بلغة استعارية. يسوع يستخدم عبارة "وادي أبناء هنوم"، والذي كانت جنوب أورشليم وكان يستخدمه بني إسرائيل خلال حكم منسى لأجل عبادة مولخ، إله النار الكنعاني الذي كان يطلب ذبيحة من الأطفال. اليهود، وبسبب الخزي والندم على مشاركتهم الخاصة في شعائر الخصب هذه، حولوا هذا المكان إلى مكب نفايات لأورشليم. استعارات يسوع عن النار، والدخان، والديدان جاءت من هذا المكان، جهنم.

هذا المكان من العذاب لم يُخلق لأجل الجنس البشري، بل لأجل الملائكة المتمردة (مت ٢٥: ٤١). الشر على جميع المستويات سيُزال ويُعزل عن خليفة الله. الجحيم هو طريقة الكتاب المقدس في وصف هذا الانقسام الدائم.

قبل أن أترك هذا الموضوع دعوني أعبّر عن الألم الذي أشعر به وأنا أتناول هذا الموضوع. هذا هو الألم الوحيد في الكتاب المقدس الذي ليس له افتداء. لم تكن هذه هي إرادة الله لأجل أي أحد. إنه نتيجة تمرد مستمر ومقصود، من قبل كل من الملائكة والبشر. إنه جرحٌ نازفٌ مفتوحٌ في قلب الله وسوف لن يُشفى. استعداد الله للسماح بالإرادة الحرة بين مخلوقاته ينشأ عنه بعض خساراتٍ أبدية مؤلمة.

*The Jerome Biblical Commentary*, vol. II, p. 379 يذكر أن وصف يهوذا للعقاب لأولئك الملائكة مشابه جداً لما جاء في ١ أخنوخ ١٠: ٦-٤، ١١، ١٣، ١٢؛ ٤: ١٥؛ ٣: ١٩؛ ١. هذا يبدو أنه يؤكد على معرفة يهوذا بهذا العمل اليهودي الرؤيوي الذي كان في فترة بين العهدين.

٢: ٧-٨ " لُوطًا الْبَارَّ ". قد تكون هذه تلميحاً إلى (١) السفر اليهودي الذي في القانون المضاف والذي يدعى حكمة سليمان ١٠: ٦ أو (٢) تقليد رابي. لوط كان قد حزن روحياً بسبب أعمال الشعب الشرير المعاصر له (تقليد رابي ما يعكس في ٢ بط ٢: ٨ و I Clem. 11:1) الذي كان عليه قراء ٢ بطرس بسبب المعلمين الكذبة الفاسقين. هذا القسم بأكمله هو شكل من علم الرموز في العهد القديم. الأشياء التي حدثت في تاريخ إسرائيل كانت تتكرر في أيام بطرس.

٢: ٩ هذه هي خاتمة جملةٍ مطولة بدأت في ٢ بط ٢: ٤. الله سوف ينفذ شعبه (نوح، ٢ بط ٢: ٥ ولوط، ٢ بط ٢: ٧) ويعاقب الفجار على أعمالهم (ملائكة وبشر).

٢: ١٠ "الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ". هذه تشير إلى الغرائز البشرية التي أعطاها الله ولكن مع تعقيدات محددة معينة (الجنس البشري، ولكن ضمن إطار الزواج). الجنس البشري الساقط يأخذ عطايا الله إلى ما وراء الحدود التي وضعها الله أصلاً لأجل أهدافٍ أنانيةٍ أنويةٍ (أريد المزيد والمزيد لأجلي ومهما كلف الثمن).

□ "وَيَسْتَهَيِّبُونَ بِالسِّيَادَةِ". هذه موازاة ليهوذا ٨ من عدة نواحٍ.

### ٨ يهوذا

### ٢ بطرس ٢: ١٠

- |   |   |
|---|---|
| ١- يَنْجَسُونَ الْجَسَدَ                | ١- يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ        |
| ٢- يَنْهَوْنَهُمْ بِالسِّيَادَةِ        | ٢- يَسْتَهَيِّبُونَ بِالسِّيَادَةِ      |
| ٣- يَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ | ٣- يَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ |

من الواضح أن يهوذا يشير إلى الملائكة بهذه العبارة، ولكن ٢ بطرس قد تكون وصفاً تدل بشكلٍ أكيدٍ إلى ٢ بط ٢: ٤ وأبعد من ذلك تشير إلى رفض المسيح. لقد وضعت هنا تفسيراً من يهوذا ٨.

## تعليقات من التفسير على يهوذا

يهوذا ٨ " وَلَكِنْ كَذَلِكَ ". المعلمون الكذبة في أيام يهوذا كانت لديهم أشياء مشابهة للمتمردين في العهد القديم. لا نعرف تماماً طبيعة التشابه بشكلٍ محدد ومفصل.

□ " هَوْلَاءَ ". هذه طريقة يهوذا في الإشارة إلى المعلمين الكذبة الذين كانوا قد غزوا الكنيسة (يه ٨, ١٠, ١٢, ١٤, ١٦, ١٩).

□ " أَيْضًا، الْمُخْتَلِمُونَ ". هذه كلمة كانت تستخدم للإشارة إلى الأنبياء الكذبة في العهد القديم (تث ١٣: ١-٥; إر ٢٣: ٢٥-٣٢)، أولئك الذين ادّعوا إعلاناتٍ خاصة من الله (كول ٢: ١٨).

□ " يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ ". هذا هو الاستخدام الاستعاري لكلمة "يَلُوثُ". من الواضح أنه كان هناك جانب غير أخلاقي في تعاليمهم/ أو أساليب حياتهم. كل هذه الأمثلة من العهد القديم تشتمل على نوعٍ ما من الخطيئة الجنسية (٢ تيم ٣: ١; ٢ بط ٢).

□ " وَيَتَهَاوَنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ ". هناك ثلاث مواصفات لـ "هؤلاء".

١- "ينجسون الجسد"

٢- "يتهاونون بالسيادة" (NASB, NKJV, NRSV)

"يستهنون بسلطة الله" (TEV)

"يتجاهلون السلطة" (NJB)

٣- "يفترون على العظمة الملائكية" (NASB)

"يتكلمون شراً على ذوي الأمجاد" (NKJV)

"يحتقرون الممجدين" (NRSV)

"يزدرون بالكائنات المجيدة العلوية" (TEV)

"يسيئون إلى الأمجاد أيضاً" (NJB)

من الواضح أن المجموعة الأولى كان لهم علاقة بالخطايا الجنسية، ولكن ماذا عن الثانية والثالثة؟ الصفة الثانية، "يتهاونون بالسيادة"، فسرت على الأقل بطريقتين.

١- الكلمة اليونانية التي تشير إلى "السلطة" هي *kuriotēa* والتي تتعلق بكلمة "الرب" (*kurios*)؛ ولذلك فإن البعض يربط هذا الرفض، (رغم أن اللفظ مختلف) بنكران يسوع في يهوذا ٤ ("سيدنا الوحيد وربنا يسوع المسيح")

٢- الكلمة اليونانية المستخدمة لأجل "السلطة" هي *kuriotēta* والتي تتعلق بكلمة *kuriotēs* المستخدمة في ٢ بط ٢: ١٠ (أف ١: ٢١؛ كول ١: ١٦) لتشير إلى الملائكة. هذه السياقات يبدو أنها تشير إلى الملائكة، ولذلك فإن #٢ أكثر ملائمة.

الصفة الثالثة تستخدم كلمة العهد القديم "مجد" (*kabod*)، والتي كانت تُستخدم للإشارة إلى الله (يه ٢٤, ٢٥; ٢ بط ١: ٣, ١٧; ٣: ١٨) وكل الأشياء المرتبطة بالله، وخاصة في السماء أو الحياة الآتية. في هذا المثال يهوذا يلتقط التوسع الذي كان بين العهدين لهذه الفكرة التي كانت في العهد القديم لكي يشير إلى الكائنات الملائكية، كونها ذات سيادة وسلطان.

قد يشير هذا أيضاً إلى رفض ناموس العهد القديم لأن اليهود كانوا يؤمنون أن الملائكة كانت تخدم كوسطاء ليهوه في تقديم الناموس لموسى على جبل سيناء (أعمال ٧: ٣٥).

هذه النقطة من السياق هي خارج إطار أسلوب الحياة لهؤلاء المعلمين الكذبة في مجال الأخلاقية والسلطة. قائمة المواصفات للمعلمين الكذبة التي بدأت في يهوذا ٤-١ تستمر: (١) يحتقرون السلطة، ٢ بط ٢: ١٠; (٢) يشبهون الحيوانات ٢ بط ٢: ١٢; (٣) يسعون وراء الملمات، ٢ بط ٢: ١٣;

(٤) يفسدون ولائم المحبة، يهوذا ١٣; (٥) يجعلون المؤمنين الضعفاء يخطون، يهوذا ١٤ و (٦) يعدون بالحرية ولكنهم عبدة، يهوذا ١٩.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ١٠: ١٦-١٦

"جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ ۱۱ حَيْثُ مَلَائِكَةٌ، وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ أَفْتِرَاءٍ. ۱۲ أَمَّا هَوْلَاءُ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٌ، مَوْلُودَةٌ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ ۱۳ أَخْذِينَ أَجْرَةَ الْإِثْمِ. الَّذِينَ يَحْسِبُونَ نَعَمَ يَوْمٍ لَدَةً. أَنْبَاسٌ وَعَيُوبٌ، يَتَّعَمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَّ مَعَكُمْ. ۱۴ لَهُمْ عَيُونَ مَمْلُوءَةٌ فَسَنَفًا لَا تَكْفُ عَنْ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرِ الثَّابِتَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلَادُ اللَّغْنَةِ ۱۵ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامِ بَنِ بَصُورَ الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِثْمِ. ۱۶ وَأَلَكْنَهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخِ تَعْدِيهِ، إِذْ مَنَعَ حَمَاقَةَ النَّبِيِّ جِمَارَ ۱۷ أَعْجَمَ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ".

٢: ١٠ "جَسُورُونَ". (مرقس ١٢: ٣٤; ١٥: ٤٣).

□ "مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ". (تيطس ١: ٧).

□ "لَا يَرْتَعِبُونَ". (مت ٢٨: ٤; لوقا ٨: ٤٧; أعمال ٧: ٣٢; ١ كور ٢: ٣).

هذه الكلمات الثلاثة السابقة تصف نقص الاحترام عند المعلمين الكذبة للسلطات والسيدات الروحية. ربما لهم علاقة بلاهوت موسع غنوسي عن الرتب الملائكية (*aeons*) والأسماء السرية لهذه الملائكة الأمر الضروري لما يُفترض أنه يؤدي إلى مرور عبر عالمهم على طريق الشركة مع الإله الصالح الأسمى.



سميث/فاتنايك : أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ  
 كتاب الحياة : يَتَكَلَّمُوا بِالشُّنْمِ وَالْإِهَانَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَمْجَادِ  
 العربية المشتركة : إِهَانَةِ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ الْمَجِيدَةِ  
 الترجمة اليسوعية : يَزْدُرُونَ الْعِزَّةَ الْإِلَهِيَّةَ

انظر التعليق في القسم السابق من يهوذا على "مجيد" (*doxai*).

٢: ١١ "لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ أَفْتَرَاءٍ". هذه موازاة ليهوذا ٩، والتي قد تكون اقتباساً من *The Assumption of Moses*. إنها تتعلق بحادثة بين ميخائيل (رئيس الملائكة وحارس إسرائيل) وإبليس حول جسد موسى (تث ٣٤: ٦). هناك تغاير في المخطوطة اليونانية في هذه العبارة.

١- أمام الرب (*para* مع ظرف المكان، P, C, B, K, N, انظر (NASB, NKJV, TEV, NJB)  
 ٢- من الرب (*para* مع الصيغة المبتورة، P<sup>72</sup>، انظر (NRSV)

٢: ١٢ هذه الآية تتوازي مع يهوذا ١٠. يهوذا ٩ تصف مجابهة ميخائيل مع إبليس. هذه الآية في ٢ بطرس ويهوذا ١٠ تصف كيف كان المعلمون الكذبة يتفاعلون مع السلطة والسيادة الملائكية  
 ١- كانوا يتصرفون وكأنهم حيوانات غير عاقلة  
 ٢- إنهم مخلوقات من الغرائز الحيوانية.  
 ما يعرفونه (وطريقة تصرفهم) ستدمرهم.

▣ "الهِلَاكُ... فَسَيَهْلِكُونَ". انظر الموضوع الخاص التالي.

**موضوع خاص: يدمر، يخرب، يفسد (*phtheirō*) (SPECIAL TOPIC: DESTROY, RUIN, CORRUPT (*phtheirō*))**

المعنى الرئيسي لهذه الكلمة (*phtheirō*) هو: يدمر، يخرب، يفسد، أو يدلع (يفسد بالتدليل). يمكن استخدامها للدلالة على:

- ١- الدمار المالي (ربما التي نجدها في ٢ كور ٧: ٢).
  - ٢- الدمار المادي (١ كور ٣: ١١٧).
  - ٣- الفساد الأخلاقي (رو ١: ٢٣؛ ٨: ٢١؛ ١ كور ١٥: ٣٣، ٤٢، ٥٠؛ غل ٦: ٨؛ رؤ ١٩: ٢).
  - ٤- الفساد الجنسي (٢ كور ١١: ٣).
  - ٥- الهلاك الأبدي (٢ بط ٢: ١٢، ١٩).
  - ٦- فناء تقاليد البشر (كول ٢: ٢٢؛ ١ كور ٣: ١٧ب).
- غالباً ما تُستخدم هذه الكلمة في نفس السياق كعكس منفي (رو ١: ٢٣؛ ١ كور ٩: ٢٥؛ ١٥: ٥٠، ٥٣). لاحظوا تعاكس المتوازيات بين أجسادنا المادية الأرضية وأجسادنا الروحية السماوية.

- ١- الفاسد مقابل غير القابل للفساد، ١ كور ١٥: ٤٢، ٥٠.
- ٢- العار مقابل المجد، ١ كور ١٥: ٤٣.
- ٣- الضعف مقابل القوة، ١ كور ١٥: ٤٣.
- ٤- الجسد المادي الطبيعي مقابل الجسد الروحاني، ١ كور ١٥: ٤٥.
- ٥- آدم الأول مقابل آدم الأخير، ١ كور ١٥: ٤٥.
- ٦- صورة الأرضي مقابل صورة السماوي، ١ كور ١٥: ٤٩.

٢: ١٣ "أَخِذِينَ أَجْرَةَ الْإِثْمِ". هذه بنية غير مألوفة والتي هي إما (١) مصطلح أو (٢) تلاعب في الكلمات على (*adikoumenoi*) والتي تعني "يتألم خطأ" و *Adikias*، والتي تُترجم "خطأ".

▣ "الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمُ يَوْمَ لَدَّةٍ". كانوا يزدهون بتصرفاتهم لكي يراها الجميع. هذه العبارة والعبارة السابقة التي في ٢ بط ٢: ١٢ تقول نفس الأمر.

سميث/فاتنايك : أَدْنَأَسَّ وَعُيُوبُ  
 كتاب الحياة : أَوْسَأَخَّ وَعُيُوبُ

العربية المشتركة : أُنطخة عار  
الترجمة اليسوعية : أُنذناس خُلعاء

كلمة *spilas* الأولى (وصيغها) لها معنيين مميزين: (١) أصلاً أن تشير إلى مخاطر غير منظورة، وحرافياً، محتجة أو شُعب صخرية أو مرجانية محتجة أو ضحلة (يه ١٢) و(٢) لطح أو بقع (أف: ٥: ٢٧; يع: ٣: ٦; ٢ بط: ٢: ١٣; يه: ٢٣).  
الكلمة الثانية مرادفة نوعاً ما. تُستخدم استعارياً بمعنى "بلا عيب" أو "بلا لطفة". كل من هاتين تشير إلى سعي المعلمين الكذبة للأخلاقي الشهواني الجنسي تجاه المؤمنين في ولائم المحبة المسيحية (وليمة عشاء الرب).

سميث/فاندايك : صَانِعِينَ وَلاِيمَ مَعَكُمْ  
كتاب الحياة : فَيَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ  
العربية المشتركة : جَلَسُوا مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ  
الترجمة اليسوعية : إِذَا قَصَفُوا مَعَكُمْ

هذه موازاة مع يهوذا ١٢. الوليمة المشار إليها كانت تُدعى "وليمة المحبة" (١ كور ١١: ١٧-٢٢)، والتي كانت مناولة أفخارستية للجماعة المؤمنة.

٢: ١٤ "عُيُونٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْفًا". كانوا ينظرون إلى كل امرأة في وليمة المسيح على أنها موضوع جنس. هؤلاء المعلمين الكذبة كانوا مستغلين جنسياً (٢ بط: ٢: ١٠, ١٤, ١٨). يقول الراييون أن العيون هي نوافذ للنفس. الخطيئة تبدأ بالحياة الفكرية. أعين هؤلاء المعلمين الكذبة ما كانت لتستقر أبداً.

□ "خَادِعُونَ النُّفُوسَ غَيْرَ النَّابِتَةِ". إنهم يوقعون في الشرك المؤمنين الضعفاء أو الجدد (مت ١٨: ٦; ٢ تيم ٣: ٦).

□ "لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَبِّرٌ فِي الطَّمَعِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. نحصل على الكلمة الانكليزية "gymnasium" من هذه الكلمة. إنهم مدرّبون عادةً لكي يحصلوا لأنفسهم على المزيد والمزيد مهما كلف الثمن. انظر الموضوع الخاص: القلب على مرقس ٢: ٦.

سميث/فاندايك : أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ  
كتاب الحياة : أُنْبَاءُ اللَّعْنَةِ  
العربية المشتركة : أُنْبَاءُ اللَّعْنَةِ  
الترجمة اليسوعية : بَنُو اللَّعْنَةِ

هذا مصطلح عبري (أف: ٢: ٣). إنهم أرواح شريرة تظهر مواصفات وطبيعة أبيهم، الشيطان. النقيض الإيجابي من هذا المصطلح هو "أولاد طائعين" التي ترد في ١ بط: ١: ١٤.

٢: ١٥ "قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ". هذه تعكس المصطلح العبري الذي يشير إلى "الخطيئة" (NRSV, TEV, NJB). البر كان يوصف على أنه ممر أو طريق. الاتقياء كان عليهم أن يتبعوا ذلك الطريق (مز ١١٩: ١٠٥; أم ٦: ٢٣). أي انحراف عن ذلك الطريق كان خطيئة.

□ "فَضَّلُوا، تَابِعِينَ". الكلمة "ضَلُّوا" هي الكلمة التي ترد في لغتنا بمعنى "كوكب"، والتي كانت تعني "جَوَال". هذه تتوازي مع يهوذا ١٣.

□ "طَّرِيقٌ بَلْعَامٌ". هذه الحادثة نفسها من العهد القديم تُذكر في يهوذا ١١. هذه ملونة في عد ٢٢-٢٥; ٣١: ٨, ١٦. كما أن بلعام كان يرغب في المال، كذلك أيضاً، هؤلاء المعلمون الكذبة (الجشع، ٢ بط: ٢: ١٤).

سميث/فاندايك : بَصُورَ  
كتاب الحياة : بَعُورَ  
العربية المشتركة : بَعُورَ  
الترجمة اليسوعية : بِاصْرَ

القراءة الأولى هي من السبعينية للعدد ٢٢ والقراءة التي في المخطوطة B. القراءة الثانية هي الموجودة في المخطوطات  $P^{72}$ ,  $\alpha^2$ ,  $A^c$ , C وUBS<sup>4</sup> تعطيلها نسبة أرجحية عالية. ولكن ليس هناك مثال عن هذا الاسم في أي مكانٍ آخر.

٢: ١٦ "جِمَارٌ أَعْجَمٌ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ". هذه تشير إلى عد ٢٤: ٣١، وهي حادثة أخرى من العهد القديم يشترك فيها ملاك.

١٧ "هؤلاء هم آبار بلا ماء، غيوم يسوقها النوء. الذين قد حفظ لهم قَتَامُ الظلام إلى الأبد. ١٨ لأنهم إذ ينطفون بعظائم البطل، يخذعون بشهوات الجسد في الدعارة من هرب قليلاً من الذين يسيزون في الضلال، ١٩ وأعدين إياهم بالحرية، وهم أنفسهم عبيد الفساد. لأن ما انقلب منه أحد فهو له مستعبد أيضاً! ٢٠ لأنه إذا كانوا بعد ما هربوا من نجاسات العالم، بمعرفة الرب والمخلص يسوع المسيح، يرتكبون أيضاً فيها، فينقلبون، فقد صارت لهم الأواجر أشد من الأوائل. ٢١ لأنه كان خيراً لهم لو لم يعرفوا طريق البر، من أنهم بعد ما عرفوا يرتدون عن الوصية المقدسة المستلمة لهم. ٢٢ قد أصابهم ما في المثل الصادق: «كُلب قد عاد إلى قيئه، وخنزيرة مغسلة إلى مراغة الحمأة»."

٢: ١٧ "آبار بلا ماء". هذه تتوازي مع يهوذا ١٢. كان لديهم الوعد بالبركة، ولكنهم أعطوا الموت فقط.

□ "الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلامِ". هذه حرفياً "ظلمة أو عتمة داكنة" (٢ بط ٢: ٤؛ يهوذا ٦، ١٣). الفعل هو تام مبني للمجهول إشاري يدل على دينونة أبدية وتقيد من قبل الله. هذه أيضاً تتوازي مع يهوذا ١٣. إنها استعارة تشير إلى الدينونة الأبدية باستخدام الظلام (مت ٨: ١٢؛ ٢٢: ١٣؛ ٢٥: ٣٠ و ١٠ أخوخ ٤: ٥؛ ٦: ٦٣).

١٨: ٢

سميت/فاندايك : ينطفون بعظائم البطل  
كتاب الحياة : ينطفون بأقوال طنانة فارغة  
العربية المشتركة : ينطفون بأقوال طنانة سخيفة  
الترجمة اليسوعية : يتكلمون بعبارات طنانة فارغة

هذه موازاة لـ ٢ بط ٢: ١٧ ويهوذا ١٢-١٣، ١٦. إنهم يظهرون روحانيين وصادقين، ولكنهم خزي وخداع.

□

سميت/فاندايك : يخذعون بشهوات الجسد في الدعارة  
كتاب الحياة : مشجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة  
العربية المشتركة : فيخذعون بشهوات الجسد والدعارة  
الترجمة اليسوعية : فيفتنون بشهوات الجسد والفجور

من جديد هذه هي الجوانب الجنسية عند المعلمين الكذبة. لقد كانوا على ضلال ليس فقط لاهوتياً، بل أيضاً أخلاقياً.

□

سميت/فاندايك : من هرب قليلاً  
كتاب الحياة : من كانوا قد بدأوا يتفصلون  
العربية المشتركة : من كادوا يتخلصون  
الترجمة اليسوعية : أناساً كادوا يتخلصون

هناك تغاير في المخطوطة اليونانية يتعلق بهذه العبارة.

١ - *oligōs*، بمعنى "تقريباً" (المخطوطة P<sup>72</sup>، B، A، والفولغاتا والترجمات السريانية والقبطية).

٢ - *ontōs*، بمعنى "حقاً" أو "فعلياً" (المخطوطة C، N، والترجمات الأرمنية السلافية).

المسألة اللاهوتية هي فيما إذا كان هؤلاء المؤمنون قد ضلوا (NKJV RSV, NIV) أو كانوا شبه مؤمنين (NASB, NRSV [الحاشية]، TEV)؟ السياق في ٢ بط ٢: ٢٠-٢١ بالتأكيد يدل على أنهم كانوا مؤمنون (جملة شرطية فنة أولى).

٢: ١٩ "وأعدين إياهم بالحرية". هؤلاء المعلمون الكذبة كانوا يعدونهم بالحرية بمعنيين: (١) الحرية اللاهوتية استناداً إلى المعرفة السرية بالعالم الملائكية و(٢) حرية من قيود روحية استناداً إلى الخلاص فقط القائم على الإحراز الفكري (غنوسيون متحررون خليعون أو معارضون للقوانين والمبادئ).

لقد حث بولس المؤمنين على ألا يستخدموا حريتهم كرخصة للخطيئة (غل ٢: ١٦)، كما فعل بطرس (١ بط ٢: ١٦). الحرية لها دائماً ثمرة محرمة. ضبط النفس هو علامة على النضج الروحي (غل ٥: ٢٣). ليس هذا هو المعنى الرواقي من سيادة الذات، بل بالمعنى المسيحي في إذعان المؤمنين للروح القدس الساكن فيهم ومطابقة أنفسهم مع إعلان الله (العهد الجديد). السؤال الحقيقي إذاً من أو ماذا يسيطر / أو يميز حياتنا؟

□ "الفساد". انظر الموضوع الخاص على ٢ بط ٢: ١٢.

٢: ٢٠ "إذاً". هذه جملة شرطية فنة أولى يفترض أنها حقيقية من منظور الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. هذه تدل على أن الضحايا في ٢ بط ٢: ١٨ كانوا مؤمنين.

□ "هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم، يدل على عملٍ مكتمل (اعترفهم بالإيمان بالمسيح). الإنجيل حررهم من سلطان الطبيعة الساقطة (رو ٦).

□ "بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ". هذه هي كلمة *epignōskō*، والتي لها دلالة المعرفة الاختيارية الكاملة (٢ بط ١: ٢). وسيلة خلاصهم كانت الإنجيل الذي هو شخصٌ، وحقيقَةٌ عن هذا الشخص وأسلوب حياة يشبه حياة ذلك الشخص. المعلمون الكذبة انتهكوا كل هذه الثلاثة.

□ "يَرْتَبِحُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنْعَلُونَ،". الصيغة الفعلية الأولى هي اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول، بينما الثانية هي مضارع مبني للمجهول إشاري. لاحظوا المبني للمجهول، ما يدل على فاعل خارجي (المعلمون الكذبة أو الشرير). السياق المباشر يحدد الورطة على أنها شهوانية أو رغبات جسدية. من أجل نقاش جيد عن هذه الآية انظر كتاب *Hard Sayings of the Bible*, pp.729-730. أنا أوافقهم تماماً في تقييمهم.

□ "فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْأَوَاخِرُ أَسْرًا مِنَ الْأَوَائِلِ". هذا ربما كان مرتبطاً بـ (١) المؤمنون الجدد (٢ بط ٢: ٤، ١٨، ٢١) أو (٢) المعلمون الكذبة (٢ بط ٢: ١٧، ١٨). هذا الغموض نفسه يرتبط بـ ٢ بط ٢: ١٩.

٢: ٢١ كيف كان يمكن لوضعهم أن يكون أسوأ؟ (١) صار لديهم مناعة ضد الإيمان الحقيقي. إنهم مثل ما تقول الآيات في عب ٢: ١-٤؛ ٦: ٤-٦؛ ١٠: ٣١-٢٦ (غير مؤمنين في حضرة النور العظيم)؛ (٢) هذه كان يمكن أن تشير إلى شهادة أسلوب حياة مؤمنين جدد أو ضعفاء وقد ضلوا أكثر مما تدل على خلاصهم الشخصي. هناك حربٌ شديدة بين الطبيعتين القديمة والجديدة (رو ٧)، وهما قبل الخلاص وحتى بعد.

□ "طَرِيقَ الْبِرِّ". هذه تشير إلى الإنجيل، كما "الوصية المقدسة" أيضاً في ٢ بط ٢: ٢١ و"معرفة الرب" في ٢ بط ٢: ٢٠ (٢ بط ٣: ٢).

٢: ٢٢ "الْمَثَلُ الصَّادِقُ". مثل الكلب هو من النص الماسوري MT، وليس في السبعينية LXX من أم ٢٦: ١١. مثل الخنزير هو من سفر الحكمة الأرامي Ahikan (٨: ١٨)، والذي كان معروفاً جيداً لليهود خلال السبي الأشوري. Ahikan يُذكر في السفر اليهودي *Tobit* على أنه رجل حكيم من إحدى الأسباط المسيبية الشمالية العشر. التقليد اليهودي يقول أنه برز كموظف حكومي رفيع المستوى (مثل دانيال) خلال فترات حكم Sennacherib وEsarhaddon. هؤلاء المعلمون الكذبة يبدون وكأنهم مؤمنين (حكماء)، ولكن تصرفاتهم كانت تظهر أنهم كانوا قد تغيروا ظاهرياً سطحياً وليست لديهم توبة حقيقية (متى ٧ و١٣).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيّر في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لشُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِفْر. لقد عُني بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكون مُحدِّدَةً للفكر.

- ١- هل كان المعلمون الكذبة مسيحيون حقيقيون؟ (٢ بط ٢: ١)
- ٢- هل كان أتباعهم مسيحيين؟
- ٣- ضع قائمة بمواصفات هؤلاء المعلمين الكذبة.
- ٤- لماذا هناك كلام كثير جداً عن الملائكة في هذا الاصحاح؟
- ٥- ما هو المعنى الضمني في الآيات ٢٠-٢٢؟

## ٢ بطرس ٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
مجيء الرب أكيد ١٨ - ١ : ٣	مجيء الرب أكيد وقريب ١٨ - ١ : ٣	الوعد بمجيء الرب ١٨ - ١ : ٣	الأنبياء والرسل ٢ - ١ : ٣
			المعلمون الكذابون ١٠ - ٣ : ٣
			الحث على القداسة. التمجيد ١٨ - ١١ : ٣

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتحلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ٣: ١-٧  
 "هذه أكتبها الآن إليكم رسالة ثانية أيها الأحياء، فيهما أنهض بالتذكيرة ذهتكم النقي،<sup>١</sup> لتذكروا الأقوال التي قالها سابقاً الأنبياء القديسون، ووصيتنا نحن الرسل، وصية الرب والمخلص.<sup>٢</sup> عالمين هذا أولاً: أنه سيأتي في آخر الأيام قومٌ مستهزون، سالكين بحسب شهوات أنفسهم،<sup>٣</sup> وقائلين: «أين هو موعد مجيئه؟ لأنه من حين رقد الأباء كل شيء باقٍ هكذا من بدء الخليقة». لأن هذا يخفي عليهم بارادتهم: أن السماوات كانت منذ القديم والأرض بكلمة الله قائمة من الماء وبالماء،<sup>٤</sup> اللواتي بهن العالم الكائن حينئذٍ فاض عليه الماء فهلك.<sup>٥</sup> وأما السماوات والأرض الكائنة الآن فهي مخزونة بتلك الكلمة عنيها، محفوظة للنار إلى يوم الدين وهلاك الناس الفجار".

٣: ١ "أيها الأحياء". هذه الكلمة تستخدم أصلاً من قبل الله الأب للإشارة إلى الابن عند المعمودية (مت ٣: ١٧) وتجليه (مت ١٧: ٥ و ٢ بط ١: ١٧). تصبح لقباً لشعب الله (رو ١: ٧). تستخدم مرة واحدة فقط في ١ بطرس (١ بط ٢: ١١؛ ٤: ١٢)، ولكن تستخدم بشكل موسع ومكثف في ٢ بطرس ٣ (٢ بط ٣: ١، ٨، ١٤، ١٥-١٧). وهي شائعة أيضاً جداً في ١ و ٣ يوحنا.

□ "رسالة ثانية". من الواضح أن هذه تشير إلى ١ بطرس، إن كنتم تعتقدون أن بطرس هو مصدر الرسالتين ١ و ٢ بطرس، كما أنا أعتقد.

□

سميث/فاندايك	: ذهتكم النقي
كتاب الحياة	: أذهانكم الصافية
العربية المشتركة	: الأفكار النقية في عقولكم.
الترجمة اليسوعية	: أذهانكم السليمة

هذه الكلمة يمكن أن تعني نقي بمعنى مخلص أو مستقيم أخلاقياً (فيل ١: ١٠). المعلمون الكذبة لم يكونوا أتقياء بأي معنى من المعاني. لقد كانوا فاسقين فاجرين ويسعون وراء الذات والملذات.

□ "بِالتُّكْرَةِ". تكاد تكون هذه تماماً نفس الكلمات التي في ٢ بط ١: ١٣-١٤ (يهوذا ١٧). في الكتاب المقدس البشر غالباً ما يُدعون ليتذكروا الله، وكلمته، وأعماله. الله يشجع على مغفرة خطاياهم (إر ٣١: ٣٤؛ أش ٤٣: ٢٥؛ استعاري في مز ١٠٣: ٣؛ أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٤: ٢٢؛ مي ٧: ١٨).

□ ٣: ٢ "لِتُكْرُوا الْأَقْوَالَ". هذا مصدر ماضي ناقص مبني للمجهول. هذا تأكيد قوي على معرفة (١) العهد القديم (٢ بط ١: ٢١)؛ (٢) كلمات يسوع وأقواله (٢ بط ٢: ٢١) و(٣) تطبيقها الرسولي (٢ بط ١: ١). هذه تتوازي مع يهوذا ١٧. المعرفة/التذكر كان يُقصد بها أن تؤثر على ثقة المؤمن بالمجيء الثاني وحياتهم في التشبه بالمسيح.

□ "قَالَهَا سَابِقًا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيمُونَ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، ما يدل على إعلان دائم (زمن تام، مت ٥: ١٧-١٩؛ ١ بط ١: ٢٥) معطى من الروح القدس (مبني للمجهول، ٢ بط ١: ٢٠-٢١). هذه تشير إلى كل العهد القديم. كان اليهود يؤمنون أن كل الأسفار المقدسة قد كتبها الأنبياء. وهذا هو السبب في أن موسى يدعى نبياً في تث ١٨: ١٥ وأن الأسفار من يسوع إلى الملوك تدعى "الأنبياء السابقون".

□ "وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ". كان هذا مصطلحاً يشير إلى الإنجيل ("الوصية المقدسة"، ٢ بط ٢: ٢١؛ "الوصية"، ١ تيم ٦: ١٤). إنها تتعلق بمصطلح "ناموس المسيح" (غل ٦: ٢).

□ "نَحْنُ الرُّسُلُ". كما أن النبي أعطى العهد الأول، فإن الرسل يعطون العهد الثاني.

□ ٣: ٣ "عَالِمِينَ هَذَا أَوْلًا". هذه العبارة نفسها تستخدم في ٢ بط ١: ٢٠. بطرس يستخدم هذا المصطلح الأدبي ليوضح نقاطه وأفكاره الرئيسية.

□ "فِي آخِرِ الْأَيَّامِ". هذه العبارة في العهد القديم تشير إلى فترة زمنية كانت قبل أوج التاريخ البشري. بطرس لديه غموض نوعاً ما من حيث أي فترة زمنية تشير هذه. في ٢ بطرس ٢، يتكلم عن تعليم كاذب "انت"، ومع ذلك فإنه موجود في أيامه. هذا يشبه لاهوتياً ما جاء في يوحنا من حديث عن "أضاد المسيح" التي في ١ يوحنا ٢: ١٨. هؤلاء المعلمون الكذبة والمخادعون ستميز بهم كل فترة زمنية مستقبلية من تاريخ الكنيسة، بدءاً من القرن الأول. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٣: ٨.

□ "سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ". هذه تتوازي مع يهوذا ١٨. الصيغ الفاعلية والأدواتية في نفس الاسم تستخدم لأجل التوكيد. هؤلاء المعلمون الكذبة كانوا يسخرون وسيستمرون في السخرية من الوعود الكتابية عن عودة المسيح (٢ بط ٣: ٤).

□ "سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ". المعلمون الكذبة واضحون بسبب كلماتهم وأفعالهم (مت ٧: ١٥-٢٠؛ ٢ تيم ٣: ٢-٥). هذه موازاة ليهوذا ١٨.

□ ٣: ٤ "أَيَّنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟". هذه يمكن أن تشير إلى (١) يوم مجيء يهوه التي في العهد القديم أو (٢) المجيء الثاني للمسيح حسب العهد الجديد.

□

سميث/فاندايك : الآباء  
كتاب الحياة : آباؤنا  
العربية المشتركة : آباؤنا  
الترجمة اليسوعية : آباؤنا

فترة العهد القديم تُذكر في ٢ بط ٣: ٢، وهكذا فإن عبارة "الآباء" لا بد أنها تشير إلى البطارقة في العهد القديم أو قادة الأسباط. هذا تؤكد الآيات في ٢ بط ٣: ٤-٦ والتي تتكلم عن الخلق.

من الواضح أن السياق يشير إلى افتقاد الله بالدينونة (٢ بطرس ٢). يؤكد العهد القديم على أن البشر يوماً ما سيقدّمون حساباً أمام الله عن وكالة عطية الحياة (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ ٢٠: ١١-١٥). هؤلاء الساخرون ليس فقط أنهم انتقصوا من قيمة تجسد يسوع، بل أيضاً استهزأوا بعودته كديان.

□ "رَفَدَ". هذا تعبير ملطف من العهد القديم يشير إلى الموت، والذي هو مستمر في العهد الجديد (مت ٢٧: ٥٣؛ مرقس ٥: ٣٩؛ يوحنا ١١: ١١؛ ١ كور ١١: ٣٠؛ ١٥: ٥١؛ (أف ٥: ١٤؛ ١ تس ٤: ١٤).

□ "كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلْقَةِ". التاريخ البشري، وإن كان في حده الأدنى من الزمن يُقارن بالتاريخ الجيولوجي، يقدم للبشر معنى النظامية والانتظام. هذا هو الافتراض المسبق للعلم المعاصر (الشكلانية) والذي فيه العملية الطبيعية والقياسية في القوانين الطبيعية يمكن أن تُوجه إلى الخلف أو إلى الأمام في الزمان. يؤكد الكتاب المقدس على أنه كانت هناك بداية للخلقة وستكون هناك نهاية. الله خلق بهدف. ذلك الهدف كان الشركة مع المخلوقات التي صنعها على صورته والتي تعكس شخصه. العالم مسؤول أمام إله أخلاقي خلاق. ولكن وهم عدم انتهاء الزمان وانتظام الطبيعة جعل المعلمين الكذبة يرفضون إعلان الكتاب المقدس، وكلمات يسوع، والإعلان الرسولي. التاريخ البشري وطول العمر للأفراد طويل بما فيه الكفاية ليهدي البشر إلى إدراك كاذب بالثقة في "غدٍ مثل اليوم تماماً".



سميث/فاندايك	:	هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ
كتاب الحياة	:	إِنَّهُمْ يَتَنَاسُونَ
العربية المشتركة	:	فَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ
الترجمة اليسوعية	:	فَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ

هذه الكلمة لها دلالة نسيان شيء أو إخفاء شيء؛ ولذلك، فهناك نية مقصودة محتواة في الكلمة (٢ بط ١ : ٩ ; ٣ : ٥ ، ٨). هؤلاء المعلمون الكذبة "نسوا عن عمد" أو "اختاروا أن يتجاهلوا" تدخل الله في خليقته وأنكروا المحاسبة أمامه (الدينونة).

■ " بِكَلِمَةِ اللَّهِ ". هذه هي الخلق بالكلمة المنطوقة (تك ١ : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٤). إنها تدعى في اللاهوت بالكلمة اللاتينية "مشيئة"، والتي تعني "عن طريق الكلمة المنطوقة"، انظر John L. Walter, *The Lost World of Genesis One*، حيث يؤكد على أن تك ١ ليس هو قصة خلق المادة، بل كون له وظيفة. المعلمون الغنوسيون الكذبة أنكروا أن إليها قدوساً يمكن أن يشكل أو أن يخلق مادة خاطئة تواجدية.



سميث/فاندايك	:	وَالْأَرْضَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةً مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ
كتاب الحياة	:	وَتَكَوَّنَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ
العربية المشتركة	:	أَرْضًا تَكَوَّنَتِ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ
الترجمة اليسوعية	:	وَأَرْضٌ خَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ وَقَائِمَةٌ بِالْمَاءِ

الماء عنصر مهم في تك ١ : ٢ ("الغمر" و "المياه"). لا يُذكر بشكل محدد أنه ظهر إلى الوجود. حرف الجر اليوناني "من خلال" (*dia*) المياه يمكن أن يعني "بين"، "محاطاً بـ" و "وسط"، و "بفعل"، أو "قوامه" (مز ٢٤ : ٢ ؛ ١٣٦ : ٦). هذه العبارة يمكن أن تشير إلى تك ١ : ٢ ؛ ١ : ٦ ؛ أو ١ : ٩.

٦ : ٣ " الْعَالَمُ الْكَائِنُ حِينَئِذٍ فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلْكَ ". هذه تشير إلى طوفان نوح (تك ٦-٨). وها قد شملتها هنا تعليق مختصر من تفسيري لـ تك ١-١١.

## التكوين

"كان هناك بعض التحزر في أن كلمة "طوفان" ربما كانت لها علاقة بكلمة آشورية تعني "يدمر". هل كان طوفان نوح على مدى العالم أم أنه كان فقط في الشرق الأدنى القديم؟ كلمة "الأرض" غالباً ما تترجم "يابسة" بمعنى محلي. إن كان البشر لم ينتشروا في كل أرجاء الأرض، والذي هو المعنى الضمني بالتأكيد في خبرة برج بابل التي في ٢ بطرس ١٠-١١، فعندها يكون هناك طوفان محلي قد نفذ المهمة. أفضل كتاب قرأته عن الدليل العقلاني لطوفان محلي هو Bernard Ramm's *The Christian View of Science and Scripture* " (ص. ٦٢).

سميث/فاندايك	:	بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ
كتاب الحياة	:	بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ
العربية المشتركة	:	بِكَلِمَةِ اللَّهِ
الترجمة اليسوعية	:	الْكَلِمَةِ نَفْسَهَا

كما أن الله خلق بالكلمة المنطوقة ويحكم بالكلمة (المسيح، يوحنا ١ : ١)، فإننا ولدنا ثانية بكلمة الله الحية والساكنة فينا (١ بط ١ : ٢٣). سيقوم أيضاً بالتطهير بالكلمة المنطوقة (دينونة الطوفان، دينونة النار). الاستعارة التي تشير إلى يسوع في رؤ ١٩ : ١٥ كسيف عائد ذو حدين من فمه هي طريقة أخرى للتعبير عن هذه الحقيقة نفسها.

■ " السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَةُ الْآنَ، فَهِيَ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول فيه موارد، ما يدل على شيء قد حدث للتو. هنا يُستخدم بمعنى نوبي للتأكيد على أكيدية حدث مستقبلي استناداً إلى موثوقية كلمة الله. السياق بأكمله يؤكد على قوة كلمة الله وعلمه السابق (٢ بط ١ : ١٩ ؛ ٣ : ٥ ؛ ٧ ؛ ١ بط ١ : ٢٣ ؛ ٢ : ٨ ؛ ٣ : ١).

هذه الدينونة بالنار قد تأتي من العهد القديم بمعنيين: (١) المزامير التي تتكلم عن نار تسيير أمام الرب (مز ١٨ : ٨ ؛ ٥٠ : ٣ ؛ ٩٧ : ٣) أو (٢) دينونات يهوه في فترة التجوال في البرية (لا ١٠ : ٢ ؛ عد ١١ : ١ ؛ ٣-١ ؛ ١٦ ؛ ٣٥ ؛ ٢٦ : ١٠) أو أخروي (دا ٧ : ١٠ ؛ أش ٣٠ : ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٣). النار غالباً ما ترافق حضور يهوه في العهد القديم. قد يترافق هذا مع (١) الله كوكيل للمعرفة والإعلان (النور)؛ (٢) الله كوكيل تطهير وتنقية؛ أو (٣) الله كديان (وكيل تدمير).

## موضوع خاص: النار ((SPECIAL TOPIC: Fire (BDB 77, KB 92))

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بأن معاً في الكتاب المقدس.  
أ. إيجابية:

- ١- تُدْفَى (أشعيا ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).
- ٢- تُنْبِر (أشعيا ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١-١٣).
- ٣- تُطْبَخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعيا ٤٤: ١٥-١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
- ٤- تُنْقَى (عدد ٣١: ٢٢-٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعيا ١: ٢٥؛ حزقيال ١٨: ١٩؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
- ٥- قداسة الله (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
- ٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).
- ٧- قدرة الله التي تُقَوِّي (أعمال ٢: ٣).
- ٨- حماية الله (زك ٢: ٥).

ب. سلبية:

- ١- تحرق (يش ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
- ٢- تُدْمَر (تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١-٢).
- ٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعيا ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
- ٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
- ٥- علامة اسخاتولوجية (أخروية) زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).

ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:

- ١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٨؛ صفنيا ٣: ٨).
- ٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
- ٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
- ٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تس ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧-١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).

د. النار غالباً ما تظهر في تجليات الله للإنسان

- ١- تك ١٥: ١٧
- ٢- خر ٣: ٢
- ٣- خر ١٩: ١٨
- ٤- مز ١٨: ٧-١٥؛ ٢٩: ٧
- ٥- حز ١: ٤، ٢٧؛ ١٠: ٢
- ٦- حب ١: ٧؛ ١٢: ٢٩

هـ. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

□ "مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفَجَّارِ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمجهول. كل من ٢ بطرس ٢ ويهوذا أكدنا على أن الملائكة الأشرار والبشر الأشرار يُحفظون إلى يوم حساب. كل المخلوقات العاقلة (فيل ٢: ٩-١١) سوف تقدم حساباً يوماً ما كوكلاء على عطية الحياة (غل ٦: ٧).

هذا اليوم الأخرى هو زمن دينونة بالنسبة إلى الفجار، ولكنه زمن مكافأة عظيمة للمؤمنين. الكنيسة المضطهدة تحتاج إلى أن تتذكر أن الله يوماً ما سيسوي كل المسائل.

□ "وَهَلَاكٍ". من هذه الكلمة نحصل على الكلمة الانكليزية Apollyon (رؤ ٩: ١١).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ٣: ٨-١٠  
"وَلَكِنْ لَا يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسَبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ نَاسٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ. وَأَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرَفَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا".

٨: ٣

سميث/فاندايك : لَا يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ  
كتاب الحياة : عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ

العربية المشتركة : هُنَاكَ أَمْرٌ يَجِبُ أَنْ لَا تَجْهَلُوهُ  
الترجمة اليسوعية : هُنَاكَ أَمْرٌ لَا يَصِحُّ لَكُمْ أَنْ تَجْهَلُوهُ

هذا أمر مضارع مع أداة نفي، ما يدل عادةً على "توقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث". بسبب الاضطهاد (١ بط) والمعلمين الكذبة (٢ بط) المؤمنون كانوا قد بدأوا يشكون في مصداقية الأحداث الكتابية الأخروية.

□ "يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ". هذا تلميح إلى مز ٩٠: ٤. إنها تؤكد على حقيقة أن الزمان ليس عاملاً مع إله سرمدى. فقط خبرة مخلوقاته، الماضية والحاضرة والمستقبلية. نحن مقيدون بالزمن، ومدركون بالزمن. المؤمنون يجب أن يتمسكوا بحقيقة أن ما يعد به الله فإياه يصنع (١ مل ٨: ٢٤، ٢٦، ٥٦). إننا نتكل ونؤمن بشخصه، ووعوده، وكلمته، وابنه. الزمن لا علاقة له بالموضوع رغم أن الله يستخدم الزمن لأجل أهدافه غير المكشوفة المعلنه.

الجيل الأول من المؤمنين كان يتوقع أن يرجع يسوع سريعاً (مرقس ١٣: ٣٠). هذا أحد الأسباب في أنهم لم يكتبوا عن كلمات وأعمال يسوع (الأنجيل) لأجل سنين عديدة. ولكن مع استمرار التأجيل

١- بدأ شهود العيان يموتون

٢- بدأ المعلمون الكذبة يأخذون دوراً كبيراً

٣- بدأ البعض يتساءلون عن الأسباب

يتناول كل من بولس (٢ تس ٢) وبطرس (٢ بطرس ٣) هذا الموضوع حول المجيء الثاني الموعود. حتى في تعاليم يسوع كانت هناك مشادة بين عودة وشيكة (مت ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤؛ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠) و"بعض الأحداث التي كان يجب أن تحدث أولاً".

١- الكرازة على نطاق العالم بأسره، مت ٢٤: ١٥؛ مرقس ١٣: ١٠

٢- إعلان "انسان الخطية"، مت ٢٤: ١٥؛ ٢ تس ٢؛ رؤ ١٣.

٣- الاضطهاد العظيم، مت ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤ ١٣.

يربط بطرس بشكل فريد التأجيل بإشفاق الله على الضالين. الله يؤجل عودة المسيح لكي يتوب آخرون أكثر ويعودون إليه من خلال المسيح. حياة المؤمنين النقية يجب أن توجه غير المؤمنين إلى الله.

٣: ٩ "لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ". هذا الاستخدام لـ "الرب" لا بد أنه يشير إلى يهوه. مخطط الله معلن (حب ٢: ٣) للخلق والفداء يبدو أنه كان بطيئاً جداً بالنسبة إلى البشر. عنصر الزمن يسمح لنا بأن نخبر الثقة خلال الزمن. هذه الفترة من حياتنا هي الزمن الوحيد الذي يحييه المؤمنون بالإيمان، والذي يرضي الله. صبرنا وحياتنا النقية هي تعبير ودليل على إيماننا/اتكالنا والتزامنا به.

□ "لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا". أحد مواصفات الله هي طول أناته نحو كل من الخاطئين والقدسيين. ولكن صبره يستفيد منه كلا الجماعتين. صبره له هدف، وهو استعادة الصورة التي ضاعت في السقوط.

□ "لَا يَسَاءُ أَنْ يَهْلِكَ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط. الله يريد كل البشر أن يخلصوا (جز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ ٣٣: ١١؛ يوحنا ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ أعمال ١٧: ٣٠؛ رؤ ١١: ٣٢؛ ١ تيم ٢: ٤، ٦؛ ٤: ٤؛ ١٠: ٤؛ تيطس ٢: ١١؛ عب ٢: ٩؛ ١ يوحنا ٢: ٢). لأن كل البشر مخلوقين على صورته لأجل الشركة الشخصية، فإنه أرسل ابنه لكي يموت من أجل أن يتجاوب الجميع معه (رو ٥: ١٢-٢١). هذا توازن هام للأنظمة اللاهوتية التي تستند على مكانة الله في الخلاص، ولكن تقلص أهمية تجاوب الجنس البشري الميثاقي المطلوب. ها قد شملت هنا تعليقاتي من ١ تيم ٢: ٤ (المجلد ٩، ص ٢٥) فيما يتعلق بهذا الموضوع.

#### تعليق من تفسيري على ١ تيموثاوس ٢: ٤

٢: ٤ "الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ". على المؤمنين أن يصلوا لأجل كل الناس لأن الله يريد لجميع الناس أن يخلصوا. كان هذا قولاً صامداً إزاء المعلمين الكذبة الحصريين، سواء كانوا غنوسيين أم يهود، أو على الأرجح في الرسائل الرعوية، كلاهما معاً. هذه هي أعظم حقيقة عن محبة الله لكل البشر (١ تيم ٤: ١٠؛ جز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ ١٦: ٤؛ ٤٢: ٤؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤). هذه الآية تظهر انعدام التوازن بين التقدير المسبق الدوغماتي المفرط المضاعف الأوجه الذي يركز على سيادة الله مع حصرية أي تجاوب بشري مطلوب. الحقائق المصرح بها المؤلفة من "النقاط الخمس" في الكالفينية، وخاصة "النعمة التي لا تقاوم" و"الكفارة المحدودة" تخرق الوجه العهدي من الإيمان الكتابي. من غير الملائم أن نقلص الله إلى دمية متحركة ذات إرادة بشرية حرة، كما أنه من غير الملائم أيضاً أن نقلص البشر إلى دمية بارادة إلهية. الله، بسيادته، اختار أن يتعاون مع جنس بشري ساقط بوساطة العهد. وهو دائماً يستهل العهد ويضع بنيته (يو ٦: ٤٤؛ ٦٥)، ولكنه كان يتطلب من البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في التجاوب في توبة وإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

غالباً ما يحدث في النقاش اللاهوتي حول سيادة الله (قضاء وقدر) وإرادة الإنسان الحرة أن يتردى هذا النقاش إلى نقاش يستند إلى النصوص الدليلية. الكتاب المقدس يكشف بوضوح سيادة الرب. ولكنه يكشف أيضاً أن مخلوقاته الأسمى، البشر، قد خُلقوا على صورته، وأعطوا الصفة الشخصية العظيمة الرائعة في قدرتهم على صنع القرارات الأخلاقية. يجب على البشر أن يتعاونوا مع الله في كل مجالات الحياة.

المفردة "كثيرين" استخدمت للتأكيد بأن الله قد اختار البعض (النخبة) ولكن ليس الجميع؛ وأن يسوع مات من أجل البعض، وليس الجميع. قراءة متأنية للنصوص التالية تظهر أن هذه تستخدم بمعنى موازٍ.

- ١- "جميع" (١ تيم ٢: ٦) ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥-٦؛ إرميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ١٨: ٣٦-٣٦؛ ٢٢-٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩-١٨، ١٩-٢٠، ٢١-٣١)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦-٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨-٢٩؛ كولوسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان محتجياً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١-١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

## موضوع خاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي (SPECIAL TOPIC: YHWH's ETERNAL REDEMPTIVE) (PLAN)

يجب أن اعترف لكم أيها القراء بأنني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥-٦؛ إرميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ١٨: ٣٦-٣٦؛ ٢٢-٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩-١٨، ١٩-٢٠، ٢١-٣١)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦-٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨-٢٩؛ كولوسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان محتجياً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١-١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلَوِّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إنني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسرين لديهم هذه)، ولكنها اقتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

التركيز في التكوين ١-٢ هو أن الرب يخلق مكاناً حيث يستطيع هو وأسمى مخلوقاته، البشر، أن يتمتعوا بالشركة معاً (تك ١: ٢٦، ٢٧؛ ٣: ٨). الخليقة المادية هي مرحلة في هذا البرنامج الإلهي العلاقتي.

١- وصفه القديس أوغسطينوس على أنه فراغ يحدثه الله في كل شخص لكي يمتلأ فقط بالله نفسه ووحده.

٢- C. S. Lewis دعا هذا الكوكب "الكوكب الملموس" (أي أعده الله للبشر).

هناك عدة تلميحات في العهد القديم إلى هذا البرنامج الإلهي.

- ١- تك ٣: ١٥ هي أول وعد بأن الرب سوف لن يترك البشر في حالتهم المتردية من الفوضى العارمة المتأنية عن الخطية والتمرد. إنها لا تشير إلى إسرائيل لأنه ليس هناك إسرائيل أو شعب عهد، إلى أن تأتي الدعوة لإبراهيم في تكوين ١٢
  - ٢- تك ١٢: ١-٣ هي الدعوة الأولية للرب والإعلان الأول لإبراهيم الذي سيصبح شعب العهد، إسرائيل. ولكن حتى في هذه الدعوة الأولية، كان الله ينظر إلى كل العالم. لاحظ تك ١٢: ٣.
  - ٣- في خر ٢٠ (تث ٥) أعطى الله ناموسه لموسى ليرشد شعبه الخاص. لاحظ أنه في خر ١٩: ٥-٦ الرب يعلن لموسى العلاقة الفريدة التي سيتمتع بها بنو إسرائيل. ولكن لاحظ أيضاً أنهم قد اختيروا، مثل إبراهيم، ليباركوا العالم (خر ١٩: ٥، "فإن لي كل الأرض"). كان إسرائيل وسيلة للامم لتعرف الرب وتتجذب إليه. ولكنهم أخفقوا بشكل مربع (حز ٣٦: ٢٧-٣٨).
  - ٤- في ١ مل ٨ يدين سليمان الهيكل لكي يستطيع الجميع أن يأتوا إلى الرب (١ مل ٨: ٤٣، ٤٤، ٦٠).
  - ٥- في المزامير- ٢٢: ٢٧-٢٨؛ ٦٦: ٤؛ ٨٦: ٩ (رؤ ١٥: ٤)
  - ٦- من خلال الأنبياء، تابع الرب إعلان مخططاته الفدائية العالمية.
- أ- أشعيا- ٢: ٢-٤؛ ١٢: ٤-٥؛ ٢٥: ٦-٦؛ ٤٢: ٦، ١٠-١٢؛ ٤٢: ٥؛ ٤٩: ٥-٦؛ ٦٦: ١٨، ٢٣
- ب- إرميا- ٣: ٢٧؛ ٤: ٢؛ ١٢: ١٥-١٦؛ ١٦: ١٦
- ج- ميخا- ٤: ١-٣
- د- ملاخي- ١: ١١

هذا التأكيد العالمي يسهله نشوء "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ زك ٣٦: ٢٢-٣٨) والذي يركز على رحمة الرب، وليس على إنجازات البشرية الساقطة. هناك "قلب جديد"، و"فكر جديد" و"روح جديدة". الطاعة أمر أساسي حاسم ولكنها داخلية، وليس مبدءاً أخلاقياً أبدياً وحسب (رو ٣: ٢١-٣١).

يؤكد العهد الجديد من جديد وبشكل واضح على المخطط الفدائي العالمي بطرق شتى:

- ١- المأمورية العظمى- مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨
  - ٢- مخطط الله الأبدي (أي الذي سبق الله فرسمه)- لوقا ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩
  - ٣- الله يريد من كل الناس أن يخلصوا- يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ أع ١٠: ٣٤-٣٥؛ ١ تيم ٢: ٤-٦؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ٤؛ ١٤
  - ٤- يوحد المسيح العهد القديم والعهد الجديد- غل ٣: ٢٨-٢٩؛ أف ٢: ١١-١١؛ ٣: ١٣؛ كول ٣: ١١؛ كل العوائق البشرية والتمييز قد زال في المسيح. يسوع هو "سر الله"، كان محتجياً ولكنه الآن أعلن (أف ٢: ١١-١٣).
- يركز العهد الجديد على يسوع، وليس على إسرائيل. الإنجيل، وليس الجنسية أو المكان الجغرافي، هو المركز. إسرائيل كان أول إعلان أما يسوع فهو الإعلان النهائي (مت ٥: ١٧-٤٨).

أمل أن تلقوا نظرة لبعض الوقت على الموضوع الخاص: لماذا تبدو عهود العهد القديم مختلفة جداً عن عهود العهد الجديد؟ يمكنكم أن تجدوه على الموقع الإلكتروني: [www.freebiblecommentary.org](http://www.freebiblecommentary.org)

□ " أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ". لاحظوا التأكيد على "الجميع" وليس فقط "البعض" (النخبة). الجميع هم نخبة محتملين في المسيح. انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد القديم على مرقس ١ : ٤.

٣ : ١٠ "سَيَأْتِي كَلِمَ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ". عبارة "يوم الرب" هي عبارة من العهد القديم تشير إلى نهاية الزمن. اللصوص هي كلمة تُستخدم غالباً كاستعارة لافتقار غير متوقع (مت ٢٤ : ٤٣-٤٤؛ لوقا ١٢ : ٣٩؛ ١ تس ٥ : ٢؛ رؤ ٣ : ٣؛ ١٦ : ١٥) من الله (يوم الدينونة/ المجيء الثاني/ يوم القيامة).

□ " تَزُولُ السَّمَاوَاتُ ". هذا موضوع متكرر (الخليقة المادية سوف تقنى، ولكن ليس كلمة الله، مرقس ١٣ : ٣١؛ مت ٥ : ١٨؛ ٢٤ : ٣٥) وهذه تصف سرعة زوال وهشاشة الخليقة المادية (رؤ ٢١ : ١).

□

سميث/فاندايك : بِضَجِيجٍ  
كتاب الحياة : مَحْدَثَةٌ دَوِيًّا هَائِلًا  
العربية المشتركة : بِدَوِيٍّ صَاعِقٍ  
الترجمة اليسوعية : بِدَوِيٍّ قَاصِفٍ

هذه الكلمة لها دلالة صوت أزيز لشيء يتحرك بسرعة خلال الفضاء. التحقيق والتطهير في الدهر الجديد سيأتي بصوت ولهيب يشبه تدشين الدهر الجديد في يوم العصرة (أعمال ٢ : ٢-٣).

□ " الْعُنَاصِرُ ". معظم الكلمات تتطور من معنى مادي حرفي إلى مشادة استعارية مغالى فيها. هذه الكلمة (*stoicheia*) كانت تشير أصلاً إلى شيء في صف، أو سلسلة. تطورت إلى عدة دلالات:

- ١- المكونات النبوية الرئيسية في العالم (الهواء، الماء، التراب، والنار، ٢ بط ٣ : ١٠، ١٢).
- ٢- التعاليم الأساسية لموضوع (عب ٥ : ١٢؛ ٦ : ١ من أجل اليهودية).
- ٣- القوى الملائكية وراء الأجرام السماوية (I Enoch 52: 8-9؛ آباء الكنيسة الأولى؛ كول ٢ : ٨، ٢٠؛ ١ كور ١٥ : ٢٤) أو الرتب الملائكية (*aeons*) للمعلمين الغنوسيين الكذبة (كول ٢ : ١٠، ١٥؛ أف ٣ : ١٠).
- ٤- الملائكة أعداء الجنس البشري الذين حاولوا أن يوقفوا إعطاء ناموس موسى (أعمال ٧ : ٣٨؛ عب ٢ : ٢).
- ٥- ربما البنى غير الشخصية لعالمنا الساقط الذي يسمح للجنس البشري الساقط بأن يظهر مستقلاً عن الله (الثقافة، والحكومة، والطب، والدين، الخ، غل ٤ : ٣، ٨-٩، ٣٢ p. by Herald Press, *Christ and the Powers* by Hendrik Berkhof).

□ " مُحْتَرَفَةٌ ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمجهول يدل على الله كفاعل غير مسمى. كانت هذه كلمة طبية للإشارة إلى الحمى الشديدة.

□

سميث/فاندايك : وَتَحْتَرَقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا  
كتاب الحياة : وَتَحْتَرَقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَاتٍ  
العربية المشتركة : وَتَحَاكَمُ الْأَرْضُ وَالْأَعْمَالُ الَّتِي فِيهَا  
الترجمة اليسوعية : وَتَحَاكَمُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَعْمَالِ

هناك عدة تغايرات في المخطوطات اليونانية في هذه العبارة

١- "سُتَكْتَشَفُ" (المخطوطة P, B, K, x)

٢- "ستوجد مدمرة" (المخطوطة P<sup>72</sup>)

٣- "سُتَحْرَقُ" (المخطوطة A)

٤- "سُتَخْفَى" (المخطوطة C)

ليس هناك يقين حول النص اليوناني الأصلي، أو حتى احتمالية، في ترجمة هذه العبارة.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ٣ : ١١-١٣

"فَبِمَا أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْحَلُّ، أَيُّ أَنَا سَيجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةِ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟<sup>٢</sup> مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَالْعُنَاصِرُ مُحْتَرَفَةٌ تَدُوبُ.<sup>٣</sup> وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ".

٣ : ١١ " أَيُّ أَنَا سَيجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ ". المعلمون الكذبة انتقصوا من قدر وأهمية الأخلاق ونمط الحياة التقيية، ولذلك فإن بطرس يستمر في حثهم على المحافظة على هذه الأمور.

□ " فِي سِيرَةِ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ". الكلمة "تقوى" هي فكرة هامة في ٢ بطرس كما في الرسائل الرعوية. أعيد هنا تقديم تعليقاتي من ١ تيم ٤ : ٧ (المجلد ٩، ص ٥٣). ٢ بطرس تستخدم الاسم في ٢ بط ١ : ٣، ٦، ٧، ٣ و ١١ والظرف في ٢ بط ٢ : ٩.

□ "التقوى". هذه كلمة محورية بالغة الأهمية في الرسائل الرعوية. إنها تشير إلى كل من المضامين العقائدية ونمط الحياة اليومي للإنجيل. إنها تصف ما هو متوقع، وليس ما هو استثنائي. هي تركيبة مؤلفة من "صالحة" (eu) و"عبادة" (sebomai). العبادة الحققة هي الحياة يومياً حسب الفكر الصحيح (١ تيم ٤: ١١٦). لاحظوا عدد المرات التي تُستخدم فيها هذه الكلمة في الرسائل الرعوية:

١. اسم *eusebeia*، ١ تيم ٢: ٢، ٣: ٤، ٤: ١٦، ٥: ٧، ٦: ٤، ٧: ٤، ٨: ٦، ٩: ٦، ١٠: ٦، ١١: ٢، ١٢: ٣، ١٣: ٥، ١٤: ٥، ١٥: ٥، ١٦: ٥، ١٧: ٥، ١٨: ٥، ١٩: ٥، ٢٠: ٥، ٢١: ٥، ٢٢: ٥، ٢٣: ٥، ٢٤: ٥، ٢٥: ٥، ٢٦: ٥، ٢٧: ٥، ٢٨: ٦، ٢٩: ٦، ٣٠: ٦، ٣١: ٦، ٣٢: ٦، ٣٣: ٦، ٣٤: ٦، ٣٥: ٦، ٣٦: ٦، ٣٧: ٦، ٣٨: ٦، ٣٩: ٦، ٤٠: ٦، ٤١: ٦، ٤٢: ٦، ٤٣: ٦، ٤٤: ٦، ٤٥: ٦، ٤٦: ٦، ٤٧: ٦، ٤٨: ٦، ٤٩: ٦، ٥٠: ٦، ٥١: ٦، ٥٢: ٦، ٥٣: ٦، ٥٤: ٦، ٥٥: ٦، ٥٦: ٦، ٥٧: ٦، ٥٨: ٦، ٥٩: ٦، ٦٠: ٦، ٦١: ٦، ٦٢: ٦، ٦٣: ٦، ٦٤: ٦، ٦٥: ٦، ٦٦: ٦، ٦٧: ٦، ٦٨: ٦، ٦٩: ٦، ٧٠: ٦، ٧١: ٦، ٧٢: ٦، ٧٣: ٦، ٧٤: ٦، ٧٥: ٦، ٧٦: ٦، ٧٧: ٦، ٧٨: ٦، ٧٩: ٦، ٨٠: ٦، ٨١: ٦، ٨٢: ٦، ٨٣: ٦، ٨٤: ٦، ٨٥: ٦، ٨٦: ٦، ٨٧: ٦، ٨٨: ٦، ٨٩: ٦، ٩٠: ٦، ٩١: ٦، ٩٢: ٦، ٩٣: ٦، ٩٤: ٦، ٩٥: ٦، ٩٦: ٦، ٩٧: ٦، ٩٨: ٦، ٩٩: ٦، ١٠٠: ٦.
٢. ظرف *eusebēs*، ٢ تيم ٣: ١٢؛ تيطس ٢: ١٢
٣. فعل *eusebeō*، ١ تيم ٥: ٤
٤. المفردة ذات الصلة *theosebeia*، ١ تيم ٢: ١٠
٥. الكلمة المنفية (ألفا الخاصة، *asebeia*)، ٢ تيم ٢: ١٦؛ تيطس ٢: ١٢

١٢: ٣

سميث/فاندايك : مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ،  
 كتاب الحياة : مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَيْدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولَهُ بِسُرْعَةٍ  
 العربية المشتركة : تَنْتَظِرُونَ وَتَسْتَعْجِلُونَ مَجِيءَ يَوْمِ اللَّهِ  
 الترجمة اليسوعية : تَنْتَظِرُونَ وَتَسْتَعْجِلُونَ مَجِيءَ يَوْمِ اللَّهِ

هذان كلاهما اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم، يصف جانبين مرتبطين بالمجيء الثاني، وهنا يدعى بشكل فريد "يوم الرب". الكلمة الأولى تعني بشكل أساسي "يبحث عن شيء ما بترقب" (أعمال ٣: ٥؛ ١٠: ٢٤) أو "ينتظر في خشية وترقب" (لوقا ٢١: ٢٦؛ أعمال ٢٧: ٢٣؛ ٢٨: ٦). تستخدم ثلاث مرات في ٢ بطرس ٣: ١٢، ١٣، ١٤. المؤمنون ينتظرون بترقب، ولكن غير المؤمنين يخافون من يوم الحساب ذلك. الكلمة الثانية فيها معنيين مرتبطين بالبنية النحوية التي توجد فيها:

- ١- إن كان فعلاً متعدياً (ينقل الفعل إلى مفعول به مباشر) فإنها تعني "يبحث"، "يتوق إلى" (الحواشي في NRSV, ASV, NEB, NIV، والبسيطة، وNew Century Version، وهذا مشابه في المعنى لـ *maranatha* في الكنيسة الأولى).
- ٢- إن كانت بنية نحوية غير متعدية (تصف حالة كينونة أو تركز على فاعل الفعل) فإنها تعني "يسرع" (لوقا ١٩: ٥؛ أعمال ٢٢: ١٨). الفكرة اللاهوتية بأن تصرفات وأعمال المؤمنين يمكن أن تسرع عودة الرب نجدها في مت ٦: ١٠ (صلاة) وأعمال ٣: ١٩-٢٠ (إنعاش)؛ رومية ٩-١١ (عدد كامل من الأمميين واليهود يخلصون). في هذا السياق أسلوب الحياة التقية للمؤمنين يتم التشجيع عليه برجاء أخروي وشيك. هذا تعبير صعب بسبب عقليتنا المعاصرة التي تنتقص من قدر المفارقة. الله مطلق السيادة وقد حدد موعد عودة المسيح، ولكن سلوك المؤمنين (الصلاة، الشهادة، التقوى) قد تغير التاريخ (قبل أو بعد). هذا هو الجانب الميثاقي من الحق الكتابي الذي هو مشوش جداً للناس الغربيين المحدثين. الله يتأثر بأولاده (سلباً وإيجاباً). ولكن هذه الحقيقة نفسها هي السبب في نجاح الصلاة التشجيعية.

□ "الَّذِي بِهِ تَحُلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَيَّةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرَقَةٌ تَدُوبٌ". السؤال التأويلي هو: "هل هذه التلميحات حرفية أم أنها رؤيوية أخروية؟" هذه العبارات التي على نمط العهد القديم كانت منتشرة كثيراً في أش ١٠: ١٠-١٣؛ ٣٤: ٤؛ ٥١: ٦؛ يونس ٢: ٢٨-٣٢؛ مي ١: ٤. هذا السياق أشار عدة مرات إلى نهاية زمان ومكان هذا العالم المادي في عبارات الحرارة. هذا التطهير يضع الأساس الروحي للسماوات الجديدة والأرض الجديدة. هل ستكون هذه مادية (عدن مستعادة) أم روحية (١ كور ١٥: ٣٥-٥٨)؟ من الصعب أن نصف الوقائع النهائية والروحية بكلمات بشرية أرضية. الواقع لا يتأثر بالنوع الأدبي.

٣: ١٣ "وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ". (أش ٦٥: ١٧-٢٥؛ ٦٦: ٢٢-٢٤)

□ "سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ، وَأَرْضًا جَدِيدَةً". (أش ١١: ٦-٩؛ ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢؛ رؤ ٢١: ١-٢٧)

□ "يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ". الله يرغب في بيئة وشعب يتناسب مع شخصه بالذات (أش ٤٥: ٢٤-٢٥). إله قدوس يتطلب شعباً مقدساً (أش ٦٠: ١٢؛ مت ٥: ٤٨). إنه الخليقة الجديدة لأنه متعاير مع الخليقة الساقطة (تك ٣).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ بطرس ٣: ١٤-١٨

"الَّذِيكَ أَتَيْهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِتَوْجُدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ. <sup>١٥</sup>وَاحْسِبُوا أَنَا رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَهُ، <sup>١٦</sup>كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِيرَةٌ الْفَهْمِ، يَحْرِفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِ الثَّابِتِينَ كِتَابِي الْكُتُبِ أَيْضًا، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ. <sup>١٧</sup>فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، احْتَرَسُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَابِتِكُمْ. <sup>١٨</sup>وَلَكِنْ أَنْمُوا فِي النَّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ".

٣: ١٤ "اجْتَهِدُوا لِتَوْجُدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم، يؤكد على الإلحاح والاضطرارية. المؤمنون عليهم مسؤولية أن يعيشوا حياة تقية. يجب أن يكون هناك تجاوب ميثاقي ملائم مع محبة الله. العبارة الفعلية الثانية هي مصدر ماضي ناقص مبني للمجهول. من الواضح أنها تشير إلى "يوم الرب" في ٢ بط ٣: ١٢.

غالباً ما يستخدم يسوع الصورة التوضيحية للمؤمنين كوكلاء وضعت عليهم مسؤولية الاهتمام بمتلكات سيدهم. يجب أن يكونوا مستعدين في أي زمن لعودته وفي ذلك الوقت لأن يقدموا حساباً عن وكالتهم (مرقس ١٣: ٣٣-٣٧؛ لوقا ١٨: ٨). السلام ممكن فقط إذا (١) كان الشخص قد تجاوب مع عرض الإنجيل؛ (٢) إذا كان الشخص يفهم رسالة الإنجيل؛ و(٣) إذا كان الشخص يحيا حياة يومية بحسب الإنجيل. المعلمون الكذبة وأتباعهم يفشلون في كل هذه الجوانب الثلاثة وليس لهم سلام.

☐ "بَلَا دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ،" هذه العبارة تستخدم في ١ بطرس ١: ١٩ للإشارة إلى المسيح (يوحنا ٨: ٤٦؛ ١٤: ٣٠؛ لوقا ٢٣: ٤١؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦-٢٧؛ ١ بط ٢: ٢٢؛ ٣: ١٨؛ ١ يوحنا ٢: ٢؛ ٤: ١٤). إنها استعارة من العهد القديم لتصف طهارة حيوانات الذبيحة (لا ٢٢: ١٩-٢٠). علينا أن نحيا على ضوء (١) مثال المسيح، (٢) وصايا المسيح، و(٣) مجيء المسيح.

١٥:٣

سميث/فاندايك : وَأَحْسِبُوا أَنَاةَ رَبِّنَا خَلَاصًا  
كتاب الحياة : وَتَأْكُدُوا أَنَّ تَأْتِي رَبِّنَا فِي رُجُوعِهِ  
العربية المشتركة : أَحْسِبُوا صَبْرَ رَبِّنَا فُرْصَةً لَخَلَاصِكُمْ  
الترجمة اليسوعية : وَعُدُّوا طَوْلَ أَنَاةِ رَبِّنَا وَسِيلَةً لَخَلَاصِكُمْ

لمن تشير هذه (١) إلى المسيحيين الذين قد خلصوا للتو أم (٢) للمعلمين الكذبة المتمردين والفجار وأتباعهم؟ من الواضح أنها ترجع إلى صبر الله في ٢ بط ٣: ٩. البعض يستغل رحمة الله ليرتكب الخطيئة ويحيا حياة تتمحور على الذات. آخرون يقبلون مغفرة الله ويحاكون شخصيته.

☐ " كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ " هذه العبارة من الواضح أنها تظهر أنه كانت هناك مشادة بين بولس وبطرس. كل منهما أدرك دعوة وموهبة الآخر (غل ٢: ١١-٢١). الحادثة المدونة في غل ٢: ١١-٢١ لم تسبب صدعاً دائماً.

☐ " كَتَبَ إِلَيْكُمْ " ليس مؤكداً فيما إذا كانت هذه تشير إلى رسائل بولس. إن كان متلقو الرسالة (في آسيا الصغرى) هم نفسهم مستلمي رسالة ١ بطرس وبولس كتب غلاطية إلى جماعة شمالية من الكنائس في آسيا الصغرى، فعندها تكون غلاطية قد كتبت قبلاً إلى نفس المنطقة التي كتبت إليها ٢ بطرس، أفضل خيار ممكن هو غلاطية. ولكن في الواقع لسنا نعلم. الخيار رقم ٢ هو أنه بما أن الموضوع العام في هذا الأصحاح هو المجيء الثاني، فربما كانت رسائل بولس إلى أهل تسالونيكي هي المشار إليها هنا. الخيار رقم ٣ هو أن البعض يتحزر بأن جزءاً من رسالة رومية كانت أصلاً رسالة دورية. بالنسبة لي أنا أفترض أن أفضل تخمين هو أنها رسالة غلاطية أو رومية، والتي هي أسفار لاهوتية مكيفة أكثر من حيث موضوع الخلاص.

٣: ١٦ " كَمَا فِي الرَّسَائِلِ " هناك نقد كثير لأن تكون رسالة ٢ بطرس قد كتبها بطرس الرسول في إشارة إلى رسائل بولس. صحيح أن كل رسائل بولس كانت قد جُمعت معاً ودُورت تحت اسم "الرسول"، ولكن هذا حدث في وقتٍ لاحق جداً بعد موت بطرس تحت حكم نيرون (٦٤-٦٨ م). ولكن هذا النص لا يؤكد كم رسالة من رسائل بولس يتكلم بطرس عنها، وليست هذه إشارة تدل على تدوير كل الرسالة.

☐ " مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ " أي أمور؟ (١) الإعلان (٢ بط ٣: ٢)؛ (٢) الأيام الأخيرة (٢ بط ٣: ٣-٤)؛ (٣) الخلق (٢ بط ٣: ٤-٥)؛ (٤) طوفان نوح (٢ بط ٣: ٦)؛ (٥) يوم الدينونة (٢ بط ٣: ٧، ١٠)؛ (٦) زمان الله (٢ بط ٣: ٩)؛ (٧) المجيء الثاني (٢ بط ٣: ١٢)؛ (٨) الدهر الجديد من البر (٢ بط ٣: ١٢-١٣)؛ (٩) الخلاص الشخصي (٢ بط ٣: ١٤، ١٥)؛ (١٠) حياة التقوى (٢ بط ٣: ١١، ١٤) أو (١١) شيء في الأصحاح الأول أو الثاني؟  
أيما كان الأمر الذي أساء المعلمون الكذبة فهمه فإنهم حرّفوه وهذا سيؤدي إلى دمارهم الشخصي. بهذا المعنى ربما كان تأكيد بولس على الخلاص كعطية مجانية من الله بعيداً عن أعمال البشر من البر (التبرير بالإيمان). ربما كان يعقوب (يع ٢: ١٤-٢٦) يصحح سوء فهم آخر من كرازة بولس.

☐ " يَحْرَفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ، كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا " من المفيد لي أن أدرك أن الرسل الذين ساروا شخصياً مع يسوع لسنوات عديدة ما كانوا يفهمونه دائماً (مرقس ٩: ٣٢؛ لوقا ٢: ٥٠؛ ٩: ٤٥؛ ١٨: ٣٤؛ يوحنا ٢: ٢٢؛ ١٠: ٦؛ ١٢: ١٦؛ ١٦: ١٨). وأيضاً لم يفهم جميع الرسل كتابات الرسل الآخرين. إننا مدعوون لأن نكون شهوداً أمناء وأخوة في ميثاق. لا أحد منا يفهم كل الأشياء.  
في العهد الجديد كلمة "الكتب" دائماً تشير إلى العهد القديم. العهد الجديد لم يكن قد اكتمل وجمع حتى نهاية القرن الأول. معظم النصوص المألوفة عن الإلهام والموثوقية في الأسفار المقدسة للعهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩؛ ١ كور ٢: ٩-١٣؛ ١ تس ٢: ١٣؛ ٢ تيم ٣: ١٦؛ ١ بط ١: ٢٣-٢٥؛ ٢ بط ١: ٢٠-٢١).

هذا أحد المواضيع القليلة جداً حيث كتابات العهد الجديد تساوى بأسفار العهد القديم. بطرس يؤكد على الوحي في كتابات بولس وعلى سلطة كتاباته بهذه العبارة.

☐ " لِإِهْلَاكِ أَنْفُسِهِمْ " الكتاب المقدس هو إعلان الله الذاتي إلى عالم ضال ومحتاج. البشر الخطة (المعلمون الكذبة) يحرفونه بشكل يعرض حياتهم للخطر. الدينونة آتية؛ يسوع هو الرجاء الوحيد؛ الجميع سيقف أمام الله يوماً ما.

٣: ١٧ " إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، " المعلمون الكذبة دائماً موجودون. القراء كانوا مضطربين بسبب استخدام المعلمين الكذبة للأسفار المقدسة (العهد القديم) والكتابات الرسولية (٢ بط ٣: ٢). هناك عدة طرق كتابية لتمييز المعلم الكاذب.  
١- آيات أو معجزات، ولكن باسم إله آخر (تث ١٣: ١-٥)

- ٢- تنبؤ صحيح عن المستقبل، ولكن باسم إله آخر (تث ١٨: ١٨-٢٢)  
 ٣- أسلوب حياة (مت ٧؛ يعقوب ١، يوحنا، ٢ بطرس)  
 ٤- الآيات ليست تلقائياً علامة من الله (مت ٢٤: ٢٤)  
 ٥- الرسالة يجب أن تكون متمحورة حول المسيح (١ يوحنا ٤: ٦-١)  
 ٦- سوء فهم إعلان الله (٢ بط ٣: ٢)

□ "احترسوا". هذا فعل أمر مضارع مبني للمتوسط. هذه كلمة عسكرية مثل ١ بطرس ١: ٤. المؤمنون عليهم مسؤولية شخصية ليستمروا في التحقق وتقويم ما يقوله الآخرون عن الله/المسيح. هناك مخادعون داخل وخارج الشركة (أف ٤: ٤؛ ١٢-١١). لا تكونوا ساذجين روحياً.

□ "من أن تنقادوا بضلال الأزدياء". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمجهول. إنه النقيض من كلمة الإيمان في العهد القديم التي كانت تعني أن يكون واثق الخطوة (موقف ثابت أو راسخ). هذه الكلمة نفسها تصف تصرفات بطرس نفسه في غل ٢: ١٣.

٣: ١٨ "ولكن ائتموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. لقد كان موضوعاً محورياً في هذا السفر. المؤمنون يحترسون من الخطأ بالنمو في معرفة الإنجيل والعيش بحسب الإنجيل. وهذا يتوازى مع يهوذا ٢٠.

□ "لله المجد". هذه العبارة تستخدم بشكل سائد للإشارة إلى الله الأب (انظر التعليق على ١ بط ٤: ١١، يه ٢ بط ٣: ٢٤-٢٥)، ولكن أحياناً على المسيح (٢ تيم ٤: ١٨؛ ٢ بط ٣: ١٨؛ رؤ ١: ٦). في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً للإشارة إلى "المجد" (*kbd*) كانت أصلاً كلمة تجارية تشير إلى كفتي ميزان وكانت تعني "يكون ثقيلاً". ما كان ثقيلاً كان قيماً أو له قيمة حقيقية. غالباً كان يُضاف مفهوم الإشراق للتعبير عن جلال الله (خر ١٩: ١٦-١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أش ٦٠: ١٢). هو وحده جدير ومستحق ومجد. إنه أكثر إشراقاً مما يستطيع البشر الساقطون أن يعاينوه (خر ٣٣: ١٧-٢٣؛ أش ٦: ٥). الله يمكن أن يُعرف حقاً فقط من خلال المسيح (إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ عب ١: ٣؛ يع ٢: ١). كلمة المجد غامضة نوعاً ما.

١- قد تكون موزاية لـ "بر الله"

٢- قد تشير إلى قداسة أو كمال الله

٣- يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خلق البشر عليها (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، والتي تشوهت فيما بعد بسبب التمرد (تك ٣: ١-٢٢).

تُستخدم أولاً للإشارة إلى حضور يهوه مع شعبه في خر ١٦: ٧، ١٠؛ لا ٩: ٢٣؛ عد ١٤: ١٠.

□

سميث/فاندايك : الآن وإلى يوم الدهر  
 كتاب الحياة : الآن وإلى اليوم الأبدى  
 العربية المشتركة : الآن وإلى الأبد  
 الترجمة اليسوعية : الآن ومدى الأبد

هذه حرفياً هي "الآن وإلى دهر الدهارين". إنها صيغة فريدة من نهاية نموذجية، نوعاً ما موازية ليهوذا ١: ٢٥. لقد كان اليهود يرون التاريخ من خلال مفهوم دهرين، دهر شرير ودهر مستقبلي من البر. هذا الدهر الآتي مترادف مع الملكوت الأبدى. انظر الموضوع الخاص على مرقس ١٣: ٨.

□ "أمين". هذه الكلمة لا توجد في المخطوطات الإثنسية اليونانية القديمة B (الفاتيكانية)، وموجودة في  $P^{72}$ ,  $\alpha$ , A و C. انظر الموضوع الخاص على مرقس ٣: ٢٨.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لأن تكون محدّدة للفكر.

١- لماذا كان الغنوسيون ينكرون المجيء الثاني؟

٢- ما هي الرسالة الرئيسية في العهد الجديد المتعلقة بالمجيء الثاني؟

٣- لماذا يذكر بطرس كتابات بولس؟



## تعريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلينية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م. - ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواحٍ عديدة أحدث شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. أيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (LXX) (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية (LXX) كتبها أيضاً علماء يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية (LXX)؛ (٢) الكتابات اليهودية كذلك التي ليويسفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواحٍ كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلاً رئيسياً. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل افعال اليونانية يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النظم).

### I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمّ أو عملٍ لم يتمّ. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي" أو "غير مكتمل".

١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته.

٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.

ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.

١- حدث = ماضي بسيط

٢- حدث ولا تزال آثاره باقية = تام

٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا = ماضي تام

٤- يحدث الآن = مضارع

٥- كان يحدث = ناقص

٦- سوف يحدث (في المستقبل) = مستقبل

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:

١- ماضي بسيط- "خَلَّصْنَا" (رو ٨: ٢٤)

٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٢: ٥، ٨).

٣- مضارع- "تَخَلَّصُونَ" (١ كور ١: ١٨؛ ٢: ١٥).

٤- مستقبل- "تَخَلَّصُونَ" (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩).

ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلم" أو "غير متميز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟

١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.

مثال: أف ٢: ٥، ٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلصين.

٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).

٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَنْبُتُ فِيهِ لَأ يَخْطِي"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً" (١ يو ٣: ٦، ٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "جِيئَنِي خَرَجَ إِلَيْهِ أَوْرَشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْضِ" (مت ٣: ٥).

٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.  
مثال: "طوبى ..... لأنهم يتعزّون" (مت ٥: ٤ - ٩).

## II- البناء

- أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.  
ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.  
ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف. الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:  
١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).  
٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢).  
٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.  
٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.  
د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:  
١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).  
٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "السَّيِّطَانُ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ" (٢ كور ١١: ١٤).  
٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَسَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِّكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

## III- الأسلوب

- أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمنى).  
ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.  
ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما تعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "عل"، وغيرها.  
د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "خاشياً"، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ١٥؛ ٧: ٧، ١٣؛ ٩: ١٤؛ ١١: ١، ١١؛ ١ كور ٦: ١٥؛ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ١: ٣٨، ٢٠؛ ١٦: ٢٠؛ ٢٠: ٨؛ ٢٠: ١١؛ ١١: ٣.  
هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم الشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.  
و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.  
ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متميزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

## IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدم معلومات قيمة في هذا المجال:

الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	تاريخ النشر
Barbara and Timothy Friberg	<i>Analytical Greek New Testament.</i>	Grand Rapids: Baker	١٩٨٨
Alfred Marshall	<i>Interlinear Greek-English New Testament</i>	Grand Rapids: Zondervan	١٩٧٦
William D. Mounce	<i>The Analytical Lexicon to the Greek New Testament</i>	Grand Rapids: Zondervan	١٩٩٣
Ray Summers	<i>Essentials of New Testament Greek</i>	Nashville: Broadman	١٩٥٠

هـ- هناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهد Moody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

## ٧- الأسماء

- أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْمِيّ، تصنف الأسماء بناءً على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.
- بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.
- ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:
- ١- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
  - ٢- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
  - ٣- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
  - ٤- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي. غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
  - ٥- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
  - ٦- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بواسطة"، أو "عن طريق"، أو "ب".
  - ٧- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
  - ٨- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

## ٦١- أحرف العطف وأدوات الوصل

- أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.
- ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana و Julius K. Mantey).

### ١- أدوات الوصل الزمنية

أ- أدوات الوصل الزمنية: *hotan, hote, hōs, hopote, epeidē epei* - "عندما"

ب- *heōs* - "بينما"

ج- *epan, hotan* - "كلما"

د- *mechri, achri, heōs* - "إلى أن/حتى"

هـ- *priv* - "قبل"

و- *hōs* - "منذ"، "عندما"، "لما"

### ٢- أدوات الوصل المنطقية

أ- الهدف

(١) - *hōs, hopōs, hina* - "لكي"، "لأجل"

(٢) - *hōste* - (مصدر وصلي مفعولي) "من أجل"

(٣) - *pros* (مصدر وصلي مفعولي) أو *eis* (مصدر وصلي مفعولي) - "لكي"

ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)

(١) - *hōste* - (مصدر، هذا أكثر شيوعاً) "لكي"، "ومن هنا"

(٢) - *hiva* - "لكي"

(٣) - *ara* - "وهكذا"

ج- السبب أو العلة

(١) - *gar* - (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة) - "لأجل"، "بسبب"

(٢) - *hotiy, dioti* - "بسبب"

(٣) - *hōs, epeidē, epei* - "لأن"

(٤) - *dia* - "بسبب"

د- الاستنتاج

(١) - *hōste, poinun, ara* - "لذلك"

(٢) - *dio* - "وعلى هذا الأساس"، "ومن هنا"، "ولذلك"

(٣) - *oun* - "لذا"، "وهكذا"، "وإذ"، "وبالتالي"

(٤) - *toinoun* - "وبناء عليه"

هـ- التقابل أو التضاد

- (١) - *alla* - (أداة تقابل قوية) - "ولكن"، "ما عدا"  
 (٢) - *de* - "ولكن"، "على كل حال"، "مع ذلك"، "من جهة أخرى"  
 (٣) - *kai* - "ولكن"  
 (٤) - *oun mentoi* - "إلا أن"  
 (٥) - *plēn* - "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)  
 (٦) - *oun* - "ولكن"

و- المقارنة

- (١) - *kathōs hōs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)  
 (٢) - *kata* - (في صيغ مركبة، *kathoti katho*، *kathaper*، *kathōsper*)  
 (٣) - *hosos* - (في الرسالة إلى العبرانيين)  
 (٤) - *ē* - "من"

ز- التتابع أو التسلسل

- (١) - *de* - "الآن"، "و"  
 (٢) - *kai* - "و"  
 (٣) - *tei* - "و"

- (٤) - *oun*، *hina* - "تلك"

- (٥) - *oun* - "وإذا" (في إنجيل يوحنا)

٣- الاستخدامات التوكيدية

- أ- *alla* - "أكيد"، "بلى"، "في الواقع"  
 ب- *ara* - "فعلاً"، "بالتأكيد"، "حقاً"  
 ج- *gar* - "ولكن في الواقع"، "بالتأكيد"، "بالفعل"  
 د- *de* - "حقاً"  
 هـ- *ean* - "حتى"  
 و- *kai* - "حتى"، "حقاً"، "فعلاً"  
 ز- *mentoi* - "حقاً"  
 ح- *oun* - "حقاً"، "قطعاً"

## VII- الجمل الشرطية

- أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشرط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه. هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.  
 ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤: ٣؛ رو ٨: ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع. غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢: ٢٧).  
 ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:  
 ١- «رَأَوْا كَيْفَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ» (لو ٧: ٣٩).  
 ٢- «لَا تَكْفُرُوا لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، وَأَنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَهُ، لَكِنَّكُمْ تُصَدِّقُونَنِي، وَأَنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَنِي» (يو ٥: ٤٦).  
 ٣- «فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ أَرْضِي النَّاسِ (وَأَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ) لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)» (غل ١: ١٠).  
 د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تُفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو: ١- ٦: ١٠؛ ٢: ٤، ٦، ٩، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩، ٣٠؛ ٣: ٢١، ٢٤، ٢٥؛ ٤: ١٤، ١٦.  
 هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلاكية في ١ بط ٣: ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨: ٣١.

## VIII- النهي

- أ- الأمر الحاضر مع الأداة *mē* غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل أخذ لتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لَا تَكْبُرُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ...." (مت ٦: ١٩)؛ "لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ...." (مت ٦: ٢٥)؛ "لَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَكُمْ الْأَتِمْ لِلْخَطِيئَةِ...." (رو ٦: ١٣)؛ "لَا تَحْزَنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ...." (أف ٤: ٣٠)؛ "لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ...." (١٨: ٥).  
 ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة *mē* له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة:  
 "لَا تَنْظُرُوا...." (مت ٥: ١٧)؛ "لَا تَهْتَمُّوا...." (مت ٦: ٣١)؛ "لَا تَحْجَلْ...." (٢ تيم ١: ٨).  
 ج- النهي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "ابدأ"، "البيت"، أو "ابدأ على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتِ إِلَى الْأَبَدِ" (يو ٨: ٥١)؛ "لَنْ أَكُلَ لَحْماً إِلَى الْأَبَدِ...." (١ كور ٨: ١٣).

## IX- الأداة

- أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت ك مؤشر "، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يبتاين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:
- 1- كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة
  - 2- كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً
  - 3- كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦
- ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:
- 1- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما
  - 2- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما
- ج- تباين كُتّاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.

## X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:

- أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر مئانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.
- ب- قلنا أنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمرأ معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).
- ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية
- 1- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:
- أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ
  - ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مذهباً
  - ج. ما شعر به الكاتب بعمق
- ٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسألة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:
- أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) التتمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) المفعول به

(٤) المفعول به غير مباشر

(٥) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(١) اسم

(٢) المقيدة

(٣) عبارة تحوي حرف جر

٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:

أ. "يَمِينُ الشَّرْكَهَ أَعْطُونِي وَيَزْنَابَا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينُ الشَّرْكَهَ" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها

ب. "مَعِ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً

ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة،

فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:

١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).

٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللاترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليفت الانتباه. أمثلة:

أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)

ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)

ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)

د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)

٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدم بالسياق المعين. أمثلة: "لِمُدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِي" (أف ١: ٦، ١٢ و ١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل

كل أقنوم من الثالوث القدوس.

- ٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:  
 أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرّمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١-١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١-٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).  
 ب. الموارد- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السموات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السموات" (مت ٣: ١٧).  
 ج. الصيغ المجازية

(١) مبالغ غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩-٣٠؛ ١٩: ٢٤)

(٢) أقوال ملطّفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)

(٣) التشخيص (١ كور ١٥: ٥٥)

(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)

(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦-١١)

(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات

(أ) الكنيسة

(i) "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)

(ii) "الدعوة" (أف ٤: ١، ٤)

(iii) "دُعيتهم" (أف ٤: ١، ٤)

(ب) "حر"

(i) "الحرّة" (غل ٤: ٣١)

(ii) "الحرية" (غل ٥: ١)

(iii) "حرّر" (غل ٥: ١)

د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:

(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١-٣٤).

(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).

(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "بيغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).

(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١، ١٢) ("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر

الآيتان في رو ٥: ١٨ و ١٩.

٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".

٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*

أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نفس"

ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"

هـ- دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:

١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي بيسطري

٢- مقارنة الترجمات الإنكليزية المختلفة (KJV, NKJV, ASV, NASB, RSV, NRSV). (Williams, NIV, NEB, REB, JB, )

٣- استخدام (NJB, TEV). هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *Translations The Bible in Twenty-Six*، الذي نشره Baker.

٤- استخدام *The Emphasized Bible* للكاتب (Joseph Bryant Rotherham (Kregel 1994).

٥- استخدام ترجمة حرفية جداً:

أ- *The American Standard* طبعة عام ١٩٠١

ب- *Young's Literal Translation of the Bible* التي وضعها Robert Young من منشورات Guardian Press، عام ١٩٧٦

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن

تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه

التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه

التعاريف القراء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو

النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات

المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

## النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافلة:

I- المصادر النصية لكتابتنا المقدس:

أ- العهد القديم

ب- العهد الجديد

II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".

III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

### I- المصادر النصية لكتابتنا المقدس:

أ- العهد القديم

١- النص الماسوري (MT) - هو النص العبري الصامت الذي كان قد وضعه الرّابي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون". الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.

٢- السبعينية (LXX) - يقول التقليد أن السبعينية (LXX) كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥-٢٤٦ ق.م). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية (LXX) تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري (MT) العبري).

٣- مخطوطات البحر الميت (DSS) - كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري (MT) العبري والترجمة السبعينية (LXX).

٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:

أ. ساعدت السبعينية (LXX) المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري (MT):

(١) السبعينية (LXX) في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ".

(٢) النص الماسوري (MT) في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".

(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية (LXX):

(أ) السبعينية (LXX) = "هَكَذَا أَمَّا كَثِيرَةٌ يَنْضِحُ".

(ب) النص الماسوري (MT) = "هَكَذَا يَنْضِحُ أَمَّا كَثِيرِينَ".

ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص الماسوري (MT)

(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على المرصد....".

(٢) النص الماسوري (MT) في أش ٢١: ٨، "وصرخت كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمُرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ".

ج. كلا السبعينية (LXX) ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١

(١) السبعينية (LXX) ومخطوطات البحر الميت = "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه"

(٢) النص الماسوري (MT) = "سوف يرى.... تعب نفسه وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد

١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة تسميها كتب الفصول.

٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردي موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.

٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري  $\aleph$  (aleph) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".

٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.

٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلغ جزئياً.

٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.  
٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:  
أ- النص الإسكندري من مصر:

- (١) المخطوطة P<sup>75</sup>، P<sup>66</sup> (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.
  - (٢) المخطوطة P<sup>46</sup> (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.
  - (٣) المخطوطة P<sup>72</sup> (حوالي العام ٢٢٥ - ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتين بطرس ويهوذا.
  - (٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد القديم والعهد الجديد.
  - (٥) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.
  - (٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي C, L, W, 33، و٨.
- ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:

- (١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كيريلانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
  - (٢) اقتباسات من إيريناوس
  - (٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
  - (٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع
- ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:

- (١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ عددها ٥٣٠٠
  - (٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت
  - (٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط
  - (٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله
- د- النوع الرابع الممكن هو "القبصري" من فلسطين:
- (١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
  - (٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P<sup>45</sup> و W

## II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":

أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:

- ١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)
  - أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)
  - (١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
  - (٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)
- ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
- ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحاحات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وُجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكّل كلمات مختلفة.

٢- عن قصد

- أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
  - ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناعماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم المتوازيات)
  - ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
  - د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ ١ يو ٥: ٧-٨)
  - هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
- ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):
- ١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المؤلف نحوياً على الأرجح أنه النص الأصلي
  - ٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
  - ٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية
  - ٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
  - ٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالوث القدوس في ١ يو ٥: ٧-٨، هي المفضلة
  - ٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
  - ٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزججة
    - أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:
- "ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهم".



ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إنني أؤمن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فإني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. وناقش الروائيين المختلفين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحموري....".

### III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

- ١- كتاب *Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*، للمؤلف R.H. Harrison
- ٢- كتاب *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration*، للمؤلف Bruce M. Metzger
- ٣- كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للمؤلف J. H Greenlee

## بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بيانات أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهمية خاصةً. بل بالحرى أفضل أن أوكد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإنني أدرك أن بيان إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا على بعد طريقة لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدمه.

- ١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دونه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيستته.
  - ٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدى، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه محباً مهتماً مراعيّاً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متميزة: الأب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.
  - ٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الأب والجميع مُحتمل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.
  - ٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرراً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثر تمردهم على البشرية والخليقة. وإنما جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.
  - ٥- آمن الله وسيلةً مغفرة واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصدقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المنجز.
  - ٦- على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.
  - ٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.
  - ٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلصين تشبهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.
- جعل الأب يسوع المسيح القائم دليلاً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقبلون أجسادهم المجددة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوزوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.
- بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكنني أرجو أن أكون قد قدّمْتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبة".